Ms. — 76

MS. — 76
INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
McGILL
UNIVERSITY

مطول

والثاني كما يعبرون عن الماضي القاعدة السابعة ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير آخر القاعدة الثامنة كثيراً
يغتفر في الثواني ما لا يغتفر في الاوائل القاعدة التاسعة انهم يتسعون في الظروف والمجرور القاعدة العاشرة من فنون كلامهم القلب
القاعدة الحادية عشرة من ملح كلامهم تقارض اللفظين   تم بحمد الله على التمام والصلوة على سيد الانام وعلى آله السادة الكرام

الفرزدق جمع فرازدق وهي القطعة من العجين واصله بالفارسية برازده [illegible] فاذا جمعت قلت فرازق لان الاسم اذا كان على خمسة احرف كلها اصول حذفت آخر حرف منه في الجمع وكذلك في التصغير وانما حذفت الدال لان مخرجها قريب من مخرج التاء والتاء من حروف الزيادة فكانت بالحذف اولى من الآخر [illegible] وكذلك التصغير فريزق وفريزد وان شئت عوضت في الجمع والتصغير وان كان في الاسم الذي على خمسة احرف حرف واحد زائد كان بالحذف اولى مثل مدحرج وجحنفل تقول دحيرج وجحيفل وفي الجمع دحارج وجحافل وان شئت عوضت في الجمع والتصغير
صحاح اللغة

[illegible] الفرزدق [illegible]
[illegible]

بسم الله اشرف الاسماء

وروى ابن مردويه عن النبي صلى الله عليه وآله قال علي خير البشر فمن ابى فقد كفر و روى ابن المغازلي الشافعي من عدة طرق عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا علي انت سيد المسلمين وامام المتقين وقائد الغر المحجلين ويعسوب المؤمنين و باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال اتاني جبرئيل آنفا فقال تختموا بالعقيق فانه اول حجر شهد لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولعلي بالوصية ولولده بالامامة ولشيعته بالجنة و روى صاحب الوسيلة عن النبي صلى الله عليه وآله قال ان عليا وشيعته هم الفائزون يوم القيمة و روى ابن شيرويه في كتاب فردوس الاخبار عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا المنذر وعلي الهادي وبك يا علي يهتدي المهتدون بعدي و روى ابن المغازلي الشافعي باسناده الى ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه قال سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب عليه

كتبه العبد العاصي محمد كريم بن صفر الله التنكابني عفى الله عنه وعن والديه [illegible] بالنبي والوصي صلوات الله عليهما وعلى اولادهما المعصومين الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

في بعض النسخ هكذا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا

قال سيدنا وشيخنا الامام العالم العلامة جمال الدين رحلة الطالبين ابو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الانصاري قدس الله روحه ونور ضريحه اما بعد حمد الله على افضاله والصلوة والسلم على سيدنا محمد واله فان اولى ما تقترحه القرائح واعلى ما تجنح الى تحصيله الجوانح ما يتيسر به فهم كتاب الله المنزل ويتضح به معنى حديث نبيه المرسل فانهما الوسيلة الى السعادة الابدية والذريعة الى تحصيل المصالح الدينية والدنيوية واصل ذلك علم الاعراب الهادي الى صوب الصواب وقد كنت في عام تسعة واربعين وسبعمائة انشأت بمكة زادها الله شرفا كتابا في ذلك منورا في ارجاء قواعده كل حالك ثم انني اصبت به وبغيره في منصرفي الى مصر ولما من الله تعالى علي في عام ستة وخمسين بمعاودة حرم الله والمجاورة في خير بلاد الله شمرت عن ساعد الاجتهاد ثانيا واستانفت العمل لا كسلا ولا متوانيا ووضعت هذا التصنيف على احسن احكام وترصيف وتتبعت فيه مقفلات مسائل الاعراب فافتتحتها ومعضلات يستشكلها الطلاب فاوضحتها ونقحتها واغلاطا وقعت لجماعة

قال الجوهري القريحة اول ما يستنبط من البئر ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة اي استنباط العلم بجودة الطبع ش

الجوانح الاضلاع والمراد هنا القلوب مجازا من اطلاق اسم احد المتجاورين على الآخر ش

من المعربين وغيرهم فنبهت عليها واصلحتها فدونك كتابا تشد
الرحال فيما دونه وتقف عنده فحول الرجال ولا يعدونه اذ كان الوضع في
هذا الغرض لم تسمح قريحة بمثاله ولم ينسج ناسج على منواله ومما حثني على
وضعه انني لما انشات في معناه المقدمة الصغرى المسماة بالاعراب عن قواعد
الاعراب حسن وقعها عند اولى الالباب وسار نفعها في جماعة الطلاب
مع ان الذي اودعته فيها بالنسبة الى ما ادخرته عنها كشذرة في عقد
نحر بل كقطرة من قطرات بحر وها انا بائح بما اسررته مفيد لما قررته و
حررته مقرب فوايده للافهام واضع فرايده على طرف الثمام لينالها
الطالب بادنى المام سائل من حسن خيمه وسلم من داء الحسد اديمه اذا عثر
على شيء طغى به القلم او زلت به القدم ان يغفر ذلك في جنب ما قربت
عليه من البعيد ورددت عليه من الشريد وارحته من التعب و
صيرت القاصي يناديه من كثب وان يحضر قلبه ان الجواد قد يكبو وان
الصارم قد ينبو وان النار قد تخبو وان الانسان محل النسيان وان الحسنات
يذهبن السيئات ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها كفى المرء نبلا ان تعد
معايبه وينحصر في ثمانية ابواب الباب الاول في تفسير المفردات وذكر احكامها
الباب الثاني في تفسير الجمل وذكر اقسامها واحكامها الباب الثالث في ذكر ما
يتردد بين المفردات والجمل وهو الظرف والجار والمجرور وذكر احكامهما الباب
الرابع في ذكر احكام يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها الباب الخامس في ذكر الجهات

التي يدخل على المعرب الخلل من جهتها الباب السادس في التحذير من امور اشتهرت
بين المعربين والصواب خلافها الباب السابع في كيفية الاعراب الباب الثامن في
ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من الصور الجزئية واعلم انني تاملت
كتب الاعراب فاذا السبب الذي اقتضى طولها ثلاثة امور احدها كثرة التكرار
فانها لم توضع لافادة القوانين الكلية بل للكلام على الصور الجزئية فتراهم
يتكلمون على التركيب المعين بكلام ثم حيث جاءت نظائره اعادوا ذلك الكلام
الا ترى انهم حيث مر بهم مثل الموصول في قوله تعالى هدى للمتقين الذين يؤمنون
بالغيب ذكروا ان فيه ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل الضمير المنفصل من قوله
تعالى انك انت السميع العليم ذكروا فيه ليم ثلاثة اوجه وحيث جاءهم مثل
الضمير المنفصل من قوله تعالى كنت انت الرقيب عليهم ذكروا فيه وجهين و
يكررون ذكر الخلاف فيه اذا اعرب فصلا اله محل باعتبار ما قبله ام باعتبار
ما بعده ام لا محل له والخلاف في كون المرفوع فاعلا او مبتدأ
اذا وقع بعد اذا في نحو اذا السماء انشقت او ان في نحو وان امرأة خافت من بعلها
او الظرف في نحو افي الله شك او لو في نحو ولو انهم صبروا وفي كون ان وان
وصلتهما بعد حذف الجار في نحو شهد الله انه لا اله الا هو وفي نحو حصرت
صدورهم ان يقاتلوكم في موضع خفض بالجار المحذوف على حد قوله اشارة
كليب بالاكف الاصابع او نصب بالفعل المذكور على حد قوله فيه كما عسل الطريق
الثعلب وكذلك يكررون الخلاف في جواز العطف على الضمير المجرور من غير

اعادة الخافض وعلى الضمير المتصل المرفوع من غير وجود الفاصل وغير
ذلك مما اذا استقصى اهل القلم واعقب السآم جمعت هذه المسائل ونحوها
مفرقة محررة في الباب الرابع من هذا الكتاب فعليك بمراجعته فانك تجد به
كنزا واسعا تنفق به ومنهلا سائغا ترده وتصدر عنه الامر الثاني ايراد ما
لا يتعلق بالاعراب كالكلام في اشتقاق اسم اهو من السمة كما يقول الكوفيون
ام من السمو كما يقول البصريون والاحتجاج لكل من الفريقين وترجيح الراجح من
القولين وكالكلام على الف ام حذفت من البسملة خطا وعلى باء الجر ولامه لم كسرتا لفظا
وكالكلام على الف ذا الاشارية افي زائدة كما يقول الكوفيون ام منقلبة عن ياء هي
عين واللام ياء اخرى محذوفة كما يقول البصريون والعجب من مكي بن ابي طالب
اذ اورد مثل هذا في كتابه الموضوع لبيان مشكل الاعراب مع ان هذا ليس من
الاعراب في شيء وبعضهم اذا ذكر الكلمة ذكر تكسيرها وتصغيرها وتانيثها وتذكيرها
وما ورد فيهما من اللغات وما روي من القراءات وان لم يبتن على ذلك شيء من
الاعراب الامر الثالث اعراب الواضحات كالمبتدا وخبره والفاعل ونائبه والجار
والمجرور والعاطف والمعطوف واكثر الناس استقصاء لذلك الحوفي وقد
تجنبت هذين الامرين واثبت مكانهما ما يتبصر به الناظر ويتمرن به الخاطر من ايراد
النظائر القرآنية والشواهد الشعرية وبعض ما اتفق في المجالس النحوية ولما تم
هذا التصنيف على الوجه الذي قصدته وتيسر فيه من لطائف المعارف
ما اردته واعتمدته سميته بمغني اللبيب عن كتب الاعاريب وخطابي به

لمن ابتدأ في تعلم الاعراب ولمن استمسك منه باوثق الاسباب ومن الله
استمد الصواب والتوفيق الى ما يحظيني لديه بجزيل الثواب واياه اسأل ان
يعصم القلم من الخطأ والخطل والفهم من الزيغ والزلل انه اكرم مسؤول و
اعظم مأمول وهو حسبي ونعم الوكيل

الباب الاول

في تفسير المفردات وذكر احكامها واعني بالمفردات الحروف وما تضمن معناها من الاسماء والظروف فانها المحتاجة الى ذلك وقد رتبتها على حروف المعجم ليسهل تناولها وربما ذكرت اسماء غير تلك وافعالا لمسيس الحاجة الى شرحها

حرف الالف

الالف المفردة تأتي على وجهين احدهما ان تكون حرفا ينادى به القريب كقوله افاطم مهلا بعض هذا التدلل ونقل ابن الخباز عن شيخه انه للمتوسط وان الذي للقريب يا وهذا خرق لاجماعهم الثاني ان تكون للاستفهام وحقيقته طلب الفهم نحو ازيد قائم وقد اجيز الوجهان في قراءة الحرميين امن هو قانت اناء الليل وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء ويبعده انه ليس في التنزيل نداء بغير يا ويقربه سلامته من دعوى المجاز اذ لا يكون الاستفهام منه تعالى على حقيقته ومن دعوى كثرة الحذف اذ التقدير عند من جعلها للاستفهام امن هو قانت خير ام هذا الكافر اي المخاطب بقوله تعالى قل تمتع بكفرك قليلا فحذف شيئان معادل الهمزة والخبر ونظيره في حذف المعادل قول ابي ذؤيب الهذلي

دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها

تقديره ام غي ونظيره في مجيء الخبر كلمة خير واقعة قبل ام قوله تعالى افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيمة

ولك ان تقول لا حاجة الى تقدير معادل في البيت لصحة قولك ما
ادري هل طلابها رشد وامتناع ان يؤتى لهل بمعادل وكذا لا حاجة في
الآية الى تقدير معادل لصحة تقدير الخبر بقولك كمن ليس كذلك وقد
قالوا في قوله تعالى أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ان التقدير كمن ليس
كذلك لم يوحدوه ويبين وجعلوا لله شركاء معطوفا على الخبر على
التقدير الثاني وقالوا التقدير في قوله تعالى أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم
القيمة اي كمن ينعم في الجنة وفي قوله تعالى أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا
اي كمن هداه الله بدليل فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء او التقدير
ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فلا تذهب نفسك عليهم حسرات و
جاء في التنزيل موضع صرح فيه بهذا الخبر وحذف المبتدا على العكس مما نحن فيه
وهو قوله تعالى كمن هو خالد في النار في الجنة يسقى من هذه الانهار كمن هو
خالد في النار وجاء امر جابهما على الاصل في قوله تعالى أومن كان ميتا
فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج
منها أفمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله والالف اصل ادوات
الاستفهام ولهذا خصت باحكام الاول جواز حذفها سواء تقدمت على ام
كقول عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت
ببنان فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد
أبسبع ام لم يتقدمها كقول الكميت طربت وما شوقا الى البيض اطرب

ولا لعبا مني وذو الشيب يلعب اراد او ذو الشيب يلعب ولكن اختلف في قول عمر بن
ابي ربيعة ثم قالوا تحبها قلت بهرا عدد الرمل والحصى والتراب فقيل
اراد اتحبها وقيل انه خبر اي انت تحبها ومعنى قلت بهرا قلت احبها حبا
بهرني بهرا اي غلبني غلبة وقيل معناه عجبا وقال المتنبي احيا وايسر ما
قاسيت ما قتلا والبين جار على ضعفي وما عدلا احيا فعل مضارع و
الاصل أأحيا فحذفت همزة الاستفهام والواو للحال والمعنى التعجب
من حيوته يقول كيف احيا واقل شئ قاسيته قد قتل غيري والاخفش
يقيس ذلك في الاختيار عند امن اللبس وحمل عليه قوله تعالى وتلك نعمة
تمنها علي وقوله تعالى هذا ربي في المواضع الثلثة والمحققون على انه خبر
وان مثل ذلك يقوله من ينصف خصمه مع علمه انه مبطل فيحكي كلامه ثم يكر عليه
بالابطال بالحجة وقرا ابن محيصن سواء عليهم انذرتهم وقال عليه الصلوة والسلم
لجبريل ع وان زنى وان سرق فقال وان زنى وان سرق الثاني انها ترد لطلب التصور
نحو ازيد قائم ام عمرو والتصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق
نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك ويسع
وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات
كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح اولما اصابتكم مصيبة وقوله الا اصطبار
لسلمى ام لها جلد ذكره بعضهم وهو منتقض بام فانها تشاركها في ذلك تقول اقام
اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
زيد ام لم يقم والرابع تمام التصدير بدليلين احدهما انها لا تذكر بعد ام التي للاضراب

في الشرح يعني انها لا يكون لغيره لكن عبارته لا تساعد على هذا المعنى لما صرح به فان المجرور بالباء هو المقصور دون المقصور عليه الا ترى الى معنى قوله تعالى يختص برحمته من يشاء يجعل رحمته مقصورة على من يشاء دون غيره لا العكس فكان ينبغي هذا الفرق وهل يختص بها التصديق كما قال صاحب التلخيص ولاختصاص التصديق وموجبه الشيخ بهاء الدين السبكي واستند النكير على من خالف هذا الاستعمال وفي حاشية الكشاف للتفتازاني ان الباء قد تدخل على المقصور عليه كما قال الزمخشري في الحمد لله دلالة على اختصاص الحمد به وان الشائع العربي هو الاول هذا كلامه وعلى غير الشائع يتمشى ما وقع للمص هنا وقد لخص الشمني ذلك فقال النص هل منفردة من بين ادوات الاستفهام بطلب التصديق فقط لا يتصف به غيرها لان ما عداها من ادوات الاستفهام اما لطلب التصور فقط واما لطلب التصور مرة والتصديق اخرى فالباء داخلة على المقصور قال التفتازاني في حاشية العضد معنى اختصاص زيد بالقيام انه من بين الاشخاص متفرد بذلك الوصف لا يتصف به غيره فالباء داخلة في المقصور قال الله تعالى يختص برحمته من يشاء وقد يراد انه يختص من بين الاوصاف بالقيام لا يتصف بغيره انه مقصور على القيام لا يتجاوزه الى القعود فالباء داخلة في المقصور عليه والاستعمال العربي هو الاول انتهى قوله وبقية الادوات مختصة بطلب التصور يعني لا ترد الا لطلب التصور فالباء داخلة على المقصور عليه ويحتمل ان يكون لم يعد الهمزة وهل من ادوات الاستفهام منفرد بطلب التصور فقط لا يتصف به غيره فالباء داخلة على المقصور ليتم ...

كما بذكر غيرها لا تقول أقام زيد أم أقعد وتقول أم هل قعد والثاني انها اذا
كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او بثم قدمت على العاطف تنبيهاً على
اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به و
اخواتها تتأخر عن حروف العطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة
نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون
فاي الفريقين فما لكم في المنافقين فئتين هذا مذهب سيبويه والجمهور وخالف
جماعة اولهم الزمخشري فزعموا ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي و
ان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف فيقولون التقدير في افلم
يسيروا افنضرب عنكم الذكر صفحاً افان مات او قتل انقلبتم افنحن مخلدون افما نحن
بميتين امكثوا فلم يسيروا انهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحاً اتؤمنون به في حياته
فان مات او قتل انقلبتم انحن مخلدون فما نحن بميتين ويضعف قولهم ما فيه
من التكلف وانه غير مطرد اما الاول فلدعوى حذف الجملة فان قوبل بتقديم بعض
المعطوف فقد يقال انه اسهل منه لان التجوز فيه على قولهم اقل لفظاً مع
ان هذا التجوز تنبيهاً على اصالة شيء في شيء اي اصالة الهمزة في التصدير واما الثاني
فلانه غير ممكن في نحو افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وقد جزم الزمخشري في
مواضع بما يقوله الجماعة منها قوله في أفأمن اهل القرى انه معطوف على فأخذناهم
بغتة وفي قوله ائنا لمبعوثون او آباؤنا الاولون عطف على الضمير في لمبعوثون
فانه اكتفى بالفصل بينهما بهمزة الاستفهام وجوز الوجهين في موضع فقال في قوله

أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ دخلت همزة الانكار على الفاء العاطفة جملة على
جملة ثم توسطت الهمزة بينهما ويجوز ان يعطف على محذوف تقديره
أيتولون فغير دين الله يبغون فصل قد تخرج الهمزة عن الاستفهام
الحقيقي فترد لثمانية معان احدها التسوية وربما توهم ان المراد بها الهمزة
الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصيتها وليس كذلك بل كما تقع بعدها تقع بعد
ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحوهن والضابط انها الهمزة الداخلة
على جملة يصح حلول المصدر محلها نحو سواء عليهم أستغفرت لهم أم لم تستغفر
لهم ونحو ما ابالي أقمت أم قعدت ألا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار و
عدمه وما ابالي بقيامك وبقعودك الثاني الانكار الابطالي وهذه تقتضي ان
ما بعدها غير واقع وان مدعيه كاذب نحو أفأصفاكم ربكم بالبنين و
اتخذ من الملائكة اناثا فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أشهدوا
خلقهم أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا أفعيينا بالخلق الاول ومن جهة
افادة هذه الهمزة نفي ما بعدها لزم ثبوته ان كان منفيا لان نفي النفي اثبات
ومنه أليس الله بكاف عبده ولهذا عطف ووضعنا على ألم نشرح لك
صدرك لما كان معناه شرحنا ومثله ألم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا
فهدى ألم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ولهذا ايضا كان
قول جرير في عبد الملك ألستم خير من ركب المطايا وأندى العالمين بطون راح
مدحا بل قيل انه امدح بيت قالته العرب ولو كان على الاستفهام الحقيقي لم يكن مدحا

أئفكا آلهة دون الله تريدون انكار مفعول له تريدون است كه مقدم بر آن شده است
بجهة اهتمام بشأن آن وتقدير كلام چنين است
كه اتريدون آلهة دون الله بالافك آيا اراده ميكنيد
عبادت معبودان باطله را بغير از معبود بحق
از جهة دروغ ١٢

البتة والثالث الانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وان فاعله ملوم
نحو اتعبدون ما تنحتون أغير الله تدعون أئفكا آلهة دون الله تريدون
أتأتون الذكران من العالمين أتأخذونه بهتانا وقول العجاج أطربا وانت
قنسري والدهر بالانسان دواري اي أتطرب وانت شيخ كبير والرابع
التقرير ومعناه حملك المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر قد استقر
عنده ثبوته او نفيه ويجب ان يليها الشيء الذي تقرره به تقول في التقرير بالفعل
أضربت زيدا وبالفاعل أأنت ضربت زيدا وبالمفعول أزيدا ضربت كما
يجب ذلك في المستفهم عنه وقوله تعالى أأنت فعلت هذا محتمل لارادة
الاستفهام الحقيقي بان يكونوا لم يعلموا انه الفاعل ولارادة التقرير بان يكونوا
قد علموا ولا يكون استفهاما عن الفعل ولا تقريرا به لان الهمزة لم تدخل
عليه ولانه عم قد اجابهم بالفاعل بقوله بل فعله كبيرهم هذا فان قلت ما
وجه حمل الزمخشري الهمزة في قوله تعالى ألم تعلم ان الله على كل شيء قدير على
التقرير قلت قد اعتذر عنه بان مراده التقرير بما بعد النفي لا التقرير بالنفي
والاولى ان تحمل الاية على الانكار التوبيخي او الابطالي اي ألم تعلم ايها المنكر
للنسخ والخامس التهكم نحو أصلواتك تأمرك ان نترك ما يعبد آباؤنا والسادس
الامر نحو أأسلمتم اي اسلموا والسابع التعجب نحو ألم تر الى ربك كيف مد الظل
والثامن الاستبطاء نحو ألم يأن للذين آمنوا وذكر بعضهم معاني اخر لا صحة
لها تنبيه قد تقع الهمزة فعلا وذلك انهم يقولون وأي بمعنى وعد ومضارعه

يُبنى بحذف الواو لوقوعها بين ياءٍ مفتوحةٍ وكسرةٍ كما يقول وفى يفي و

وفى يفي والامر منه ِاهْ بحذف اللام للامر والهاء للسكت في الوقف وعلى ذلك

يتخرج اللغز المشهور وهو قوله إنَّ هِندُ المليحةُ الحسناءُ وأيَ من أضمرت

لِخِلٍ وفاءُ فانه يقال كيف رفع اسم إنَّ وصفتهُ الاولى والجواب ان الهمزة

فعل امرٍ والنون للتاكيد والاصل إِينَّ بهمزةٍ مكسورةٍ وياءٍ ساكنةٍ للمخاطبة

ونونٍ مشدّدةٍ للتوكيد ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنةً مع النون المدغمة كما في

قوله لتقرعنّ على السنّ من ندمٍ اذا تذكّرتِ يوما بعض اخلاقي وهند

منادى مثل يوسف اعرض عن هذا والمليحة نعت لها على اللفظ كقوله يا حكم

الوارث عن عبد الملك والحسناء اما نعت لها على الموضع كقول مادح عمر بن

عبد العزيز تعود الفضل منك على قريش وتفرج عنهم الكرب الشدادا فما

كعبُ بن مامةَ وابن سعدى باجود منك يا عمر الجوادا واما بتقدير امدح

واما نعت لمفعول به محذوف اى عِدِي يا هند المرأة الحسناء وعلى التقديرين

الاولين فيكون انما امرها بايقاع الوعد الوفي من غير ان يعيّن لها الموعود

فقوله وأيَ مصدر نوعي منصوب بفعل الامر والاصل وأيا مثل وأيِ من

ومثله فاخذناهم اخذ عزيزٍ مقتدرٍ وقوله اضمرت بتاء التانيث محمول

على من مثل ومن كانت أمّك ايا بالمد حرف لنداء البعيد لم يذكره سيبويه و

ذكره غيره ايا حرف كذلك وفي الصحاح انه لنداء القريب والبعيد وليس كذلك

قال ايا جبلي نعمان بالله خليا نسيم الصبا يخلص الي نسيمها وقد تبدل

همزها هاءً قال فأصاخ يرجو أن يكون حيًّا ويقول من فرحٍ هيا ربّا أجل
بسكون اللام حرف جواب مثل نعم فيكون تصديقًا للمخبر وإعلامًا للمستخبر
ووعدًا للطالب فيقع بعد نحو قام زيد ونحو اضرب زيدًا وقيّد المالقي
الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الأخفش
هي بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن منها وقيل تختص
بالخبر وهو قول الزمخشري وابن مالك وجماعة وقال ابن خروف أكثر ما يكون
بعده إذن فيها مسائل الأولى في نوعها قال الجمهور هي حرف وقيل اسم و
الأصل في إذن أكرمك إذا جئتني أكرمك ثم حذفت الجملة وعوّض التنوين عنها
وأضمرت أن وعلى الأول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من إذ وأن وعلى
البساطة فالصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها المسألة الثانية في معناها
قال سيبويه معناها الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع وقال الفارسي
في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول إذن أظنك صادقًا
إذ لا مجازاة هنا انتهى والأكثر أن تكون جوابًا لإن أو لو ظاهرتين أو مقدرتين
فالأول كقوله لئن عاد لي عبد العزيز بمثلها وأمكنني منها إذن لا أقيلها وقوله
الحماسي لو كنت من مازنٍ لم تستبح إبلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا إذن
لقام بنصري معشرٌ خشنٌ عند الحفيظة إن ذو لوثةٍ لانا فقوله إذن لقام
بدل من لم تستبح وبدل الجواب جواب والثاني نحو أن يقال آتيك فتقول إذن أكرمك
أي إن أتيتني إذن أكرمك وقال الله تعالى ما اتخذ الله من ولدٍ وما كان معه من إلهٍ

اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلى بعضهم على بعض قال الفرا حيث جاءت بعدها
فقبلها لو مقدرة ان لم تكن ظاهرة المسئلة الثالثة في لفظها عند الوقف
عليها والصحيح ان نونها تبدل الفا تشبيها لها بنون المنصوب وقيل يوقف
عليها بالنون لانها كنون لن وان روى عن المازني والمبرد ويبتنى على الخلاف
في الوقف عليها خلاف في كتابتها فالجمهور يكتبونها بالالف وكذا رسمت في
المصاحف والمازني والمبرد بالنون وعن الفراء ان عملت كتبت بالالف والا
كتبت بالنون للفرق بينها وبين اذا وتبعه ابن خروف المسئلة الرابعة في عملها و
هو نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم
او بلا النافية يقال آتيك فتقول اذن اكرمك ولو قلت انا اذن قلت اكرمك بالرفع
لفوات التصدير فاما قوله لا تتركنّي فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا فمؤول
على حذف خبر انّ اي انّي لا اقدر على ذلك ثم استانف ما بعده ولو قلت
اذن يا عبد الله قلت اكرمك بالرفع للفصل بغير ما ذكرناه واجاز ابن عصفور
الفصل بالظرف وابن بابشاذ الفصل بالنداء وبالدعاء والكسائي وهشام الفصل
بمعمول الفعل والارجح حينئذ عند الكسائي النصب وعند هشام الرفع ولو قيل لك
احبك فقلت اذن اظنك صادقا رفعت لانه حال تنبيه قال جماعة من النحويين
اذا وقعت اذن بعد الواو او الفا جاز فيها الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك
الا قليلا فاذن لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما والتحقيق انه اذا
قيل ان تزرني ازرك واذن احسن اليك فان قدرت العطف على الجواب جزمت الفعل

وبطل عمل اذن لوقوعها حشوا او على الجملتين جميعا جاز الرفع و
النصب لتقدم العاطف وقيل يتعين النصب لان ما بعدها مستانف
أو لان المعطوف على الاول اول ومثل ذلك زيد يقوم واذن احسن
اليه ان عطفت على الفعلية رفعت او على الاسمية فالمذهبان إن
المكسورة الخفيفة ترد على اربعة اوجه احدها ان تكون شرطية نحو ان
ينتهوا يغفر لهم وان تعودوا نعد وقد تقترن بلا النافية فيظن من لا
معرفة له انها الا الاستثنائية نحو الا تنصروه فقد نصره الله الا تنفروا
يعذبكم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين والا تصرف عني كيدهن
اصب اليهن ولقد بلغني ان بعض من يدعي الفضل سال في الا تفعلوه
فقال ما هذا الاستثناء أمتصل هو ام منقطع الثاني ان تكون نافية وتدخل
على الجملة الاسمية نحو ان الكافرون الا في غرور ان امهاتهم الا اللائي
ولدنهم ومن ذلك وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اي وما احد من اهل
الكتاب الا ليؤمنن به فحذف المبتدا وبقيت صفته ومثله وان منكم الا واردها
وعلى الجملة الفعلية نحو ان اردنا الا الحسنى ان يدعون من دونه الا اناثا و
تظنون ان لبثتم الا قليلا ان يقولون الا كذبا وقول بعضهم لا تاتي ان
النافية الا وبعدها الا كهذه الآيات او لما المشددة التي بمعناها كقراءة
بعض السبعة ان كل نفس لما عليها حافظ مردود بقوله تعالى ان عندكم من
سلطان بهذا قل ان ادري اقريب ما توعدون وان ادري لعله فتنة لكم وخرج

جماعة على ان النافية قوله تعالى ان كنا فاعلين قل ان كان للرحمن ولد
وعلى هذا فالوقف هنا وقوله تعالى ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه
اى فى الذى ما مكناكم فيه وقيل زائدة ويؤيد الاول مكناهم فى الارض ما لم نمكن
لكم وكانه انما عدل عن ما لئلا يتكرر فيثقل اللفظ قيل ولهذا لما زادوا على ما
الشرطية ما قلبوا الالف الاولى هاء فقالوا مهما وقيل بل هى فى الاية بمعنى قد
وان من ذلك فذكر ان نفعت الذكرى وقيل فى هذه الاية التقدير وان
لم تنفع مثل سرابيل تقيكم الحر اى والبرد وقيل انما قيل ذلك بعد ان عمهم بالتذكير
ولزمت الحجة وقيل ظاهره الشرط ومعناه ذمهم واستبعاد لنفع التذكير فيهم
كقولك عظ الظالمين ان سمعوا منك تريد بذلك الاستبعاد لا الشرط وقد
اجتمعت الشرطية والنافية فى قوله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده
الاولى شرطية والثانية نافية جواب للقسم الذى اذنت به اللام الداخلة على
الاولى وجواب الشرط محذوف وجوبا واذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل
عند سيبويه والفراء واجاز الكسائى والمبرد اعمالها عمل ليس وقرأ سعيد بن جبير
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنون خفيفة مكسورة
لالتقاء الساكنين ونصب عبادا وامثالكم وسمع من اهل العالية ان احد خيرا
من احد الا بالعافية وان ذلك نافعك ولا ضارك ومما يخرج على الاهمال
هو لغة الاكثرين قول بعضهم ان قائم واصله ان انا قائم فحذفت همزة انا
اعتباطا وادغمت نون ان فى نونها وحذفت الفها فى الوصل وسمع ان

و ان كلا كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا
كلمه ان مخففه [illegible] و لما بتشديد [illegible]

وان كلا تنوين كلا عوض از مضاف اليه است [illegible] وان كلا [illegible]
لما ليوفينهم ربك اعمالهم هر آينه از ان جماعت اند كه تمام خواهد داد [illegible]
[illegible] لما [illegible] موصوله [illegible]

كلا ليوفينهم [illegible]
وان كلا لما [illegible]

[illegible]

عقوبة المتعمد

[illegible]

وان كل نفس لما عليها حافظ

[illegible]

وَإِنْ وَجَدْنَا کلمهٔ اِن مخففه از مثقله است یعنی و بدرستیکه ما یافتیم
اکثرهم لفاسقین بیشتر ایشان را هر آینه خارجین از طاعت و ناقضین عهد و پیمان
و نیز ر کوفیین کلمه ان نافیه است و لام لفاسقین بمعنی الا است یعنی وجدنا اکثرهم الا فاسقین
یعنی نیافتیم اکثر ایشان را مگر فاسقین و محمد بن یعقوب کلینی از محمد بن سلیمان
و او از پدر خود روایت کرده که حضرت صادق ع با ابو بصیر خطاب کرده
فرمودند که ای ابا بصیر شما و فا کردید بعهدیکه خدا از شما گرفته بود در باب
قبول ولایت ما و تبدیل آن نکردید و احبا ما اگر چنین نکردید هر آینه شما نیز
مانند ما حضین آن در مقام سرزنش در می آمدید در آنجا که حق که دما وجدنا لاکثرهم
من عهد و از ابو ذر غفاری مرویست که گفت بخدا قسم که معتقد نکردند
آن جماعتیکه پیمان از ایشان گرفته بودند بحرف فا بعهد الله تا ینه گرا اهل بیت
پیغمبر ایشان را و جمع قلیل از شیعیان اهل بیت و رنیست مرز قول
خدا تعالی که فرموده و ما وجدنا لاکثرهم من عهد و در اصول کافی از
عبد الصالح یعنی حضرت امام موسی کاظم ع روایت کرده که این
آیه در شأن جمعی که شک در امامت و ولایت ما کردند و میکنند
نازل شده است بنا بر این تاویل این آیه بعد از ... است

قايما على الاعمال وقول بعضهم نقلت حركة الهمزة الى النون ثم اسقطت على
القياس في التخفيف بالنقل ثم سكنت النون وادغمت مردود لان المحذوف
لعلة بمنزلة الثابت ولهذا تقول هذا قاض بالكسر لا بالرفع لان حذف الياء
لالتقاء الساكنين فهي مقدرة الثبوت وح يمتنع الادغام لان الهمزة فاصلة
في التقدير ومثل هذا البحث في قوله تعالى لكنا هو الله ربي والثالث ان تكون
مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها
خلافا للكوفيين لنا قراءة الحرميين وابي بكر وان كلا لما ليوفينهم وحكاية
سيبويه وان عمرا لمنطلق ويكثر اهمالها نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة
الدنيا وان كل لما جميع لدينا محضرون وقراءة حفص ان هذان لساحران
وكذا قراءة ابن كثير الا انه شدد نون هذان ومن ذلك ان كل نفس لما عليها
حافظ في قراءة من خفف لما وان دخلت على الفعلية وجب اهمالها و
الاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك
وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ودونه ان تكون مضارعا ناسخا نحو وان يكاد
الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم وان نظنك لمن الكاذبين ويقاس على
النوعين اتفاقا ودون هذا ان يكون ماضيا غير ناسخ نحو قوله شلت يمينك
ان قتلت لمسلما ولا يقاس عليه خلافا للاخفش اجاز ان قام لانا وان
قعد لانت ودون هذا ان يكون مضارعا غير ناسخ كقول بعضهم ان
تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ولا يقاس عليه اجماعا وحيث وجدت

ان وبعدها اللام المفتوحة كما في هذه الامثلة فاحكم بان اصلها التشديد

وفي هذه اللام خلاف يأتي في باب اللام ان شاء الله تعالى والرابع ان تكون

زائدة كقوله ما ان اتيت بشيء انت تكرهه واكثر ما زيدت بعد ما النافية

دخلت على جملة فعلية كما في البيت او اسمية كما في قوله فما ان طبنا جبن و

لكن منايانا ودولة آخرينا وفي هذه الحالة تكف عمل ما الحجازية كما في البيت

اما قوله بني غدانة ما ان انتم ذهبا ولا صريفا ولكن انتم الخزف في رواية من

نصب ذهبا وصريفا فخرج على انها نافية مؤكدة لما وقد تزاد بعد ما الموصولة

الاسمية كقوله يرجى المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب و

بعد ما المصدرية كقوله ورج الفتى للخير ما ان رأيته على السن خيرا لا يزال

يزيد وبعد الا الاستفتاحية الا ان سرى ليلى فبت كئيبا احاذر ان تنأى

النوى بغضوبا وقبل مدة الانكار سمع سيبويه رجلا يقال له أتخرج ان اخصبت

البادية أانا انيه منكرا ان يكون رأيه على غير ذلك وزعم ابن الحاجب انها

تزاد بعد لما الايجابية وهو سهو وانما تلك ان المفتوحة وزيد على هذه

المعاني الاربعة معنيان آخران فزعم قطرب انها قد تكون بمعنى قد كما

في ان نفعت الذكرى وزعم الكوفيون انها تكون بمعنى اذ وجعلوا منه

واتقوا الله ان كنتم مؤمنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله

وانا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع و

قوله اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم

قالوا و

قالوا وليست بشرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة قد مضت واجاب
الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مؤمنين بانه شرط جيء به للتهييج والالهاب
كما تقول لابنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن اية المشية بانه تعليم للعباد
كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل او بان ذلك للشرط ثم صار يذكر للتبرك
او ان المعنى لتدخلن جميعا ان شاء الله ان لا يموت منكم احد قبل الدخول وهذا
الجواب لا يدفع السؤال او ان ذلك من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه حين اخبرهم في
المنام واما البيت فمحمول على وجهين احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام
المسبب والاصل اتغضب ان افتخر مفتخر بسبب حز اذني قتيبة اذ الافتخار
بذلك مسبب عن الحز والثاني ان يكون على معنى التبين اي اتغضب ان تبين في
المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال الاخر اذا ما انتسبنا لم تلدني لئيمة
اي تبين اني لم تلدني لئيمة وقال الخليل والمبرد الصواب ان اذنا بفتح الهمزة
اي لان اذنا ثم هي عند الخليل ان الناصبة وعند المبرد ان المخففة من المثقلة ورد
قول الخليل ان الناصبة لا يليها الاسم على اضمار الفعل فيما ذلك لان المكسورة
نحو وان احد من المشركين استجارك وعلى الوجهين يخرج قول الاخر
يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل عار اي ان يفتخروا
بسبب قتلك او ان تبين انهم قتلوك ان المفتوحة الهمزة الساكنة النون على
وجهين اسم وحرف والاسم على وجهين ضمير للمتكلم في قول بعضهم ان فعلت
بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا وعلى الاتيان بالالف وقفا وضمير
للمخاطب في قولك انت وانت وانتما وانتم وانتن على قول الجمهور ان الضمير هو ان

التهييج: آگاهانیدن
الالهاب: برافروختن آتش و نیک دویدن اسب
اصل م
ويمكن الجواب ان وجه الاشعار بان بعضهم لا يدخل لموت يحصل له ... ان شاء الله ...
بالمنام فحكى ذلك لنا او من كلام الملك الذي اخبره م
يعني اذا ذكر انا اباه علمت يا هذه الاشياء بابن لئيمة وانظر لي حتى الى الاعتراف بذلك ح
الخليل
لكونه على اقامة السبب مقام المسبب ولكونه على معنى التبين
وقيل بسكونها وصلا والاتيان بالالف وقفا

والتاء حرف خطاب والحرف على اربعة اوجه احدها ان تكون حرفا مصدريا
ناصبا للمضارع وتقع في موضعين احدهما في الابتداء فتكون في موضع
رفع نحو وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ
لَهُنَّ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وزعم الزجاج ان منه أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَ
تُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ اي خير لكم فحذف الخبر وقيل في فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ انّ
احق خبر عن ما بعده والجملة خبر عن اسم الله سبحانه وفي وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ كذلك والظاهر فيهما ان الاصل احق بكذا وقيل التقدير مخافة ان
تبرّوا واختلف في المحل من نحو عسى زيد ان يقوم فالمشهور انه نصب على الخبرية
وقيل على المفعولية وان معنى عسيت ان تفعل قاربت ان تفعل نقل عن المبرد
وقيل نصب اما باسقاط الجار او بتضمين الفعل معنى قارب نقله ابن مالك عن
سيبويه وان المعنى دنوت من ان تفعل او قاربت ان تفعل والتقدير
الاول بعيد اذ لم يذكر هذا الجار في وقت وقيل رفع على البدل وسد مسد
الجزئين كما سد في قراءة حمزة وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ مسد
المفعولين والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين فتكون في موضع رفع
نحو أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا الاية ونحو
وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَأَرَدْتُ
أَنْ أَعِيبَهَا وخفض نحو أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ ومحتملة لهما نحو وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي اصله
ان يغفر ومثله أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا اذا قدر في ان تبرّوا او لئلا تبرّوا وهل

وقيل التقدير مخافة ان تبرّوا

المحل بعد حذف الجار جرًّا او نصب فيه خلاف سياتى وان هذه موصول
حرفى وتوصل بالفعل المتصرف مضارعًا كان كامر او ماضيا نحو لولا ان منّ الله
علينا ولولا ان ثبتناك لقد كدت تركن او امرًا الحكاية سيبويه كتبت اليه بان قم
هذا هو الصحيح وقد اختلف من ذلك فى امرين احدهما كون الموصولة بالماضى
والامر هى الموصولة بالمضارع والمخالف فى ذلك ابن طاهر فزعم انها غيرها بدليلين
احدهما ان الداخلة على المضارع تخلصه للاستقبال فلا تدخل على غيره كالسين
وسوف والثانى انها لو كانت الناصبة لحكم على موضعها بالنصب كما حكم
على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية ولا قايل به والجواب عن الاول انه
منتقض بنون التاكيد فانها تخلص المضارع للاستقبال وتدخل على الامر
باطراد وبادوات الشرط فانها ليتم تخليصه للاستقبال مع دخولها على الماضى باتفاق و
عن الثانى انه انما حكم على موضع الماضى بالجزم بعد ان الشرطية لانها اثرت القلب
الى الاستقبال فى معناه فاثرت الجزم فى محله كما انها اثرت التخليص الى الاستقبال
فى معنى المضارع اثرت النصب فى لفظه الامر الثانى كونها توصل بالامر والمخالف فى
ذلك ابو حيان زعم انها لا توصل به وان كل شىء سمع من ذلك فان فيه تفسيرية
واستدل بدليلين احدهما انها اذا قدرت بالمصدر فات معنى الامر والثانى انهما
لم يقعا فاعلا ولا مفعولا لا يصح اعجبنى ان قم ولا كرهت ان قم كما يصح ذلك مع
الماضى والمضارع والجواب عن الاول ان فوات معنى الامر فى الموصولة بالامر عند
التقدير بالمصدر كفوات معنى المضى والاستقبال فى الموصولة بالماضى والموصولة بالمضارع
عند التقدير بالمصدر ثم انه يسلم مصدرية ان المخففة من المشددة مع لزوم مثل

ذلك فيها في نحو والخامسة أن غضب الله عليها اذ لا يفهم الداعين

المصدر الا اذا كان مفعولا مطلقا نحو سقيا ورعيا وعن الثاني انا امنع

ما ذكره لانه لا معنى لتعليق الاعجاب والكراهية بالانشاء لما ذكر ثم ينبغي ان لا

يسلم مصدريتها لانها لا تقع فاعلا ولا مفعولا وانما تقع مخفوضة

بلام التعليل ثم مما يقطع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه كتبت اليه بان قم

واجاب عنها بان البا محتملة للزيادة مثلها في قوله لا يقرأن بالسور وهذا

وهم فاحش لان حروف الجر زائدة كانت او غير زائدة لا تدخل الا على الاسم او

ما في تاويله تنبيه ذكر بعض الكوفيين وابو عبيدة ان بعضهم يجزم بان

ونقله اللحياني عن بعض بني صباح من ضبة وانشدوا اذا ما غدونا قال ولدان

اهلنا تعالوا الى ان ياتنا الصيد نحطب وقوله احاذر ان تعلم بها

فتردها فتتركها ثقلا علي كما هيا وفي هذا نظر لان عطف المنصوب عليه

يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم وقد يرفع الفعل بعدها كقراءة ابن

محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة وقول الشاعر ان تقرآن على اسماء ويحكما

مني السلام وان لا تشعرا احدا وزعم الكوفيون ان ان هذه هي المخففة من

الثقيلة وشذ اتصالها بالفعل والصواب قول البصريين انها ان الناصبة

اهملت حملا على اختها ما المصدرية وليس من ذلك قوله ولا تدفنني في

الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها كما زعم بعضهم لان الخوف هنا

يقين فان مخففة من الثقيلة الوجه الثاني ان تكون مخففة من الثقيلة فتقع

بعد فعل اليقين او ما نزل منزلته نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا

اذا مت فادفني الى جنب كرمة
تروي عظامي في الممات عروقها

علم أن سيكون وحسبوا أن لا تكون فيمن رفع تكون وقوله زعم الفرزدق

أن سيقتل مربعا أبشر بطول سلامة يا مربع، وأن هذه ثلاثية الوضع و

هي مصدرية أيضا وتنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين وزعموا أنها

لا تعمل شيئا وشرط اسمها أن يكون ضميرا محذوفا وربما ثبت كقوله فلو

أنك في يوم الرخاء سألتني طلاقك لم أبخل وأنت صديق، وهو مختص بالضرورة

على الأصح وشرط خبرها أن يكون جملة ولا يجوز إفراده إلا إذا ذكر الاسم

فيجوز الأمران وقد اجتمعا في قوله بأنك ربيع وغيث مريع، وأنك هناك

تكون الثمالا الوجه الثالث أن تكون مفسرة بمنزلة أي نحو فأوحينا إليه أن

اصنع الفلك ونودوا أن تلكم الجنة وتحتمل المصدرية بأن يقدر قبلها

حرف الجر فتكون في الأولى الثنائية لدخولها على الأمر وفي الثانية المخففة من

المثقلة لدخولها على الاسمية وعن الكوفيين إنكار أن التفسيرية البتة وهو متجه

لأنه إذا قيل كتبت إليه أن افعل لم يكن أفعل نفس كتبت كما كان العسجد نفس الذهب في

قولك هذا عسجد أي ذهب ولهذا لو جئت بأي في مكان أن في المثال لم تجده

مقبولا في الطبع ولها عندهم شروط أحدها أن تسبق بجملة فلذلك غلط

من جعل منها وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين والثاني أن تتأخر عنها

جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا أن ذهبا بل يجب الإتيان بأي أو ترك حرف

التفسير ولا فرق بين الجملة الفعلية كما مثلنا والاسمية نحو كتبت إليه أن ما أنت

وهنا والثالث أن يكون في الجملة السابقة معنى القول كما مر ومنه وانطلق الملأ

منهم أن امشوا إذ ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء وزعم الزمخشري

وهو عندي أوجه

كتبت إليه أن قم فليس قم

لوجدت الطبع غير قابل له

أنه ليس المراد بهم الانطلاق بالأرجل بل انطلاق ألسنتهم بهذا الكلام

انّ التي في قوله تعالى ان اتخذي من الجبال بيوتا مفسّرة وردّه ابو عبد الله
الرازي بانّ قبله واوحى ربك الى النحل والوحي هنا الهام باتفاق وليس في
الالهام معنى القول قال وانما هي مصدرية اى باتخاذ الجبال بيوتا والرابع ان لا يكون
في الجملة السابقة احرف القول فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير
لابن عصفور انها قد تكون مفسّرة بعد صريح القول وذكر الزمخشري في
قوله تعالى ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله انه يجوز ان يكون مفسّرة
للقول على تاويله بالامر اى ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله وهو حسن
فعلى هذا فيقال في هذا الضابط ان لا يكون فيها حروف القول الا والقول مؤوّل
بغيره ولا يجوز في الآية ان تكون مفسّرة لامرتني به لانه لا يصحّ ان يكون اعبدوا
الله ربي وربكم مقولا لله تعالى فلا يصحّ ان يكون تفسيرا لامره لان المفسّر عين
تفسيره ولا ان تكون مصدرية وهي وصلتها عطف بيان على الهاء في به
ولا بدلا من ما اما الاول فلان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في
المشتقات فكما ان الضمير لا ينعت كذلك لا يعطف عليه عطف بيان ووهم
الزمخشري فاجاز ذلك ذهولا عن هذه النكتة وممن نص عليها من المتاخرين
ابو محمد بن السيد وابن مالك والقياس معهما في ذلك واما الثاني فلان العبادة
لا يعمل فيها فعل القول نعم ان أوّل القول بالامر كما فعل الزمخشري في وجه
التفسير جاز وقد فاته هذا الوجه هنا فاطلق المنع فان قيل لعل امتناعه من
اجازته لان امر لا يتعدى بنفسه الى الشيء المامور به الا قليلا فكذا ما اوّل به قلنا هنا

[Marginal/interlinear glosses: وبهر ان عطف البيان في الجوامد بمنزلة النعت في المشتقات — بكسر السين بعض الذنب — اى لعدم كونه بدلا من ما]

الاذم

لانه لم على توجيهه التفسيرية وبصح ان يقدر بدلا من الها في به وهم
الزمخشري فمنع من ذلك ظنا منه ان المبدل منه في قوة الساقط فتبقى الصلة
بلا عائد والعائد موجود حسا فلا مانع والخامس ان لا يدخل عليها جار فلو قال
كتبت اليه بان افعل كانت مصدرية مسئلة اذا ولي ان الصالحة للتفسير مضارع
معه لا نحو اشرت اليه ان لا تفعل جاز رفعه على تقدير لا نافية وجزمه على تقديرها
ناهية وعليهما فان مفسرة ونصبه على تقدير لا نافية وان مصدرية فان
فقدت لا امتنع الجزم وجاز الرفع والنصب الوجه الرابع ان تكون زائدة
ولها اربعة مواضع احدها وهو الاكثر ان تقع بعد لما التوقيتية نحو ولما ان
جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم والثاني ان تقع بين لو وفعل القسم مذكورا كقوله
فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم او متروكا كقوله اما والله
ان لو كنت حرا وما بالحر انت ولا العتيق هذا قول سيبويه وغيره وفي مقرب
ابن عصفور انها في ذلك حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر
تركها والحروف الرابطة ليست كذلك والثالث وهو نادر ان تقع بين الكاف و
مخفوضها كقوله ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق
السلم في رواية من جر الظبية والرابع بعد اذا كقوله فامهله حتى ان كانه معاطي
يد في لجة الماء غامر وزعم الاخفش انها تزاد في غير ذلك وانها تنصب المضارع
كما تجر من والباء الزائدتان الاسم وجعل منه وما لنا ان لا نتوكل على الله وما لنا
ان لا نقاتل في سبيل الله وقال غيره هي في ذلك مصدرية ثم قيل ضمن ما لنا معنى

هذا من ابيات الكتاب قال الاعلم يعني لو التقينا نحن وانتم لاظلم نهاركم فقد تقرر ان
في قسم القسم ... سيبويه على ... ان
توكيدا للقسم بمنزلة اللام ... واللام
ستشهد به على تخفيف ان المفتوحة وانتم
عطف على الضمير المرفوع من غير فصل وهو
ضرورة ولكان جواب لو وكان تامة
او ناقصة ... الخبر ومن ما تعليلية وهو
الظرفية ... ابيات الكتاب
للزمخشري البيت من ابيات
لسبت بن عيسى ...

المعاطاة المناولة واللجة بالضم الضخمة ومعظم
الماء ... والغامر بالمعجمة الغطا وهو
مبني للفاعل ... المتعدي راضية
... تعالى في عيشة راضية

امتنعنا وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور والظرف في المفعول به ولان
الاصل ان لا تكون لا زائدة والصواب قول بعضهم ان الاصل في ولما ان لا تفعل
كذا وانما لم يجوز الزائدة ان تعمل لعدم اختصاصها بالافعال بدليل دخولها على الحرف
وهي لو وكان في البيتين وعلى الاسم وهو ظبية في البيت بخلاف حرف الجر الزائد
وكذلك في عمل عمله
فانه كالحرف المعدى في الاختصاص بالاسم فلذلك عمل مسئلة ولا معنى لان الزائدة
يفيد في
غير التوكيد كسائر الزوايد وقال ابو حيان وزعم الزمخشري انه يجرم مع التوكيد معنى
اخر فقال في قوله تعالى ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم دخلت ان في هذه القصة
ولم يدخل في قصة ابرهيم في قوله ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما
تنبيها وتوكيدا ان الاساءة كانت يعقب المجي فهي موكدة للاتصال واللزوم و
لا كذلك في قصة ابرهيم اذ ليس الجواب فيه كالاول وقال الشلوبين لما كانت اي
للسبب في جئت ان تعطيني اي للاعطاء افادت هنا ان الاساءة كانت لاجل المجي و
بعقبه وكذلك في قولهم اما والله ان لو فعلت فعلت اكدت ان ما بعد
اي الزمخشري والشلوبين
الواو وهو السبب في الجواب وهذا الذي ذكراه لا يعرفه كبراء النحويين انتهى و
الذي رايته في كلام الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت ما نصه ان صلة
اكدت وجود الفعلين مرتبا احدهما على الاخر في وقتين متجاورين لا فاصل
بينهما كانهما وجدا في جزء واحد من الزمان كانه قيل لما احس بمجيئهم فاجاته
المساءة من غير ريث انتهى والريث البطوء وليس في كلامه تعرض للفرق بين
ابو حيان
القصتين كما نقله عنه ولا كلامه مخالف لكلام النحويين لاطباقهم على ان الزائد

قال في التعليق فيه نظر فقد ضعف ومثال الزائدة انها نص للتنصيص على العموم كقوله ما جاءني من رجل فانه يدون فقد في ظاهره في الاستغراق وبها نص وقد صرح ابو حيان انه للزيادة عن التوكيد ولا عمرو زائدة مع ان الا في قولك ما جاء زيد ولا عمرو زائدة مع ان الكلام بدونها يحتمل نفي المجيء في حالة الاجتماع والافتراق ونفيه في حالة الاجتماع واقول الاجتماع والافتراق المعنى الاول انتهى واقول ومع وجود لا يتعين المعنى الاول انتهى لبس فيما ذكره معنى غير التوكيد فان التنصيص على العموم بعد احتماله تاكيد تقوية الكلام وتقريره ورفع الاحتمال

قال ابن الضايع يكفي في التعرض لها سكوته في قصة ابرهيم عن ان وكانه في قصة لوط فان الشلوبين فيما ان ... اقول ... البعد فان ... قال ابو حيان فقال نقل الزمخشري دخلت ان في هذه القصة ولم تدخل في قصة ابرهيم ... وجدت من نص في ان هذه العبارة ... الزمخشري وفي النسخ لم اقف على وجه الفرق

ان الزائدة وان الشرطية

يؤكد معنى ما جي به لتوكيده ولما تفيده وقوع الفعل الثاني عقيب الاول
وترتبه عليه فالحرف الزائد يؤكد ذلك ثم ان قصة الخليل ع التي فيها قالوا
سلاما ليست في السورة التي فيها سيء بهم بل في سورة هود ع وليس فيها لما ثم
كيف يتخيل ان التحية تقع بعد المجي ببطو وانما يحسن اعتقاد تاخر الجواب في
سورة العنكبوت اذ الجواب فيها قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ثم
التعبير بالاساءة لحن لان الفعل ثلاثي كما نطق به التنزيل والصواب المساءة
وهي عبارة الزمخشري واما ما نقله عن الشلوبين فيعترض من وجهين احدها
ان المفيد للتعليل في مثاله انما هو لام العلة المقدرة لا ان والثاني ان ان في المثال
مصدرية والبحث في الزائدة تنبيه وقد ذكر لان معان اربعة اخر احدها الشرطية
كان المكسورة واليه ذهب الكوفيون ويرجحه عندي امور احدها توارد
المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوافق فقرئ بالوجهين في قوله
تعالى ان تضل احديهما ولا يجرمنكم شنان قوم ان صدوكم افنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد مضى انه روي بالوجهين قوله اتغضب
ان اذنا قتيبة حزتا الثاني مجي الفا بعدها كثيرا كقوله ابا خراشة اما انت ذا نفر
فان قومي لم تاكلهم الضبع الثالث عطفها على ان المكسورة في قوله اما انت
واما انت مرتحلا فالله يكلا ما تاتي وما تذر الرواية بكسر ان الاولى وفتح الثانية
فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة وتعسف ابن الحاجب
في توجيه ذلك فقال لما كان معنى قولك ان جئتني اكرمك وقولك اكرمك

لإتيانك إياي وإحسانك صح عطف التعليل على الشرط في البيت وكذلك تقول
إن جئتني وأحسنت إليّ أكرمتك ثم تقول إن جئتني ولإحسانك إليّ أكرمتك
وتجعل الجواب لهما انتهى وما أظن العرب فاهت بذلك يوما المعنى الثاني
النفي كإن المكسورة أيضا قاله بعضهم في {أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم} وقيل إنما
المعنى {ولا تؤمنوا} بأن {يؤتى} مثل ما أوتيتم من الكتاب {إلا لمن تبع دينكم} وجملة
القول اعتراض الثالث معنى إذ كما تقدم عن بعضهم في إن المكسورة وهذا قاله
بعضهم في {بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم} {يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا}
وقوله أتغضب أن أذنا قتيبة حزتا والصواب أنها في ذلك كله مصدرية
وقبلها لام العلة مقدرة والرابع أن تكون بمعنى لئلا قيل به في {يبين الله
لكم أن تضلوا} وقوله نزلتم منزل الأضياف منا فعجلنا القرى أن تشتمونا
والصواب أنها مصدرية والأصل كراهة أن تضلوا ومخافة أن تشتمونا
وهو قول البصريين وقيل هو على إضمار لام قبل أن ولا بعدها وفيه
تعسف إنّ المكسورة المشددة على وجهين أحدهما أن تكون حرف توكيد
تنصب الاسم وترفع الخبر وقيل وقد تنصبهما في لغة كقوله إذا اسودّ
جنح الليل فلتأت ولتكن خطاك خفافا إن حراسنا أسدا وفي الحديث
إن قعر جهنم سبعين خريفا وخرج البيت على الحالية وأن الخبر محذوف
أي تلقاهم أسدا والحديث على أن القعر مصدر قعرت البئر إذا بلغت قعرها
وسبعين ظرف أي إن بلوغ قعرها يكون في سبعين عاما وقد يرتفع بعدها

وهو لعمر بن أبي ربيعة والجنح بضم الجيم وكسرها طائفة من الليل والخطا جمع خطوة بالضم ما بين القدمين والخفاف جمع خفيفة والحراس جمع حارس والأسد بضم الألف والسين جمع أسد قال الجوهري وهو مخفف أسد بضمتين واستشهد به طائفة على أن تنصب الجزئين في لغة وخرجه الأكثرون على أن أسدا منصوب بفعل محذوف حالية أي تلقاهم أسدا وفيه شاهد آخر على دخول لام الأمر على المضارع المبدوء بتاء الخطاب وهو ... فلتأت شاهد

المبتدا فيكون اسمها ضمير شان محذوفا كقوله عم ان من اشد الناس
عذابا يوم القيمة المصورون الاصل انه اى ان الشان كما قال ان من يدخل
الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباءا وانما لم يجعل من اسمها لانها شرطية
بدليل جزمها الفعلين والشرط له الصدر فلا يعمل فيه ماقبله وتخريج الكسائي
الحديث على زيادة من في اسم ان يا باه غير الاخفش من البصريين لان
الكلام ايجاب والمجرور معرفة على الاصح والمعنى ايضا يا باه لانهم ليسوا
اشد عذابا من سائر الناس وتخفف فتعمل قليلا وتهمل كثيرا وعن الكوفيين
انها لا تخفف وانه اذا قيل ان زيد لمنطلق فان نافية واللام بمعنى
الا ويرده ان منهم من يعملها مع التخفيف حكى سيبويه ان عمرا لمنطلق
وقرء الحرميان وابو بكر وان كلا لما ليوفينهم الثاني ان يكون حرف جواب
بمعنى نعم خلافا لابي عبيدة واستدل المثبتون بقوله ويقلن شيب قد
علاك وقد كبرت فقلت انه ورد بانا لا نسلم ان الهاء للسكت بل
هي ضمير منصوب بها والخبر محذوف اى انه كذلك والجيد الاستدلال
بقول ابن الزبير رض لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها
اى نعم ولعن راكبها اذ لا يجوز حذف الاسم والخبر جميعا وعن المبرد انه
حمل على ذلك قراءة من قرا ان هذان لساحران واعترض بامرين احدها
ان مجئ ان بمعنى نعم شاذ حتى قيل انه لم يثبت فلا يصح حمل التنزيل عليه
والثاني ان اللام لا تدخل في خبر المبتدا واجيب عن هذا بانها لام زائدة

قال الزمخشري في تفسيرها انما لقصر الحكم على شي او لقصر الشي على حكم كقولك انما زيد قائم وانما يقوم زيد وقد اجتمع المثالان في هذه الآية لان انما يوحى الي انما الهكم اله واحد بمنزلة انما زيد قائم وفائدة اجتماعهما الدلالة على ان الوحي الى رسول الله صلى مقصور على استيثار الله بالوحدانية وفي قوله فهل انتم مسلمون ان الوحي الوارد على هذا السنن موجب ان تخلصوا التوحيد لله وان تخلعوا الانداد وفيه ان صفة الوحدانية يصح ان يكون طريقها السمع ويجوز ان يكون المعنى ان الذي يوحى الي فتكون ما موصولة انتهى قوله فيه ان صفة الوحدانية اشارة الى خلاف بين المتكلمين في ان اثبات الوحدانية هل هو مقصور على طريق العقل ويصح بطريق السمع ايضا قال المحقق التفتازاني والمشهور بينهم الثاني وفيه نظر لان التعدد يستلزم الامكان على ما تقرر في موضعه وما لم يعرف ان الله تعالى واجب الوجود لذاته خارج عن جميع الممكنات لم يظهر برهان على الرسالة والآية لا تصلح دليلا لانهم اذا اوحي اليهم ذلك مبينا لا على قانون الخطابة فتامل

وليست للابتداء او بانها داخلة على مبتدا محذوف اى لهما ساحران

او بانها دخلت بعد ان هذه لشبهها بان المؤكدة لفظا كما قال ورج

الفتى للخير ما ان رايته: على السن خيرا لا يزال يزيد فزاد ان بعد ما

المصدرية لشبهها في اللفظ بما النافية ويضعف الاول ان زيادة اللام

في الخبر خاصة بالشعر والثاني ان الجمع بين لام التوكيد وحذف المبتدا كالجمع

بين المتنافيين وقيل اسم ان ضمير الشان وهذا ايضا ضعيف لان الموضوع

لتقوية الكلام لا يناسبه الحذف والمسموع من حذفه شاذ الا في باب ان

المفتوحة اذا خففت فاستسهلوه لوروده في كلام بني على التخفيف

فحذف تبعا لحذف النون ولانه لو ذكر لوجب التشديد اذ الضماير ترد

الاشيا الى اصولها الا ترى ان من يقول لد ولم يك والله يقول لدنك

ولم يكنه وبك لافعلن ثم يرد اشكال دخول اللام وقيل هذان اسمها ثم اختلف

فقيل جاءت على لغة بلحارث بن كعب في اجراء المثنى بالالف دائما كقوله قد بلغا

في المجد غايتاها واختار هذا الوجه ابن مالك وقيل هذان مبني لدلالته على

معنى الاشارة وان قول الاكثرين هذين جرا ونصبا ليس اعرابا ايضا واختاره

ابن الحاجب قلت وعلى هذا فقراءة هذان اقيس اذ الاصل في المبني ان لا

يختلف صيغه مع ان فيها مناسبة لالف ساحران وعكسه اليا في احدى

ابنتي هاتين فهي هنا ارجح لمناسبة يا ابنتي وقيل لما اجتمعت الف هذا و

الف التثنية في التقدير قدر بعضهم سقوط الف التثنية فلم يقبل الف هذا

التغيير

التغيير تنبيه بأنّ أنّ فعلاً ماضياً مسنداً لجماعة المؤنث من الأين وهو
التعب تقول النساء أنّ أي تعبن أو من أنّ بمعنى قرب أو مسنداً لغيرهن
على أنه من الأين وأنه مبني للمفعول على لغة من قال في رُدّ وحُبّ رِدّ و
حِبّ بالكسر تشبيهاً له بقيل وبيع والأصل مثلاً أنّ زيد يوم الخميس ثم قيل أنّ
يوم الخميس أو فعل أمر للواحد من الأين أو لجماعة الإناث من الأين أو من أنّ
بمعنى قرب أو للواحدة مؤكداً بالنون من وأى بمعنى وعد كقوله إنّ هند المليحة
الحسناء وقد مرّ ومركبة من إنْ النافية وأنا كقول بعضهم إنّ قائم والأصل إنْ
أنا قائم ففعل فيه ما مضى شرحه فالأقسام إذن عشرة هذه الثمانية والمؤكدة و
الجوابية تنبيه في الصحاح الأين الإعياء قال أبو زيد لا يبنى منه فعل وقد خولف
فيه انتهى فعلى قول أبي زيد تسقط بعض الأقسام أنّ المفتوحة المشددة على وجهين
أحدهما أن تكون حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر والأصح أنها فرع
عن إنّ المكسورة ومن هنا صحّ للزمخشري أن يدعي أنّ أنما بالفتح تفيد الحصر
كإنما وقد اجتمعتا في قوله تعالى قل إنما يوحى إليّ أنما إلهكم إله واحد فالأولى
لقصر الصفة على الموصوف والثانية بالعكس وقول أبي حيان هذا شيء انفرد به
ولا يعرف القول بذلك إلا في إنما بالكسر مردود و[illegible] أيضاً بأنه حصر مقيد إذ الخطاب
مع المشركين فالمعنى ما أوحي إليّ في أمر الربوبية إلا التوحيد لا الإشراك ويسمى
ذلك قصر قلب لقلب اعتقاد المخاطب وإلا فما الذي يقول هو في نحو و
ما محمد إلا رسول فإن ما للنفي وإلا للحصر قطعاً وليست صفته صلى الله عليه

منحصرة في الرسالة ولكن لما استعظموا مونة جعلوا كانهم اثبتوا له البقاء
الدائم فجاء الحصر باعتبار ذلك ويسمى قصر افراد والاصح لفيه انها موصول
حرفي مؤول مع معموليه بالمصدر ثم فان كان الخبر مشتقا فالمصدر المؤول به من
لفظه فتقدير بلغني انك تنطلق او انك منطلق بلغني انطلاقك ومنه بلغني
انك في الدار التقدير استقرارك في الدار لان الخبر في الحقيقة هو المحذوف
من استقر او مستقر وان كان جامدا قدر بالكون نحو بلغني ان هذا زيد تقديره
بلغني كونه زيدا لان كل خبر جامد يصح نسبته الى المخبر عنه بلفظ الكون تقول
هذا زيد وان شئت هذا كاين زيدا ومعناهما واحد وزعم السهيلي ان
الذي يؤول بالمصدر انما هو ان الناصبة للفعل لانها ابدا مع الفعل المتصرف و
ان المشددة انما تؤول بالحديث قال وهو قول سيبويه ويؤيده ان خبرها
قد يكون اسما محضا نحو علمت ان الليث الاسد وهذا لا يشعر بالمصدر انتهى و
قد مضى ان هذا يقدر بالكون وتخفف ان بالاتفاق فيبقى عملها على الوجه
الذي تقدم شرحه في ان المخففة الثاني ان تكون لغة في لعل كقول بعضهم
ايت السوق انك تشتري لنا شيئا وقراءة من قرا وما يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون وفيها بحث سياتي ان شاء الله تعالى في باب اللام ام على اربعة اوجه
احدها ان تكون متصلة وهذه منحصرة في نوعين وذلك لانها اما ان تتقدم
عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم سواء علينا
اجزعنا ام صبرنا وليس منه قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري

أم متصلة

أقوم آل حصن أم نساء، لما سيأتي أو تتقدم عليها همزة يطلب بها وبأم التعيين نحو
أزيد في الدار أم عمرو، وإنما سميت في النوعين متصلة لأن ما قبلها وما بعدها
لا يستغنى بأحدهما عن الآخر وتسمى أيضًا معادلة لمعادلتها الهمزة في إفادة
التسوية في النوع الأول والاستفهام في النوع الثاني ويفترق النوعان من
أربعة أوجه أولها وثانيها أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جوابًا لأن المعنى
معها ليس على الاستفهام وأن الكلام معها قابل للتصديق والتكذيب لأنه
خبر وليست تلك كذلك لأن الاستفهام معها على حقيقته والثالث والرابع
أن الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين ولا يكون الجملتان معها إلا
في تأويل المفردين ويكونان فعليتين كما تقدم واسميتين كقوله ولست أبالي
بعد فقدي مالكًا، أموتي ناءٍ أم هو الآن واقع، ومختلفتين نحو سواء
عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون وأم الأخرى تقع بين المفردين وذلك
هو الغالب فيها نحو أأنتم أشد خلقًا أم السماء بناها وبين جملتين ليستا في تأويل
المفردين وتكونان أيضًا فعليتين كقوله فقمت للطيف مرتاعًا وأرقني
فقلت أهي سرت أم عادني حلم، وذلك على الأرجح في هي من أنها فاعل لمحذوف
يفسره سرت واسميتين كقوله لعمرك ما أدري وإن كنت داريًا
شعيث بن سهم أم شعيث بن منقر، الأصل أشعيث بالهمزة في أوله والتنوين
في آخره فحذفهما للضرورة والمعنى ما أدري أي النسبين هو الصحيح و
مثله بيت زهير السابق والذي غلط ابن الشجري حتى جعله من النوع

الاول توهمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل
الدراية وجوابه ان معنى قولك علمت ازيد قايم وكذلك ما علمت و
بين المختلفين نحو ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك ايضا على الارجح
من كون انتم فاعلا مسئلة ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين
لانها سؤال عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيدا وقيل عمرو
ولا يقال لا ولا نعم فان قلت فقد قال ذو الرمة تقول عجوز مدرجي متروحا
على بابها من عند اهلي وغاديا اذو زوجة بالمصر ام ذو خصومة اراك لها
بالبصرة العام ثاويا فقلت لها لا ان اهلي جيرة لاكثبة الدهنا جميعا
وماليا وما كنت مذ ابصرتني في خصومة اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا
قلت ليس قوله لا جوابا لسؤالها بل رد لما توهمته من وقوع احد الامرين كونه ذا
زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان رد ما لم تلفظ به انما
يكون بالكلام التام فلهذا قال اهلي جيرة البيت وما كنت مذ ابصرتني البيت
مسئلة اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا
وقد اولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا وهو نظير
قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي
الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء علي قمت او قعدت انتهى ولم يذكر
غير ذلك وهو سهو وفي الكامل للهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق
الزعفراني سواء عليهم ءانذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان و

ان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا فكان الجواب بنعم او بلا وذلك
انه اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا وان اجيب
بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين افضل ام
ابن الحنفية فيعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك
احدهما وعند الكسائية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن
او بقولك الحسين لانه لم يسئل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من
الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال
احدهما افضل ام ابن الحنفية مسئلة يمتنع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول
الهذلي دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها تقديره
ام غي كذا قالوا وفيه بحث كما مر واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال
في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا الوقف هنا وان التقدير ام تبصرون ثم يبتدى
انا خير وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه وانما المعطوف جملة
انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون ثم
انيبت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له
انت خير كانوا عنده بصراء وهذا معنى كلام سيبويه فان قلت فانهم يقولون
اتفعل هذا ام لا والاصل ام لا تفعل قلت انما وقع الحذف بعد لا ولم يقع بعد
العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك
الجمل فكان الجملة مذكورة لوجود ما يغني عنها واجاز الزمخشري حذف ما

اذ المراد احدهما افضل ام ابن الحنفية ام ابن الحنفية افضل من احدهما

وهم اصحاب الكسائي

ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين ١٢

عطف عليه ام فقال ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب
لليهود وحذف معادلها اى اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم
شهداء وجوز ذلك الواحدى ليضم وقدر ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب
من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء انتهى الثاني ان تكون منقطعة
وهي ثلثة انواع مسبوقة بالخبر المحض نحو الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من
رب العالمين ام يقولون افتريه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو
الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها اذ الهمزة في ذلك للانكار
فهي بمنزلة النفي والمتصلة لا تقع بعده ومسبوقة باستفهام بغير الهمزة
نحو هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ومعنى ام
المنقطعة الذي لا يفارقها الاضراب ثم تارة تكون له مجردا وتارة
يتضمن مع ذلك استفهاما انكاريا او استفهاما طلبيا فمن الاول هل يستوى
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء اما
الاولى فلانه لا يدخل الاستفهام على الاستفهام واما الثانية فلان المعنى
على الاخبار عنهم باعتقاد الشركاء وقال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق ام
انت رجل ظالم يريد بل انت ومن الثاني ام له البنات ولكم البنون تقديره
بل اله البنات ولكم البنون اذ لو قدرت للاضراب المحض لزم المحال ومن الثالث
قولهم انها لابل ام شاء التقدير بل اهي شاء وزعم ابو عبيدة انها قد تاتي بمعنى
الاستفهام المجرد فقال في قول الاخطل كذبتك عينك ام رايت بواسط

الخنى

غلس الظلام من الرباب خيالا ان المعنى هل رايت ونقل ابن الشجري عن
جميع البصريين انها ابدا بمعنى بل والهمزة جميعا وان الكوفيين خالفوهم
في ذلك والذي يظهر قولهم اذ المعنى في نحو ام جعلوا لله شركاء ليس على
الاستفهام ولانه يلزم البصريين دعوى التاكيد في نحو ام هل تستوي الظلمات
والنور ونحو ام ماذا كنتم تعملون ام من هذا الذي هو جند لكم وقوله
انى جزوا عامرا سوءا بفعلهم ام كيف يجزونني السوءى من الحسن ام كيف
ينفع ما تعطي العلوق به رئمان انف اذا ما ضن باللبن العلوق
بفتح العين المهملة الناقة التي علق قلبها بولدها وذلك انه ينحر ثم يحشى
جلده تبنا ويجعل بين يديها لتشمه فتدر عليه فهي تسكن اليه مرة
وتنفر عنه اخرى وهذا البيت ينشد لمن يعد بالجميل ولا يفعله لانطواء
قلبه على ضده وقد انشده الكسائي في مجلس الرشيد بحضرة الاصمعي فرفع
رئمان فرده الاصمعي وقال انه بالنصب فقال له الكسائي اسكت ما انت
وهذا يجوز الرفع والنصب والجر فسكت ووجهه ان الرفع على الابدال
من ما والنصب بتعطي والجر بدل من الهاء فصوب ابن الشجري انكار الاصمعي
وقال لان رئمانها للبو بانفها هو عطيتها اياه لا عطية لها غيره فاذا
رفع لم يبق لها عطية في البيت لان في رفعه اخلاء تعطي من مفعوله لفظا
وتقديرا والجر اقرب الى الصواب قليلا وانما حق الاعراب والمعنى النصب
وعلى الرفع فيحتاج الى تقدير ضمير راجع الى المبدل منه اى رئمان انف له

والضمير في بفعلهم لعامر لان المراد به القبيلة ومن بمعنى البدل مثلها في
أرضيتم بالحيوة الدنيا من الآخرة وأنكر بعضهم ذلك وزعم أن من متعلقة بكلمة
البدل محذوفة ونظير هذه الحكاية أن تغلبا كان يأتي الرياشي ليسمع منه
الشعر فقال له الرياشي يوما كيف تروي بازل ام من قوله ما تنقم الحرب العوان مني
بازل عامين حديث سني لمثل هذا ولدتني أمي فقال تغلب المثلي تقول هذا
انما أصير اليك لهذه المقطعات والخرافات يروى البيت بالرفع على الاستيناف
وبالخفض على الاتباع وبالنصب على الحال ولا تدخل ام المنقطعة على مفرد
ولهذا قدروا المبتدأ في انها لابل ام شاء وخرق ابن مالك في بعض كتبه
اجماع النحويين فقال لا حاجة لتقدير مبتدأ وزعم انها تعطف المفردات
كبل وقدرها هنا ببل دون الهمزة واستدل بقول بعضهم ان هنا لابلا
ام شاء بالنصب فان صحت روايته فالاولى ان يقدر لشاء ناصبا اى
ام ارى شاء تنبيه قد ترد ام محتملة للاتصال والانقطاع فمن ذلك قوله
تعالى قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده ام تقولون على
الله ما لا تعلمون قال الزمخشري يجوز في ام ان يكون معادلة بمعنى اى
الامرين كائن على سبيل التقرير لحصول العلم بكون احدهما ويجوز ان
يكون منقطعة انتهى ومن ذلك قول المتنبي احاد ام سداس في احاد لييلتنا
المنوطة بالتناد فان قدرتها فيه متصلة فالمعنى انه استطال الليلة فشك
أواحدة ام ست اجتمعت في واحدة فطلب التعيين وهنا من تجاهل

العارف

العارف كقوله أيا شجر الخابور ما لك مورقا كأنك لم تجزع على ابن طريف
وعلى هذا يكون قد حذف الهمزة قبل أحاد ويكون تقديم الخبر وهو أحاد
على المبتدا وهو ليلتنا تقديما واجبا لكونه المقصود بالاستفهام مع سلامة
إذ شرط المعادلة لأم أن يليها أحد الأمرين المطلوب تعيين أحدهما ويلي
أم المعادل الآخر ليفهم السامع من أول الأمر الشيء المطلوب تعيينه تقول إذا
استفهمت عن تعيين المبتدا أزيد قائم أم عمرو وإن شئت أزيد أم عمرو
قائم وإذا استفهمت عن تعيين الخبر أقائم زيد أم قاعد وإن شئت أقائم
أم قاعد زيد وإن قدرتها منقطعة فالمعنى أنه أخبر عن ليلة بأنها واحدة ثم نظر
إلى طولها فشك فجزم بأنها ست في ليلة فأضرب أو شك هي ستة ليلة
أم لا فأضرب واستفهم وعلى هذا فلا همزة مقدرة ويكون تقديم أحاد ليس
على الوجوب إذ الكلام خبر وأظهر الوجهين الاتصال لسلامته من الاحتياج
إلى تقدير مبتدا يكون سداس خبرا عنه في وجه الانقطاع كما لزم عند الجمهور في
إنها لإبل أم شاء ومن الاعتراض بجملة أم هي سداس بين الخبر وهو أحاد والمبتدا
وهو ليلتنا ومن الإخبار عن الليلة الواحدة بأنها ليلة فإن ذلك معلوم لا فائدة
فيه ولك أن تعارض الأول بأنه يلزم في الاتصال حذف همزة الاستفهام
وهو قليل بخلاف حذف المبتدا واعلم أن هذا البيت اشتمل على لحنات
استعمال سداس بمعنى واحدة وست وإنما هما بمعنى واحدة واحدة وستة ستة و
استعمال وأكثرهم يأباها ويخص العدد المعدول بما دون الخمسة وتصغير ليلة

على لييلة وانما صغرتها العرب على لييلية بزيادة الياء على غير قياس حتى
قيل انها مبنية على ليلاة في نحو قول الشاعر في كل ما يوم وكل ليلاة ومما قد يستشكل
فيه انه قد جمع بين متنافيين استطالة الليلة وتصغيرها وبعضهم يثبت مجيء
التصغير للتعظيم كقوله دويهية تصفر منها الانامل الثالث ان تقع زائدة ذكره
ابو زيد وقال في قوله تعالى أفلا تبصرون أم أنا خير ان التقدير افلا تبصرون
انا خير والزيادة ظاهرة في قول ساعدة بن جؤية يا ليت شعري ولا منجا
من الهرم ام على العيش بعد الشيب من ندم الرابع ان تكون للتعريف نقلت
عن طي وعن حمير وانشدوا ذاك خليلي وذو يواصلني يرمي ورائي
بامسهم وامسلمة وفي الحديث ليس من امبر امصيام في امسفر كذا رواه
النمر بن تولب وقيل ان هذه اللغة مختصة بالاسماء التي لا تدغم لام التعريف
في اولها نحو غلام وكتاب بخلاف رجل وناس ولباس وحكى لنا بعض طلبة
اليمن انه سمع في بلادهم من يقول خذ الرمح واركب امفرس ولعل ذلك لغة
لبعضهم لا لجميعهم الا ترى الى البيت السابق وانها في الحديث دخلت على النوعين
ال على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما موصولا بمعنى الذي وفروعه وهي الداخلة
على اسماء الفاعلين والمفعولين قيل والصفات المشبهة وليس بشيء لان الصفة
المشبهة للثبوت فلا تؤول بالفعل ولهذا كانت الداخلة على اسم التفضيل ليست
موصولة باتفاق وقيل هي في الجميع حرف تعريف ولو صح ذلك لمنعت من اعمال
اسمي الفاعل والمفعول كما منع منه التصغير والوصف وقيل موصول حرفي

وليس شي لانها لا تؤول بالمصدر وربما وصلت بظرف او بجملة اسمية او
فعلية فعلها مضارع وفي ذلك دليل على انها ليست حرف تعريف فالاول كقوله
من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعة والثاني كقوله من القوم
الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد والثالث كقوله صوت الحمار اليجدع
والجميع خاص بالشعر خلافا للاخفش وابن مالك والثاني ان تكون حرف
تعريف وهي نوعان عهدية وجنسية وكل منهما ثلثة اقسام فالعهدية
اما ان يكون مصحوبها معهودا ذكريا نحو كما ارسلنا الى فرعون رسولا
فعصى فرعون الرسول ونحو فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة
كانها كوكب دري ونحو اشتريت فرسا ثم بعت الفرس وعبرة هذه ان يسد
الضمير مسدها مع مصحوبها او معهودا ذهنيا نحو اذ هما في الغار ونحو
اذ يبايعونك تحت الشجرة او معهودا حضوريا قال ابن عصفور و
لا يقع هذه الا بعد اسماء الاشارة نحو جاءني هذا الرجل او اي في النداء نحو
يا ايها الرجل او اذا الفجائية نحو خرجت فاذا الاسد او في اسم الزمان الحاضر
نحو الآن انتهى وفيه نظر لانك تقول لشاتم رجل بحضرتك لا تشتم الرجل فهذه
للحضور في غير ما ذكر ولان التي بعد اذا ليست لتعريف شي حاضر حالة التكلم فلا
تشبه ما الكلام فيه ولان الصحيح في الداخلة على الآن انها زائدة لازمة
ولا يعرف ان التي للتعريف وردت لازمة بخلاف الزائدة والمثال
الجيد للمسئلة قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم والجنسية اما للاستغراق وا

وهي التي تخلفها كل حقيقة نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو ان الانسان
لفي خسر الا الذين امنوا او لاستغراق خصايص الافراد وهي التي يخلفها كل
مجاز نحو زيد الرجل علما اي الكامل في هذه الصفة ومنه ذلك الكتاب او
لتعريف الماهية وهي التي لا يخلفها كل لا حقيقة ولا مجازا نحو وجعلنا من الماء
كل شيء حي وقولك والله لا اتزوج النساء او لا البس الثياب ولهذا يقع
الحنث بالواحد منهما وبعضهم يقول في هذه انها لتعريف العهد فان الاجناس

بمعنى الواحد من الامرين ... لو تزوج امراة واحدة حنث ولو لبس ثوبا واحدا حنث

امور معهودة في الاذهان متميز بعضها عن بعض ويقسم المعهود الى شخص
وجنس والفرق بين المعرف بال هذه وبين اسم الجنس النكرة هو الفرق بين
المقيد والمطلق وذلك ان ذا الالف واللام يدل على الحقيقة بقيد حضورها
في الذهن واسم الجنس النكرة تدل على مطلق الحقيقة لا باعتبار قيد **تنبيه**
قال ابن عصفور اجازوا في نحو مررت بهذا الرجل كون الرجل نعتا وكونه
بيانا مع اشتراطهم في البيان ان يكون اعرف من المبين وفي النعت ان لا يكون
اعرف من المنعوت فكيف يكون الشيء اعرف وغير اعرف واجاب بانه
اذا قدر بيانا قدرت ال فيه لتعريف الحضور فهو يفيد الجنس بذاته والحضور
بدخول ال والاشارة انما تدل على الحضور دون الجنس واذا قدر نعتا قدرت
ال فيه للعهد فالمعنى مررت بهذا وهو الرجل المعهود بيننا فلا دلالة على الحضور
والاشارة تدل عليه فكانت اعرف قال وهذا معنى كلام سيبويه **الوجه الثالث**
ان تكون زائدة وهي نوعان لازمة وغير لازمة فالاولى كالتي في الاسماء الموصولة

هذا يصدق على الاستغراق العرفي
نحو جمع الامير الصاغة اي صاغة
مملكته فان كلا
بلد او صاغة مملكته بتجوز وبيت
تخلف الاداة فيه الشمول ما
تشمول لخصايص الشمول
يصلح اللفظ وهو صاغة بلد
الامير او صاغة مملكته دون
من عداهم
شع

هذا الاشتراط ممنوع وكيف لا وقد صرح سيبويه بجواز
كون ذا الحجة في قولهم بهذا ذا الجمة بيانا لاسم الاشارة مع كونه اعرف
من المضاف الى ذات اللام وقال التفتازاني في المطول لا نزم في
عطف البيان كون الثاني اعرف لجواز ان يحصل الايضاح من مجموعهما
ونقل عن ابن المالك في شرحه السادسة في الباب الخامس انه قال في
مررت بهذا الرجل ان اكثر المتاخرين تقلد بعضهم بعضا في ان
الرجل نعت والذي حملهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا
يجب ان يكون اعرف من متبوعه وليس كذلك فانه في
عطف البيان في الجوامد كالنعت في
المشتقات وقد ذهب ابن السيد
الى [illegible] في المسئلة وكذا ابن
جني

على القول بأن تعريفها بالصلة وكالواقعة في الاعلام بشرط مقارنتها لنقلها
كالنضر والنعمان واللات والعزى او لارتجالها كالسموئل او لغلبتها على بعض
من هي له في الاصل كالبيت للكعبة والمدينة لطيبة والنجم للثريا وهذه في
الاصل لتعريف العهد والثانية نوعان كثيرة واقعة في الفصيح وغيرها
فالاول الداخلة على علم منقول من مجرد صالح لها كالحارث والعباس والضحاك
ويتوقف هذا النوع على السماع الا ترى انه لا يقال مثل ذلك في نحو محمد ومعروف
واحمد والثانية نوعان واقعة في الشعر وواقعة في نادر من النثر فالاول
كالداخلة على زيد وعمرو في قوله باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب
على قصورها وقوله رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة
كاهله فاما الداخلة على الوليد في البيت فللمح الاصل وقيل ان في اليزيد و
العمرو للتعريف وانهما نكرا ثم ادخلت عليهما ال كما ينكر العلم اذا اضيف كقوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان واختلف في
الداخلة على بنات اوبر في قوله ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك
عن بنات الاوبر فقيل زائدة للضرورة لان ابن اوبر علم على نوع من الكماة
ثم جمع على بنات اوبر كما يقال في جمع ابن عرس بنات عرس ولا يقال بنو اعرس
لانه لما لا يعقل ورده السخاوي بانها لو كانت زائدة لكان وجودها
كالعدم فكان يخفضه بالفتحة لان فيه العلمية والوزن وهذا سهو منه
لان المقتضي ان يجر الاسم بالكسرة ولو كانت زائدة لانه قد امن فيه التنوين

وقيل الالف واللام للمح الاصل لان ابن صفة لحسن وحسين واحمر وقيل
للتعريف وان ابن او بن نكرة كابن لبون قال فيه مثلها في قوله وابن اللبون
اذا ما لز في قرن لم يستطع صولة البزل القناعيس قاله المبرد ويرده انه لم يسمع
ابن او بن الا ممنوع الصرف والثانية كالواقعة في قولهم ادخلوا الاول فالاول
وجاؤا الجماء الغفير وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل بفتح اليا لان
الحال واجبة التنكير فان قدرت الاذل مفعولا على حذف مضاف اي خروج
الاذل كما قدره الزمخشري لم يحتج الى دعوى زيادة ال تنبيه كتب الرشيد ليلة الى
القاضي ابي يوسف يسأله عن قول القايل فان ترفقي يا هند فالرفق ايمن و
ان تخرقي يا هند فالخرق اشام فانت طلاق والطلاق عزيمة ثلاث ومن
يخرق اعق واظلم فقال ماذا يلزمه اذا رفع الثلث واذا نصبها قال ابو يوسف
فقلت هذه مسئلة نحوية فقهية ولا امن الخطا ان قلت فيها برأيي
فاتيت الكسائي وهو في فراشه فسالته فقال ان رفع ثلثا طلقت واحدة لانه
قال انت طلاق ثم اخبر ان الطلاق التام ثلث وان نصبها طلقت ثلثا
لان معناه انت طالق ثلثا وما بينهما جملة معترضة فكتبت بذلك الى
الرشيد فارسل الي بجوايز فوجهت بها الى الكسائي انتهى ملخصا واقول ان الصواب
ان كلا من الرفع والنصب محتمل لوقوع الثلث ولوقوع الواحدة اما الرفع
فلان ال في الطلاق اما لمجاز الجنس كما تقول زيد الرجل المعتد به واما للعهد
الذكري مثلها في فعصى فرعون الرسول اي وهذا الطلاق المذكور عزيمة

ثلث ولا يكون للجنس الحقيقي لئلا يلزم الاخبار عن العام بالخاص كما يقال

الحيوان انسان وذلك باطل اذ ليس كل حيوان انسانا ولا كل طلاق عزيمة

ثلاثا فعلى العهدية يقع الثلث وعلى الجنسية يقع واحدة كما قال الكسائي

واما النصب فلانه محتمل لان يكون على المفعول المطلق وح يقتضي

وقوع الثلث اذ المعنى فانت طالق ثلثا ثم اعترض بينهما بقوله والطلاق

عزيمة وان يكون حالا من الضمير المستتر في عزيمة وح لا يلزم وقوع

الثلث لان المعنى والطلاق عزيمة اذا كانت ثلثا فانما يقع مانواه هذا

ما يقتضي معنى هذا اللفظ واما الذي اراده هذا الشاعر المعين فهو

الثلث لقوله بعد فبيني بها ان كنت غير رفيقة وما لامرئ بعد الثلثة

مقدم مسئلة اجاز الكوفيون وبعض البصريين وكثير من المتاخرين نيابة

ال عن الضمير المضاف اليه وخرجوا على ذلك فان الجنة هي المأوى ومررت

برجل حسن الوجه وضرب زيد الظهر والبطن اذا رفع الوجه والظهر و

البطن والمانعون يقدرون له في الاية ومنه في الامثلة وقيد ابن مالك

الجواز بغير الصلة وقال الزمخشري في وعلم ادم الاسماء المسميات وقال ابو شامة

في قوله بدات ببسم الله في النظم اولا ان الاصل في نظمي فجوز انابتها عن الظاهر

وعن ضمير الحاضر والمعروف في كلامهم انما هو التمثيل بضمير الغائب مسئلة من

الغريب ان ال للاستفهام وذلك في حكاية قطرب ال فعلت بمعنى هل فعلت

وهو من ابدال الخفيف ثقيلا كما في الال عند سيبويه لكن ذلك سهل لانه

مع قطع النظر عن آخره

تعليقات هامشية (خط دقيق، غير مقروء بتمامه):
طالق ...
مقدم مصدر ميمي ... وليس لاحد تقدم على الثلث ... الالفة بعد ايقاع الثلث ... بها تمام الفرقة ... فاما من طغى وآثر الحيوة الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى

جعل وسيلة الى الالف التى هى اخف الحروف اما بالفتح والتخفيف على وجهين
احدها ان تكون حرف استفتاح بمنزلة الا وتكثر قبل القسم كقوله اما والذى
ابكى واضحك والذى امات واحيى والذى امره الامر وقد تبدل همزتها
هاء او عينا قبل القسم وكلاهما مع ثبوت الالف وحذفها او تحذف الالف
مع ترك الابدال واذا وقعت ان بعد اما هذه كسرت كما تكسر بعد الا
الاستفتاحية والثانى ان تكون بمعنى حقا او احقا على خلاف فى ذلك سياتى
وهذه تفتح بعدها ان كما تفتح بعد حقا وهى حرف عند ابن خروف وجعلها
مع ان ومعموليها كلاما تركب من اسم وحرف كما قال الفارسى فى يا زيد وقال
بعضهم اسم بمعنى حقا وقال آخرون هى كلمتان الهمزة للاستفهام وما اسم بمعنى
شىء ذلك الشىء حق فالمعنى احقا وهذا هو الصواب وموضع ما النصب على الظرفية
كما انتصب حقا على ذلك فى نحو قوله احقا ان جيرتنا استقلوا وهو قول سيبويه
وهو الصحيح بدليل قوله افى الحق انى مغرم بك هائم فادخل عليها فى وان وصلتها
مبتدأ والظرف خبره وقال المبرد حقا مصدر بحق محذوفا وان وصلتها فاعل
وزاد المالقى لاما معنى ثالثا وهو ان يكون حرف عرض بمنزلة لولا فيختص بالفعل نحو اما تقوم
اما تقعد وقد يدعى فى ذلك ان الهمزة للاستفهام التقريرى مثلها فى الم والا
وان ما نافية وقد تحذف هذه الهمزة كقوله ما ترى الدهر قد اباد معدا واباد السراة
من عدنان اما بالفتح والتشديد قد تبدل ميمها الاولى ياء استثقالا للتضعيف
كقول عمر بن ابى ربيعة رات رجلا ايما اذا الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشى

في أمّا بالتشديد والتخفيف

فيحصر وهي حرف شرط وتفصيل وتوكيد أما أنها شرط فبدليل لزوم
الفاء بعدها نحو فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم وأما
الذين كفروا فيقولون الآية ولو كانت الفاء للعطف لم تدخل على الخبر
إذ لا يعطف الخبر على مبتدئه ولو كانت زائدة لصح الاستغناء عنها و
لما لم يصح ذلك وقد امتنع كونها للعطف تعين أنها فاء الجزاء فإن قلت
قد استغني عنها في قوله فأما القتال لا قتال لديكم قلت هو ضرورة
كقول عبد الرحمن بن حسان من يفعل الحسنات الله يشكرها فإن قلت
فقد حذف في التنزيل في قوله تعالى فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم
قلت الأصل فيقال لهم أكفرتم فحذف القول استغناء عنه بالمقول فتبعته
الفاء في الحذف ورب شيء يصح تبعا ولا يصح استقلالا كالحاج عن غيره
يصلي عنه ركعتي الطواف ولو صلى أحد عن غيره ابتداء لم يصح على الصحيح
هذا هو قول الجمهور وزعم بعض المتأخرين أن فاء جواب أما لا تحذف
في غير الضرورة أصلا وأن الجواب في الآية فذوقوا العذاب والأصل
فيقال لهم ذوقوا فحذف القول وانتقلت الفاء للمقول وأن ما بينهما
اعتراض وكذا قال في آية الجاثية وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي الآية
قال الأصل فيقال لهم ألم تكن آياتي ثم حذف القول وتأخرت الفاء عن الهمزة
فأما التفصيل فهو غالب أحوالها كما تقدم في آية البقرة ومن ذلك أما
السفينة فكانت لمساكين يعملون وأما الغلام وأما الجدار الآيات و

فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين

وقد يترك تكرارها استغناءً بذكر احد القسمين عن الاخر او بكلام
يذكر بعدها في موضع ذلك القسم فالاول نحو يا ايها الناس قد جاءكم برهان
من ربكم وانزلنا اليكم نورًا مبينًا فاما الذين امنوا بالله واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل اي واما الذين كفروا بالله فلهم كذا وكذا
والثاني نحو هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام
الكتاب واخر متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله اي واما غيرهم فيؤمنون به ويكلون
معناه الى ربهم ويدل على ذلك والراسخون في العلم يقولون
امنا به كل من عند ربنا اي كل من المتشابه والمحكم من عند الله والايمان
بهما واجب وكانه قيل واما الراسخون في العلم فيقولون وهذه الاية في
اما المفتوحة نظير قولك في اما المكسورة اما ان تنطق بخير والا فاسكت و
سياتي ذلك كذا ظهر لي وعلى هذا فالوقف على الا الله وهذا المعنى هو
المشار اليه في اية البقرة السابقة فتاملها وقد ياتي لغير تفصيل اصلا نحو اما
زيد فمنطلق واما التوكيد فقل من ذكره ولم ار من احكم شرحه غير الزمخشري
فانه قال فائدة اما في الكلام ان تعطيه فضل توكيد تقول زيد ذاهب
فاذا قصدت توكيد ذلك وانه لا محالة ذاهب وانه بصدد الذهاب
وانه منه على عزيمة قلت اما زيد فذاهب ولذلك قال سيبويه في
تفسيره مهما يكن من شيء فزيد ذاهب فهو تفسير مدلل بفائدتين

بيان كونه تاكيدا وانه في معنى الشرط انتهى ويفصل بين اما وبين الفاء
بواحد من امور ستة احدها المبتدا كالايات السابقة والثاني الخبر نحو
اما في الدار فزيد وزعم الصفار ان الفصل به قليل والثالث جملة شرط نحو
فاما ان كان من المقربين فروح الايات والرابع اسم منصوب لفظا او محلا
بالجواب نحو فاما اليتيم فلا تقهر الايات والخامس اسم كذلك معمول لمحذوف
يفسره ما بعد الفاء وقبل ما دخلت عليه لان اما نايبة عن الفعل فكانها
فعل والفعل لا يلي الفعل واما نحو زيد كان يفعل ففي كان ضمير فاصل
في التقدير واما ليس خلق الله مثله ففي ليس ايضا ضمير لكنه ضمير
الشان والحديث واذا قيل بان ليس حرف فلا اشكال وكذا اذا
قيل فعل يشبه الحرف ولهذا اهمله بنو تميم اذ قالوا ليس الطيب الا
المسك بالرفع والسادس ظرف معمول لاما لما فيها من معنى الفعل
الذي نابت عنه او للفعل المحذوف نحو اما اليوم فاني ذاهب
واما في الدار فان زيدا جالس ولا يكون العامل ما بعد ان لان
خبر ان لا يتقدم عليها فكذلك معموله هذا قول سيبويه والمازني
والجمهور وخالفهم المبرد وابن درستويه والفراء فجعلوا العامل
نفس الخبر وتوسع الفراء فجوزه في بقية اخوات ان فان قلت
اما اليوم فانا جالس احتمل كون العامل اما او كونه الخبر لعدم المانع فما

نحو فاما زيدا فاضربه وقراءة بعضهم واما ثمود فهديناهم بالنصب ويجب تقدير العامل بعد الفاء

قلت اما زيدًا فاني ضاربٌ لم يجز ان يكون العامل واحدًا منهما
وامتنعت المسئلة عند الجمهور لان اما لا ينصب المفعول و
معمول خبر انّ لا يتقدم واجازها المبرد ومن وافقه على تقدير
اعمال الخبر تنبيهان الاول انه سمع اما العبيد فذو عبيد بالنصب و
اما قريشًا فانا افضلها وفيه عندي دليل على امور احدها انه لا يلزم
ان يقدر مهما يكن من شيء بل يجوز ان يقدر غيره مما يليق بالمحل اذ التقدير
هنا مهما ذكرت وعلى ذلك يخرج قولهم اما العلم فعالم واما علمًا
فعالم فهو احسن مما قيل انه مفعول مطلق معمول لما بعد الفاء او مفعولًا
لاجله ان كان معرفا وحال ان كان منكرًا والثاني ان اما ليست العاملة
اذ لا يعمل الحرف في المفعول به والثالث انه يجوز اما زيدًا فاني اكرم على تقدير
العمل للمحذوف التنبيه الثاني انه ليس من اقسام اما التي في قوله تعالى اماذا كنتم تعملون
ولا التي في قول الشاعر ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم ياكلهم
الضبع بل هي فيهما كلمتان فالتي في الآية هي ام المنقطعة وما الاستفهامية
وادغمت الميم في الميم للتماثل والتي في البيت هي ان المصدرية وما المزيدة
والاصل لان كنت فحذف الجار وكان للاختصار فانفصل الضمير
لعدم ما يتصل به وجيء بما عوضًا من كان وادغمت النون في الميم
للتقارب إمّا المكسورة المشددة قد يفتح همزتها وقد تبدل ميمها

المولد

انما قيد العبيد بقوله بالنصب ولم يقيد قريشًا
به لان كتابة الثاني بالالف تدل على نصبه فلم
يحتج الى القيد بخلاف الاول فان النصب لا يظهر في
الاول وان كان مسموعًا فان سيبويه ذكر انه لغة
خبيثة قليلة وتاني منه في الثالث

قد بيناه فيما سبق من اعترافه بانها في البيت
المصدرية فلا يناسب هنا ان يورد
شرطية كما قال الكوفيون الا ان يكون الاعلى ما
الكلام هنا على الاجتماع
بعينه والله اعلم بالصواب

اما مكررة

الأولى بآء وهي مركبة عند سيبويه من إن وما وقد تحذف ما كقوله

سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف

واما من خريف وقال المبرد والاصمعي إن في هذا البيت شرطية و

الفاء فاء الجواب والمعنى وان سقته من خريف فلن يعدم الري وليس بشيء

لان المراد وصف هذا الوعل بالري على كل حال ومع الشرط لا يلزم ذلك وقال

ابو عبيدة إن في البيت زائدة واما عاطفة عند اكثرهم اعني اما الثانية نحو

جاءني اما زيد واما عمرو وزعم يونس والفارسي وابن كيسان انها غير

عاطفة كالاولى ووافقهم ابن مالك لملازمتها غالبا الواو العاطفة ومن

غير الغالب قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار

وفيه شاهد ثان وهو فتح الهمزة وثالث وهو الابدال ونقل

ابن عصفور الاجماع على ان اما الثانية غير عاطفة كالاولى قال

وانما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وزعم بعضهم ان اما

عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت اما على اما وعطف الحرف

على الحرف غريب ولا خلاف في ان اما الاولى غير عاطفة لاعتراضها

بين العامل والمعمول في نحو قام اما زيد واما عمرو وبين احد معمولي

العامل ومعموله الاخر في رأيت اما زيدا واما عمرا وبين المبدل منه وبدله

نحو قوله تعالى حتى اذا راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فان ما بعد

الاولى بدل مما قبلها ولاما خمسة معان احدها الشك نحو جاءني اما زيد

واما عمرو اذ المتعلم الجاني منهما والثاني الابهام نحو واخرون مرجون

لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم والثالث التخيير نحو اما ان تعذب واما

ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى ووهم

ابن الشجري فجعل من ذلك اما يعذبهم واما يتوب عليهم والرابع الا

الاباحة نحو تعلم اما فقها واما نحوا وجالس اما الحسن واما ابن سيرين

ونازع في ثبوت هذا المعنى لاما جماعة مع اثباتهم اياه لاو والخامس

التفصيل نحو اما شاكرا واما كفورا وانتصابهما على الحال المقدرة و

اجاز الكوفيون كون اما هذه هي ان الشرطية وما الزائدة قال مكي ولا يجيز

البصريون ان يلي الاسم اداة الشرط حتى يكون بعده فعل يفسره مثل و

ان امراة خافت ورد عليه ابن الشجري بان المضمر هنا كان فهو بمنزلة

قوله قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا وهذه المعاني لاو كما سياتي الا

ان اما يبنى الكلام معها من اول الامر على ما جي بها لاجله من شك و

غيره ولذلك وجب تكرارها في غير ندور واو يفتتح الكلام على الجزم

ثم يطرا الشك او غيره ولهذا لم تتكرر وقد يستغنى عن اما الثانية بذكر

ما يغني عنها نحو اما ان تكلم بخير والا فاسكت وقول المثقب العبدي

فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني والا

فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني وقد يستغنى عن الاولى

لفظا كقوله تسقنه الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما

اما واو

وقد تقدم وقوله تلم بدار قد تقادم عهدها وإما بأموات ألم
خيالها أي إما بدار والفراء يقيسه فيجيز زيد يقوم وإما يقعد كما
يجوز او يقعد تنبيه ليس من إما التي في قوله تعالى فإما ترين من البشر احدا
بل هذه إن الشرطية وما الزائدة أو حرف عطف ذكر له المتاخرون معاني
انتهت الى اثني عشر الاول الشك نحو لبثنا يوما او بعض يوم الثاني الابهام
نحو وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين والشاهد في الاولى
وقول الشاعر نحن او انتم الاولى الفوا الحق فبعدا للمبطلين وسحقا
الثالث التخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقبل ما يمتنع فيه الجمع نحو
تزوج هندا او اختها وخذ من مالي درهما او دينارا فان قلت فقد
مثل العلماء بآيتي الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع قلت
يمتنع الجمع بين الاطعام والكسوة والتحرير اللاتي كل منهن كفارة و
بين الصدقة والنسك اللاتي كل منهن فدية بل تقع واحدة منهن كفارة
او فدية والباقي قربة مستقلة خارجة عن ذلك والرابع الاباحة وهي
الواقعة بعد الطلب وقبل ما يجوز فيه الجمع نحو جالس العلماء او الزهاد
وتعلم الفقه او النحو واذا دخلت لا الناهية امتنع فعل الجميع نحو ولا
تطع منهم آثما او كفورا اذ المعنى لا تفعل احدهما فايهما فعله كان
احدهما وتلخيصه انها تدخل للنهي عما كان مباحا وكذا حكم النهي الداخل
على التخيير وفاقا للسيرافي وذكر ابن مالك ان اكثر ورودها للاباحة

في التشبيه نحو فهي كالحجارة او اشد قسوة والتقدير نحو فكان قاب قوسين
او ادنى فلم يخصها بالطلب والخامس الجمع المطلق كالواو قاله الكوفيون و
الاخفش والجرمي واحتجوا بقول توبة وقد زعمت ليلى بأني فاجر لنفسي
تقاها او عليها فجورها وقيل او فيه للابهام وقول جرير جاء الخلافة
او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر والذي رايته في ديوان جرير
اذ كانت وقوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها واغبرت
السوح اي وكان الشان ان لا يرعوا الابل وان يرعوها سيان لوجود القحط
وانما قدرنا كان شانية لئلا يلزم الاخبار عن النكرة بالمعرفة وقول الراجز
ان بها اكتل او رزاما خويربين ينقفان الهاما اذ لم يقل خويربا كما يقال زيد وعمرو
لص ولا تقول لصان واجاب الخليل عن هذا بان خويربين بتقدير اشتم لا نعت
تابع وقول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
فحسبوه فالفوه كما ذكرت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد ويقويه انه يروى
ونصفه وقوله قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم من بين ملجم مهره او سافع
ومن الغريب ان جماعة منهم ابن مالك ذكروا مجي او بمعنى الواو ثم ذكروا
انها تجي بمعنى ولا نحو ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت آبائكم و
هذه هي تلك بعينها وانما جاءت لا توكيدا للنفي السابق ومانعة من توهم
تعليق النفي بالمجموع لا بكل واحد وذلك مستفاد من دليل خارج عن اللفظ
وهو الاجماع ونظيره قولك لا يحل الزنا والسرقة فلو تركت لا

في التقدير لم يضر ذلك وزعم ابن مالك ايضا ان او التي للاباحة حالة في
محل الواو وهذا ايضا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان
المامور به مجالستهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما وهذا
هو المعروف من كلام النحويين ولكن ذكر الزمخشري عند الكلام على قوله تعالى
تلك عشرة كاملة ان الواو تاتي للاباحة نحو جالس الحسن وابن سيرين و
انه انما جي بالفذلكة دفعا لتوهم ارادة الاباحة في فصيام ثلثة ايام في الحج
وسبعة اذا رجعتم وقلده في ذلك صاحب الايضاح البياني ولا تعرف
هذه المقالة لنحوي السادس الاضراب كبل فعن سيبويه اجازة ذلك بشرطين
تقدم نفي او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم زيد
او لا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه قال في ولا تطع
منهم اثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير
اضرابا عن النهي الاول ونهيا عن الثاني فقط وقال الكوفيون وابو علي و
ابو الفتح وابن برهان تاتي للاضراب مطلقا احتجاجا بقول جرير ماذا
ترى في عيال قد برمت بهم لم احص عدتهم الا بعداد كانوا ثمانين
او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي وقراءة ابي السمال او
كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف في
وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فقال الفراء بل يزيدون هكذا جاء
في التفسير مع صحته في العربية وقال بعض الكوفيين بمعنى الواو وللبصريين

فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا راهم الرائي تخير بين ان يقول
هم مائة الف او يقول هم اكثر من ذلك نقله ابن الشجري عن سيبويه وفي
ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع احدهما وقيل هي للشك
مصروفا الى الرائي ذكره ابن جني وهذه الاقوال غير القول بانها بمعنى الواو
مقولة في وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب فهي كالحجارة
او اشد قسوة السابع التقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف ذكره ابن مالك
في منظومته وفي شرح الكبرى ثم عدل عن ذلك في التسهيل وشرحه فقال
تاتي للتفريق المجرد من الشك والابهام والتخيير واما هذه الثلثة فان مع
كل منها تفريقا مصحوبا بغيره ومثل بنحو ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا
هودا او نصارى قال وهذا اولى من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو
في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه
وجارم ومن مجيبه باو قوله فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح
اشرعت او سلاسل انتهى وكون الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان او
لا تاتي له بل اثبات الاكثرية للواو يقتضي ثبوت ذلك في او وغير الاكثر
وقد صرح بثبوته في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد
من احدهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان وغيره
عدل عن العبارتين فعبر بالتفصيل ومثله بقوله تعالى قالوا كونوا هودا او
نصارى وقالوا ساحر او مجنون اذ المعنى وقالت اليهود كونوا هودا

وقالت

وقالت النصارى كونوا نصارى وقال بعضهم ساحر وقال بعضهم مجنون

فأو فيهما للتفصيل الاجمالي في قالوا وتعسف ابن الشجري فقال في الاية الاولى

انها حذف منها مضاف وواو وجملتان فعليتان وتقديره وقال بعضهم

يعني اليهود كونوا هودا وقال بعضهم يعني النصارى كونوا نصارى فأقام

او نصارى مقام ذلك كله وذلك (دليل آخر) يدل على شرف هذا الحرف انتهى الثامن ان يكون

بمعنى الا في الاستثناء وهذه تنتصب المضارع بعدها باضمار ان كقولهم

لأقتلنه او يسلم وقوله وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما

وحمل عليه بعض المحققين قوله تعالى لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن

(سورة البقرة) (مضمرة)

او تفرضوا لهن فريضة فقدر تفرضوا منصوبا بأن لا مجزوما بالعطف على

تمسوهن لئلا يصير المعنى لا جناح عليكم فيما يتعلق بمهور النساء ان طلقتموهن

في مدة انتفاء احد هذين الامرين مع انه اذا انتفى الفرض دون المسيس لزم

مهر المثل واذا انتفى المسيس دون الفرض لزم نصف المسمى فكيف يصح نفي الجناح

عند انتفاء احد الامرين ولان المطلقات المفروض لهن قد ذكرن ثانيا بقوله

تعالى وان طلقتموهن الاية وترك ذكر الممسوسات لما تقدم من المفهوم و

(من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم ١٢)

لو كان تفرضوا مجزوما لكانت الممسوسات والمفروض لهن مستويات في الذكر

واذا قدرت او بمعنى الا خرجت المفروض لهن عن مشاركة الممسوسات في الذكر

واجاب ابن الحاجب عن الاول بمنع كون المعنى مدة انتفاء احدهما بل مدة لم يكن

واحد منهما وذلك بنفيهما جميعا لانه نكرة في سياق النفي الصريح بخلاف الاول

اي من الدليل الاول على ان او بمعنى الا وليس على اصل وضعه والدليل هو قوله لئلا يصير المعنى الى آخره

فانه لا ينفي الا احدهما واجاب بعضهم عن الثاني بان ذكر المفروض لهن انما كان

لتعيين النصف لهن لا لبيان ان لهن شيئا في الجملة وقيل او بمعنى الواو ويؤيده

قول المفسرين انها نزلت في رجل انصاري طلق امرأته قبل المسيس وقبل الفرض

ومنها قول آخر سياتي التاسع ان تكون بمعنى الى وهذه كالتي قبلها في انتصاب

المضارع بعدها بان مضمرة نحو لالزمنك او تقضيني حقي وقوله لاستسهلن

الصعب او ادرك المنى فما انقادت الآمال الا لصابر ومن قال في او تفرضوا

انه منصوب جوز هذا المعنى فيه فيكون غاية لنفي الجناح لا لنفي المسيس وقيل

او بمعنى الواو والعاشر التقريب نحو ما ادري اسلم او ودع قاله الحريري وغيره

الحادي عشر الشرطية نحو لاضربنه عاش او مات اي ان عاش بعد الضرب وان مات

ولآتينك اعطيتني او حرمتني قاله ابن الشجري الثاني عشر التبعيض نحو وقالوا

كونوا هودا او نصارى نقله ابن الشجري عن بعض الكوفيين والذي يظهر لي

انه انما اراد معنى التفصيل وان كل واحد مما قبل او التفصيلية وما بعدها

بعض لما تقدم عليهما من المجمل ولم يرد انها ذكرت لتفيد مجرد معنى التبعيض

تنبيه التحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء وهو الذي يقوله

المتقدمون وقد تخرج الى معنى بل والى معنى الواو واما بقية المعاني فمستفادة

من غيرها ومن العجب انهم ذكروا ان من معاني صيغة افعل التخيير والاباحة

ومثلوه بنحو خذ من مالي درهما او دينارا وجالس الحسن او ابن سيرين ثم ذكروا

ان او تفيدهما ومثلوا بالمثالين المذكورين لذلك ومن البين فساد المعنى

العاشر وأو فيه إنما هي للشك على زعمهم وإنما استفيد التقريب من إثبات
اشتباه السلم بالتوديع إذ حصول ذلك مع تباعد ما بين الوقتين ممتنع أو مستبعد
وينبغي لمن قال إنها تأتي للشرطية أن يقول وللعطف لأنه قدر مكانها
وإن والحق أن الفعل الذي قبلها على معنى حرف الشرط كما قدره هذا القائل
وأن أو على بابها ولكنها عطفت على ما فيه معنى الشرط دخل المعطوف في معنى
الشرط ألا بفتح الهمزة والتخفيف على خمسة أوجه أحدها أن تكون للتنبيه
فتدل على تحقق ما بعدها وتدخل على الجملتين نحو ألا إنهم هم السفهاء ألا يوم
يأتيهم ليس مصروفاً عنهم ويقول المعربون فيها حرف استفتاح فيبينون مكانها
ويهملون معناها وإفادتها التحقيق من جهة تركبها من الهمزة ولا وهمزة الاستفهام
إذا دخلت على النفي أفادت التحقيق نحو أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى
قال الزمخشري ولكونها بهذا المنصب من التحقيق لا تكاد تقع الجملة بعدها
إلا مصدرة بنحو ما يتلقى به القسم نحو ألا إن أولياء الله وأختها أما من
مقدمات اليمين وطلائعه كقوله أما والذي لا يعلم الغيب غيره
وقوله أما والذي أبكى وأضحك والذي أمات وأحيا والذي أمره الأمر
والثاني التوبيخ والإنكار كقوله ألا طعان ألا فرسان عادية إلا تجشؤكم
حول التنانير وقوله ألا ارعواء لمن ولت شبيبته وآذنت بمشيب بعده
هرم والثالث التمني كقوله ألا عمر ولى مستطاع رجوعه فيرأب
ما أثأت يد الغفلات ولهذا نصب يرأب لأنه جواب تمنٍّ مقرون بالفاء

الكلمة واحدة للتمني فقوله عمر اسمها مبني على الفتح

والرابع الاستفهام عن النفي كقوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا

الاقى الذى لاقاه امثالى وفى هذا البيت رد على من انكر وجود هذا

القسم وهو الشلوبين وهذه الاقسام مختصة بالدخول على الجملة الاسمية

وتعمل عمل لا التبرية ولكن تختص التى للتمنى بانها لا خبر لها لفظا ولا تقديرا

وبانها لا يجوز مراعاة محلها مع اسمها وانها لا يجوز الغاؤها ولو تكررت

اما الاول فلانها بمعنى اتمنى واتمنى لا خبر له واما الاخران فلانها

بمنزلة ليت وهذا كله قول سيبويه ومن وافقه وعلى هذا فيكون

قوله فى البيت مستطاع رجوعه مبتدا وخبرا على التقديم والتاخير والجملة

صفة على اللفظ ولا يكون مستطاع خبرا او نعتا على المحل ورجوعه

مرفوع به عليهما لما بيناه والخامس العرض والتحضيض ومعناهما

طلب الشئ ولكن العرض طلب بلين والتحضيض طلب بحث وتختص

الا هذه بالفعلية نحو الا تحبون ان يغفر الله لكم والا تقاتلون قوما

نكثوا ايمانهم ومنه عند الخليل قوله الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة

تبيت والتقدير عنده الا ترونى رجلا هذه صفته فحذف الفعل

مدلولا عليه بالمعنى وزعم بعضهم انه محذوف على شريطة التفسير

اى الا جزى الله رجلا جزاه خيرا والا على هذا للتنبيه وقال يونس الا

للتمنى ونون الاسم للضرورة وقول الخليل اولى لانه لا ضرورة فى اضمار

الفعل بخلاف التنوين واضمار الخليل اولى من اضمار غيره لانه لم يرد ان

يدعو لرجل على هذه الصفة وانما قصده طلبه اما قول ابن الحاجب في
تضعيف هذا القول ان يدل صفة لرجل فيلزم الفصل بينهما بالجملة
المفسرة وهي اجنبية فمردود بقوله تعالى ان امرؤ هلك ليس له ولد
ثم الفصل بالجملة لازم وان لم تقدر مفسرة اذ لا يكون صفة لانها
انشائية الا بالكسر والتشديد على اربعة اوجه احدها ان تكون للاستثنا
نحو فشربوا منه الا قليلا وانتصاب ما بعدها في هذه الآية ونحوها
بها على الاصح وقيل انتصابه بالفعل السابق ويرده صحة قولك القوم
اخوتك الا زيدا ونحو ما فعلوه الا قليل منهم وارتفاع ما بعدها في
هذه الآية ونحوها على انه بدل بعض من كل عند البصريين ويبعده انه
لا ضمير معه في نحو ما جاءني احد الا زيد كما في اكلت الرغيف ثلثه وانه
مخالف للمبدل منه في النفي والايجاب وعلى انه معطوف على المستثنى منه
والا حرف عطف عند الكوفيين وهي عندهم بمنزلة لا العاطفة
في ان ما بعدها مخالف لما قبلها لكن ذاك منفي بعد ايجاب وهذا
موجب بعد نفي ورد بقولهم ما قام الا زيد وليس شيء من احرف العطف
يلي العوامل وقد يجاب بانه ليس تاليها في التقدير اذ الاصل ما قام احد
الا زيد الثاني ان تكون صفة بمنزلة غير فيوصف بها وبتاليها
جمع منكر او شبهه فمثال الجمع المنكر نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
فلا يجوز ان تكون الا في هذه الآية للاستثنا من جهة المعنى اذ التقدير حينئذ

لو كان فيهما الهة ليس فيهم الله لفسدتا وذلك يقتضي بمفهومه انه

لو كان فيهم الله لم تفسدا وليس ذلك المراد ولا من جهة اللفظ لان

الهة جمع منكر في الاثبات فلا عموم له فلا يصح الاستثناء منه ولو قلت

قام رجال الا زيد لم يصح اتفاقا وزعم المبرد ان الا في هذه الاية للاستثناء وان ما

بعدها بدل محتجا بان لو تدل على الامتناع وامتناع الشي انتفاؤه وزعم ان

التفريغ بعدها جايز وان نحو لو كان معنا الا زيدا اجود كلام ويرده انهم

لا يقولون لو جاني ديار اكرمته ولو لا جاني من احد اكرمته ولو كانت

بمنزلة النافي لجاز ذلك كما يجوز ما فيها ديار وما جاني من احد ولما

لم يجز ذلك دل على ان الصواب قول سيبويه ان الا وما بعدها صفة

قال الشلوبين وابن الضايع ولا يصح المعنى حتى تكون الا بمعنى غير التي يراد

بها البدل والعوض قالا وهذا هو المعنى في المثال الذي ذكره سيبويه

توطية للمسئلة وهو لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا اي رجل مكان

زيد او عوضا عن زيد انتهى قلت وليس كما قالاه بل الوصف في المثال

وفي الاية مختلف فهو في المثال مخصص مثله في قولك رجل موصوف

بانه غير زيد وفي الاية مؤكد مثله في قولك رجل متعدد موصوف

بانه غير الواحد وهكذا الحكم ابدا ان طابق ما بعد الا موصوفها

فالوصف مخصص وان خالفه بافراده او غيره فالوصف مؤكد و

لم ار من افصح عن هذا لكن النحويين قالوا اذا قيل له عندي عشرة الا درهما

فيهما الهة

لانه لو كان ممن يستثنى منهم لفسدتا — لانه لم يكن مستثنى منهم لفسدتا

ما كان شرط التفريغ ان يكون بعد النفي قال لو تدل نح

المنفي

لان ديارا لا يستعمل الا بعد النفي فلو كان فيه ايضا معنى النفي لما استعمل بعد وقال ابن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في الباب الذي عقده للكلمات التي لا يستعمل الا بعد نفي وما بها ديار وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا من الاسما المستعملة في النفي العام يقال ما بالدار ديار وديور كقيام وقيوم وهو فيعال من الدور او من الدار اصله ديوار ففعل به ما فعل باصل سيد وميت ولو كان فعالا لكان دوارا وقال صاحب القاموس وما به داري وديار وديوري ودوري وديور احد ٢

الاظهر ٢

فقد او

فقد اقرّ له بتسعة فان قال الا درهم فقد اقرّ له بعشرة وسرّه انّ
المعنى عشرة موصوفة بانها غير درهم وكل عشرة فهى موصوفة
بذلك فالصفة فيها موكدة صالحة للاسقاط مثلها فى نفخة واحدة
وتخرج الاية على ذلك اذ المعنى لو كان فيهما الهة لفسدتا اى انّ
الفساد يترتب على تعدد الاله وهذا هو المعنى المراد ومثال المعرّف
الشبيه بالمنكر قوله أُنيخت فألقت بلدةً فوق بلدةٍ قليلٍ بها
الاصوات الا بغامها فانّ تعريف الاصوات تعريف الجنس و
مثال شبه الجمع قوله لو كان غيرى سليمى الدهر غيّره وقع الحوادث
الا الصارم الذكر فالا الصارم صفة لغيرى ومقتضى كلام
سيبويه انه لا يشترط كون الموصوف جمعا او شبهه لتمثيله بلو
كان معنا رجل الا زيد لغلبنا وهو لا يجرى لو مجرى النفى كما يقول
المبرد وتفارق الا هذه غيرا من وجهين احدهما انه لا يجوز حذف
موصوفها لا يقال جاءنى الا زيد ويقال جاءنى غير زيد ونظيرها
فى ذلك الجمل والظروف فانها تقع صفات ولا يجوز ان تنوب
عن موصوفاتها والثانى انها لا يوصف بها الا حيث يصح الاستثناء
فيجوز عندى درهم الا دانق لانه يجوز الا دانقا ويمتنع الا جيد
لانه يمتنع الا جيدا ويجوز درهم غير جيد قاله جماعات وقد يقال
انه مخالف لقولهم فى لو كان فيهما الهة الاية ولمثال سيبويه لو كان

معنا رجل الا زيد لغلبنا وشرط ابن حاجب في وقوع الا صفة تعذر
الاستثناء وجعل من الشاذ قوله: وكل اخ يفارقه اخوه لعمر ابيك الا
الفرقدان، والوصف هنا مخصص لا مؤكد لما بينت من القاعدة والثاني
ان تكون عاطفة بمنزلة الواو في التشريك في اللفظ والمعنى ذكره
الاخفش والفراء وابو عبيدة وجعلوا منه لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ
إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا
بَعْدَ سُوءٍ اي ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجمهور على الاستثناء
المنقطع والرابع ان تكون زائدة قاله الاصمعي وابن جني وحملا عليه قوله
حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا وابن
مالك وحمل عليه قوله: ارى الدهر الا منجنونا باهله وانما المحفوظ و
ما الدهر ثم ان ثبت روايته فيتخرج على ان ارى جواب لقسم مقدر
وحذفت لا كحذفها في تالله تفتؤ ودل على ذلك الاستثناء المفرغ واما
بيت ذي الرمة فقيل غلط منه وقيل من الرواة وان الرواية آلا بالتنوين
اي شخصا وقيل تنفك تامة بمعنى ما ينفصل عن التعب او ما تخلص منه
فنفيها نفي ومناخة حال وقال جماعة كثيرة هي ناقصة والخبر على الخسف
ومناخة حال وهذا فاسد لبقاء الاشكال اذ لا يقال جاء زيد الا راكبا
تنبيه ليس من اقسام الا التي في نحو إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ وانما
هذه كلمتان ان الشرطية ولا النافية ومن العجب ان ابن مالك على امامته

ذكرها

ذكرها في شرح التسهيل من اقسام الا الّا بالفتح والتشديد حرف تحضيض
مختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض واما قوله:
ونُبِّئتُ ليلى ارسلت بشفاعةٍ الىّ فهلّا نفس ليلى شفيعها: فالتقدير
فهلّا كان هو اى الشان وقيل التقدير فهلّا شفعت نفس ليلى لان الاضمار
من جنس المذكور اقيس وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اى هى شفيعها
تنبيه ليس من اقسام الّا التى في قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الّا تعلوا
علىّ بل هذه كلمتان اَن الناصبة ولا النافية او اَن المفسّرة ولا الناهية
ولا موضع لها على هذا وعلى الاوّل فهى بدل من كتاب على انه بمعنى مكتوب
وعلى ان الخبر بمعنى الطلب بقرينة وأتونى ومثلها الّا يسجدوا لله في
قراءة التشديد لكن اَن فيها الناصبة لا غير ولا فيها محتملة للنفى فيكون
اَن لا بدلا من اعمالهم او خبر المحذوف اى اعمالهم ان لا تسجدوا او للزيادة
فيكون ان لا مخفوضة بدلا من السبيل او مختلف فيها أ مخفوضة هى
ام منصوبة وذلك على انّ الاصل لئلا واللام متعلقة بيهتدون الى حرف
جرٍّ له ثمانية معانٍ احدها انها الغاية الزمانية نحو ثمّ اتمّوا الصيام الى الليل
والمكانية نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى واذا دلّت قرينة على دخول
ما بعدها نحو قرأت القران من اوّله الى اخره او خروجه نحو اتمّوا الصيام الى
الليل ونحو فنظرةٌ الى ميسرةٍ عمل بها والا فقيل يدخل ان كان من الجنس و
قيل مطلقا وهو الصحيح لان الاكثر مع القرينة عدم الدخول فيجب الحمل عليه

وقيل لا يدخل مطلقا

عند التردد والثاني المعية وذلك اذا ضممت شيئا الى آخر وبه قال الكوفيون وجماعة من البصريين في من انصاري الى الله وقولهم الذود الى الذود ابل ولا يجوز الى زيد مال تريد مع زيد مال والثالث التبيين وهي مبينة لفاعلية مجرورها بعد ما يفيد حبا او بغضا من فعل تعجب او اسم تفضيل نحو رب السجن احب الي والرابع مرادفة اللام نحو والامر اليك وقيل لانتهاء الغاية اي منته اليك ويقولون احمد اليك الله سبحانه اي انهي حمده اليك والخامس موافقة في ذكره جماعة في قوله فلا تتركني بالوعيد كأنني الى الناس مطلي به القار اجرب قال ابن مالك ويمكن ان يكون منه ليجمعنكم الى يوم القيمة وتأول بعضهم البيت على تعلق الى بمحذوف اي مطلي بالقار مضافا الى الناس فحذف وقلب الكلام وقال ابن عصفور هو على تضمين مطلي معنى مبغض قال ولو صح مجيء الى بمعنى في لجاز زيد الى الكوفة والسادس الابتداء بها كقول الشاعر تقول وقد عاليت بالكور فوقها ايسقى فلا يروى الي ابن احمرا اي مني والسابع موافقة عند كقوله ام لا سبيل الى الشباب وذكره اشهى الي من الرحيق السلسل والثامن التوكيد وهي الزائدة اثبت ذلك الفراء مستدلا بقراءة بعضهم افئدة من الناس تهوى اليهم بفتح الواو وخرجت على تضمين تهوى معنى تميل او على ان الاصل تهوي بالكسر فقلبت الكسرة فتحة والياء الفا كما يقال في رضي رضى وفي ناصية ناصاة قاله ابن مالك وفيه نظر

لان شرط هذه اللغة تحرك الياء في الاصل اي بالكسر والسكون حرف
جواب بمعنى نعم فيكون لتصديق الخبر ولاعلام المستخبر ولوعد
الطالب ويقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن
كما يقع نعم بعدهن وزعم ابن الحاجب انها انما يقع بعد الاستفهام
نحو ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق ولا يقع عند الجميع
الا قبل القسم واذا قيل اي والله ثم اسقطت الواو جاز الياء وفتحها و
حذفها وعلى الاول يلتقي ساكنان على غير حدهما اي بالفتح والسكون على
وجهين حرف لنداء البعيد او القريب او المتوسط على خلاف في ذلك
قال الكميت تسمعي اي عبد في رونق الضحى بكاء حمامات لهن هدير وفي
الحديث اي رب وقد تمد الهمزة وحرف تفسير تقول عندي عسجد
اي ذهب وغضنفر اي اسد وما بعدها عطف بيان على ما قبلها
او بدل لا عطف نسق خلافا للكوفيين وصاحبي المستوفي والمفتاح
لانا لم نر عاطفا يصلح للسقوط دائما ولا عاطفا ملازما العطف شيئا
على مرادفه ويقع تفسير الجمل ايضا كقوله وترمينني بالطرف اي انت
مذنب وتقلينني لكن اياك لا اقلي واذا وقعت بعد تقول وقبل فعل
مسند للضمير حكي الضمير نحو تقول استكتمته الحديث اي سالته كتمانه
يقال ذلك بضم التاء ولو جئت باذا مكان اي فتحت فقلت اذا سالته لان
اذا ظرف لتقول وقد نظم ذلك بعضهم فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره

فضم تاءك فيه ضم معترف وان تكن باذ ايوما تفسره ففتحة التاء

امر غير مختلف اي بفتح الهمزة وتشديد الياء اسم ياتي على خمسة اوجه

شرطا نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا

عدوان علي واستفهاما نحو ايكم زادته هذه ايمانا فباي حديث بعده

يؤمنون وقد تخفف كقوله تنظرت نصرا والسماكين ايهما على من

الغيث استهلت مواطره وموصولا نحو لننزعن من كل شيعة ايهم اشد

التقدير لننزعن الذي هو اشد قاله سيبويه وخالفه الكوفيون وجماعة

من البصريين لانهم يرون ان ايا الموصولة معربة دايما كالشرطية و

الاستفهامية قال الزجاج ما تبين لي ان سيبويه غلط الا في موضعين

هذا احدهما فانه يسلم انها تعرب اذا افردت فكيف يقول ببنائها اذا

اضيفت وقال الجرمي خرجت من البصرة فلم اسمع منذ فارقت الخندق

الى مكة احدا يقول لاضربن ايهم قائم بالضم انتهى وزعم هولاء انها في

الاية استفهامية وانها مبتدا واشد خبره ثم اختلفوا في مفعول

ننزع فقال الخليل محذوف والتقدير لننزعن الذين يقال فيهم ايهم

اشد وقال يونس الجملة معلقة ننزع عن العمل كما في لنعلم اي الحزبين

احصى وقال الكسائي والاخفش كل شيعة ومن زايدة وجملة الاستفهام

مستانفة وذلك على قولهما في جواز زيادة من في الايجاب ويرد قولهم

ان التعليق مختص بافعال القلوب وانه لا يجوز لاضربن الفاسق بالرفع

بتقدير الذي هو يوقنيه الفاسق وانه لم يثبت زيادة من في الايجاب و
قول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل يروى بضم ايهم وحرف
الجر لا تعلق ولا يجوز حذف المجرور ودخول الجار على معمول صلته ولا يستانف
ما بعد الجار وجوز الزمخشري وجماعة كونها موصولة مع ان الضمة اعراب
فقدروا متعلق النزع من كل شيعة وكانه قيل لننزعن بعض كل شيعة
ثم قدر انه سئل من هذا البعض فقيل هو الذي اشد ثم حذف المبتدا ان المكتنفان
للموصول وفيه تعسف ظ ولا اعلمهم استعملوا ايا الموصولة مبتدا و
سياتي ذلك عن ثعلب وزعم ابن طراوة ان ايا مقطوعة عن الاضافة
فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر وهذا باطل برسم الضمير متصلا
باي وبالاجماع على انها اذا لم تضف كانت معربة وزعم ثعلب ان ايا
لا يكون موصولة اصلا وقال لم يسمع ايهم هو فاضل جاءني بتقدير الذي هو
فاضل جاءني والرابع ان تكون دالة على معنى الكمال فتقع صفة للنكرة نحو زيد
رجل اي رجل اي كامل في صفات الرجال وحالا للمعرفة كمررت بعبد الله اي رجل
والخامس ان يكون وصلة الى نداء ما فيه ال نحو يا ايها الرجل وزعم الاخفش ان
ايا لا يكون وصلة وان ايا هذه هي الموصولة وحذف صدر صلتها وهو العائد
والمعنى يا من هو الرجل ورد بانه ليس لنا عائد يجب حذفه ولا موصول
التزم كون صلته جملة اسمية وله ان يجيب عنهما بان ما في قولهم لا سيما
زيد بالرفع كذلك وزاد قسما وهو ان يكون نكرة موصوفة نحو مررت

طالب مازندرانی

بأيّ معجبٍ لك كما يقال من معجبٍ لك وهذا غير مسموع ولا يكون
أيّ غير مذكورٍ معها مضاف اليه البتة الا في النداء والحكاية يقال جاءني
رجل فيقول أيّ يا هذا وجاءني رجلان فيقول أيّان ورجال فيقول أيّون **تنبيه**
قول ابي الطيب أيّ يوم سررتني بوصالٍ لم ترعني ثلاثةً بصدودِ ليست فيه أيّ
موصولة لان الموصولة لا يضاف الا الى المعرفة قال ابو علي في التذكرة في قوله
أرأيت أيّ سوالفٍ وخدودِ برزت لنا بين اللوى فزرودِ لا يكون أيّ موصولة
لاضافتها الى نكرة انتهى ولا شرطية لان المعنى ح ان سررتني يوما بوصالك
أمنتني ثلاثة ايام من صدودك وهذا عكس المعنى المراد وانما هي للاستفهام
الذي يراد به النفي كقولك لمن ادعى انه اكرمك اي يوم اكرمتني والمعنى ما سررتني
يوما بوصالك الا وترعني ثلاثة بصدودك والجملة الاولى مستانفة فقدم
ظرفها لان له صدر الجملة والثانية اما في موضع جر صفة لوصال على حذف
العائد اي لم ترعني بعده كما حذف في قوله تعالى يوما لا تجزي نفس الآية او
نصب حالا من فاعل سررتني او مفعوله والمعنى اي يوم سررتني غير رائع لي او
غير مروعٍ منك وهي حال مقدرة مثلها في فطبتم فادخلوها خالدين او
لا محل لها على ان تكون معطوفة على الاولى بفاء محذوفة كما قيل في وإذ
قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال
أعوذ بالله وكذا في بقية الآية وفيه بعد والمحققون في الآية على ان الجمل
مستانفة بتقدير فما قالوا له فما قال لهم ومن روى ثلاثة بالرفع لم يجز عنده

كون الحال من فاعل سر ربني لخلق ترغني من ضمير ذي الحال اذ على اربعة اوجه

احدها ان تكون اسماً للزمان الماضي ولها اربعة استعمالات احدها ان تكون

ظرفاً وهو الغالب نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا والثاني ان تكون

مفعولاً به نحو واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم والغالب على المذكورة في اوايل

القصص في التنزيل ان يكون مفعولا به بتقدير اذكر نحو واذ قال ربك للملائكة

واذ فرقنا بكم البحر وبعض المعربين يقول في ذلك انه ظرف لاذكر محذوفا

وهذا وهم فاحش لاقتضائه ح الامر بالذكر في ذلك الوقت مع ان الامر

للاستقبال وذلك الوقت قد مضى قبل تعلق الخطاب بالمكلفين منا وانما

المراد ذكر الوقت نفسه لا الذكر فيه والثالث ان تكون بدلاً من المفعول نحو واذكر

في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ بدل اشتمال من مريم على حد البدل في يسئلونك

عن الشهر الحرام قتال فيه وقوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم اذ جعل فيكم انبياء

يحتمل ان يكون اذ فيه ظرفا للنعمة وكونها بدلاً منها والرابع ان تكون مضافاً اليها

اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو يومئذ وحينئذ او غير صالح له نحو

قوله تعالى بعد اذ هديتنا وزعم الجمهور ان اذ لا تقع الا ظرفا او مضافا اليها

وانها في نحو واذكروا اذ كنتم قليلاً فكثركم ظرف لمفعول اي واذكروا نعمة

الله عليكم اذ كنتم قليلاً وفي نحو اذ انتبذت ظرف لمضاف الى المفعول

محذوف اي واذكر وانعمة الله عليكم قصة مريم ويؤيد هذا القول

التصريح بالمفعول في واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء ومن الغريب

ان الزمخشري قال في قراءة بعضهم لمن منّ الله على المؤمنين انه يجوز ان

ان يكون التقدير منه اذ بعث وان يكون اذ في محل الرفع كاذا في

قولك اخطب ما يكون الامير اذا كان قائما اي لمن منّ الله على المؤمنين

وقت بعثه انتهى فمقتضى هذا الوجه ان اذ مبتداء ولا نعلم بذلك قايلا

ثم تنظيره بالمثال ونحوه اذ تارة واذا اخرى بحسب المعنى المراد ثم ظاهره ان

المثال تكلم به كذا والمشهور ان حذف الخبر في ذلك واجب وكذلك المشهور

ان اذا المقدرة في هذا المثال في موضع نصب ولكن جوز عبد القاهر

كونها في موضع رفع تمسكا بقول بعضهم اخطب ما يكون الامير يوم

الجمعة بالرفع فقاس الزمخشري اذ على اذا والمبتدا على الخبر الوجه الثاني

ان تكون اسما للزمان المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها والجمهور

لا يثبتون هذا القسم ويجعلون الاية من باب ونفخ في الصور اعني من

تنزيل المستقبل الواجب الوقوع منزلة ما قد وقع وقد يحتج لغيرهم

بقوله تعالى فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم فان يعلمون مستقبل

لفظا ومعنى لدخول حرف التنفيس عليه وقد عمل في اذ فيلزم ان يكون

بمنزلة اذا والثالث ان تكون للتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم

في العذاب مشتركون اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب لاجل

ظلمكم في الدنيا وهل هذه حرف بمنزلة لام العلة او ظرف والتعليل

مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ فانه اذا قيل ضربته اذ اساء واريد

غير مناسب لان الكلام في اذ لا في اذا وكان حقه ان يقول اذ كان لانهم يقدرون في هذا المثال

الوقت اقتضى ظاهر الحال ان الاساءة سبب الضرب فوجهان وانما يرتفع
السؤال على القول الاول فانه لو قيل لن ينفعكم اليوم وقت ظلمكم الاشتراك
في العذاب لم يكن التعليل مستفادا لاختلاف زمني الفعلين ويبقى اشكال
الاية وهو انه اذ لا يبدل من اليوم لاختلاف الزمانين ولا تكون ظرفا
لينفع لانه لا يعمل في ظرفين ولا لمشتركون لان معمول خبر الاحرف الخمسة
لا يتقدم عليها ولان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول ولان اشتراكهم
في الاخرة لا في زمن ظلمهم ومما حملوه على التعليل واذ لم يهتدوا به فسيقولون
هذا افك قديم واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف
وقول الاعشى ان محلا وان مرتحلا وان في السفر اذ مضوا مهلا اي ان
لنا حلولا في الدنيا وان لنا ارتحالا عنها الى الاخرة وان في الجماعة الذين ماتوا
قبلنا امهالا لنا لانهم مضوا قبلنا وبقينا بعدهم وانما يصح ذلك كله على القول
بان اذ التعليلية حرف كما قدمنا والجمهور لا يثبتون ذلك وقال ابو الفتح راجعت
ابا علي مرارا في قوله تعالى ولن ينفعكم اليوم الاية مستشكلا ابدال اذ من اليوم فآخر
ما تحصل منه ان قال ان الدنيا والاخرة متصلتان وانهما في حكم الله تعالى
سواء فكان اليوم ماض او كان اذ مستقبلة انتهى وقيل المعنى اذ ثبت ظلمكم
وقيل التقدير بعد اذ ظلمتم وعليهما ايضا فاذ بدل من اليوم وليس هذا التقدير
مخالفا لما قدمناه في بعد اذ هديتنا لان المدعى هناك انها لا يستغنى عن معناها
كما يجوز الاستغناء عن يوم في يومئذ لا انها لا تحذف لدليل واذا لم يقدر

ولا انها اذ

السفر بسكون الفاء جماعة المسافرين كصاحب وصحب وراكب وركب ... والمهل بفتح الهاء التؤدة وعدم العجلة

اذ تعليلا فيجوز ان يكون ان وصلتها تعليلا والفاعل مستتر راجع
الى قولهم ياليت بيني وبينك بعد المشرقين او الى القرين ويشهد لهما قراءة
بعضهم انكم بالكسر على الاستيناف والرابع ان يكون للمفاجاة نص على
ذلك سيبويه وهي الواقعة بعد بينا او بينما كقوله استقدر الله خيرا
وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير وبينما المرء في الاحياء مغتبط
اذ صار في الرمس تعفوه الاعاصير وهل هي ظرف مكان او زمان او
حرف بمعنى المفاجاة او حرف مؤكد اي زائد اقوال وعلى القول بالظرفية فقال
ابن جني عاملها الفعل الذي بعدها لانها غير مضافة اليه وعامل بينا
وبينما محذوف يفسره الفعل المذكور وقال الشلوبين اذ مضافة الى الجملة
فلا يعمل فيها الفعل ولا في بينا ولا في بينما لان المضاف لا يعمل في المضاف
ولا فيما قبله وانما عاملهما محذوف يدل عليه الكلام واذ بدل
منهما وقيل العامل ما يلي بين بناء على انها مكفوفة عن الاضافة اليه كما
يعمل تالي اسم الشرط فيه وقيل بين خبر لمحذوف وتقدير بينا انا قائم
اذ جاء عمرو بين اوقات قيامي مجيء عمرو ثم حذف المبتدا مدلولا عليه
بجاء عمرو وقيل مبتدا واذ خبره والمعنى حين انا قائم حين جاء زيد وذكر
لاذ معنيان اخران احدهما التوكيد وذلك بان تحمل على الزيادة قاله
ابو عبيدة وحملا عليه ايات منها واذ قال ربك للملائكة والثاني
التحقيق كقد وحملت عليه الاية وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري

انها تقع زائدة بعد بينما وبينا خاصة قال لانك اذا قلت بينما انا جالس
اذ جاء زيد فقدرتها غير زائدة اعملت فيه الخبر وهي مضاف الى
جملة جاء زيد وهذا الفعل هو الناصب لبين فيعمل المضاف اليه فيما قبل
المضاف انتهى وقد مضى كلام النحويين في توجيه ذلك وعلى القول
بالتحقيق في الاية فالجملة معترضة بين الفعل والفاعل مسئلة تلزم اذ الاضافة
الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم قليل او فعلية فعلها ماض لفظا
ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ ابتلى ابرهيم ربه واذ غدوت
من اهلك او فعلية فعلها ماض معنى لا لفظا نحو واذ يرفع ابرهيم
القواعد واذ يمكر بك الذين كفروا واذ تقول للذي انعم الله عليه و
قد اجتمعت الثلثة في قوله تعالى الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه
الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا والاولى ظرف لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل
ثان وقيل ظرف لثاني اثنين وفيهما وفي ابدال الثانية نظر لان الزمن الثاني
والثالث غير الاول فكيف يبدلان منه ثم لا يعرف ان البدل يتكرر الا في
بدل الاضراب وهو ضعيف لا يحمل عليه التنزيل ومعنى ثاني اثنين واحد
من اثنين فكيف يعمل في الظرف وليس فيه معنى فعل وقد يجاب بان تقارب
الازمنة ينزلها منزلة المتحدة اشار الى ذلك ابو الفتح في المحتسب والظرف
يتعلق بتوهم الفعل وابسر رائحة وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن من

الافنان جمع فنن بفتح العين وهو الغصن الملتف او جمع فن وهو الحال والضرب من الشئ وهو منصوب على الحال من ليال ولئن كانت نكرة لتخصيصها وعامل اذ منقلب وسم الاشارة تشير به الى العيش باعتبار حاله والثاني المحذوف تشير به الى حال الافنان والجملة المقترنة بالواو حال من ضمير مضين والمعنى هل ترجع ليالينا حال كونها مثل الاغصان الملتفة في نضارتها وحسنها او حال كونها ذات فنون من الحسن وضروب شتى من اللذة وهذه الليالي اللاتي مضين في حالة ان عيشنا منقلب من طور الى طور اذ حال ذلك العيش مثل حال تلك الاغصان في الرونق والبهجة او مثل حال تلك الفنون المختلفة في الحسن

لاخبرة له انها اضيفت الى المفرد كقوله هل ترجعن ليال قد مضين لنا

والعيش منقلب اذ ذاك دون الناس افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك

وقال الاخطل كانت منازل آلاف عهدتهم اذ نحن اذ ذاك دون الناس

اخوانا الآلاف بضم الهمزة جمع الف بالمد مثل كافر وكفار ونحن وذاك

مبتدان حذف خبرهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متالفون اذ

ذاك كاين ولا يكون اذ الثانية خبرا عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين

بل هي ظرف للخبر المقدر واذ الاولى ظرف لعهدتهم ودون اما ظرف له

او للخبر المقدر او لحال من اخوانا محذوفة اى متصافين دون الناس

ولا يمنع ذلك تنكير صاحب الحال التاخره فهو كقوله لمية موحشا طلل

ولا كونه اسم عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذاك

التجاور المفهوم من الكلام وقالت الخنساء كان لم يكونوا حمى يتقى اذ الناس

اذ ذاك من عز بزا اذ الاولى ظرف ليتقى او لحمى او ليكونوا ان قلنا ان

لكان الناقصة مصدرا والثانية ظرف لبز ومن مبتدا موصول

لا شرط لان بز عامل في اذ الثانية ولا يعمل ما في حيز الشرط فيما قبله عند البصريين

وبز خبر من والجملة خبر الناس والعايد اليهم محذوف اى من عز بز منهم

كقولهم السمن منوان بدرهم ولا يكون اذ الاولى ظرفا لبز لانه جزء الجملة

التي اضيفت اذ الاولى اليها ولا يعمل شئ من المضاف اليه في المضاف ولا

اذ الثانية بدلا من الاولى لان الاولى تما يكمل بما اضيف اليه ولا يتبع اسم

واعلم لان ظرف الزمان لا يكون خبرا عن اسم عين ولا حالا منه ولا صفة له لعدم الفائدة الا في موضع احدهما ان يشبه العين المعنى في حدوثها وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال لكان ان يعلم اضافة معنى اليه نحو قول امرئ القيس اليوم خمر وغدا امر تقديره اليوم شرب خمر وقوله اكل عام نعم تحوونه اي يحقه قوم وينتجونه اي ما يحصل منه من نفع وغيره

ونحوه ويخاف ومن عز بز مثل ... بلغ معناه من غلب اخذ

قلت لم يجز الارض يوم الجمعة وزيد يوم السبت لانه لا فائدة لتخصيصه بزمان دون غيره حاصل مثله

حتى يكمل والاخبار عن الناس لانها زمان والناس اسم عين وذاك مبتدا

محذوف الخبر اى كاين وعلى ذلك فقس وقد تحذف الجملة كلها للعلم

بها ويعوض عنها التنوين ويكسر الذال لالتقاء الساكنين نحو ويومئذٍ

يفرح المؤمنون بنصر الله وزعم الاخفش ان اذ فى ذلك معربة لزوال

افتقارها الى الجملة وان الكسرة اعراب لان اليوم مضاف اليها و

رد بان بناؤها لوضعها على حرفين وبان الافتقار باق فى المعنى

كالموصول الذى يحذف صلته لدليل قال نحن الاولى فاجمع جموعك

ثم وجههم الينا اى نحن الاولى عرفوا وبان العوض ينزل منزلة المعوض عنه

فكان المضاف اليه مذكور وبقوله نهيتك عن طلابك ام عمرو

بعاقبة وانت اذٍ صحيح فاجاب عن هذا بان الاصل حينئذٍ ثم حذف

المضاف وبقى الجر كقراءة بعضهم والله يريد الاخرةِ اى ثواب الاخرة

تنبيه اضيفت اذ الى الجملة الاسمية واحتملت الظرفية والتعليلية

فى قول المتنبى امن ازديارك فى الدجى الرقباء اذ حيث كنت من الظلام

ضياء وشرحه ان امن فعل ماض فهو مفتوح الاخر لا مكسوره على انه

حرف جر كما توهمه شخص ادعى الادب فى زماننا واصر على ذلك و

الازديار ابلغ من الزيارة كما ان الاكتساب ابلغ من الكسب لان الافتعال

للتصرف والدال بدل عن التاء وفى متعلق به لا بامن لان المغنى انهم امنون

دائما ان تزورى فى الدجا واذ اما تعليل او ظرف مبدل من محل فى الدجى

البيت مدرج من البحر الكامل المرفل وآخر صدره الواو
من جموعك ولا ينهض البيت ولا يجوز على الاخفش
الا اذا كان نيفعل بنيان الموصل عند حذف العلة
والا فلو قال معرب لا يمكن فى البيت

الطلاب بمعنى الطلب وبعاقبة حال من الكاف
الاولى والثانية والغرب حال من الكاف ليتم
بعاقبة والاسمية حال ثانية ويحتمل ان يكون
وهو بمعنى الحال الاول فاللغو متعلق بالفعل
بعاقبة ظرف نهيتك وحال عاقبة
والاسمية حال من التاء

متعلقه

وضيا، مبتدا خبره حيث وابتدا بالنكرة لتقدم خبرها عليها ظرفًا و
لانها موصوفة في المعنى لان من الظلام صفة لها في الاصل فلما قدمت
عليها صارت حالا عنها ومن للبدل وهي متعلقة بمحذوف وكان
تامة وهي وفاعلها خفض باضافة حيث والمعنى اذ الضيا، حاصل في كل
موضع حصلت فيه بدلا من الظلام اذما اداة شرط تجزم فعلين
وهي حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن
السراج والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافًا لبعضهم اذا على
وجهين احدهما ان تكون للمفاجاة فيختص بالجمل الاسمية ولا يحتاج
لجواب ولا تقع في الابتدا ومعناه الحال لا الاستقبال نحو خرجت فاذا
الاسد بالباب ومنه فاذا هي حية تسعى اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش
ويرجحه قولهم خرجت فاذا ان زيدًا بالباب بكسر ان لان ان لا يعمل ما بعدها
فيما قبلها وظرف مكان عند المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار
الاول ابن مالك والثاني ابن عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان
عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجاة قال في قوله تعالى ثم اذا دعاكم
الاية التقدير اذا دعاكم فاجاتم الخروج في ذلك الوقت ولا يعرف هذا
لغيره وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا انا جالس او
المقدر في نحو فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر فعاملها مستقر
او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحًا به نحو فاذا هي حية

واذا اذقنا الناس رحمة بعد ضراء مستهم اذا لهم مكر في اياتنا قل الله اسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون

اذما اذا

40

تسعى فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة واذا قيل خرجت
فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اى فبالحضرة الاسد ولم يصح عند
الزجاج لان الزمان لا يخبر به عن الجثة ولا عند الاخفش لان الحرف لا
يخبر به ولا عنه فان قلت فاذا القتال صحت خبريتها عند غير الاخفش
وتقول خرجت فاذا زيد جالس او جالسا فالرفع على الخبرية واذا نصب به
والنصب على الحالية والخبر اذا ان قيل بانها مكان والا فهو محذوف نعم
يجوز ان تقدرها خبرا عن الجثة مع انها زمان اذا قدرت حذف
مضاف كان تقدر في نحو خرجت فاذا الاسد فاذا حضور الاسد مسئلة
قالت العرب قد كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو
هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا هو الوجه الذى انكره سيبويه لما
ساله الكسائى وكان من خبرهما ان سيبويه قدم على البرامكة فعزم يحيى بن
خالد على الجمع بينهما فجعل لذلك يوما فلما حضر سيبويه تقدم اليه الفراء
وخلف فساله خلف عن مسئلة فاجاب فيها فقال له اخطات ثم ساله ثانية
وثالثة وهو يجيبه وهو يقول له اخطات فقال هذا سوء ادب فاقبل عليه
الفراء فقال ان في هذا الرجل حدة وعجلة ولكن ما تقول فيمن قال هؤلاء
ابون ومررت بابين كيف تقول على مثال ذلك من وايت او اويت
فاجابه فقال اعد النظر فقال لست اكلمكما حتى يحضر صاحبكما
فحضر الكسائى فقال له تسئلني او اسئلك فقال له سيبويه فاذا هو هي

قال الكسائي العرب ترفع كل ذلك

سل انت فاساله عن هذا المثال فقال له سيبويه فاذا هو هي ولا يجوز
النصب وساله عن امثال ذلك نحو خرجت فاذا عبدُ الله القايم
او القايمَ فقال كل ذلك بالرفع وتنصبه فقال يحيى قد اختلفتما و
انتما رئيسا بلديكما فمن يحكم بينكما فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد
سمع منهم اهل البلدين فيحضرون ويسئلون فقال يحيى وجعفر
انصفت فاحضروا فوافقوا الكسائي فاستكان سيبويه فامر له يحيى
بعشرة آلاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات ولم يعد الى
البصرة فيقال ان العرب ارشوا على ذلك وانهم علموا منزلة الكسائي
عند الرشيد ويقال انهم انما قالوا القول قول الكسائي ولم ينطقوا
بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان ينطقوا بذلك فان السنتهم
لا تطوع به ولقد احسن الامام الاديب ابو الحسن حازم بن محمد
الانصاري اذ قال في منظومته في النحو حاكيا هذه الواقعة والمسئلة

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا ∴ اذا عنت فجاة الامر الذي
دهما ∴ وربما نصبوا بالحال بعد اذا ∴ وربما رفعوا من بعدها ربما ∴
فان توالى ضميران اكتسى بهما ∴ وجه الحقيقة من اشكاله غمما ∴ لذلك
اعيت على الافهام مسئلة ∴ اهدت الى سيبويه الحتف والغمما ∴
قد كانت العقرب العوجاء احسبها ∴ قدما اشد من الزنبور وقع حمى ∴
وفي الجواب عليها هل اذا هو هي ∴ او هل اذا هو اياها قد اختصما ∴

حمزة بر

وخطّأ ابن زيادٍ وابن حمزةَ في ما قال فيهما ابا بشرٍ وقد ظلما وغاظ عمروًا
عليٌّ في حكومته باليته لم يكن في امره حكمًا كغيظ عمرٍو عليًّا في حكومته باليته
لم يكن في امره حكمًا وفجع ابن زيادٍ كلّ منتحبٍ من اهله اذ غدا منه يفيض دمًا
كفجعة ابن زيادٍ كلّ منتحبٍ من اهله اذ غدا منه يفيض دمًا واصبحت
بعده الانفاس باكيةً في كل طرسٍ كدمعٍ سحّ وانسجما وليس يخلو امرءٌ من
حاسدٍ اضمٍ لولا التنافس في الدنيا لما اضما والغبن في العلم اشجى محنةٍ
علمت وابرح الناس شجوًا عالمٌ هضما قوله وربما نصبوا البيت اي
وربما نصبوا على الحال بعد ان رفعوا اما بعد اذا على الابتداء فيقولون اذا
زيدٌ جالسًا وقوله ربما في آخر البيت بالتخفيف توكيد لربّما في اوّله
بالتشديد وغمًّا في آخر البيت الثالث بفتح الغين كناية عن الاشكال والخفاء و
غُمما في آخر البيت الرابع بضمها جمع غمّة وابن زياد هو الفرّاء واسمه يحيى
وابن حمزة الكسائي واسمه علي وابو بشر سيبويه واسمه عمرو والف ظلما
للتثنية ان بنيته للفاعل وللاطلاق ان بنيته للمفعول وعمرو وعلي الاولان
سيبويه والكسائي والآخران ابن العاصي وابن ابي طالب صلوات الله عليه وحكما
الاول اسم والثاني فعل او بالعكس دفعًا للايطاء وزياد الاول والد الفراء و
الثاني زياد بن ابيه وابنه المشار اليه هو ابن مرجانة المرسل في قتل الحسين عليه السلم
واضم كغضب وزنًا ومعنًى واعجام ضاده والوصف منه اضمٌ كفرحٍ و
هضما مبني للمفعول اي نقص حقه واما سوال الفراء فجوابه ان ابون

صلوات بر

جمع اب واب فعل بفتحتين واصله ابو فاذا بنينا مثله من اوى

اومن واى قلنا اوى كهوى او قلنا واى كهوى ليخم ثم نجمعه بالواو و

النون فنحذف الالف كما نحذف الف مصطفى ونبقى الفتحة دليلا

عليها فنقول اوون او واوون دفعا واوين او اوين نصبا وجرا كما

تقول في جمع عصا وقفا اسم رجل عصون وقفون وعصين وقفين

وليس هذا مما يخفى على سيبويه ولا على اصاغر الطلبة ولكنه كما قال

ابو عثمان المازني دخلت بغداد فالقيت على مسايل فكنت اجيب

فيها على مذهبي فيخطؤني على مذاهبهم انتهى وهكذا اتفق لسيبويه

واما سؤال الكسائي فجوابه ما قال سيبويه فاذا هو هي هذا هو وجه الكلام

مثل فاذا هي بيضاء فاذا هي حية واما فاذا هو اياها ان ثبت فخارج

عن القياس واستعمال الفصحاء كالجزم بلن والنصب بلم والجر بلعل و

سيبويه واصحابه لا يلتفتون لمثل ذلك وان تكلم به بعض العرب و

قد ذكر في توجيهه امور احدها لابي بكر بن الخياط وهو ان اذا

ظرف مخبر به عن الاسم بعده انتهى وهذا خطاء لان العامل لا تنصب

المفاعيل الصحيحة وانما تعمل في الظرف والاحوال ولانها تحتاج على زعمه

الى فاعل والى مفعول آخر فكان حقها ان تنصب ما يليها والثاني ان

ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع قاله ابن مالك و

يشهد له قراءة الحسن اياك يعبد ببناء الفعل للمفعول ولكنه لا يتاتى

فيه معنى وجدت ورايت فجاز
ان ينصب المفعول وهو مع ذلك
ظرف م م

فبما اجازوه من قولك فاذا زيد القايم بالنصب فينبغي ان يوجه
هذا على انه نعت مقطوع او حال على زيادة ال وليس ذلك مما يقاس
ومن جوز تعريف الحال او زعم ان اذا يعمل عمل وجدت وانها
رفعت عبد الله بناء على ان الظرف يعمل وان لم يعتمد فقد اخطا لان
وجدت تنصب الاسمين ولان مجى الحال بلفظ المعرفة قليل وهو
قابل للتاويل والثالث انه مفعول به والاصل فاذا هو يساويها يشبهها ثم — او فاذا هو م
حذف الفعل فانفصل الضمير وهذا الوجه لابن مالك ايضا ونظيره
قراءة علي عليه السلام لئن اكله الذئب ونحن عصبةً بالنصب اى نوجد عصبةً
او نرى عصبةً واما قوله تعالى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما
نعبدهم اذا قيل ان التقدير يقولون ما نعبدهم فانما حسنه ان اضمار
القول مستسهل عندهم الرابع انه مفعول مطلق والاصل فاذا هو يلسع
لسعتها ثم حذف الفعل كما تقول ما زيد الا شرب الابل ثم حذف المضاف — لسعتها... منفصلا
نقله الشلوبين في حواشي المفصل عن الاعلم وقال هو اشبه ما وجه به
النصب الخامس انه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف و
الاصل فاذا هو ثابت مثلها ثم حذف المضاف فانفصل الضمير وانتصب في
اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا قضية ولا ابا حسن لها على اضمار
مثل قاله ابن الحاجب في اماليه وهو وجه غريب اعنى انتصاب الضمير
على الحال وهو مبنى على اجازة الخليل له صوت صوت الحمار بالرفع صفة

لصوت بتقدير مثل وامّا سيبويه فقال هذا قبيح ضعيف وممن
قال بالجواز ابن مالك قال اذا كان المضاف الى معرفة كلمة مثل جاز ان
تخلفها المعرفة في التنكير فتقول مررت برجل زهير بالخفض صفة
للنكرة وهذا زيد ظهيرًا بالنصب على الحال ومنه قولهم تفرقوا ايادي
سبا وايدي سبا وانّما سكنت الياء مع انهما منصوبان لثقلهما بالتركيب
والاعلال كما في معديكرب وقالي قلا الثاني من وجهي اذا ان تكون
لغير المفاجاة فالغالب ان تكون ظرفًا للمستقبل متضمنة معنى الشرط
وقد تختص بالدخول على الجملة الفعلية عكس الفجائية وقد اجتمعا في
قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وقوله تعالى اذا
اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون ويكون الفعل بعدها
ماضيًا كثيرًا ومضارعًا دون ذلك وقد اجتمعا في قول ابي ذويب
والنفس راغبة اذا رغبتها واذا ترد الى قليل تقنع وانما دخلت الشرطية
على الاسم في نحو اذا السماء انشقت لانه فاعل لفعل محذوف على شريطة
التفسير لا مبتدا خلافًا للاخفش واما قوله اذا باهلي تحته حنظلية له
ولد منها فذاك المذرع فالتقدير اذا كان باهلي وقيل حنظلية فاعل
باستقر محذوفًا وباهلي فاعل الفعل محذوف يفسره العامل في حنظلية و
يرده ان فيه حذف المفسر ومفسره جميعًا ويسهله ان الظرف يدل على
المفسر فكانه لم يحذف ولا يعمل اذا الجزم الا في الضرورة كقوله استغن

الباهلي منسوب الى باهلة قبيلة في قيس عيلان والحنظلية منسوبة الى حنظلة بالعين المهملة وهي كرم قبيلة في تميم والمدرع الذي يجل الدرع بالدال المهملة يعني اذا ولدت الباهلي من زوجة حنظلية ولد فذاك الولد هو النجيب الشجاع الذي يشبه بعض الذرع لشرف ابويه هكذا فسره بعض النظر ان المذرع بالذال المعجمة وهو الذي امه اشرف من ابيه وقد اشتهر ان حنظلة اشرف من باهلة والمعنى مستقيم ولا ينبغي ان يعدل عن هذا التفسير اصلا مع ديانة

ما اغناك ربك بالغنى واذا تصبك خصاصة فتجمل وقد
يخرج عن كل من الظرفية والاستقبال ومعنى الشرط وفي كل من هذه
المواضع فصل الفصل الاول في خروجها عن الظرفية وزعم ابو الحسن في
حتى اذا جاؤها ان اذا جر بحتى وزعم ابو الفتح في اذا وقعت الواقعة الاية
فيمن نصب خافضة رافعة ان اذا الاولى مبتداء والثانية خبر و
المنصوبين حالان وكذا جملة ليس ومعمولاها والمعنى وقت وقوع
الواقعة خافضة لقوم رافعة لآخرين هو وقت رج الارض وقال
قوم في اخطب ما يكون الامير قائما ان الاصل اخطب اوقات اكوان
الامير اذا كان قائما اي وقت قيامه ثم حذفت الاوقات ونابت
ما المصدرية عنها ثم حذف الخبر المرفوع وهو اذا وتبعها كان التامة
وفاعلها في الحذف ثم نابت الحال عن الخبر ولو كانت اذا على هذا
التقدير في موضع نصب لاستحال المعنى كما يستحيل اذا قلت اخطب
اوقات اكوان الامير يوم الجمعة اذ انتصب اليوم لان الزمان لا يكون
محلا للزمان وقال ابو في قول الحماسي وبعد غد يا لهف نفسي من غد اذا
راح اصحابي ولست برائح ان اذا في موضع جر بدلا من غد وزعم
ابن مالك انها وقعت مفعولا في قوله عم لعائشة اني لاعلم اذا كنت عني
راضية واذا كنت علي غضبى والجمهور على ان اذا لا تخرج عن الظرفية
وان حتى في نحو اذا جاؤها حرف ابتداء داخل على الجملة باسرها ولا عمل لها

واما اذا وقعت فاذا الثانية بدل من الاولى والاولى ظرف و
جوابها محذوف لفهم المعنى وحسنه طول الكلام وتقديره بعد اذا الثانية
اى انقسمتم اقساما وكنتم ازواجا ثلثة واما اذ فى البيت فظرف للهف
واما التى فى المثال ففى موضع نصب لانا لا نقدر زمانا ماضيا الى ما يكون
اذ لا موجب لهذا التقدير واما الحديث فاذ ظرف لمحذوف وهو
مفعول اعلم وتقديره ثابت ونحوه كما تعلقت اذ بالحديث فى هل اتيك
حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه الفصل الثانى فى خروجها
عن الاستقبال وذلك على وجهين احدهما ان يجئ للماضى كما جاءت اذ
للمستقبل فى قول بعضهم وذلك كقوله تعالى ولا على الذين اذا ما اتوك
لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم عليه تولوا واذا راوا تجارة او لهوا
انفضوا اليها وتركوك قائما وقوله وندمان يزيد الكاس طيبا سقيت
اذا تغورت النجوم والثانى ان يجئ للحال وذلك بعد القسم نحو والليل
اذا يغشى والنجم اذا هوى قيل لانها لو كانت للاستقبال لم تكن ظرفا لفعل
القسم لانه انشاء لا اخبار عن قسم ياتى لان قسم الله سبحانه قديم ولا
لكون محذوف هو حال من الليل والنجم اذا هوى لان الاستقبال والحال
متنافيان واذا بطل هذان الوجهان تعين انه ظرف لاحدهما على ان
المراد به الحال انتهى والصحيح انه لا يصح التعليق باقسم الانشائى لان القديم
لا زمان له لا حال ولا غيره بل هو سابق على الزمان وانه لا يمتنع التعليق

بكاينا مع بقاء اذا على الاستقبال بدليل صحة مجى الحال المقدرة باتفاق
كمررت برجل معه صقر صايدا به غدا اى مقدرا الصيد به غدا كذا
يقدرون واوضح منه ان يق المعنى مريدا به الصيد غدا كما فسر قمتم فى
اذا قمتم الى الصلوة باردتم مسئلة فى ناصب اذا مذهبان احدهما انه
شرطها وهو قول المحققين فيكون بمنزلة متى وحيثما وايان وقول
ابى البقاء انه مردود بان المضاف اليه لا يعمل فى المضاف غير وارد لان
اذا عند هولاء غير مضافة كما يقوله الجميع اذا جزمت كقوله واذا
تصبك خصاصة فتجمل والثانى انه ما فى جوابها من فعل او شبهه و
هو قول الاكثرين ويرد عليهم امور احدها ان الشرط والجزاء عبارة عن
جملتين تربط بينهما الاداة وعلى قولهم تصير الجملتان واحدة
لان الظرف عندهم من جملة الجواب والمعمول داخل فى جملة عامله والثانى
انه ممتنع فى قول زهير بدا لى انى لست مدرك ما مضى ولا سابقا
شيا اذا كان جائيا لان الجواب محذوف وتقديره اذا كان جائيا فلا
اسبقه ولا يصح ان يق لا اسبق شيا وقت مجيئه لان الشيء انما
يسبق قبل مجيئه وهذا لازم لهم ليس ان اجابوا بانها غير شرطية و
انها معمولة لما قبلها وهو سابق واما على القول الاول فهى شرطية
محذوفة الجواب وعاملها اما خبر كان او نفس كان ان قلنا بدلالتها
على الحدث والثالث انه يلزمهم فى نحو اذا جئتنى اليوم اكرمتك غدا

لا مانع ان يجعل السابق بمعنى السبب مغيب الفائت ونحو فى
منه بحيث يجوز ان المعنى انى لا ادرك الماضى ولا افوت المستقبل
جائى انما يستلزم ذلك حيث والنفى اذا كان جائيا
الا فوته وانتفاء الفوت حاصل وقت المجىء من تمام
وكذا يستقيم جعلها معمولة لما قبلها على ان ناعرا لطبه فتامل نعم ذلك

ان يعمل اكرمتك في ظرفين متضادين وذلك باطل عقلا اذ الحدث
الواحد المعين لا يقع بتمامه في زمنين وقصدا اذ المراد وقوع الاكرام
في الغد لا في اليوم فان قلت فما ناصب اليوم على القول الاول وكيف
يعمل العامل الواحد في ظرفي زمان قلت لم يتضادا كما في الوجه السابق و
عمل العامل في ظرفي زمان يجوز اذا كان احدهما اعم من الاخر نحو
اتيتك يوم الجمعة سحر وليس بدلا لجواز سير عليه يوم الجمعة سحر برفع
الاول ونصب الثاني نص عليه سيبويه وانشد من متى لعدم اقترانه بحرف
الشرط ولهذا يمتنع في اليوم في المثال ان يكون بدلا من اذا ويمتنع ان
يكون ظرفا لتجد لئلا ينفصل ترد من معموله وهو سفار بالاجنبي فتعين
انه ظرف ثان لترد والرابع ان الجواب ورد مقرونا باذا الفجائية نحو ثم
اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون وبالحرف الناسخ نحو اذا
جئتني اليوم فاني اكرمك وكل منهما لا يعمل ما بعده فيما قبله وورد ايضا و
الصالح فيه للعمل صفة كقوله تعالى فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ
يوم عسير ولا يعمل الصفة فيما قبل الموصوف وخرج بعضهم هذه الاية
على ان اذا مبتدا وما بعد الفا خبر ولا يصح الا على قول ابي الحسن ومن
تابعه في جواز تصرف اذا وجواز زيادة الفا في خبر المبتدا لان عسر اليوم
ليس مسببا عن النقر والجيد ان يخرج على حذف الجواب مدلولا عليه
بعسير اي عسر الامر واما قول ابي البقا انه يكون مدلولا عليه بذلك

للفرزدق متى تردن يوما سفار
تجد بها ادهم يرمي المستجيز
المعورا فيوما يمتنع ان يكون بدلا

لانه اشارة الى النقر فردود لادائه الى اتحاد السبب والمسبب وذلك
ممتنع واما نحو فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله
فمؤول على اقامة السبب مقام المسبب لاشتهار المسبب اى فقد استحق
الثواب العظيم المستقر للمهاجرين قال ابو حيان وورد مقرونا بما النافية
نحو واذا تتلى عليهم اياتنا بينات ما كان حجتهم الاية وما النافية لها
صدر الكلام انتهى وليس هذا بجواب والا لاقترن بالفاء مثل وان
يستعتبوا فما هم من المعتبين وانما الجواب محذوف اى عمدوا الى الحجج الباطلة
اى يطلبوا الرجوع — اى قصدوا
وقول بعضهم انه جواب على اضمار الفاء مثل ان ترك خيرا الوصية للوالدين
والاقربين مردود بان الفاء لا يحذف الا ضرورة كقوله من يفعل
الحسنات الله يشكرها والوصية في الاية نائب عن فاعل كتب وللوالدين
يتعلق بها لا خبر والجواب محذوف اى فليوص وقول ابن الحاجب ان
اذا هذه غير شرطية فلا يحتاج الى جواب وان عاملها ما بعدها النافية
كما عمل ما بعد لا في يومئذ في قوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين وان ذلك من التوسع في الظرف مردود بثلاثة امور احدها انه
هذا التوسع خاص بالشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا والثاني انه
ما لا تقاس على لا فان لها الصدر مطلقا باجماع البصريين واختلفوا في لا
فقيل لها الصدر مطلقا وقيل ليس لها الصدر مطلقا لتوسطها بين
العامل والمعمول في نحو ان لا تقم اقم وجاء بلا زاد وقوله الا ان قرطا على

بلا نوشه

الّتي الا انّني كيده لا اكيد وقيل ان وقعت لا في صدر جواب
القسم فلها الصدر لحلولها محلّ ادوات الصدر والّا فلا وهذا هو
الصحيح وعليه اعتمد سيبويه اذ جعل انتصاب حبّ العراق في قوله
اليتَ حَبَّ العراقِ الدهرَ اُطعِمُهُ على التوسّع واسقاط الخافض وهو
على ولم يجعله من باب زيدًا ضربته لانّ التقدير لا اطعمه ولا هذه لها
الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وما لا يعمل لا يفسّر في هذا الباب
عاملا **الثالث** انّ لا في الاية حرف ناسخ مثله في لا رجل والحرف الناسخ
لا يتقدّمه معمول ما بعده ولو لم يكن نافيا لا يجوز زيدا لن اضرب فكيف و
هو حرف نفي بل ابلغ من هذا انّ العامل الّذي بعده مصدر وهم يطلقون
القول بان المصدر لا يعمل فيما قبله وانّما العامل محذوف اي اذكر يوم او
يعذبون يوم ونظير ما اورده ابو حيان على الاكثرين ان يورد عليهم
قوله تعالى وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل اذا مزقتم كل ممزق ينبئكم
انكم لفي خلق جديد فيقع لا يصح لجديد ان يعمل في اذ لانّ انّ ولام الابتداء
يمنعان من ذلك لانّ لهما الصدر وايضا فالصفة لا يعمل فيما قبل الموصوف و
الجواب ايضا انّ الجواب محذوف مدلول عليه بجديد اي اذا مزقتم
تجدّدون لانّ حرف الناسخ لا يكون في اوّل الجواب الا وهو مقرون بالفاء
نحو وما تفعلوا من خير فانّ الله به عليم واما وان اطعتموهم انّكم
لمشركون فالجملة جواب لقسم محذوف قبل الشرط بدليل وان لم ينتهوا

عمّا يقولون ليمسّن الآية ولا يسوغ ان يقدّرها خالية من معنى الشرط فتستغنى عن جواب ويكون معمولة لما قبلها وهو قال او ندلكم او ينبّئكم لان هذه الافعال لم يقع فى ذلك الوقت **الفصل الثالث** فى خروج اذا عن الشرطية ومثاله قوله تعالى واذا ما غضبوا هم يغفرون والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون فاذا فيهما ظرف لخبر المبتدا بعدها ولو كانت شرطية والجملة الاسمية جوابا لاقترنت بالفاء نحو وان يمسسك بخير فهو على كل شئ قدير وقول بعضهم انه على اضمار الفاء تقدم رده وقول آخر ان الضمير توكيد لا مبتدا وان ما بعده الجواب ظاهر التعسف وقول آخر ان جوابها محذوف مدلول عليه بالجملة بعدها تكلف من غير ضرورة ومن ذلك اذا التى بعد القسم نحو والليل اذا يغشى والنجم اذا هوى اذ لو كانت شرطية كان ما قبلها جوابا فى المعنى كما فى قولك اتيك اذا اتيتنى فيكون التقدير اذا يغشى الليل واذا هوى النجم اقسمت وهذا ممتنع لوجهين **احدها** ان القسم الانشائى لا يقبل التعليق لان الانشاء ايقاع والمعلق يحتمل الوقوع وعدمه فاما ان جائنى فوالله لاكرمنه فالجواب فى المعنى فعل الاكرام لانه المسبب عن الشرط وانما دخل القسم بينهما لمجرد التوكيد ولا يمكن ادعاء مثل ذلك هنا لان جواب والليل ثابت دائما وجواب والنجم ماض مستمر الانتفاء فلا يمكن تسببهما عن امر مستقبل وهو فعل الشرط **والثانى** ان الجواب خبرى فلا يدل عليه الانشاء لتباين حقيقتهما **ايمن** المختص بالقسم اسم لا حرف خلافا للزجاج

والرماني مفرد مشتق من اليمن وهمزته وصل لا جمع يمين وهمزته قطع
خلافا للكوفيين ويرده جواز كسر همزته وفتح ميمه ولا يجوز مثل
ذلك في الجمع في نحو افلس واكلب وقول نصيب فقال فريق القوم
لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري فحذف الفها في الدرج ويلزمه
الرفع بالابتداء وحذف الخبر واضافته الى اسم الله سبحانه خلافا لابن
درستويه في اجازة جره بحرف القسم ولابن مالك جره بحرف القسم
في اجازة اضافته الى الكعبة وكاف الضمير وجوز ابن عصفور كونه
خبرا والمحذوف مبتدا اي قسمي ايمن الله حرف الباء المفردة حرف
جر لاربعة عشر معنى اولها الالصاق قيل وهو معنى لا يفارقها فلهذا
اقتصر عليه سيبويه ثم الالصاق حقيقي كامسكت بزيد اذا قبضت
على شيء من جسمه او على ما يحبسه من يد او ثوب ونحوه ولو قلت امسكته
احتمل ذلك وان تكون منعته من التصرف ومجازي نحو مررت بزيد
اي الصقت مروري بمكان يقرب من زيد وعن الاخفش ان المعنى مررت
على زيد بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين واقول كلا من الالصاق
والاستعلاء انما يكون حقيقيا اذا كان مفضيا الى نفس المجرور كامسكت
بزيد وصعدت على السطح فان افضى الى ما يقرب منه فمجاز كمررت
بزيد في تاويل الجماعة وكقوله وبات على النار الندى والمحلق فاذا
استوى التقديران في المجازية فالاكثر استعمالا اولى بالتخريج عليه كمررت عليه

بالترجيح كمررت به وعليه وان كانت

وان كان

الباء للالصاق والاستعانة

وان كان قد جاء وانكم لتمرون عليهم مصبحين يمرون عليها ولقد
امرّ على اللئيم يسبّني الا ان مررت به اكثر فكان اولى تقديره امرّ ويتجه
على هذا الخلاف خلاف في المقدر في قوله يمرون الديار ولم تعوجوا اهو
الباء ام على الثاني التعدية ويسمى باء النقل ايضا وهي المعاقبة للهمزة في تصيير
الفاعل مفعولا واكثر ما تعدي الفعل القاصر تقول في ذهب زيد ذهبت
بزيد واذهبته ومنه ذهب الله بنورهم وقرئ اذهب الله نورهم وقول
المبرد والسهيلي ان بين التعديتين فرقا وانك اذا قلت ذهبت بزيد
كنت مصاحبا له في الذهاب مردود بالاية واما قوله تعالى ولو شاء الله
لذهب بسمعهم وابصارهم فيحتمل ان يكون الفاعل ضمير البرق ولان
الهمزة والباء متعاقبتان لم يجز اقمت بزيد فاما تنبت بالدهن فيمن ضم
اوله وكسر ثالثه فمخرج على زيادة الباء او على انها للمصاحبة والظرف
والظرف حال من الفاعل اي مصاحبة للدهن او للمفعول اي تنبت الثمر مصاحبا
للدهن او ان انبت ياتي بمعنى نبت كقول زهير رايت ذوي الحاجات عند
بيوتهم قطينا لهم حتى اذا انبت البقل ومن ورودها مع المتعدي دفع الله
بعض الناس ببعض وصككت الحجر بالحجر والاصل دفع بعض الناس بعضا وصك
الحجر الحجر الثالث الاستعانة وهي الداخلة على آلة الفعل نحو كتبت بالقلم و
نجرت بالقدوم قيل ومنه باء البسملة لان الفعل لا يتاتى على الوجه
الاكمل الا بها الرابع السببية نحو انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فكلا

اخذنا بذنبه ومنه لقيت مهة بن يزيد الاسدى بسبب لقائى اياه و
قوله قد سقيت ابلهم بالنار اى بسبب ما وسمت به من اسماء اصحابها
يخلا بينها وبين الماء الخامس المصاحبة نحو اهبط بسلام اى معه وقد
دخلوا بالكفر الاية وقد اختلف فى الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك
فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اى سبحه حامدا له اى نزهه
عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل
اى سبحه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة
اقتضى تعطيل كثير من جملتان على انهما عاطفة ومتعلق الباء محذوف
اى وبحمدك سبحتك وقال الخطابى المعنى وبمعونتك التى هى نعمة توجب
على حمدك سبحتك لا بحولى وقوتى يريد انه مما اقيم فيه المسبب مقام
السبب قال ابن الشجرى فى فيستجيبون بحمده هو كقولك اجبته بالتلبية
اى فتستجيبون بالثناء اذ الحمد هو الثناء او الباء متعلقة بحال محذوفة
اى معلنين بحمده والوجهان فى فسبح بحمد ربك السادس الظرفية نحو
ولقد نصركم الله ببدر نجيناهم بسحر السابع البدل كقول الحماسى فليت لى
بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا وانتصاب الاغارة
على المفعول لاجله الثامن المقابلة وهى الداخلة على الاعواض كاشتريته
بالف وكافات احسانه بضعف وقولهم هذا بذاك ومنه ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها بالسببية كما قالت المعتزلة وكما قال

عجز و النار ... من الاوان ... وقد سقيت ... وقد ... بمكان ... حران العطش ... والاول ... بعض ...

الصفات واختلف فى سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة على ان الواو زائدة وقيل ...

شنوا ... بمعنى ... الاغارة ... فرسانا وركبانا ... حالان مترادفان او متداخلان ... فعل ... مع ظهور ... واخذه ...

ان ... لما

الجميع في لن يدخل احدكم الجنة بعمله لان المعطى بعوض قد يعطى مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السبب وقد تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محلي البائين جمعا بين الادلة التاسع المجاوزة كعن فقيل تختص به بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري هذه الباء بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالالة التي تشق بها وقال نظيره السماء منفطر به وتاول البصريون فسئل به خبيرا على ان الباء للسببية وزعموا انها لا تكون بمعنى عن اصلا وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سالت بسببه ان المجرور هو المسؤول عنه العاشر الاستعلاء نحو من ان تامنه بقنطار الاية بدليل هل امنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه ونحو واذا مروا بهم يتغامزون بدليل وانكم لتمرون عليهم مصبحين وقد مضى البحث فيه وقوله ارب يبول الثعلبان براسه بدليل تمامه لقد ذل من بالت عليه الثعالب الحادي عشر التبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه عينا يشرب بها عباد الله وقوله شربن بماء البحر حتى ترفعت وقوله شرب النزيف ببرد ماء الحشرج قيل ومنه وامسحوا برؤسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق وقيل هي في اية الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه والى المزيل بالباء فالاصل امسحوا

بالسؤال نحو فاسأل به خبيرا بدليل يسألون
عن انبائكم وقيل لا يختص

روسكم بالماء ونظيره بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية و
مسحت باللثتين عصف الاثمد يقول ان لثاتك تضرب الى
السمرة فكانك مسحتها بمسحوق الاثمد فقلب معمولي مسح وقيل في
شربن انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال
الزمخشري في يشرب بها المعنى يشرب بها الخمر كما تقول شربت الماء
بالعسل الثاني عشر القسم وهي اصل احرفه ولذلك خصت بجواز ذكر
الفعل معها نحو اقسم بالله ليفعلن ودخولها على الضمير نحو بك
لافعلن واستعمالها في القسم الاستعطافي نحو بالله هل قام زيد اي
اسئلك بالله مستحلفا الثالث عشر الغاية نحو وقد احسن بي اي الي وقيل
ضمن احسن معنى لطف الرابع عشر التوكيد وهي الزائدة وزيادتها في
ستة مواضع احدها الفاعل وزيادتها فيه واجبة وغالبة وضرورة
فالواجبة في نحو احسن بزيد في قول الجمهور ان الاصل احسن زيد بمعنى
صار ذا احسن ثم غيرت صيغة الخبر الى الطلب وزيدت الباء
اصلاحا للفظ واما اذا قيل بانه امر لفظا ومعنى وان فيه ضمير
الخطاب مستتر فالباء معدية مثلها في امرر بزيد والغالبة في فاعل
كفى في نحو كفى بالله شهيدا وقال الزجاج دخلت الكلام معنى اكتف وهو
من الحسن بمكان ويصححه قولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه
اي ليتق وليفعل بدليل جزم يثب ويوجهه قولهم كفى بهند بترك التا

فان احتج بالفاصل فهو مجوز لا موجب بدليل وما تسقط من ورقة
وما تخرج من ثمرة فان عورض بقولك احسن بهند فالتاء لا يلحق
صيغ الامر وان كان معناه الخبر وقال ابن السراج الفاعل ضمير الاكتفاء
وصحة قوله موقوفة على جواز تعلق الجار بضمير المصدر وهو
قول الفارسي والرماني اجازا مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح
واجاز الكوفيون اعماله في الظرف ومنع جمهور البصريين اعماله
مطلقا قالوا ومن مجي فاعل كفى هذه مجردا عن الباء قول السحيم كفى
الشيب والاسلام للمرء ناهيا ووجه ذلك على ما اخترناه انه لم يستعمل
كفى هنا بمعنى اكتف ولا تزاد الباء في فاعل كفى التي بمعنى اجزا او اغنى ولا
التي بمعنى وقى والاولى متعدية لواحد كقوله قليل منك يكفيني ولكن
قليلك لا يقال له قليل والثانية متعدية لاثنين كقوله تعالى وكفى الله
المؤمنين القتال فسيكفيكهم الله ووقع في شعر المتنبي زيادة الباء في فاعل
كفى المتعدية لواحد قال كفى ثعلا فخرا بانك منهم ودهر لان امسيت
من اهله اهل ولم ار من انتقد عليه ذلك فهذا اما لسهو عن شرط
الزيادة او لجعلهم هذه الزيادة من قبيل الضرورة كما سياتي او لتقدير
الفاعل غير مجرور بالباء وثعل رهط الممدوح وهم بطن من طي و
صرفه للضرورة اذ فيه العدل والعلمية كعمر ودهر مرفوع عند ابن جني
بتقدير وليفخر واهل صفة له بمعنى مستحق واللام متعلقة باهل وجوز

دهر

ابن الشجري في دهر ثلثة اوجه احدها ان يكون مبتدا حذف خبره
اى يفتخر بك وصح الابتدا بالنكرة لانه قد وصف باهل والثاني كونه
معطوفا على فاعل كفى والبا متعلقة بيفخر الا زايدة وح يجر الدهر
بالعطف وتقديرا اهلا خبر الهو المحذوف وزعم المعري ان الصواب
نصب دهر بالعطف على ثعلا اى كفى دهرا هو اهل لان امسيت من
اهله انه اهل لكونك من اهله ولا يخفى ما فيه من التعسف وشرحه انه
عطف على المفعول المقدم وهو ثعلا والفاعل المتاخر وهو انك منهم
منصوبا وهما دهر وان ومعمولاها وما تعلق بخبرها ثم حذف المرفوع
المعطوف اكتفاء بدلالة المعنى وزعم الربعي ان النصب بالعطف على
اسم ان وان اهل عطف على خبرها ولا معنى للبيت على تقديره و
الضرورة كقوله الم ياتيك والانبا تنمي بما لاقت لبون بني زياد و
قوله مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه وقال ابن الضايع
ان البا في الاول متعلقة بتنمي وان فاعل ياتي مضمر والمسئلة من باب
الاعمال فان ياتيك يقتضي الفاعل وتنمي فيه ضمير عايد الى الانبا و
يقتضي المفعول فتنازعا بما لاقت فاضمر الفاعل في الاول واعمل الثاني
وقال ابن الحاجب في الثاني ان البا معدية كما تقول ذهب بنعلي ولم
يتعرض لشرح الفاعل وعلام يعود اذا قدر ضميرا في اودى ويصح ان
يكون التقدير اودى هواى مودى اى ذهب ذاهب كما جاء في الحديث

اى انهم فخروا بكونه منهم وفخروا به فى لا لاجله لنضارة ايامه وهذا وجه بعد ان ترفع فيه والثالث ان تجره بعد فخر على تقدير كونه فاعل كفى

ومرفوعًا

الانبا جمع نبا وهو الخبر وتنمي ترفع و تنقل واللبون بفتح اللام ذات اللبن من الناس والابل منه دم
والقاموس النعل ما وقيت به القدم من الارض والسربال بالكسر القميص او الدرع او كل ما لبس منه دم

50

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها
وهو مؤمن اى ولا يشرب هو اى الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني
والثاني مما تزاد فيه البا المفعول نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وهزي
اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد
فطفق مسحا بالسوق والاعناق اى يمسح السوق مسحا ويجوز ان يكون صفة
اى مسحا واقعا بالسوق وقوله نضرب بالسيف ونرجو بالفرج الشاهد
في الثانية فاما الاولى فللاستعانة وقوله سود المحاجر لا يقرأن بالسور
وقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا ويرد معنى يهم ونرجو معنى نطمع و
يقرأن معنى يرقين او يتبركن وانه يقال قرأت بالسورة على هذا المعنى
ولا يقال قرأت بكتابك لفوات معنى التبرك فيه قاله السهيلي وقيل المراد
لا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم فحذف المفعول به والبا للآلة كما في
كتبت بالقلم او المراد بسبب ايديكم كما يقال لا تفسد امرك برايك وكثرت
زيادتها في مفعول عرفت ونحوه وقلت في مفعول ما يتعدى لاثنين
كقوله تبلت فؤادك في المنام خريدة تسقي الضجيع ببارد بسام و
قد زيدت في مفعول كفى المتعدية لواحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع وقوله فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي
محمد ايانا وقيل انما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل
وقال المتنبي كفى بحسبك درهم وخرجت فاذا بزيد وكيف بك اذا

كان كذا ومنه عند سيبويه بأيكم المفتون وقال ابو الحسن بأيكم متعلق

باستقرار محذوف مخبر به عن المفتون ثم اختلف فقيل المفتون

مصدر بمعنى الفتنة وقيل الباء ظرفية اى في اى طائفة منكم المجنون تتمة

ومن الغريب انها زيدت فيما اصله المبتدأ وهو اسم ليس بشرط ان يتاخر

الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البرّ بان تولوا بنصب البر وقوله شعر أليس

عجيبا بان الفتى يصاب ببعض ما في يديه الرابع الخبر وهو ضربان غير موجب

فينقاس نحو ليس زيد بعالم وما الله بغافل وقولهم لا خير بخير بعده النار

اذا لم تحمل على الظرفية وموجب فيتوقف على السماع وهو قول الاخفش

ومن تابعه وجعلوا منه جزاء سيئة بمثلها وقول الحماسي فلا تطمع

أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع والاولى تعليق مثلها باستقرار

محذوف هو الخبر وبشيء مما يستطاع وقال ابن مالك في بحسبك زيد ان زيدا

مبتدأ مؤخر لانه معرفة وحسبك نكرة الخامس الحال المنفي عاملها كقوله

فما رجعت بخائبة ركاب حكيم ابن المسيب منتهاها وقوله كائن

دعيت الى بأساء داهمة فما انبعثت بمزؤود ولا وكل ذكر ذلك ابن مالك

وخالفه ابو حيان وخرج البيتين على ان التقدير بحاجة خائبة وبشخص

مزؤود اى مذعور ويريد بالمزؤود نفسه على حد قولهم رأيت منه اسدا

وهذا التخريج منه ظاهر في البيت الاول دون الثاني لان صفات الذم

اذا نفيت على سبيل المبالغة لم ينتف اصلها ولهذا قيل في وما ربك

الخيبة حرمان المطلب والركاب الابل التي يسار عليها الواحدة راحلة ولا واحد لها من لفظها كذا في الصحاح واعرفهم ضبطوا والد سعيد بن المسيب بفتح الياء المثناة التحتية المشددة وضبطه غيرهم بكسرها ووالد حكيم هذا فلا تحقق اذا ومعنى البيت ان الركاب التي انتهت الى هذا الرجل لم ترجع محرومة من المطلوب بل رجعت بالظفر بالمقصود ونيل الامل منه

بظلّام ان هنا فعّالا ليس للمبالغة بل للنسب كقوله وليس بذي سيف وليس بنبّال اي وما ربّك بذي ظلم لان الله لا يظلم الناس شيئا ولا يقال لقيت منه اسدًا او بحرًا او نحو ذلك الا عند قصد المبالغة لم يتنفى اصلها الوصف بالاقدام والكرم السادس التوكيد بالنفس والعين وجعل منه بعضهم يتربّصن بانفسهن وفيه نظر اذ حق الضمير المرفوع المتصل المؤكد بالنفس او العين ان يؤكد اولا بالمنفصل كقمتم انتم انفسكم ولان التوكيد هنا ضايع اذ المأمورات بالتربص لا يذهب الوهم الى ان المامور غيرهن بخلاف قولك زارني الخليفة نفسه وانما ذكر هنا الانفس لزيادة البعث على التربص لاشعاره بما يستنكفن منه من طموح انفسهن الى الرجال تنبيه مذهب البصريين ان احرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس كما ان احرف الجزم واحرف النصب كذلك وما اوهم ذلك فهو عندهم اما مأول تاويلا يقبله اللفظ كما في قيل في ولاصلبنكم في جذوع النخل ان في ليست بمعنى على ولكن شبّه المصلوب لتمكنه من الجذع بالحال في الشيء واما على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف كما ضمّن بعضهم شربن في قوله شربن بماء البحر معنى روين واحسن في وقد احسن بي معنى لطف واما على شذوذ انابة كلمة عن اخرى وهذا الاخير هو محمل الباب كله عند اكثر الكوفيين وبعض المتاخرين ولا يجعلون ذلك شاذا ومذهبهم اقل تعسفا بجل على وجهين حرف بمعنى

نعم واسم وهي على وجهين اسم فعل بمعنى يكفي واسم مرادف لحسب فتقول
على الاول بجلني وهو نادر وعلى الثاني بجلي قال الا بجلي من الشراب
الا بجل بل حرف اضراب فان تلاها جملة كان معنى الاضراب اما الابطال
نحو وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون اي بل هم عباد
ونحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما الانتقال من غرض الى آخر
ووهم ابن مالك اذ زعم في شرح كافيته انها لا تقع في التنزيل الا على
هذا الوجه ومثاله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون
الحيوة الدنيا ونحوه ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل
قلوبهم في غمرة وهي في ذلك كله حرف ابتداء لا عاطفة على الصحيح
ومن دخولها على الجملة قوله بل بلد ملء الفجاج قتمه اذ التقدير بل
رب بلد موصوف بهذا الوصف قطعته ووهم بعضهم فزعم انها
تستعمل جارة وان تلاها مفرد فهي عاطفة ثم ان تقدمها امر او
ايجاب كاضرب زيدا بل عمرا وقام زيد بل عمرو فهي تجعل ما قبلها
كالمسكوت عنه فلا يحكم عليه بشيء واثبات الحكم لما بعدها وان تقدمها
نفي او نهي فهي لتقرير ما قبلها على حالته وجعل ضده لما بعدها نحو
ما قام زيد بل عمرو ولا يقم زيد بل عمرو واجاز المبرد وعبد الوارث
ان يكون ناقلة معنى النفي او النهي الى ما بعدها وعلى قولهما فيصح ما زيد
قايما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى ومنع الكوفيون ان يعطف

بل بعد

ليس مراده ان دخول النون في بجلني نادر بل استعمال بجل بهذا المعنى نادر قليل في كلام العرب حل اشكال

هذا اشكل لانها حيث يكون اسم فعل بمعنى يكفي فالنون واجبة للزيادة نعم اذا كانت بمعنى حسب

الفجاج جمع الفج وهو الطريق الواسع بين الجبلين كذا في الصحاح وفي الكشاف الطريق الواسع ولم يقيده بكونه بين جبلين والقتم بفتح القاف والتاء المثناة الفوقية الغبار

بها بعد غير النفي وشبهه وقال هشام محال ضربت زيدا بل اياك انتهى
ومنعهم ذلك مع سعته وايتهم دليل على قلته وتزاد قبلها لا لتوكيد
الاضراب بعد الايجاب كقوله وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض لها
للشمس كسفة او افول ولتوكيد تقرير ما قبلها بعد النفي ومنع ابن درستويه
زيادتها بعد النفي وليس بشيء كقوله وما هجرتك لا بل زادني شغفا هجر
وبعد تراخ لا الى الاجل بلى حرف جواب اصلي الالف وقال جماعة الاصل
بل والالف زايدة وبعض هؤلاء يقول انها للتانيث بدليل امالتها و
تختص بالنفي وتفيد ابطاله سواء كان مجردا نحو زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا قل بلى وربي او مقرونا بالاستفهام حقيقيا كان نحو اليس زيد
بقايم فتقول بلى او توبيخا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم
بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو الم ياتكم
نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اجرى النفي مع التقرير مجرى النفي
المجرد في رده ببلى ولذلك قال ابن عباس وغيره لو قالوا نعم كفروا و
وجهه ان نعم تصديق للمخبر بنفي او ايجاب ولذلك قال جماعة من
الفقهاء لو قال اليس لي عليك الف فقال بلى لزمته ولو قال نعم لم تلزمه
وقال آخرون تلزمه فيهما وجروا في ذلك على مقتضى العرف لا اللغة ونازع
السهيلي وجماعة في المحكي عن ابن عباس وغيره في الآية متمسكين بان
الاستفهام التقريري خبر موجب ولذلك امتنع سيبويه عن جعل ام

متصلة في قوله تعالى افلا تبصرون ام انا خير لانها لا تقع بعد الايجاب و
اذا ثبت انه ايجاب فنعم بعد الايجاب تصديق له انتهى ويشكل
عليهم ان بلى لا يجاب بها الايجاب وذلك متفق عليه ولكن وقع
في كتب الحديث ما يقتضي خلاف ذلك ففي صحيح البخاري في
كتاب الايمان انه صلعم قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع
اهل الجنة قالوا بلى وفي صحيح مسلم في كتاب الهبة ايسرك ان
يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا وفيه ايضا انه قال انت
الذي لقيتني بمكة فقال له المجيب بلى وليس لهؤلاء ان يحتجوا بذلك
لانه قليل فلا يتخرج عليه التنزيل واعلم ان تسمية الاستفهام
تقريرا في الآية عبارة جماعة ومراده انه تقرير لما بعد النفي كما مر في
صدر الكتاب وفي الموضع بحث اوسع من هذا في باب النون
بيد ويقال ميد بالميم وهو اسم ملازم للاضافة الى ان وصلتها
وله معنيان احدهما غير الا انه لا يقع مرفوعا ولا مجرورا بل منصوبا
ولا يقع صفة ولا استثناء متصلا وانما يستثنى به في الانقطاع
خاصة ومنه الحديث نحن الآخرون السابقون بيد انهم اوتوا
الكتاب من قبلنا وفي مسند الشافعي بايد انهم وفي الصحاح
بيد بمعنى غير يقال انه كثير المال بيد انه بخيل انتهى وفي المحكم ان هذا
المثال حكاه ابن السكيت وان بعضهم فسرها بمعنى على وان تفسيرهم

بغير

بغير أعلى والثاني ان يكون بمعنى من اجل ومنه الحديث انا افصح
من نطق بالضاد بيد اني من قريش واسترضعت من بني سعد بن بكر
وقال ابن مالك وغيره انها هنا بمعنى غير على حد قوله شعر ولا
عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وانشد
ابو عبيدة على مجيئها بمعنى من اجل قوله عمدًا فعلت ذاك بيد اني
اخاف ان هلكت ان ترني قوله ترني من الرنين وهو الصوت بله على
ثلثة اوجه اسم لدع ومصدر بمعنى الترك واسم مرادف لكيف وما بعدها
منصوب على الاول مخفوض على الثاني ومرفوع على الثالث وفتحها
بناء على الاول والثالث واعراب على الثاني وقد روي بالاوجه الثلثة
قوله يصف السيوف تذر الجماجم ضاحيًا هاماتها بله الاكف كانها
لم تخلق وانكر ابو علي ان يرتفع ما بعدها ومردود بحكاية ابي الحسن
وقطرب له واذا قيل بله الزيدين او المسلمين او احمد او الهندات احتملت
المصدرية واسم الفعل ومن الغريب ان في البخاري في تفسير الم السجدة
يقول الله اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرًا من بله ما اطلعتم عليه فاستعملت
معربة مجرورة بمن وخارجة عن المعاني الثلثة وفسرها بعضهم بغير و
هو ظاهر وبهذا يتقوى من يعدها في الفاظ الاستثناء حرف التاء التاء
المفردة محركة في اوائل الاسماء ومحركة في اواخرها ومحركة في اواخر الافعال

ومسكّنة في اواخرها فالمحرّكة في اوايل الاسماء حرف جرّ معناه

القسم ويختص بالتعجّب وباسم الله وربّما قالوا تربّي وتربّ الكعبة

وتالرحمن وقال الزمخشري في تالله لأكيدنّ اصنامكم الباء اصل احرف

القسم والواو بدل منها والتاء بدل من الواو وفيها زيادة معنى وهو التعجّب كانّه

تعجّب من تسهّل الكيد على يده وتأتّيه مع عتوّ النمرود وقهره انتهى وفي

الحركة في اواخرها حرف خطاب نحو انتَ وانتِ والمحركة في اواخر الافعال

ضمير نحو قمتُ وقمتَ وقمتِ ووهم ابن عروف فقال في قولهم في

النسب كُنْتيّ انّ التاء هنا علامة كالواو في اكلوني البراغيث وقلّ وثلث

في كلامهم انّ هذه التاء تكون علامة ومن غريب امر التاء الاسمية انّها الا ليس بضمير

جُرِّدت عن الخطاب والتزم فيها لفظ التذكير والافراد كما في ارايتما

وارايتكم وارايتكِ وارايتكنّ اذ لو قالوا ارايتما كما جمعوا بين خطابين بعد اخبر نا

واذا امتنعوا من اجتماعهما في يا غلامكم فلم يقولوه كما قالوا يا غلامنا

ويا غلامهم مع انّ الغلام طارئ عليه الخطاب بسبب النداء

وانّه خطاب لاثنين لا لواحد فهنا اجدر وانّما اجازوا واغلامكيه

لانّ المندوب ليس بمخاطب في الحقيقة وياتي تمام القول في ارايتك

في حرف الكاف ان شاء الله تعالى والتاء الساكنة في اواخر الافعال

حرف وضع علامة للتأنيث كقامتْ وزعم الجلولي انها اسم

وهو خرق لاجماعهم وعليه فياتي في الظاهر بعدها ان يكون بدلا او

في الصحاح ابو عمرو يقال للرجل اذا شاخ هو كنتي وكانه نسب الى قوله كنت في شبابي كذا [illegible]

مجنة

مبتدا، والجملة قبله خبر ويرده ان البدل صالح للاستغناء به عن المبدل منه
وان عود الضمير على ما هو بدل منه نحو اللهم صل عليه الرؤف الرحيم
قليل وان تقدم الخبر الواقع جملة قليل ايضا كقوله الى ملك ما امه من
محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره وربما وصلت هذه التا
بثم ورب والاكثر تحريكها معهما بالفتح حرف التا ثم ويقال فيها فم
كقولهم في حديث حذف حرف عطف يقتضي ثلثة امور التشريك في
الحكم والترتيب والمهلة وفي كل منها خلاف فاما التشريك فزعم
الاخفش والكوفيون انه قد يتخلف وذلك بان تقع زايدة فلا تكون
عاطفة البتة وحملوا على ذلك قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجا من
الله الا اليه ثم تاب عليهم وقول زهير اراني اذا اصبحت اصبحت ذا
هوى فثم اذا امسيت امسيت غاديا وخرج الاية على تقدير الجواب
والبيت على زيادة الفا واما الترتيب فخالف قوم في اقتضائها اياه
تمسكا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها
وبدا خلق الانسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم
سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصيكم به لعلكم تتقون ثم اتينا
موسى الكتاب وقول الشاعر ان من ساد ثم ساد ابوه ثم قد ساد قبل ذلك
جده والجواب عن الاية الاولى من خمسة اوجه احدها ان العطف على

محذوفٍ اى من نفسٍ واحدةٍ انشاها ثم جعل منها زوجها الثانى ان
العطف على واحدة على تاويلها بالفعل اى من نفسٍ توحدت اى انفردت
ثم جعل منها زوجها الثالث ان الذرية اخرجت من ظهر ادم عم كالذر
ثم خلقت حوا من قصيراه الرابع ان خلق حوا من ادم لما لم يجر عادة
بمثله جىء بثم ايذانا بترتيبه وتراخيه فى الاعجاب وظهور القدرة
لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس ان ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الحكم وانه
يق بلغنى ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب اى ثم اخبرك ان الذى
صنعته امس اعجب وفى الاجوبة السابقة انفع من هذا الجواب لانها تصحح
الترتيب والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط اذ لا تراخى بين الاخبارين
ولكن الجواب الاخير اعم لانه يصح ان يجاب به عن الاية الاخيرة والبيت
وقد اجيب عن الاية الثانية ايضا بان سواه عطف على الجملة الاولى لا الثانية
واجاب ابن عصفور عن البيت بان المراد ان الجد اناه السودد من قبل
الاب والاب من قبل الابن كما قال ابن الرومى قالوا ابو الصقر من شيبان قلت
لهم كلا لعمرى ولكن منه شيبان وكم ابٍ قد علا بابنٍ ذرى حسبٍ كما علت
برسول الله عدنان واما المهلة فزعم الفراء انها قد تتخلف بدليل قولك اعجبنى
ما صنعت اليوم ثم ما صنعت امس اعجب لان ثم فى ذلك لترتيب الاخبار
ولا تراخى بين الاخبارين وجعل منه ابن مالك ثم آتينا موسى الكتاب الاية
وقد مر البحث فى ذلك والظاهر انها واقعة موقع الفا كقوله كهز الردينى

العقابين الغناء والالا بيض حسن اسعو
ودما بين علم عقيق الى القصب

تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب اذا الهز منى جرى في انابيب
الرمح تعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه مسئلة اجرى الكوفيون ثم
مجرى الفاء والواو في جواز نصب المضارع المقرون بهما بعد فعل
الشرط واستدل لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها
ابن مالك مجراهما بعد الطلب واجاز في قوله عم لا يبولن احدكم في الماء
الدايم الذى لا يجرى ثم يغتسل منه ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل
وبه جاءت الرواية والجزم بالعطف على موضع فعل النهى والنصب قال
باعطاء ثم حكم واو الجمع فتوهم تلميذه الامام ابو زكريا النووى ان المراد
اعطاؤها حكمها في افادة معنى الجمع فقال لا يجوز النصب لانه يقتضى
ان المنهى عنه الجمع بينهما دون افراد احدهما وهذا لم يقله احد بل البول
منهى عنه سواء اراد الاغتسال فيه او منه ام لا انتهى وانما اراد ابن مالك
اعطاءها حكمها في النصب لا في المعية ليس ثم ما اورده انما جاء من قبل
المفهوم لا المنطوق وقد قام دليل آخر على عدم ارادته ونظيره
اجازة الزجاج والزمخشرى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق كون
تكتموا مجزوما وكونه منصوبا مع ان النصب معناه النهى عن الجمع تنبيه
قال الطبرى في قوله تعا اثم اذا ما وقع امنتم به معناه اهنالك و
ليست ثم التى باتى للعطف انتهى وهذا وهم اشتبه عليه ثم المضمومة الثاء

بالمفتوحتين ثَمَّ بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد نحو وازلفنا ثَمَّ

الآخرين وهو ظرف لا يتصرف فلذلك غلط من اعربه مفعولا

لرايت في قوله تعالى واذا رايت ثَمَّ رايت ولا يتقدمه حرف التنبيه

ولا يتاخر عنه كاف الخطاب حرف الجيم جَيْرِ بالكسر على اصل التقاء

الساكنين كامس وبالفتح للتخفيف كاين وكيف حرف جواب بمعنى نعم

لا اسم بمعنى حقا فيكون مصدرا ولا ابدا فيكون ظرفا والا لاعربت

ودخلت عليه ال ولم تؤكد اجل في قوله وقلن على الفردوس اول مشرب

اجل جيرِ ان كانت رواءٌ اسافله ولا قوبل بها لا في قوله اذا تقول لا ابنة

العجير تصدق لا اذا تقول جير واما قوله وقايلة اسيت فقلت جيرا

اسي انني من ذاك انه فخرج على وجهين احدهما ان الاصل جير ان بتاكيد

جير بان التي بمعنى نعم ثم حذف همزة ان وخففت فالصواب ان تكتب

جيرن الثاني ان يكون شبه آخر النصف باخر البيت فنون تنوين الترنم و

هو غير مختص بالاسم ووصل بنية الوقف جلل حرف بمعنى نعم حكاه

الزجاج في كتاب الشجرة واسم بمعنى عظيم او يسير او اجل فمن الاول قوله

قومي هم قتلوا اميم اخي واذا رميت يصيبني سهمي فلئن عفوت لاعفون

جللا ولئن سطوت لاوهنن عظمي ومن الثاني قول امرئ القيس وقد

قتل ابوه الا كل شيء سواه جلل ومن الثالث قولهم فعلت ذلك من جللك و

قال جميل رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الغداة من جلله فتقبل

البردى ن

ابيحت دعاثره ن

عفوت لاعفون ن

حرف الحاء

اجله وقيل

ارادَ من عظمه في عيني حرف الحاء حاشا على ثلثة اوجه احدها ان تكون
فعلاً متعدياً متصرفا تقول حاشيته بمعنى استثنيته ومنه الحديث
انه عم قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة ما نافية والمعنى انه عليه
الصلوة والسلم لم يستثن فاطمة وتوهم ابن مالك انها ما المصدرية و
حاشا الاستثنائية بناء على انه من كلامه عليه السلم فاستدل به على انه قد
يقال قام القوم ما حاشى زيدا كما قال رايت الناس ما حاشى قريشا فانا نحن
افضلهم فعالا ويرده انه في معجم الطبراني ما حاشى فاطمة ولا غيرها
ودليل تصرفه قوله ولا ارى فاعلا في الناس يشبهه ولا احاشي من الاقوام
من احد وتوهم المبرد ان هذه مضارع حاشى التي يستثنى بها وانما تلك
حرف او فعل جامد لتضمنه معنى الحرف الثاني ان تكون تنزيهية
نحو حاش لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفيين فعل قالوا لتصرفهم فيها
بالحذف ولادخالهم اياها على الحرف وهذان الدليلان ينفيان الحرفية
ولا يثبتان الفعلية قالوا والمعنى في الاية جانب يوسف المعصية لاجل
الله ولا يتاتى مثل هذا التاويل في حاش لله ما هذا بشرا والصحيح انها اسم
مرادف للتنزيه بدليل قراءة بعضهم حاشا لله بالتنوين كما يقال براءة لله من
كذا وعلى هذا قراءة ابن مسعود حاش الله كمعاذ الله وليس جارا ومجرورا
كما توهم ابن عطية لانها انما تجر في الاستثناء ولتنوينها في القراءة الاخرى و
لدخولها على اللام في قراءة السبعة والجار لا يدخل على الجار وانما ترك التنوين

يعني ان هذا ليس مقام التنزيه عن المعصية وانما هو مقام التعجب من حسن البارع وكمال الفائق

في قراءتهم لبناء حاشا لشبهها بحاشى الحرفية وزعم بعضهم انها اسم فعل
معناه انبرا او برئت وحامله على ذلك بناؤها ويرده اعرابها في
بعض اللغات والثالث ان تكون للاستثناء فذهب سيبويه واكثر البصريين
الى انها حرف دائما بمنزلة الا لكنها تجر المستثنى وذهب الجرمي والمازني و
المبرد والزجاج والاخفش وابو زيد والفراء وابو عمرو الشيباني الى انها
تستعمل كثيرا حرفا جارا وقليلا فعلا متعديا جامدا لتضمنه معنى الا
وسمع اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابا الاصبغ وقال حاشى
ابا ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم ويروى ليس حاشى ابى بالياء وقد
يحتمل ان يكون رواية الالف على لغة من قال ان اباها وابا اباها وفاعل
حاشى ضمير مستتر عائد الى مصدر الفعل المتقدم او اسم فاعله او البعض المفهوم
من الاسم العام فاذا قيل قام القوم حاشى زيدا فالمعنى جانب هو اي قيامهم
او القائم منهم او بعضهم زيدا حتى حرف ياتي لاحد ثلثة معان انتهاء الغاية
وهو الغالب والتعليل وبمعنى الا في الاستثناء وهذا اقلها وقل من يذكره
وتستعمل على ثلثة اوجه احدها ان تكون حرفا جارا بمنزلة الى في المعنى والعمل و
لكن يخالفها في ثلثة امور احدها ان لمخفوضها شرطين احدهما عام وهو ان يكون
ظاهرا لا مضمرا خلافا للكوفيين والمبرد واما قوله اتت حتاك تقصد
كل فج ترتجي منك انها لا تخيب فضرورة واختلف في علة المنع فقيل هي
ان مجرورها لا يكون الا بعضا لما قبلها او كبعض منه فلم يمكن عود ضمير

البعض

البعض على الكل ويرده انه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فلا يعود
على ما تقدم وانه قد يكون ضميرا غائبا عائدا على ما تقدم غير الكل
كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة ويرده
انها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى انت واكرمتهم حتى اياك
بالفصل لان الضمير لا يتصل الا بعامله وفي الخافضة حتاك بالوصل كما في
البيت وح لا التباس ونظيره انهم يقولون في توكيد الضمير المنصوب
رايتك انت وفي البدل منه رايتك اياك فلا يحصل لبس وقيل لو دخلت
عليه قلبت الفها ياء كما في الى وهي فرع عن الى فلا تحتمل ذلك والشرط
الثاني خاص بالمسبوق بذي اجزاء وهو ان يكون المجرور اخرا نحو اكلت
السمكة حتى راسها او ملاقيا لاخر جزء نحو سلام هي حتى مطلع الفجر ولا
يجوز سرت البارحة حتى ثلثها او نصفها كذا قال المغاربة وغيرهم وتوهم
ابن مالك ان ذلك لم يقل به الا الزمخشري واعترض عليه بقوله عينت
ليلة فما زلت حتى نصفها راجيا فعدت يؤوسا وهذا ليس محل الاشتراط
اذ لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى نصفها وان كان المعنى عليه ولكنه
لم يصرح به الثاني انها اذا لم يكن معها قرينة تقتضي دخول ما بعدها كما
في قوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها او عدم
دخوله كما في قوله سقى الحيا الارض حتى امكن عزيت لهم فلا زال عنها الخير
مجدودا حمل على الدخول ويحكم في مثل ذلك لما بعد الى بعدم الدخول حملا

على الغالب في البابين هذا هو الصحيح في البابين وزعم الشيخ شهاب
الدين القرافي انه لاخلاف في وجوب دخول ما بعد حتى وليس كما ذكر
بل الخلاف فيها مشهور وانما الاتفاق في حتى العاطفة لا الخافضة و
الفرق ان العاطفة بمنزلة الواو والثالث ان كلا منهما قد ينفرد بمحل
لا يصلح للآخر فما انفردت به الى انه يجوز كتبت الى زيد وانا الى عمرو
اى هو غايتي كما جاء في الحديث انا بك واليك وسرت من البصرة الى
الكوفة ولا يجوز حتى زيد وحتى عمرو وحتى الكوفة اما الاول فلان
حتى موضوعة لافادة تقضي الفعل قبلها شيئا فشيئا الى الغاية والى ليست كذ
واما الثالث فلضعف حتى في الغاية فلم يقابلوا بها ابتداء الغاية ومما
انفردت به حتى انه يجوز وقوع المضارع المنصوب بعدها نحو سرت
حتى ادخلها وذلك بتقدير حتى ان ادخلها وان المضمرة والفعل في تاويل
مصدر مخفوض بحتى ولا يجوز سرت الى ادخلها وانما قلنا ان النصب بعد
حتى بان مضمرة لا بنفس حتى كما يقول الكوفيون لان حتى قد ثبت انها
تخفض الاسماء وما يعمل في الاسماء لا يعمل في الافعال وكذا العكس ولحتى
الداخلة على المضارع المنصوب ثلثة معان مرادفة الى نحو حتى
يرجع الينا موسى ومرادفة كي التعليلية نحو ولا يزالون يقاتلونكم
حتى يردوكم هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا وقولك حتى تدخل الجنة ويحتملها قوله تعالى فقاتلوا التي تبغي

حتى تفي ومرادفة الا في الاستثنا وهذا المعنى ظاهر من قول سيبويه في
تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى حتى ان تفعل وصرح ابن هشام
الخضراوي وابن مالك ونقله ابو البقا عن بعضهم في وما يعلمان من
احد حتى يقولا والظ في هذه الاية خلافه وان المراد معنى الغاية ثم هو ظاهر
فيما انشده ابن مالك من قوله ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود و
ما لديك قليل وفي قوله والله لا يذهب شيخي باطلا حتى ابير مالكا وكاهلا
لان ما بعدها ليس غاية لما قبلها ولا مسببا عنه وجعل ابن هشام من ذلك
الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه
(اي على الاسلام)
وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فيكون حتى فيه للغاية ولا كونه
يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فيكون فيه للتعليل ولك
ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة وتستمر على ذلك حتى يكون
ولا ينتصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله بالنظر
(لان نصبه باضمار ان وهي تخلص الفعل للاستقبال)
الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا
موسى وان كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان نحو وزلزلوا حتى يقول
الرسول الاية فان قولهم انما هو مستقبل بالنظر الى الزلزال لا بالنظر الى زمن قص
ذلك علينا وكذلك لا يرتفع الفعل بعد حتى الا اذا كان حالا ثم ان كانت حالية
بالنسبة الى زمن التكلم فالرفع واجب كقولك سرت حتى ادخلها اذا قلت ذلك
وانت في حالة الدخول وان كانت حالية ليست حقيقية بل كانت محكية
رفع وجاز نصبه اذا لم يقدر الحكاية نحو وزلزلوا حتى يقول الرسول قراءة

الفضول جمع فضل وهو الزيادة والمراد زيادات المال وهي ما لا يحتاج اليه
والسماحة الجود والمعنى ان عطاءك من زيادات مالك لا يعد
سماحة الا ان تعطي في حالة قلة المال والاستثنا على هذا منقطع
والمعنى ستظهره مع لكن احتمال الغاية متاتٍ اي لن انتفى كون
اعطائك معدودا من السماحة ممتد الى زمن اعطائك في حالة
قلة مالك فيثبت في لكن اعطائك من الفضول سماحة غريزة
باعتبار لكن تجود مع الاقلال بل على لكن السماحة ويحصل
لك فيكون ما اعطيته مع وجود الثروة سماحة مع الفضول
التعليل بان يكون المراد اني احكم بان اعطائك من الاقلال
ليس سماحة كي يبعثك ذلك على الجود مع الاقلال
دماميني
والله اعلم

ابير اهلك مالك وكاهل قبيلتان والغاية ههنا
ممكنة اي لا اترك الاخذ بالثار الى ان اقتل هذين الحيين
فاترك في حصول القصد باهلاكهما وكذا التعليل
ممكن ايضا اي لا اترك الاخذ بالثار كي اقتل هذين
الحيين والاستثنا فيه انما يظهر مع الانقطاع كما
في البيت الذي قبله
دماميني

لان الحال في حقيقة وبين نصب
المضارع بان المخلصة للاستقبال
وبين كونه للحال تناف

معنى حكاية الحال ان يفرض الفعل
الذي وقع في الزمان الماضي
واقعا وقت التكلم

نافع بالرفع بتقدير حتى حالتهم ح ان الرسول والذين امنوا معه يقولون
كذا وكذا واعلم انه لا يرتفع الفعل بعد حتى الا بثلثة شروط احدها ان
يكون حالا او مؤولا بالحال كما مثلنا الثاني ان يكون مسببا عن ما قبلها
فلا يجوز سرت حتى تطلع الشمس ولا ما سرت حتى ادخلها وهل سرت
حتى تدخلها اما الاول فلان طلوع الشمس لا يتسبب عن السير واما الثاني
فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثالث فلان السبب لم يتحقق
وجوده ويجوز ايهم سار حتى يدخلها ومتى سرت حتى تدخلها لان السير
محقق وانما الشك في عين الفاعل وفي عين الزمان واجاز الاخفش الرفع
بعد النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام
باسره لا على ما قبل حتى خاصة ولو عرضت هذه المسئلة بهذا المعنى
على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما منعه اذا كان النفي مسلطا على
السبب خاصة وكل احد يمنع ذلك الثالث ان يكون فضلة فلا يصح
في نحو سيري حتى ادخلها لئلا يبقى المبتدا بلا خبر ولا في نحو كان سيري حتى
ادخلها ان قدرت كان ناقصة وان قدرت تامة او قلت سيري
امس حتى ادخلها جاز الرفع الا ان علقت امس بنفس السير لا باستقرار محذوف
الثاني من اوجه حتى ان يكون عاطفة بمنزلة الواو الا ان بينهما فرقا
من ثلثة اوجه احدها ان لمعطوف حتى ثلثة شروط احدها ان يكون
ظاهرا لا مضمرا كما ان ذلك شرط مجرورها ذكرها ابن هشام الخضراوي

في الشرح اراد ان يكون جزءا من كل في دليل
مقابلته بالجزء الكل والافراد ببعض
ما هو اعم لزم التداخل بين الاقسام
المتقابلة وليس المراد بالجزء المجموع
من حيث هو مجموع والا كان
الكل ... الخ

ولا افف لغيره والثاني ان يكون اما بعضا من جمع كقدم الحاج حتى
المشاة او جزءا من كل نحو اكلت السمكة حتى راسها او كجزء نحو اعجبتني الجارية حتى
حديثها ويمتنع ان تقول حتى ولدها والذي يضبط ذلك انها تدخل حيث
يصح الاستثناء ويمتنع حيث يمتنع ولهذا لا يجوز ضربت الرجلين حتى
افضلهما وانما جاز حتى نعله القاها لان القى الصحيفة والزاد في معنى القى
ما يثقله والثالث ان يكون غاية لما قبلها اما في زيادة او نقص فالاول
نحو مات الناس حتى الانبياء والثاني نحو زارك الناس حتى الحجامون
وقد اجتمعا في قوله قهرناكم حتى الكماة فانتم لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا
الفرق الثاني انها لا تعطف الجمل وذلك لان شرط معطوفها ان يكون جزءا
مما قبلها او كجزء منه كما قدمنا ولا يتأتى ذلك الا في المفردات هذا هو الصحيح
وزعم ابن السيد في قول امرئ القيس سريت بهم حتى تكل مطيهم فيمن رفع
تكل ان جملة تكل مطيهم معطوفة بحتى على سريت بهم الثالث انها اذا عطفت
على مجرور اعيد الخافض فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم
حتى بهم وقوله جود يمناك فاض في الخلق حتى بائس دان بالاساءة دينا و
هو حسن ورده ابو حيان وقال في المثال هي جارة اذ لا يشترط في تالي الجارة
ان يكون بعضا او كبعض بخلاف العاطفة ولهذا منعوا اعجبتني الجارية
حتى ولدها قال وهي في البيت محتملة انتهى واقول ان شرط الجارة التالية
ما يفهم الجمع ان يكون مجرورها بعضا او كبعض وقد ذكر ابن مالك ذلك في

حروف الجر وأقره ابو حيان عليه ولا يلزم من امتناع اعجبتني الجارية
حتى ابنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم لان اسم القوم يشمل ابناءهم
واسم الجارية لا يشمل ابنها ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان الموضع
الذي يصح ان تحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي فيه محتملة للجارة فيحتاج
الى اعادة الجار عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره
بخلاف المثال والبيت السابقين وزعم ابن عصفور ان اعادة الجار عند
مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة تنبيه العطف بحتى قليل واهل
الكوفة ينكرونه البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورأيتهم حتى
اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية وان ما بعدها على اضمار
عامل الثالث من اوجه حتى ان تكون حرف ابتداء اي حرفا يبتدأ بعده الجمل اي
يستأنف فتدخل على الجملة الاسمية كقول جرير فما زالت القتلى تمج دماءها
بدجلة حتى ماء دجلة اشكل وقول الفرزدق فوا عجبا حتى كليب تسبني
كأن اباها نهشل او مجاشع ولا بد من تقدير محذوف قبل حتى في هذا البيت
تكون ما بعد حتى غاية له اي فوا عجبا يسبني الناس حتى كليب يسبني وعلى الفعلية
التي فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وكقول حسان يغشون
حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل وعلى الفعلية التي فعلها
ماض نحو حتى عفوا وقالوا وزعم ابن مالك ان حتى هذه جارة وان ما بعدها
ان مضمرة ولا اعرف له في ذلك سلفا وفيه تكلف اضمار من غير ضرورة و

60

وكذا قال في الداخلة على اذ اى حتى اذا فشلتم وتنازعتم انها الجارة وان اذا
في موضع جرها وهذه المقالة سبقه اليها الاخفش وغيره والجمهور على
خلافها وانها حرف ابتدا واذا في موضع نصب بشرطها او جوابها والجواب
في الاية محذوف اى امتحنتم او انقسمتم قسمين بدليل منكم من يريد الدنيا
ومنكم من يريد الاخرة ونظيره حذف جواب لما في قوله تعالى فلما نجاهم
الى البر فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قول ابن مالك ان فمنهم مقتصد
هو الجواب فمبنى على صحة مجى خبر لما مقرونا بالفا ولم يثبت وزعم
بعضهم ان الجواب في الاية الاولى مذكور وهو عصيتم او صرفكم وهذا
مبنى على زيادة الواو وثم ولم يثبت ذلك وقد دخلت حتى الابتدائية
على الجملتين الاسمية والفعلية في قولهم سريت بهم حتى تكل مطيهم وحتى
الجياد ما يقدن بارسان فيمن رواه برفع تكل والمعنى حتى كلت ولكنه
جاء على حكاية الحال الماضية كقولك رايت زيدا امس وهو راكب واما
في الشرح ليس هذا متعينا لاحتمال ان يكون تكل للحال حقيقة بان يكون الخبر عن هذا في وقت كلال المطي
من نصب فهى حتى الجارة كما قدمنا ولا بد على النصب من تقدير زمن
مضاف اى الى زمان كلال مطيهم وقد يكون الموضع صالحا للاقسام
الثلثة كقولك اكلت السمكة حتى راسها فلك ان تخفض على معنى الى وان
تنصب على معنى الواو وان ترفع على الابتدا وقد روى بالاوجه الثلثة
قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذى غى وذى رشد وقوله
حتى نعله القاها الا ان بينهما فرقا من وجهين احدهما ان الرفع في البيت

اى انقسموا قسمين فمنهم مقتصد

الاول شاذ لكون الخبر غير مذكور ففي الرفع تهيئة العامل للعمل و
قطعه عنه هذا قول البصريين واوجبوا اذا قلت حتى راسها بالرفع
ان تقول ماكول والثاني ان النصب في البيت الثاني من وجهين احدهما
العطف والثاني اضمار العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من
وجه واحد واذا قلت قام القوم حتى زيد قام جاز الرفع والخفض
دون النصب وكان لك في الرفع اوجه احدها الابتداء والثاني
العطف والثالث اضمار الفعل والجملة التي بعده خبر على الاول ومؤكدة
على الثاني كما انها كذلك مع الخفض واما على الثالث فيكون الجملة مفسرة
وزعم بعض المغاربة انه لا يجوز ضربت القوم حتى زيد ضربته
بالخفض ولا بالعطف بل بالرفع او بالنصب باضمار فعل لانه يمتنع جعل
ضربته توكيدا لضربت القوم قال وانما جاز الخفض في حتى نعله لان
ضمير القاها للصحيفة ولا يجوز على هذا الوجه ان يقدر انه للنعل
ولا محل للجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية خلافا للزجاج وابن درستويه
زعما انها في محل جر بحتى ويرده ان حروف الجر لا تعلق عن العمل وانما
تدخل على المفردات او ما في تاويلها وانهم اذا اوقعوا بعدها ان كسروها
فقالوا مرض زيد حتى انهم لا يرجونه والقاعدة ان حرف الجر اذا دخل على
ان فتحت همزتها نحو ذلك بان الله هو الحق حيث وطئ يقول حوث
وفي الثاء منهما الضم تشبيها لها بالغايات لان الاضافة الى الجملة كلا اضافة

لان ما بعدها مفرد يصح عمل ما قبلها فيه بطريق العطف فوقوعه على الابتداء قطع له عن العمل فيه ومنع له عنه مع

التعليق في الافعال ما الحق بها من عدم عملها لفظا لا محلا لوقوع استفهام او لام ابتداء او نفي او ان او لا بعدها ... التعليق في حروف الجر ان تدخل على غير مفرد او ما في تاويله ... لا تعمل فيه

[illegible]

لان اثرها وهو الجر لايظهر والكسر على اصل التقاء الساكنين والفتح
للتخفيف ومن العرب من يعرب حيث وقراءة من قرأه من حيث
لا يعلمون بالكسر تحتملها وتحتمل لغة البناء على الكسر وهي للمكان اتفاقا قال
الاخفش وقد ترد للزمان والغالب كونها في محل نصب على الظرفية
او خفض بمن وقد تخفض بغيرها كقوله لدى حيث القت رحلها
ام قشعم وقد يقع مفعولا به وفاقا للفارسي وحمل عليه الله اعلم حيث
يجعل رسالته اذ المعنى انه سبحانه يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة
فيه لا شيئا في المكان وناصبها يعلم محذوفا مدلولا عليه باعلم لا باعلم
نفسه لان افعل التفضيل لا ينصب المفعول به فان اولته بعالم جاز ان
ينصبه في راي بعضهم ولم تقع اسما لان خلافا لابن مالك ولا دليل له في
قوله ان حيث استقر من انت راعيه حمى فيه عزة وامان لجواز تقدير
حيث خبرا وحمى اسما فان قيل يؤدي الى جعل المكان حالا في المكان قلنا
هو نظير قولك ان في مكة دار زيد ونظيره في الزمان ان في يوم الجمعة
ساعة الاجابة ويلزم حيث الاضافة الى الجملة اسمية كانت او فعلية
واضافتها الى الفعلية اكثر ومن ثم ترجح النصب في نحو جلست حيث زيدا
اراه وندرت اضافتها الى المفرد كقولك ونطعنهم تحت الحبى بعد ضربهم
ببيض المواضي حيث لي العمائم والكسائي يقيسه واندر من ذلك اضافتها
الى جملة محذوفة كقوله اذا ريدة من حيث ما نفحت له اتاه برياها خليل

جواب لاذا

بواصلة اى اذا ريدة نفحت لى وذلك لان ريدة فاعل المحذوف يفسره نفحت فلو كان نفحت مضافا اليه لزم بطلان التفسير اذ المضاف اليه لا يعمل فى ما قبل المضاف فلا يفسر عاملا فيه قال ابو الفتح فى كتاب التمام ومن اضاف حيث الى المفرد اعربها انتهى ورايت بخط الضابطين اما ترى حيث سهيل طالعا بفتح ثا حيث وخفض سهيل وحيث بالضم وسهيل بالرفع اى موجود فحذف الخبر واذا اتصلت بها ما الكافة ضمنت معنى الشرط وجزمت الفعلين كقوله وحيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا فى غابر الازمان وهذا البيت دليل عندى على مجيئها للزمان حرف الخاء المعجمة خلا على ضربين احدها ان تكون حرفا جارا للمستثنى ثم قيل موضعها نصب عن تمام الكلام وقيل تتعلق بما قبلها من فعل او شبهه على قاعدة احرف الجر والصواب عندى الاول لانها لا تعدى الفعل الى الاسماء اى لا توصل معناها اليها بل تزيل معناها عنها فاشبهت فى عدم التعدية الحروف الزايدة ولانها بمنزلة الا وهى غير متعلقة والثانى ان تكون فعلا متعديا ناصبا لها وفاعلها على الحد المذكور فى فاعل حاشى كقولك قاموا خلا زيدا وان شئت خفضت الا فى نحو قول لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وذلك لان ما هذه مصدرية فدخولها يعين الفعلية وموضع ما خلا نصب فقال السيرافى على الحال كما يقع المصدر الصريح فى نحو ارسلها العراك وقيل على الظرف على نيابتها وصلتها عن الوقت ومعنى قاموا ما خلا زيدا

(حاشية بين السطور: من حيث هي هي؛ الافعال)

(حاشية: وهو المصدر التعدى المتقدم عليها ... مذهب الكوفيين ...)

(حواش في الهامش:)

هذا البيت من كلام ... اخر صدره الاتف ... انشد واول ... الهمزة ... بعد اللام ... المقصود ... الافعال ... والنجاح الظفر بالمقصود والغابر الباقى ... الاول والماضى من الاضداد والاجمال ... والازمان جمع زمن ...

والجملة مستانفة او حالية على خلاف فى ذلك

الباطل الذاهب الفانى ... قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه هذا المصراع صدر بيت مطلع قصيدة والعجز وكل نعيم لا محالة زائل والمراد النعيم الدنيوى

[illegible]

على الاول قاموا خالين عن زيد وعلى الثاني قاموا وقت خلوهم عن زيد
وهذا الخلاف المذكور في محلها خافضة وناصبة ثابت في حاشا وعدا
وقال ابن خروف على الاستثناء كانتصاب غير في قاموا غير زيد وزعم
الجرمي والربعي والكسائي والفارسي وابن جني انه قد يجوز الجر على تقدير
ما زايدة فان قالوا ذلك بالقياس ففاسد لان ما لا تزاد قبل الجار والمجرور
بل بعده نحو عما قليل فبما رحمة وان قالوا بسماع فهو من الشذوذ بحيث لا
يقاس عليه حرف الراء رب حرف جر خلافا للكوفيين في دعوى اسمية وقولهم
انه اخبر عنه في قوله ان يقتلوك فان قتلك لم يكن عارا عليك ورب قتل
عار ممنوع بل عار خبر لمحذوف والجملة صفة للمجرور او خبر للمجرور اذ هو في
موضع مبتدا كما سياتي وليس معناه التقليل دايما خلافا للاكثرين ولا التكثير
دايما خلافا لابن درستويه وجماعة بل يرد للتكثير كثيرا وللتقليل قليلا
فمن الاول ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وفي الحديث يا رب كاسية
في الدنيا عارية يوم القيمة وسمع اعرابي يقول بعد انقضاء رمضان يا رب
صايمه لن يصومه ويا رب قايمه لن يقومه وهو مما يتمسك به الكسائي
على اعمال اسم الفاعل المجرد بمعنى الماضي وقال الشاعر فيا رب يوم قد لهوت
وليلة بآنسة كانها خط تمثال وقال آخر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي
شمالات ووجه الدليل ان الاية والحديث والمثال مسوقة للتخويف والتبيين
مسوقان للافتخار ولا يناسب واحدا منهما التقليل ومن الثاني قول

ابى طالب وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

يريد النبى صلى الله عليه واله وقول الاخر الا رب مولود وليس له اب وذى

ولد لم يلده ابوان وذى شامة غرّا فى حرّ وجهه مجللة لا تنقضى لاوان

وتكمل فى تسع وخمس شبابه ويهرم فى سبع معا وثمان اراد عيسى وادم عليهما

والقمر ونظير رب فى افادة التكثير كم الخبرية وفى افادته تارة وافادة

التقليل اخرى قد على ما سياتى ان شاء الله تعالى فى حرف القاف وصيغ التصغير

تقول جُبَيْر ورُجَيْل فيكون للتقليل وقال فويق جبيل شامخ لن تناله بقنّته حتى تكل

وتعملا وقال لبيد وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها

الانامل الا ان الغالب فى قد والتصغير فانهما للتقليل ورب بالعكس وتنفرد

رب بوجوب تصديرها ووجوب تنكير مجرورها ونعته ان كان ظاهرا

وافراده وتذكيره وتمييزه بما يطابق المعنى ان كان ضميرا وغلبة حذف

معدّاها ومضيه واعمالها محذوفة بعد الفا كثيرا وبعد الواو اكثر

وبعد بل قليلا وبدونهن اقل كقوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع و

قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه وقوله بل بلد ذى صعد واكام و

قوله رسم دار وقفت فى طلله وبانها زايدة فى الاعراب دون المعنى فمحل

مجرورها فى نحو رب رجل صالح عندى رفع على الابتدائية وفى نحو رب

رجل صالح لقيت نصب على المفعولية وفى نحو رب رجل صالح لقيته

رفع او نصب كما فى قولك هذا لقيته وبجواز مراعاة محله كثيرا وان لم

السن بالكسر الثور الوحشي جبل بالمدينة ق — السنم كسكر البقرة ق

نحو مررت بزيد وعمرو الا قليلا قال وسن كسنيق سناء وسنما ذعرت
بمدلاج الهجير نهوض وسنيق جبل بعينه وسناء ارتفاعا فعطف سنما على
محل سن والمعنى ذعرت بهذا الفرس ثورا وبقرة عظيمة وزعم الزجاج
وموافقوه ان مجرورها لا يكون الا في محل نصب والصواب ما قدمناه
واذا زيدت ما بعدها فالغالب ان تكفها عن العمل وان تهيئها للدخول
على الجملة الفعلية وان يكون الفعل ماضيا لفظا ومعنى كقوله ربما اوفيت
في علم ترفعا ثوبي شمالات ومن اعمالها قوله ربما ضربة بسيف صقيل بين
بصرى وطعنة نجلاء ومن دخولها على الاسمية قول ابي دواد ربما الجامل
المؤبل فيهم وقيل لا تدخل المكفوفة على الاسمية اصلا وان ما في البيت نكرة
موصوفة والجامل خبر لهو محذوفا والجملة صفة لما ومن دخولها على الفعل
المستقبل ربما يود الذين كفروا وقيل هو مأول بالماضي على حد قوله تعالى و
نفخ في الصور وفيه تكلف لاقتضائه ان الفعل المستقبل عبر به عن ماض
متجوز به عن المستقبل والدليل على صحة استقبال ما بعدها قوله فان اهلك
فرب فتى سيبكي على مهذب رخص البنان وقوله يا رب قايلة غدا يا
لهف ام معاوية وفي رب ست عشرة لغة ضم الرا وفتحها وكلاهما مع
التشديد والتخفيف والاوجه الاربعة مع تا التانيث ساكنة او محركة
ومع التجرد منها فهذه اثنتا عشرة والضم والفتح مع اسكان البا وضم الحرفين
مع التشديد ومع التخفيف حرف السين المهملة السين المفردة حرف

يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا
لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين
ولا مدة الاستقبال معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين ومعنى
قول المعربين حرف تنفيس حرف توسيع وذلك انها تقلب المضارع من الزمن
الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال واوضح من عبارتهم
قول الزمخشري وغيره حرف استقبال وزعم بعضهم انها قد ياتي للاستمرار
لا للاستقبال ذكر ذلك في قوله تعالى ستجدون آخرين الآية واستدل عليه بقوله
تعالى سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي مدعيا ان ذلك انما
انزل بعد قولهم ما ولاهم قال فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا للاستقبال
انتهى وهذا الذي قاله لا يعرفه النحويون وما استند اليه من انها نزلت بعد
قولهم غير موافق عليه قال الزمخشري فان قلت اي فايدة في الاخبار بقولهم
قبل وقوعه قلت فايدته ان المفاجاة للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه
ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى ثم ولو سلم فالاستمرار انما استفيد
من المضارع كما تقول فلان يقري الضيف ويصنع الجميل تريد ان ذلك
دأبه والسين مفيدة للاستقبال اذ الاستمرار انما يكون في المستقبل و
العادة والشان
زعم الزمخشري انها اذا دخلت على فعل محبوب او مكروه افادت انه
واقع لا محالة ولم ار من فهم وجه ذلك ووجهه انها تفيد الوعد بحصول
الفعل فدخولها على ما يفيد الوعد او الوعيد مقتضٍ لتوكيده وتثبيت معناه

سوف سى

وقد اومى الى ذلك فى سورة البقرة فقال فى فسيكفيكهم الله و معنى
السين ان ذلك كاين لا محالة وان تاخر الى حين وصرح به فى سورة
براة فقال فى اولئك سيرحمهم الله السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة
فهى توكيد الوعد كما توكد الوعيد اذا قلت سانتقم منك سوف مرادفة
للسين او اوسع منها على الخلاف وكان القايل بذلك نظر الى ان كثرة
الحروف تدل على كثرة المعنى وليس بمطرد ويقال فيها سف بحذف الوسط
وسو بحذف الاخير وسى بحذفه وقلب الوسط ياء مبالغة فى التخفيف
حكاها صاحب المحكم وتنفرد من السين بدخول اللام عليها نحو ولسوف
يعطيك ربك فترضى وبانها قد تفصل بالفعل الملغى كقوله وما ادرى و
سوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء سى من لا سيما اسم بمنزلة مثل
وزنا ومعنى وعينه فى الاصل واو وتثنيته سيان وتستغنى عن الاضافة
كما استغنت عنها فى مثل قوله والشر بالشر عند الله مثلان واستغنوا
بتثنية عن تثنية سواء فلم يقولوا سواآن الا شاذا كقوله فيارب ان لم تقسم
الحب بيننا سواءين فاجعلنى على حبها جلدا وتشديد يائه ودخول لا
عليه ودخول الواو على لا واجب قال ثعلب من استعمله على خلاف ما
جاء فى قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل فهو مخطى انتهى وذكر غيره انه
قد يخفف وقد يحذف الواو كقوله فه بالعقود وبالايمان لا سيما
عقد وفاء به من اعظم القرب وهو عند الفارسى نصب على الحال

فاذا قيل قاموا لاسيما زيد فالناصب قام ولو كان كذا لامتنع
دخول الواو ولوجب تكرار لا كما تقول رايت زيدا لا مثل عمرو ولا
مثل خالد وعند غيره هو اسم للا التبرية ويجوز في الاسم الذي بعدها
الجر والرفع مطلقا والنصب ايضا اذا كان نكرة وقد روي بهن ولا
سيما يوم فالجر ارجحها وهو على الاضافة وما زائدة بينهما مثلها في
ايما الاجلين والرفع على انه خبر لمضمر محذوف وما موصولة او نكرة
موصوفة بالجملة والتقدير ولا مثل الذي هو يوم او ولا مثل شي هو يوم
ويضعفه في نحو ولا سيما زيد حذف العايد المرفوع مع عدم الطول و
اطلاق ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتحة سي اعراب لانه مضاف
والنصب على التميز كما يقع التميز بعد مثل في نحو ولو جينا بمثله مددا
وما كافة عن الاضافة والفتحة بنا مثلها في نحو لا رجل واما انتصاب
المعرفة نحو ولا سيما زيدا فمنعه الجمهور وقال ابن دهان لا اعرف له
وجها ووجهه بعضهم بان ما كافة وان لا سيما نزلت منزلة الا في الاستثنا
ورد بان الاستثنا مخرج وما بعدها داخل من باب الاولى واجيب
بانه مخرج مما افهمه الكلام السابق من مساواته لما قبلها وعلى هذا يكون
استثنا منقطعا سوا تكون بمعنى مستو وتمد مع الفتح نحو مررت برجل
سوا او بمعنى القصد فيقصر مع الكسر وهو اغرب معانيها كقوله فلاصرفن
سوى حذيفة مدحتي لفتى العشي وفارس الاحزاب ذكره ابن الشجري وبمعنى

المستثنى

هو والعدم وبمعنى الوسط وبمعنى
التام فيمد فيهما مع الفتح نحو قوله
تعالى سواء الجحيم وقوله هنا

سواء

مكان أو غير على خلاف في ذلك فيمدّ مع الفتح وتقصر مع الضمّ الضمّ ويجوز الوجهان مع الكسر ويقع هذا صفة واستثناء كما يقع غير وهو عند الزجاجي وابن مالك كغير في المعنى والتصرف فتقول جاءني سواءك بالرفع على الفاعلية ورأيت سواءك بالنصب على المفعولية وما جاءني احد سواءك بالنصب والرفع وهو الارجح وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب لا يخرج عن ذلك الا في ضرورة الشعر وعند الكوفيين وجماعة انها ترد بالوجهين وردّ على من نفى ظرفيتها بوقوعها صلة قالوا جاء الذي سواءك واجيب بتقدير سواء خبرًا لهو محذوفًا او حالًا لثبت مضمرًا كما قالوا الا افعله ما ان حرًّا مكانه ولا يمنع الخبرية قولهم سواءك بالمدّ والفتح لجواز ان يقال انها بنيت لاضافتها الى المبنيّ كما في غير تنبيه يخبر بسواء التي بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها في الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اجيز في قوله تعالى سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ كونها خبرًا عن ما قبلها او عما بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول ومبتدأ على الثاني وخبر على الثالث وابطل ابن عمرون الاول بان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله والثاني بان المبتدأ المشتمل على الاستفهام واجب التقديم فيقوله وكذا الخبر فان اجاب بانه مثل زيد اين هو منعناه وقلنا بل مثل كيف زيد لان ءانذرتهم ان لم يقدر بالمفرد لم يكن خبرًا لعدم تحمله الضمير سواء واما شبهته فجوابها ان الاستفهام هنا ليس على حقيقته

يعني ان ما قاله ابن عمرون على الثاني يأتي نظيره على ما هو مختاره وهو الثالث بان يقال الخبر المشتمل على الاستفهام يجب تقديمه على مبتدائه فلو كان ءانذرتهم خبر سواء لكان مقدمًا عليه فان اجاب بان ءانذرتهم جملة متضمنة للاستفهام والخبر الذي يجب تقديمه اذا تضمن استفهامًا هو المفرد رد هذا الجواب بمنع ءانذرتهم جملة وانما هو مفرد تع

قال ابن مالك وقد صرح سيبويه ايضا بانها بمعنى غير وذلك يستلزم لنفي الظرف في العرف بانضمن في من جهة الزمان والمكان لا يصح سوى لذلك فلا يصح كونه ظرفًا ولو سلم انه ظرف فلا نسلم لزوم الظرفية والشواهد ثابتة على خلافه نظمًا ونثرًا تم مح

التقدير ما ثبت استقرار في مكانه فالتشبيه في حذف ثبت لكن في الاول حذف هو ورفع وفي الثاني حذف ثبت مرفوعه وجوابها على ثلثة اميال من مكة على يسار الذاهب الى منى قال القاضي عياض يمد ويقصر ويؤنث ويذكر ويصرف ولا يصرف فيذكر مع التذكير على ارادة الموضع والمنع مع التأنيث على ارادة البقعة تم مح

هنا ابتداء الكلام لبيان ما لزم وترتب على كل من الاوجه الثلثة التي اجيزت في كلمة سواء في الآية فاراد بالاول كونها خبرًا عما قبلها وهو ان الذين كفروا وبالثاني كونها خبرًا عما بعدها وهو ءانذرتهم وبالثالث كونها مبتدأ تم مح

و يوصف بالمكان بمعنى انه تصف بين مكانين فالافصح فيه ح أن تقصر مع الكسر ... على ما هو ... الضم والفتح ... فيجب ان ...

فان اجاب بانه كذلك في نحو علمت ازيد قايم وقد بقي عليه استحقاق
الصدرية بدليل التعليق قلنا بل الاستفهام مراد هنا اذ المعنى علمت ما يجاب به
قول المستفهم ازيد قايم واما في الاية ونحوها فلا استفهام البتة لا من قبل
المتكلم ولا غيره حرف العين المهملة عدا مثل خلا فيما ذكرنا من القسمين
وفي حكمها مع ما والخلاف في ذلك ولم يحفظ سيبويه فيها الا الفعلية
على على وجهين احدهما ان يكون حرفا وخالف في ذلك جماعة فزعموا انها
لا تكون الا اسما ونسبوه لسيبويه ولنا امران احدهما قوله تحن فتبدي ما بها
من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي فحذفت وجعل
(اي لولا الصبر لاماتني)
مجرورها مفعولا وقد حمل الاخفش على ذلك ولكن لا تواعدوهن سرا
اي على سر اي نكاح وكذلك لاقعدن لهم صراطك اي على صراطك والثاني
(في الكشاف لاعترضن لهم في طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق ليقطعه على السابلة وانتصابه على الظرف)
انهم يقولون نزلت على الذي نزلت اي عليه كما جا ويشرب مما تشربون اي
منه ولها تسعة معان احدها الاستعلاء اما على المجرور وهو الغالب نحو
وعليها وعلى الفلك تحملون او على ما يقرب منه نحو او اجد على النار
(اي حول النار)
هدى وقوله وبات على النار الندى والمحلق وقد يكون الاستعلاء معنويا
(تذكره في حرف الباء)
نحو ولهم علي ذنب ونحو فضلنا بعضهم على بعض الثاني المصاحبة كمع نحو
واتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم الثالث المجاوزة
كعن كقوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها اي عني
ويحتمل ان رضي ضمن معنى عطف وقال الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط

وقال

وقال في ليلة لا نرى بها أحداً يحكي علينا إلا كواكبها اي عنا وقد يضمن

يحكي معنى ينم الرابع التعليل كاللام نحو ولتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته

اياكم وقوله علام تقول الرمح يثقل عاتقي اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت الخامس

الظرفية كفي نحو ودخل المدينة على حين غفلة ونحو واتبعوا ما تتلوا

الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه ويحتمل ان تتلوا ضمن معنى

تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا السادس موافقة من نحو اذا اكتالوا

على الناس يستوفون السابع موافقة الباء نحو حقيق على ان لا اقول وقد

قرأ أبي بالباء وقالوا اركب على اسم الله الثامن ان يكون زائدة للتعويض

او لغيره فالأول كقوله ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوماً على من

يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضاً له قاله ابن جني

وقيل المراد ان لم يجد يوماً شيئاً ثم ابتدأ مستفهماً فقال على من يتكل و

كذا قيل في قوله يا ايها المتحلي غير شيمته ان التخلق يأتي دونه الخلق ولا

يؤاتيك فيما ناب من حدث الا اخو ثقة فانظر بمن تثق ان الاصل فانظر

لنفسك ثم ابتدأ الاستفهام وابن جني يقول في ذلك ايضاً ان الاصل

فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضاً وقيل بل تم

الكلام عند قوله فانظر ثم ابتدأ بمن تثق مستفهماً والثاني كقول حميد بن ثور

أبى الله إلا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قاله ابن مالك

وفيه نظر لان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له وانما المراد يعلو ويرتفع

التاسع ان يكون للاستدراك والاضراب كقولك فلان لا يدخل الجنة
لسوء صنيعه على انه لا ييأس من رحمة الله وقوله فوالله لا انسى قتيلا رزئته
بجانب قوسى ما بقيت على الارض على انها تعفو الكلوم وانما نوكّل بالادنى
وان جلّ ما يمضى اى على ان العادة نسيان المصايب البعيدة العهد وقوله
بكلٍّ تداوينا فلم يشف ما بنا فقال بلى ان فيه شفاء ما ثم ابطل بالثانية قوله
على ان قرب الدار خير من البعد وتعلق على هذه بما قبلها عند من قال به
كتعلق حاشا بما قبلها عند من قال به لانها اوصلت معناه الى ما بعدها على وجه
الاضراب والاخراج او هى خبر لمبتدأ محذوف اى والتحقيق على كذا وهذا
الوجه اختاره ابن الحاجب قال ودلّ على ذلك ان الجملة الاولى وقعت على غير
التحقيق ثم جئ بما هو التحقيق فيها والثانى من وجهى على ان تكون اسما بمعنى فوق
وذلك اذا دخلت عليها من كقوله غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها وزاد
الاخفش موضعا آخر وهو ان يكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين
لمسمّى واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك وقول الشاعر هوّن عليك
فان الامور بكف الاله مقاديرها لانه لا يتعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره
المتصل فى غير باب ظن وفقد وعدم لا يقال ضربتنى ولا فرحت بى وفيه نظر
لانها لو كانت اسما فى هذه المواضع لصح حلول فوق محلها ولانها لو لزمت اسميتها
لما ذكر لزم الحكم باسمية الى فى نحو فصرهن اليك واضمم اليك وهزى اليك
وهذا كله يتخرج اما على التعليق بمحذوف كما قيل فى اللام فى سقيا لك واما على

على ان قرب الدار خير من البعد ثم قال على ان قرب الدار ليس بنافع اذا كان من تهواه ليس بذى ود ابطل بعلى الاولى عموم قوله لم يشف ما بنا

حذف مضاف اى هوّن على نفسك واضمم اليك نفسك وقد خرّج ابن مالك
على هذا قوله: وما اُصاحبُ من قومٍ فاذكرهم الا يزيدهم حُبّا الىّ هُمُ فادعى انّ
الاصل يزيدون انفسهم ثم صار يزيدونهم ثم فصل ضمير الفاعل للضرورة
واخر عن ضمير المفعول وحامله على ذلك ظنه انّ الضميرين لمسمى واحد
وليس كذلك فان مراده انه يصاحب قوما فيذكر قومه لهم الا ويزيدهم هؤلاء القوم قومه
حبا اليه لما يسمعه من ثناهم عليهم والقصيدة في حماسة ابى تمام ولا يحسن تخريج
ذلك على ظاهره كما قيل في قوله: قد بتُّ أحرسُني وحدي ويمنعني صوتُ السباع به
يَضْبحن والهام لان ذلك شعر وقد يستسهل فيه مثل هذا ولا على قول ابن الانبارى
انّ الى قد ترد اسما فيقال انصرفت من اليك كما يقال غدوت من عليك لانه ان كان
ثابتا ففى غاية الشذوذ ولا على قول ابن عصفور انّ اليك في واضمم اليك اغراء
والمعنى خذ جناحك اى عصاك لانّ الى لا يكون بمعنى خذ عند البصريين ولانّ
الجناح ليس بمعنى العصا الا عند الفراء وشذوذ من المفسرين عن على ثلثة اوجه
احدها ان تكون حرفا جارا وجميع ما ذكر لها عشرة معانٍ احدها المجاوزة ولم يذكر
البصريون سواه نحو سافرتُ عن البلدِ ورغبتُ عن كذا ورميتُ عن القوس
وذكرها في هذا المثال معنى غير هذا وسيأتى والثانى البدل نحو واتقوا يوما لا
تجزى نفسٌ عن نفسٍ شيئا وفي الحديث صومى عن امك والثالث الاستعلاء
نحو فانما يبخل عن نفسه وقول ذى الاصبع: لاهِ ابن عمّك لا افضلت
في حسبٍ عنّى ولا انت ديّانى فتخزونى اى لله در ابن عمك لا افضلت في

حسب علي ولا انت مالكي فتسوسني وذلك لان المعروف ان يقال
افضلت عليه قيل ومنه قوله تعالى اني احببت حب الخير عن ذكر ربي
اي قدمته عليه وقيل هي على بابها وتعلقها بحال محذوفة اي منصرفا
عن ذكر ربي وحكى الرماني عن ابي عبيدة ان احببت من احب البعير
احبابا اذا برك فلم يثر فعن متعلقة به باعتبار معناه التضمني وهي على
حقيقتها اي اني تثبطت عن ذكر ربي وعلى هذا فحب الخير مفعول
لاجله والرابع التعليل نحو وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة
ونحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك ويجوز ان يكون حالا من ضمير
تاركي اي ما نتركها صادرين عن قولك وهو راي الزمخشري وقال
في فازلهما الشيطان عنها ان كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة
بسببها وحقيقته اصدر الزلة عنها ومثله وما فعلته عن امري وان
كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها والخامس مرادفة بعد نحو عما قليل ليصبحن
نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل ان في مكان آخر من بعد مواضعه
ونحو لتركبن طبقا عن طبق اي حالة بعد حالة قال ومنهل وردته عن
منهل والسادس الظرفية كقوله وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل
الرباعة وانيا الرباعة نجوم الحمالة قيل بدليل ولا تنيا في ذكري والظاهر
ان معنى ونى عن كذا جاوزه ولم يدخل فيه وونى فيه دخل فيه وفتر
والسابع مرادفة من نحو وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو

عن السيئات الشاهد في الاولى اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا
بدليل فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر والثامن مرادفة الباء نحو وما ينطق
عن الهوى والظاهر انها على حقيقتها وان المعنى وما يصدر قوله عن هوى
والتاسع الاستعانة قاله ابن مالك ومثله برميت عن القوس لانهم يقولون
ايضا رميت بالقوس حكاها الفراء وفيه رد على الحريري في انكاره ان يقال
ذلك الا اذا كانت القوس هي المرمية وحكى ايضا رميت على القوس العاشر
ان تكون زائدة للتعويض من اخرى محذوفة كقوله أتجزع ان نفس اتاها
حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال ابن جني اراد فهلا تدفع عن التي
بين جنبيك فحذفت عن من اول الموصول وزيدت بعده الوجه الثاني
ان تكون حرفا مصدريا وذلك ان بني تميم يقولون في نحو اعجبني ان تفعل
عن تفعل قال ذو الرمة أعن ترسمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من
عينيك مسجوم يعني أأن ترسمت الدار تأملتها وسجم الدم سال وسجمت العين
وكذا يفعلون في ان المشددة فيقولون اشهد عن محمدا رسول الله
وتسمى عنعنة تميم الثالث ان تكون اسما بمعنى جانب وذلك يتعين في ثلثة
مواضع احدها ان يدخل عليها من وهو كثير كقوله فلقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني مرة وامامي ويحتمله عندي ثم لآتينهم من بين خلفهم وعن ايمانهم
وعن شمائلهم فتقدر معطوفة على مجرور من لا على من ومجرورها ومن
الداخلة على عن زائدة عند ابن مالك ولابتداء الغاية عند غيره قالوا فاذا قيل

قبل هذا البيت قوله لعمري لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع تحرق تشب لمقرورين يصطليانها وبات على النار الندى والمحلق وقد انشدناهذين البيتين في حرف الباء و اسلفنا ان المراد بالمقرورين الندى والمحلق وما احسن عطفه على الندى ففيه اشارة الى انهما متصاحبان متشاركان في الالفة كانهما من جنس واحد ضجيعان لا يفارق احدهما الاخر قد اثبت لهما في البيت الثالث الذي نشرح المقام هنا الاخوة المقتضية للالتيام والتضام وحسن الالفة قال شارح اللباب ورضيعي لبان حال من الندى والمحلق ولابد في قوله ثدي ام من تقدير حرف جر اي من ثدي ام وهو متعلق برضيعي قلت لا حاجة الى تقدير الجار فان رضع يتعدى لنفسه يقال رضع الصبي امه ورضع ثديها فيقدر رضيعا للندى اي رضعا ثدي ام ولا اشكال قال ويجوز ان يقرا بالكسر على انه بدل من لبان قلت يريد على تقدير مضاف اي لبان ثدي ام واللبان بكسر اللام ان المراة خاصة قيل وعلى باسحم داج الليل والباء ظرفية اي تحالفا في ليل شديد السواد وقيل هو الرحم اي تحالفا في ظلمة الاحشاء قبل الولادة وقيل هو الرماد اي تحالفا عند الرماد انتهى قلت لا اعرف احدا جعل الباء بمعنى عند فما ادري ما هذه العندية ...

قعد عن يمينه فالمعنى في جانب يمينه وذلك محتمل للاضافة وخلافها للملاصقة

فان جئت بمن تعين كون القعود ملاصقا الاول الناحية والثاني

ان يدخل عليها على وذلك نادر والمحفوظ منه بيت واحد وهو قوله

على عن يميني مرت الطير سنحا والثالث ان يكون مجرورها وفاعل

متعلقها ضميرين لمسمى واحد قاله الاخفش وذلك كقول امرء القيس دع

عنك نهبا صيح في حجراته وقول ابي نواس دع عنك لومي فان اللوم اغراء

وذلك لئلا يؤدي الى تعدي فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل وقد

تقدم الجواب عن هذا ومما يدل على انها ليست هنا اسما انها لا يصح حلول

الجانب محلها عوض ظرف لاستغراق المستقبل مثل ابدا الا انه مختص بالنفي

وهو معرب ان اضيف كقولهم لا افعله عوض العائضين مبني ان لم

يضف وبناؤه اما على الضم كقبل او على الكسر كامس او على الفتح كاين و

سمي الزمان عوضا لانه كلما مضى منه جزء عوضه جزء اخر وقيل بل لان

الدهر في زعمهم يسلب ويعوض واختلف في قول الاعشى رضيعي لبان

ثدي ام تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق فقيل ظرف لنتفرق وقال ابن الكلبي

وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل بدليل قوله حلفت بمائرات حول عوض

وانصاب تركن لدى السعير والسعير صنم لعنزة انتهى ولو كان اسما لزم

لم يتجه بناؤه في البيت عنى فعل مطلقا لا ظرفا مطلقا خلافا لابن السراج

وتغلب ولاحين يتصل بضمير المنصوب كقوله يا ابتا علك او عساكا

عسى

اشفق منه
اي خاف

خلافًا لسيبويه حكاه عنه السيرافي ومعناه الترجي في المحبوب والاشفاق
في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ويستعمل على اوجه احدها ان يقع عسى زيد
ان يقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم
واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات ولا يكون الحدث
عين الذات فاجيب بامور احدها انه على تقدير مضاف اما قبل الاسم اي عسى امر زيد
القيام او قبل الخبر اي عسى زيد صاحب القيام ومثله ولكن البر من آمن بالله
اي ولكن صاحب البر او ولكن البر بر من آمن بالله والثاني انه من باب زيد
عدل وصوم ومثله وما كان هذا القرآن ان يفترى الثالث ان ان تكون
زايدة لا مصدرية وليس بشيء لانها قد نصبت ولانها لا تسقط الا قليلا
والقول الثاني انها فعل متعد بمنزلة قارب معنى وعملا او قاصر اي لازم بمنزلة
قرب من ان يفعل وحذف الجار توسعا وهذا مذهب سيبويه والمبرد
الثالث انها فعل قاصر بمنزلة قرب وان والفعل بدل اشتمال من فاعلها
وهو مذهب الكوفيين ويرده انه يكون ح بدلا لازما يتوقف عليه فايدة
الكلام وليس هذا شان البدل الرابع انها فعل ناقص كما يقول الجمهور وان
والفعل بدل اشتمال كما يقول الكوفيون وان هذا البدل سد مسد الجزئين كما
سد مسد المفعولين في قراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
بالخطاب واختاره ابن مالك الاستعمال الثاني ان يسند الى ان والفعل

الذين

فيكون فعلا تاما هذا هو المفهوم من كلامهم وقال ابن مالك عندي انها
ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها في هذه الحالة مسد الجزئين كما
في أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت في ذلك عن
اصلها الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون
بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد
قايما والاول قليل كقوله عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتَ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
والثالث اقل كقوله أَكْثَرْتَ فِي الْعَذْلِ مُلِحًّا دَائِمًا لَا تُكْثِرَنْ إِنِّي عَسَيْتُ صَائِمًا
وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا كذا قالوا والصواب انهما مما حذف فيه الخبر
اي يكون ابؤسا واكون صايما الآن في ذلك ابقا لهما على الاستعمال الاصلي
ولان المرجو كونه صايما لا نفس الصايم والثاني نادر جدا كقوله عسى طيء من طيء
بعد هذه: ستطفي غلات الكلا والجوانح وعسى فيهن فعل ناقص بلا اشكال
السادس ان يقع عساي وعساك وعساه وهو قليل وفيه ثلثة مذاهب احدها
انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر كما اجريت لعل مجراها في اقتران
خبرها بان قاله سيبويه والثاني انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير
ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش ويرده امران احدهما ان انابة
ضمير عن ضمير انما ثبت في المنفصل نحو ما انا كانت ولا انت كانا واما قوله:
يا ابن الزبير طال ما عصيكا: فالكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا لا من انابة ضمير
عن ضمير كما ظن ابن مالك والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله فقلت عساها

وبعده وطال ما عنيتنا النصر بالسيف
فقلنا عنيتنا تعبتنا

على

[illegible]

نارُ كأسٍ وعلّها تشتكي فآتي نحوها فأعودها والثالث انها باقية على عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس قاله المبرد والفارسي ورد باستلزامه في نحو قوله يا ابتا علّك وعساكا الاقتصار على فعل ومنصوبه ولهما ان يجيبا بان المنصوب هنا مرفوع في المعنى اذ مدعاهما ان الاعراب قلب والمعنى بحاله السابع عسى زيد قائم حكاه تغلب ويتخرج هذا على انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر تنبيه اذا قيل زيد عسى ان يقوم احتمل نقصان عسى على تقدير تحملها الضمير وتمامها على تقدير خلوها منه واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين ايضا ولكن يكون الاضمار في يقوم لان عسى اللهم الا ان يقدر العاملين تنازعا زيدا فيحتمل الاضمار في عسى على اعمال الثاني واذا قلت عسى ان يضرب زيد عمرا فلا يجوز كون زيد اسم عسى لئلا يلزم الفصل بين صلة ان ومعمولها وهو عمرا بالاجنبي وهو زيد ونظير هذا المثال قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا على بلام مخففة اسم بمعنى فوق التزموا فيه امرين احدهما استعماله مجرورا بمن والثاني استعماله غير مضاف فلا يقال اخذته من على السطح كما يقال من علوه ومن فوقه وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك واما قوله يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحى من عله فالهاء للسكت بدليل انه مبني ولا وجه لبنائه لو كان

[illegible]

[illegible]

مضافا ومتى اريد به المعرفة كان مبنيا على الضم تشبيها بالغايات
كما في هذا البيت اذ المراد فوقية نفسه لا فوقية مطلقة والمعنى انه
تصيبه الرمضاء من تحته وحر الشمس من فوقه ومثله قول الآخر
يصف فرسا: اقبّ من تحتُ عريضٌ من علُ ومتى اريد به النكرة كان معربا
كقوله كجلمودِ صخرٍ حطّه السيلُ من علِ اذ المعنى تشبيه الفرس في سرعته
بجلمود انحطّ من مكانٍ ما عالٍ لا من علو مخصوص علّ بلام مشددة
مفتوحة او مكسورة لغة في لعل وهي اصلها عند من زعم زيادة
اللام قال لا تهين الفقير علّك ان تركعَ يوما والدهر قد رفعه وهما بمنزلة
عسى في المعنى وبمنزلة انّ المشددة في العمل وعقيل تخفض بهما وتجيز في
لامهما الفتح تخفيفا والكسر على اصل التقاء الساكنين ويصح النصب في
جوابهما عند الكوفيين تمسكا بقراءة حفص لعلّي ابلغُ الاسبابَ اسبابَ
السموات فاطّلعَ بالنصب وقوله علّ صروفَ الدهر او دولاتها يدلننا
اللمّة من لمّاتها فتستريحَ النفسُ من زفراتها وسياتي البحث في ذلك وذكر
ابن مالك في شرح العمدة ان الفعل قد يجزم بعد لعل عند سقوط الفاء و
انشد لعلّ التفاتا منك نحوي مقدّرٌ يملْ بك من بعد القساوة للرحم وهو
غريب عند اسم للحضور الحسي نحو فلما راه مستقرا عنده والمعنوي
نحو الذي عنده علم وللقرب كذلك نحو عند سدرة المنتهى عندها
جنة المأوى ونحو وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار وكسر

فانها

كل وعند

فانها اكثر من ضمها وفتحها ولا تقع الا ظرفا او مجرورة بمن وقول العامة ذهبت الى عنده لحن وقول بعض المولدين كل عند لك عندي لا يساوي نصف عندي قال الحريري لحن وليس كذلك بل كل كلمة ذكرت مرادا بها لفظها فسائغ ان تتصرف تصرف الاسماء وان تعرب وتحكى اصلها تنبيهان الاول قولنا عند اسم للحضور موافق لعبارة ابن مالك والصواب انها اسم لمكان الحضور فانها ظرف لا مصدر وتاتي ايضا لزمانه نحو الصبر عند الصدمة الاولى وجئتك عند طلوع الشمس الثاني تعاقب عند كلمتان لدى مطلقا نحو لدى الحناجر لدى الباب وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ولدن اذا كان المحل محل ابتداء غاية نحو جئت من لدنه وقد اجتمعتا في قوله تعالى واتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما ولو جيء بعند فيهما او بلدن فيهما لصح ولكن ترك دفعا للتكرار وانما حسن تكرار لدى في وما كنت لديهم لتباعد ما بينهما ولا يصلح لدن هنا لانه ليس محل ابتداء ويفترقن من وجه ثان وهو ان لدن لا تكون الا فضلة بخلافهما بدليل ولدينا كتاب ينطق بالحق وعندنا كتاب حفيظ وثالث وهو ان جرها بمن اكثر من نصبها حتى انها لم تجئ في التنزيل منصوبة وجر عند كثير وجر لدى ممتنع ورابع وهو انهما معربان وهي مبنية في لغة الاكثرين وخامس وهو انها قد تضاف الى الجملة كقوله لدن شب حتى شاب سود الذوائب وسادس وهو

انها قد لا تضاف وذلك انهم حكموا فى غدوة الواقعة بعدها الجر بالاضافة

والنصب على التمييز والرفع باضمار كان تامة ثم اعلم ان عند امكن من

لدى من وجهين احدهما انها تكون ظرفا للاعيان والمعانى تقول هذا

القول عندى صواب وعند فلان علم ويمتنع ذلك فى لدى ذكره ابن الشجرى

مالك فى اماليه ومبرمان فى حواشيه والثانى انك تقول عندى مال و

ان كان غايبا ولا تقول لدى مال الا اذا كان حاضرا قاله الحريرى وابو هلال

العسكرى وابن الشجرى وزعم المعرى انه لا فرق بين لدى وعند

وقول غيره اولى وقد اغنانى هذا البحث عن عقد فصل للدى و

لدن فى باب اللام حرف الغين المعجمة غير اسم ملازم للاضافة فى المعنى

ويجوز ان يقطع عنها لفظا ان فهم معناها وتقدمت عليها كلمة ليس و

قولهم لا غير لحن ويقال قبضت عشرة ليس غيرها برفع غير على حذف الخبر

اى مقبوضا وبنصبها على اضمار الاسم اى ليس المقبوض غيرها وليس غير

بالفتح من غير تنوين على اضمار الاسم ايضا وحذف المضاف اليه لفظا ونية

ثبوته كقراءة بعضهم لله الامر من قبلِ ومن بعدِ بالكسر من غير تنوين اى

من قبل الغلب ومن بعده وليس غير بالضم من غير تنوين فقال المبرد و

المتاخرون انها ضمة بناء لا اعراب وان غير اشبهت بالغايات كقبل و

بعد فعلى هذا يحتمل ان يكون اسما وان يكون خبرا وقال الاخفش ضمة اعراب

لا بناء لانه ليس باسم زمان كقبل وبعد ولا مكان كفوق وتحت وانما

كرر الالفين غير

هو بمنزلة كل وبعض فعلى هذا فهو الاسم وحذف الخبر وقال ابن خروف
يحتمل الوجهين وليس غيرًا بالفتح والتنوين وليس غيرٌ بالضم والتنوين
وعليهما فالحركة اعرابية لان التنوين اما للتمكن ولا يلحق الا المعربات
واما للتعويض وكان المضاف اليه مذكور ولا يتعرف غير بالاضافة لشدة
ابهامها وتستعمل غير المضافة لفظا على وجهين احدهما وهو الاصل ان تكون
صفة للنكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او لمعرفة قريبة منها نحو
(اوله فارجعنا نعمل)
صراط الذين انعمت عليهم الاية لان المعرف الجنسي قريب من النكرة ولان
غير اذا وقعت بين ضدين ضعف ابهامها حتى زعم ابن السراج انها ح
تتعرف وترده الاية الاولى والثاني ان تكون استثناء فتعرب باعراب
الاسم التالي الا في ذلك الكلام فتقول جاء القوم غير زيد بالنصب وما جاءني
احد غير زيد بالنصب والرفع وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير اولي الضرر يقرا برفع غير اما على انه صفة للقاعدون لانهم جنس
واما على انه استثناء وابدل على حد ما فعلوه الا قليل (منهم) ويؤيده قراءة النصب
وان حسن الوصف في غير المغضوب عليهم انما كان لاجتماع امرين الجنسية
والوقوع بين الضدين والثاني مفقود هنا ولهذا لم يقرا بالخفض صفة
للمؤمنين الا خارج السبع لانه لا وجه لها الا الوصف وقرئ ما لكم من اله
(هو ليس بجائز لفقدان الشرط)
غيره بالجر صفة على اللفظ وبالرفع على الموضع وبالنصب على الاستثناء
وهي شاذة وتحتمل قراءة الرفع الاستثناء على انه ابدال على المحل مثل لا اله

(هامش: يريد بالاضافة المعنوية حيث يكون لمعرفة نحو رايت رجلا غيرك وذلك لان مغايرة المخاطب ليست صفة تخص فردا دون اخرى)

الا الله وانتصاب غير في الاستثناء عن تمام الكلام عند المغاربة كانتصاب
الاسم بعد الا عندهم واختاره ابن عصفور وعلى الحالية عند الفارسي
واختاره ابن مالك وعلى التشبيه بظرف المكان عند جماعة واختاره
ابن الباذش ويجوز بناؤها على الفتح اذا اضيف لمبنى كقوله لم يمنع الشرب
منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال وقوله لذ بقيس حين
يابى غيره تلفه بحرا مفيضا خيره وذلك في البيت الاول القوى لانه انضم فيه
الى الابهام والاضافة لمبنى تضمن غير معنى الا تنبيهان الاول من مشكل التراكيب
التى وقعت فيها كلمة غير قول الحكمى غير ماسوف على زمن ينقضى بالهم
والحزن وفيه ثلث عاريب احدها ان غيرا مبتدا لا خبر له بل اضيف اليه
مرفوع يغنى عن الخبر وذلك لانه في معنى النفى والوصف بعده مخفوض
لفظا وهو في قوة المرفوع بالابتداء فكانه قيل ما ماسوف على زمن ينقضى
مصاحبا للهم والحزن فهو نظير ما مضروب الزيدان والنايب عن الفاعل
الظرف قاله ابن الشجرى وتبعه ابن مالك والثانى ان غيرا خبر مقدم و
الاصل زمن ينقضى بالهم والحزن غير ماسوف عليه ثم قدمت غير و
ما بعدها ثم حذف زمن دون صفته فعاد الضمير المجرور بعلى على غير
مذكور فاتى بالاسم الظاهر مكانه قاله ابن جنى وتبعه ابن الحاجب فان قيل
فيه حذف الموصوف مع ان الصفة غير مفردة وهو في مثل هذا ممتنع
قلنا في النثر وهذا في الشعر فيجوز فيه كقوله انا ابن جلا اى انا ابن رجل

بل المرفوع يغنى عنه

لذ بقيس الذى اليه ... التخفيف على ... النسخ ...

جلا الامور و قوله ترمي بكفي كان من ارمى البشر بكفي رجل كان من ارمى البشر
والثالث انه خبر لمحذوف وما سوف مصدر جاء على مفعول كالمعسور و
الميسور والمراد به اسم الفاعل والمعنى انا غير اسف على زمن هذه صفته
قاله ابن الخشاب وهو ظاهر التعسف التنبيه الثاني من ابيات المعاني قول
حسان رض اتانا فلم نعدل سواه بغيره نبي بدا في ظلمة الليل هاديا فيقال سواه
هو غيره فكانه قال فلم نعدل غيره بغيره والجواب ان الهاء في بغيره للسوى
فكانه قال لم نعدل سواه بغير السوى وغير سواه هو نفسه عليه الصلوة
والسلام فالمعنى فلم نعدل سواه به حرف الفاء الفاء المفردة حرف مهمل خلافا
لبعض الكوفيين في قولهم انها ناصبة في نحو ما تاتينا فتحدثنا وللمبرد في
قوله انها خافضة في نحو فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فيمن جر مثلا
والمعطوف والصحيح ان النصب بان مضمرة كما سياتي وان الجر برب مضمرة
كما مر وترد على ثلثة اوجه احدها ان تكون عاطفة وتفيد ثلثة امور احدها
الترتيب وهو نوعان معنوي كما في قام زيد فعمرو وذكري وهو عطف
مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه ونحو
فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله جهرة ونحو ونادى
نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي الاية ونحو توضا فغسل وجهه ويديه
ومسح راسه ورجليه وقال الفراء لا تفيد الترتيب مطلقا وهذا مع قوله
ان الواو تفيد الترتيب غريب واحتج بقوله تعالى اهلكناها فجاءها باسنا

مشكل

وقيل لا حاجة الى هذا فان سوى في هذا البيت بمعنى بعينه نص على ذلك الازهري في التهذيب وابن مالك في كتاب المقصور والممدود وابو عبيدة في الغريب ... عينه ونفسه بغيره فافهم

هذا مصراع بيت [illegible] بسقط اللوى بين الدخول فحومل [illegible]

بياتا او هم قائلون وأجيب بان المعنى اردنا اهلاكها او بانها للترتيب
الذكرى وقال الجرمي لا تفيد الفاء الترتيب في البقاع ولا في الامطار بدليل
قوله بين الدخول فحومل وقولهم مطرنا مكان كذا فمكان كذا وان كان
وقوع المطر فيهما في وقت واحد الامر الثاني التعقيب وهو في كل شيء
بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل و
ان كانت مدة طويلة ودخلت البصرة فبغداد اذا لم يقم في البصرة متطاولة بر
ولا بين البلدين وقال الله تعالى ألم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح
الارض مخضرة وقيل الفاء في هذه الاية للسببية وفاء السببية لا تستلزم
التعقيب بدليل صحة قولك ان يسلم فهو يدخل الجنة ومعلوم ما بينهما
من المهلة وقيل تقع الفاء تارة بمعنى ثم ومنه الاية وقوله تعالى ثم خلقنا
النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام
لحما فالفاء في فخلقنا العلقة وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا العظام فالفاءات ار
بمعنى ثم لتراخي معطوفاتها وتارة بمعنى الواو كقوله بين الدخول فحومل و
زعم الاصمعي ان الصواب روايته بالواو لانه لا يجوز جلست بين زيد فعمرو و
وأجيب بان التقدير بين مواضع الدخول فمواضع حومل كما يجوز جلست
بين العلماء فالزهاد وقال بعض البغداديين الاصل ما بين فحذف ما دون
بين كما عكس ذلك من قال يا احسن الناس ما قرنا الى قدم اصله ما بين قرن
فحذف بينا واقام قرنا مقامها ومثله ما بعوضة فما فوقها قال والفاء نائبة

سورة البقرة قريب من الابتداء ٩

القرن الخصلة من الشعر [illegible] الناس من اعلاها الى اسفلها ٩ ختم

الى

الفا

عن الى ويحتاج على هذا القول الى ان يق وصحت اضافة بين الى الدخول
لاشتماله على مواضع او لان التقدير بين مواضع الدخول وكون الفا
للغاية بمنزلة الى غريب وقد يستانس له عندي بمجيء عكسه في نحو قوله
وانت الذي حببت شغبا الى بدا الي واوطاني بلاد سواهما اذ المعنى
شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة قوله بعده حللت بهذا — الترتيب
حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لاني
لم ار من ذكره والامر الثالث السببية وذلك غالب في العاطفة جملة او
صفة فالاول نحو فوكزه موسى فقضى عليه ونحو فتلقى ادم من ربه — كلمات
فتاب عليه والثاني نحو لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها
البطون فشاربون عليه من الحميم وقد يجيء في ذلك لمجرد الترتيب نحو
فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين فقربه اليهم ونحو لقد كنت في غفلة
من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو فاقبلت امراته في صرة
فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا قال الزمخشري
للفاء مع الصفات ثلثة احوال احدها ان يدل على ترتيب معانيها
في الوجود كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالايب
اي الذي صبح فغنم فاب والثاني ان تدل على ترتبها في التفاوت من
بعض الوجوه نحو قولك خذ الاكمل فالافضل واعمل الاحسن فالاجمل والثالث
ان تدل على ترتب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين

انتهى والبيت لابن الزبابة يقول يا لهف ابي على الحارث اذ اصبح قومي بالغارة

فغنم فآب سليما ان لا اكون لقيته فقتلته وذلك لانه يريد يا لهف نفسي

والثاني من وجهي الفاء ان تكون رابطة للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون

شرطا وهو منحصر في ست مسائل احدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو

وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير فان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر

لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كالاسمية وهي التي

فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين

ان تبدوا الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا و

من يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة ان يكون فعلها انشائيا نحو

ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم

ونحو قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فيه امران الاسمية

والانشاء ونحو ان قام زيد فوالله لاقومن ونحو ان لم يتب زيد فيا خسره

رجلا والرابعة ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق

فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو

من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وقد هنا مقدرة واما

مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحقق

وقوعه منزلة ما قد وقع والخامسة ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم

عن دينه فسوف ياتي الله بقوم ونحو وما تفعلوا من خير فلن تكفروه

والسادسة

ف الرابطة

لهب

والسادسة ان يقترن بحرف له الصدر كقوله فان اهلك فذى حنق لظاه
على يكاد يلتهب التهابا لما عرفت من ان رب مقدرة وانها لها الصدر و
انما دخلت في نحو ومن عاد فينتقم الله منه لتقدير الفعل خبر المحذوف
فالجملة اسمية وقد مر ان اذا الفجائية قد تنوب عن الفاء نحو وان تصبهم
سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وان الفاء قد يحذف في الضرورة
كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن المبرد انه منع ذلك حتى في الشعر و
زعم ان الرواية من يفعل الخير فالرحمن يشكره وعن الاخفش ان ذلك واقع في النثر
الفصيح وان منه قوله تعالى ان ترك خيرا الوصية للوالدين وتقدم تاويله و
قال ابن مالك يجوز في النثر نادرا ومنه حديث اللقطة فان جاء صاحبها والا
استمتع بها تنبيه كما تربط الفاء الجواب بشرطه كذلك تربط شبه الجواب بشبه الشرط
وذلك في نحو الذي يأتيني فله درهم وبدخولها يفهم ما اراده المتكلم من ترتب
لزوم اعطاء الدرهم على الاتيان ولو لم يدخل احتمل ذلك وغيره وهذه الفاء
بمنزلة لام التوطئة في نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم في ايذانها بما اراده
المتكلم من القسم وقد قرئ بالاثبات والحذف قوله تعالى وما اصابكم من
مصيبة فبما كسبت ايديكم الثالث ان تكون زائدة دخولها في الكلام كخروجها
منه وهذا لا يثبته سيبويه واجاز الاخفش زيادتها في الخبر مطلقا وحكى
اخوك فوجد وقيد الفراء والاعلم وجماعة الجواز بكون الخبر امرا او نهيا
فالامر كقوله وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقوله ارواح مودع ام بكور

انت فانظر لاى ذلك تصير وحمل عليه الزجاج هذا فليذوقوه والنهى نحو
زيد فلا تضربه وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا كقوله
واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي انتهى وتاول المانعون قوله خولان
فانكح على ان التقدير هذه خولان وقوله انت فانظر على ان التقدير انظر
فانظر ثم حذف انظر الاول وحده فبرز ضميره فقيل انت فانظر والبيت
الثالث ضرورة واما الاية فالخبر حميم وما بينهما معترض او هذا منصوب
بمحذوف يفسره فليذوقوه مثل واياى فارهبون وعلى هذا فحميم بتقدير
هو حميم ومن زيادتها قوله لما اتقى بيد عظيم جرمها. فتركت ضاحى
جلدها يتذبذب لان الفاء لا تدخل في جواب لما خلافا لابن مالك واما
قوله تعالى فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد فالجواب محذوف اى انقسموا
قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك واما قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله
مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما
عرفوا كفروا به فجواب لهما لان الثانية تكرير للاولى وقيل جواب الاولى محذوف
اى انكروه مسئلة الفاء في نحو بل الله فاعبد وكن من الشاكرين جواب لاما
مقدرة عند بعضهم وفيه اجحاف وزائدة عند الفارسي وفيه بعد
وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد الله ثم حذف تنبه وقدم المنصوب
على الفاء اصلاحا للفظ كيلا يقع الفاء صدرا كما قال الجميع في الفاء في نحو
اما زيدا فاضرب اذ الاصل مهما يكن من شئ فاضرب زيدا وقد مضى شرحه

فقيل جواب لما الاولى لما الثانية وجوابها
وهذا مردود لاقتران لما الثانية بالفاء وقيل كفروا به

قوله

في حرف الهمزة **مسئلة** الفاء في نحو خرجت فاذا الاسد زايدة لازمة عند
الفارسي والمازني وجماعة وعاطفة عند مبرمان وابي الفتح وللسببية
المحضة كفاء الجواب عند ابي اسحق ويجب عندي ان يحمل على ذلك مثل انا
اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ونحو ائتني فاكرمك اذ لا يعطف الانشا
على الخبر ولا العكس ولا يحسن اسقاطها فيسهل دعوى زيادتها **مسئلة** ليسهل
ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه قدر انهم قالوا بعد الاستفهام
لا فقيل لهم فهذا كرهتموه يعني والغيبة مثله فاكرهوه ثم حذف المبتدا
وهو هذا وقال الفارسي التقدير فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة وضعفه
ابن الشجري بان فيه حذف الموصول وهو ما المصدرية دون صلتها وذلك
ردي وجملة واتقوا الله عطف على ولا يغتب بعضكم بعضا على التقدير
الاول وعلى فاكرهوا الغيبة على تقدير الفارسي وبعد فعندي ان ابن الشجري
لم يتامل كلام الفارسي فانه قال كانهم قالوا في الجواب لا فقيل لهم فكرهتموه
فاكرهوا الغيبة واتقوا الله فاتقوا عطف على فاكرهوا وان لم يذكر كما في
اضرب بعصاك الحجر فانفجرت فالمعنى فكما كرهتموه فاكرهوا الغيبة و
ان لم يكن كما مذكورة كما ان ما تاتينا فتحدثنا معناه فكيف تحدثنا وان
لم يكن كيف مذكورة انتهى وهذا يقتضي ان كما ليست محذوفة بل ان
المعنى يعطيها فهو تفسير معنى لا تفسير اعراب **تنبيه** قيل يكون الفاء
للاستيناف كقوله: الم تسال الربع القواء فينطق اي فهو ينطق لانها

لو كانت للعطف لجزم ما بعدها ولو كانت للسببية لنصب
مثله فانما يقول لكن فيكون بالرفع اى فهو يكون حينئذ وقوله
الشعر صعب وطويل سلمه اذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه زلت به
الى الحضيض قدمه يريد ان يعربه فيعجمه اى فهو يعجمه ولا يجوز
نصبه بالعطف لانه لا يريد ان يعجمه والتحقيق ان الفاء فى ذلك
كله للعطف وان المعتمد بالعطف الجملة لا الفعل والمعطوف عليه
فى هذا الشعر قوله يريد وانما يقدر النحويون كلمة هو ليبينوا ان الفعل
ليس المعتمد بالعطف فى حرف جر له عشرة معان احدها الظرفية وهى
اما مكانية او زمانية وقد اجتمعا فى قوله تعالى الم غلبت الروم فى ادنى
الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون فى بضع سنين او مجازيه
نحو ولكم فى القصاص حيوة ومن المكانية ادخلت الخاتم فى اصبعى و
القلنسوة فى راسى الا ان فيهما قلبا الثانى المصاحبة نحو ادخلوا فى امم اى
معهم وقيل التقدير ادخلوا فى جملة امم فحذف المضاف فخرج على قومه
فى زينته والثالث التعليل نحو فذلكن الذى لمتننى فيه لمسكم فيما افضتم
وفى الحديث ان امراة دخلت النار فى هرة حبستها الرابع الاستعلاء
نحو لاصلبنكم فى جذوع النخل وقال هم صلبوا العبدى فى جذع نخلة و
قال الاخر بطل كان ثيابه فى سرحة الخامس مرادفة البا كقوله ويركب يوم
الروع منا فوارس بصيرون فى طعن الاباهر والكلى وليس منه قوله

اى يريد ان ياتى به فصيحا عربيا ولا
بسبب جهله بمقتضيات الاحوال يجى
به غير فصيح ولا بليغ لا عن قصد
ياتى بعجميا الاروى لزوال الفصاحة
والحضيض القرار من الارض عند
منقطع الجبل

تعالى يذرؤكم فيه خلافا لمن قال هي للتعليل اي يكثركم بسبب هذا
الجعل والاظهر قول الزمخشري انها للظرفية المجازية قال جعل هذا
التدبير كالمنبع والمعدن للبث والتكثير مثل ولكم في القصاص حيوة
السادس مرادفة الى نحو فردوا ايديهم في افواههم السابع مرادفة من
كقوله الا عم صباحا ايها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي
وهل يعمن من كان احدث عهده ثلثين شهرا في ثلثة احوال وقال
ابن جني التقدير في عقب ثلثة احوال ولا دليل على هذا المضاف و
هذا نظير اجازته جلست زيدا بتقدير جلوس زيد مع احتماله لان يكون
اصله الى زيد وقيل الاحوال جمع حال لا حول اي في ثلث حالات نزول
المطر وتعاقب الرياح ومرور الدهور وقيل يريد ان احدث عهده
خمس سنين ونصف ففي بمعنى مع الثامن المقايسة وهي الداخلة بين
مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل
التاسع التعويض وهي الزائدة عوضا من اخرى محذوفة كقولك
ضربت في من رغبت اصله ضربت من رغبت فيه اجازه ابن مالك وحده
بالقياس على نحو قوله فانظر بمن تثق على حمله على الظاهر وفيه نظر العاشر
التوكيد وهي الزائدة بغير تعويض اجازه الفارسي في الضرورة وانشد انا
ابو سعد اذا الليل دجا تخال في سواده يرندجا واجازه بعضهم في قوله تعالى
وقال اركبوا فيها حرف القاف قد على وجهين حرفية واسمية

(Interlinear glosses: above «العصر»: العصر والعصُر الدهر — فصاح; above «نحو قوله»: بجواز; above «دجا»: اي اظلم)

(Margin notes:)

الارندج والرندج جلد اسود — فصاح

المغني تخال سواده سواد يرندج قلت ولو جعل هذا في باب التجريد كقوله لهم فيها دار الخلد [illegible] زيادة ولا نقص م م م م

الضمير يرجع الى القياس او الى قول ابن مالك وجه النظر [illegible] بمن تثق [illegible] لكون من استفهامية لا موصولة [illegible] فلا حذف ولا تعويض م م م م

[illegible]

وهي على وجهين اسم فعل وسيأتي واسم مرادف لحسب وهذه
يستعمل على وجهين مبنية وهو الغالب لشبهها بقد الحرفية في
لفظها ولكثير من الحروف في وضعها ويقال في هذه قدْ زيدٍ درهم
بالسكون وقدني بالنون حرصا على بقاء السكون لانه الاصل فيما
يبنون ومعربة وهو قليل يقال قدُ زيدٍ درهمٌ بالرفع كما يقال حسبه
درهم بالرفع وقدي بغير نون كما يقال حسبي والمستعملة اسم فعل مرادفة
ليكفي يقال قد زيدا درهم وقدني درهم كما يقال يكفي زيدا درهم وقوله
وقدني من نصر الخبيبين قدي يحتمل ان يكون قد الاولى مرادفة
لحسب على لغة البناء وان يكون اسم فعل واما الثانية فيحتمل
الاول وهو واضح والثاني على ان النون حذفت للضرورة كقوله
اذ ذهب القوم الكرام ليسي ويحتمل انه اسم فعل لم يذكر مفعوله
فالياء للاطلاق والكسر للساكنين واما الحرفية فمختصة بالفعل
المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس و
هي معه كالجزء فلا يفصل منه بشيء اللهم الا بالقسم كقوله اخال لقد والله
اوطأت عشوة وما قايل المعروف فينا يعنف وقول آخر فقد
والله بين لي عناء بوشك فراقهم صرد يصيح وسمع قد لعمري بت
ساهرا وقد والله احسنت وقد يحذف بعدها الدليل كقول
النابغة افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي

وكان قد زالت ق ولها خمسة معان احدها التوقع وذلك مع المضارع
واضح كقولك قد يقدم الغايب اليوم اذا كنت تتوقع قدومه و اما
مع الماضي فاثبته الاكثرون قال الخليل يق قد فعل لقوم ينتظرون الخبر
ومنه قول المؤذن قد قامت الصلوة لان الجماعة منتظرون لذلك
وقال بعضهم تقول قد ركب الامير لمن ينتظر ركوبه وفي التنزيل قد
سمع الله قول التي تجادلك لانها كانت تتوقع اجابة الله سبحانه
دعاءها وانكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي وقال التوقع انتظار
الوقوع والماضي قد وقع وقد تبين بما ذكرنا ان مراد المثبتين لذلك
انها تدل على ان الفعل الماضي كان قبل الاخبار متوقعا لا انه الان
متوقع والذي يظهر لي قول ثالث وهو انها لا تفيد التوقع اصلا
اما في المضارع فلان قولك قد يقدم الغايب يفيد التوقع بدون
قد اذ الظاهر من حال المخبر عن المستقبل انه متوقع له واما في الماضي فلانه
لو صح اثبات التوقع لها بمعنى انها تدخل على ما هو متوقع لصح ان يق
في لا رجل بالفتح ان لا للاستفهام لانها لا تدخل الا جوابا لمن قال
هل من رجل ونحوه فالذي بعد لا مستفهم عنه من جهة شخص اخر كما
ان الماضي بعد قد متوقع كذلك وعبارة ابن مالك في ذلك حسنة فانه
قال انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيد التوقع ولم يتعرض
للتوقع في الداخلة على المضارع البتة وهذا هو الحق الثاني تقريب الماضي

من الحال تقول قام زيد فيحتمل الماضي القريب والماضي البعيد فان
قلت قد قام اختص بالقريب وليتبني على افادتها ذلك احكام احدها
انها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لانهن للحال فلا معنى لذكر
ما يقرب ما هو حاصل ولذلك علة اخرى وهي ان صيغهن
لا يفدن الزمان ولا يتصرفن فاشبهن الاسم واما قول عدي
لولا الحيا وان قد عسى فيه المشيب لزرت ام القاسم فعسى هنا بمعنى
اشتد وليست عسى الجامدة الثاني وجوب دخولها عند البصريين
الا الاخفش على الماضي الواقع حالا اما ظاهرة نحو وما لنا ان لا نقاتل
في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا او مقدرة نحو هذه
بضاعتنا ردت الينا ونحو او جاؤكم حصرت صدورهم وخالفهم
الكوفيون والاخفش فقالوا لا يحتاج لذلك لكثرة وقوعها
حالا بدون قد والاصل عدم التقدير ولا سيما فيما كثر استعماله
الثالث ذكره ابن عصفور وهو ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبت
فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد آثرك الله علينا
وان كان بعيدا جيء باللام وحدها كقوله حلفت لها بالله حلفة فاجر
لناموا فما ان من حديث ولا صال انتهى والظاهر في الآية والبيت عكس
ما قال اذ المراد في الآية لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين
وذلك محكوم له في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم

اقول في ظاهر العبارة تناف وذلك لان صدر الكلام مصرح باثبات سوقهن للحال وعجزه مصرح بنفي افادتهن للزمان اذ الحال له عيّن وجوابه ان المراد يكونهن للحال في الاستعمال ضرورة ان الانشاء ايقاع معنى بلفظ يقارنه في الوجود وزمن وجود الموجود حال التكلم وليس الحال مستفادا بالصيغة وضعا وانما جاء من قبل استعمالها للانشاء

فمحل الاثبات غير محل النفي فلا تناقض لكن هذا انما يحسن اجراؤه في نعم وبئس لكونهما للانشاء واما ليس وعسى فليس كذلك

الفاجر الكاذب والداهر ولناموا جواب حلفت على ان جواب قسم محذوف وفي حديث اي من ذي حديث او على حذف مضاف ... المحادث كالقيس بمعنى العاشر جعل حديثه بمعنى الذي يستدفئ والاصطلاء هو الذي يستدفئ بالنار يقول طرقت المحبوبة فاشتغلت القوم لها الخوف من الرقباء فخلفت الذين كانوا يتحدثون ويصطلون نياما تم

ناموا قبل مجيئه ومقتضى كلام الزمخشري انها في نحو والله لقد
كان كذا للتوقع لا للتقريب فانه قال في تفسير قوله تعالى لقد ارسلنا
نوحًا في سورة الاعراف فان قلت فما بالهم لا يكادون ينطقون
بهذه اللام الا مع قد وقل عنهم نحو قوله حلفت لها بالله البيت
قلت لان الجملة القسمية لا تساق الا تاكيدًا للجملة المقسم عليها
التي هي جوابها فكانت مظنة لمعنى التوقع الذي هو معنى قد عند
استماع المخاطب كلمة القسم انتهى ومقتضى كلام ابن مالك انها
مع الماضي انما تفيد التقريب كما ذكره ابن مالك وابن عصفور وان من شرط
دخولها كون الفعل متوقعًا كما قدمنا فانه قال في تسهيله وتدخل
على فعل ماض متوقع لا يشبه الحرف لتقريبه من الحال انتهى الرابع
دخول لام الابتداء في نحو ان زيدًا لقد قام وذلك لان الاصل
دخولها على الاسم نحو ان زيدًا لقائم وانما دخلت على المضارع
لشبهه بالاسم نحو وان ربك ليحكم بينهم فاذا قرب الماضي من الحال
اشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم فجاز دخولها عليه المعنى الثالث
التقليل وهو ضربان تقليل وقوع الفعل نحو قد يصدق الكذوب
وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه اي ان ما
هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وتعالى وزعم بعضهم انها في
هذه الامثلة ونحوها للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين

لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود والكذوب يصدق
فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام
يناقض اوله الرابع التكثير قال سيبويه في قول الهذلي قد اترك القرن
مصفرا انامله وقال الزمخشري في قد نرى تقلب وجهك نرى و قد اى ربما
معناه تكثير الرؤية ثم استشهد بالبيت واستشهد جماعة على ذلك ببيت
العروض قد اشهد الغارة الشعواء تحملني جرداء معروقة اللحيين سرحوب
والخامس التحقيق نحو قد افلح من زكيها وقد مضى ان بعضهم حمل عليه قد
يعلم ما انتم عليه قال الزمخشري دخلت قد لتوكيد العلم ويرجع ذلك الى
توكيد الوعيد وقال غيره في ولقد علمتم الذين اعتدوا قد في الجملة
الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الاسمية المجاب بها القسم في
افادة التوكيد وقد مضى نقل القول بالتقليل في الاولى والتقريب و
التوقع في مثل الثانية ولكن القول بالتحقيق فيهما اظهر والسادس النفي
حكى ابن سيدة قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرف وهذا غريب
واليه اشار في التسهيل بقوله وربما نفي بقد فنصب الجواب بعدها
انتهى ومحمله عندي على خلاف ما ذكر وهو ان يكون كقولك للكذوب
وهو رجل صادق ثم جاء النصب بعدها نظرا الى المعنى وان كانا انما حكما بالنفي
لثبوت النصب فغير مستقيم لمجيء قوله ولحق بالحجاز فاستريحا
وقراءة بعضهم بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه تنبيه قيل يجوز النصب مسئلة

80

على الاشتغال في نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو مطلقا وقيل يمتنع
مطلقا وهو الظاهر لان اذا الفجائية لا يليها الا الجمل الاسمية وقال
ابو الحسن وتبعه ابن عصفور يجوز في نحو فاذا زيد قد ضربه عمرو
ويمتنع بدونه قد ووجهه عندي ان التزام الاسمية مع اذا هذه
انما كان للفرق بينها وبين الشرطية المختصة بالفعلية فاذا اقترنت بقد
حصل الفرق بذلك اذ لا تقترن الشرطية بها قط على ثلثة اوجه احدها
ان تكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وهذه بفتح القاف وتشديد
الطاء مضمومة في افصح اللغات وتختص بالنفي يقال ما فعلته قط و
العامة تقول لا افعله قط وهو لحن واشتقاقه من قططته اى قطعته
فمعنى ما فعلته قط ما فعلته فيما انقطع من عمري لان الماضي منقطع عن
الحال والاستقبال وبنيت لتضمنها معنى مذ والى اذ المعنى مذ ان خلقت
الى الان وعلى الحركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت الضمة تشبيها بالغايات وقد
تكسر على اصل التقاء الساكنين وقد يتبع قافه طاؤه في الضم وقد تخفف
طاؤه مع ضمها او اسكانها والثاني ان تكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة
القاف ساكنة الطاء يقال قطي وقطك وقط زيد درهم كما يقال حسبي و
حسبك وحسب زيد درهم الا انها مبنية لانها موضوعة على حرفين
وحسب معربة والثالث ان تكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني بنون الوقاية
كما يقال يكفيني وتجوز نون الوقاية على الوجه الثاني حفظا للبناء على السكون

كما يجوز في لدن ومن وعن لذلك حرف الكاف الكاف المفردة جارة وغيرها

والجارة حرف واسم والحرف له خمسة معانٍ احدها التشبيه نحو زيد كالاسد

والثاني التعليل اثبت ذلك قوم ونفاه الاكثرون وقيد بعضهم جوازه

بان تكون مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه و

الحق جوازه في المجردة من ما نحو وي كانّه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم

فلاحهم وفي المقرونة بما الكافة كما في المثال وفي نحو قوله تعالى كما الزائدة

ربياني صغيرا قال الشيخ ابو حيان الظاهر انها للتعليل وبما المصدرية

نحو كما ارسلنا فيكم رسولا الاية قال الاخفش اي لاجل ارسالي فيكم رسولا

منكم فاذكروني وهو ظاهر في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم

بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر والهداية يشتركان في امر

وهو الاحسان فهذا في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله اليك

والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب

وما ذكرناه في الايتين من ان ما مصدرية قاله جماعة وهو الظاهر و

زعم الزمخشري وابن عطية وغيرهما انها كافة وفيه اخراج الكاف

عما ثبت لها من عمل الجر لغير مقتض واختلف في نحو قوله وطرفك اما

جئتنا فاحبسنه كما يحسبوا ان الهوى حيث تنظر فقال الفارسي الاصل

كيما فحذف الياء وقال ابن مالك هذا تكلف بل هي كاف التعليل وما

الكافة ونصب الفعل بها لشبهها بكي في المعنى وزعم ابو محمد الاسود في

الطرف العين والهوى الحب والمعنى اذا جئتنا فلا تنظر الى غيرنا لمحبة الرقباء ان اهواك متعص على من تنظر اليه فيكون ذلك سببا للقتل وعدم الفضيحة

كتابه المسمى بنزهة الاديب ان ابا على حرف هذا البيت وان الصواب فيه
اذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكى يحسبوا البيت والثالث الاستعلاء
ذكره الاخفش والكوفيون وان بعضهم قيل له كيف اصبحت فقال كخير
اى على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجئ الكاف بمعنى الباء وقيل هى للتشبيه
على حذف مضاف اى كصاحب خير وقيل فى كن كما انت ان المعنى على ما
انت عليه وللنحويين فى هذا المثال اعاريب احدها هذا وهو ان ما
موصولة وانت مبتدا حذف خبره والثانى انها موصولة وانت خبر حذف مبتدؤه
اى كالذى هو انت وقد قيل بذلك فى قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اى كا
لذى هو لهم آلهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما فى قوله
وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم وانت ضمير مرفوع
انيب عن المجرور كما فى قولهم ما انا كانت والمعنى كن فيما يستقبل مماثلا
لنفسك فيما مضى والرابع ان ما كافة وانت مبتدا حذف خبره اى عليه
او كائن وقد قيل فى كما لهم آلهة ان ما كافة وزعم صاحب المستوفى ان
الكاف لا يكف بما ورد عليه بقوله واعلم اننى وابا حميد كما النشوان
والرجل الحليم وقوله اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه
مضاربه وانما يصح الاستدلال بهما اذا لم يثبت ان ما المصدرية توصل
بالجمل الاسمية الخامس ان ما كافة ايضا وانت فاعل والاصل كما كنت ثم حذف
كان فانفصل الضمير وهذا بعيد بل الظاهر ان ما على هذا التقدير

مصدرية تنبيه تقع كما بعد الجمل كثيرا صفة في المعنى فيكون نعتا
لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملها قوله تعالى كما بدانا اول خلق
نعيده فان قدرته نعتا لمصدر فهو اما معمول لنعيده اي نعيد اول خلق
اعادة مثل ما بداناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا
الفعل وان قدرته حالا فذو الحال مفعول نعيده اي مماثلا للذي بدانا
وتقع كلمة كك لبعض كك فان قلت فكيف اجتمعت مع مثل في قوله تعالى
قال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله او تاتينا اية كذلك قال الذين
من قبلهم مثل قولهم وفي المثل في المغني نعت لمصدر قال المحذوف كما ان
كذلك نعت له ولا يتعدى عامل واحد لمتعلقين بمعنى واحد لا يقول
ضربت زيدا عمروا ولا يكون مثل توكيد الكذلك لانه ابين منه كما لا يكون
زيد من قولك هذا زيد يفعل كذا توكيدا لذلك ولا اخبر المحذوف بتقدير
الامر كذلك او بيان او نصب بيعلمون اي لا يعلمون اعتقاد اليهود
والنصارى فمثل بيان لمعنى في مثلك لا يفعل كذا او نصب بقال او الكاف
مبتدا والعايد محذوف اي قاله ورد ابن الشجري ذلك على مكي بانه
قال قد استوفى مفعوله وهو مثل وليس بشيء لان مثل ح مفعول مطلق
او مفعول به ليعلمون والضمير المقدر مفعول به لقال المغني الرابع المبادرة
وذلك اذا اتصلت بما في نحو سلم كما تدخل وصل كما يدخل الوقت ذكره
ابن الخباز في النهاية وابو سعيد السيرافي وغيرهما وهو غريب جدا

يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدانا اول خلق نعيده

لما يؤدي اليه من عدم ارتباط ما بعده بما قبله قلت مثل بدل من كذلك

الخامس

والخامس التوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قال الاكثرون التقدير
ليس شيء مثله اذ لو لم يقدر زائدة صار المعنى ليس شيء مثل مثله فيلزم المحال
وهو اثبات المثل وانما زيدت لتوكيد نفي المثل لان زيادة الحرف بمنزلة
اعادة الجملة ثانيا قاله ابن جني ولانهم اذا بالغوا في نفي الفعل عن احد قالوا
مثلك لا يفعل كذا ومرادهم انما هو النفي عن ذاته ولكنهم اذا نفوه
عمن هو على اخص اوصافه فقد نفوه عنه وقيل الكاف في الاية
غير زائدة ثم اختلف فقيل الزائد مثل كما زيدت في فان امنوا بمثل ما امنتم به
قالوا وانما زيدت هنا لتفصل الكاف عن الضمير انتهى والقول بزيادة
الحرف اولى من القول بزيادة الاسم بل زيادة الاسم لم تثبت واما
بمثل ما امنتم به فقد يشهد للقائل بزيادة مثل فيها قراءة ابن عباس بما
امنتم وقد تؤولت قراءة الجماعة على زيادة الباء في المفعول المطلق اي
ايمانا مثل ايمانكم به اي بالله سبحانه او بمحمد عليه الصلوة والسلم او بالقران
وقيل مثل للقران وما للتورية اي فان امنوا بكتابكم كما امنتم بكتابهم وفي
الاية الاولى قول ثالث وهو ان الكاف ومثلا لا زائد منهما ثم اختلف
فقيل مثل بمعنى الذات وقيل بمعنى الصفة وقيل الكاف اسم مؤكد بمثل
كما عكس ذلك من قال فصيروا مثل كعصف مأكول واما الكاف الاسمية
فمرادفة لمثل ولا يقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا في الضرورة
كقوله يضحكن عن كالبرد المنهم وقال كثير منهم الاخفش والفارسي

يجوز في الاختيار فجوز وا في نحو زيد كالاسد ان يكون الكاف في موضع
رفع وزيد مخفوضا بالاضافة ويقع مثل هذا في كتب المعربين كثيرا قال
الزمخشري في فانفخ فيه ان الضمير راجع للكاف من كهيئة الطير اي
فانفخ في ذلك الشي المماثل فيصير كساير الطيور انتهى ووقع مثل ذلك في
كلام غيره ولو كان كما زعموا السمع في الكلام مثل مررت بكالاسد ويتعين
الحرفية في موضعين احدهما ان يكون زايدة خلافا لمن اجاز زيادة الاسماء
والثاني ان تقع هي ومخفوضها صلة كقوله ما يرتجي وما يخاف جمعا فهو
الذي كالليث والغيث معا خلافا لابن مالك في اجازته ان يكونا مضافا
ومضافا اليه على اضمار مبتدا كما في قراءة بعضهم تماما على الذي احسن وهذا
تخريج للفصيح على الشاذ واما قوله وصاليات ككما يوثفين فيحتمل ان
الكافين حرفان اكدا ولهما بثانيهما وان تكون الاولى حرفا والثانية اسما
واما الكاف غير الجارة فنوعان مضمر منصوب او مجرور نحو وما ودعك
ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب وهي اللاحقة لاسم الاشارة
نحو ذلك وتلك وللضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما
هذا هو الصحيح ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك والنجاك
ولارايت بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل
والكاف حرف الخطاب هذا هو الصحيح وهو قول سيبويه وعكس ذلك
الفراء فقال التاء حرف خطاب والكاف فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه

كانا الاولى للابهام ابتداء
وان يكونا اسمين اكدا ولهما بثانيهما

ويرده صحة الاستغناء عن الكاف وانها لم يقع قط مرفوعة وقال الكسائي
التاء فاعل والكاف مفعول ويلزمه ان يصح الاقتصار على المنصوب في نحو
ارايتك زيدا ما صنع لانه المفعول الثاني ولكن الفايدة لا يتم عنده فلا يجوز
الاقتصار عليها واما ارايتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف
اي لم كرمته علي وانا خير منه وقد يلحق الفاظا اخر شذوذا وحمل على ذلك
الفارسي قوله لسان السوء تهديها الينا . وجئت وما حسبتك ان تجينا
لئلا يلزم الاخبار عن اسم العين بالمصدر وقيل يحتمل كون ان وصلتها
بدلا من الكاف سادا مسد المفعولين كقراءة حمزة ولا تحسبن الذين كفروا
انما نملي بالخطاب كي على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله
كي تجنحون الى سلم وما ثئرت . قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم اراد كيف
فحذف الفاء كما قال بعضهم سو افعل يريد سوف الثاني ان تكون بمنزلة لام التعليل
معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن العلة
كيمه بمعنى لمه وعلى ما المصدرية في قوله اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجى
الفتى كيما يضر وينفع وقيل ما كافة وعلى ان المصدرية مضمرة نحو جئتك
كي تكرمني اذا قدرت النصب بان الثالث ان تكون بمنزلة ان المصدرية
معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تاسوا ويؤيده صحة حلول ان محلها
وانها لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قولك
جئتك كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا قدرت اللام قبلها

حنت صح — تحينا صح

يقال ثئرت فلان اذا قتلت قاتله صح

[illegible] الكلام [illegible]

في بعض النسخ تحينا بالمهملة ١٢

كي تجنحون اي تميلون والسلم بفتح السين وكسرها مع سكون اللام الصلح وما ثئرت قتلاكم لم يقتل من قتلهم يقال ثأرت القتيل اي قتلت قاتله واللظى النار والهيجاء الحرب والمراد شدتها هنا وما يشير [illegible] من اول التطويل ح

فان تقدر فهي تعليلية جارة ويجب ح اضمار ان بعدها ومثله في الاحتمالين
قوله اردت لكيما ان تطير بقربتي فكي اما تعليلية مؤكدة للام او مصدرية
مؤكدة بان ولا يظهر ان بعد كي الا في الضرورة كقوله فقالت اكل الناس
اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا وعن الاخفش ان كي جارة دائما
اي اصبحت معطيا كل الناس حلاوة لسانك وطيب كلامك لتغرهم وتخدعهم
وان النصب بعدها بان ظاهرة او مضمرة ويرده نحو لكي لا تاسوا فان زعم
ان كي تاكيد للام كقوله ولا للما بهم ابدا دواء رد بان الفصيح المقيس لا يخرج
على الشاذ وعن الكوفيين انها ناصبة دائما ويرده قولهم كيمه كما يقولون لمه و
قول حاتم فاوقدت ناري كي ليبصر ضوءها واخرجت كلبي وهو في البيت
داخله لان لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه واجابوا عن الاول بان الاصل
كي تفعل ماذا ويلزمهم كثرة الحذف واخراج ما الاستفهامية عن الصدر و
حذف الفها في غير الجر وحذف الفعل المنصوب مع بقاء عامل النصب وكل
ذلك لم يثبت نعم وقع في صحيح البخاري في تفسير وجوه يومئذ ناضرة
فيذهب كيما فيعود ظهره طبقا واحدا اي كيما يسجد وهو غريب جدا
لا يحتمل القياس عليه تنبيه اذا قيل جئت لتكرمني بالنصب فالنصب بان مضمرة
وجوز ابو سعيد كون المضمر كي والاول اولى لان ان امكن في عمل النصب من غيرها
فهي اقوى على التجوز فيها بان تعمل مضمرة كم على وجهين خبرية بمعنى كثير و
استفهامية بمعنى اي عدد ويشتركان في خمسة امور الاسمية والابهام
والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير واما قول بعضهم في الم يروا

فكي مصدرية ولام التعليل قبلها مقدرة والتقدير لفعلك هذا ماذا من العلة واي حاصل لما دا فعلك هذا اي لاي علة فعلت ما فعلت

كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ابدلت ان وصلتها من كم
فمردود لان عامل البدل هو عامل المبدل منه يروا وقبلها فكم لها الصدر
فلا يعمل فيها ما قبلها وان قدر اهلكنا فلا تسلط له في المعنى على البدل و
الصواب ان كم مفعول لاهلكنا والجملة اما معمولة ليروا على انه علق عن
العمل في اللفظ وان وصلتها مفعول لاجله واما معترضة بين يروا وما
سد مسد مفعوليه وهو ان وصلتها وكذلك قول ابن عصفور في اولم
يهد لهم كم اهلكنا اى كم فاعل مردود بان لها الصدر وقوله ان ذلك
جاء على لغة رديه حكاها الاخفش عن بعضهم انه يقول ملكت كم عبيد
فيخرجها عن الصدرية خطاء عظيم اذ خرج كلام الله سبحانه على هذه
اللغة وانما الفاعل ضمير اسم الله سبحانه او ضمير العلم او الهدى المدلول عليه
بالفعل او جملة كم اهلكنا على القول بان الفاعل يكون جملة اما مطلقا او بشرط
كونها مقترنة بما يعلق عن العمل والفعل قلبى نحو ظهر لي اقام زيد وجوز ابو البقاء
كونه ضميرا الاهلاك المفهوم من الجملة وليس هذا من المواضع التي يعود
فيها الضمير على المتاخر ويفترقان في خمسة امور احدها ان الكلام مع الخبرية
محتمل للتصديق والتكذيب بخلافه مع الاستفهامية الثاني ان المتكلم
بالخبرية لا يستدعى من مخاطبه جوابا لانه مخبر والمتكلم بالاستفهامية يستدعيه
لانه مستخبر الثالث ان الاسم المبدل من الخبرية لا يقترن بالهمزة بخلاف المبدل من
الاستفهامية تقول في الخبرية كم عبيد لى خمسون بل ستون وفي الاستفهامية

كم مالك اعشرون ام ثلثون الرابع ان تمييز الخبرية مفرد او مجموع
تقول كم عبد ملكت وكم عبيد ملكت قال كم ملوك باد ملكهم ونعيم
سوقة بادوا وقال الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء قد حلبت
على عشاري ولا يكون تمييز الاستفهامية الا مفردا خلافا للكوفيين
الخامس ان تمييز الخبرية واجب الخفض وتمييز الاستفهامية منصوب
ولا يجوز جره مطلقا خلافا للفراء والزجاج وابن السراج واخرين بل بشرط
ان يجر كم بحرف جر فح يجوز في التمييز وجهان النصب وهو الكثير والجر
خلافا لبعضهم وهو بمن مضمرة وجوبا لا بالاضافة خلافا للزجاج وتلخص ان
في جر تمييزها اقوالا الجواز والمنع والتفصيل فان جرت هي بحرف جر نحو
بكم درهما اشتريت جاز والا فلا وزعم قوم ان لغة تميم جواز نصب تمييز
كم الخبرية اذا كان مفردا وروي قوله كم عمة لك يا جرير وخالة فدعاء
قد حلبت على عشاري بالخفض على قياس تمييز كم الخبرية وبالنصب على اللغة
التميمية او على تقديرها استفهامية استفهام تهكم اي اخبرني بعدد عماتك
وخالاتك اللاتي كن يخدمنني فقد نسيته وعليهما فكم مبتدا خبره قد حلبت
وافراد الضمير حملا على لفظ كم وبالرفع على انه مبتدا وان كان نكرة لكونه
قد وصف بلك وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة اذ ليس المراد
تخصيص الخالة بوصفها بالفدع كما حذف لك من صفة خالة استدلالا
عليها بلك الاولى والخبر قد حلبت ولا بد من تقدير قد حلبت اخرى

لان المخبر عنه في هذا الوجه متعدد لفظا ومعنى ونظيره زينب و
هند قامت وكم على هذا الوجه ظرف او مصدر والتمييز محذوف اى
كم وقتا او جلدة **كاين** اسم مركب من كاف التشبيه واى المنونة ولهذا
جاز الوقف عليها بالنون لان التنوين لما دخل في التركيب اشبه النون
الاصلية ولهذا رسم في المصحف نونا ومن وقف عليها بحذفه
اعتبر حكمه في الاصل وهو الحذف في الوقف وتوافق كاين كم في خمسة امور
الابهام والافتقار الى التمييز والبناء ولزوم التصدير وافادة التكثير تارة
وهو الغالب نحو وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير والاستفهام اخرى وهو
نادر لم يثبته الا ابن قتيبة وابن عصفور وابن مالك واستدل عليه بقول
ابي بن كعب لابن مسعود كاين تقرا سورة اية فقال ثلثا وسبعين و — الاحزاب صح
وتخالفها في خمسة امور **احدها** انها مركبة وكم بسيطة على الصحيح خلافا لمن
زعم انها مركبة من الكاف وما الاستفهامية ثم حذفت الفها لدخول الجار
وسكنت ميمها للتخفيف لثقل الكلمة بالتركيب **الثاني** ان مميزها مجرور بمن غالبا
حتى زعم ابن عصفور لزوم ذلك ويرده قول سيبويه وكاين رجلا
رايت زعم ذلك يونس وكاين قد اتاني رجلا الا ان اكثر العرب لا يتكلمون
به الا مع من انتهى ومن الغالب قوله تعالى وكاين من نبي وكاين من اية
وكاين من دابة ومن النصب قوله اطرد الياس بالرجا فكاين آلما حم يسره
بعد عسر وقوله وكاين لنا فضلا عليكم ومنة قديما ولا تدرون ما من منعم

والثالث انها لا تقع استفهامية عند الجمهور وقد مضى الرابع انها
لا تقع مجرورة خلافاً لابن قتيبة وابن عصفور اجازا بكاين تبيع هذا
الثوب الخامس ان خبرها لا يقع مفرداً كذا ترد على ثلثة اوجه احدها ان تكون
كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة كقولك رايت
زيداً فاضلاً ورايت عمرواً كذا وقوله واسلمني الزمان كذا فلا طرب و
لا انس ويدخل عليها ها التنبيه كقوله تعالى اهكذا عرشك الثاني ان تكون
كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنياً بها عن غير عدد كقول ائمة اللغة قيل
لبعضهم اما بمكان كذا وكذا وجذ فقال بلى وجاذاً فنصب باضمار
اعرف وكما جاء في الحديث انه تقول للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا
فعلت كذا وكذا الثالث ان يكون كلمة واحدة مركبة مكنياً بها عن العدد
فيوافق كاين في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار الى التمييز و
تخالفها في ثلثة امور احدها انها ليس لها الصدر تقول قبضت كذا و
كذا درهماً الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز جره بمن اتفاقاً
ولا بالاضافة خلافاً للكوفيين اجازوا في غير تكرار ولا عطف ان يقول
كذا ثوب وكذا اثواب قياساً على العدد الصريح ولهذا قال فقهاؤهم
انه يلزم بقول القايل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة و
بقوله كذا درهماً احد عشر وبقوله كذا وكذا درهماً احد وعشرون حملاً
على المحقق من نظايرهن من العدد الصريح ووافقهم على هذه التفاصيل

الانس خلاف الوحشة وهو مصدر قولك انست به بالكسر انساً وانسة وفيه لغة اخرى انست به انساً مثال كفرت به كفراً

كذا وكلا

غير مسئلتي الاضافة المبرد والاخفش وابن كيسان والسيرافي وابن عصفور
ووهم ابن سيد فنقل اتفاق النحويين على اجازته المبرد ومن ذكر معه **والثالث**
انها لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كقوله عد النفس نعمى بعد بؤسك ذاكرا
كذا وكذا لطفا به نسي الجهد وزعم ابن خروف انهم لم يقولوا كذا درهما ولا
كذا درهما وذكر ابن مالك انه مسموع ولكنه قليل **كلا** مركبة عند ثعلب من
كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع
توهم الكلمتين وعند غيره هي بسيطة وهي عند سيبويه والخليل والمبرد
والزجاج واكثر البصريين حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا
ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وحتى قال جماعة
منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها مكية لان فيها معنى التهديد
والوعيد واكثر ما نزل ذلك بمكة لان اكثر العتو كان بها وفيه نظر لان لزوم
المكية انما يكون عن اختصاص العتو بها لا عن غلبته ثم لا يمتنع الاشارة الى
عتو سابق ثم لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء
ركبك يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم ان علينا بيانه وقولهم المعنى
انته عن ترك الايمان بالتصوير في اي صورة ما شاء الله وبالبعث وعن
العجلة بالقران تعسف اذ لم يتقدم في الاولين حكاية نفي ذلك عن احد ولطول *ذلك صح*
الفصل في الثالثة بين كلا وذكر العجلة وايضا فان اول ما نزل خمس ايات
من اول سورة العلق ثم نزل كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح

الكلام والوارد منها فى التنزيل ثلثة وثلثون موضعًا كلها فى النصف الاخير
ورأى الكسائى وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا
فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقفوا دونها ويبتدا بها ثم اختلفوا
فى تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها للكسائى ومتابعيه قالوا يكون بمعنى
حقا والثانى لابى حاتم ومتابعيه قالوا يكون بمعنى الا الاستفتاحية والثالث
للنضر بن شميل والفراء ومن وافقهما قالوا يكون حرف جواب بمنزلة اى ونعم
وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اى والقمر وقول ابى حاتم عندى اولى
من قولهما لانه اكثر اطرادا فان قول النضر لا يتاتى فى ايتى المؤمنين والشعراء
على ما سياتى وقول الكسائى لا يتاتى فى نحو كلا ان كتاب الابرار كلا ان كتاب
الفجار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لان ان تكسر بعد الا الاستفتاحية
ولا تكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها ولان تفسير حرف بحرف اولى
من تفسير حرف باسم واما قول مكى ان كلا على راى الكسائى اسم اذا كانت بمعنى حقا
فبعيد لان اشتراك اللفظ بين الاسمية والحرفية قليل ومخالف للاصل
ومحوج لتكلف دعوى علة لبنائها والا فلم لا نونت واذا اصلح الموضع للردع
ولغيره جاز الوقف عليها والابتداء بها على اختلاف التقديرين والارجح
حملها على الردع لانه الغالب فيها وذلك نحو اطلع الغيب ام اتخذ عند
الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول واتخذوا من دون الله الهة ليكونوا لهم عزا كلا
سيكفرون بعبادتهم وقد تتعين للردع او للاستفتاح نحو رب ارجعون

على ما سيأتي

عهدا

لعلى اعمل

لعلّي أعمل صالحا فيما تركت كلّا إنّها كلمة لانها لو كانت بمعنى حقا كما كسرت همزة انّ ولو كانت بمعنى نعم لكانت للوعد للرجوع لانها بعد الطلب كما يق اكرم فلانا فيقول نعم ونحو قال اصحاب موسى انّا لمدركون قال كلّا انّ معي ربّي وذلك لكسر ان ولان نعم بعد الخبر للتصديق وقد يمتنع كونها للزجر نحو وما هي الا ذكرى للبشر كلّا والقمر اذ ليس قبلها ما يصحّ ردّه وقول الطبري وجماعة انه لما نزل في عدد خزنة جهنّم عليها تسعة عشر قال بعضهم اكفوني اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر فنزلت كلّا زجرا له قول متعسّف لان الاية لم تتضمّن ذلك تنبيه قرئ كلّا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين امّا على مصدر كلّ اذا اعيا اي كلّوا في دعواهم وانقطعوا او من الكلّ وهو الثقل اي حملوا كلّا وجوّز الزمخشري كونه حرف الردع ونوّن كما في سلاسلا وردّه ابو حيان بان ذلك انما صحّ في سلاسلا لانه اسم التنوين فرجع به الى اصله للتناسب او على لغة من يصرف ما لا ينصرف مطلقا او بشرط كونه مفاعل او مفاعيل انتهى وليس التوجيه منحصرا عند الزمخشري في ذلك بل جوّز كون التنوين بدلا من حرف الاطلاق المزيد في راس الاية ثم انه وصل بنيّة الوقف وجزم بهذا التوجيه في قواريرا او في قراءة بعضهم والليل اذا يسر بالتنوين وهذه القراءة مصحّحة لتاويله في كلّا اذ الفعل ليس اصله التنوين وكانّ حرف مركّب عند اكثرهم حتى ادّعى ابن هشام وابن الخبّاز الاجماع عليه وليس كذلك قالوا والاصل في كانّ زيدا اسد انّ زيدا كالاسد ثم قدّم حرف التشبيه اهتماما به

ففتحت همزة ان لدخول الجار ثم قال الزجاج وابن جني ما بعد الكاف جر
بها قال ابن جني وهي حرف لا يتعلق بشيء لمفارقته الموضع الذي يتعلق فيه
بالاستقرار ولا يقدر له عامل غيره لتمام الكلام بدونه ولا هو زايد لافادة
التشبيه وليس قوله بابعد من قول ابي الحسن ان كاف التشبيه لا يتعلق دايما
بشيء ولما راى الزجاج ان الجار غير الزايد حقه التعلق قدر الكاف هنا اسما
بمنزلة مثل فلزمه ان يقدر له موضعا فقدره مبتدا فاضطر الى ان قدر
له خبرا لم ينطق به قط ولا المعنى مفتقر اليه فقال معنى كان زيدا اسد ان
صار ابا التركيب كلمة واحدة وفيه نظر لان ذلك في التركيب الوضعي
لا في التركيب الطاري في حال التركيب الاسنادي والمخلص عندي من
الاشكال ان يدعى انها بسيطة وهو قول بعضهم وفي شرح الايضاح
لابن الخباز ذهب جماعة الى ان فتح همزتها لطول الحرف بالتركيب لا لانها
معمولة للكاف كما قال ابو الفتح والا لكان الكلام غير تام والاجماع على انه تام
انتهى وقد مضى ان الزجاج يراه ناقصا وذكروا لكان اربعة معان احدها
وهو الغالب عليها والمتفق عليه التشبيه وهذا المعنى اطلقه الجمهور لكان
وزعم جماعة منهم ابن السيد انه لا يكون الا اذا كان خبرها اسما جامدا نحو كان
زيدا اسد بخلاف كان زيدا قايم او في الدار او عندك او يقوم فانها في
ذلك كله للظن والثاني الشك والظن وذلك فيما ذكرنا وحمل ابن الانباري عليه
كانك بالشتاء مقبل اي اظنه مقبلا والثالث التحقيق ذكره الكوفيون والزجاج

اخوك مثل اخوة زيدا ايا لكان وقال الاكثرون لا موضع لان وما بعدها لان الكاف

والثالث

وانشدوا عليه فاصبح بطن مكة مقشعراً كان الارض ليس بها هشام اى
لان الارض اذ لا يكون تشبيها لانه ليس فى الارض حقيقة فان قيل فاذا
كانت للتحقيق فمن اين جاء معنى التعليل قلت من جهة ان الكلام معها فى المعنى
جواب عن سؤال عن العلة مقدر ومثله اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة
واجيب بامور احدها ان المراد بالظرفية الكون فى بطنها الكون على ظهرها
فالمعنى انه كان ينبغى ان لا يقشعر بطن مكة مع دفن هشام فيه لانه لها كالغيث
الثانى انه يحتمل ان هشاما قد خلف من يسد مسده فكانه لم يمت والثالث ان الكاف
للتعليل وان للتوكيد وهما كلمتان لا كلمة ونظيره ويكانه لا يفلح الكافرون
اى اعجب لعدم فلاح الكافرين والرابع التقريب قاله الكوفيون وحملوا عليه كانك
بالشتاء مقبل وكانك بالفرج آت وكانك بالدنيا لم تكن وبالآخرة لم تزل و
قول الحريرى كانى بك تنحط وقد اختلف فى اعراب ذلك فقال الفارسى
الكاف حرف خطاب والباء زائدة فى اسم كان وقال بعضهم الكاف اسم كان وفى
المثال الاول حذف مضاف اى كان زمانك مقبل بالشتاء ولا حذف فى كانك
بالدنيا لم تكن بل الجملة الفعلية خبر والباء بمعنى فى وهى متعلقة بتكن وفاعل
تكن ضمير المخاطب وقال ابن عصفور الكاف والياء فى كانك وكانى كافتان
لكان عن العمل كما يكفها ما والباء زائدة فى المبتدا وقال ابن عمرون المتصل بكان
اسمها والظرف خبرها والجملة بعدها حال بدليل قولهم كانك بالشمس وقد
طلعت بالواو ورواية بعضهم ولم تكن ولم تزل بالواو وهذه الحال

متممة لمعنى الكلام كالحال في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين وكحتى
وما بعدها في قولك ما زلت بزيد حتى فعل قال المطرزي الاصل كأني ابصر
تخط وكأني ابصر الدنيا لم تكن ثم حذف الفعل وزيدت البا مسئلة زعم
قوم ان كان تنصب الجزئين وانشدوا كان اذنيه اذا تشوفا قادمة او قلما
محرفا فقيل الخبر محذوف اى تحكيان وقيل انما الرواية تخال اذنيه وقيل الرواية
قادمتا او قلما محرفا بالفات من غير تنوين على ان الاسماء مثناه وحذف النون
للضرورة وقيل اخطاء قايله وهو ابو نخيلة وقد انشد بحضرة الرشيد
فلحنه ابو عمرو والاصمعي وهذا وهم فان ابا عمرو توفي قبل الرشيد كل اسم
موضوع لاستغراق افراد المنكر نحو كل نفس ذائقة الموت والمعرف المجموع نحو
وكلهم آتيه واجزاء المفرد المعرف نحو كل زيد حسن فاذا قلت اكلت كل رغيف
لزيد كانت لعموم الافراد فان اضفت الرغيف الى زيد صارت لعموم اجزاء
مفرد واحد ومن هنا وجب في قراءة غير ابي عمرو وابن ذكوان كذلك يطبع فرد
الله على كل قلب متكبر جبار بترك التنوين قلب تقدير كل بعد قلب ليعم افراد
القلوب كما عم كل اجزاء القلب وترد كل باعتبار كل واحد مما قبلها وما بعدها
على ثلثة اوجه فاما اوجهها باعتبار ما قبلها فاحدها ان يكون نعتا لنكرة
او معرفة فتدل على كماله ويجب اضافتها الى اسم ظاهر يماثله لفظا او معنى نحو
اطعمنا شاة كل شاة وقوله وان الذى حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم
يا ام خالد والثاني ان يكون توكيدا لمعرفة قال الاخفش والكوفيون او لنكرة

محدودة وعليهما ففايدتهما العموم ويجب اضافتهما الى اسم مضمر راجع الى المؤكد
نحو فسجد الملائكة كلهم قال ابن مالك وقد يخلفه الظاهر كقوله كم قد ذكرتك لو اجزى
بذكركم يا اشبه الناس كل الناس بالقمر وخالفه ابو حيان وزعم ان كلا في البيت نعت
مثلها في اطعمنا شاة كل شاة وليست توكيدا وليس بشىء لان التى ينعت بها دالة على
الكمال لا على عموم الافراد ومن توكيد النكرة بها قوله نلبث حولا كاملا كله لا نلتقى الا على
منهج واجاز الفراء والزمخشري ان يقطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا تمسكا
بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها ابن مالك على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه
ضعف من وجهين تقديم الحال على عامله الظرفى وقطع كل عن الاضافة لفظا
وتقديرا المصير نكرة فيصح كونه حالا والاجود ان يقدر كلا بدلا من اسم ان وانما
جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل قمتم ثلثتكم والثانى
ان لا تكون تابعة بل تالية للعوامل فتقع مضافة الى الظاهر نحو كل نفس بما كسبت
رهينة وغير مضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال واما اوجهها الثلثة باعتبار
ما بعدها فقد مضت الاشارة اليها الاول ان تضاف الى الظاهر وحكمها ان تعمل فيها
جميع العوامل نحو اكرمت كل بنى تميم الثانى ان تضاف الى ضمير محذوف ومقتضى كلام
النحويين ان حكمها كالتى قبلها ووجهه انهما سيان فى امتناع التاكيد بهما وفى
تذكرة ابى الفتح ان تقديم كل فى قوله تعالى كلا هدينا احسن من تاخيره لان التقدير
كلهم فلو اخرت لباشرت العامل مع انها فى المعنى منزل منزلة ما لا يباشره فلما قدمت
اشبهت المرتفعة بالابتداء فى ان كلا منهما لم يسبقها عامل فى اللفظ الثالث ان تضاف
يسبقهما

الى الضمير ملفوظ به وحكمها ان لا يعمل فيها غالبا الا الابتداء نحو ان الامر كله
لله فيمن رفع كلا ونحو وكلهم آتيه فردا الا ان الابتداء عامل معنوي ومن القليل
قوله فيتصدر عنه كلها وهو ناهل ولا يجب ان يكون منه قول علي عليه السلم فلما
تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقى بل الاولى تقدير كان شانية

فصل واعلم ان لفظ كل على الافراد والتذكير ومعناها بحسب ما تضاف اليه فان كانت
مضافة الى منكر وجب مراعاة معناها فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو وكل
شيء فعلوه في الزبر وكل انسان الزمناه طائره وقول ابي بكر وكعب ولبيد كل
امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله كل ابن انثى وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل وقول
السموأل اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل ومفردا مؤنثا في
قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة كل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول الفرزدق
وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطى القنا قوما هما اخوان وهذا البيت من المشكلات
لفظا واعرابا ومعنى فلنشرحه قوله كل رحل كل هذه زائدة وعكسها حذفها في
على كل قلب متكبر جبار فيمن اضاف ورحل بالحاء المهملة وتعاطى اصله تعاطيا فحذفت
لامه للضرورة وعكسه اثبات اللام للضرورة فيمن قال لها متنتان خظاتا كما اكب على
ساعديه النمر اذا قيل ان خظاتا فعل وفاعل والف تعاطى لام الفعل ووحد الضمير في
الرفيقين ليسا باثنين معينين بل هما كثير كقوله تعالى وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا ثم حمل على اللفظ اذ قال هما اخوان كما قيل فاصلحوا بينهما وجملة هما اخوان

خبر كل و قوله قومًا اما بدل من القنا لان قومهما من سببهما اذ معناه تقاومهما فحذف الزوايد فهو بدل اشتمال او مفعول لاجله اى تعاطى القنى لمقاومة كل منهما الاخر او مفعول مطلق من باب صنع الله لان تعاطى القنا يدل على تقاومهما و معنى البيت ان كل الرفقاء فى السفر اذا استقر و ارفيقين فريقين فيهما كالاخوين لاجتماعهما فى السفر و الصحبة وان تعاطى كل منهما مغالبة الاخر و مجموعًا مذكرًا فى قوله تعا كل حزب بما لديهم فرحون و قول لبيد و كل اناس سوف تدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل و مؤنثا فى قول الاخر و كل مصيبات الزمان وجدتها سوى فرقة الاحباب هينة الخطب و يروى و كل مصيبات تصيب فانها و على هذه الرواية فالبيت مما نحن فيه وهذا الذى ذكرنا من وجوب مراعاة المعنى مع النكرة نص عليه ابن مالك و رده ابو حيان بقول عنترة جادت عليه كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم ولم يقل تركت فدل على جواز كل رجل قايم و قايمون والذى يظهر خلاف قولهما وان المضافة الى المفرد وان اريد نسبة الحكم الى كل واحد واجب الافراد نحو كل رجل يشبعه رغيف او الى المجموع وجب الجمع كبيت عنترة فان المراد ان كل فرد من الاعين جاد وان مجموع الاعين تركت و على هذا فتقول جاد على كل محسن فاغنانى او فاغنونى بحسب المعنى الذى تريده و ربما جمع الضمير مع ارادة الحكم على كل واحد كقوله من كل كوماء كثيرات الوبر و عليه اجاز ابن عصفور فى قوله وما كل ذى لب بموتيك نصحه وما كل موت نصحه بلبيب ان يكون موتيك

من الطويل

جمعا حذفت نونه للاضافة ويحتمل ذلك قول فاطمة الخزاعية تبكي اخوتها

اخوتي لا تبعدوا ابدا وبلى والله قد بعدوا وكل ما حي وان امروا وارد الحوض

الذي وردوا وذلك في قولها امروا فاما قولها وردوا فالضمير لاخوتها هذا

ان حملت الحي على نقيض الميت وهو الظاهر فان حملته على مرادف القبيلة

فالجمع في امروا واجب مثله في كل حزب بما لديهم فرحون وليست من ذلك

وهمت كل امة برسولهم لياخذوه لان القران لا يخرج على الشاذ وانما الجمع باعتبار

معنى الامة ونظير الجمع في قوله تعالى امة قائمة يتلون ايات الله ومثله قوله تعالى وعلى كل

ضامر ياتين فليس الضامر مفردا في المعنى لانه قسيم الجمع وهو رجالا بل هو اسم

جمع كالجامل والباقر او صفة لجمع محذوف اي كل نوع ضامر ونظيره ولا

تكونوا اول كافر به فان كافر نعت لمحذوف مفرد لفظا مجموع معنى اي

اول فريق كافر ولولا ذلك لم يقل كافر بالافراد واشكل من الايتين قوله تعالى و

حفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون ولو ظفر بها ابو حيان لم يعدل الى

الاعتراض ببيت عنترة والجواب عنه ان جملة لا يسمعون مستانفة اخبر بها عن

حال المسترقين لا صفة لكل شيطان ولا حالا منه اذ لا معنى للحفظ من كل شيطان

لا يسمع وح فلا يلزم عود الضمير الى كل ولا الى ما اضيف اليه فانما هو عائد الى

الجمع المستفاد من الكلام وان كانت كل مضافة الى معرفة فقالوا يجوز مراعاة

لفظها ومراعاة معناها نحو كلهم قائم او قائمون وقد اجتمعتا في قوله تعالى

ان كل من السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا

وكلهم آتيه يوم القيمة فردا والصواب ان الضمير لا يعود اليها من خبرها الا
مفردا مذكرا على لفظها نحو وكلهم آتيه الاية وقوله تعالى فيما يحكيه عنه نبيه صلى الله عليه وسلم
يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته الحديث وقوله صلى الله عليه وآله كل الناس
يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها وكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
وكلنا لك عبد ومن ذلك ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك عنه مسئولا كان
وفي الاية حذف مضاف واضمار لما دل عليه المعنى لا اللفظ اي ان كل افعال
هذه الجوارح كان المكلف مسئولا عنه وانما قدرنا المضاف لان السؤال الحواس
عن افعال الجوارح لا عن نفسها وانما لم يقدر ضمير كان راجعا لكل لئلا يخلو
مسئولا عن ضمير فيكون مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل
ونايبه لا يتقدمان على عاملهما واما لقد احصاهم فجملة اجيب بها عن
القسم وليست خبرا عن كل وضميرها راجع لمن لا لكل ومن معناها الجمع وان
قطعت عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز مراعاة اللفظ نحو كل يعمل
على شاكلته فكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين والصواب
ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح بالمفرد ويكون جمعا معرفا
فيجب الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل هذا تنبيها
على حال المحذوف فيهما فالاول نحو كل يعمل على شاكلته كل آمن بالله كل قد علم
صلوته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون كل في فلك يسبحون
وكل أتوه داخرين وكل كانوا ظالمين اي كلهم **مسئلتان الاولى** قال البيانيون

اذا وقعت كل حيز النفي كان النفي موجها الى الشمول خاصة وافاد بمفهومه ثبوت
الفعل لبعض الافراد كقولك ما جاء كل القوم ولم اخذ كل الدراهم وكل الدراهم
لم اخذ وقوله ما كل راى الفتى يدعو الى رشد وقوله ما كل ما يتمنى المرء يدركه و
ان وقع النفي في حيزها اقتضى السلب عن كل فرد كقوله صلى الله عليه واله لما قال
له ذو اليدين انسيت ام قصرت الصلوة كل ذلك لم يكن وقول ابي النجم قد اصبحت
ام الخيار تدعي على ذنبا كله لم اصنع وقد يشكل على قولهم في القسم الاول قوله تعالى من الرجز
والله لا يحب كل مختال فخور وقد صرح الشلوبين وابن مالك في بيت ابي
النجم بانه لا فرق في المعنى بين رفع كل ونصبه ورد الشلوبين على ابن ابي العافية
اذ زعم ان بينهما فرقا والحق ما قال البيانيون والجواب عن الاية ان دلالة
المفهوم انما يعول عليها عند المعارض وهو هنا موجود اذ دل الدليل على تحريم
الاختيال والفخر مطلقا الثانية كل في نحو كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا
الذي رزقنا منصوبة على الظرفية باتفاق وناصبها الفعل الذي هو جواب
في المعنى مثل قالوا في الاية وجاءتها الظرفية عن جهة ما فانها محتملة لوجهين احدهما
ان تكون حرفا مصدريا والجملة بعده صلة له فلا محل لها والاصل كل وقت
رزق ثم عبر عن معنى المصدر بما والفعل ثم انيبا عن الزمان اى كل وقت رزق
كما انيب عنه المصدر الصريح في جئتك خفوق الثريا والثاني ان يكون اسما نكرة
بمعنى وقت فلا يحتاج على هذا الى تقدير وقت والجملة بعده في موضع خفض على
الصفة فيحتاج الى تقدير عائد منها اى كل وقت رزقوا فيه وهذا الوجه بعيد

بعضهم

وهو ادعاء حذف عايد الصفة وجوبا حيث لم يرد مصرحا به في شئ من امثلة
هذا التركيب ومن هنا ضعف قول ابي الحسن في اعجبني ما قمت ان ما اسم والاصل
ما قمته اي القيام الذي قمته وقوله في يا ايها الرجل ان ايا موصول والمعنى يا من هو
الرجل فان هذين العائدين لم يتلفظ بهما قط وهو مبعد عندي ايضا لقول
سيبويه في نحو سرت طويلا وضربت زيدا كثيرا ان طويلا وكثيرا حالان من ضمير
المصدر محذوفا اي سرته وضربته اي السير والضرب فان قلت قد قالوا
ولا سيما زيد بالرفع ولم يقولوا قط ولا سيما هو زيد قلت هي كلمة واحدة
شذوا فيها بالتزام الحذف ويونس يسلك بذلك ان فيها شذوذين اخرين اطلاق
ما على الواحد ممن يعقل وحذف العايد المرفوع بالابتداء مع قصر الصلة وللوجه الا
مقربان كثرة مجي الماضي بعدها نحو كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها
كلما اضاء لهم مشوا فيه وكلما مر عليه ملأ من قومه سخروا منه واني كلما
دعوتهم لتغفر لهم جعلوا وان ما المصدرية التوقيتية شرط من حيث المعنى فمن
هنا احتيج الى جملتين احديهما مرتبة على الاخرى ولا يجوز ان تكون شرطية مثلها
في ما تفعل افعل لامرين ان تلك عامة فلا تدخل عليها اداة العموم وانها لا ترد
بمعنى الزمان على الاصح واذا قلت كلما استدعيتك فان زرتني فعبدي حر فكل
منصوبة ايضا على الظرفية ولكن ناصبها محذوف مدلول عليه بحر المذكور في
الجواب وليس العامل المذكور لوقوعه بعد الفاء وان ولما اشكل ذلك على ابن عصفور
قال وقلده الابدي ان كلا في ذلك مرفوعة بالابتداء وان جملتي الشرط والجواب

منسوب لابدة على وزن القبرة ١٢

خبرها وان الفاء دخلت في الخبر كما دخلت في نحو كل رجل ياتيني فله درهم وقدرا
في الكلام حذف امرين اى كلما استدعيتك فيه فان زرتني فعبدى حر بعده
لترتبط الصفة بموصوفها والخبر بمبتدائه قال ابو حيان وقولهما مدفوع بانه
لم يسمع كل في ذلك الا منصوبة ثم تلا الايات المذكورة وانشد قوله وقولي كلما
جشأت وجاشت مكانك تحمدى او تستريحي وليس هذا مما البحث فيه لانه ليس فيه
ما يمنع من العمل كلا وكلتا مفردان لفظا مثنيان معنى مضافان ابدا لفظا ومعنى
الى كلمة واحدة معرفة دالة على اثنين اما بالحقيقة والتنصيص نحو كلتا الجنتين
ونحو احدهما او كلاهما او بالحقيقة والاشتراك نحو كلانا فان نا مشتركة بين
الاثنين والجماعة او بالمجاز كقوله ان للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل — من الرمل
فان ذلك حقيقة في الواحد واشير بها الى المثنى على معنى وكلا ما ذكر على حدها
في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك وقولنا كلمة واحدة احتراز من قوله
كلا اخى وخليلى واجدى عضدا فانه ضرورة نادرة واجاز ابن الانبارى
اضافتها الى المفرد بشرط تكريرها نحو كلاى وكلاك محسنان واجاز الكوفيون
اضافتها الى النكرة المختصة نحو كلا رجلين عندك محسنان فان رجلين قد
تخصصا بوصفهما بالظرف وحكوا كلتا جاريتين عندك مقطوعة يدها
اى تاركة للغزل ويجوز مراعاة لفظ كلا وكلتا في الافراد نحو كلتا الجنتين
اتت اكلها ومراعاة معناهما وهو قليل وقد اجتمعا في قوله كلاهما حين
جد الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابى — من البسيط — يوفي المنية يرقبان سوادى

ومثل ابو حيان للثانية
بقول الاسود بن يعفر ان
المنية والحتوف كلاهما
المطارة

وليس بمتعين لجواز كون ترقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما اما
خبرا اولا واعتراضا ثم الصواب في انشاده كلاهما يوفى بالخرم اذ لا يقال ان
ان المنية يوفى بنفسها وقد سئلت قديما عن قول القائل زيد وعمرو وان قدر
مبتدا فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا وعمرا فان
قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان ويتعين مراعاة اللفظ في نحو كلاهما
محب لصاحبه لان معناه كل منهما وقوله كلانا غني عن اخيه حياته
ونحن اذا متنا اشد تغانيا كيف ويقال فيها كي كما يقال في سوف سو قال كي تجنحون الى
سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم وهو اسم لدخول الجار عليه بلا تاويل
في قولهم على كيف تبيع الاحمرين ولابدال الاسم الصحيح منه نحو كيف انت اصحيح
ام سقيم وللاخبار به مع مباشرة الفعل في نحو كيف كنت فبالاخبار به انتفت
الفعلية ويستعمل على وجهين احدها ان يكون شرطا فيقتضي فعلين متفقي
اللفظ والمعنى غير مجزومين نحو كيف تصنع اصنع ولا يجوز كيف تجلس اجلس
بالجزم عند البصريين الا قطربا لمخالفتها لادوات الشرط بوجوب موافقة جوابها
لشرطها كما مر وقيل يجوز مطلقا واليه ذهب قطرب الكوفيون وقيل يجوز بشرط
اقترانها بما قالوا ومن ورودها شرطا ينفق كيف يشاء يصوركم في الارحام
كيف يشاء فيبسطه في السماء كيف يشاء وجوابها في ذلك كله محذوف لدلالة
ما قبلها وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها الثاني وهو
الغالب فيها ان يكون استفهاما اما حقيقيا نحو كيف زيد او غيره نحو كيف تكفرون

كلاهما قائم او كلاهما قائمان ايهما الصواب فكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان لانه خبر عن زيد وعمرو

الحرفية وبمباشرته للفعل انتفت

اذهب باتفاق ولا كيف تجلس

بالله الاية فانه اخرج مخرج التعجب ويقع خبرا قبل ما لا يستغنى عنه نحو
كيف انت وكيف كنت ومنه كيف ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لانه
ثانى مفعولى ظن وثالث مفعولات اعلم خبران فى الاصل وحالا قبل
ما يستغنى نحو كيف جاء زيد اى على اى حالة وعندى انها تاتى فى هذا النوع
مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك اذ المعنى اى فعل فعل ربك
ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل ومثله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد
لان فى ذلك وصفه تعالى بالكيفية وهو ممتنع شرح
يصنعون ثم حذف عاملها مؤخرا عنها وعن اذ كذا قيل والاظهر ان يقدر
بين كيف واذا وتقدر اذا خالية عن معنى الشرط ولما كيف وان يظهروا
فالمعنى كيف يكون لهم عهد وحالهم كذا وكذا فكيف حال من عهد اما على ان
يكون تامة او ناقصة وقلنا بدلالتها على الحدث وجملة الشرط حال من ضمير
الجمع وعند س ان كيف ظرف وعن السيرافى والاخفش انها اسم غير ظرف
ورتبوا على هذا الخلاف امورا احدها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما
وعندهما رفع مع المبتدا نصب مع غيره الثانى ان تقديرها عند س
فى اى حال او على اى حال وعندهما تقديرها فى نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه
وفى نحو كيف جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه والثالث ان الجواب المطابق عند س
ان تقول على خير ونحوه ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك
الله اى على خير فحذف الجار وبقى عمله فان اجيب على المعنى دون اللفظ قيل
صحيح او سقيم وعندهما على العكس وقال ابن مالك ما معناه لم يقل احد

اى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد

ان كيف

ان كيف ظرف اذ ليست زمانا ولا مكانا ولكنها لما كانت تفسر على اى
حال لكونها سؤالا عن احوال العامة سميت ظرفا لانها فى تاويل الجار والمجرور
واسم الظرف يطلق عليهما مجازا انتهى وهو حسن ويؤيده الاجماع على انه
يق فى البدل كيف انت اصحيح ام سقيم بالرفع ولا يبدل المرفوع من المنصوب
تنبيه قوله تعا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت لا تكون كيف بدلا من الابل
لان دخول الجار على كيف شاذ على انه لم يسمع فى الى بل فى على ولان الى متعلقة
بما قبلها فيلزم ان يعمل فى الاستفهام فعل متقدم عليه ولان الجملة التى بعدها
تصير حـ غير مرتبطة وانما هى منصوبة بما بعدها على الحال وفعل النظر معلق
بها وهى وما بعدها بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها
ومثله الم تر الى ربك كيف مد الظل ومثلهما فى ابدال جملة فيها كيف من اسم
مفرد قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان اى
اشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما مسئلة زعم قوم ان كيف تاتى عاطفة
وممن زعم ذلك عيسى بن موهب ذكره فى كتاب العلل وانشد عليه اذا قل مال
المرء لانت قناته وهان على الادنى فكيف الاباعد وهذا خطا لاقترانها بالفاء
وانما هى هنا اسم مرفوع المحل بالخبرية ثم يحتمل ان الاباعد مجرور باضافة مبتدا
محذوف اى فكيف حال الاباعد على حد قراءة ابن جماز والله يريد الاخرة
او بتقدير فكيف الهوان على الاباعد فحذف المبتدا او الجار او بالعطف بالفاء ثم
اقحمت كيف بين العاطف والمعطوف لافادة الاولوية بالحكم حرف اللام

اللام المفردة ثلثة اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة وليس في القسمة
ان يكون عاملة للنصب خلافا للكوفيين وسياتي فالعاملة للجر مكسورة
مع كل ظاهر نحو لزيد ولعمرو الا مع المستغاث المباشر ليا فمفتوحة نحو يا لله
واما قراءة بعضهم الحمد لله بضمها فهو عارض للاتباع ومفتوحة مع كل
مضمر نحو لنا ولكم ولهم الا مع ياء المتكلم فمكسورة واذا قيل يا لك ويا لي احتمل كل
منهما ان يكون مستغاثا به وان يكون مستغاثا لاجله وقد اجاز ابن جني في قوله
فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى واوجب ابن عصفور في يا لي ان يكون
مستغاثا من اجله لانه لو كان مستغاثا لكان التقدير يا ادعو لي وذلك غير
جايز في غير باب ظننت وفقدت وعدمت وهذه لازم له الا لابن جني
لما ساذكره بعد ومن العرب من يفتح اللام الداخلة على الفعل ويقرا وما كان
الله ليعذبهم وللام الجارة اثنان وعشرون معنى احدها الاستحقاق وهي الواقعة
بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله والامر لله ونحو ويل
للمطففين ولهم في الدنيا خزي ومنه للكافرين النار اي عذابها الثاني
الاختصاص نحو الجنة للمتقين وهذا الحصير للمسجد والمنبر للخطيب والسرج
للدابة والقميص للعبد ونحو ان له ابا فان كان له اخوة وقولك هذا الشعر
لحبيب وقولك اد وم لك ما تدوم لي الثالث الملك نحو له ما في السموات وما في
الارض وبعضهم يستغني بذكر الاختصاص عن ذكر المعنيين الاخرين و
يمثل له بالامثلة المذكورة او نحوها ويرجحه ان فيه تقليلا للاشتراك

ولانه اذا قيل هذا المال لزيد والمسجد لزم القول بانها للاختصاص مع كون
زيد قابلا للملك لئلا يلزم استعمال المشترك فى معنييه دفعة واكثرهم يمنعه
الرابع التمليك نحو وهبت لزيد دينارا الخامس شبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم
ازواجا السادس التعليل كقوله ويوم عقرت للعذارى مطيتى وقوله تعالى لايلاف
قريش وتعلقها ورجح بانهما فى مصحف ابى سورة واحدة وضعف بان جعلهم
كعصف انما كان لكفرهم وجراتهم على البيت وقيل متعلقة بمحذوف تقديره
اعجبوا وقوله تعالى وانه لحب الخير لشديد اى وانه من اجل حب المال لبخيل وقراءة حمزة
واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة الاية اى لاجل ايتائى اياكم
بعض الكتاب والحكمة ثم لمجئ محمد صلى الله عليه وآله مصدقا لما معكم لتؤمنن به فما مصدرية
فيهما واللام تعليلية وتعلقت بالجواب المؤخر على الاتساع فى الظرف كما قال الاعشى
عوض لا نتفرق ويجوز كون ما موصولا اسميا فان قلت فاين العايد فى ثم جاءكم
رسول فالجواب ان ما معكم هو نفس ما اتيتكم فكانه قيل مصدق له وقد يضعف
هذا القول نحو قوله وانت لذى فى رحمة اطمع وقد يرجح بان الثوانى يتسامح فيها
كثيرا واما قراءة الباقين بالفتح فاللام لام الموطئة وما شرطية او اللام للابتداء
وما موصولة اى للذى اتيتكموه وهى مفعولة على الاول ومبتدا على الثانى ومن
ذلك قراءة حمزة والكسائى وجعلنا [منهم كذا فى التنزيل] هم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا بكسر اللام ومنها اللام الثانية نحو يا لزيد لعمرو وتعلقها بمحذوف وهو فعل من جملة مستقلة
اى ادعوك لعمرو او اسم هو حال من المنادى اى مدعوا لعمرو قولان ولم يطلع

بتعليقه بليعبدوا وقيل بما قبله اى فجعلهم كعصف ماكول لايلاف قريش م

ق

وا علم ان التلاوة وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا كما وقع فى بعض النسخ لا وجعلناهم كما وقع فى غالبها ش

ابن عصفور على الثاني فنقل الاجماع على الاول ومنها اللام الداخلة على المضارع
لفظا في نحو وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس وانتصاب الفعل بعدها بان مضمرة
بعينها وفاقا للجمهور لان يا مضمرة او بكي مصدرية مضمرة خلافا للسيرافي وابن كيسان
ولا باللام بطريق الاصالة خلافا لاكثر الكوفيين ولا بنيابتها عن ان خلافا لثعلب
ولا اظهار ان فتقول جئتك لان تكرمني بل قد يجب وذلك اذا اقترن الفعل
بلا نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة بعد الرسل لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين
فرع اجاز ابو الحسن ان يتلقى القسم بلام كي وجعل منه يحلفون بالله لكم ليرضوكم
فقال المعنى ليرضنكم قال ابو علي وهذا عندي اولى من ان يكون متعلقا بيحلفون
والمقسم عليه محذوفا وانشد ابو الحسن اذا قلت قدني قال تالله حلفة لتغني عني
ذا انائك اجمعا والجماعة يابون هذا لان القسم انما يجاب بالجملة ويروون البيت
لتغنن بفتح اللام وبنون التوكيد وذلك على لغة فزارة في حذف اخر الفعل لاجل
النون اذا كان يائي كسرة كقوله وابكن عيشا تقضي بعد جذ طابت اصائله في ذلك
البلد وقدر والجواب محذوفا واللام متعلقة به اي ليكونن كذا ليرضوكم و
لتشربن لتغني عني التابع توكيد النفي وهي الداخلة في اللفظ على الفعل مسبوقة بما كان
او بلم يكن ناقصتين مسندتين الى ما اسند اليه الفعل المقرون باللام نحو وما كان
الله ليعذبهم وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم ويسميها
اكثرهم لام الجحود لملازمتها للجحد اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي
لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه لا مطلق الانكار انتهى ووجه التوكيد فيها عند

الكوفيين ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام زيادة
لتقوية النفي كما ادخلت البا، في ما زيد بقائم لذلك فعندهم انها
حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب ولو كان جارا لم يتعلق
عندهم بشئ لزيادته فكيف وهو غير جار ووجهه عند البصريين
ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه و
لهذا كان قوله يا عاذلاتي لا تردن ملامتي ان العواذل لسن لي
بامير ابلغ من لا تلمني لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر
معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان مضمرة وجوبا وزعم
كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في
قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه
نظر لان النافي على هذا غير ما ولم ولاختلاف فاعلي كان و
تزول والذي يظهر لي انها لام كي وان ان شرطية اي و
عند الله جزاء مكرهم وهو مكر اعظم منه وان كان مكرهم لشدته
معدا لاجل زوال الامور العظام المشبهة في عظمتها الجبال كما
يقول انا اشجع من فلان وان كان معدا للنوازل وقد يحذف
كان قبل لام الجحود كقوله فما جمع ليغلب جمع قومي مقاومة ولا
فرد كفرد اي فما كان جمع وقول ابي الدرداء في الركعتين بعد العصر
ما انا لادعهما والثامن موافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري

لاجل مسمى ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه والتاسع موافقة على في الاستعلاء

الحقيقي نحو ويخرون للاذقان دعانا لجنبه وتله للجبين وقوله فخر صريعا

لليدين وللفم والمجازي نحو وان اسأتم فلها ونحو قوله عليه السلم لعايشة اشترطي

لهم الولاء وقال النحاس المعنى من اجلهم وقال لا يعرف في العربية لهم بمعنى عليهم والعاشر

موافقة في نحو ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو و

قولهم مضى لسبيله قيل ومنه يا ليتني قدمت لحيوتي اي في حيوتي وقيل للتعليل

اي لاجل حيوتي في الاخرة والحادي عشر ان يكون بمعنى عند كقولهم كتبته لخمس خلون

وجعل منه ابن جني قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف الميم

والثاني عشر موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس وفي الحديث صوموا لرؤيته

قال فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والثالث عشر موافقة — وافطروا لرؤيته

مع قاله بعضهم وانشدوا عليه هذا البيت والرابع عشر موافقة من نحو سمعت له صراخا

وقول جرير لنا الفضل في الدنيا وانفك راغم ونحن لكم يوم القيمة افضل والخامس

عشر التبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول او في معناه نحو قلت له وفسرت له والسادس

عشر موافقة عن نحو وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه قاله ابن

الحاجب وقال ابن مالك وغيره هي لام التعليل وقيل لام التبليغ التفت عن الخطاب

الى الغيبة او يكون اسم المقول لهم محذوفا اي قالوا لطايفة من المؤمنين لما سمعوا

باسلام طايفة اخرى وحيث دخلت اللام على غير المقول له فالتاويل على بعض ما ذكرنا

نحو قالت اخريهم لاوليهم ربنا هؤلاء اضلونا ولا اقول للذين تزدري اعينكم لن يؤتيهم الله

الجز

خيرا وقوله كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدًا وبغيًا انه لدميم السابع عشر الصيرورة
وتسمى لام العاقبة ولام المال نحو فالتقطه آل فرعون ليكون عدوًا وحزنا وقوله
فللموت تغذوا الوالدات سخالها كما لخراب الدور تبنى المساكن وقوله فان يكن الموت
ما تلد الوالدة ويحتمله ربنا انك آتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحيوة الدنيا
ربنا ليضلوا عن سبيلك ويحتمل انها لام الدعاء فيكون الفعل مجزومًا منصوبًا ومثله
في الدعاء ولا تزد الظالمين الا ضلالا ويؤيده ان في آخر الاية ربنا اطمس على اموالهم
واشدد على قلوبهم وانكر البصريون ومن تابعهم لام العاقبة قال الزمخشري والتحقيق
انها لام العلة وان التعليل فيها وارد على سبيل المجاز دون الحقيقة وبيانه انه لم يكن
داعيهم الى الالتقاط ان يكون لهم عدوًا وحزنا بل المحبة والتبني غير ان ذلك لما كان
نتيجة التقاطهم له وثمرته شبه بالداعي الذي يفعل الفعل لاجله فاللام مستعارة لما تشبه
التعليل كما استعير الاسد لما يشبه الاسد الثامن عشر القسم والتعجب معًا ويختص باسم الله تعالى
كقوله لله تبقى على الايام ذو حيد التاسع عشر التعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء كقولهم
يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وقوله فيا لك من ليل كأن نجومه بكل مغار
الفتل شدت بيذبل وقولهم يا لك رجلا عالما وفي غيره كقولهم لله دره فارسًا و
لله انت وقوله شباب وشيب وافتقار وثروة فلله هذا الدهر كيف ترددا العشرون
التعدية ذكره ابن مالك في الكافية ومثل له في شرحها بقوله تعالى فهب لي من لدنك
وليا نصيرا وفي الخلاصة ومثل له ابنه بالاية وبقوله قلت له افعل كذا ولم يذكره في
التسهيل ولا في شرحه بل ذكر في شرحه ان اللام في الاية لشبه التمليك وانها في المثال

الحيده العقده في قرن الوعل والوعل المعز الجبلي
والجمع الحيود والحيد

للتبليغ والاولى عندى ان يمثل للتعدية بنحو ما اضرب زيدا لعمرو وما احبه لبكر
الحادى والعشرين التوكيد وهى اللام الزائدة وهى انواع منها اللام المعترضة بين الفعل
المتعدى ومفعوله كقوله: ومن يك ذا عظم صليب رجا به: ليكسر عود الدهر
فالدهر كاسره: وقوله: وملكت ما بين العراق ويثرب: ملكا اجار لمسلم ومعاهد
وليس منه ردف لكم خلافا للمبرد ومن وافقه بل ضمن ردف معنى اقترب فهو مثل
اقترب للناس حسابهم واختلف فى اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب
العالمين وقول الشاعر اريد لانسى ذكرها فكانما: تمثل لى ليلى بكل سبيل: فقيل
زائدة وقيل للتعليل ثم اختلف هولاء فقيل المفعول محذوف اى يريد الله
التبيين ليبين لكم ويهديكم اى ليجمع لكم ويهديكم اى ليجمع لكم بين الامرين وامرنا
بما امرنا به لنسلم واريد السلو لانسى قال الخليل وسيبويه ومن تابعهما الفعل فى ذلك
مقدر بمصدر مرفوع بالابتداء واللام وما بعدها خبر اى ارادة الله للتبيين و
امرنا للاسلام وعلى هذا فلا مفعول للفعل ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهى المعترضة
بين المتضايفين وذلك فى قولهم يا بؤس للحرب فانها مقحمة للاختصاص قال يا بؤس والاصل يا بؤس الحرب
للحرب التى وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف
قولان ارجحهما الاول لان اللام اقرب ولان الجار لا يعلق ومن ذلك قولهم
لا ابا لزيد ولا اخا له ولا غلامى له على قول سيبويه ان اسم لا مضاف لما بعد اللام
واما على قول من جعل اللام وما بعدها صفة وجعل الاسم شبيها بالمضاف لان
الصفة من تمام الموصوف وعلى قول من جعلها خبرا وجعل ابا واخا على لغة من

قال

قال ان اباها وابا اباها وقولهم ومكره اخال الابطل وجعل حذف
النون على وجه حذف الشذوذ كقوله بيضك ثنتا وبيضي مائتا فاللام
للاختصاص وهي متعلقة باستقرار ومنها اللام المسماة لام التقوية
وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف ما بتاخره نحو هدى ورحمة للذين
هم لربهم يرهبون ونحو قوله تعالى ان كنتم في ريب للرؤيا تعبرون او
او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى
ونحو ضربي لزيد حسن وانا ضارب لعمرو وقيل ومنه ان هذا عدو لك
ولزوجك وقوله اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له اكيلا فاني لست اكله
وحدي وفيه نظر لان عدوا واكيلا وان كان بمعنى معاد ومواكل
لا ينصبان المفعول لانهما موضوعان للثبوت وليسا مجاريين للفعل في
التحرك والسكون ولا محولان عما هو مجار له لان التحويل انما هو ثابت
في الصيغ التي يراد بها المبالغة وانما اللام في البيت للتعليل وهي متعلقة
بمستقر محذوف صفة لعدو وهي للاختصاص وقد اجتمع التاخر و
الفرعية في وكنا لحكمهم شاهدين واما قوله تعالى نذيرا للبشر فان كان
النذير بمعنى المنذر فهو مثل فعال لما يريد وان كان بمعنى الانذار فاللام
مثلها في سقيا لزيد وسيأتي قال ابن مالك ولا يزاد لام التقوية مع عامل
يتعدى لاثنين لانها ان زيدت في مفعوليه فلا يتعدى فعل الى اثنين
بحرف واحد وان زيدت في احدهما لزم ترجيح من غير مرجح وهذا

الاخير ممنوع لانه اذا تقدم احدهما دون الاخر وزيدت اللام في المقدم
لم يلزم ذلك وقال الفارسي في قراءة من قرا ولكل وجهة هو موليها باضافة كل
انه من هذا وان المعنى الله مولى كل ذي وجهة وجهته والضمير على هذا للتولية و
انما لم نجعل كلا والضمير مفعولين ونستغني عن حذف ذي ووجهته لئلا يتعدى العامل
الى الضمير وظاهره معا ولهذا قالوا في الها من قوله هذا سراقة للقرآن يدرسه
ان الها مفعول مطلق لا ضمير القران وقد دخلت اللام على احد المفعولين مع تاخرها
في قول ليلى احجاج لا تعطي العصاة مناهم ولا الله يعطي للعصاة مناها وهو
شاذ لقوة العامل ومنها لام المستغاث عند المبرد واختار ابن خروف بدليل صحة
اسقاطها وقال جماعة غير زايدة ثم اختلفوا فقال ابن جني متعلقة بحرف النداء
لما فيه من معنى الفعل ورد بان معنى الحرف لا يعمل في المجرور وفيه نظر لانه قد عمل في
الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف
البالي وقال الاكثرون متعلقة بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضايع وابن
عصفور ونسباه لسيبويه واعترض بانه متعد بنفسه فاجاب ابن الربيع بانه ضمن
معنى الالتجاء في نحو يا لزيد والتعجب في نحو يا للدواهي واجاب ابن عصفور وجماعة
بانه ضعف بالتزام الحذف فقوي تعديه باللام واقتصر ابو حيان على ايراد هذا الجواب
وفيه نظر لان اللام المقوية زايدة كما تقدم وهؤلاء لا يقولون بالزيادة فان قلت و
ايضا فان اللام لا تدخل في نحو زيدا ضربته مع ان الناصب ملتزم الحذف قلت لما ذكر
في اللفظ ما هو عوض منه كان بمنزلة ما لم يحذف فان قلت وكذلك حرف النداء عوض من

ذو ع وجهة وجهتهم نخ

الفعل نخ

من فعل

فعل النداء قلت انما هو كالعوض ولو كان عوضاً البتة لم يجز حذفه ثم انه ليس
بلفظ المحذوف فلم ينزل منزلته من وجه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث
بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الالفين
لالتقاء الساكنين واستدلوا بقوله: فخير نحن عند الناس منكم، اذا الداعي المثوب
قال يالا فان الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا فرادا ولا تفر فحذف ما
بعد لا النافية او الاصل يا لفلان ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال الا تا فيقال الا فا
يريدون الا تفعلوا او الا فافعلوا تنبيه اذا قيل يا لزيد بفتح اللام فهو مستغاث
فان كسرت فهو مستغاث لاجله والمستغاث محذوف فان قيل يا لك احتمل الوجهين فان
قيل يا لي فكذلك عند ابن جني اجازهما في قوله: فيا شوقا ما ابقى ويا لي من النوى، و
يا دمع ما اجرى ويا قلب ما اصبى وقال ابن عصفور الصواب انه مستغاث لاجله
لان لام المستغاث متعلقة بادعو فيلزم تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل
وهذا لا يلزم ابن جني لانه يرى تعلق اللام بيا كما تقدم ويا لا يتحمل ضميراً كما لا يتحمله
اذا علمت في لحال نحو وهذا بعلي شيخا نعم هو لازم لابن عصفور لقوله يا لزيد لعمرو
ان لام لعمرو متعلقة بفعل محذوف تقديره ادعوك لعمرو وينبغي له هنا ان يرجع
الى قول ابن الباذش ان تعلقها باسم محذوف تقديره مدعو لعمرو وانما ادعيا
وجوب التقدير لان العامل الواحد لا يصل بحرف واحد مرتين واجاب ابن الضايع
بانهما مختلفان معنى نحو وهبت لك ديناراً لترضى تنبيه زادوا اللام في بعض
المفاعيل المستغنية عنها كما تقدم وعكسوا ذلك فحذفوها من بعض المفاعيل

اي تعدى فعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل لازم لابن عصفور لانه جعل اللام في يالي للمستغاث لاجله وقال في يا لزيد لعمرو ان اللام لعمرو متعلقة بادعو ولا شك انه مستغاث لاجله فيكون اللام في يالي متعلقة بادعو ويلزم المحذور

المفتقرة اليها كقوله تعالى تبغونها عوجا والقمر قدرناه منازل واذا كالوهم
والاصل تبغون لها عوجا فحذفت اللام — اي قدرنا له منازل
او وزنوهم يخسرون وقالوا وهبتك دينارا وصدتك ظبيا وجنيتك
ثمرة قال ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا وقال فتولى غلامهم ثم نادى اظليما
هذا صدر بيت عجزه ولقد نهيتك عن بنات الاوبر وقد تقدم الكلام عليه
اصيدكم ام حمارا وقال اذا قالت حذام فانصتوها في رواية جماعة والمشهور
فصدقوها الثاني والعشرون التبيين ولم يوفوها حقها من الشرح واقول
هي ثلاثة اقسام احدها ما يبين المفعول من الفاعل وهذه تتعلق بمذكور وضابطها
ان يقع بعد فعل تعجب او اسم تفضيل مفهمين حبا او بغضا تقول ما احبني وما
ابغضني فان قلت لفلان فانت فاعل الحب والبغض وهو مفعولهما فان قلت الى
فلان فالامر بالعكس هذا شرح ما قاله ابن مالك ويلزمه ان يذكر هذا المعنى في معاني
الى ايضا لما بينا وقد مضى هذا في موضعه الثاني والثالث ما يبين فاعلية غير
ملتبسة بفاعلية ومصحوب كل منهما اما غير معلوم مما قبلها او معلوم ولكن استؤنف
بيانه تقوية للبيان وتوكيدا له واللام في ذلك كله متعلقة بمحذوف مثال
جدع بسكون الدال المهملة قطع الانف وقطع الاذن وقطع اليد وقطع الشفة وبسكون الدال المعجمة ...
المبينة للمفعولية سقيا لزيد وجدعا له فهذه اللام ليست متعلقة بمصدرين
ولا بفعليهما المقدرين لانهما متعديان ولا هي مقوية للعامل لضعفه بالفرعية
ان قدرانه المصدر او بالتزام الحذف ان قدرانه الفعل لان لام التقوية صالحة
للسقوط وهذه لا تسقط لا يقال سقيا زيدا ولا جدعا اياه خلافا لابن الحاجب ذكره
في شرح المفصل ولا هي ومخفوضها صفة للمصدر فتتعلق بالاستقرار لان الفعل
لا يوصف فكذا ما اقيم مقامه وانما هي لام مبينة للمدعو له او عليه ان لم يكن معلوما

هذا صدر بيت عجزه فان القول ما قالت حذام
وحذام بفتح الحاء المهملة وبالذال المعجمة اسم امرأة مثل قطام

الظليم الذكر من النعام ويجمع ظلمان

من سقيا

[illegible]

من سياق او غيره او مؤكدة للبيان ان كان معلوما وليس تقدير المحذوف اعني
كما زعم ابن عصفور لانه يتعدى بنفسه بل التقدير ارادتي لزيد وينبني على ان هذه
اللام ليست متعلقة بالمصدر انه لا يجوز في زيدا سقيا له ان ينتصب زيد بعامل محذوف
على شريطة التفسير ولو قلنا ان المصدر الحال محل الفعل دون حرف مصدري يجوز تقديم
معموله عليه فنقول زيدا ضربا لان الضمير في المثال ليس معمولا له ولا هو من جملته واما تجويز بعضهم
في قوله تعالى والذين كفروا فتعسا لهم كون الذين في موضع نصب على الاشتغال فوهم وقال
ابن مالك في شرح باب النعت من كتاب التسهيل اللام في سقيا لك متعلقة بالمصدر وهي للتبيين وفي
هذا تهافت لانهم اذا اطلقوا القول بان اللام للتبيين فانما يريدون بها انها متعلقة
بمحذوف استونف للتبيين ومثال المبينة للفاعل تبا لزيد وويحا له فانهما في معنى خسر وهلك
فان رفعتهما بالابتداء فاللام ومجرورها خبر ومحلها الرفع ولا تبيين لعدم تمام الكلام
فان قلت تبا له وويح فنصبت الاول ورفعت الثاني لم يجز لتخالف الدليل والمدلول عليه اذ
اللام في الاولى تبيين واللام المحذوفة لغيره واختلف في قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون فقيل اللام زائدة وما فاعل وقيل
الفاعل ضمير مستتر راجع الى البعث او الاخراج فاللام للتبيين وقيل هيهات مبتدا بمعنى البعد
والجار والمجرور خبر واما قوله تعالى وقالت هيت لك فيمن قراها بهاء مفتوحة وياء ساكنة وتاء اما
مفتوحة او مكسورة او مضمومة فهيت اسم فعل ثم قيل مسماه فعل ماض اي تهيات فاللام
متعلقة به كما يتعلق بمسماه لو صرح به وقيل مسماه فعل امر بمعنى اقبل وتعال فاللام للتبيين
اي ارادتي لك او اقول لك ومن قرا هئت مثل جئت فهو فعل بمعنى تهيات واللام متعلقة به

في الشرح لكن الاولى تقدير المحذوف الذي يتعلق به اللام لانه لو كان كذلك لكانت لام التقوية لا لام التبيين وانما المراد بل تقدير الكلام الذي وقعت فيه لام التبيين ارادتي لزيد فيكون ارادتي مبتدا ولزيد ظرفا مستقرا هو خبر فيتعلق بمحذوف على ما هو المعروف لا بالفعل بل على ان هذا اراد المصدر وقوله فيما قبل ولكن استونف بيانه تقوية للبيان وتوكيدا للبيان وتوكيدا له وقوله فيما بعد وانما يريدون بها انها متعلقة بمحذوف استونف للتبيين اذ لا يطلق الا استينافا الا في الكل [illegible]

وأما من قرأ كذلك ولكن جعل التاء ضمير المخاطب فاللام للتبيين مثلها مع اسم الفعل و

معنى تهيئة تيسر انفرادها به لا انه قصدها بدليل وراودته فلا وجه لانكار الفارسي

هذه القراءة مع ثبوتها واتجاهها ويحتمل انها اصل قراءة هشام هيت بكسر الهاء والياء

وبفتح التاء فيكون على ابدال الهمزة **تنبيه** الظاهر ان لها من قول المتنبي لولا مفارقة

الاحباب ما وجدت لها المنايا الى ارواحنا سبلا جار ومجرور متعلق بوجدت لكن فيه تعدي

فعل الظاهر الى ضميره المتصل كقولك ضربه زيد وذلك ممتنع فينبغي ان يقدر في الاصل صفة

لسبلا فلما قدم عليه صار حالا منه كما ان قوله الى ارواحنا كذلك اذ المعنى سبلا مسلوكة

الى ارواحنا ولك في لها وجه غريب وهو ان تقدر جمعا للهاة كحصاة وحصى وتكون

المنايا مضافا اليها فيكون اثبات اللهوات للمنايا استعارة شبهت بشيء يبتلع الناس ويكون

اقام اللهى مقام الافواه لمجاورة اللهوات الفم **واما اللام العاملة للجزم** فهي اللام الموضوعة

للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء اكثر من تحريكها نحو فليستجيبوا لي

وليؤمنوا بي وقد تسكن بعد ثم نحو ثم ليقضوا في قراءة الكوفيين وقالون والبزي وفي

ذلك رد على من قال انه خاص بالشعر ولا فرق في اقتضاء اللام الطلبية للجزم بين كون

الطلب امرا لينفق ذو سعة او دعاء نحو ليقض علينا ربك او التماسا كقولك لمن يساويك

ليفعل فلان كذا اذا لم ترد الاستعلاء عليه وكذا لو اخرجت عن الطلب الى غيره كالتي يراد بها و

بمصحوبها الخبر نحو من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم

اي فيمد ونحمل والتهديد نحو ومن شاء فليكفر وهذا هو معنى الامر في اعملوا ما شئتم واما

ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا فيحتمل اللام ان منه التعليل فيكون ما بعدها منصوبا والتهديد

ثم حذف المشبه به وذكر المشبه واثبت للمشبه شيء من لوازم المشبه به المحذوف وهو اللهوات اريد بها الافواه فيكون ذلك التشبيه استعارة بالكناية وذلك الاثبات استعارة تخييلية وهي قرينة الاستعارة بالكناية وهذا على مذهب صاحب التلخيص في الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية وقد ذكرنا المذاهب

في الكشاف واللام في ليكفروا وليتمتعوا محتملة ان تكون لام كي وكذلك ليتمتعوا فيمن قرأ بالكسر والمعنى يعودون الى شركهم ليكونوا بالعود الى شركهم كافرين بنعمة النجاة قاصدين التمتع بها والتلذذ لا غير على خلاف ما هو عادة المؤمنين المخلصين على الحقيقة اذا انجاهم الله ان يشكروا نعمة الله في نجاتهم ويجعلوا نعمة النجاة ذريعة الى ازدياد الطاعة لا الى التلذذ والتمتع وان تكون لام الامر في قراءة من قرأ وليتمتعوا بالسكون ويشهد له نحو قوله تعالى اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير

فيكون مجزوما ويتعين الثاني في اللام الثانية في قراءة من سكنها فيترجح بذلك ان تكون
اللام الاولى كذلك ويؤيده ان بعدهما فسوف يعلمون واما وليحكم اهل الانجيل فمن قرأ بسكون
اللام فهي لام الطلب لانه يقرا بسكون الميم ومن كسر اللام وهو حمزة فهي لام التعليل لانه بفتح الميم
وهذا التعليل انما هو معطوف على تعليل آخر متصيد من المعنى لان قوله تعالى وآتيناه الانجيل
فيه هدى ونور معناه وآتيناه الانجيل للهدى والنور ومثله انا زينا السماء الدنيا بزينة
الكواكب وحفظا لان المعنى انا خلقنا الكواكب في السماء الدنيا زينة وحفظا واما متعلق بفعل
مقدر مؤخر اي وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله ومثله وخلق الله السموات والارض بالحق و
لتجزى كل نفس اي وللجزاء خلقها وقوله سبحانه وكذلك نري ابرهيم ملكوت السموات والارض
وليكون من الموقنين اي اريناه ذلك وقوله تعالى هو علي هين ولنجعله اية للناس اي خلقناه
من غير اب واذا كان مرفوع فعل الطلب فاعلا مخاطبا استغني عن اللام بصيغة افعل غالبا
نحو قم واقعد وتجب اللام ان انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي او الخطاب نحو ليقم زيد او
كلاهما نحو ليعن زيد بحاجتي ودخول اللام على فعل المتكلم قليل سواء كان المتكلم مفردا
نحو قوله صلى الله عليه وآله قوموا فلأصل لكم ام معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا
للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم واقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب
كقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم وقد تحذف اللام
في الشعر ويبقى عملها كقوله تستطل مني بقائي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب وقوله محمد
تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شيء تبالا اي ليكن ولتفد والتبال الوبال
ابدلت الواو المفتوحة تاء مثل تقوى ومنع المبرد حذف اللام وبقاء عملها حتى في

في الشرح يجوز ان يكون تعليلا للفعل المحذوف متأخرا والتقدير وحفظا فعلنا ذلك وانما يقدر المحذوف متأخرا قصدا للاختصاص ... دليل على الاهتمام بالمذكور ... الشرح

المصنف في الموقف في حرب الجمع المصاف وقع

في الشعر وقال في البيت الثاني انه لا يعرف قائله مع احتماله لان يكون دعاءً بلفظ الخبر
مثل يغفر الله لك ويرحمك الله وحذفت الياء تخفيفا واجتزأ عنها بالكسرة
كقوله دوامي الايد يخبطن السريحا قال واما قوله على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي لك
الويل او تبك من بكا فهو على فتحه جائز لانه عطف على المعنى اذ اخمشي ولتخمشي بمعنى واحد
وهذا الذي منعه المبرد في الشعر اجازه الكسائي في الكلام لكن بشرط تقدم قل وجعل منه
وقل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلوة اى ليقيموها ووافقه ابن مالك في شرح الكافية
وزاد عليه ان ذلك يقع في النثر قليلا بعد القول الخبري كقوله قلت لبواب لديه دارها
تيذن فاني حموها وجارها اى لتاذن فحذف اللام وكسر حرف المضارعة قال وليس
لحذف بضرورة لتمكنه من ان يقول ائذن انتهى قيل وهنا تخلص من ضرورة بضرورة
وهي اثبات همزة الوصل في الوصل وليس كذلك لانهما بيتان لا بيت واحد مصرع فالهمزة
في اول البيت لا في حشو بخلافها في نحو قوله لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع و
الجمهور على ان الجزم في الاية مثله في قولك ائتني اكرمك وقد اختلف في ذلك على ثلثة اقوال
احدها للخليل وسيبويه انه بنفس الطلب لما تضمنه من معنى ان الشرطية كما ان اسماء الشرط
انما جزمت لذلك الثاني للسيرافي والفارسي انه بالطلب لنيابته مناب الجازم الذي هو الشرط
المقدر كما ان النصب بضربا في قولك ضربا زيدا لنيابته عن اضرب لا لتضمنه معناه الثالث للجمهور انه
بشرط مقدر بعد الطلب وهذا ارجح من الاول لان الحذف والتضمين وان اشتركا في
انهما خلاف الاصل لكن في التضمين تغيير معنى الاصل ولا كذلك الحذف وايضا فان تضمين
الفعل معنى الحرف اما غير واقع او غير كثير ومن الثاني لان نائب الشئ يؤدى معناه والطلب

[Interlinear glosses: دعا — جمع دامية — جمع الايد حذف منه الياء اكتفاء بالكسرة — يكون الامر الذي هو

لا يؤدي معنى الشرط وأبطل ابن مالك بالآية ان يكون الجزم في جواب شرط مقدر لأن تقديره
يستلزم ان لا يتخلف احد من المقول له ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع واجاب ابنه
بان الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد ويحتمل ان الاصل يقم اكثرهم ثم حذف المضاف او
انيب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين
بالايمان مطلقا بل المخلصين منهم وكل مؤمن مخلص قال له الرسول اقم الصلوة اقامها وقال
المبرد التقدير قل لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل ورده ان الجواب
لا بد ان يخالف المجاب اما في الفعل والفاعل نحو ائتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم تدخل الجنة او
في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وايضا فان الامر للمواجهة ويقيموا للغيبة
وقيل يقيموا امر لحلوله محل اقيموا وهو مبني وليس بشيء وزعم الكوفيون وابو الحسن ان لام
الطلب حذفت حذفا مستمرا في قم واقعد وان الاصل لتقم ولتقعد فحذفت اللام للتخفيف
وتبعها حرف المضارعة وبقولهم اقول لان الامر معنى حقه ان يؤدى بالحرف ولانه اخو
النهي ولم يدل عليه الا بالحرف ولان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل
كونه امرا او خبرا خارج عن مقصوده ولانهم قد نطقوا بذلك الاصل كقوله لتقم انت يا ابن
خير قريش وكقراءة جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول
اغز واخش وارم واضربا واضربوا واضربي كما تقول في الجزم ولان البناء لم يعهد كونه
بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت
واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم
ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس له حالة غير هذه وحينئذ فيشكل فعليته فاذا ادعى ان

يعني ولا يجاب المواجهة بلفظ الغيبة وهذا اذا كان الفعل واحدا على ما لا يخفى وصرح البيضاوي وابو حيان وغيرهما

كي لتقضي حوائج المسلمين صح

اصله ليقم كان الدال على الانشاء اللام لا الفعل واما اللام غير العاملة فسبع احدها لام
الابتداء وفائدتها امران توكيد مضمون الجملة ولهذا زحلقوها في باب ان عن صدر
بالفاء او القاف كما سيجيء الآخر
الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدين وتخليص المضارع للحال كذا قال الاكثرون واعترض
في التسهيل واحترز بابتداء الكلام من مثل قام القوم كلهم اجمعون فانه كلام فيه مؤكدان ولكنهما ليسا في ابتدائه
ابن مالك على الثاني بقوله تعالى وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة انى ليحزنني ان تذهبوا به فان
الذهاب كان مستقبلا فلو كان يحزن حالا لزم تقدم الفعل في الوجود على فاعله مع انه
اثره والجواب ان الحكم في ذلك اليوم واقع لا محالة فنزل منزلة الحاضر المشاهد وان التقدير
قصد ان تذهبوا به والقصد حال وتقدير ابي حيان قصدكم ان تذهبوا مردود بانه
يقتضي حذف الفاعل لان ان تذهبوا على تقديره منصوب وتدخل باتفاق في موضعين احدهما
المبتدا نحو لانتم اشد رهبة والثاني بعد ان وتدخل في هذا الباب على ثلاثة باتفاق الاسم
نحو ان ربي لسميع الدعاء والمضارع لشبهه به نحو ان ربك ليحكم بينهم والظرف نحو وانك
لعلى خلق عظيم وعلى ثلثة باختلاف احدها الماضي الجامد نحو ان زيدا لعسى يقوم او لنعم
الرجل قاله ابو الحسن ووجهه ان الجامد يشبه الاسم وخالفه الجمهور والثاني الماضي المقرون بقد
قاله الجمهور ووجهه ان قد تقرب الماضي من الحال فيشبه المضارع المشبه للاسم وخالف في
ذلك خطاب ومحمد بن مسعود الغزني وقالا اذا قيل ان زيدا لقد قام فهو جواب
لقسم مقدر الثالث الماضي المتصرف المجرد من قد اجازه الكسائي وهشام على اضمار قد ومنعه
الجمهور وقالوا انما هذه لام القسم فمتى تقدم فعل القلب فتحت همزة ان كعلمت ان
زيدا لقام والصواب عندهما الكسر واختلف في دخولها في غير باب ان على شيئين احدهما
خبر المبتدا المقدم نحو لقائم زيد فمقتضى كلام جماعة الجواز وفي امالي ابن الحاجب لام

الابتداء

الابتداء يجب معها المبتدأ الثاني الفعل نحو ليقوم زيد فاجاز ذلك ابن مالك والمالقي
وغيرهما وزاد المالقي الماضي الجامد نحو لبئس ما كانوا يعملون وبعضهم المتصرف المقرون
بقد نحو ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لقد كان في يوسف واخوته ايات والمشهور
ان هذه لام القسم وقال ابو حيان في ولقد علمتم هي لام الابتداء مفيدة لمعنى التوكيد و
يجوز ان يكون قبلها قسم مقدر وان لا يكون انتهى ونص جماعة على منع ذلك كله قال عبد
الجبار في شرح الايضاح لا تدخل لام الابتداء على الجملة الفعلية الا في باب ان انتهى وهو
مقتضى ما قدمناه عن ابن الحاجب وهو ايضا قول الزمخشري قال في تفسير ولسوف يعطيك
ربك لام الابتدا لا تدخل الا على المبتدأ والخبر وقال في لا اقسم هي لام الابتداء دخلت على
مبتدأ محذوف ولم يقدرها لام القسم لانها عنده ملازمة للنون وكذا زعم في ولسوف
يعطيك ان المبتدأ مقدر اي ولانت سوف يعطيك وقال ابن الحاجب اللام في ذلك
لام التوكيد واما قول بعضهم انها لام الابتداء وان المبتدأ مقدر بعدها ففاسد
من جهات احدها ان اللام مع الابتداء كقد مع الفعل وان مع الاسم كما لا يحذف الفعل
والاسم ويبقيان بعد حذفهما كذلك اللام بعد حذف الاسم والثانية اذا قدر المبتدأ
في نحو لسوف يقوم زيد يصير التقدير لزيد سوف يقوم زيد ولا يخفى ما فيه من الضعف
والثالثة انه يلزم اضمار لا يحتاج اليه الكلام انتهى وفي الوجهين الاخيرين نظر لان تكرار
الظاهر انما يقبح اذا صرح بهما لان النحويين قدروا مبتدأ بعد الواو في نحو قمت و
اصك عينه وبعد الفاء في نحو ومن عاد فينتقم الله منه وبعد اللام في نحو
لا اقسم بيوم القيمة وكل ذلك تقدير لاجل الصناعة دون المعنى فكذلك هنا و

حكي ابن ... اغلقه و اطبقه ... في

اما الاول فقد قال جماعة في ان هذان لساحران ان التقدير لهما ساحران فحذف
المبتدأ وبقيت اللام ولانه يجوز على الصحيح نحو لقايم زيد وانما يضعف قول الزمخشري
ان فيه تكلفين لغير ضرورة وهما تقدير محذوف وخلع اللام عن معنى الحال لئلا
يجتمع دليلا الحال والاستقبال وقد صرح بذلك في لسوف اخرج حيا ونطق بخلع اللام
عن التعريف واخلاصها للتعويض في يا الله وقوله ان لام القسم مع المضارع لا يفارق
النون ممنوع بل تارة تجب اللام وتمتنع النون وذلك مع التنفيس كالاية ومع تقدم
المعمول بين اللام والفعل نحو ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ومع كون الفعل للحال
نحو لا قسم وانما قدر البصريون هنا مبتدأ لانهم لا يجزون لمن قصد الحال ان يقسم الا على
الجملة الاسمية وتارة يمتنعان وذلك مع الفعل المنفي نحو تالله تفتؤ وتارة يجبان وذلك
فيما بقي نحو وتالله لاكيدن اصنامكم مسئلة للام الابتداء الصدرية ولهذا علقت العامل
في نحو علمت لزيد منطلق ومنعت من النصب على الاشتغال في نحو زيد لانا اكرمه ومن ان
يتقدم عليها الخبر في نحو لزيد قائم والمبتدأ في نحو لقايم زيد فاما قوله ام الحليس لعجوز
شهربه فقيل اللام زايدة وقيل للابتداء والتقدير لهي عجوز وليس لها الصدرية في
باب ان لانها فيه موخرة من تقديم ولهذا تسمى المزحلقة والمزحلفة ايضا وذلك
لان اصل ان زيدا لقائم لان زيدا قايم فكرهوا افتتاح الكلام بتوكيدين فاخروا اللام
دون ان لئلا يتقدم معمول الحرف عليه وانما لم ندع ان الاصل ان لزيدا قايم لئلا يحول
ماله الصدر بين العامل والمعمول ولانهم قد نطقوا باللام مقدمة على ان في نحو قوله
لهنك من برق على كريم ولاعتبار حكم صدريتها فيما قبل ان دون ما بعدها دليل

آخر
ترضى من اللحم بعظم الرقبة

الاول انها تمنع من تسلط فعل القلب على ان ومعمولها ولذلك كسرت في
نحو والله يعلم انك لرسوله بل اثرت هذا المنع مع حذفها في قول الهذلي فغبرت
بعدهم بعيش ناصب واخال اني لاحق مستتبع الاصل اني للاحق فحذفت اللام
بعدما علقت اخال وبقي الكسر بعد حذفها كما كان مع وجودها فهذا مما نسخ لفظه
وبقي حكمه ودليل الثاني ان عمل ان يتخطاها نحو ان في الدار لزيدا وان زيدا لقائم
وكذلك يتخطاها عمل العامل بعدها نحو ان زيدا طعامك لاكل ووهم بدر الدين
بن مالك فمنع من ذلك والوارد منه في التنزيل كثير نحو ان ربهم بهم يومئذ لخبير
تنبيه ان زيدا لقام او ليقوم من جواب لقسم مقدر لا لام الابتداء فاذا دخلت
عليها علمت مثلا فتحت همزتها فان قلت لقد قام زيد فقالوا اللام هي لام
الابتداء وحينئذ يجب كسر الهمزة وعندي ان الامرين محتملان فصل واذا
خففت ان نحو وان كانت لكبيرة ان كل نفس لما عليها حافظ فاللام عند سيبويه
والاكثرين لام الابتداء افادت مع افادتها لتوكيد النسبة وتخليص المضارع
للحال الفرق بين ان المخففة من الثقيلة وان النافية ولهذا صارت لازمة
بعد ان كانت جائزة اللهم الا ان يدل دليل على قصد الاثبات كقراءة ابي رجاء
وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا بكسر اللام اي للذي وكقوله ان كنت قاضي
نحبي يوم بينكم لو لم تمنوا بوعد غير توديع ويجب تركها مع نفي الخبر كقوله
ان الحق لا يخفى على ذي بصيرة وان هو لم يعدم خلاف معاند وزعم ابو علي و
ابو الفتح وجماعة انها لام غير لام الابتداء اجتلبت للفرق قال ابو الفتح قال لي

ابو علي ظننت ان فلانا نحوي محسن حتى سمعته يقول ان اللام التي تصحب الخفيفة
هي لام الابتداء فقلت له اكثر نحوي بغداد على هذا انتهى ووجه ابي علي دخولها على الماضي
المتصرف نحو ان زيدا لقام وعلى منصوب الفعل المتأخر عن ناصبه في نحو وان وجدنا اكثرهم
لفاسقين وكلاهما لا يجوز مع المشددة وزعم الكوفيون ان اللام في ذلك كله بمعنى
الا وان ان وما قبلها نافية واستدلوا على مجيء اللام للاستثناء بقوله امسى ابان ذليلا
بعد عزة وما ابان لمن اعلاج سودان وعلى قولهم قد علمنا ان كنت لمؤمنا بكسر الهمزة لان
النافية مكسورة دائما وكذا على قول سيبويه لان لام الابتداء تعلق العامل عن العمل واما
على قول ابي علي وابي الفتح فتفتح القسم الثاني اللام الزائدة وهي الداخلة في خبر المبتدأ في نحو قوله
ام الحليس لعجوز شهربه وقيل الاصل لهي عجوز وفي خبر ان المفتوحة كقراءة سعيد بن جبير
الا انهم لياكلون الطعام بفتح الهمزة وفي خبر لكن في قوله ولكنني من حبها لعميد وليس
دخول اللام مقيسا بعد ان المفتوحة خلافا للمبرد ولا بعد لكن خلافا للكوفيين و
لا اللام بعدهما لام المبتدأ خلافا له ولهم وقيل اللامان للابتداء على ان الاصل و
لكن انني فحذفت همزة ان للتخفيف ونون لكن كذلك لثقل اجتماع الامثال وعلى ان ما
في قوله وما ابان لمن اعلاج سودان استفهام وتم الكلام عند ابان ثم ابتدأ لمن اعلاج
بتقدير لهو من اعلاج وقيل هي لام زيدت في خبر ما النافية وهذا المعنى عكس المعنى على
القولين السابقين ومما زيدت فيه ايضا خبر زال في قوله وما زلت من ليلى لدن ان
عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد وفي المفعول الثاني لأرى في قول بعضهم اراك لشاتمي
ونحو ذلك قيل وفي مفعول يدعو في قوله تعالى يدعو لمن ضره اقرب من نفعه وهذا

مردود لان زيادة هذه اللام في غاية الشذوذ فلا يليق تخريج التنزيل عليه و
و مجموع ما قيل في اللام في هذه الاية قولان احدهما هذا وهو انها زائدة وقد تبينا
فساده والثاني انها لام الابتداء وهو الصحيح ثم اختلف هولاء فقيل انها مقدمة
من تاخير والاصل يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه فمن مفعول وضره اقرب مبتدا وخبر و
الجملة صلة لمن وهذا بعيد لان لام الابتداء لم يعهد فيها التقدم عن موضعها
و قيل انها في موضعها وان من مبتدا ولبئس المولى خبره لان التقدير لبئس المولى هو
وهو الصحيح ثم اختلف هؤلاء في مطلوب يدعوا على اربعة اقوال احدها انها
لا مطلوب لها وان الوقف عليها وانها انما جاءت توكيد اليدعوا في قوله تعالى
يدعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه و في هذا القول دعوى خلاف
الاصل مرتين اذ الاصل عدم التوكيد و الاصل ان لا يفصل المؤكد من توكيده و
لا سيما في التوكيد اللفظي والثاني ان مطلوبه مقدم عليه وهو ذلك هو الضلال
على ان ذلك موصول وما بعده صلة وعائد و التقدير يدعو الذي البعيد و
هذا الاعراب لا يستقيم عند البصريين لان ذا لا يكون عندهم موصولة الا اذا
وقعت بعد ما او من الاستفهاميتين والثالث ان مطلوبه محذوف والاصل يدعوه
والجملة حال والمعنى ذلك هو الضلال البعيد مدعوا والرابع ان مطلوبه الجملة بعده ثم
اختلف هولاء على قولين احدهما ان يدعو بمعنى يقول والقول يقع على الجمل والثاني
ان يدعو الممدوح فيه معنى فعل من افعال القلوب واختلف هؤلاء على قولين احدهما ان
معناه يظن لان اصل معناه يسمي فكانه قيل يسمي من ضره اقرب من نفعه الها و

لا يصدر ذلك عن اعتقاد يقين فكانه قيل يظن وعلى هذا القول فالمفعول الثاني
محذوف كما قدرناه والثاني أن معناه يزعم لان الزعم قول مع اعتقاد ومن امثلة
اللام الزايدة قولك لئن قام زيد اقم او فانا اقوم او انت ظالم لئن فعلت وكل ذلك
خاص بالشعر وفي بعضها توجيه والاستشهاد عليه الثالث لام الجواب وهي ثلثة اقسام لام جواب
من السبع الايات التي ليست بعالمه ابة
لو نحو لو تزيلوا لعذبنا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولام جواب لولا نحو ولولا
دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو تالله لقد آثرك
الله علينا وتالله لاكيدن اصنامكم وزعم ابو الفتح ان اللام بعد لو ولولا ولوما
لام جواب قسم مقدر وفيه تعسف نعم الاولى في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله
خير ان يكون اللام لام جواب القسم بدليل كون الجملة اسمية واما القول بانها لام جواب
لو وان الاسمية استعيرت مكان الفعلية كما في قوله وقد جعلت قلوص ابني
سهيل من الاكوار مرتعها قريب ففيه تعسف وهذا الموضع مما يدل عندي على
ضعف قول ابي الفتح اذ لو كانت اللام بعد لو ابدا في جواب قسم مقدر لكثر مجيء
نحو لو جاءني لانا اكرمه كما يكثر في ذلك في باب القسم الرابع اللام الداخلة على اداة
شرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام
المؤذنة وتسمى الموطئة ايضا لانها وطات الجواب للقسم اي مهدته له نحو لئن اخرجوا
لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما
يدخل على ان وقد تدخل على غيرها كقوله لمتى صلحت ليقضين لك صالح ولتجزين اذا
جزيت جميلا وعلى هذا فالاحسن في قوله تعالى لما اتيتكم من كتاب وحكمة ان لا تكون

موطئة

موطئة وما شرطية بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر واغرب ما دخلت
عليه اذ وذلك لشبهها بان انشد ابو الفتح غضبت على لان شربت بجزة فلاذ
غضبت لاشربن بخروف وهو نظير دخول الفاء في فاذ لم ياتوا بالشهداء
فاولئك عند الله هم الكاذبون شبهت اذ بان فدخلت الفاء بعدها كما تدخل
في جواب الشرط وقد تحذف مع كون القسم مقدرا قبل الشرط نحو وان اطعتموهم
انكم لمشركون وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط
على اضمار الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها مردود لان ذلك خاص بالشعر و
لقوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فهذا لا يكون الا جوابا للقسم وليست
موطئة في قوله لئن كانت الدنيا على كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح وقوله
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا وقوله الم تر زينب
ان البين قد افدا قل الثواء لئن كان الرحيل غدا بل هي في ذلك كله زائدة كما تقدمت
الاشارة اليه اما الاول فلان الشرط قد اجيب بالجملة المقرونة بالفاء في البيت الاول و
وبالفعل المجزوم في البيت الثاني فلو كانت اللام للتوطئة لم يجب الا القسم هذا هو الصحيح و
خالف في ذلك الفراء فزعم ان الشرط قد يجاب مع تقدم القسم عليه واما الثالث فلان
الجواب قد حذف مدلولا عليه بما قبل ان فلو كان ثم قسم مقدر لزم الاجحاف بحذف جوابين
الخامس لام ال كالرجل والحارث وقد مضى شرحها السادس اللام اللاحقة لاسماء الاشارة
للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما
كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين السابع لام التعجب غير الجارة نحو لظرف زيد ولكرم عمرو

بمعنى ما اظرفه وما اكرمه ذكرها ابن خالويه في كتابه المسمى بالجمل وعندي انهما اما لام
الابتداء دخلت على الماضي لشبهه لجموده بالاسم واما لام جواب قسم مقدر لا على ثمانية اوجه
احدها ان تكون نافية وهذه على خمسة اوجه احدها ان تكون عاملة عمل ان وذلك اذا
اريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص وتسمى تبرئة وانما يظهر نصب اسمها اذا كان
خافضا نحو لا صاحب جود ممقوت وقول ابي الطيب فلا ثوب مجد غير ثوب ابن احمد
على احد الا بلؤم مرقع او رافعا نحو لا حسنا فعله مذموم او ناصبا نحو لا طالعا جبلا حاضر ومنه
لا خيرا من زيد عندنا وقول ابي الطيب قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها و
يجوز رفع اقل على ان تكون عاملة عمل ليس وتخالف لا هذه ان من سبعة اوجه احدها انها لا
تعمل الا في النكرات والثاني ان اسمها اذا لم تكن عاملا فانه يبنى على الفتح في نحو لا رجل ولا
رجال ومنه لا تثريب عليكم قالوا لا ضير يا اهل يثرب لا مقام لكم وعلى الياء في
نحو لا رجلين ولا قائمين وعن المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن مشابهة
الحروف ولو صح هذا للزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به وعلى الكسرة في نحو
لا مسلمات وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح لانها الحركة التي يستحقها
المركب وفيه رد على السيرافي والزجاج اذ زعما ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه
للتخفيف ومثل لا رجل عند الفراء لا جرم نحو لا جرم ان لهم النار والمعنى عنده لا بد من كذا
او لا محالة في كذا فحذفت من او في وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدا
ما بعده وجرم فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل وقال قوم لا زائدة وجرم
ما بعده فعل وفاعل كما قال قطرب ورده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام و

ضمير بها عائد الى المحبوبة وعلى للتعليل اي قفا وقوفا قليلا بدار الحبيبة لاجلي ومن نظرة في محل نصب متعلق باقل وهذا محل الاستشهاد وازودها في محل جر صفة لنظرة والخبر محذوف

يبنى قيل لتضمنه معنى من الاستغراقية وقيل لتركيبه مع لا تركيب خمسة عشر وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا

سيأتي البحث في ذلك والثالث ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قايم بما كان
مرفوعا به قبل دخولها لا بها وهذا قول سيبويه وخالفه الاخفش والاكثرون ولا
خلاف بين البصريين في ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا الرابع ان خبرها لا
يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا والخامس انه يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل
مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف اذا من نحو لا رجل ظريف فيها ولا
رجل وامراة فيها السادس انه يجوز الغاؤها اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله
فلك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة بينهما بخلاف نحو ان محلا وان مرتحلا وان
في السفر اذ مضوا مهلا فلا محيد عن النصب السابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو قالوا
لا ضير فلا فوت وتميم لا تذكره الثانية ان تكون عاملة عمل ليس كقوله من صد عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح وانما لم يقدرها مهملة والرفع بالابتدا لانها حينئذ واجبة التكرار وفيه
نظر لجواز تركه في الشعر وهذه تخالف ليس من ثلاث جهات احدها ان عملها قليل
حتى ادعي انه ليس بموجود الثانية ان ذكر خبرها قليل حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها
انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها مرفوع ويرده قوله تعز فلا شيء على الارض باقيا
ولا وزر مما قضى الله واقيا واما قوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا
بالكماة حصينا فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير
استثناء الثالثة انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر قولهما
قول النابغة وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا وعليه بنى المتنبي
قوله اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا تنبيه اذا

قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في توكيده بل امراة وان قيل بالرفع
تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان يكون مهملة والا لتكررت كما سياتي واحتمل ان تكون
لنفي الجنس وان تكون لنفي الوحدة ويقال في توكيده على الاول بل امراة وعلى الثاني بل رجلان
او رجال وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية للوحدة لا غير
ويرد عليهم نحو قوله تعالى فلا شيء على الارض باقيا البيت واذا قيل لا رجل ولا امراة في الدار
برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل عمل ان ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها
مرفوعا بالابتداء وان تكون عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها وعلى الوجهين فالظرف
خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا فان قدرت
الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر عن احدهما وخبر الاخر محذوف
كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون خبرا عنهما لئلا يلزم محذوران كون الخبر الواحد مرفوعا
منصوبا وتوارد عاملين على معمول واحد واذا قيل ما فيهما من زيت ولا مصابيح بالفتح
احتمل كون الفتحة بناء مثلها في لا رجال وكونها علامة للخفض بالعطف ولا مهملة فان قلت
بالرفع احتمل كون لا عاملة عمل ليس وكونها مهملة والرفع بالعطف على المحل واما قوله تعالى وما
يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر فظاهر
الامر جواز كون اصغر واكبر معطوفين على لفظ مثقال او على محله وجواز كون لا مع
الفتح تبرئة ومع الرفع مهملة او عاملة عمل ليس ويقوى العطف انه لم يقرا في سورة سبا في قوله
تعالى عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة الاية الا بالرفع لما لم يوجد الخفض في لفظ مثقال ولكن
يشكل عليه انه يفيد ثبوت العزوب عند ثبوت الكتاب كما انك اذا قلت ما مررت برجل الا

في الدار

في الدار كان اخبارا بثبوت مرور برجل في الدار واذا امتنع هذا تعين ان الوقف على
في السماء وان ما بعدها مستانف وان الابتداء بذلك في سورة يونس قلناه في سورة سبا وان الوقف
على الارض وانه لما لم يجئ فيه الفتح اتباعا للنقل وجوز بعضهم العطف فيهما على ان لا يكون معنى
يعزب يخفى بل يخرج الى الوجود **الوجه الثالث** ان تكون عاطفة ولها ثلثة شروط **احدها**
ان يتقدمها اثبات كجاء زيد لا عمرو او امر كاضرب زيدا لا عمرا قال سيبويه او نداء
نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم سعدان ان هذا ليس من كلامهم **والثاني** ان لا يقترن بعاطف
فاذا قيل جاءني زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة واذا قلت ما جاءني
زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع اخر من العطف بلا وهو
تقدم النفي وقد اجتمعا ايضا في ولا الضالين **والثالث** ان يتعاند متعاطفاها فلا يجوز
جاءني رجل لا زيد لانه يصدق على زيد اسم الرجل بخلاف جاءني رجل لا امراة ولا يمتنع العطف بها
على معمول الفعل الماضي خلافا للزجاجي اجاز يقوم زيد لا عمرو ومنع قام زيد لا عمرو وما منعه
مسموع فمنه مدفوع قال امرؤ القيس كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفي لا عقاب
القواعل دثار اسم راع وحلقت ذهبت واللبون نوق ذات لبن وتنوفي جبل عال و
القواعل جبال صغار وقوله ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يقال لا قام عمرو الا على الدعاء
مردود بانه لو توقفت صحة العطف على صحة تقدير العامل بعد العاطف لامتنع ليس زيد قائما
ولا قاعدا **الوجه الرابع** ان تكون جوابا مناقضا لنعم وهذه تحذف الجمل بعدها كثيرا
يقال اجاءك زيد فتقول لا والاصل لا لم يجئ **والخامس** ان تكون على غير ذلك فان كان
ما بعدها جملة اسمية صدرها معرفة او نكرة ولم تعمل فيها او فعلا ماضيا لفظا او

وقوله اي قول الزجاجي في تعليل ما منعه ان العامل مقدر بعد العاطف ولا يصح تقديره هنا اذ لا يصح ان يكون تقديره لا قام عمرو على الاخبار وهو غير جائز لوجوب التكرير كما ياتي انه لا يقال لا قام زيد الا ان ذا ... او على الدعاء

تقليراً اوجب تكرارها مثال المعرفة لا الشمس ينبغي لها ان تدرك القمر ولا الليل سابق
النهار وانما لم يتكرر في لا نولك ان تفعل لانه بمعنى لا ينبغي لك حملوه على ما هو بمعناه كما
فتحوا في يذر حملا على يدع لانهما بمعنى ولولا ان الاصل في يذر الكسر لما حذفت الواو كما
لم يحذف في يوجل ومثال النكرة التي لم تعد فيها لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون فالتكرار
هنا واجب بخلافه في لا لغو فيها ولا تاثيم ومثال الفعل الماضي فلا صدق ولا صلى وفي
الحديث فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى وقول الهذلي كيف لا اغرم من لا شرب
ولا اكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يطل وانما ترك التكرار في شلت يداك ولا
فض الله فاك وقوله ولا زال منهلا بجرعائك القطر وقوله لا بارك الله في الغواني
هل يصبحن الا لهن مطلب لان المراد الدعاء فالفعل مستقبل في المعنى ومثله في عدم وجوب
التكرار لعدم قصد المضي الا انه ليس دعاء قولك والله لا فعلت كذا وقول الشاعر حسب المحبين
في الدنيا عذابهم تالله لا عذبتهم بعدها سقر وشذ ترك التكرار في قوله لاهم ان الحرث بن
جبلة زنا على ابيه ثم قتله وكان في جاراته لا عهد له واي امر سيء لا فعله زنا بتخفيف النون
كذا رواه يعقوب واصله زنأ بالهمز بمعنى ضيق وروي بتشديدها والاصل زنى بامرأة
ابيه فحذف المضاف واناب على عن الباء وقال ابو خراش وهو يطوف بالبيت ان تغفر اللهم
جما واي عبد لك لا الما واما قوله تعالى فلا اقتحم العقبة فان لا فيه مكررة في المعنى لان المعنى
فلا فك رقبة ولا اطعم مسكينا لان ذلك تفسير للعقبة قاله الزمخشري وقال الزجاج انما جاز
لان ثم كان من الذين امنوا معطوف عليه وداخل في النفي فكانه قيل فلا اقتحم ولا امن
ولو صح لجاز لا اكل زيد وشرب وقال بعضهم لا دعائية دعي عليه ان لا يفعل خيرا

قال الراضي النول مصدر بمعنى التناول وهو ههنا بمعنى المفعول اي متناولك وماخوذك هذا الفعل اي لا ينبغي لك ان تتناوله شمني

من البت وهو القطع اي المنقطع من الرفقة

بتسكينها ظ

بتخفيفها ظ

وقال

وقال الفرا تحضيض والاصل هلا فتحت ثم حذفت الهمزة وهو ضعيف وكذلك يجب
تكرارها اذا دخلت على مفرد خبر او صفة او حال نحو زيد لا شاعر ولا كاتب وجاء زيد
لا ضاحكا ولا باكيا ونحو انها بقرة لا فارض ولا بكر وظل من يحموم لا بارد ولا كريم
وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وان
كان ما دخلت عليه فعلا مضارعا لم يجب تكرارها نحو لا يحب الله الجهر بالسوء قل لا اسئلكم عليه
اجرا واذا لم يجب ان تكرر في لا نولك لانه الاسم المعرفة في تاويل المضارع فلان لا يجب في
المضارع احق وتخلص المضارع بها للاستقبال عند الاكثرين وخالفهم ابن مالك
لصحة قولك جاء زيد لا يتكلم بالاتفاق مع الاتفاق على ان الجملة الحالية لا تصدر بدليل
استقبال تنبيه من اقسام لا النافية المعترضة بين الخافض والمخفوض نحو جئت بلا زاد و
غضبت من لا شئ وعن الكوفيين انها اسم وان الجار دخل عليها نفسها وان ما بعدها خفض
بالاضافة وغيرهم يراها حرفا ويسميها زائدة كما يسمون كان في نحو زيد كان فاضل زائدة
وان كانت مفيدة لمعنى وهو المضي والانقطاع فعلم انهم قد يريدون بالزائد
المعترض بين شيئين متطالبين وان لم يصح اصل المعنى باسقاطه كما في مسئلة لا في نحو غضبت من
لا شئ وكذلك اذا كان يفوت بفواته معنى كما في مسئلة كان وكذلك لا المقرونة بالعاطف
في نحو ما جاءني زيد ولا عمرو ويسمونها زائدة البتة الا ترى اذا قيل ما جاءني زيد وعمرو
احتمل ان المراد نفي مجئ كل منهما على كل حال وان يراد نفي اجتماعهما في وقت المجئ فاذا جئ بلا
صار الكلام نصا في المعنى الاول نعم هي في قوله تعالى وما يستوي الاحياء ولا الاموات لمجرد التوكيد
وكذا اذا قيل لا يستوي زيد ولا عمرو تنبيه اعتراض لا بين الجار والمجرور في نحو غضبت من لا شئ

وبين الناصب والمنصوب في نحو لئلا يكون للناس وبين الجازم والمجزوم في نحو ان لا تفعلوا
وتقديم معمول ما بعدها عليها في نحو يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
الاية دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع في جواب القسم فان الحروف
التي يتلقى بها القسم كلها لها الصدر ولهذا قال سيبويه في قوله آليت حب العراق [والحب ياكله في القرية السوس]
الدهر اطعمه ان التقدير على حب العراق فحذف الخافض ونصب ما بعده بوصل الفعل اليه و
لم يجعل من باب زيدا ضربته لان التقدير لا اطعمه وهذه الجملة جواب لآليت فان معناه حلفت
وقيل لها الصدر مطلقا وقيل لا مطلقا والصواب الاول الثاني من اوجه لا ان تكون موضوعة
لطلب الترك وتختص بالدخول على المضارع وتقتضي جزمه واستقباله سواء كان المطلوب منه
مخاطبا نحو لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء او غائبا نحو لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
او متكلما نحو لا ارينك ههنا وقوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا النوع مما
اقيم فيه المسبب مقام السبب والاصل لا تكن ههنا فاراك ومثله الامر وليجدوا فيكم غلظة اي
اغلظوا عليهم ليجدوا ذلك وانما عدل الى الامر بالوجدان تنبيها على انه المقصود لذاته
واما الاغلاظ فلم يقصد لذاته بل ليجدوه وعكسه لا يضلنكم الشيطان اي لا تفتتنوا بفتنة
الشيطان واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة على قولين
احدهما انها ناهية فيكون من هذا والاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم عدل عن النهي عن التعرض
[اي انما اقيم فيه المسبب مقام السبب صح]
الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب الى فاعله وعلى هذا فالاصابة
خاصة بالمتعرضين وتوكيد الفعل بالنون واضح لاقترانه بحرف الطلب مثل ولا تحسبن الله غافلا
ولكن وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي واتقوا فتنة مقولا فيها ذلك كما قال

جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط الثاني انها نافية واختلف القائلون بذلك على قولين

احدها ان الجملة صفة لفتنة ولا حاجة الى اضمار قول لان الجملة خبرية وعلى هذا فيكون دخول

النون مثله في قوله فلا الجارة الدنيا بها تلحينها بل هو في الاية اسهل لعدم الفصل وهو فيهما

سماعي والذي جوزه تشبيه لا النافية بلا الناهية وعلى هذا الوجه تكون الاصابة عامة للظالم و

غيره لا خاصة بالظالمين كما ذكر الزمخشري لانها قد وصفت بانها لا تصيب الظالمين خاصة فكيف تكون

مع هذا خاصة بهم والثاني ان الفعل جواب الامر وعلى هذا فيكون التوكيد ايضا خارجا عن القياس و

ممن ذكر هذا الوجه الزمخشري وهو فاسد لان المعنى ح فانكم ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة

وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس

الجواب الا ترى انك تقدر في ائتني اكرمك ان تاتني اكرمك نعم يصح الجواب في قوله تعالى ادخلوا مساكنكم

الاية اذ يصح ان تدخلوا لا يحطمنكم ويصح ايضا النهي على حد لا ارينك ههنا واما الوصف

فياتي مكانه هنا ان يكون الجملة حالا اى ادخلوا غير محطومين والتوكيد بالنون على هذا وعلى

الوجه الاول سماعي وعلى النهي قياسي ولا فرق في اقتضاء لا الطلبية للجزم بين كونها مفيدة

للنهي سواء كان للتحريم كما تقدم ام للتنزيه نحو ولا تنسوا الفضل بينكم وكونها للدعا كقوله

تعالى ربنا لا تؤاخذنا وقول الشاعر يقولون لا تبعد وهم يدفنونني واين مكان البعد الا مكانيا

وقول الاخر فلا تشلل يد فتكت بعمرو فانك لن تذل ولن تضاما ويحتمل النهي والدعاء قول

الفرزدق اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد لها ابدا ما دام فيها الجراضم اى العظيم البطن وكونها

للالتماس كقولك لنظيرك غير مستعل عليه لا تفعل كذا وكذا الحكم اذا خرجت عن الطلب الى

غيره كالتهديد في قولك لولدك او عبدك لا تطعني وليس اصل لا التي يجزم الفعل بعدها

اى دخول نون التوكيد في الفعل الذي فصل بينه وبين لا وفي الفعل الذي لم يفصل سماعي

تبعد بضم العين بعد اسكونها وضم ما قبلها ضد قرب وقول الشاعر هلك بعد بكسر العين بعد الفتحتين البيت مكان البعد ملائم للاول وفي رواية لا تبعد بالفتح ملائم للثاني لانه بمعنى الهلاك ولذلك وقعت الا بعد الاستفهام الذي بمعنى النفي

لام الامر فزيدت عليها الف خلافا لبعضهم ولا هي لا النافية والجزم بلام امر مقدرة خلافا

للسهيلي والثالث لا الزائدة الداخلة في الكلام لمجرد تقوية وتوكيد نحو ما منعك ان تسجد ومنه لئلا

اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن ما منعك الا تسجد وتوضحه الاية الاخرى ما منعك ان تسجد ومنه لئلا

يعلم اهل الكتاب اي ليعلموا وقوله ويلحينني في اللهو ان لا احبه وللهو داع دائب غير غافل

وقوله ابى جوده لا البخل واستعجلت به نعم من فتى لا يمنع الجود قاتله وذلك في رواية من نصب

البخل واما من خفضه فلا حينئذ اسم مضاف لانه اريد به اللفظ وشرح هذا المعنى ان كلمة لا تكون للبخل و

تكون للكرم وذلك انها اذا وقعت بعد قول القائل اعطني او هل تعطيني كانت للبخل وان وقعت

بعد قوله اتمنعني عطائك او اتحرمني نوالك كانت للكرم وقيل هي غير زائدة ايضا في رواية النصب و

ذلك على ان يجعل اسما مفعولا والبخل بدلا منها قاله الزجاج وقال اخر لا مفعول به والبخل

مفعول لاجله اي كراهية البخل مثل يبين الله لكم ان تضلوا وقال ابو علي في الحجة قال ابو الحسن

فسرته العرب ابى جوده البخل وجعلوا لا حشوا انتهى وكما اختلفوا في لا في هذا البيت انافية

ام زائدة كذلك اختلف فيها في مواضع من التنزيل احدها قوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة فقيل

هي نافية واختلف هؤلاء في منفيها على قولين احدهما انه شيء تقدم وهو ما حكي عنهم كثيرا من

انكار البعث فقيل لهم ليس الامر كذلك ثم استونف القسم قالوا وانما صح ذلك لان القران كله

كالسورة ولهذا يذكر الشيء في سورة وجوابه في اخرى نحو وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر

انك لمجنون وجوابه ما انت بنعمة ربك بمجنون والثاني ان منفيها اقسم وذلك على ان يكون اخبارا

لا انشاء واختاره الزمخشري قال والمعنى في ذلك انه لا يقسم بالشيء الا اعظاما له بدليل فلا اقسم

بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم فكانه قيل ان اعظامه بالاقسام كلا اعظام اي انه

والكناية وكلاهما مستقيم

يستحق اعظاما فوق ذلك وقيل هي زايدة واختلف هولاء في فايدتها على قولين
احدهما انها زيدت توطئة وتمهيدا لنفي الجواب والتقدير لا اقسم بيوم القيمة لا تتركون
سدا ومثله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك وقوله لا وابيك ابنة العامري لا يدعي
القوم اني افر ورد بقوله تعالى لا اقسم بهذا البلد فان جوابه مثبت وهو لقد خلقنا
الانسان في كبد ومثله فلا اقسم بمواقع النجوم الاية والثاني انها زيدت لمجرد التوكيد وتقوية
الكلام كما في لئلا يعلم اهل الكتاب ورد بانها لا تزاد لذلك صدرا بل حشوا كما ان
زيادة ما وكان كذلك نحو فبما رحمة من الله اينما تكونوا يدرككم الموت ونحو زيد كان فاضلا
وذلك لان زيادة الشي تفيد اطراحه وكونه اول الكلام يفيد الاعتناء به قالوا و
لهذا نقول بزيادتها في نحو فلا اقسم برب المشارق والمغارب فلا اقسم بمواقع النجوم
لوقوعها بين الفاء ومعطوفها بخلاف هذه واجاب ابو علي بما تقدم من القران كالسورة
الواحدة الموضع الثاني قوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا
فقيل ان لا نافية وقيل ناهية وقيل زايدة والجميع محتمل وحاصل القول في الاية ان ما خبرية
بمعنى الذي منصوبة باتل وحرم ربكم صلة وعليكم متعلق بحرم هذا هو الظاهر و
اجاز الزجاج كون ما استفهامية منصوبة بحرم والجملة محكية باتل لانه بمعنى اقول ويجوز
ان يتعلق عليكم باتل ومن رجح اعمال اول المتنازعين وهم الكوفيون رجحه على تعلقه بحرم و
يعني سواء جعلت ما استفهامية او خبرية
في ان وما بعدها اوجه احدها ان يكونا في موضع نصب بدلا من ما وذلك على انها موصولة
لا استفهامية اذ لم يقترن البدل بهمزة الاستفهام الثاني ان يكونا في موضع رفع خبرا لهو
محذوفا اجازهما بعض المعربين وعليهما فلا زايدة قاله ابن الشجري والصواب انها نافية

على الاول زائدة والثالث ان يكون فاطاعوهم الاصل ابين لكم ذلك لئلا تشركوا وذلك
لانهم اذا حرم عليهم رؤساؤهم ما احله الله تعالى لهم فاطاعوهم اشركوا لانهم جعلوا غير
الله بمنزلته والرابع ان الاصل اوصيكم بان لا تشركوا بدليل ان وبالوالدين احسانا
معناه واوصيكم بالوالدين وان في اخر الاية ذلكم وصّكم به وعلى هذين الوجهين
فحذفت الجملة وحرف الجر والخامس ان التقدير اثل عليكم ان لا تشركوا فحذف مدلولا عليه
بما تقدم اجاز هذه الاوجه الثلاثة الزجاج التاسع ان الكلام تم عند حرم ربكم ثم
ابتدئ عليكم ان لا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين احسانا وان لا تقتلوا ولا تقربوا
فعليكم على هذا اسم فعل بمعنى الزموا وان في الاوجه الستة مصدرية ولا في الاوجه الاربعة
الاخيرة نافية السابع ان ان مفسرة بمعنى اى ولا ناهية فالفعل مجزوم لا منصوب وكانه
قيل اقول لكم لا تشركوا به شيئا واحسنوا بالوالدين احسانا وهذان الوجهان الاخيران
اجازهما ابن الشجري الموضع الثالث قوله تعالى وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون فيمن
وهذه الآية في سورة الانعام
فتح الهمزة فقال قوم منهم الخليل والفارسي لا زائدة والا لكان عذرا للكفار ورده
الزجاج بانها نافية في قراءة الكسر فيجب ذلك في قراءة الفتح وقيل نافية واختلف القائلون
بذلك فقال النحاس حذف المعطوف اى او انهم يؤمنون وقال الخليل في قول له اخر ان بمعنى
لعل مثل ايت السوق انك تشتري لنا شيئا ورجحه الزجاج وقال انهم اجمعوا عليه ورده
الفارسي فقال التوقع الذي في لعل ينافيه الحكم بعدم ايمانهم يعني في قراءة الكسر وهذا نحو
ما رجح به الزجاج كون لا غير زائدة وقد انتصر للقول الخليل بان قالوا يؤيده ان
يشعركم ويدريكم بمعنى وكثيرا ما تأتي لعل بعد فعل الدراية نحو وما يدريك لعله

يزكى وان فى مصحف ابى وما ادريكم لعلها وقال قوم ان مؤكدة والكلام خطاب
لمن حكم بكفرهم ويئس من ايمانهم والسياق يا باه والاية عذر للمؤمنين اى انكم معذورون
لانكم لا تعلمون ما سبق به لهم القضاء من انهم لا يؤمنون ح ونظيره ان الذين حقت
عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية وقيل التقدير لانهم واللام متعلقة بمحذوف
اى لانهم لا يؤمنون امتنعنا من الاتيان بها ونظيره وما منعنا ان نرسل بالايات وعلى
القول بانها بمعنى لعل محذوف اى ايمانهم وعلى بقية الاقوال ان وصلتها **الموضع الرابع**
وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقيل لا زائدة والمعنى ممتنع على اهل القرية قدرنا
اهلاكهم لكفرهم انهم يرجعون عن الكفر الى قيام الساعة وعلى هذا فحرام خبر مقدم وجوبا
لان المخبر عنه ان وصلتها ومثله واية لهم انا حملنا لا مبتدأ وان وصلتها فاعل اغنى عن
الخبر كما جوز ابو البقاء لانه ليس بوصف صريح ولانه لم يعتمد على نفى ولا استفهام وقيل
نافية والاعراب اما على ما تقدم والمعنى ممتنع عليهم انهم لا يرجعون الى الاخرة واما على ان حرام
مبتدأ حذف خبره اى قبول اعمالهم وابتدئ بالنكرة لتقيدها بالمعمول واما على انه خبر
لمبتدأ محذوف اى والعمل الصالح حرام عليهم وعلى الوجهين فانهم لا يرجعون تعليل على اضمار
اللام والمعنى انهم لا يرجعون عما هم فيه ودليل المحذوف ما تقدم من قوله تعالى فمن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويؤيدهما تمام الكلام بعد مجئ انه وقراءة بعضهم بالكسر
الموضع الخامس ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا
الى من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يامركم
ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا قرئ فى السبع برفع يامركم ونصبه فمن رفعه قطعه

مما قبله وفاعله ضميره تعالى او ضمير الرسول وقد يؤيد الاستيناف قراءة بعضهم ولن يامركم
ولا على هذه القراءة نافية لا غير ومن نصبه فهو عطف على يؤتيه كما ان يقول كذلك
ولا على هذه مؤكدة لمعنى النفي السابق وقيل على يقول ولم يذكر الزمخشري غيره ثم جوز في لا
وجهين احدهما الزيادة فالمعنى ما كان لبشر ان ينصبه الله للدعاء الى عبادته وترك الانداد
ثم يامر الناس بان يكونوا عبادا له ويامركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا والثاني
ان تكون غير زائدة ووجهه بانه عليه الصلوة والسلم كان ينهى قريشا عن عبادة الملائكة
واهل الكتاب عن عبادة عزير وعيسى فلما قالوا له انتخذك ربا قيل لهم ما كان لبشر ان
يستنبيه الله ثم يامر الناس بعبادته وينهاكم عن عبادة الملائكة والنبيين هذا محصل كلامه
وانما فسر لا يامر بينهى لان حالته عليه الصلوة والسلم والا فانتفاء الامر اعم من النهي والسكوت
والمراد الاول وهي الحالة التي يكون بها البشر متناقضا لان نهيه عن عبادتهم لكونهم مخلوقين
فلا يستحقون ان يعبدوا وهو شريكهم في كونه مخلوقا فكيف يامرهم بعبادته والخطاب في و
لا يامركم على القراءتين التفات تنبيه قرا جماعة واتفق النصب الذين ظلموا وخرجها
ابو الفتح على حذف الف لا تخفيفا كما قالوا ام والله ولم يجمع بين القراءتين بان يقدر لا
في قراءة الجماعة زائدة لان التوكيد بالنون يابى ذلك لات اختلف فيها في امرين احدهما في
حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على
قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص من قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات
يليت كما يقال الت يالت وقد قرئ بهما ثم استعملت للنفي كما ان قل كذلك قاله ابو ذر الخشني
والثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء

والنفس

والمذهب الثاني انهما كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظة كما في ثمت وربت و
انما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين قاله الجمهور والثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك انها
لا النافية والتاء زائدة في اول الحين قاله ابو عبيدة وابن الطراوة واستدل ابو عبيدة
بانه وجدها في الامام وهو مصحف عثمان مختلطة بحين في الخط ولا دليل فيه فكم في خط المصحف
من اشياء خارجة عن القياس ويشهد للجمهور انه يوقف عليها بالتاء والهاء وانها رسمت
منفصلة عن الحين وان التاء قد تكسر على اصل حركة التقاء الساكنين وهو معنى قول
الزمخشري وقرئ بالكسر على البناء كجير انتهى فلو كانت فعلا ماضيا لم يكن للكسر وجه
الثاني في عملها وفي ذلك ايضا ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع
فمبتدا حذف خبره او منصوب فمعمول لفعل محذوف وهذا قول للاخفش والتقدير
عنده في الاية لا ارى حين مناص وعلى قراءة الرفع ولا حين مناص كائن لهم الثاني انها
تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر وهذا قول اخر للاخفش والثالث انها تعمل عمل ليس
وهو قول الجمهور وعلى كل قول فلا يذكر بعدها الا احد المعمولين والغالب ان يكون
المحذوف هو المرفوع واختلف في معمولها فنص الفراء على انها لا تعمل الا في لفظة الحين وهو
ظاهر قول سيبويه وذهب الفارسي وجماعة الى انها تعمل في الحين وفيما رادفه وقال
الزمخشري زيدت التاء على لا وخصت بنفي الاحيان تنبيه قرئ ولات حين مناص
بخفض الحين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لاسماء الزمان خاصة كما ان مذ و
منذ كذلك وانشد طلبوا صلحنا ولات اوان واجيب عن البيت بجوابين احدهما
انه على اضمار من الاستغراقية ونظيره في بقاء عمل الجار مع حذفه وزيادته قولهم الا رجلٍ

جزاه الله خيرا فيمن رواه بجر حلٍ الثاني ان الاصل ولات وان صلح ثم بنى المضاف
لقطعه عن الاضافة وكان بناؤه على الكسر لشبهه بنزالِ وزنا اولانه قدّر بناؤه
على السكون ثم كسر على اصل التقاء الساكنين كامس وجير ونون للضرورة وقال
الزمخشري للتعويض كيومئذ ولو كان كما زعم لاعرب لان العوض ينزل منزلة المعوض
وعن القراءة بالجر الاول وهو الاصح وبالثاني فتوجيهه ان الاصل حين مناصهم
ثم نزل قطع المضاف اليه من مناصٍ منزلة قطعه من حين لاتحاد المضاف والمضاف اليه
قاله الزمخشري وجعل التنوين عوضا عن المضاف اليه ثم بنى الحين ابتداء وان المناص
معرب لاضافته الى غير متمكن انتهى والاولى ان يقال التنزيل المذكور اقتضى بناء الحين
ابتداء وان المناص معرب وان كان قد قطع عن الاضافة بالحقيقة لكنه ليس زمانٍ
فهو ككلٍ وبعضٍ لو على خمسة اوجهٍ احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه
تفيد ثلاثة امور احدها الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها
والثاني تقييد الشرطية بالزمن الماضي وبهذا الوجه وما يذكر بعده فارقت ان فان
تلك لعقد السببية والمسببية في المستقبل ولهذا قالوا الشرط بان سابق على
الشرط بلو وذلك لان الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضي عكس ما يتوهم
المبتدئون الا ترى انك تقول ان جئتني غدا اكرمتك فاذا انقضى الغد ولم يجئ
قلت لو جئتني امس اكرمتك الثالث الامتناع وقد اختلف النحاة في افادتها له و
كيفية افادتها اياه على ثلثة اقوال احدها انها لا تفيده بوجهٍ وهو قول الشلوبين
زعم انها لا تدل على امتناع الشرط ولا على امتناع الجواب بل على التعليق

في الماضي

في الماضي كما دلت ان على التعليق في المستقبل ولم تدل ان بالاجماع على

امتناع ولا ثبوت وتبعه على هذا القول ابن هشام الخضراوي وهذا

الذي قالاه كانكار الضروريات اذ فهم الامتناع منها كالبديهي فان كل من سمع لو فعل

فهم عدم وقوع الفعل من غير تردد ولهذا يصح في كل موضع استعملت فيه ان تعقبه

بحرف الاستدراك داخلا على فعل الشرط منفيا لفظا او معنى تقول لو جاءني اكرمته لكنه

لم يجئ ومنه قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال ولكن حمد

ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي وقوله فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت صح

الناس ليس بمخلد ومنه قوله تعالى ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني

لاملأن جهنم اي ولكن لم اشأ ذلك فحق القول مني وقوله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم

ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم اي فلم يركموهم كذلك وقول الحماسي لو كنت من

مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا ثم قال لكن قومي وان كانوا ذوي قد مضى شرحه في فصل اذن م

عدد ليسوا من الشر في شيء وان هانا اذ المعنى لكنني من مازن بل من قوم ليسوا في شيء

من الشر وان هان وان كانوا ذوي عدد فهذه المواضع ونحوها بمنزلة قوله تعالى

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت

اذ رميت ولكن الله رمى الثاني انها تفيد امتناع الشرط وامتناع الجواب جميعا

وهذا هو القول الجاري على السنة المعربين ونص عليه جماعة من النحويين وهو

باطل بمواضع كثيرة منها قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى و

حشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر

يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله وقول عمر نعم العبد صهيب

لو لم يخف الله لم يعصه وبيانه ان كل شئ امتنع ثبت نقيضه فاذا امتنع ما
قام ثبت قام وبالعكس وعلى هذا فيلزم على هذا القول ثبوت في الاية الاولى ثبوت
ايمانهم مع عدم نزول الملائكة وتكلمهم الموتى وحشرنا كل شئ عليهم وفي الثانية
نفاد الكلمات مع عدم كون كل ما في الارض من شجرة اقلام يكتب الكلمات وكون
البحر الاعظم بمنزلة الدواة وكون سبعة الابحر مملوة مدادا وهي تمد ذلك البحر وفي
يلزم في الاثر ثبوت المعصية مع ثبوت الخوف وكل ذلك عكس المراد والثالث انها
تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة لها على امتناع الجواب ولا على ثبوته ولكنه
ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا
لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك
لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر
المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين ويتلخص على هذا ان لو تدل على
ثلاثة امور عقد السببية والمسببية وكونهما في الماضي وامتناع السبب ثم تارة
يعقل بين الجزئين ارتباط مناسب وتارة لا يعقل فالنوع الاول على ثلاثة اقسام ما يوجب
فيه الشرع او العقل انحصار مسببية الثاني في سببية الاول نحو ولو شئنا لرفعناه
بها ولو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا وهذا يلزم فيه من امتناع الاول
امتناع الثاني قطعا وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو نام لانتقض
وضوءه ونحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا وهذا لا يلزم فيه من
امتناع الاول امتناع الثاني ~~وما يوجب احدهما فيه عدم الانحصار المذكور نحو لو~~

نام لا

نام الانقض وضوءه كما قدمنا وما يجوز فيه العقل ذلك نحو لو جاءني اكرمته
فان العقل يجوز اختصاص سبب الاكرام في المجئ وبرجحه ان ذلك هو الظاهر من ترتيب
الثاني على الاول وانه المتبادر الى الذهن واستصحاب الاصل وهذا النوع يدل
فيه العقل على انتفاء المسبب المساوي لانتفاء السبب لا على الانتفاء مطلقا ويدل الاستعمال
والعرف على الانتفاء المطلق والنوع الثاني قسمان احدهما ما يراد فيه تقرير الجواب
وجد الشرط او فقد ولكنه مع فقده اولى وذلك كالاثر عن عمر فانه يدل على تقرير
عدم العصيان على كل حال وعلى ان انتفاء مع ثبوت الخوف اولى وانما لم تدل على
انتفاء الجواب الامرين احدهما ان دلالتهما على ذلك انما هو من باب مفهوم المخالفة وفي
هذا الاثر دل مفهوم الموافقة على عدم المعصية لانه اذا انتفت المعصية عند عدم
الخوف فعند الخوف اولى واذا تعارض هذان المفهومان قدم مفهوم الموافقة الثاني
انه لما فقدت المناسبة انتفت العلية فلم يجعل عدم الخوف علة عدم المعصية فعلمنا
ان عدم المعصية معلل بامر اخر وهو الحياء والمهابة والاجلال وذلك مستمر مع
الخوف مستندا الى ذلك الشيب وحده وعند الخوف مسندا اليه فقط او اليه والى الخوف
معا وعلى ذلك تتخرج اية لقمن لان العقل يجزم بان الكلمات اذا لم تنفد مع كثرة هذه الامور
فلان لا تنفد مع قلتها وعدم بعضها اولى وكذا ولو سمعوا ما استجابوا لكم
لان عدم الاستجابة عند عدم السماع اولى وكذا ولو اسمعهم لتولوا فان التولي عند
عدم الاسماع اولى وكذا لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم فان الامساك
عند عدم ذلك اولى والثاني ان يكون الجواب عند ذلك مقررا على كل حال من غير تعرض

لاولوية نحو ولو ردوا لعادوا فهذا وامثاله يعرف ثبوته بعلة اخرى مستمرة
على التقديرين والمقصود في هذا القسم تقرير ثبوت الثاني واما الامتناع في الاول
فانه وان كان حاصلاً لكنه ليس المقصود وقد اتضح ان افسد تفسير للو قول من قال حرف
امتناع لامتناع وان العبارة الجيدة قول سيبويه رحمه الله حرف لما كان سيقع لوقوع
غيره وقول ابن مالك حرف يدل على انتفاء تال يلزم لثبوته تاليه ولكن قد يقال ان في
عبارة سيبويه اشكالاً ونقصاً فاما الاشكال فان اللام من قوله لوقوع غيره في
الظاهر لام التعليل وذلك فاسد فان عدم نفاد الكلمات ليس معللاً بان ما في
الارض من شجرة اقلام وما بعده بل بان صفاته سبحانه لا نهاية لها والامساك خشية
الانفاق ليس معللاً بملك خزائن رحمة الله بل بما طبعوا عليه من الشح وكذا التولي
وعدم الاستجابة ليسا معللين بالسماع بل بما هم عليه من العتو والضلال وعدم
معصية صهيب ليست معللة بعدم الخوف بل بالمهابة والجواب ان تقدر اللام للتوقيت
مثلها لا يجليها لوقتها الا هو ان الثاني ثبت عند ثبوت الاول واما النقص فانها
لا تدل على افادة اي على امتناع شرطها والجواب انه مفهوم من قوله كان سيقع فانه
دليل على انه لم يقع نعم في عبارة ابن مالك نقص فانها لا تفيد ان اقتضاءها للامتناع
في الماضي فاذا قيل لو حرف يقتضي في الماضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه كان ذلك اجود
العبارات تنبيهان الاول اشتهر بين الناس السؤال عن معنى الاثر المروي عن عمر
قد وقع مثله في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وفي كلام الصديق وقل من
تنبه لهما فالاول قوله صلى الله عليه وآله في بنت ام سلمة انها لو لم تكن ربيبتي في

مجرى ما حلت لي انها لابنة اخي من الرضاعة فان حلها له عليه السلم منتف من جهتين
كونها ربيبة في حجره وكونها ابنة اخيه من الرضاعة كما ان معصية صهيب منتفية من
جهتي المخافة والاجلال والثاني قوله لما طول في صلوة الصبح وقيل له كادت الشمس
تطلع لو طلعت ما وجدتنا غافلين لان الواقع عدم غفلتهم وعدم طلوعها و
كل منهما يقتضي انها لم تجدهم غافلين اما الاول فواضح واما الثاني فلانها اذا لم تطلع
لم تجدهم البتة لا غافلين ولا ذاكرين الثاني لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم
الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وتوجيهه ان الجملتين يتركب منهما قياس وح
فينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل والجواب من ثلثة اوجه اثنان يرجع
الى نفي كونه قياسا وذلك باثبات اختلاف الوسط احدها ان التقدير لاسمعهم اسماعا
نافعا ولو اسمعهم اسماعا غير نافع لتولوا والثاني ان تقدر ولو اسمعهم على تقدير
عدم علم الخير فيهم والثالث بتقدير كونه قياسا متحد الوسط صحيح الانتاج والتقدير
ولو علم الله فيهم خيرا وقتا ما لتولوا بعد ذلك الثاني من اقسام لو ان تكون حرف
شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله ولو تلتقي اصداؤنا بعد موتنا ومن دون
رمسينا من الارض سبسب لظل صدى صوتي وان كنت رمة لصوت صدى ليلى
يهش ويطرب وقول توبة ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح
لسلمت تسليم البشاشة اوزقا اليها صدى من جانب القبر صائح وقوله لا يلفك
الراجيك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما وقوله تعالى وليخش الذين
لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا

ان يتركوا وانما اولنا الترك لان الخطاب للاوصياء وانما يتوجه اليهم قبل الترك لا بعد
بعد اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اى حتى يشارفوا رؤيته
ويقاربوها لا ان بعد فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون واذا راوه ثم جاءهم لم يكن مجيئه
لهم بغتة وهم لا يشعرون ويحتمل ان تحمل الرؤية على حقيقتها وذلك على ان يكونوا
يرونه فلا يظنونه عذابا وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم
اى يعتقدونه عذابا ولا يظنونه واقعا بهم وعليهما فيكون اخذه لهم بغتة بعد
رؤيته وذلك كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت اى قارب حضوره واذا طلقتم
النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن لان بلوغ الاجل انقضاء العدة وانما الامساك
قبله وانكر ابن الحاج في نقده على المقرب مجئ لو للتعليق في المستقبل قال ولهذا لا يقول
لو يقوم زيد فعمرو منطلق كما يقول ذلك مع ان وكذلك انكره بدر الدين بن مالك
وزعم ان انكار ذلك قول اكثر المحققين قال وغاية ما في ادلة من اثبت ذلك ان ما
جعل شرطا للو مستقبل في نفسه او مقيد بمستقبل وذلك لا ينافي امتناعه فيما مضى
لامتناع غيره ولا يحوج الى اخراج لو عما عهد فيها من المضى انتهى وفي كلامه نظر في
مواضع احدها نقله عن اكثر المحققين فانا لا نعرف من كلامهم انكار ذلك بل كثير
منهم ساكت عنه وجماعة كثيرة اثبتوه الثاني ان قوله وذلك لا ينافي الى اخره
مقتضاه ان الشرط يمتنع لامتناع الجواب والذى قرره هو وغيره من شيوخ الامتناع فيها
ان الجواب هو الممتنع لامتناع الشرط ولم ار احدا صرح بخلاف ذلك الا ابن الحاجب
وابن الخباز فاما ابن الحاجب فانه قال في اماليه ظاهر كلامهم ان الجواب امتنع لامتناع

الشرط لانهم يذكرونها مع لولا فيقولون لولا حرف امتناع لوجود والممتنع مع لولا هو الثاني قطعاً فكذا يكون قولهم في لو وغير هذا القول اولى لان انتفاء السبب لا يدل على انتفاء مسببه بجواز ان يكون ثم اسباب اخر ويدل على هذا لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فانها مسوقة لنفي التعدد في الالهة لا نفي الفساد المفهوم من سياق امثال هذه الآية ولانه يلزم من انتفاء الالهة انتفاء الفساد لجواز وقوع ذلك وان لم يكن تعدد في الالهة لان المراد بالفساد فساد نظام العالم عن حالته وذلك جايز ان يفعله الاله الواحد سبحانه انتهى وهذا الذي قاله خلاف المتبادر في مثل لو جئتني اكرمتك وخلاف ما فسروا به عباراتهم الا ابدر الدين ابن مالك فان المعنى انقلب عليه لتصريحه اولاً بخلافه الا ابن الخباز فانه من ابن الحاجب اخذ وعلى كلامه اعتمد وسيأتي البحث معه وقوله المقصود نفي التعدد لا نفي الفساد مسلم ولكن ذلك اعتراض على من قال ان لو حرف امتناع لامتناع وقد بينا فساده فان قال على تفسيري لا اعتراض عليهم قلنا فما تصنع بلو جئتني لاكرمتك ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم فان المراد نفي الاكرام والاكرام والاسماع لانتفاء المجيء وعلم الخير فيهم لا العكس واما ابن الخباز فقد قال في شرح الدرة وقد تلا قوله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها يقول النحويون ان التقدير لم نشأ فلم نرفعه والصواب لم نرفعه فلم نشأ لان نفي اللازم يوجب نفي الملزوم ووجود الملزوم يوجب وجود اللازم فيلزم من وجود المشية وجود الرفع ومن نفي الرفع نفي المشية انتهى والجواب ان الملزوم هنا مشية الرفع لا مطلق المشية وهي مساوية للرفع

بامتناع الفساد لامتناع الالهة

اى متى وجدت وجد ومتى انتفت انتفى واذا كان اللازم والملزوم بهذه
الحيثية لزم من نفى كل منهما انتفاء الاخر الاعتراض على كلام بدر الدين ان
ما اوله من التاويل يمكن فى بعض المواضع دون بعض فمما امكن فيه قوله تعالى و
ليخش الذين الاية اذ لا يستحيل ان يقال لو شارفت فيما مضى انك تخلف
ذرية ضعفا لحقت عليهم لكنك لم تشارف فى ال فيما مضى ومما لا يمكن ذلك فيه
قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين ليظهره على الدين كله ولو كره
المشركون قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث ولو اعجبتكم ولو
اعجبك حسنهن ونحو اعطوا السائل ولو جاء على فرس وقوله قوم اذا حاربوا
شدوا مآزرهم دون النساء ولو باتت باطهار واما نحو ولو ترى اذ وقفوا
على النار ان لو نشاء اصبناهم وقول كعب رض ارى واسمع ما لو يسمع الفيل فمن القسم
الاول الا من هذا القسم لان المضارع فى ذلك يراد به المضى وتحرير ذلك ان تعلم
ان خاصية لو فرض ما ليس بواقع واقعا ومن ثم انتفى شرطها فى الماضى والحال لما
ثبت من كون متعلقها غير واقع وخاصية ان تعليق امر بامر مستقبل محتمل ولا
دلالة لها على حكم شرطها فى الماضى والحال فعلى هذا قوله ولو باتت باطهار يتعين فيه معنى
ان لانه خبر عن امر مستقبل محتمل اما استقباله فلان جوابه محذوف دل عليه شدوا وشدوا
مستقبل لانه جواب اذا واما احتماله فظاهر ولا يمكن جعلها امتناعية للاستقبال
والاحتمال لان المقصود تحقق ثبوت الطهر لا امتناعه واما قوله ولو تلتقى البيت وقوله
ولو ان ليلى البيت فيحتمل ان لو فيهما بمعنى ان على ان المراد مجرد الاخبار بوجود ذلك

عند وجود هذه الامور في المستقبل ويحتمل انها على بابها وان المقصود فرض هذه
الامور واقعة والحكم عليها مع العلم بعدم وقوعها والحاصل ان الشرط متى كان
مستقبلا ولكن قصد فرضه الان لو فيما مضى فهى لامتناعية والثالث ان تكون
حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع هذه بعد ود او يود نحو
ودوا لو تدهن يود احدهم لو يعمر ومن وقوعها بدونهما قول قتيلة ما كان ضرك
لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق وقول الاعشى وربما فات قوما
جل امرهم من التانى وكان الحزم لو عجلوا وقول امرء القيس تجاوزت اليها ومعشرا احراسا صح حافظا
على حراصا لو يسرون مقتلى واكثرهم لم يثبتوا ورود لو مصدرية والذى اثبته
الفراء وابو على وابو البقاء والتبريزى وابن مالك ويقول المانعون في نحو يود
احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان التقدير يود
احدهم التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك ولا خفاء بما في ذلك من التكلف ويشهد
للمثبتين قراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون فعطف يدهنوا
بالنصب على تدهن لما كان معناه ان تدهن ويشكل عليهم دخولها على ان في نحو وما علمت
من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا وجوابه ان لو انما دخلت على فعل محذوف
مقدر بعد لو تقديره تود لو ثبت ان بينها وبينه واورد ابن مالك السؤال في فلو
ان لنا كرة واجاب بما ذكرنا وبان هذا من باب توكيد اللفظ بمرادفه نحو فجاجا
سبلا والسؤال في الاية مدفوع من اصله لان لو فيها ليست مصدرية وفي الجواب
الثانى نظر لان توكيد الموصول قبل مجئ صلته شاذة كقراءة زيد بن على والذين

من قبلكم بفتح الميم والرابع ان تكون للتمني نحو لو تاتيني فتحدثني قيل ومنه فلو ان
لنا كرة اى فليت لنا كرة ولهذا نصب فنكون في جوابها كما انتصب فافوز في جواب
ليت يا ليتني كنت معهم فافوز ولا دليل في هذا الجواز ان يكون النصب في فافوز
تكون مثله في الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا وقول ميسون
ولبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف واختلف في لو هذه فقال
ابن الضايع وابن هشام هي قسم براسها لا تحتاج الى جواب كجواب الشرط
ولكن قد يؤتى لها بجواب منصوب كجواب ليت وقال بعضهم هي لو الشرطية
اشربت معنى التمني بدليل انهم جمعوا لها بين جوابين منصوب بعد الفاء وجواب
باللام كقوله فلو نبش المقابر عن كليب فيخبر بالذنائب اي زهير بيوم الشعثمين
لقر عينا وكيف لقاء من تحت القبور وقال ابن مالك هي المصدرية اغنت
عن فعل التمني وذلك انه ورد قول الزمخشري وقد تجي لو في معنى التمني نحو لو
تاتيني فتحدثني فقال ان اراد ان الاصل وددت لو تاتيني فحذف فعل التمني لدلالة
لو عليه فاشبهت ليت في الاشعار بمعنى التمني فكان لها جواب كجوابها فصحيح او
انها حرف وضع للتمني كليت فممنوع لاستلزامه منع الجمع بينها وبين فعل
التمني كما لا يجمع بينه وبين ليت انتهى الخامس ان تكون للعرض نحو لو تنزل عندنا
فتصيب خيرا ذكره في التسهيل وذكر ابن هشام اللخمي وغيره لها معنى اخر وهو
التقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وقوله تعالى ولو على انفسكم وفيه نظر
وهنا مسائل احدها ان لو خاصة بالفعل وقد يليها اسم مرفوع معمول لمحذوف

يفسره ما بعده او اسم منصوب كذلك او خبر لكان محذوفة او اسم
هو في الظاهر مبتدأ وما بعده خبره فالاول كقولهم لو ذات سوار لطمتني
وقول عمر لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقوله لو غيركم علق الزبير بحبله اذى
الجوار الى بني العوام والثاني نحو لو زيدا رايته اكرمته والثالث نحو التمس ولو خاتما
من حديد واضرب ولو زيدا والاماء ولو باردا وقوله الا يا من الدهر ذو بغي ولو ملكا
جنوده ولو ضاق عنها السهل والجبل واختلف في قل لو انتم تملكون فقيل من الاول
والاصل لو تملكون تملكون فحذف الفعل الاول فانفصل الضمير وقيل من الثاني
اي لو كنتم تملكون ورد بان المعهود بعد لو حذف كان ومرفوعها معا وقيل
الاصل لو كنتم انتم تملكون فحذفا وفيه نظر للجمع بين الحذف والتوكيد والرابع
نحو قوله لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري وقوله لو في
طهية احلام لما عرضوا دون الذي انا ارميه ويرميني واختلف فيه فقيل محمول
على ظاهره وان الجملة اسمية وليتها شذوذا كما قيل في قوله فهلا نفس ليلى شفيعها
وقال الفارسي هو من النوع الاول والاصل لو شرق حلقي هو شرق فحذف الفعل اولا
والمبتدا اخرا وقال المتنبي ولو قلم القيت في شق راسه من السقم ما غيرت من خط كاتب
فقيل لحن لانه لا يمكن ان يقدر ولو القي قلم واقول روي بنصب قلم ورفعه وهما
صحيحان والنصب بتقدير ولو لابست قلما كما يقدر في نحو زيدا جلست عليه
والرفع بتقدير فعل دل عليه المعنى اي ولو حصل قلم او ولو لوبس قلم كما قالوا في قوله
اذا ابن ابي موسى بلالا بلغته فيمن رفع ابنا ان التقدير اذا بلغ وعلى الرفع

فيكون الفيت صفة للقلم ومن تعليلية على الحال متعلقة بالفيت لا بغيرت

لو وقعت في حيز ما النافية وقد تعلق لان مثل ذلك يجوز في الشعر كقوله ونحن عن فضلك ما استغنينا

بغيرت

المسئلة الثانية تقع ان بعدها كثيرا نحو ولو انهم امنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انما اسعى لادنى معيشة و

موضعها عند الجميع رفع فقال سيبويه بالابتداء ولا يحتاج لخبر لاشتمال صلتها على المسند والمسند اليه واختصت من بين سائر ما يؤول بالاسم بالوقوع بعد لو كما اختصت غدوة بالنصب بعد لدن والحين بالنصب بعد لات وقيل على الابتداء والخبر محذوف ثم قيل يقدر مقدما اى ولو ثابت ايمانهم على حد واية لهم انا حملنا وقال ابن عصفور بل يقدر ههنا مؤخرا ويشهد له انه ياتى مؤخرا بعد اما كقوله عندى اصطبار واما انني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني و

ذلك لان لعل لا يقع هنا ولا يشتبه ان المؤكدة اذا قدمت بالتي بمعنى لعل فالاولى ح ان يقدر مؤخرا على الاصل اى ولو ايمانهم ثابت وذهب المبرد والزجاج والكوفيون الى انه على الفاعلية والفعل مقدر بعدها اى ولو ثبت انهم امنوا ورجح بان فيه ابقاء لو على الاختصاص بالفعل قال الزمخشري ويجب كون خبر ان فعلا ليكون عوضا من الفعل المحذوف ورده ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذى في الاية وقوله ما اطيب العيش لو ان الفتى حجر تنبو الحوادث عنه وهو ملموم وقوله ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وانمار د

ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا كقوله لو ان حيا مدرك الفلاح
ادركه ملاعب الرماح وقد وجدت اية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا
ولم يتنبه لها الزمخشري كما لم يتنبه لاية لقمن ولا ابن الحاجب والا لما منع من ذلك
ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله تعالى يودوا لو انهم بادون في
الاعراب ووجدت اية الخبر فيها ظرف وهي لو ان عندنا ذكرا من الاولين المسئلة
الثالثة لغلبة دخول لو على الماضي لم تجزم ولو اريد بها معنى ان الشرطية وزعم
بعضهم ان الجزم بها مطرد على لغة واجازه جماعة في الشعر منهم ابن الشجري كقوله
لو يشاء طار بها ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل وقوله تامت فوادك
لم يحزنك ما صنعت احدى نساء بني ذهل ابن شيبانا وقد خرج هذا على ان ضمة
الاعراب سلبت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم ويشعركم ويامركم والاول على لغة
من يقول شا يشا بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما قيل العألم والخأتم وهو توجيه قراءة
ابن ذكوان منساته بهمزة ساكنة فان الاصل منسأة بهمزة مفتوحة مفعلة من نساه
اذا اخره ثم ابدلت الهمزة الفا ثم الالف همزة ساكنة الرابعة جواب لو اما مضارع منفي
بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه او ماض مثبت او منفي بما والغالب على المثبت دخول
اللام عليه نحو لو نشاء لجعلناه حطاما ومن تجرده منها لو نشاء جعلناه اجاجا
والغالب على المنفي تجرده منها نحو لو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قوله ولو
نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي ونظيره في الشذوذ اقتران جواب
القسم المنفي بها كقوله اما والذي لو شاء لم يخلق النوى لئن غبت عن عيني لما غبت
العراق

عن قلبي وورد جواب لولا الماضي مقرونا بقد وهو غريب كقول جرير لو شيئ

قد نقع الفؤاد بشربة تدع الحوائم لا يجدن غليلا ونظيره في الشذوذ اقتران الصوادي

جواب لولا بها كقول جرير لنصر لولا رجاؤك قد قتلت اولادي قبل وقد يكون جواب لو

جملة اسمية مقرونة باللام او بالفاء كقوله تعالى ولو انهم امنوا لمثوبة من عند الله

خير وقيل هو جواب لقسم مقدر وقول الشاعر قالت سلامة لم تكن لك عادة

ان تترك الاعداء حتى تعذرا لو كان قتل يا سلام فراحة لكن فررت مخافة ان

اوسر لولا على اربعة اوجه احدها ان تدخل على اسمية ففعلية لربط امتناع

الثانية بوجود الاولى نحو لولا زيد لاكرمتك اى لولا زيد موجود فاما قوله عليه

الصلوة والسلم لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة

فالتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب والا لانعكس معناها اذ

الممتنع المشقة والموجود الامر وليس المرفوع بعد لولا فاعلا بفعل محذوف

ولا بلولا لنيابتها عنه ولا بها اصالة خلافا لزاعمي ذلك بل رفعه بالابتداء ثم

قال اكثرهم يجب كون الخبر كونا مطلقا محذوفا فاذا اريد الكون المقيد لم يجز ان

يقول لولا زيد قائم ولا ان تحذفه بل يجعل مصدره هو المبتدا فيقول لولا قيام

قيام زيد لاتيتك او تدخل ان على المبتدا ~~فيقول لولا قيام زيد لاتيتك او تدخل~~

~~ان على المبتدا~~ فتقول لولا ان زيدا قائم وتصير ان وصلتها مبتدا محذوف الخبر

وجوبا او مبتدا لا خبر له او فاعلا بثبت محذوفا على الخلاف السابق في فصل لو وذهب

الرماني وابن الشجري والشلوبين وابن مالك الى انه يكون كونا مطلقا كالوجود

والمعنوى

والحصول فيجب حذفه وكونا مقيدا كالقيام والقعود فيجب ذكره ان لم يعلم نحو لولا قومك حديثوا عهد بالاسلام لهدمت الكعبة ويجوز الامران ان علم وزعم ابن الشجري ان من ذكره ولولا فضل الله عليكم وهذا غير متعين لجواز تعلق الظرف بالفضل ولحن جماعة ممن اطلق وجوب حذف الخبر المعري في قوله في صفة سيف يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا وليس بجيد لاحتمال تقدير يمسكه بدل اشتمال على ان الاصل ان يمسكه ثم حذفت ان وارتفع الفعل او تقدير يمسكه جملة معترضة وقيل يحتمل انه حال من الخبر المحذوف وهذا مردود بنقل الاخفش انهم لا يذكرون الحال بعدها لانه خبر في المعنى وعلى الابدال والاعتراض والحال عند من قال به يتخرج ايضا قول تلك المراة فوالله لولا الله تخشى عواقبه لزعزع من هذا السرير جوانبه وزعم ابن الطراوة ان جواب لولا ابدا هو خبر المبتدا ويرده انه لا رابط بينهما واذا ولي لولا مضمر فحقه ان يكون ضمير رفع نحو لولا انتم لكنا مؤمنين وسمع قليلا لولاي ولولاك ولولاه خلافا للمبرد ثم قال سيبويه والجمهور هي جارة للضمير مختصة به كما اختصت حتى والكاف بالظاهر ولا يتعلق لولا بشيء وموضع المجرور بها رفع بالابتداء والخبر محذوف وقال الاخفش الضمير مبتدا ولولا غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا وقد اسلفنا ان النيابة انما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال فاذا عطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد تعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر الثاني ان تكون للتحضيض والعرض فتختص بالمضارع او ما في تاويله نحو لولا

الزعزعة تحريك الشيء يقال زعزعته فتزعزع

تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب والفرق بينهما ان التحضيض طلب بحث
وازعاج والعرض طلب بلين وتأدب والثالث ان تكون للتوبيخ والتنديم فتختص بالماضي
نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا
الهة ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر وقوله تعدون عقر النيب افضل
مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا الا ان الفعل اضمر اي لولا عددتم وقول النحويين لولا
تعدون مردود اذ لم يرد ان يحضهم على ان يعدوا في المستقبل بل المراد توبيخهم على ترك في
الماضي وانما قال تعدون على ترك عده في الماضي وانما قال تعدون على حكاية الحال فان كان
مراد النحويين مثل ذلك فحسن وقد فصلت من الفعل باذ واذا معمولين له وبجملة شرطية
معترضة فالاولى نحو ولولا اذ سمعتموه قلتم فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا والثاني
والثالث نحو ولولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم
ولكن لا تبصرون فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها المعنى فهلا ترجعون الروح اذا
بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالتكم انكم تشاهدون ذلك ونحن اقرب الى
المحتضر منكم بعلمنا او بالملائكة ولكنكم لا تشاهدون ذلك ولولا الثانية تكرار
للاولى الرابع الاستفهام نحو لولا اخرتني الى اجل قريب لولا انزل اليه ملك قاله
الهروي واكثرهم لا يذكره والظاهر ان الاولى للعرض وان الثانية مثل لولا جاؤا
عليه باربعة شهداء وذكر الهروي انها تكون نافية بمنزلة لم وجعل منه فلولا كانت
قرية امنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس والظاهر ان المعنى على التوبيخ اي فهلا
كانت قرية واحدة من القرى المهلكة تابت عن الكفر قبل مجيء العذاب فنفعها

النيب المسنات من النوق الواحدة ناب
وبنو ضوطرى حي من العرب والكمي الشجاع
والمقنع الذي على رأسه بيضة حديد

مدينين ذر

لا تشكرون ذر

ذلك وهو

ذلك وهو تفسير الاخفش والكسائي والفراء وعلي بن عيسى والنحاس ويؤيده
قراءة أبي وعبد الله فهلا ويلزم من هذا المعنى النفي لان التوبيخ يقتضي عدم
الوقوع وقد يتوهم ان الزمخشري قائل بانها للنفي لقوله والاستثناء منقطع
بمعنى لكن ويجوز كونه متصلا والجملة في معنى النفي ولم يقل ولولا للنفي كذا
كانه قيل ما امنت ولعله انما اراد ما ذكرنا ولهذا قال والجملة في معنى النفي ولم
يقل ولولا للنفي وكذا قال في قوله تعالى فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا معناه نفي التضرع
ولكنه جيء بلولا ليفاد انهم لم يكن لهم عذر في ترك التضرع الا عنادهم وقسوة
قلوبهم واعجابهم باعمالهم التي زينها الشيطان لهم انتهى فان احتج محتج للهروي
بانه قرئ بنصب قوم على اصل الاستثناء ورفعه على الابدال فالجواب ان الابدال
يقع بعد ما فيه رائحة النفي كقوله عافٍ تغير الا النؤي والوتد فرفع لما كان
تغير بمعنى لم يبق على حاله وادق من هذا قراءة بعضهم فشربوا منه الا قليل منهم
لما كان فشربوا منه في معنى فلم يكونوا منه بدليل فمن شرب منه فليس مني و
يوضح لك ذلك ان البدل في غير الموجب ارجح من النصب وقد اجتمعت السبعة
على النصب في الا قوم يونس فدل على ان الكلام موجب ولكن فيه رائحة غير الايجاب
كما في قوله تغير الا النؤي والوتد **تنبيه** ليس من اقسام لولا الواقعة في قوله
الا زعمت اسماء ان لا احبها فقلت بلى لولا ينازعني شغلي لان هذه كلمتان بمنزلة
قولك لو لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي لزرتك وقيل بل هي الامتناعية

وبالصريمة منهم منزل خلق

والفعل بعدها على اضمار ان على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه

لوما بمنزلة لولا تقول لوما زيد لاكرمتك وفي التنزيل لوما تاتينا بالملائكة وزعم

المالقي انها لم تات الا للتحضيض ويرده قول الشاعر لولا الاصاخة للوشاة

لكان لي ... لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا نحو لم يلد ولم يولد الاية و

قد يرتفع الفعل بعدها كقوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء

لم يوفون بالجار فقيل ضرورة وقال ابن مالك لغة وزعم اللحياني ان بعض العرب

تنصب بها كقراءة بعضهم الم نشرح وقوله في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام

يوم قدر وخرج على ان الاصل نشرحن ويقدرن ثم حذفت نون التاكيد الخفيفة

وبقيت الفتحة دليلا عليها وفي هذا شذوذ ان توكيد المنفي بلم وحذف النون

لغير وقف ولا ساكنين وقال ابو الفتح الاصل يقدر بالسكون ثم لما تجاورت الهمزة

المفتوحة والراء الساكنة وقد اجرت العرب الساكن المجاور للمتحرك مجرى المتحرك و

المتحرك مجرى الساكن اعطاء للجار حكم مجاوره ابدلوا الهمزة المتحركة الفا كما تبدل الهمزة

الساكنة بعد الفتحة يعني ولزم فتح ما قبلها اذ لا يقع الالف الا بعد فتحة قال

وعلى ذلك قولهم المراة والكماة بالالف وعليه خرج ابو علي قول عبد يغوث

كان لم ترا قبلي اسيرا يمانيا فقال اصله ترأ بهمزة بعدها الف كما قال سراقة

البارقي أري عيني ما لم ترأياه ثم حذفت الالف للجازم ثم ابدلت الهمزة

الفا لما ذكرناه وليس من تخريجها ان يقال في قوله ايوم لم يقدر نقلت

حركة همزة ام الى راء يقدر ثم ابدلت الهمزة الساكنة الفا كما قيل المراة والكماة

ثم الالف

ح من بعيد سخطك في رضاك رجاء م

بين اصاخ اي استمع ووشى كلا اي كذب ونمه وكلا

ش نعم بفتح النون ... [illegible]

نعم الهمزة ... [illegible]

ع فوارس ... [illegible]

يوم من ايام العرب كانت فيه وقعة ... تصغير الصلعاء ... [illegible]

[illegible]

عبد يغوث ... هذا عجز بيت صدره وتضحك مني شيخة عبشمية ... [illegible]

واقيس بدر

لوما

ثم الالف همزة متحركة لا لتقاء الساكنين وكانت الحركة فتحة اتباعًا لفتحة الراء
كما في ولا الضالين فيمن همز وكذلك القول في المراة والكماة وقوله كان لم ترا ولكن
لم تحرك الالف فيهما لعدم التقاء الساكنين وقد تفصل من مجزومها في الضرورة بالظرف
كقوله فذاك ولم اذا نحن امترينا تكن في الناس يدركك المراء وقوله فاضحت مغانيها
قفارا رسومها كان لم سوى من اهل الوحش توهل وقد يليها الاسم معمورا لفعل
محذوف يفسره ما بعده كقوله ظننت فقيرا ذا غنى ثم نلته فلم ذا رجاء القه غير
واهب ولما على ثلثة اوجه احدها ان تختص بالمضارع فتجزمه وتنصبه وتقلبه ماضيا
كلم الا انها تفارقها في خمسة امور احدها الا تقترن باداة الشرط لا يقال ان لما
يقم وفي التنزيل وان لم يفعل وان لم ينتهوا والثاني ان منفيها مستمر النفي الى الحال
كقوله فان كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق ومنفي لم يحتمل الاتصال
نحو ولم اكن بدعائك رب شقيا والانقطاع مثل لم يكن ثم كان ولم يجز لما يكن
ثم كان بل يقال لما يكن وقد يكون ومثل ابن مالك للنفي المنقطع بقوله وكنت اذا
كنت الهي وحدكا لم يك شي يا الهي قبلكا وتبعه ابنه فيما كتب على التسهيل وذلك
وهم فاحش ولامتداد النفي بعد لما لم يجز اقترانها بحرف التعقيب بخلاف
لم تقول قمت فلم تقم لان معناه وما قمت عقيب قيامي ولا يجوز قمت
فلما تقم لان معناه وما قمت الى الان والثالث ان منفي لما لا يكون الا قريبا من
الحال ولا يشترط ذلك في منفي لم تقول لم يكن زيد في العام الماضي مقيما ولا يجوز
لما يكن وقال ابن مالك لا يشترط كون منفي لما قريبا من الحال مثل عصى ابليس ربه

الظرف الفاصل بين لم ومجزومها متعلق بيدركك
والاصل ولم تكن في الناس يدركك المراء اذا نحن
امترينا والاشارة الى الشك والمراء الجدال ذم

قال سيبويه اعجب العجايب كلمة لما ان دخلت على الماضي
كانت ظرفا وان دخلت على المضارع كانت حرفا وان
دخلت على غيرهما كانت بمعنى الا كونها حرف نفي لما عليها قطعم

شيئا مذكورا ولهذا جاز لم يكن صح

ولما يندم بل ذلك غالب لا لازم والرابع ان منفي لما متوقع ثبوته بخلاف منفي لم

الا ترى ان معنى بل لما يذوقوا الى الان وان ذوقهم له متوقع قال الزمخشري في

يذوقوا العذاب انهم لم

ولما يدخل الايمان في قلوبكم ما في لما من معنى التوقع دال على ان هؤلاء قد امنوا

فيما بعد انتهى ولهذا اجازوا لم يقض ما لا يكون ومنعوه في لما وهذا الفرق

بالنسبة الى المستقبل فاما بالنسبة الى الماضي فهما سيان في معنى (نفي) المتوقع وغيره

مثال المتوقع ان تقول مالي قمت فلم تقم او ولما تقم ومثال غير المتوقع ان تقول

ابتداء لم تقم الخامس ان منفي لما جائز الحذف لدليل كقوله فجئت قبورهم بدأ

ولما فناديت القبور فلم يجبنه اي ولما اكن بدأ قبل ذلك اي سيدا ولا يجوز

وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي

استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة وعلة هذه الاحكام

كلها ان لم لنفي فعل ولما لنفي قد فعل (اراد وان لم توصل) الثاني من اوجه لما ان تختص بالماضي

فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود اولاهما نحو لما جاءني اكرمته ويقال

فيها حرف وجود لوجود وبعضهم يقول وجوب لوجوب وزعم ابن السراج

وتبعه الفارسي وتبعهما ابن جني وتبعهم جماعة انها ظرف بمعنى حين وقال

ابن مالك بمعنى اذ وهو حسن لانها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة ورد

ابن خروف على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها

اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في اليوم لا يكون في امس والجواب

ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا

ولكن الكريم

ولكن المغني أثبت اني قلته و كذا هنا المغني لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك اه و
يكون جوابها فعلا ماضيا اتفاقا و جملة اسمية مقرونة باذا الفجائية او بالفاء
عند ابن مالك و فعلا مضارعا عند ابن عصفور دليل الاول فلما نجيكم الى البر
اعرضتم و الثاني فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون و الثالث فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد
و الرابع ولما ذهب عن ابرهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا و هو مؤول بجادلنا
وقيل في اية الفاء ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد و في اية
المضارع ان الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو او محذوف اي اقبل يجادلنا و من
مشكل لما هذه قول الشاعر اقول لعبد الله لما سقاؤنا ونحن بوادي عبد شمس و
هاشم فيقرأ اين فعلاها و الجواب ان سقاؤنا فاعل الفعل محذوف يفسره وهاء بمعنى
سقط و الجواب محذوف تقديره قلت بدليل قوله اقول و قوله شم امر من قولك
شمت البرق اذا انظرت اليه و المعنى لما سقط سقاؤنا قلت لعبد الله شمه والثالث
ان يكون حرف استثناء فيدخل على الجملة الاسمية نحو ان كل نفس لما عليها حافظ
فيمن شدد الميم و على الماضي لفظا لا معنى نحو انشدك الله لما فعلت اي ما اسئلك
الا فعلك قال قالت لي بالله يا ذا البردين لما غنثت نفسا او اثنين و فيه رد
لقول الجوهري ان لما بمعنى الا غير معروف في اللغة وتاتي لما مركبة من كلمات
ومن كلمتين فاما المركبة من كلمات فلما تقدم في وان كلا لما ليوفينهم في قراءة
ابن عامر و حمزة وحفص بتشديد نون ان و ميم لما فيمن قال الاصل لمن ما فابدلت
النون ميما و ادغمت فلما كثرت الميمات حذفت الاولى و هذا القول ضعيف

لانّ حذف مثل هذا الميم استثقالا لم يثبت وايضا ضعف منه قول الاخران الاصل
لما بالتنوين بمعنى جميعا ثم حذف التنوين اجراء للوصل مجرى الوقف لان استعمال
لما في هذا المعنى بعيد وحذف التنوين من المنصرف في الوصل ابعد وايضا ضعف من
هذا قول الاخر انه فعلى من اللمّ وهو بمعناه ولكنه منع الصرف لالف التانيث
ولم يثبت استعمال هذه اللفظة واذا كان فعلا فهلا كتب بالياء وهلا اماله
من قاعدة الامالة واختار ابن الحاجب انها لما الجازمة حذف فعلها والتقدير
لما يهملوا او لما يتركوا الدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقيّ وسعيد ثم
ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا
وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والحق انها
لا تستبعد لذلك انتهى وفي تقديره نظر والاولى ان يقدر لما يوفوا اعمالهم
اي انهم الى الان لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده
ليوفينهم وهو دليل على ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثاني ان منفي لما
متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير متوقع الثبوت واما قراءة ابي بكر بتخفيف ان و
تشديد لما فيحتمل وجهين احدهما ان تكون مخففة من الثقيلة ويأتي فيها تلك الاوجه
الثلاثة والثاني ان تكون نافية وكلا مفعولا باضمار ارى ولما بمعنى الا واما قراءة
النحويين بتشديد النون وتخفيف الميم وقراءة الحرميين بتخفيفهما فان في الاولى على اصلها
من التشديد ووجوب الاعمال وفي الثانية مخففة من الثقيلة واعملت على احد الوجهين واللام
من لما فيهما لام الابتداء قيل وهي في قراءة التخفيف الفارقة ان النافية والمخففة

من الثقيلة

من التثقلة وليس كذلك لان تلك انما تكون عند تخفيفها واهمالها وما زائدة
للفصل بين اللامين كما زيدت الالف للفصل بين الهمزتين في نحو أأنذرتهم وبين
النونات في نحو اضربنان بالنسوة قيل وليست موصولة بجملة القسم لانها
انشائية وليس كذلك لان المعنى جملة الجواب وانما جملة القسم مسوقة لمجرد التوكيد
ويشهد لذلك قوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن لانه لا يقع لعل من نكرة اي لفريق ليبطئن
لانها حينئذ تكون موصوفة وجملة الصفة كجملة الصلة في اشتراط الخبرية واما
المركبة من كلمتين فكقوله لما رأيت ابا يزيد مقاتلا ادع القتال واشهد
الهيجاء وهو لغز يقال فيه اين جواب لما وبم انتصب ادع وجواب الاول ان الاصل لن ما
ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا خطا للالغاز وانما حقهما ان يكتبا
منفصلين ونظيره في الالغاز قوله عافت الماء في الشتاء فقلنا بل رديه ثم
كتب على لفظه للالغاز وعن الثاني ان انتصابه بما في الظرفية وصلتها ظرف له
فاصل بينه وبين لن للضرورة فيسأل حينئذ كيف يجتمع قوله لن ادع القتال مع قوله
لن اشهد الهيجاء فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان مضمرة و
ان والفعل عطف على القتال اي لن ادع القتال وشهود الهيجاء على حد قوله
ميسون ولبس عباءة وتقر عيني لن حرف نصب ونفي واستقبال وليس اصله
لا فابدلت الالف نونا في لن وميما في لم خلافا للفراء لان المعروف انما هو
ابدال النون الفا لا العكس لنسفعا وليكونا ولا اصله لا ان فحذفت الهمزة
تخفيفا والالف للساكنين خلافا للخليل والكسائي بدليل جواز تقديم معمول

الصلة في م

اي لما اترك القتال مع حضوري في الحرب

تصادفيه سخينا فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفة سخينا وجوابه ان الاصل بل برديه م

لغز نحوي پوشيده كردن

مصادفة يافتن

معمولها عليها نحو زيداً لن اضرب خلافاً للاخفش الصغير وامتناع نحو زيداً
يعجبني لن يضرب خلافاً للفراء ولان الموصول وصلته مفرد ولن افعل كلام
تامّ وقول المبرد انه مبتدا حذف خبره اى الفعل واقع مردود بانه لم ينطق به
مع انه لم يسد شئ مسده بخلاف نحو لولا زيد لاكرمتك وبان الكلام تامّ بدون
المقدر وبان لا الداخلة على الجملة الاسمية واجبة التكرار اذا لم تعمل ولا التفات
له فى دعوى عدم وجوب ذلك فان الاستقراء شهد بذلك ولا تفيد لن توكيد النفى
خلافاً للزمخشرى فى كشافه ولا تابيده خلافاً له فى انموذجه وكلاهما دعوى
بلا دليل قيل ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم فى فلن اكلم اليوم انسيا
ولكان ذكر الابد فى ولن يتمنوه ابداً تكراراً والاصل عدمه وتاتى للدعاء كما
اتت لا لذلك وفاقاً لجماعة منهم ابن عصفور والحجة فى قوله لن تزالوا كذلكم
ثم لا زلت لكم خالداً خلود الجبال واما قوله تعالى قال رب بما انعمت على فلن
اكون ظهيراً للمجرمين فقيل ليس منه لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب
او الغائب نحو يا رب لا عذبت فلاناً ونحو لا عذب الله عمراً انتهى ويرده
قوله ثم لا زلت لكم خالداً وتلقى القسم بها وبلم نادر جداً كقول ابى طالب
والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى أوسد فى التراب دفينا وقيل لبعضهم الك
بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ويحتمل هذا ان يكون على حذف
الجواب اى انى لبنين ثم استانف جملة النفى وزعم بعضهم انها قد تجزم كقوله فلن
يحل للعينين بعدك منظر وقوله لن يخب الآن من رجائك من حرك من دون بابك

المنجبة بالزاى التى تلد النجباء والمجبة ضد المنجبة وهى التى تلد الحمقى

يحل بفتح اللام من حليت المرأة بالكسر فى عينى ... قال فى الصحاح حلى فلان بعينى بالكسر وفى صدرى يحلى حلاوة اذا اعجبك ...

الحلقة

لحلقة والاول محتمل للاجتزاء بالفتحة عن الالف للضرورة **ليت** حرف تمنٍ متعلق بالمستحيل غالبًا كقوله فيا ليت الشباب يعود يومًا فاخبره بما فعل المشيب وبالممكن قليلا وحكمه ان ينصب الاسم ويرفع الخبر قال الفراء وبعض اصحابه وقد ينصبهما كقوله يا ليت ايام الصبى رواجعا وبنى على ذلك ابن المعتز قوله مرت بنا سحرا طير فقلت لها طوباك يا ليتني اياك طوباك والاول عندنا محمول على حذف الخبر وتقديره اقبلت لا تكون خلافا للكسائي اى لعدم تقدم ان ولو الشرطيتين ويصح بيت ابن المعتز على انابة ضمير النصب عن ضمير الرفع وتقترن بها ما الحرفية فلا تزيلها عن الاختصاص بالاسماء لا يقال ليتما قام زيد خلافا لابن ابى الربيع وطاهر القزوينى ويجوز اعمالها لبقاء الاختصاص واهمالها حملا على اخواتها وروى بالوجهين قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد ويحتمل ان الرفع على ان ما موصولة وان الاشارة خبر لهو محذوف اى ليت الذى هو هذا الحمام لنا فلا يتعين على الاهمال ولكنه احتمال مرجوح لان حذف العائد المرفوع بالابتداء فى صلة غير اى مع عدم طول الصلة قليل ويجوز ليتما زيدا القاه على الاعمال ويمتنع على اضمار فعل على شريطة التفسير **لعل** حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر قال بعض وينصبهما وزعم يونس ان ذلك لغة لبعض العرب وحكى لعل اباك منطلقا وتاويله عندنا على اضمار يوجد وعند الكسائى على اضمار يكون وقد مر ان عقيلا يخفضون بها المبتدا كقوله لعل ابى المغوار منك قريب وفى قريب ضمير الشان ولام لعل الثانية تخفيفا وادغم الاول فى لام

اصحاب الفراء

لعل

منك قريب وزعم الفارسى انه لا دليل فى ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لابى المغوار

الجر ومن ثَمَّ كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول المال لزيد بالفتح وهذا
تكلف كثير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم
باعيانهم واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء ولتنزيل لعل منزلة الجار
الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعليق بعامل وقوله قريب خبر
ذلك المبتدا ومثله لولاي لكان كذا على قول سيبويه ان لولا جارة وقولك رب
رجل يقول ذلك ونحوه وقوله وجيران لنا كانوا كرام على قول سيبويه ان
كان زائدة وقول الجمهور ان الزائدة لا تعمل شيئا فقيل الاصل هم الضمير بكان
الزائدة اصلاحا للفظ لئلا يقع الضمير المرفوع المنفصل الى جانب الفعل وقيل
بل الضمير توكيد للمستتر في لنا على ان لنا صفة لجيران ثم وصل لما ذكر وقيل بل هو معمول
لكان بالحقيقة فقيل على انها ناقصة ولنا الخبر وقيل بل على انها زائدة وانها تعمل في
الفاعل كما يعمل فيه العامل الملغى نحو زيد ظننته عالم وتتصل بلعل ما الحرفية
فتكفها عن العمل لزوال اختصاصها حينئذ بدليل قوله لعلما اضاءت لك النار
الحمار المقيدا وجوز قوم اعمالها حينئذ حملا على ليت لاشتراكهما في انهما يغيران معنى
الابتداء وكذا قالوا في كان وبعضهم خص لعل بذلك لاشدية التشابه
لانها وليت للانشاء واما كان فللخبر قيل واقل الجر سمع بالبصرة لعل لها
عذر وانت تلوم وهذا محتمل لتقدير ضمير الشان كما تقدم في ان من اشد الناس
عذابا يوم القيمة المصورون وفيها عشر لغات مشهورة ولها معان
احدها التوقع وهو ترجي المحبوب والاشفاق من المكروه نحو لعل الحبيب

[margin: لنا ثم وصل]
[margin: يعني تقديم المبتداء الخبر ثم قدم الخبر على المبتدا]
[interlinear: استعمل متعديا]

مواصلو

مواصل ش لعل الرقيب حاصل ق وتختص بالممكن وقول فرعون لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات انما قاله جهلا او مخرقة وافكا ه والثاني التعليل اثبته جماعة منهم
الاخفش والكسائي وحملوا عليه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر او يخشى ومن
لم يثبت ذلك يحمله على الرجاء ويصرفه للمخاطبين اي اذهبا على رجائكما والثالث
الاستفهام اثبته الكوفيون ولهذا علق بها الفعل في نحو لا تدري لعل الله يحدث بعد
ذلك امرا وما يدريك لعله يزكى وقال الزمخشري وقد اشربها معنى ليت من قرا
فاطلع انتهى وفي الاية بحث سيجيء ق ويقترن خبرها بان كثيرا حملا على عسى
كقوله لعلك يوما ان تلم ملمة وبحرف التنفيس قليلا كقوله فقولا لها قولا رفيقا
لعلها ستر حمني من زفرة وعويل وخرج بعضهم نصب فاطلع على تقدير ان مع
ابلغ كما خفض المعطوف في بيت زهير بدا لي لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا
اذا كان جائيا على تقدير الباء مع مدرك ولا يمتنع كون خبرها فعلا ماضيا
خلافا للحريري وفي الحديث وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال
اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم وقال الشاعر وبدلت قرحا داميا بعد صحة لعل
منايانا تحولن ابؤسا وانشد سيبويه اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك
النار الحمار المقيدا فان اعترض بان لعل هنا مكفوفة بما فالجواب ان شبهة المانع
ان لعل للاستقبال فلا تدخل على الماضي ولا فرق على هذا بين كون الماضي معمولا لها
او معمولا لما في خبرها ومما يوضح بطلان قوله ثبوت ذلك في خبر ليت وهي بمنزلة
لعل نحو يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا يا ليتني كنت ترابا يا ليتني قدمت

حقيق ان يكون رفيقا بالفاء من الرفق او بالقاف من الرقة والزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه والعويل فنواسم رفع الصوت بالبكاء والاسم العويل

لحيوني يا ليتني كنت معهم **تنبيه** من مشكل باب ليت وغيره قول يزيد بن الحكم فليت
كفافا كان خيرك كله وشرك عني ما ارتوى الماء مرتوي واشكاله من وجوه احدها
عدم ارتباط خبر ليت اذ الظاهر ان كفافا اسم ليت وان كان تامة وانها وفاعلها
الخبر ولا ضمير في هذه الجملة **والثاني** عن تعليقه عن بمرتو **والثالث** ايقاعه الماء فاعلا
بارتوى وانما يقال ارتوى الشارب **والجواب** عن الاول ان كفافا انما هو خبر لكان
مقدم عليها وهو بمعنى كاف واسم ليت محذوف للضرورة اى فليتك او فليته اى
فليت الشان ومثله قوله فليت دفعت الهم عني ساعة وخيرك اسم كان وكله توكيد

فبتنا على ما خيلت ناعمي بال

والجملة خبر ليت واما وشرك فيروى بالرفع عطفا على خيرك فخبره اما محذوف تقديره
كفافا فمرتو ناعل بارتوى واما مرتوى على انه سكن للضرورة كقوله ولو ان واش
باليمامة داره وداري باعلى حضرموت اهتدى ليا ويروى بالنصب اما على انه اسم الليت
محذوفة وسهل حذفها تقدم ذكرها كما سهل ذلك حذف كل وابقاء الخفض في قوله
اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا واما على العطف على اسم ليت المذكورة
ان قدر ضمير المخاطب فاما ضمير الشان فلا يعطف عليه لو ذكر فكيف وهو محذوف ومرتو
على الوجهين مرفوع اما لانه خبر ليت المحذوفة او لانه عطف على خبر ليت المذكورة
وعن الثاني انه ضمن مرتو معنى كاف لان المرتوى يكف عن الشرب كما جاء فليحذر الذين
يخالفون عن امره لان في يحذرون معنى يعدلون ويخرجون وان علقته بكفافا
محذوفا على وجه من ذكره فلا اشكال **و**عن الثالث انه اما على حذف مضاف اى
شارب الماء واما على جعل الماء مرتويا مجازا كما جعل صاديا في قوله وجبت هجيرا
وجبت

يترك الماء صاديًا ويروى الماء بالنصب على تقدير من كما في واختار موسى قومه
سبعين فقاعل ارتوى على هذا مرتو كما تقول ما شرب الماء شارب لكنّ مشددة النون
حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وفي معناها ثلثة اقوال احدها وهو المشهور انه واحد
وهو للاستدراك وفسر بان تثبت لما بعدها حكمًا مخالفًا لحكم ما قبلها ولذلك لا بد
ان يتقدمها كلام مناقض لما بعدها نحو ما هذا ساكنًا لكنه متحرك او ضد له نحو ما هو
ابيض لكنه اسود قيل او خلاف نحو ما زيد قائمًا لكنه شارب وقيل لا يجوز ذلك والثاني
ترد تارة للاستدراك وتارة للتوكيد قاله جماعة منهم صاحب البسيط وفسروا
الاستدراك برفع ما توهم ثبوته نحو ما زيد شجاعًا لكنه كريم لان الشجاعة والكرم
لا يكادان يفترقان فنفي احدهما يوهم انتفاء الاخر وما قام زيد لكن عمرًا قام وذلك
اذا كان بين الرجلين تلابس او تماثل في الطريقة ومثلوا التوكيد بنحو لو جاءني اكرمته
لكنه لم يجئ فاكدت ما افادته لو من الامتناع والثالث انها للتوكيد دائمًا مثل انّ
ويصحب التوكيد معنى الاستدراك انتهى والبصريون على انها بسيطة وقال الفراء اصلها
لكن انّ فطرحت الهمزة للتخفيف ونون لكن للساكنين كقوله ولاك اسقني ان كان ماؤك
ذا فضل وقال باقي الكوفيين مركبة من لا وان والكاف الزائدة لا التشبيهية و
حذفت الهمزة تخفيفًا وقد يحذف اسمها كقوله فلو كنت ضبيًا عرفت قرابتي ولكن
زنجي عظيم المشافر اي ولكنك وعليه بيت المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من
يبصر جفونك يعشق وبيت الكتاب ولكن من لا يلق امرًا ينوبه بعدته ينزل به وهو اعزل
ولا يكون الاسم فيهما من لان الشرط لا يعمل فيه ما قبله ولا يعرف له قائل ولا تتمة

وهو قول ابن عصفور قال في المقرب انّ وانّ ولكنّ
ومعناها التوكيد ولم يزد على ذلك وقال
في الشرح معنى لكن التوكيد وتعطى مع ذلك
الاستدراك صح

يدخل اللام في خبرها خلافا للكوفيين احتجوا بقوله ولكنني من حبها لعميد
ولا يعرف قائله ولا تتمة ولا نظير ثم هو محمول على زيادة اللام او على ان الاصل
لكن انني ثم حذفت الهمزة تخفيفا ونون لكن للساكنين لكن ساكنة النون ضربان
مخففة من الثقيلة وهي حرف ابتداء لا تعمل خلافا للاخفش ويونس لدخولها
بعد التخفيف على الجملتين وخفيفة باصل الوضع فان وليها كلام فهي حرف
ابتداء لمجرد افادة الاستدراك وليست عاطفة ويجوز ان تستعمل بالواو نحو
ولكن كانوا هم الظالمين وبدونها نحو قول زهير ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن
وقايعه في الحرب تنتظر وزعم ابن ابي الربيع انها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة
على جملة وانه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين احدهما
ان يتقدمها نفي او نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فان قلت
قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم واجاز
الكوفيون لكن عمرو على العطف وليس بمسموع الشرط الثاني ان لا يقترن بالواو وقاله
الفارسي واكثر النحويين وقال قوم لا تستعمل مع المفرد الا بالواو واختلف في نحو
ما قام زيد ولكن عمرو على اربعة اقوال احدها ليونس ان لكن غير عاطفة و
الواو عاطفة مفردا على مفرد الثاني لابن مالك ان لكن غير عاطفة والواو عاطفة
جملة حذف بعضها على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن
عمرو ولكن قام عمرو وفي ولكن رسول الله ولكن كان رسول الله وعلة ذلك ان
الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف له في الايجاب والسلب بخلاف الجملتين

المتعاطفين فيجوز تخالفهما فيه نحو قام زيد ولم يقم عمرو والثالث لابن عصفور

ان لكن عاطفة والواو زائدة لازمة والرابع لابن كيسان ان لكن عاطفة والواو

زائدة غير لازمة وسمع ما مررت برجل صالح لكن طالح وجاز ابقاء عمل الجار بعد حذفه لقوة الدلالة

عليه بتقدم ذكره ليس كلمة دالة على نفي الحال وتنفي غيره بالقرينة نحو ليس خلق الله

مثله وقول الاعشى له نافلات ما يغب نوالها وليس عطاء اليوم مانعه غدا و

هي فعل لا يتصرف ووزنه فعل بالكسر ثم التزم تخفيفه ولم نقدره فعل بالفتح لانه لا يخفف

ولا فعل بالضم لانه لم يوجد في يائي العين الا في هيؤ وسمع لست بضم اللام فيكون

على هذه اللغة كهيؤ وزعم ابن السراج انه حرف بمنزلة ما وتابعه الفارسي في الحلبيات

وابن شقير وجماعة والصواب الاول بدليل لست ولستما وليسوا وليست وتلازم رفع

الاسم ونصب الخبر وقيل قد تخرج عن ذلك في مواضع احدها ان تكون حرفا ناصبا

للمستثنى بمنزلة الا نحو اتوني ليس زيدا والصحيح انها الناسخة وان اسمها ضمير

راجع لبعض المفهوم مما تقدم واستتاره واجب فلا يليها في اللفظ الا المنصوب

وهذه المسئلة كانت سبب قراءة سيبويه النحو وذلك انه جاء الى حماد بن سلمة لكتابة

الحديث فاستملى قوله صلى الله عليه واله ليس من اصحابي احد الا ولو شئت لاخذت

عليه ليس ابا الدرداء فقال سيبويه ليس ابو الدرداء فصاح به حماد لحنت يا سيبويه

انما هو استثناء فقال والله لاطلبن علما لا يلحنني معه احد ثم مضى ولزم الاخفش

وغيره والثاني ان تقرن الخبر بعدها بالا نحو ليس الطيب الا المسك فان بني تميم

يرفعونه حملا لها على ما في الاهمال عند انتقاض النفي كما حمل اهل الحجاز ما على ليس

في الاعمال عند استيفاء شروطها حكى ذلك عنهم ابو عمرو بن العلاء فبلغ ذلك عيسى بن
عمر الثقفي فجاءه فقال يا با عمرو ما شئ بلغني عنك ثم ذكر ذلك له فقال له ابو عمرو
نمت وادلج الناس ليس في الارض تميمي الا وهو يرفع ولا حجازي الا وهو ينصب ثم قال
لليزيدي ولخلف الاحمر اذهبا الى ابي مهدي فلقناه الرفع فانه لا يرفع والى
المنتجع التميمي فلقناه النصب فانه لا ينصب فاتياهما وجهدا بكل منهما ان يرجع عن
لغته فلم يفعل فاخبرا ابا عمرو وعنده عيسى بذلك فقال له عيسى بهذا فقت
الناس وخرج الفارسي ذلك على اوجه احدها ان في ليس ضمير الشان ولو كان
كما زعم لدخلت الا على اول الجملة الاسمية الواقعة خبرا فقيل ليس الا الطيب المسك
كما قال الا ليس الا ما قضى الله كاين وما يستطيع المرء نفعا ولا ضرا واجاب بان
الا قد توضع في غير موضعها مثل ان نظن الا ظنا وقوله وما اغتره الشيب الا
اغترارا اي ان نحن نظن الا ظنا وما اغتره اغترارا الا الشيب لان الاستثناء المفرغ
لا يكون في المفعول المطلق التوكيدي لعدم الفائدة فيه واجيب بان المصدر في
الاية والبيت نوعي على حذف الصفة اي الا ظنا ضعيفا والا اغترارا عظيما
الثاني ان الطيب اسمها وان خبرها محذوف اي في الوجود وان المسك بدل من
اسمها الثالث انه كذلك ولكن الا المسك نعت للاسم لان تعريفه تعريف
الجنس اي ليس طيب غير المسك طيبا ولابي نزار الملقب بملك النحاة توجيه اخر وهو
ان الطيب اسمها والمسك مبتدا حذف خبره والجملة خبر ليس والتقدير الا المسك
افخره وما تقدم من نقل ابي عمرو ان ذلك لغة تميم يرد هذه التاويلات

ادلاج اراول شب رفتن
ادلج سار اول الليل والاسم الدلج بفتحتين والدلجة والدلجة على وزن جرعة والفرقة وادلج بتشديد الدال سار من اخره والاسم الدلجة والدلجة بالضم

13

وزعم بعضهم ان قائل ذلك قدرها حرفا وان من ذلك قولهم ليس خلق الله مثله
وقوله هي الشفاء لدائي لو ظفرت بها وليس منها شفاء النفس مبذول ولا دليل فيهما
لجواز كون ليس فيهما شانية الموضع الثالث ان تدخل على الجملة الفعلية او على
المبتدا والخبر مرفوعين كما مثلنا وقد اجبنا عن ذلك الرابع ان تكون حرفا عاطفا
اثبت ذلك الكوفيون والبغداديون على خلاف بين النقلة واستدلوا بنحو قوله
اين المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب وخرج على ان الغالب اسمها والخبر
محذوف قال ابن مالك وهو في الاصل ضمير متصل عائد على الاشرم اي ليسه الغالب
كما تقول الصديق كانه زيد ثم حذف لاتصاله ومقتضى كلامه انه لولا تقديره متصلا
لم يجز حذفه وفيه نظر حرف الميم ما تاتي على وجهين اسمية وحرفية وكل منهما ثلثة اقسام
فاما اوجه الاسمية فاحدها ان تكون معرفة وهي نوعان ناقصة وهي الموصولة
نحو ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة وهي نوعان عامة اي مقدرة
بقولك الشيء وهي التي لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى نحو ان تبدوا
الصدقات فنعما هي اي فنعم الشيء هي والاصل فنعم الشيء ابداؤها لان الكلام في الابداء
لا في الصدقات ثم حذف المضاف وانيب عنه المضاف اليه فارتفع وخاصة و
هي التي تقدمها ذلك ويقدر من ذلك الاسم نحو غسلته غسلا نعما ودققته دقا
نعما اي نعم الغسل ونعم الدق واكثرهم لا يثبت مجيء ما معرفة تامة واثبته جماعة منهم
ابن خروف ونقله عن سيبويه والثاني ان تكون نكرة مجردة عن معنى الحرف وهي ايضا
نوعان ناقصة وتامة فالناقصة هي الموصوفة وتقدر بقولك شيء كقولهم مررت

[illegible]
المراد بالاشرم ابرهة بن الصباح صاحب الفيل قيل ذلك لانه كان مشروم الانف
الشرم الشق
يوسف ١٢

لعل وجه النظر جواز حذفه منفصلا لعدم ما يدل
على كونه مشروطا بالاتصال كما قال به قوم
حيث قالوا التقدير ليس الغالب اياه
فتدبر

بما معجبك اى بشئ معجبك وقوله لما نافع يسعى اللبيب فلا تكن لشئ بعيد نفعه
الدهر ساعيا وقول الآخر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
اى رب شئ تكرهه النفوس فحذف العايد من الصفة الى الموصوف ويجوز
ان تكون ما كافة والمفعول المحذوف اسما ظاهرا اى قد تكره النفوس من الامر
شيئا اى وصفا فيه والاصل من الامور امرا وفى هذا انابة المفرد عن الجمع وفيه
وفى الاول انابة الصفة غير المفردة عن الموصوف اذ الجملة بعده صفة له
وقد قيل فى ان الله نعما يعظكم به ان المعنى نعم هو شيئا يعظكم به فما نكرة
تامة تمييز والجملة صفة والفاعل مستتر وقيل ما معرفة موصولة فاعل
والجملة صلة وقيل غير ذلك وقال سيبويه فى هذا ما لدى عتيد والمراد
شئ لدى عتيد اى معد اى باغوائى اياه او حاضر والتفسير الاول راى الزمخشرى
وفيه ان ما فيه للشخص العاقل وان قدرت ما موصولة فعتيد بدل منها
او خبر ثان او خبر المحذوف والتامة تقع فى ثلثة ابواب احدها التعجب نحو
ما احسن زيدا جزم بذلك جميع البصريين الا الاخفش فجوز ان وجوز ان
تكون معرفة موصولة والجملة بعدها صلة لا محل لها وان تكون نكرة موصوفة
والجملة بعدها فى موضع رفع نعتا لها وعليها فخبر المبتدا محذوف وجوبا
تقديره شئ عظيم ونحوه الثانى باب نعم وبئس نحو غسلته غسلا نعما ودققته
دقا نعما اى نعم شيئا فما نصب على التمييز عند كثير من المتأخرين منهم الزمخشرى
وظاهر كلام سيبويه انها معرفة تامة والثالث قولهم اذا ارادوا

الفرجة بفتح الفاء التفصى من الهم وبضمها
اى فرجة سهلة سريعة كحل العقال
وهو الحبل الذى يشد به يد البعير البارك

الصواب نكرة ناقصة بل تامة لان
جملة يعظكم صفة كما بينه المص
والتامة هى التى لا تحتاج الى الصفة
والصلة كما ذكره وغيره

المعنى شئ حسن زيدا

المبالغة

المبالغة في الاخبار عن احد بالاكثار من فعل كالكتابة ان زيدا مما ان يكتب
اي انه من امر كتابة اي انه مخلوق من امر ذلك الامر هو الكتابة فما بمعنى شيء
وان وصلتها في موضع خفض بدلا منها والمعنى بمنزلته في خلق الانسان من
عجل جعل لكثرة عجلته كانه خلق منها وزعم السيرافي وابن خروف وتبعهما ابن
مالك ونقله عن سيبويه انها معرفة تامة بمعنى الشيء او الامر وان وصلتها مبتدأ
والظرف خبره والجملة خبر ان ولا يتحصل للكلام معنى طائل على هذا التقدير
والثالث ان تكون نكرة متضمنة معنى الحرف وهي نوعان احدهما الاستفهامية
ومعناها اي شيء نحو ما هي ما لونها وما تلك بيمينك قال موسى ما جئتم به
وذلك على قراءة ابي عمرو آلسحر بمد الالف فما مبتدأ والجملة بعدها خبر
والسحر اما بدل من ما ولهذا قرن بالاستفهام وكانه قيل آلسحر جئتم به
واما بتقدير اهو السحر او السحر هو واما من قرأ السحر على الخبر فما موصولة و
السحر خبرها ويقويه قراءة عبد الله ما جئتم به سحر ويجب حذف الف ما
الاستفهامية اذا جرت وابقاء الفتحة دليلا عليها نحو فيم والام
وعلام وقال فتلك ولاة السوء قد طال مكثهم فحتام حتام العناء
المطول وربما تبعت الفتحة الالف في الحذف وهو مخصوص بالشعر
كقوله يا ابا الاسود لم خلفتني لهموم طارقات وذكر وعلة حذف
الالف الفرق بين الاستفهام والخبر ولهذا حذفت في نحو فيم انت من ذكراها
فناظرة بم يرجع المرسلون لم تقولون ما لا تفعلون وثبتت في لمستكم

الولاة جمع وال وهو الامير والعمال واشباههم والمكث اللبث والمعنى اشبه البهم في حال كونهم طويل المكث وفاء فحتام فصيحة اي اذا كان الامر كذلك فحتام والعناء ممدود ايضا بمعنى ... مفتوحة التعب

خلفتني اخرتني والهموم الاحزان جمع هم والطروق الاتيان ليلا

المكث مثلثا اللبث

الطارق الذي يجيء ليلا والذكر بكسر المعجمة وفتح الكاف جمع ذكرى

فيما افضتم فيه عذاب عظيم يؤمنون بما انزل اليك ما منعك ان تسجد
لما خلقت بيدي وكما لا يحذف الالف في الخبر لا تثبت في الاستفهام واما
قراءة عكرمة وعيسى عما يتساءلون فنادر واما قول حسان على ما قام يشتمني
لئيم كخنزير تمرغ في دمان فضرورة والدمان كالرماد وزنا ومعنى ويروى
في رماد فلذلك رجحته على تفسير ابن الشجري له بالسرجين ومثله قول الاخر انا
قتلنا بقتلانا سراتكم اهل اللواء ففيما يكثر القتل ولا يجوز حمل القراءة
السراة بفتح السين المهملة جمع السري وهو السيد ... واللواء بكسر اللام والمد العلم
المتواترة على ذلك لضعفه فلهذا رد الكسائي قول المفسرين في بما غفر لي ربي
انها استفهامية وانما هي مصدرية والعجب من الزمخشري اذ جوز كونها
استفهامية مع رده على من قال فيما اغويتني ان المعنى باي شيء اغويتني بان اثبات
الالف قليل شاذ واجاز هو وغيره ان تكون بمعنى الذي وهو بعيد لان الذي
غفر له هو الذنوب ويبعد ارادة الاطلاع عليها وان غفرت وقال جماعة
اي ويبعد ان يريد ان الله يطلع غيره على ذنوبه وان غفرت
منهم الامام فخر الدين في فبما رحمة من الله انها للاستفهام التعجبي اي فباي رحمة
بل زائدة وجر رحمة بالباء كما هو المشهور عندهم
ويرده ثبوت الالف وان خفض رحمة لا يتجه لانها لا تكون بدلا من ما
اذ المبدل من اسم الاستفهام يجب اقترانه بهمزة الاستفهام نحو ما صنعت اخيرا ام
شرا ولان ما النكرة الواقعة في غير الاستفهام والشرط لا يستغنى عن الوصف الا
في باب التعجب ونعم وبئس وفي نحو قولهم اني مما ان افعل على خلاف فيهن قدم ولا
عطف بيان لهذا ولان ما الاستفهامية لا توصف وما لا يوصف كالضمير
لا يعطف عليه عطف البيان ولا مضافا اليه لان اسماء الاستفهام واسماء الشرط

يشتمني يسبني ويجوز في عينه الضم والكسر واللئيم خلاف الكريم تمرغ تمعك والدمان قد فسر بالمتن

السرجين والسرقين كلاهما الزبل معربا سرگين بالفتح

لا صفة لما بدل كذا قيل

والموصوفات

والموصولات لا يضاف منها غير أيٍّ باتفاق وكم في الاستفهام عند الزجاج

في نحو بكم دراهم اشتريت والصحيح ان جره بمن محذوفة واذا ركبت ما

الاستفهامية مع ذا لم تحذف الفها نحو لماذا جئت لان الفها قد صار حشوا

وهذا فصل عقدته لماذا اعلم انها تأتي في العربية على اوجه احدها ان تكون

ما استفهاما وذا اشارة نحو ماذا التواني ماذا الوقوف الثاني ان تكون ما استفهاما

وذا موصولة كقول لبيد رضي الله عنه الا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى ام ضلال

وباطل فما مبتدأ بدليل ابداله المرفوع منها وذا موصول بدليل افتقاره للجملة

بعده وهو ارجح الوجهين في ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع العفو

اي الذي ينفقونه العفو اذ الاصل ان تجاب الاسمية بالاسمية والفعلية بالفعلية الثالث

ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت وقوله يا خزر تغلب ماذا

بال نسوتكم وهو ارجح الوجهين في الاية في قراءة غير ابي عمرو قل العفو بالنصب اي

ينفقون العفو الرابع ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولا بمعنى الذي

على خلاف في تخريج قول الشاعر دعي ماذا علمت سأتقيه ولكن بالمغيب نبئيني

فالجمهور على ان ماذا كله مفعول دعي ثم اختلف فقال السيرافي وابن خروف

موصول بمعنى الذي وقال الفارسي نكرة بمعنى شيء قال لان التركيب ثبت في

الاجناس دون الموصولات وقال ابن عصفور لا تكون ماذا مفعولا لدعي

لان الاستفهام له الصدر ولا لعلمت لانه لم يرد ان يستفهم عن معلومها ما هو

ولا لمحذوف يفسره سأتقيه لان علمت حينئذ لا محل لها بل ما استفهام مبتدأ و

اي تنكب جشم قبيلة تغلب

قال الشيخ الرضي رضي الله عنه في هذا المقام كلام من اراده فليراجع

ذا موصول خبره وعلمت صلة وعلق دعى عن العمل بالاستفهام انتهى و
تقول اذا قدرت ماذا بمعنى الذى او بمعنى شئ لم يمتنع كونها مفعول دعى و
قوله لم يرد ان يستفهمها عن معلومها لازم لو اذا جعل ماذا مبتدا او خبرا او
دعواه تعليق دعى مردودة بانها ليست من افعال القلوب فان قال انا ارى
انه قدر الوقف على دعى فاستانف بعده رده قول الشاعر ولكن فانه لا بد ان
يخالف ما بعدها ما قبلها والمخالف هنا دعى كذا ولكن افعلى كذا وعلى هذا
فلا يصح استيناف ما بعد دعى لانه لا يقال من فى الدار فانى اكرمه ولكن اخبرنى
عن كذا **الخامس** ان تكون ما زائدة وذا للاشارة كقوله انورا سرع ماذا يا فروق
انورا بالنون اى نفارا وسرع بضم الراء اصله فخفف يقال سرع ذا خروجا اى اسرع
هذا فى الخروج قال الفارسى يجوز كون ذا فاعل سرع وما زائدة ويجوز كون ماذا
كله اسما كما فى قوله دعى ماذا علمت **السادس** ان تكون ما استفهاما وذا زائدة
اجازه جماعة منهم ابن مالك فى نحو ماذا صنعت وعلى هذا التقدير فينبغى وجوب
حذف الالف فى نحو لم ذا جئت والتحقيق ان الاسماء لا تزاد **النوع الثانى** الشرطية
وهى نوعان غير زمانية نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ما ننسخ من اية و
قد جوزت فى وما بكم من نعمة فمن الله على ان الاصل وما يكن ثم حذف فعل
الشرط كقوله ان العقل فى اموالنا لا نضق بها ذراعا وان صبرا فصبر للصبر
اى ان يكن العقل وان نحبس حبسا والارجح فى الاية انها موصولة وان الفاء
داخلة على الخبر لا شرطية والفاء داخلة على الجواب وزمانية اثبت ذلك الفارسى

وحبل الوصل منتكث حذيق

انورا بفتح النون وسكون الواو وفروق بفتح الفاء اسم امراة او صفة ترخيم ... ومنتكث ... مهملة والذال المعجمة المقطوع

نزت فراش ... نورا ... فنفرت منه ... غير ... اى ...

العقل هنا الدية وضميرها ... باعتبار ... صاحب اللباب ... وانث البيت ... ظاهر واصل العقل الحبس حتى يقيل ... العقل بطبيعة ... اداؤه وان حبسنا للقتل قصاصا ... الذى هو للقتل

العقل ... والعقل ... الدية ...

نابت خير منها او مثلها الاية

وابو البقاء

وابو البقاء وابو شامة وابن برّي وابن مالك وهو ظاهر في قوله تعالى فما
استقاموا لكم فاستقيموا لهم اي استقيموا لهم مدة استقامتهم لكم ومحتمل في فما
استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن الا ان ما هذه مبتدا لا ظرف والهاء
من به راجعة اليها ويجوز فيها الموصولة وفآتوهن الخبر والعايد محذوف
اي لاجله وقال فما تك يا ابن عبد الله فينا فلا ظلما نخاف ولا افتقارا
استدل به ابن مالك على مجيئها للزمان وليس بقاطع لاحتماله للمصدر اي
للمفعول المطلق والمعنى اي كون تكون فينا طويلا او قصيرا واما وجه الحرفية
فاحدها ان تكون نافية فان دخلت على الجملة الاسمية اعملها الحجازيون والتهاميون
والنجديون عمل ليس بشروط معروفة نحو ما هذا بشرا ما هن امهاتهم
وعن عاصم انه رفع امهاتهم على التميمية وندر تركيبها مع النكرة تشبيها
لها بلا كقوله وما بأس لو ردت علينا تحية قليل على من يعرف الحق عابها
وان دخلت على الفعلية لم تعمل نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله فاما
وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوف اليكم فما فيهما شرطية
بدليل الفاء في الاولى والجزم في الاولى والثانية واذا نفت المضارع تخلص
عند الجمهور للحال ورد عليهم ابن مالك بنحو قل ما يكون لي ان ابدله واجيب
بان شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه والثاني ان تكون مصدرية وهي نوعان
زمانية وغيرها فغير الزمانية نحو عزيز عليه ما عنتم ودوا ما عنتم وضاقت
عليهم الارض بما رحبت فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم لهم عذاب شديد بما نسوا

في الشرح ... يعني ان باس فعل ماض اصله بئس بكسر الهمزة نقول بئس فلان اي اشتد ثم خفف باسكانها كما يقال شهد ... وما مصدرية وهي وصلتها ... اذا اصاب بؤسا ... فشهد بكسر ... والمراد انها ... باسكان الهاء ... والاسناد مجاز ... والملابس لها ... فاعل بئس ... الفعل ... رد التحية ثم ... او عابها ... على انه مقلوب

ولا توصل الا بالفعل المتصرف لان الذي لا يتصرف لا مصدر له فنادر لا يقاس عليه ولا توصل بالامر وما اشبهه لانه اذا قدر بالمصدر فاتت معنى الطلب المطلوب منه صرح بذلك بعض المحققين

يوم الحساب ليجزيك اجر ما سقيت لنا وليست هذه بمعنى الذى لان الذى
سقاه لهم الغنم وانما الاجر على السقى الذى هو فعله لا على الغنم فان ذهبت تقدر
اجر سقى الذى سقيته لنا فلذلك المحوج اليه ومنه بما كانوا يكذبون امنوا
كما امن الناس وكذا حيث اقترنت بكاف التشبيه بين فعلين متماثلين وفى هذه
الايات رد لقول السهيلى ان الفعل بعد ما هذه لا يكون خاصا فتقول اعجبنى ما
تفعل ولا يجوز اعجبنى ما خرج و الزمانية نحو ما دمت حيا اصله مدة دوامى
حيا فحذف الظرف وخلفته ما وصلتها كما جاء فى المصدر الصريح جئتك
صلوة العصر واتيك قدوم الحاج ومنه ان اريد الا الاصلاح ما استطعت
فاتقوا الله ما استطعتم وقوله اجارتنا ان الخطوب تنوب وانا مقيم ما اقام
عسيب و لو كان معنى كونها زمانية انها تدل على الزمان بذاتها لا بالنيابة
لكانت اسما ولم تكن مصدرية كما قال ابن السكيت وتبعه ابن الشجرى فى قوله ومنا
الذى هو ما ان طر شاربه والعانسون ومنا المرد والشيب معناه حين طر قلت
وزيدت ان بعدها لشبهها فى اللفظ بما النافية كقوله ورج الفتى للخير ما
ان رايته على السن خيرا لا يزال يزيد وبعد فالاولى فى البيت تقدير ما
نافية لان زيادة ان ح قياسية ولان فيه سلامة من الاخبار بالزمان عن الجثة
ومن اثبات معنى واستعمال لما لم يثبتا وهما كونها للزمان مجردة وكونها
مضافة وكان الداعى لهما عن هذا الوجه مع ظهوره ان ذكر المراد بعد
ذلك لا يحسن اذ الذى لم ينبت شاربه امرد والبيت عندى فاسد التقسيم

تقدم بقوله وليست هذه بمعنى الذى

تقدم فى المكسورة ان المخففة وان المكسورة المشددة

بغير هذا الابرى ان العانسين وهم الذين لم يتزوجوا لا يناسبون بقية

الاقسام وانما العرب محميّون من الخطأ في الالفاظ دون المعاني وفي البيت مع

هذا العيب شذوذان اطلاق العانس على المذكر وانما الاشهر استعماله في المؤنث

وجمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء ولا دالّة على المفاضلة

وانما عدلت عن قولهم ظرفية الى قولي زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا

فيه فان الزمان المقدر هنا مخفوض اى كل وقت اضاءة والمخفوض لا يسمى ظرفا

ولا يشاركها ما في النيابة عن الزمان خلافا لابن جنى وحمل عليه قوله وتالله ما ان

شهلة ام واحد باوجد منى ان يهان صغيرها وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان

اتاه الله الملك الا ان يصدقوا اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله ومعنى التعليل

في البيت والايات ممكن وهو متفق عليه فلا معدل عنه وزعم ابن خروف ان

ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها خلافا والصواب مع

ناقل الخلاف فقد صرح الاخفش وابو بكر باسميتها ويرجحه ان دعوى

اشتراك لا داعي اليه فان ما الموصولة الاسمية ثابتة باتفاق وهي موضوعة

لما لا يعقل والاحداث من جملة ما لا يعقل فاذا قيل اعجبني ما قمت قلنا التقدير

اعجبني الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم اعجبني قيامك ويرد ذلك ان نحو

جلست ما جلس زيد تريد به المكان ممتنع مع انه لا يعقل وانه يستلزم ان

يسمع كثيرا اعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل وذلك غير مسموع وقيل ولا

ممكن لان قام غير متعد وهنا خطا أبين لان الهاء المقدرة مفعول

مطلق لا مفعول به وقال ابن الشجري افسد النحويون تقدير الاخفش بقوله
تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبي
او للقران صح المعنى وخلت الصلة من عايد او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا
كذبوا اليس واقعا على التكذيب بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به
والمفعول به محذوف ايضا بما كانوا يكذبون النبي او القران تكذيبا ونظيره
وكذبوا باياتنا كذابا ولابي البقاء في هذه الاية اوهام متعددة فانه قال
ما مصدرية صلتها يكذبون ويكذبون خبر كان ولا عايد على ما ولو قيل
باسميتها فتضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها وكون يكذبون
في موضع نصب لانه قدر خبر كان وكونه لا موضع له لانه قدره صلة ما واستغنى
الموصول الاسمي عن عايد وللزمخشري غلطة عكس هذه الاخيرة فانه جوز
مصدرية ما في واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه مع انها قد عاد عليها ضمير وندر وصلها
بالفعل الجامد في قوله اليس اميري في الامور بانتما بما لستما اهل الخيانة والغدر
وبهذا البيت تبجح القول بحرفيتها اذ يتاتى هنا تقدير الضمير الوجه الثالث ان تكون
زايدة وهي نوعان كافة وغير كافة والكافة ثلاثة انواع احدها الكافة
عن عمل الرفع ولا تتصل الا بثلثة افعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبههن
برب ولا يدخلن الا على جملة فعلية صرح بفعليها كقوله قلما يبرح اللبيب الى
ما يورث المجد داعيا او مجيبا فاما قول المرار صددت فاطولت الصدود
وقل ما وصال على طول الصدود يدوم فقال سيبويه ضرورة فقيل

التكذيب بالقران والنبي كانوا مؤمنين انتهى وهذا سهو منه ومنهم من كذبوا صح

اي لا يزال العاقل لا داعيا غيره الى ما يورث المجد او مجيبا له اذا دعاه اليه

وجه الضرورة ان حقها ان يليها الفعل صريحا والشاعر اولاها فعلا مقدرا
وان وصال مرفوع بيدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقيل وجهها انه اناب الجملة
قدم الفاعل ورده ابن السيد بان البصريين لا يجيزون تقديم الفاعل في شعر ولا
نثر وقيل وجهها انه اناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله فهلا نفس ليلى شفيعها
وزعم المبرد ان ما زائدة ووصال فاعل لا مبتدا وزعم بعضهم ان ما مع هذه الافعال
مصدرية لا كافة الثانية الكافة عن عمل النصب والرفع وهي المتصلة بان واخواتها
نحو انما الله اله واحد كانما يساقون الى الموت وتسمى المتلوة بفعل مهيئة و
زعم ابن درستويه وبعض الكوفيين ان ما مع هذه الحروف اسم مبهم بمنزلة ضمير
الشان في التفخيم والابهام وفي ان الجملة بعده مفسرة له ومخبر بها عنه ويرده
انها لا تصلح للابتداء ولا لدخول ناسخ غير ان واخواتها ورده ابن الخباز في
شرح الايضاح بامتناع انما اين زيد مع صحة تفسير ضمير الشان بجملة الاستفهام
وهذا سهو منه اذ لا يفسر ضمير الشان بالجمل غير الخبرية اللهم الا مع ان المخففة
من الثقيلة فانها قد تفسر بالدعاء نحو اما ان جزاك الله خيرا وقراءة بعض السبعة
والخامسة ان غضب الله عليها على انا لا نسلم ان اسم ان المخففة يتعين كونه ضمير
شان اذ يجوز هنا ان يقدر ضمير المخاطب في الاول والغائبة في الثاني وقد قال
سيبويه في ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ان التقدير انك قد صدقت الرؤيا
وان ما توعدون لآت وان ما يدعون من دونه الباطل انما عند الله هو خير لكم
ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات واعلموا انما غنمتم

مرتفع جدا

تقدم في ان

مهيئة منصوب مفعول ثان لتسمى والمتلوة مرفوع اول على النيابة وانما سميت من مهيئة لكونها هيأت واعدت تلك الادوات للدخول على الفعل بعد ان كانت مختصة بالاسم والظاهر انها ان لم تكف عن العمل زائدة والا فلا قال نجم الائمة رض وانما ما الكافة وان لم يكن لها معنى فليست من الزوائد لان لها تاثيرا قويا وهو منع العامل من العمل وتهيئته لدخول ما لم يكن له ان يدخله وعلى هذا ... انتهى لكن المشهور زيادتها مطلقا

مِن شئٍ فانّ لله خُمُسَهُ فما في ذلك كلّه اسمٌ باتفاقٍ والحرف عامل وانما حرّم عليكم
الميتة فيمن نصب الميتة فما كافة ومن رفعها وهو ابو رجا العطاردى فما اسم موصول
والعايد محذوف وكذلك انما صنعوا كيدُ ساحرٍ من رفع كيد فانّ عاملة وما موصول
لكنه محتمل الاسمى والحرفى اى انّ الذين صنعوه او ان صنيعهم ومن نصب وهو ابن
مسعود والربيع بن خُثيم فما كافة وجزم النحويون بان ما كافة في نحو انما يخشى الله
من عباده العلماء ولا يمتنع ان يكون بمعنى الذى والعلماء خبر والعايد مستتر في
يخشى الله واطلقت ما على جماعة العقلاء كما في قوله تعالى او ما ملكت ايمانكم فانكحوا
ما طاب لكم من النساء واما قول النابغة: قالت الا ليتما هذا الحمام لنا: فمن نصب الحمام و
هو الارجح عند النحويين في نحو ليتما زيدًا قائم فما زايدة كافة وهذا اسمها ولنا
الخبر قال سيبويه وقد كان رؤبة بن العجاج ينشده رفعًا انتهى فعلى هذا يحتمل
ان تكون ما كافة وهذا مبتدا ويحتمل ان تكون موصولةً وهذا خبر لمحذوفٍ
اى ليت الذى هو هذا الحمام لنا وهو ضعيف لحذف الضمير المرفوع في صلة
غير اى مع عدم طول الصلة وسهل ذلك تضمنه ابقاء الاعمال وزعم جماعة من
الاصوليين والبيانيين ان ما الكافة مع ان نافية وان ذلك سبب افادتهما
للحصر قالوا لان انّ للاثبات وما للنفى فلا يجوز ان يتوجها معًا الى شئ واحد لانه
تناقض ولا ان يحكم بتوجه النفى للمذكور بعدها لانه خلاف الواقع باتفاقٍ
فتعين صرفه لغير المذكور وصرف الاثبات للمذكور فجاء الحصر وهذا البحث مبنى على
مقدمتين باطلتين باجماع النحويين اذ ليست انّ للاثبات وانما هى لتوكيد الكلام

اثباتا

ما

اثباتا كان مثل انّ زيدا قايم او نفيا مثل ان زيدا ليس بقايم ومنه ان الله لا يظلم

الناس شيئا وليست ما للنفي بل هي بمنزلتها في اخواتها في ليتما ولعلما ولكنما وكانما

وبعضهم ينسب القول بانها نافية للفارسي في كتاب الشيرازيات ولم يقل ذلك الفارسي

في الشيرازيات ولا في غيرها ولا قاله نحوي غيره وانما قال الفارسي في الشيرازيات

ان العرب عاملوا انما معاملة النفي والا في فصل الضمير كقول الفرزدق وانما يدافع

عن احسابهم انا او مثلي هذا كقول الاخر قد علمت سلمى وجاراتها : ما قطّر الفارس

الا انا وقول ابي حيان لا يجوز فصل ضمير المحصور بانما وان الفصل في البيت الاول

ضرورة واستدلاله بقوله تعالى قل انما اعظكم بواحدة انما اشكو بثي وحزني الى

الله وانما توفون اجوركم يوم القيمة وهم لان الحصر فيهن في جانب الظرف لا الفاعل

الا ترى ان المعنى ما اعظكم الا بواحدة وكذا الباقي والثالث الكافة عن عمل الجر و

تتصل بحرف وظروف فالحرف احدها رب واكثر ما تدخل على الماضي كقوله ربما اوفيت

في علم ترفعن ثوبي شمالات لان التكثير والتقليل لا يكونان الا فيما عرف حده و

المستقبل مجهول ومن ثم قال الرماني في ربما يود انما جاز لان المستقبل معلوم

عند الله تعالى كالماضي وقيل هو على حكاية حال ماضية مجازا مثل ونفخ في الصور

وقيل التقدير ربما كان يود وتكون كان هذه شانية وليس حذف كان بدون

ان ولو الشرطيتين سهلا ثم الخرج وهو يود مخرج على حكاية الحال الماضية فلا حاجة

الى تقدير كان ولا يمتنع دخولها على الجملة الاسمية خلافا للفارسي ولهذا قال

في قول ابي دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار : ما نكرة موصوفة

تقدم في رب

صدره: انا الذايد الحامي الذمار

بجملة وحذف مبتدأها اى رب شئ هو الجاهل الثانى الكاف نحو كن كما انت وقوله
كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه قيل ومنه اجعل لنا الها كما لهم آلهة قيل ما موصولة
والتقدير كالذى هو آلهة لهم وقيل لا تكف الكاف بما وان ما فى ذلك مصدرية
موصولة بالجملة الاسمية الثالث الباء كقوله فلئن صرت لا تحير جوابا لبما
قد ترى وانت خطيب ذكره ابن مالك وان ما الكافة احدثت مع الباء معنى
التقليل كما احدثت فى الكاف معنى التعليل نحو واذكروه كما هداكم والظاهر
ان الباء والكاف للتعليل وان ما معهما مصدرية وقد سلم ان كلا من الكاف
والباء ياتى للتعليل مع عدم ما كقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم وى كانه لا يفلح الكافرون وان التقدير اعجب لعدم
فلاح الكافرين ثم المناسب فى البيت معنى التكثير والرابع من كقول ابى حية و
انا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم قاله ابن الشجرى والظاهر
ان ما مصدرية وان المعنى مثله فى خلق الانسان من عجل وقوله وضننت علينا و
الضنين من البخل فجعل الانسان والبخيل مخلوقين من العجل والبخل مبالغة واما
الظروف فاحدها بعد كقوله اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام
المخلس بكسر اللام المختلط رطبه بيابسه وقيل ما مصدرية وهو الحق لان فيه ابقاء
بعد على اصلها من الاضافة ولانها لو لم تكن مضافة لنونت والثانى بين كقوله
بينما نحن بالاراك معا اذ اتى راكب على جمله وقيل ما زائدة وبين مضافة الى الجملة
وقيل زائدة وبين مضافة الى زمن محذوف مضاف الى الجملة اى بين اوقات نحن

ربما

بالاراك والاقوال الثلاثة في بين مع الالف في نحو قوله فبينا نسوس الناس
والامر امرنا اذا نحن فيهم سوقة ليس ننصف الثالث والرابع حيث واذ ويضمنان
معنى ان الشرطية فيجزمان فعلين وغير الكافة نوعان عوض وغير عوض فالعوض
في موضعين احدهما في نحو قولهم اما انت منطلقا انطلقت والاصل انطلقت لان كنت
منطلقا فقدم المفعول له للاختصاص وحذف الجار وكان للاختصار وجئ بما
للتعويض وادغمت النون للتقارب والعمل عند الفارسي وابن جني لما لا لكان
والثاني نحو قولهم افعل هذا اما لا واصله ان كنت لا تفعل غيره وغير العوض يقع
بعد الرافع لقولك شتان ما زيد وعمرو وقول مهلهل لو بابانين جاء يخطبها
زمل ما انف خاطب بدم وقد مضى البحث في قوله انورا سرع ماذا يا فروق و
ان التقدير انفارا اسرع هذا وبعد الناصب الرافع نحو ليتما زيدا قايم وبعد
الجازم نحو واما ينزغنك ايا ما تدعوا اينما تكونوا وقول الاعشى متى ما تناخي
عند باب ابن هاشم تراحي وتلقى من فواضله ندا وبعد الخافض حرفا كان نحو
فبما رحمة عما قليل مما خطيئاتهم وقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى
وطعنة نجلاء وقوله ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم او
اسما كقوله تعالى ايما الاجلين وقول الشاعر نام الخلي فما احس رقادي والهم
محتضر لدي وسادي من غير ما سقم ولكن شفني هم اراه قد اصاب فؤادي و
قوله ولا سيما يوم بدارة جلجل اي ولا مثل يوم وقوله بدارة صفة ليوم وخبر
لا محذوف ومن رفع يوم فالتقدير ولا مثل الذي هو يوم وحسن حذف

هكذا وقع في قليل من النسخ والرابع وهو الصواب وفي غيرها الثالث والرابع وهي اساس وليس بصواب لانه لم يتقدم ذكرهما

شرح بعوضة كحل ولغة بهذا

العايد لطول الصلة بصفة يوم ثم المشهور ان ما مخفوضة وخبر لا محذوف و
قال الاخفش ما خبر للاولى يلزمه قطع شيء عن الاضافة من غير عوض قيل وكون خبر
معرفة وجوابه انه قد يقدر ما نكرة موصوفة او يكون قد رجع الى قول سيبويه
في لا رجل قايم ان ارتفاع الخبر بما كان مرتفعا به لا بلا النافية وفي الهيتيات للفارسي
اذا قيل قاموا لا سيما زيد فلا مهملة وسي حال اي قاموا غير مماثلين لزيد في القيام
ويرده صحة دخول الواو وهي لا تدخل على الحال المفردة وعدم تكرار لا وذلك
واجب مع الحال المفردة واما من نصبه فهو تمييز ثم قيل ما نكرة تامة مخفوضة
بالاضافة وكانه قيل ولا مثل شيء ثم جيء بالتمييز وقال الفارسي ما حرف كافة لسي فاشبهت
الاضافة في على التمرة مثلها زبدا واذا قلت لا سيما زيد جاز جر زيد ورفعه و
امتنع نصبه وزيدت قبل الخافض كما في قول بعضهم ما خلا زيد وما عدا عمرو و
بالخفض وهو نادر وبعد اداة الشرط جازمة كانت نحو واما تخافن اينما تكونوا
يدرككم الموت وغير جازمة نحو حتى اذا ما جاؤها شهد عليهم سمعهم وبين المتبوع
وتابعه في نحو مثلا ما بعوضة قال الزجاج ما حرف زايد للتوكيد عند جميع
البصريين انتهى ويؤيده سقوطها في قراءة ابن مسعود وبعوضة بدل وقيل
ما اسم نكرة صفة لمثلا او بدل منه وبعوضة عطف بيان على ما وقرا رؤبة
برفع بعوضة فالاكثرون على ان ما موصولة اي الذي هو بعوضة وذلك عند
البصريين والكوفيين على حذف العايد مع عدم طول الصلة وهو شاذ عند البصريين
قياس عند الكوفيين واختار الزمخشري كون ما استفهامية مبتداه وبعوضة

رفع وعو

والمعنى اى شئ البعوضة فما فوقها فى الحقارة وزادها الاعشى مرتين فى قوله
اما ترينا حفاة لا نعال لنا انا كذلك ما نخفى وننتعل وامية ابن ابى الصلت
ثلث مرات فى قوله سلع ما ومثله عشر ما عائل ما وعالت البيقورا وهذا
البيت قال عيسى بن عمرو لا ادرى ما معناه ولا رايت احدا يعرفه وقال غيره
كانوا ارادوا الاستسقا فى سنة الجدب عقدوا فى اذناب البقر وبين عراقيبها
السلع بفتحتين والعشر بضمة وفتحة وهما ضربان من الشجر او قدوا فيها النار
وصعدوا بها فى الجبال ورفعوا اصواتهم بالدعاء قال اجاعل انت بيقورا
مسلعة ذريعة لك بين الله والمطر ومعنى عالت البيقورا ان السنة
اثقلت البقر بما حملتها من السلع والعشر وهذا فصل عقدته للتدريب فى
ما قوله تعالى ما اغنى عنه ماله وما كسب يحتمل ما الاولى النافية اى لم يغن و
الاستفهامية فتكون مفعولا مطلقا والتقدير اى اغناء اغنى عنه ماله
ويضعف كونه مبتدا لحذف المفعول المضمر اذ تقديره اى اغناء
اغناه عنه ماله وهو نظير زيد ضربت الا ان الهاء المحذوفة فى الاية
مفعول مطلق وفى المثال مفعول به واما ما الثانية فموصول اسمى او حرفى
اى والذى كسبه او وكسبه وقد يضعف الاسمى بانه اذا قدر والذى كسبه
لزم التكرار لتقدم ذكر المال ويجاب بانه يجوز ان يراد به الولد ففى الحديث
احق ما اكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه والاية نظير لن تغنى عنهم
اموالهم ولا اولادهم واما ما يغنى عنه ماله اذا تردى ما اغنى عنى ماليه

والبيقور البقر

اما شرطية وما زايدة وجواب الشرط محذوف تقديره فنوار غير مستتر ويدل عليه قوله انا كذلك فى نحو تخفى

فما فيهما محتملة للاستفهامية وللنافية ويرجحها تعينها في ما اغنى عنهم سمعهم
ولا ابصارهم والارجح في وما انزل على الملكين انها موصولة عطف على السحر و
قيل نافية فالوقف على السحر والارجح في لتنذر قوما ما انذر اباؤهم النافية بدليل
وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير ويحتمل الموصولة والاظهر في فاصدع بما تؤمر
المصدرية وقيل الموصولة قال ابن الشجري ففيه خمسة حذوف والاصل بما تؤمر بالصدع
به فحذفت الباء فصار بالصدعه فحذفت الالف واللام لامتناع اجتماعها مع الاضافة فصار
بصدعه ثم حذف المضاف كما في واسئل القرية فصار به ثم حذف الجار كما قال
عمرو بن معدي كرب امرتك الخير فافعل ما امرت به فصار تؤمره ثم حذف الهاء
كما حذفت في اهذا الذي بعث الله رسولا وهذا تقرير ابن جني واما ما ننسخ من اية
فما شرطية ولهذا جزمت ومحلها النصب بننسخ وانتصابها اما على انه مفعول به مثل
اياما تدعوا فالتقدير اي شيء ننسخ لا اي اية ننسخ لان ذلك لا يجتمع مع اية واما على
انها مفعول مطلق فالتقدير اي نسخ ننسخ فانه مفعول ننسخ ومن زايدة ورد
هذا ابو البقاء بان ما المصدرية لا تعمل وهذا سهو منه فانه نفسه نقل عن صاحب
هذا الوجه ان ما مصدرية بمعنى انها مفعول مطلق ولم ينقل عنه انها مصدرية و
اما قوله تعالى مكناهم في الارض ما لم نمكن لكم فما محتملة للموصوفة اي شيئا لم نمكنه لكم
فحذف العايد وللمصدرية الظرفية اي مدة تمكنهم اطول وانتصابها في الاول على
المصدر وقيل على المفعول به على تضمين مكنا معنى اعطينا وفيه تكلف واما قوله تعالى
فقليلا ما يؤمنون فما محتملة لثلاثة احدها الزايدة فتكون لمجرد تقوية الكلام

هذا صدر بيت عجزه وقد تركتك ذا مال وذا نشب والنشب بالتحريك قال في الصحاح النشب المال والعقار وفي القاموس انه المال الاصيل من الصامت والناطق

مثلها في فبما رحمة فتكون حرفا باتفاق وقليلا في معنى النفي مثله في قوله قليلٍ
أنيخت فألقت بلدة فوق بلدةٍ
تقدم في الا
بها الاصوات الا بغامها وأما لافادة التقليل مثلها في اكلت اكلا ما وعلى
هذا فيكون تقليلا بعد تقليل ويكون التقليل على معناه وزعم قوم ان ما هذه
اسم كما قدمناه في مثلا ما بعوضة والوجه الثاني النفي وقليلا نعت لمصدر محذوف
او لظرف محذوف اي ايمانا قليلا او زمانا قليلا اجاز ذلك بعضهم ويرده
امران احدهما ان ما النافية لها الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها ويسهل ذلك
شيئا ما على تقدير قليلا نعتا للظرف لانهم يتسعون في الظروف وقد قال ونحن عن
فضلك ما استغنينا والثاني انهم لا يجمعون بين مجازين ولهذا لم يجيزوا دخلت
الامر لئلا يجمعوا بين حذف في وتعليق الدخول باسم المعنى بخلاف دخلت في الامر
ودخلت الدار واستقبحوا سير عليه طويل لئلا يجمعوا بين جعل الحدث او الزمان
مسيرا وبين حذف الموصوف بخلاف سير عليه طويلا وسير عليه سير طويل او زمن طويل
والثالث ان تكون مصدرية وهي وصلتها فاعل بقليلا وقليلا حال معمول
لمحذوف دل عليه المعنى اي لعنهم الله فأخروا قليلا ايمانهم اجازه ابن الحاجب ورجح
معناه على غيره وقوله تعالى ومن قبل ما فرطتم ما اما زائدة فمن متعلقة بفرطتم واما
مصدرية فقيل موضعها هي وصلتها رفع بالابتداء وخبره من قبل ورد بان
الغايات لا تقع اخبارا ولا صلات ولا صفات ولا احوالا نص على ذلك سيبويه
وجماعة من المحققين ويشكل عليهم وكيف كان عاقبة الذين من قبل وقيل نصب عطفا
على ان وصلتها اي الم تعلموا اخذ ابيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الاعراب

ما قاله بعضهم من الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف فان قيل فقد جاء وجعلنا
من بين ايديهم سدًّا ومن خلفهم سدًّا ربنا اتنا فى الدنيا حسنةً وفى الاخرة
حسنةً قلنا ليس هذا من ذلك كما توهم ابن مالك بل المعطوف شيئان على شيئين
وقوله لا جناح عليكم ان طلقتم النساء ما لم تمسوهن ما ظرفية وقيل بدل من
النساء وهو بعيد وتقول اصنع ما صنعت امتنعت الشرطية لان شرط حذف
الجواب مضى فعل الشرط وتقول ما احسن ما كان زيد فما الثانية مصدرية و
كان زيد صلتها والجملة مفعول ويجوز عند من جوز اطلاق ما على احاد من يعلم
اى مجموع ما وصلتها مفعول فالجملة ههنا بالمعنى اللغوى
ان يقدرها بمعنى الذى ويقدر كان ناقصة رافعة لضميرها وينصب زيدًا
على الخبرية ويجوز على قول ليف ان يكون بمعنى الذى مع رفع زيد على ان يكون
الخبر ضمير ما ثم حذف والمعنى ما احسن الذى كانه زيد الا ان حذف خبر كان
ضعيف ومما يسال عنه قول الشاعر فى صفة فرس صافن اى ثان فى ووقف احدى
قوائمه الف الصفون فما يزال كانه مما يقوم على الثلاث كسيرا فيقال كان
الظاهر رفع كسير خبر الكان والجواب انه خبر ليزال ومعناه كاسر اى ثان كرحيم و
قدير لا مكسور بمعنى ضد الصحيح كجريح وقيل وما مصدرية وهى وصلتها خبر
كان اى الف القيام على الثلاث فلا يزال ثانيا احدى قوائمه حتى كانه مخلوق من
قيامه على الثلاث وقيل ما بمعنى الذى وضمير يقوم عايد اليها وكسيرا حال من الضمير
وهو بمعنى مكسور وكان ومعمولاها خبر يزال اى كانه من الجنس الذى يقوم
على الثلاث والمعنى الاول اولى من تاتى على خمسة عشر وجها احدها ابتداء الغاية

فما موصولة او شرطية وعلى هذا
فيحتاج لتقدير جواب فان قلت
اصنع ما تصنع

صفن الفرس
يصفن صفونا
قام على ثلثة
قوايم وطرف
حافر الرابعة
ق ح

وهو

وهو الغالب عليها حتى ادعى جماعة ان سائر معانيها راجعة اليه وتأتي لهذا
المعنى في غير الزمان نحو من المسجد الحرام انه من سليمان قال الكوفيون والاخفش
والمبرد وابن درستويه وفي الزمان ايضا بدليل من اول يوم وفي الحديث
فمطرنا من الجمعة الى الجمعة وقال النابغة يصف سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة
الى اليوم قد جربن كل التجارب وقيل التقدير من مضي ازمان ومن تأسيس اول
يوم ورده السهيلي بانه لو قيل هكذا لاحتيج الى تقدير الزمان الثاني التبعيض نحو
منهم من كلم الله وعلامتها امكان سد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود حتى
تنفقوا بعض ما تحبون الثالث بيان الجنس وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما اولى
لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من اية
ومهما تأتنا من اية وهي ومخفوضها في ذلك في موضع نصب على الحال ومن وقوعها
بعد غيرهما نحو يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من
سندس واستبرق الشاهد في غير الاولى فان تلك للابتداء وقيل زائدة ونحو
فاجتنبوا الرجس من الاوثان وانكر مجيء من لبيان الجنس قوم وقالوا في من
ذهب ومن سندس للتبعيض وفي من الاوثان للابتداء والمعنى فاجتنبوا
من الاوثان الرجس وهو عبادتها وهذا تكلف وفي كتاب المصاحف لابن
الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين امنوا وعملوا
الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة والحق ان من فيها للتبيين
لا للتبعيض اي الذين هم هؤلاء ومثله الذين استجابوا لله والرسول من بعد

ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم وكلهم محسن
ومتق وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن كفروا منهم عذاب اليم فالمقول فيهم (الذين)
ذلك كلهم كفار الرابع التعليل نحو مما خطاياهم اغرقوا وقوله وذلك من نبأ
جاءني وخبرته عن ابي الاسود وقال الفرزدق في علي بن حسين يغضي حياء و
يغضى من مهابته فما يكلم الا حين يتبسم الخامس البدل نحو ارضيتم بالحيوة الدنيا (من)
من الاخرة لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون لان الملائكة لا يكون من
الانس لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اي بدل طاعة الله او بدل
(ملك الجد)
رحمة ولا ينفع ذا الجد اي ولا ينفع ذا الحظ حظه من الدنيا بدلك اي بدل (الله)
طاعتك او بدل حظك اي بدل حظه منك وقيل ضمن ينفع معنى يمنع ومتى علقت
من بالجد انعكس المعنى واما فليس من الله في شيء فليس من هذا خلافا لبعضهم بل للبيان
او الابتداء والمعنى فليس شيء من ولاية الله وقال ابن مالك في قول ابي نخيلة جارية
لم تاكل المرقق ولم تذق من البقول الفستقا المراد بدل البقول وقال غيره توهم
الشاعر ان الفستق من البقول وقال الجوهري ان الرواية من النقول بالنون ومن عليهما
للتبعيض والمعنى على قول الجوهري انها تاكل النقول الا الفستق وانما المراد انها لا
تاكل الا البقول لانها بدوية وقول الاخر يصف عاملي الزكوة بالجور اخذوا المخاض
من الفصيل غلبة ظلما ويكتب للامير افيلا اي بدل الفصيل والافيل الصغير لانه
(افيلا)
يافل بين اي يغيب وانتصاب افيلا على الحكاية لانهم يكتبون ادى فلان افيلا وانكر قوم
من البدل فقالوا التقدير ارضيتم بالحيوة الدنيا بدلا من الاخرة فالمفيد

للبدلية

للبدلية متعلقها المحذوف واما هي فللابتداء وكذلك الباقي السادس مرادفة
عن نحو فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا وقيل
هي في هذه للابتداء لتفيد ان ما بعد ذلك من العذاب اشد وكان هذا القائل
يعلق معناها بويل مثل فويل للذين كفروا من النار ولا يصح كونه تعليقا صناعيا
للفصل بالخبر وقيل هي فيهما للابتداء وهي في الاولى للتعليل اي من اجل ذكر الله لانه
اذا ذكر الله قست قلوبهم وزعم ابن مالك ان من في نحو زيدا فضل من عمرو للمجاوزة
كانه قيل جاوز زيد عمرا في الفضل قال وهو اولى من قول سيبويه وغيره انها
لابتداء الارتفاع في نحو افضل منه وابتداء الانحطاط في نحو شر منه اذ لا
يقع بعدها الى انتهى وقد يقال لو كانت للمجاوزة لصح في موضعها عن السابع مرادفة
الباء نحو ينظرون من طرف خفي قاله يونس والظاهر انها للابتداء الثامن
مرادفة في نحو ارونى ماذا خلقوا من الارض اذا نودى للصلوة من يوم الجمعة
والظاهر في الاولى انها لبيان الجنس مثلها في ما ننسخ من اية التاسع مرادفة عند نحو
لن تغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيا قاله ابو عبيدة وقد مضى
القول بانها في ذلك للبدل العاشر مرادفة ربما وذلك اذا اتصلت بما كقوله
وانا لمما نضرب الكبش ضربة على راسه تلقى اللسان من الفم قاله السيرافي وابن
خروف وابن طاهر والاعلم وخرجوا عليه قول سيبويه واعلم انهم مما يحذفون
كذا والظاهر ان من فيهما ابتدائية وما مصدرية وانهم جعلوا كانهم خلقوا من
الضرب والحذف مثل خلق الانسان من عجل الحادي عشر مرادفة على نحو ونصرناه

هكذا وقع في نسخ من المتن ووقع في نسخ منه بعد سنت في غفلة من هذا والصواب الاول لان قوله بعد وكان القائل يعلق معناها بويل لا يوافق الثاني لان الاية ليس فيها كلمة ويل ٩ منه ٩ شمني ٩

فيه بحث لان صحة وقوع المرادف موقع مرادفه انما هو اذا لم يمنع من ذلك مانع وهو الاستعمال فان اسم التفضيل لا يصاحب من حروف الجر الا من

قال الشمني لن اريد بكون الطرف التي بمعنى الباء كما قال يونس لن اريد لن الطرف وقع ابتداء النظر منه فمن لابتداء الغاية فهما معنيان متغايران موكولان الى ارادة المستعمل ٩

من القوم وقيل على التضمين اى منعناه منهم بالنصر الثاني عشر الفصل وهى
الداخلة على ثانى المتضادين نحو والله يعلم المفسد من المصلح حتى يميز الخبيث
من الطيب قاله ابن مالك وفيه نظر لان الفصل مستفاد من العامل فان ماز و
ميز بمعنى فصل والعلم صفة توجب التمييز والظاهر ان من فى الايتين للابتداء
او بمعنى عن الثالث عشر الغاية قال سيبويه وتقول رايته من ذلك الموضع فجعلته
غاية لرويتك اى محلا للابتداء والانتهاء قال وكذا اخذته من زيد وزعم
ابن مالك انها فى هذه للمجاوزة والظاهر عندى انها للابتداء لان الاخذ
ابتدئ من عنده وانتهى اليك الرابع عشر التنصيص على العموم وهى الزائدة
فى نحو ما جاءنى من احد او من ديار فان احدا وديارا صيغتا عموم وشرط
زيادتها فى النوعين ثلثة امور احدها تقدم نفى او نهى او استفهام بهل نحو وما
تسقط من ورقة الا يعلمها ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر
هل ترى من فطور وتقول لا يقم من احد وزاد الفارسى الشرط كقوله ومهما
يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وسيأتى فى فصل مهما
والثانى تنكير مجرورها والثالث كونه فاعلا او مفعولا به او مبتدأ تنبيهات
احدها قد اجتمعت زيادتها فى المرفوع والمنصوب فى قوله تعالى ما اتخذ الله من
ولد وما كان معه من اله فلك تقدير كان تامة لان مرفوعها فاعل و
ناقصة لان مرفوعها شبيه بالفاعل واصله المبتدأ الثانى تقييد المفعول به
بقولنا به هى عبارة ابن مالك فيخرج بقية المفاعيل وكان وجه منع زيادتها

من رجل فانه قبل دخولها يحتمل نفى الجنس ونفى الوحدة ولهذا يصح ان يقول بل رجلان ويمتنع ذلك بعد دخول من الخامس عشر توكيد العموم وهى الزائدة فى نحو ما جاءنى م

فى المفعول

في المفعول معه والمفعول لاجله والمفعول فيه انهن في المغنى بمنزلة المجرور بمع
وباللام وبفي ولا يجامعهن من ولكن لا يظهر للمفعول المطلق وجه وقد خرج
عليه ابو البقاء ما فرطنا في الكتاب من شئ فقال من زائدة وشئ في موضع المصدر اي
تفريطا مثل لا يضركم كيدهم شيئا والمعنى تفريطا وضرا قال ولا يكون مفعولا به لان
فرط انما يتعدى اليه بفي وقد عدي بها الى الكتاب قال وعلى هذا فلا حجة في الاية لمن ظن
ان الكتاب يحتوي على ذكر كل شئ صريحا قلت وكذا لا حجة فيها لو كان شئ مفعولا به
لان المراد بالكتاب اللوح المحفوظ كما في قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو
راي الزمخشري والسياق يقتضيه الثالث القياس انها لا تزاد في ثاني مفعولي ظن
ولا ثالث مفعولات اعلم لانهما في الاصل خبر وشذت قراءة بعضهم ما كان ينبغي لنا ان
تتخذ من دونك اولياء ببناء تتخذ للمفعول وحملها ابن مالك على شذوذ زيادة من
في الحال ويظهر لي فساده في المعنى لانك اذا قلت ما كان لك ان تتخذ زيدا في حال كونه
خاذلا لك فانت مثبت لخذلانه ناه عن اتخاذه وعلى هذا فيلزم ان الملائكة
اثبتوا لانفسهم الولاية الرابع اكثرهم اهمل الشرط الثالث فيلزمهم زيادتها في الخبر في نحو ما
زيد قائما والتمييز في نحو ما طاب زيد نفسا والحال في نحو ما جاء احد راكبا وهم لا
يجيزون ذلك واما قول ابي البقاء في ما ننسخ من اية انه يجوز كون اية حالا ومن زائدة
كما جاءت اية حالا في هذه ناقة الله لكم اية والمعنى اي شئ ننسخ قليلا او كثيرا
ففيه تخريج التنزيل على شئ ان ثبت فهو شاذ اعني زيادة من في الحال وتقدير ما ليس
بمشتق ولا منتقل ولا يظهر فيه معنى الحال حالا والنظير بما لا يناسب فان اية في هذه

ناقة الله لكم اية بمعنى علامة لا واحدة الاى وتفسير اللفظ بما لا يحتمله وهو
قوله قليلا او كثيرا وانما ذالك مستفاد من اسم الشرط لعمومه اى من اية ولم يشترط
الاخفش واحدا من الشرطين الاولين واستدل بنحو ولقد جاءك من نبإ المرسلين
يغفر لكم من ذنوبكم يحلون فيها من اساور نكفر عنكم من سيئاتكم ولم يشترط
الكوفيون الاول واستدلوا بقولهم قد كان من مطر وبقول عمرو بن ابى ربيعة
وينمى لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر وخرج الكسائى على زيادتها ان من
اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون وخرج ابن جنى قراءة بعضهم لما اتيتكم
من كتاب وحكمة بتشديد لما وقال الاصل لمن ما ثم ادغمت ثم حذفت ميم من وجوز
الزمخشرى فى وما انزلنا على قومه الاية كون المعنى ومن الذى كنا منزلين فجوز
زيادتها مع المعرفة وقال الفارسى فى وننزل من السماء من جبال فيها من برد يجوز
كون من ومن الاخيرتين زائدتين فجوز زيادتها فى الايجاب وقال به بعضهم فى
ولقد جاءك من نبإ المرسلين وقال المخالفون التقدير قد كان هو اى كاين
من جنس المطر فما قال هو اى قايل من جنس الكاشح وانه من اشد الناس اى ان الشان
ولقد جاءك هو اى جاء من الخبر كائنا من نبإ المرسلين او لقد جاءك نبأ من المرسلين
ثم حذف الموصوف وهذا ضعيف فى العربية لان الصفة غير مفردة فلا يحسن
تخريج التنزيل عليه واختلف فى من الداخلة على قبل وبعد فقال الجمهور لابتداء
الغاية وردها بانها لا تدخل عندهم على الزمان كما مر واجيب بانهما غير متاصلين
فى الظرفيه وانما هما فى الاصل صفتان للزمان اذ معنى جئت قبلك جئت زمنا

قبل زمن

رمن

قبل ان من محيص فلهذا سهل فيهما وزعم ابن مالك انهما زائدة وذلك مبنى
على قول الاخفش فى عدم الاشتراط لزيادتها **مسئلة** كلما ارادوا ان يخرجوا
منها من غم من الاولى للابتداء اما للتعليل وتعلقها باردوا او للابتداء
او يخرجوا او للابتداء فالغم بدل الاشتمال واعيد الخافض وحذف الضمير من غم
فيها **مسئلة** مما تنبت الارض من بقلها وقثائها من الاولى للابتداء والثانية اما
كذلك فالمجرور بدل بعض واعيد الجار واما للبيان لجنس فالظرف حال والمنبت محذوف
اى مما تنبته كائنا من هذا الجنس **مسئلة** ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله من الاولى
مثلها فى زيد افضل من عمرو ومن الثانية للابتداء على انها متعلقة باستقرار مقدر
او بالاستقرار الذى تعلقت به عنده اى شهادة حاصلة عنده مما اخبر الله به قبل او
بمعنى عن على انها متعلقة بكتم على جعل كتمانه عن الاداء الذى اوجبه الله كتمانه عن
الله وسياتى ان كتم لا يتعدى بمن **مسئلة** انا تأتون الرجال شهوة من دون النساء من
للابتداء والظرف صفة لشهوة اى شهوة مبتدأة من دونهن قيل للمقابلة كخذ هذا
من دون هذا اى اجعله عوضا منه وهذا يرجع الى معنى البدل الذى تقدم ويرده
انه لا يصح التصريح به ولا بالعوض مكانها هنا **مسئلة** ما يود الذين كفروا من اهل
الكتاب الاية فيها من ثلاث مرات الاولى للبيان لان الكافرين نوعان كتابيون ومشركون
والثانية زائدة والثالثة لابتداء **مسئلة** لآكلون من شجر من زقوم ويوم نحشر من كل
امة فوجا ممن يكذب بآياتنا الاولى فيهما للابتداء والثانية للتبيين **مسئلة** نودى من
شاطئ الوادى الايمن فى البقعة المباركة من الشجرة من فيهما للابتداء ومجرور

الثانية بدل من مجرور والاولى بدل اشتمال لان الشجرة كانت نابتة بالشاطي **من**
على خمسة اوجه شرطية نحو من يعمل سوءا يجز به واستفهامية نحو من بعثنا من مرقدنا
فمن ربكما يا موسى واذا قيل من يفعل هذا الا زيد فهي الاستفهامية اشربت معنى
النفي ومنه ومن يغفر الذنوب الا الله ولا يتقيد جواز ذلك بان يتقدمها الواو
خلافا لابن مالك بدليل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه واذا قيل من ذا لقيت
فمن مبتدأ وذا خبر موصول والعائد محذوف ويجوز على قول الكوفيين في زيادة
الاسماء كون ذا زائدة ومن مفعولا به وظاهر كلام جماعة انه يجوز في من ذا لقيت ان
يكون من وذا مركبتين كما في قولك ماذا صنعت ومنع ابو البقاء في مواضع من
اعرابه وثعلب في اماليه وغيرهما وخصوا جواز ذلك بماذا لان ما اكثر ابهاما فحسن ان
تجعل مع غيرها كشيء واحد ليكون ذلك اظهر لمعناها ولان التركيب خلاف الاصل
وانما دل عليه الدليل مع ما وهو قولهم لماذا جئت باثبات الالف وموصولة
في نحو الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة و
لهذا دخلت عليها رب في نحو قوله رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا
لم يطع ووصفت بالنكرة في نحو قولهم مررت بمن معجب لك وقوله فكفى بنا
هضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا ويروى برفع غير فيحتمل ان من على حالها
ويحتمل الموصولية وعليهما فالتقدير من هو غيرنا والجملة صفة او صلة قال
الفرزدق اني واياك اذ حلت بارحلنا كمن بواديه بعد المحل مطور اي كشخص
مطور بواديه وزعم الكسائي انها لا تكون نكرة الا في موضع يختص بالنكرات

كذا في كثير من النسخ والوجه ان يقول هو النفي المفهوم من قوله واذا قيل الخ

فيجوز

ورد بهذين البيتين فخرجهما على الزيادة وذلك شي لم يثبت كما سياتي وقال تعالى
من الناس من يقول امنا فحمله جماعة بانها موصوفة وهو بعيد لقلة استعمالها
واخرون بانها موصولة وقال الزمخشري ان قدرت ال في الناس للعهد فموصولة
مثل ومنهم الذين يؤذون النبي او للجنس فموصوفة مثل من المؤمنين رجال و
يحتاج الى تامل **تنبيهان الاول** تقول من يكرمني اكرمه فيحتمل من الاوجه الاربعة فان
قدرتها شرطية جزمت الفعلين او موصولة او موصوفة رفعتهما او استفهامية
الاول وجزمت الثاني لانه جواب بغير الفاء ومن فيهن مبتدا وخبر الاستفهامية الجملة
الاولى وفي الموصولة والموصوفة الجملة الثانية وفي الشرطية الاولى والثانية على خلاف في
ذلك وتقول من زارني زرته فلا يحسن الاستفهامية ويحسن ما عداها **الثاني**
زيد في اقسام من قسمان اخران **احدهما** ان تاتي نكرة تامة وذلك عند ابي علي قاله
في قوله ونعم من هو في سر واعلان فزعم ان الفاعل مستتر ومن تمييز وقوله
هو مخصوص بالمدح فهو مبتدا اخبر ما قبله او خبر لمبتدا محذوف وقال غيره من
فاعل وقوله هو مبتدا خبره هو اخر محذوف على حد قوله وشعري شعري والظرف
متعلق بالمحذوف لان فيه معنى الفعل اي ونعم من هو الثابت في حالتي السر والعلانية
قلت ويحتاج الى تقدير هو ثالث يكون مخصوصا بالمدح **الثاني** التوكيد و
ذلك فيما زعم الكسائي من انها ترد زائدة كما وذلك سهل على قاعدة الكوفيين في
ان الاسماء تزاد وانشدوا عليه فكفى بنا فضلا على غيرنا ... فيمن خفض غيرا وقوله
يا شاة من قنص لمن حلت له ... فيمن رواه بمن دون ما وهو خلاف المشهور وقوله

هذا عجز بيت وقبله وكيف ارهب امرا او اراع
وقد زكات الى بشر ابن مروان ... ونعم من
كما من ضافت مذاهبه ... ونعم من هو في سر واعلان

له حرمت على وليتها لم تحرم

ال الزهير سنام المجد قد علمت ذاك القبايل والاثرون من عددا ولنا انها في
الاولين نكرة موصوفة اي على قوم غيرنا ويا شاة انسان قنص وهذا من
الوصف بالمصدر للمبالغة وعددا اما صفة لمن على انه اسم وضع موضع
المصدر وهو العدد اي والاثرون قوما ذوي عدد اي قوما معدودين واما
معمول ليعد محذوفا فاصلة او صفة لمن ومن بدل من الاثرون مهما اسم لعود
الضمير اليها في مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها وقال الزمخشري وغيره عاد
عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وعلى المعنى انتهى والاولى ان يعود ضمير
بها على الاية وزعم السهيلي انها تاتي حرفا بدليل قول زهير ومهما تكن عند امرء
من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم فهي هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها
لا محل لها وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله قد اوبيت كل ماء فهي ضاوية
مهما تصب افقا من بارق تشم قال اذ لا تكون مبتدا لعدم رابط من الخبر و
هو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط مفعوله ولا سبيل الى غيرهما
فتعين انها لا موضع لها والجواب انها في الاول اما خبر يكن وخليقة اسمها
ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدا واسم يكن ضمير راجع
اليها والظرف خبر وانث ضميرها لانها الخليقة تفسير للضمير كقوله لما نسجتها
من جنوب وشمال وفي الثاني مفعول تصب وافقا ظرف ومن بارق تفسير
لمهما او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي وقت تصب بارقا من افق
يوارق تشم وقال بعضهم مهما ظرف زمان والمعنى اي وقت تصب بارقا من افق

او بيت فعل مبني للمفعول من ابتيه بالمد اي منعته شرب الماء والضاوية بالضعيفة والبارق السحاب في وبرق وشمت البرق اذا نظرت الى سحابه اين يمطر

الناقة

فبز

مهما

فقلب الكلام او فى افق بارقا فراد من واستعمل افقا ظرفا انتهى وثانيا ان
مهما لا تستعمل ظرفا وهى بسيطة لا مركبة من مه وما الشرطية وما الزائدة
ثم ابدلت الهاء من الالف الاولى دفعا للتكرار خلافا لزاعمى ذلك ولها ثلثة
معانٍ احدها ما لا يعقل غير الزمان مع تضمن معنى الشرط ومنه الاية ولهذا
فسرت بقوله تعالى من ايةٍ وهى فيها اما مبتدا او منصوبة على الاشتغال فيقدر
لها عامل متعد كما فى زيدا مررت به متاخر عنها لان لها الصدر اى مهما
تحضرنا تاتنا به الثانى الزمان والشرط فتكون ظرفا لفعل الشرط وذكره ابن
مالك وزعم ان النحويين اهملوه وانشد لحاتم وانك مهما تعط بطنك
سؤله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وابيا تا اخر ولا دليل فى ذلك لجواز كونها
للمصدر بمعنى اى اعطاء كثيرا او قليلا وهذه المقالة سبق اليها ابن مالك
وغيره وشدد الزمخشرى الانكار على من قالها فقال هذه الكلمة فى اعداد
الكلمات التى يحرفها من لا يد له فى علم العربية فيضعها غير موضعها ويظنها
بمعنى متى ويقول مهما جئتنى اعطيتك وهذا من وضعه وليس هذا من
كلام واضع العربية ثم يذهب فيفسر بها الاية فيلحد فى ايات الله انتهى والقول
بذلك ممتنع فى الاية ولو صح ثبوته فى غيرها لتفسيرها بمن اية الثالث الاستفهام
ذكره جماعة منهم ابن مالك واستدلوا عليه بقوله مهما لى الليلة مهما ليه اودى
بنعلى وسرباليه فزعموا ان مهما مبتدا ولى الخبر واعيدت الجملة توكيدا واودى
بمعنى هلك ونعلاى فاعل والباء زائدة مثلها فى كفى بالله شهيدا ولا دليل فى

مذ ومنذ لهما ثلاث حالات احدها ان يليها اسم مجرور فقيل هما اسمان مضافان

والصحيح انهما حرفا جر بمعنى من ان كان الزمان ماضيا وبمعنى في ان كان حاضرا

وبمعنى من والى ان كان معدودا نحو ما رايته مذ يوم الخميس ومنذ يومنا او عامنا

او منذ ثلاثة ايام واكثر العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ

للماضي على رفعه وترجيح رفع مذ للماضي على جره ومن الكثير في منذ قوله وربع

عفت آثاره منذ ازمان ومن القليل في مذ قوله اقوين مذ حجج ومذ دهر

الحالة الثانية ان يليهما اسم مرفوع نحو مذ يوم الخميس ومنذ يومان فقال المبرد

وابن السراج والفارسي مبتدآن وما بعدهما خبر ومعناهما الامد ان كان الزمان

حاضرا او معدودا واول المدة ان كان ماضيا وقال الاخفش والزجاج والزجاجي

ظرفان مخبر بهما عما بعدهما ومعناهما بين وبين مضافين فمعنى ما لقيته مذ يومان

بيني وبين لقائه يومان ولا يخفى ما فيه من التعسف وقال اكثر الكوفيين ظرفان

مضافان لجملة حذف فعلها وبقي فاعلها والاصل مذ كان يومان واختاره السهيلي

وابن مالك وقال بعض الكوفيين خبر لمحذوف اي ما رايته من الزمان الذي هو يومان

بناء على ان منذ مركبة من كلمتين من وذو الطائية الحالة الثالثة ان

يليها الجمل الفعلية او الاسمية كقوله ما زال مذ عقدت يداه ازاره وقوله

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع والمشهور انها ظرفان مضافان فقيل الى الجملة

وقيل مبتدآن فيجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر واصل مذ منذ بدليل

رجوعهم الى ضم ذال مذ عند ملاقاة الساكن نحو مذ اليوم ولولا ان الاصل

لمن الدار بقنة الحجر اقوين مذ حجج ومذ دهر
الحجج بكسر الحاء منازل ثمود ناحية الشام عند ... والحجج بكسر الحاء جمع حجة بكسر ايضا وهي السنة

الضم لكسر واو لان بعضهم يقول مذ من طويل فضم مع عدم الساكن وقال
شيخ الشلوبين هما اصلان لانهما لا يتصرف في الحرف ولا شبهة ويرده تخفيفهم
ان وكان ولكن ورب وقط وقال المالقي اذا كانت مذ اسما فاصلها منذ
او حرفا فهي اصل **حرف النون** النون المفردة تاتي على اربعة اوجه احدها نون التوكيد
وهي خفيفة وثقيلة وقد اجتمعا في ليسجنن وليكونا وهما اصلان عند البصريين
وقال الكوفيون الثقيلة اصل ومعناهما التوكيد قال الخليل والتوكيد بالثقيلة
ابلغ ويختصان بالفعل واما قوله اقائلن احضروا الشهود افضرورة سوغها
شبه الوصف بالفعل ويؤكد بهما صيغ الامر مطلقا ولو كان دعائيا كقوله
فانزلن سكينة علينا الا افعل في التعجب لان معناه كمعنى الفعل الماضي وشذ
قوله ومستبدل من بعد غضبى صريمة فاحر به بطول فقر واحريا ولا يؤكد
بهما الماضي مطلقا وشذ قوله دامن سعدك لو رحمت متيما لولاك لم يك
للصبابة جانحا والذي سهله انه بمعنى افعل واما المضارع فان كان حالا
لم يؤكد بهما وان كان مستقبلا اكد بهما وجوبا في نحو قوله تعالى وتالله لاكيدن
اصنامكم وقريبا من الوجوب بعد اما في نحو واما تخافن من قوم خيانة واما
ينزغنك وذكر ابن جني انه قرئ فاما ترين بياء ساكنة بعدها نون الرفع على
حد قوله لولا فوارس من نعم واسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ففيها
شذوذان ترك نون التوكيد واثبات نون الرفع مع الجازم وجوازا
كثيرا بعد الطلب نحو ولا تحسبن الله غافلا وقليلا في مواضع كقولهم

المتيم الذي ذلله الحب وعبد المحبوب والصبابة بالفتح رقة الشوق وحرارته وجانحا مائلا قال تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها

ومن عرضه ما ينبني ان ينكرها الثاني التنوين وهو نون ساكنة تلحق الاخر لغير
توكيد فخرج نون حسن لانها اصل ونون ضيفن للطفيلي لانها متحركة ونون
منكسر وانكسر لانها غير اخر ونون نحو لنسفعا لانها للتوكيد واقسامه خمسة
تنوين التمكن وهو اللاحق للاسم المعرب المنصرف اعلاما ببقائه على اصله وانه لم يشبه الحرف
فيبنى ولا الفعل فيمنع الصرف ويسمى تنوين الامكنية ايضا وتنوين الصرف وذلك كزيد
ورجل ورجال وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها
ويقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو
جاءني سيبويه وسيبويه اخر واما تنوين رجل من المعربات فتنوين تمكن لا تنوين تنكير
كما قد يتوهم بعض الطلبة ولهذا لو سميت به رجلا بقي ذلك التنوين بعينه مع زوال التنكير
وتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وقيل هو عوض من
الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها
الكسرة فما هذا العوض الثاني وقيل هو تنوين التمكن ويرده ثبوته مع التسمية كعرفات
كما تبقى نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين لا يجامع العلتين ولهذا لو سمي بمسلمة او عرفة
زال تنوينهما وزعم الزمخشري ان عرفات مصروف لان تاءه ليست للتانيث وانما هي و
الالف للجمع قال ولا يصح ان يقدر فيه تاء غيرها لان هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث
يابى ذلك كما لا تقدر التاء في بنت مع ان التاء المذكورة مبدلة من الواو ولكن اختصاصها
بالمؤنث يابى ذلك وقال ابن مالك اعتبار تاء تانيث نحو عرفات في منع الصرف اولى من
اعتبار تاء تانيث نحو مسلمة لان التانيث معه جمعية ولانها علامة لا تتغير في الوصل

والوقف وتنوين التعويض وهو اللاحق عوضا من حرف اصلي او زائد او مضاف اليه
مفردا او جملة فالاول كجوارٍ وغواشٍ فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور
لا عوض من ضمة الياء وفتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو صح لعوض عن حركات
نحو حبلى وهو تنوين التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقولهم لما حذفت الياء
التحق الجمع باوزان الاحاد كسلامٍ وكلامٍ فصرف مردود لان حذفها عارض للتخفيف و
هي منوية بدليل الحرف الذي بقي اخيرا المحرك بحسب العوامل وقد وافق على انه لو سمي
بكتف امراة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه كما جاز صرف هند وانه اذا قال في جيال علما
لرجل جيل بالنقل لم ينصرف انصراف قدم علما لرجل لان حركة تاء كتف وهمزة جيل منويا
الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جيل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والثاني كجندل فان تنوينه
عوض من الف جنادل قاله ابن مالك والذي يظهر خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر
بالكسر وليس ذهاب الالف التي هي علم الجمعية كذهاب الياء من نحو جوارٍ وغواشٍ والثالث
تنوين كلٍ وبعضٍ اذا قطعا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا له الامثال فضلنا بعضهم على
بعضٍ وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التي كانت تعارضه والرابع اللاحق لاذ
في مثل وانشقت السماء فهي يومئذٍ واهية والاصل فهي يوم اذ انشقت واهية ثم
حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجئ بالتنوين عوضا عنها وكسرت الذال للساكنين
وقال الاخفش التنوين تنوين التمكين والكسرة اعراب المضاف اليه وتنوين الترنم وهو اللاحق
للقوافي المطلقة بدلا من حرف الاطلاق وهو الالف والواو والياء وذلك في
انشاد بني تميم وظاهر قولهم انه تنوين يحصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش كما

سيئاً والذى صرح سيبويه وغيره من المحققين انه جئ به لقطع الترنم وان
الترنم وهو التغنى يحصل باحرف الاطلاق لقبولها لمد الصوت فيها فاذا انشدوا
ولم يترنموا جاؤا بالتنوين بالاسم بدليل قوله وقولى ان اصبت لقد اصابن
وقوله لما تزل برحالنا وكان قدن وزاد الاخفش والعروضيون تنويناً سادساً
سموه الغالى وهو اللاحق لاخر القوافى المقيدة كقول روبة وقاتم الاعماق
خاوى المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن وسمى غالياً لتجاوزه حد الوزن و
يسمى الاخفش الحركة التى قبله غلواً وفائدته الفرق بين الوصل والوقف وجعله
ابن يعيش من نوع تنوين الترنم زاعماً ان الترنم يحصل بالنون نفسها لانها حرف
اغن قال وانما سمى المغنى مغنياً لانه يغن صوته اى يجعل فيه غنة والاصل عنده
مغنين بثلاث نونات وابدلت الاخيرة ياءً تخفيفاً وانكر الزجاج والسيرافى
ثبوت هذا التنوين البتة لانه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد ان فى اخر
كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم السامع ان النون تنوين واختار هذا القول
ابن مالك وزعم ابو الحجاج ابن معزوز ان ظاهر كلام سيبويه فى المسمى تنوين
الترنم انه نون عوضت من المدة وليس بتنوين وزعم ابن مالك فى التحفة ان
التسمية اللاحق للقوافى المطلقة والقوافى المقيدة تنويناً مجاز انما هو نون
اخرى زائدة ولهذا لا تختص بالاسم وتجامع الالف واللام وتثبت فى الوقف وزاد
بعضهم تنويناً سابعاً وهو تنوين الضرورة وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله و
يوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلى وللمنادى

مكانها ولا يختص هذا التنوين

المضموم كقوله سلام الله يا مطر عليها وبقوله اقول في الثاني دون الاول
لان الاول تنوين التمكن لان الضرورة اباحت الصرف واما الثاني فليس بتنوين تمكين
لان الاسم مبني على الضم وثامنا وهو تنوين الشاذ كقول بعضهم هولاء قومك
حكاه ابو زيد وفايدته مجرد تكثير اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال ابن مالك
الصحيح ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن وليس بتنوين وفيما
قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا فهذا دليل منه على انه سمعه في الوصل
دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك وذكر ابن الخباز في شرح الجزولية ان
اقسام التنوين عشرة وجعل كلا من تنوين المنادى وتنوين صرف ما لا ينصرف
قسما براسه وقال والعاشر تنوين الحكاية مثل ان تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك
تحكي اللفظ المسمى به وهذا اعتراف منه بانه تنوين الصرف لان الذي كان قبل
التسمية حكي بعدها الثالث نون الاناث وهي اسم في نحو النسوة يذهبن خلافا
للمازني وحرف في نحو يذهبن النسوة في لغة من قال اكلوني البراغيث خلافا
لمن زعم انها اسم وما بعدها بدل منها او مبتدا موخر والجملة قبله خبر والرابع
نون الوقاية وتسمى نون العماد ايضا وتلحق قبل ياء المتكلم المنتصبة من واحد
من ثلاثة احدها الفعل متصرفا كان نحو اكرمني او جامدا نحو عساني وقاموا ما
خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرت فعلا واما قوله اذ ذهب القوم الكرام
ليسي فضرورة ونحو تامروني يجوز فيه الفك والادغام والنطق بنون واحدة
وقد قرئ بهن في السبعة وعلى الاخيرة فقيل النون الباقية نون الرفع وقيل نون

الوقاية وهو الصحيح الثاني اسم الفعل نحو دراكني وتراكني وعليكني بمعنى ادركني و
اتركني والزمني الثالث الحرف نحو انني وهي جائزة الحذف مع ان وان وكان وغالبة
الحذف مع لعل وقليلة مع ليت وتلحق ايضا قبل الياء المخفوضة بمن وعن الا في الضرورة
وقبل المضاف اليها لدن او قد او قط الا في قليل من الكلام وقد تلحق في غير ذلك
شذوذا نحو بجلني بمعنى بجلي اي حسبي وقوله فما ادري وظني كل ظن امسلمني الى
قومي شراحي وزعم هشام ان الذي في مسلمني ونحوه تنوين لا نون وبنى على ذلك
قوله في ضاربني ان الياء منصوبة ويرده قول الشاعر وليس الموافيني ليرفد
خائبا وفي الحديث غير الدجال اخوفني عليكم والتنوين لا يجامع الالف واللام
ولا اسم التفضيل لكونه غير منصرف وفي الصحاح انه يقال بجلي ولا يقال بجلني وليس
كذلك نعم بفتح العين وكنانة تكسرها وبها قرأ الكسائي وبعضهم يبدلها حاء
وبها قراءة ابن مسعود وبعضهم يكسر النون اتباعا لكسرة العين تنزيلا لها منزلة
الفعل في قولك نِعِم وشَهِد بكسرتين كما نزلت بلى منزلة الفعل في الامالة والفارسي
لم يطلع على هذه القراءة واجازها بالقياس وهي حرف تصديق ووعد و
اعلام فالاول بعد الخبر كقام زيد وما قام زيد والثاني بعد افعل ولا
تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل وهلا لم تفعل وبعد الاستفهام في نحو
هل تعطيني ويحتمل ان تفسر في هذا بالمعنيين والثالث بعد الاستفهام
في نحو هل جاءك زيد ونحو فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا ائن لنا لاجرا وقول
صاحب المقرب انها بعد الاستفهام للوعد غير مطرد لما بيناه قبل وتاتي

بريد شراحيل

فان له اضعاف ما كان املا

للتوكيد اذا وقعت صدرا نحو نعم هذه اطلالهم ولحق بها في ذلك حرف اعلام
وانها جواب لسؤال مقدر ولم يذكر سيبويه معنى الاعلام البتة بل قال واما نعم
فعدة وتصديق واما بلى فيوجب بها بعد النفي وكانه راى انه اذا قيل هل قام زيد فقيل
نعم فهي لتصديقها بعد الاستفهام والاولى ما ذكرناه من انها للاعلام اذ لا يصح ان
تقول القائل ذلك صدقت لانه انشاء لا خبر واعلم انه اذا قيل قام زيد فتصديقه
نعم وتكذيبه لا ويمتنع دخول بلى لعدم النفي واذا قيل ما قام زيد فتصديقه نعم و
تكذيبه بلى ومنه زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ويمتنع دخول لا لانها لنفي الاثبات
لا لنفي النفي واذا قيل اقام زيد فهو مثل قام زيد اعني انك تقول ان اثبت القيام نعم وان
نفيته لا ويمتنع دخول بلى واذا قيل الم يقم زيد فهو مثل لم يقم زيد
فتقول ان اثبت القيام بلى ويمتنع دخول لا وان نفيته قلت نعم قال الله تعالى الم ياتكم
نذير قالوا بلى الست بربكم كان كفرا والحاصل ان بلى لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم
تاتي بعد نفي وان لا تاتي الا بعد ايجاب وان نعم تاتي بعدهما وانما جا بلى قد جاءتك اياتي
فكذبت مع انه لم يتقدم اداة نفي لان لو ان الله هداني يدل على نفي هدايته
ومعنى الجواب ح بلى قد هديتك بمجي الايات اي قد ارشدتك بذلك مثل واما
ثمود فهديناهم وقال سيبويه في باب النعت في مناظرة جرت بينه وبين بعض النحويين
فيقول له الست تقول كذا فانه لا يجد بدا من ان يقول نعم فيقول له افلست تفعل كذا فانه
قائل نعم فزعم ابن الطراوة ان ذلك لحن وقال جماعة من المتقدمين والمتاخرين
منهم الشلوبين اذا كان قبل النفي استفهام فان كان على حقيقته فجوابه

كجواب النفي المجرد وان كان مرادا به التقرير فالاكثر ان يجاب بما يجاب به النفي رعيا
للفظه ويجوز عند امن اللبس ان يجاب بما يجاب به الايجاب رعيا معناه الا
ترى انه لا يجوز بعده دخول احد ولا الاستثناء المفرغ لا تقول اليس احد في
الدار ولا اليس في الدار الا زيد وعلى ذلك قول الانصار للنبي صلى الله عليه وآله
وقد قال لهم الستم ترون لهم ذلك فقالوا نعم وقول جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو
وايانا فذاك بنا تدان نعم وارى الهلال كما تراه ويعلوها النهار كما علاني
وعلى ذلك جرى كلام سيبويه والمخطئ مخطئ وقال ابن عصفور اجرت العرب
التقرير في الجواب مجرى النفي المحض وان كان ايجابا في المعنى فاذا قيل لم اعطك
درهما قيل في تصديقه نعم وفي تكذيبه بلى وذلك لان المقرر قد يوافقك
فيما تدعيه وقد يخالفك فاذا قال نعم لم يعلم هل اراد نعم لم تعطني على اللفظ
او نعم اعطيتني على المعنى فلذلك اجابوه على اللفظ ولم يلتفتوا الى المعنى واما
نعم في بيت جحدر فجواب لغير مذكور وهو ما قدره في اعتقاده من ان الليل
يجمعه ام عمرو وجاز ذلك لامن اللبس لعلمه ان كل احد يعلم ان الليل يجمعه وام عمرو
او هو جواب لقوله وارى الهلال البيت وقدمه عليه قلت ولقوله فذاك
بنا تدان وهو احسن قال واما قول الانصار فجاز لزوال اللبس لانه قد علم
انهم يريدون نعم نعرف لهم ذلك وعلى هذا يحمل استعمال سيبويه لها بعد
التقرير انتهى ويتحرر على هذا انه لو اجيب الست بربكم بنعم لم يكف في الاقرار لان
سبحانه اوجب في الاقرار بما يتعلق بالربوبية العبارة التي لا تحتمل غير المعنى

المراد من المقر ولهذا لا تدخل في الاسلام بقوله لا اله الا الله برفع اله
لاحتماله لنفي الوحدة ولعل ابن عباس انما قال انهم لو قالوا نعم لم يكن اقرارا كافيا
وجوز الشلوبين ان يكون مراده انهم لو قالوا نعم جوابا للملفوظ به على ما هو
الافصح لكان كفرا اذ الاصل تطابق الجواب والسؤال لفظا وفيه نظر لان التكفير لا يكون
بالاحتمال **حرف الهاء** الهاء المفردة على خمسة اوجه **احدها** ان يكون ضميرا
للغائب وتستعمل في موضع الجر والنصب نحو قال له صاحبه وهو يحاوره **والثاني**
ان يكون حرفا للغيبة وهي الهاء في اياه فالتحقيق انها حرف لمجرد معنى الغيبة وان
الضمير ايا وحدها **والثالث** هاء السكت وهي اللاحقة لبيان حركة او حرف نحو
ماهيه ونحو ها هناه ووازيداه واصلها ان يوقف عليها وربما وصلت
بنية الوقف **والرابع** المبدلة من همزة الاستفهام كقوله واتى صواحبها فقلن هذا نعم ص
الذي منح المودة غيرنا وجفانا والتحقيق ان لا تعد هذه لانها ليست باصل على ان
بعضهم زعم ان الاصل أهذا فحذفت الالف **والخامس** هاء التأنيث نحو رحمه في الوقف
وهو قول الكوفيين زعموا انها الاصل وان التاء في الوصل بدل منها وعكس ذلك
البصريون والتحقيق انها لا تعد ولو قلنا بقول الكوفيين بانها جزء كلمة لا كلمة
ها على ثلثة اوجه **احدها** ان تكون اسما للفعل وهو خذ ويجوز مد الفها ويستعملان
بكاف الخطاب وبدونها ويجوز في الممدودة ان تستغني عن الكاف بتصريف همزتها تصاريف
الكاف فيقال هاء للمذكر بالفتح وهاء للمؤنث بالكسر وهاؤما وهاؤم وهاؤن
وهاؤم اقرؤا كتابيه **والثاني** ان تكون ضميرا للمؤنث فتستعمل مجرورة الموضع

ومنصوبته نحو فالهمها فجورها وتقواها **والثالث** ان تكون للتنبيه فتدخل

على اربعة **احدها** الاشارة غير المختصة بالبعيد نحو هذا بخلاف ثمه وهنا بالتشديد

وهنالك **والثاني** ضمير الرافع المخبر عنه باسم اشارة نحو ها انتم هؤلاء وقيل انما اعيدت

كانت داخلة على الاشارة فقدمت فرد بنحو ها انتم هؤلاء فاجيب بانها اعيدت

توكيدا **والثالث** نعت اي في النداء نحو يا ايها الرجل وهي في هذا واجبة للتنبيه على انه

المقصود بالنداء قيل وللتعويض عما تضاف اليه اي ويجوز في هذه في لغة بني اسد

ان تحذف الفها وان تضم هاؤها اتباعا وعليه قراءة ابن عامر ايه الساحر ايه

المؤمنون ايه الثقلان بضم الهاء في الوصل **والرابع** اسم الله تعالى في القسم عند حذف

الحرف نحو ها الله بقطع الهمزة ووصلها وكلاهما مع اثبات الفها وحذفها **هل**

حرف موضوع لطلب التصديق الايجابي دون التصور ودون التصديق السلبي فيمتنع نحو

هل زيدا ضربت لان تقديم الاسم يشعر بحصول التصديق بنفس الفعل ونحو هل زيد

قايم ام عمرو اذا اريد بام المتصلة وهل لم يقم زيد ونظيرها في الاختصاص بطلب

التصديق ام المنقطعة وعكسها ام المتصلة وجميع اسماء الاستفهام فانهن لطلب

التصور لا غير واعم من الجميع الهمزة فانها مشتركة بين الطلبتين وتفترق هل من الهمزة

من عشرة اوجه **احدها** اختصاصها بالتصديق **والثاني** اختصاصها بالايجاب

تقول هل قام ويمتنع هل لم يقم بخلاف الهمزة نحو الم نشرح الن يكفيكم اليس الله بكاف

عبده وقال الا طعان الا فرسان عادية **والثالث** تخصيصها المضارع بالاستقبال

نحو هل تسافر بخلاف الهمزة نحو اتظنه قائما واما قول ابن سيدة في شرح الجمل لا يكون

الفعل

الفعل المستفهم عنه الا مستقبلا فسهو وقال الله سبحانه فهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا وقال زهير فمن مبلغ الاحلاف عني رسالة وذبيان هل اقسمتم لنا
كل مقسم الرابع والخامس والسادس انها لا تدخل على الشرط ولا اسم بعده
فعل في الاختيار بخلاف الهمزة بدليل افان مت فهم الخالدون ائن ذكرتم ائنك
لانت يوسف ابشرا منا واحدا نتبعه والسابع والثامن انها تقع بعد العاطف
لا قبله وبعد ام نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون وفي الحديث وهل ترك لنا
عقيل من رباع وقال ليت شعري هل اتينهم اويحولن دون ذاك حمام وقال تعالى
هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور التاسع انها يراد بالاخبار
بها النفي ولذلك دخلت على الخبر بعدها الا في نحو هل جزاء الاحسان الا الاحسان
والباء في قوله تقول اذا اقلولي عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدائم
وصح العطف في قوله وان شفائي عبرة مهراقة وهل عند رسم دارس من معول
اذ لا يعطف الانشاء على الخبر فان قلت قد قررت في صدر الكتاب ان الهمزة تاتي
لمثل ذلك مثل افاصفاكم ربكم بالبنين الا ترى ان الواقع انه سبحانه لم يصفهم
بذلك قلنا انما مرادنا انها للانكار على مدعي ذلك ويلزم من ذلك الانتفاء
لا انها للنفي ابتداء ولهذا لا يجوز اقام الا زيد كما يجوز هل قام الا زيد
فهل على الرسول الا البلاغ المبين هل ينظرون الا الساعة وقد يكون الانكار
مقتضيا لوقوع الفعل على العكس من هذا وذلك اذا كان بمعنى ما كان ينبغي
لك ان تفعل نحو اتضرب زيدا وهو اخوك وتلخص ان الانكار على ثلاثة اوجه

حرف الها [illegible]

انكارٌ على من ادعى وقوع شيءٍ ويلزم من هذا النفي وانكار على من اوقع الشيء
ويختصان بالهمزة وانكارٌ لوقوع الشيء وهذا هو معنى النفي وهو الذي تنفرد به
هل عن الهمزة العاشر انها تاتي بمعنى قد وذلك مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد
قال في المنتخب هل للاستفهام نحو هل جاء زيد وتكون بمنزلة قد نحو قوله جل اسمه
هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنسَانِ انتهى وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما
هو مستفادٌ من همزة مقدرة معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند
سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام
وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع بشدتنا اهل راونا بسفح
القاع ذي الأكم انتهى ولو كان كما ذكر لم تدخل الا على الفعل كقد وثبت في كتاب
سيبويه ما نقله عنه ذكره في باب ام المتصلة ولكن فيه ايضًا ما قد يخالفه فانه قال في
باب عدة ما يكون عليه الكلام ما نصه وهل وهي للاستفهام لم يزد على ذلك وقال
الزمخشري في كشافه هَلْ أَتَى اي قد اتى على معنى التقرير والتقريب جميعًا اي اتى على
الانسان قبل زمان قريب طايفة من الزمان الطويل الممتد لم يكن فيه شيئًا مذكورًا بل
شيئًا منسيًّا نطفةً في الاصلاب والمراد بالانسان الجنس بدليل انا خلقنا الانسان من
نطفةٍ انتهى وفسرها غيره بقد خاصةً ولم يحملوا قد على معنى التقريب بل على معنى
التحقيق وقال بعضهم معناها التوقع وكانه قيل لقومٍ يتوقعون الخبر عما اتى
على الانسان وهو ادم عليه السلم قال والحين زمن كونه طينا وفي تسهيل ابن مالك

انه يتعين مرادفة هل لقد اذا دخلت عليه الهمزة يعنى كما فى البيت وعندى
انها لا يتعين لذلك اذا لم تدخل عليها بل قد تاتى لذلك كما فى الاية وقد لا ياتى له
وقد عكس قوم ما قاله الزمخشرى فزعموا ان هل لا تاتى بمعنى قد اصلا وهذا هو
الصواب عندى اذ لا متمسك لمن اثبت ذلك الا احد ثلثة امور احدها تفسير ابن عباس مستمسك
ولعله انما اراد ان الاستفهام للتقرير وليس باستفهام حقيقى وقد صرح بذلك
جماعة من المفسرين فقال بعضهم هل ههنا للاستفهام التقريرى والمقرر به
من انكر البعث وقد علم انهم يقولون نعم قد مضى دهر طويل لا انسان فيه ثم انشأه
فيقال لهم فالذى احدث الناس بعد ان لم يكونوا كيف يمتنع عليه احياؤهم بعد موتهم
وهو معنى قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون اى فهلا تذكرون
فتعلمون ان من انشأ شيئا بعد ان لم يكن قادر على اعادته بعد عدمه انتهى
وقال اخر مثل ذلك الا انه فسر الحين بزمن التصوير فى الرحم وقال المعنى الم يات على
الناس حين من الدهر كانوا فيه نطفا ثم علقا ثم مضغا الى ان صاروا شيئا مذكورا
وكذا قال الزجاج الا انه حمل الانسان على ادم عليه السلم فقال المعنى الم يات على الانسان
حين من الدهر كان فيه ترابا وطينا الى ان نفخ فيه الروح انتهى وقال بعضهم لا يكون
هل للاستفهام التقريرى وانما ذلك من خصائص الهمزة وليس كما قال وذكر جماعة من
النحويين ان هل تكون بمنزلة ان فى افادة التوكيد والتحقيق وحملوا على ذلك هل
فى ذلك قسم لذى حجر وقدروه جوابا للقسم وهو بعيد والدليل الثانى قول
سيبويه الذى شافه العرب وفهم مقاصدهم وقد مضى ان سيبويه لم يقل

ذلك والثالث دخول الهمزة عليها في البيت والحرف لا تدخل على مثله في المعنى وقد
رايت عن السيرافي ان الرواية الصحيحة ام هل وام هذه منقطعة بمعنى بل
فلا دليل وبتقدير ثبوت تلك الرواية فالبيت شاذ فيمكن تخريجه على انه من الجمع
بين حرفين لمعنى واحد على سبيل التوكيد كقوله ولا للما بهم ابدا دواء بل الذى
في ذلك البيت اسهل لاختلاف اللفظين وكون احدهما حرفين فهو كقوله فاصبح
لا يسألنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا هو وفروعه تكون اسماء
وهو الغالب او حروفا في نحو زيد هو الفاضل اذا اعرب فصلا وقلنا لا موضع له
من الاعراب وقيل هي مع القول اسماء كما قال الاخفش في نحو صه وفي نزال اسماء لا محل لها
وكما في الالف واللام في نحو الضارب اذا قدرناها اسما حرف الواو الواو المفردة
انتهى مجموع ما ذكر من اقسامها الى احد عشر الاول العاطفة ومعناها مطلق الجمع
فتعطف الشئ على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد
ارسلنا نوحا وابرهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك و
قد اجتمع هذان في ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم فعلى هذا
اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل ثلاثة معان قال ابن مالك وكونها للمعية راجح و
للترتيب كثير وبعكسه قليل انتهى ويجوز ان يكون بين متعاطفيها تقارب او تراخ
نحو انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين فان الرد بعد الغاية في اليم والارسال
على راس اربعين سنة وقول بعضهم ان معناها الجمع المطلق غير سديد لتقييد
الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد وقول السيرافي ان النحويين و

واللغويين اجمعوا على انها لا تفيد الترتيب مردود بل قال بافادتها اياه قطرب والربعي والفراء وثعلب وابو عمرو والزاهد وهشام والشافعي و نقل الامام في البرهان عن بعض الحنفية انها للمعية وتنفرد عن سائر احرف العطف بخمسة عشر حكما احدها احتمال معطوفها للمعاني الثلاثة السابقة والثاني اقترانها باما نحو شاكرا واما كفورا والثالث اقترانها بلا ان سبقت بنفي ولم تقصد المعية نحو ما قام زيد ولا عمرو ولتفيد ان الفعل منفي عنهما في حالتي الاجتماع والافتراق ومنه وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى والعطف ح من عطف الجمل عند بعضهم على اضمار العامل والمشهور انه من عطف المفردات واذا فقد احد الشرطين امتنع دخولها فلا يجوز نحو قام زيد ولا عمرو ولا نحو ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير وانما جاز ولا الضالين لان في غير معنى النفي وانما جاء قوله فاذهب فاي فتى في الناس احرزه من حتفه ظلم دعج ولا جبل لان المعنى لا فتى احرزه مثل فهل يهلك الا القوم الفاسقون ولا يجوز ما اختصم زيد ولا عمرو لانه للمعية لا غير واما وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والثالثة و الرابعة والخامسة زوائد لامن اللبس والرابع اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله والخامس عطف المفرد السببي على المفرد الاجنبي عند الاحتياج الى الرابط كمررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قائم عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه والسادس عطف العقد على النيف نحو احد وعشرون

السابع عطف الصفات المفرقه مع اجتماع منعوتها كقوله بكيت وما بكا
رجل حزين على ربعين مسلوب وبال الثامن عطف ما حقه التثنية او الجمع نحو
قول الفرزدق ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد وقول ابى
نواس اقمنا بها يوما ويوما وثالثا ويوم له يوم الترحل خامس وهذا البيت
يتسال اهل الادب عنه فيقولون كم اقاموا والجواب ثمانية لان يوما الاخير رابع
وقد وصف بان يوم الترحل خامس له فيكون يوم الترحل هو الثامن بالنسبة
الى اول يوم التاسع عطف ما لا يستغنى عنه كاختصم زيد وعمرو واشترك
زيد وعمرو وهذا من اقوى الادلة على عدم افادتها الترتيب ومن ذلك جلست بين
زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعى يقول الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب
بان التقدير بين نواحى الدخول فهو كقولك جلست بين الزيدين فالعمرين او
بان الدخول مشتمل على اماكن وتشاركها فى هذا الحكم ام المتصلة فى نحو سواء على
اقمت ام قعدت فانها عاطفه ما لا يستغنى عنه العاشر والحادى عشر عطف العام
على الخاص وبالعكس فالاول نحو رب اغفر لى ولوالدى ولمن دخل بيتى مؤمنا و
للمؤمنين والمؤمنات والثانى نحو واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح الاية
وتشاركها فى هذا الحكم الاخير حتى كمات الناس حتى الانبياء وقدم الحاج حتى
المشاة فانها عاطفه خاصا على عام والثانى عشر عطف عامل حذف وبقى معموله على
عامل اخر يجمعهما معنى واحد كقوله وزججن الحواجب والعيونا اى وكحلن العيون
والجامع بينهما التحسين فلولا هذا التقييد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا

بالزاى المعجمة والجيمين
الزجج دقة فى الحاجبين وطول وزججت المراة
حاجبيها دققته وقول الشاعر وزججن
الحواجب والعيونا اى وكحلن العيونا
كما قيل علفتها تبنا وماء باردا اى
وسقيتها ماء باردا

اذ التقدير فذهب اليمن صاعداً والثالث عشر عطف الشئ على مرادفه نحو انما
اشكوا بثي وحزني الى الله ونحو اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ونحو عوجاً
ولا امتاً او قوله صلى الله عليه وآله ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى وقول الشاعر
فقددت الاديم لراهشيه والفى قولها كذباً وميناً وزعم بعضهم ان الرواية
كذباً مبيناً فلا عطف ولا تاكيد وللنهى ان تقدر الاحلام في الحديث جمع حلم
بضمتين والمعنى ليليني البالغون والعقلاء وزعم ابن مالك ان ذلك قد ياتي في
او وان ومنه ومن يكسب خطيئة او اثماً والرابع عشر عطف المقدم على متبوعه
للضرورة كقوله الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام والخامس عشر
عطف المخفوض على الجوار كقوله تعالى وامسحوا برؤسكم وارجلكم فيمن خفض
الارجل وفيه بحث سياتي تنبيه زعم قوم ان الواو قد تخرج عن افادة مطلق
الجمع وذلك على اوجه احدها ان تستعمل بمعنى او وذلك على ثلثة اوجه احدها ان تستعمل
في التقسيم كقولك الكلمة اسم وفعل وحرف وقوله كما الناس مجروم عليه وجارم
وممن ذكر ابن مالك في التحفة والصواب انها في ذلك على معناها الاصلي اذ
الانواع مجتمعة في الدخول تحت الجنس ولو كانت او هي الاصل في التقسيم
لكان استعمالها فيه اكثر من استعمال الواو والثاني ان تكون بمعناها في الاباحة
قاله الزمخشري وزعم انه يقال جالس الحسن وابن سيرين اي احدهما وانه لهذا قيل تلك
عشرة كاملة بعد ذكر ثلاثة وسبعة لئلا يتوهم ارادة الاباحة والمعروف
من كلام النحويين انه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان امراً بمجالسة كل منهما

التقديد التقطيع والراهشان عرقان في باطن الذراعين والضمير في راهشيه
يجذيمة وفي قددت وفي قولها
للزباء ومن الفى مطلق
وخبر بادو شاه دكير

وجعلوا ذلك فرقا بين العطف بالواو والعطف باو والثالث ان يكون بمعناها
في التخيير قاله بعضهم في قوله وقالوا نات فاختر لها الصبر والبكاء فقلت البكاء
اشفا اذن لغليلي قال معناه او البكاء اذ لا يجتمع مع الصبر ونقول يحتمل ان
للاصل فاختر من الصبر والبكاء اي احدهما ثم حذف من كما في واختار موسى قومه
ويؤيده ان ابا علي الفارسي رواه بمن قال الشاطبي في باب البسملة وصل واسكتن
وقال شارحوا كلامه المراد التخيير ثم قال محققوهم ليس ذلك من قبل الواو بل من جهة
ان المعنى وصل ان شئت واسكتن ان شئت قال ابو شامة وزعم بعضهم ان الواو
تاتي للتخيير مجازا والثاني ان تكون بمعنى باء الجر كقولهم انت اعلم ومالك وبعت الشاة شاة
ودرهما وهو ظاهر والثالث ان تكون بمعنى لام التعليل قاله الزنجاني وحمل عليه قال جماعة م
الواوات الداخلة على الافعال المنصوبة في قوله تعالى ويوبقهن بما كسبوا ويعف
عن كثير ويعلم الذين ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم
ويعلم الصابرين ياليتنا نرد ولا نكذب والصواب ان الواو فيهن للمعية كما سياتي
والثاني والثالث من اقسام الواو واوان يرتفع ما بعدهما احدهما واو الاستيناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ولا تاكل السمك وتشرب اللبن فيمن رفع
ونحو من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم فيمن رفع ليضم ونحو واتقوا الله و
يعلمكم الله اذ لو كانت واو العطف لا نتصب نقر ولا نتصب او انجزم تشرب ولجزم
يذر كما قرا الاخرون وللزم عطف الخبر على الامر وقال على الحكم المانتي يوما اذا قضى
قضيته ان لا يجوز ويقصد وهذا متعين للاستيناف لان العطف يجعله

متنبها

شريكًا في النفي فيلزم التناقض وكذلك قولهم دعني ولا اعود لانه لو نصب
لكان المعنى ليجتمع تركك لعقوبتي وتركي لما تنهاني عنه وهذا باطل لان
طلبه لتركه انما هو في الحال فاذا انتقض ترك المنهي بالحال لم يحصل غرض المؤدب و
لو جزم فاما بالعطف ولم يتقدم جازم او بلا على ان تقدر ناهية ويرده ان
المقتضي لترك التأديب انما هو الخبر عن نفي العود لا نهيه نفسه عن العود اذ لا تنافي
بين النهي عن العود وبين العود بخلاف العود والاخبار بعدمه يوضحه انك تقول
انا انهاه وهو يفعل ولا تقول انا لا افعل وانا افعل معًا والثانية واو الحال
الداخلة على الجملة الاسمية نحو جاء زيد والشمس طالعة وتسمى واو الابتداء ويقدرها
سيبويه والاقدمون باذ ولا يريدون انها بمعنى ها اذ لا يرادف الحرف الاسم بل
انها وما بعدها قيد للفعل السابق كما ان اذ كذلك ولم يقدرها باذ الا انها
لا تدخل على الجمل الاسمية ووهم ابو البقاء في قوله تع وطائفة قد اهمتهم انفسهم الواو
للحال وقيل بمعنى اذ وسبقه الى ذلك مكي وزاد عليه فقال الواو للابتداء وقيل
قيل بمعنى اذ انتهى والثلاثة بمعنى واحد فان اراد بالابتداء الاستيناف فقولهما
سواء ومن امثلتها داخلة على الجملة الفعلية قوله بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم
اي لم يغمدوا
ولم تكثر القتلى بها حين سلت ولو قدرت للعطف لانقلب المدح ذما واذا اتبعت
بجملة حالية احتملت عند من يجيز تعدد الحال العاطفة والابتدائية نحو اهبطوا
بعضكم لبعض عدو ولكم في الارض مستقر الرابع والخامس واوان ينتصب ما
بعدهما وهما واو المفعول معه كسرت والنيل وليس النصب بها خلافا للجرجاني

ولم يات في التنزيل بيقين فاما قوله فاجمعوا امركم وشركائكم في قراءة السبعة
فاجمعوا بقطع الهمزة وشركائكم بالنصب فتحتمل الواو فيه ذلك وان تكون
عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على جملة بتقدير
فعل اي واجمعوا شركائكم بوصل الهمزة وموجب التقدير في الوجهين ان اجمع لا
يتعلق بالذوات بل بالمعاني كقولك اجمعوا على كذا بخلاف جمع فانه مشترك
بدليل فجمع كيده الذي جمع مالا وعدده ويقرء فاجمعوا بالوصل فلا اشكال
ويقرا برفع الشركاء عطفا على الواو للفصل بالمفعول والواو الداخلة على المضارع
المنصوب لعطفه على اسم صريح او مؤول فالاول كقوله ولبس عباءة وتقر عيني
احب الي من لبس الشفوف والثاني شرطه ان يتقدم الواو نفي او طلب وسمي
الكوفيون هذه واو الصرف وليس النصب بها خلافا لهم ومثلها ولما
يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله لا تنه عن خلق
وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والحق ان هذه واو العطف كما سياتي
السادس والسابع واوان ينجر ما بعدهما وهما واو القسم ولا تدخل الا على
مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو والقران الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو و
التين والزيتون فالتالية واو العطف والا لاحتاج كل من الاسمين الى
جواب وواو رب كقوله وليل كموج البحر ارخى سدوله علي بانواع الهموم
ليبتلي قوله علي يتعلق بارخى لا بسدوله ويبتلي معناه يختبر انتهى ولا تدخل
الا على منكر ولا تتعلق الا بمؤخر والصحيح انها واو العطف وان الجر برب

محذوفة خلافا للكوفيين والمبرد وحجتهم افتتاح القصايد بها كقول
رؤبة وقاتم الاعماق خاوى المخترقن مشتبه الاعلام لماع الخفقن واجيب بجواز
تقدير العطف على شئ في نفس المتكلم ويوضح كونها عاطفة ان واو العطف
لا تدخل عليها كما تدخل على واو القسم قال والله لولا تمرة ما جنيته ولا كان ادنى
من عبيد ومشرق والثامن واو دخولها كخروجها وهي الزايدة اثبتها الكوفيون
والاخفش وحمل على ذلك حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى
وقيل هي عاطفة والزايدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل هما عاطفتان والجواب
محذوف اى كان كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه
الاولى او الثانية زايدة على القول الاول او هما عاطفتان والجواب محذوف على
القول الثاني والزيادة ظاهرة في قوله فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوى على
من سفاهته كسرى وقوله ولقد رمقتك في المجالس كلها فاذا وانت تعين من يبغيني
والتاسع واو الثمانية ذكرها جماعة من الادباء كالحريرى ومن النحويين الضعفاء كابن
خالويه ومن المفسرين كالثعلبي وزعموا ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا
بان السبعة عدد تام وان ما بعدها عدد مستانف واستدلوا على ذلك بايات
احديها سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي في ذلك
لعطف جملة على جملة اذ التقدير هم سبعة ثم قيل الجميع كلامهم وقيل العطف من كلام
الله تعالى والمعنى نعم هم سبعة وثامنهم كلبهم وان هذا تصديق لهذه المقالة كما ان
رجما بالغيب تكذيب لتلك المقالة ويؤيده قول ابن عباس حين جاءت الواو

انقطعت العدة اى لم يبق عدة عادة لا يلتفت اليها فان قلت اذا كان المراد
التصديق فما وجه مجئ قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل قلت وجه الجملة الاولى
توكيد صحة التصديق باثبات علم المصدق ووجه الثانية الاشارة الى ان القائلين تلك
القالة الصادقة قليل او ان الذى قالها منهم عن يقين قليل اولما كان التصديق في الاية
خفيا لا يستخرجه الا مثل ابن عباس قليل ذلك ولهذا كان يقول انا من ذلك القليل هم
سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هي واو الحال وعلى هذا فيقدر المبتدء اسم اشارة اى هؤلاء
سبعة ليكون في الكلام ما يعمل في الحال ويرد ذلك ان حذف عامل الحال اذا كان معنويا
ممتنع ولهذا ردوا على المبرد قوله في بيت الفرزدق واذ ما مثلهم بشر ان مثلهم حال
ناصبها خبر محذوف اى واذ ما في الوجود بشر مماثلا لهم الثانية الزمر اذ قيل فتحت في اية
النار لان ابوابها سبعة وفتحت في اية الجنة اذ ابوابها ثمانية واقول لو كان لواو الثمانية
حقيقة لم تكن الاية منها اذ ليس فيها ذكر عدد البتة وانما فيها ذكر الابواب وهي جمع لا
يدل على عدد خاص ثم الواو ليست داخلة عليه بل على جملة هو فيها وقد مر ان الواو في
وفتحت مقحمة عند قوم وعاطفة عند اخرين وقيل هي واو الحال اى جاؤها
مفتحة ابوابها كما صرح بمفتحة حالا في جنات عدن مفتحة لهم الابواب وهذا قول
المبرد والفارسي وجماعة قيل وانما فتحت لهم قبل مجيئهم اكراما لهم عن ان يقفوا حتى
تفتح لهم الثالثة والناهون عن المنكر فانه الوصف الثامن والظاهر ان العطف في
هذا الوصف بخصوصيته انما كان من جهة ان الامر والنهى من حيث هما امر ونهى
متقابلان بخلاف بقية الصفات او لان الامر بالمعروف ناه عن المنكر وهو ترك

الود

المعروف والناهي عن المنكر آمر بالمعروف فاشير الى الاعتداد بكل من الوصفين و
انه لا يكفي فيه ما يحصل في ضمن الاخر وذهب ابو البقاء على امامته في هذه الاية مذهب
الضعفاء وقال انما دخلت الواو في الصفة الثامنة ايذانا بان السبعة عندهم
عدد تام ولذلك قالوا سبع وثمانية اى سبع اذرع وثمانية اشبار وانما دخلت
الواو على ذلك لان وضعها على مغايرة ما بعدها لما قبلها الرابع وابكارا في
اية التحريم ذكرها القاضي الفاضل وتبجح في استخراجها وقد سبقه الى ذكرها الثعلبي
والصواب ان هذه الواو وقعت بين صفتين هما تقسيم لمن اشتمل على جميع تلك
الصفات السابقة فلا يصح اسقاطها اذ لا تجتمع الثيوبة والبكارة وواو الثمانية
عند القائل بها صالحة للسقوط واما قول الثعلبي ان منها الواو في قوله تعالى
سبع ليال وثمانية ايام حسوما فسهو بين وانما هذه واو العطف وهي واجبة
الذكر ثم ابكارا صفة تاسعة لا ثامنة اذ اول الصفات خيرا منكن لا مسلمات فان
اجاب بان مسلمات وما بعده تفصيل لخيرا منكن فلهذا لم تعد قسيمة لها قلنا و
كذلك ثيبات وابكارا تفصيل للصفات السابقة فلا تعدهما معهن والعاشر
الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها لتاكيد لصوقها بموصوفها وافادة ان
اتصافه بها امر ثابت وهذه الواو اثبتها الزمخشري ومن قلده وحملوا على ذلك
مواضع الواو فيها كلها واو الحال نحو وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية سبعة
وثامنهم كلبهم او كالذي مر على قرية وهي خاوية وما اهلكنا من قرية الا ولها
كتاب معلوم والمسوغ لمجيء الحال من النكرة في هذه الاية امران احدهما خاص بها وهو

تقدّم النفي والثاني عامٌ في بقية الايات وهو امتناع الوصفيّة اذ الحال
متى امتنع كونها صفة جاز مجيئها من النكرة ولهذا جاءت منها عند تقدّمها
عليها نحو في الدار قايمًا رجل وعند جمودها نحو هذا خاتم حديدًا ومررت
بماء قعدة رجل وما نع الوصفية في هذه الاية امران احدها خاص بها وهو
اقتران الجملة بالّا اذ لا يجوز التفريغ في الصفات لا تقول ما مررت باحد الا قايم
نصّ على ذلك ابو علي وغيره والثاني عامٌ في بقيّة الايات وهو اقترانها بالواو
الحادي عشر واو ضمير المذكّرين نحو الرجال قاموا وهو اسمٌ وقال الاخفش والمازني
حرف والفاعل مستتر وقد تستعمل لغير العقلاء اذا نزّلوا منزلتهم نحو قوله تعالى
يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم وذلك لتوجيه الخطاب اليهم وشذّ قوله شربت
والذيك يدعوا صباحه اذا ما بنو نعشٍ دنوا فتصوّبوا والذي جرّاه على
قوله بنو لا بنات والذي سوّغ ذلك ان ما فيه من تغيّر نظم الواحد شبهه بجمع
التكسير فسهل مجيئه لغير العاقل ولهذا جاز تانيث فعله نحو الا الذي امنت به بنوا
اسرائيل مع امتناع قامت الزيدون الثاني عشر واو علامة المذكرين في لغة طي
او ازد شنوءة او بلحارث ومنه الحديث قومي فكلهم الوم اللوم وهي عند سيبويه
حرف دال على التانيث لجماعة كما ان التاء في قامت حرف دال على التانيث وقيل
هي اسم مرفوع على الفاعلية ثم قيل ما بعدها بدل منها وقيل مبتدأ والجملة خبرٌ
مقدّم وكذا الخلاف في نحو قاما اخواك وقمن نسوتك وقد تستعمل لغير العقلاء
اذا نزّلوا منزلتهم قال ابو سعيد نحو اكلوني البراغيث اذ وصفت بالاكل الا بالقرص

المذكور

التصويب النزول و
المراد بها النزول الى
جهة المغرب

ورد امود ا

وهذا سهو منه فان الاكل من صفات الحيوان عاقلة وغير عاقلة وقال
ابن الشجرى عندى ان الاكل هنا بمعنى العدوان والظلم كقوله اكلت بنيك
اكل الضب حتى وجدت مرارة الكلاء الوبيل اى ظلمتهم وشبه الاكل المعنوى
بالحقيقى والاحسن فى الضب فى البيت ان لا يكون فى موضع نصب على حذف
الفاعل اى مثل اكلك الضب بل فى موضع رفع على حذف المفعول اى مثل اكل
الضب اولاده لان ذلك ادخل فى التشبيه وعلى هذا فيحتمل الاكل الثانى ان
يكون لان الضب ظالم لاولاده باكله اياهم وفى المثل اعق من ضب وقد حمل
بعضهم على هذه اللغة ثم عموا وصموا كثير منهم واسروا النجوى الذين ظلموا
ان يكون بدلا من الواو فى واسروا او مبتدا خبره اما اسروا او قول محذوف
عامل فى جملة الاستفهام اى يقولون هل هذا وان يكون خبرا لمحذوف اى هم الذين
او فاعلا باسروا والواو علامة كما قدمنا او بيقول محذوفا او بدلا من واو
واستمعوا وان يكون منصوبا على البدل من مفعول ياتيهم او على اضمار اذم
او اعنى وان يكون مجرورا على البدل من الناس فى اقترب للناس حسابهم او من
الهاء والميم فى لاهية قلوبهم فهذه احد عشر وجها واما الاية الاولى فاذا قدرت
الواوان فيهما علامتين فالعاملان قد تنازعا الظاهر ويجب ح ان تقدر فى
احدهما ضميرا مستترا راجعا اليه وهذا من غرايب العربية اعنى وجوب استتار
الضمير فى فعل الغايبين يجوز كون كثير منهم مبتدا او ما قبله خبرا وكونه بدلا من
الواو الاولى مثل اللهم صل عليه الرؤف الرحيم فالواو الثانية ح عايدة على مقدم

وحملها على غير هذه اولى لضعفها
وقد جوز فى الذين ظلموا ام

رتبة ولا يجوز العكس لان الاولى تحتاج لمفسر لها ومنع ابو حيان ان يق
على هذه اللغة جاؤني من جاءك لانها لا تسمع الا مع ما لفظه جمع وانما
اذا كان سبب دخولها بيان ان الفاعل الاتي جمع كان لحاقها هنا اولى لان الجمعية
خفيفة وقد اوجب الجميع علامة التانيث في قامت هند كما اوجبوها في قامت
امراة واجازوها في غلت القدر وانكسرت القوس كما اجازوها في طلعت الشمس و
نفعت الموعظة وجوز الزمخشري في لا يملكون الشفاعة الا من اتخذ عند الرحمن عهدا
كون من فاعلا والواو علامة واذا قيل جاؤا زيد وعمرو وبكر لم يجز عند ابن هشام
ان يكون من هذه اللغة وكذا يقولون جاا زيد وعمرو وقول غيره اولى لما بينا
من ان المراد بيان المعنى وقدره عليه بقولك تولى قتال المفارقين بنفسه وقد
اسلماه مبعد وحميم وليس بشيء لانه يمتنع التخريج لا التركيب ويجب القطع
بامتناعها في نحو قام زيد او عمرو لان القايم واحد بخلاف قام اخواك او
زيد واما قوله تعالى اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما فمن زعم
انه من ذلك فهو غالط بل الالف ضمير الوالدين احسانا واحدهما او كلاهما
بتقدير يبلغه احدهما او كلاهما او احدهما بدل بعض وما بعده باضمار فعل
ولا يكون معطوفا لان بدل الكل لا يعطف على بدل البعض لا تقول اعجبني
زيد وجهه واخوك على ان الاخ هو زيد لانك لا تعطف المبين على المخصص
فان قلت قام اخواك وزيد جاز قاموا بالواو وان قدرته من عطف المفردات
وقاما بالالف ان قدرته من عطف الجمل كما قال السهيلي في لا تاخذه سنة

ولا نوم ان التقدير ولا يؤاخذه نوم الثالث عشر واو الانكار نحو آلرجلوه
بعد قول القائل قام الرجل والصواب ان لا تعد هذه لانها اشباع للحركة
بدليل آلرجلاه في النصب وآلرجليه في نحو الجر فنظيرها الواو في منو في
الحكاية وفي انظور في قوله وانني ما يثني الهوى بصري من حوثما سلكوا ادنوا
فانظور وواو القوافي كقوله متى كان الخيام بذي طلوح سقيت الغيث
ايتها الخيامو الرابع عشر واو التذكر كقول من اراد ان يقول يقوم زيد فنسي
زيد فاراد مد الصوت ليتذكر اذ لم يرد قطع الكلام يقومو والصواب ان
هذه كالتي قبلها والخامس عشر الواو المبدلة من همزة الاستفهام المضموم ما
قبلها كقراءة قنبل واليه النشور وامنتم قال فرعون وامنتم والصواب ان لا تعد
هذه ليس لانها مبدلة ولو صح عدها لصح عد الواو من احرف الاستفهام وا
على وجهين احدهما ان تكون حرف نداء مختصا بباب الندبة نحو وازيداه واجاز
بعضهم استعماله في النداء الحقيقي والثاني ان تكون اسما لاعجب كقوله وا
بابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او زنجبيل وهو عندي وقد
تلحق وا ها كقوله واها لسلمى ثم واها واها ووي كقوله وي كان من يكن له
نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر وقد تلي هذه كاف الخطاب كقوله و
لقد شفا نفسي وابرأ سقمها قيل الفوارس ويك عنتر اقدم وقال الكسائي
اصل ويك ويلك فالكاف ضمير مجرور واما ويكان الله فقال ابو الحسن
وي اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى عجب

لان الله وقال الخليل وى وحدها كما قال وى كان من يكن البيت وكان
للتحقيق كما قال كانني حين امسي لا تكلمني متيم يشتهي ما ليس موجودا اى انا حين
امسي وليس كان للتشبيه حرف الالف والمراد بها هنا الحرف الهاوى الممتنع الابتداء
لكونه لا يقبل الحركة فاما الذى يراد به الهمزة فقد مر في صدر الكتاب وابن جني يرى
ان هذا الحرف اسمه لا وانها الحرف الذى يذكر قبل اليا عند عدد الحروف وانه لما لم
يمكن ان يلفظ به في اول الاسم كما فعل في اخواته اذ قيل صاد جيم توصل اليه باللام
كما توصل الى اللفظ بلام التعريف بالالف حين قيل في الابتداء الغلام ليتقارضا
وان قول المعلمين لام الف خطا لان كلا من اللام والالف قد مضى ذكره وليس
الغرض بيان كيفية تركيب الحرف بل سرد اسماء الحروف البسائط ثم اعترض على نفسه
بقول ابي النجم اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى بخط مختلف وتكتبان
في الطريق لام الف واجاب بانه لعله تلقاه من افواه العامة لان الخط ليس له
تعلق بالفصاحة وقد ذكر للالف تسعة اوجه احدها ان تكون للانكار نحو
اعمراه لمن قال لقيت عمرا والثاني ان تكون للتذكر رايت الرجلا وقد مضى
ان التحقيق ان لا يعد هذا ن الثالث ان تكون ضمير الاثنين نحو الزيدان قاما
وقال المازني هي حرف والضمير مستتر الرابع ان تكون علامة الاثنين كقوله
الفيتا عيناك عند القفا اولى فاولى لك ذا واقية وقوله وقد اسلماه
مبعد وحميم وعليه قول المتنبي ورمي وما رمتا يداه فصابني سهم يعذب
والسهام تريح الخامس الف الكافة كقوله فبينا نسوس الناس والامر امرنا اذا

نحن فيهم سوقة ليس ننصف وقيل الالف بعضها الكافة وقيل اشباع وبين مضافة
الى الجملة ويؤيده انها قد اضيفت الى المفرد كقوله بينا تعانقه الكماة وروغه
يوما أتيح له جرئ سلفع السادس ان تكون فاصلة بين الهمزتين نحو اانذرتهم ودخولها
جايز لا واجب ولا فرق بين كون الهمزة الثانية مخففة او مسهلة السابع ان تكون
فاصلة بين النونين نون النسوة ونون التوكيد في نحو اضربنان وهذه
واجبة الثامن ان تكون لمد الصوت بالمنادى المستغاث او المتعجب منه او المندوب
كقوله يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقوله يا عجبا لهذه الفليقة
هل تذهبن القوباء الريقة وقوله حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر
الله يا عمرا التاسع ان تكون بدلا من نون ساكنة وهي اما نون التوكيد او تنوين
المنصوب فالاول نحو لنسفعا وليكونا وقوله ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
ويحتمل هذا ان يكون من باب رب حي اضربا عنقه والثاني كرايت زيدا في غير
لغة ربيعة ولا يجوز ان تعد الالف المبدلة من نون اذا ولا الف التكثير كقبعثرى
ولا الف الاطلاق كالالف في قوله من طلل كالاتحمي انهجا ولا الف التثنية كالزيدا
ولا الف الاشباع الواقعة في الحكاية نحو منا او في غيرها في الضرورة كقوله اعوذ
بالله من العقراب الشائلات عقد الاذناب ولا الالف التي تبين بها الحركة في الوقف
وهي الفا انا عند البصريين ولا الف التصغير نحو ذيا واللذيا لما قدمناه حرف الياء
الياء المفردة على ثلثة وذلك انها تكون ضميرا للمونثة نحو تقومين وقومي وقال
الاخفش والمازني هي حرف تانيث والفاعل مستتر وحرف انكار نحو ازيدنيه وحرف

يا هاج اشجانا وشجوا قد شجا

تذكار نحو قدى وقد تقدم البحث فيهما والصواب ان لا تعدّا كما لا تعد ياء
التصغير وياء المضارعة وياء الاطلاق وياء الاشباع ونحوهن لانها اجزاء
للكلمات لا كلمات يا حرف موضوع لنداء البعيد حقيقة او حكما وقد ينادى بها
القريب توكيدا وقيل هي مشتركة بين البعيد والقريب وقيل بينهما وبين المتوسط و
هي اكثر احرف النداء استعمالا ولهذا لا يقدر عند الحذف سواها نحو يوسف اعرض عن
هذا ولا ينادى اسم الله تعالى والاسم المستغاث وايها وايتها الا بها ولا المندوب و
الا بها او بوا وليس نصب المنادى بها وباخويها احرفا ولا بهن اسماء لادعوا
محتملة لضمير الفاعل خلافا لزاعمي ذلك بل بادعو محذوفا لزوما وقول ابن الطراوة
النداء انشاء كبعت واقسمت وادعو خبر يهو بل ادعو المقدر انشاء واذا ولى يا ما ليس بمنادى كالفعل في الا يا اسجدوا
وقوله الا يا اسقياني قبل غارة سنجال وقبل منايا غاديات واجيال والحرف نحو
يا ليتني كنت معهم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة والجملة الاسمية كقوله
يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار فقيل هي للنداء والمنادى
محذوف وقيل هي لمجرد التنبيه لئلا يلزم الاجحاف بحذف الجملة كلها وقال ابن مالك
ان وليها دعاء كهذا البيت او امر نحو الا يا اسجدوا فهي للنداء لكثرة وقوع النداء
بعدهما نحو يا ادم اسكن يا نوح اهبط ونحو يا مالك ليقض علينا ربك والا فهي
للتنبيه والله تعالى اعلم الباب الثاني من الكتاب في تفسير الجملة وذكر اقسامها و
احكامها شرح الجملة وبيان ان الكلام اخص منها لا مرادف لها الكلام هو القول
المفيد بالقصد والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه والجملة

عبارة عن

الباب الثاني في تفسير الجمل

عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدا وخبره كزيد قايم وما كان بمنزلة
احدهما نحو ضُرِبَ اللص واقايم الزيدان وكان زيد قايما وظننته قايما و
بهذا يظهر لك انهما ليسا مترادفين كما يتوهمه كثير من الناس وهو ظاهر قول
صاحب المفصّل فانه بعد ان فرغ من حدّ الكلام قال وتسمى الجملة والصواب
انها اعمّ منه اذ شرطه الافادة بخلافها ولهذا تسمعهم يقولون جملة الشرط جملة
الجواب جملة الصلة وكلّ ذلك ليس مفيدًا فليس كلاما وبهذا التقرير يتضح صحّة
وجه قول ابن مالك في قوله تعالى ثم بدّلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا و
قالوا قد مسّ اباءنا الضرّاء والسرّاء فاخذناهم بغتةً وهم لا يشعرون ولو انّ
اهل القرى امنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركاتٍ من السماء والارض ولكن كذّبوا
فاخذناهم بما كانوا يكسبون افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا بياتا وهم نائمون
انّ الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل اذ زعم انّ افامن معطوفٌ على
فاخذناهم وردّ عليه من ظنّ انّ الجملة والكلام مترادفان فقال انما اعترض
باربع جمل وزعم انّ من عند ولو انّ الى والارض جملة لانّ الفايدة انما تتم
بمجموعه وبعد ففي القولين نظر اما قول ابن مالك فلانه كان من حقه انّ
يعدها ثماني جمل احدها وهم لا يشعرون واربعة في حيّز لو وهي امنوا واتّقوا
ولفتحنا والمركبة من انّ وصلتها مع ثبت مقدرًا او مع ثابت مقدرًا على
الخلاف في انها جملة فعلية او اسمية والسادس ولكن كذّبوا والسابع فاخذناهم
والثامنة بما كانوا يكسبون فان قلت لعله بنى ذلك على ما اختاره ونقله

واعندك عمرو فانا ان قدرنا زيدا المرفوع مبتدأ او مرفوعا بمبتدا محذوف
تقديره كائن مستقر فالجملة اسمية ذات خبر في الاولى وذات فاعل مغن عن
الخبر في الثانية وان قدرناه فاعلا باستقر ففعلية او بالظرف فظرفية الثالث
نحو يومان في نحو ما رايته مذ يومان فان تقديره عند الاخفش والزجاج بيني
وبين لقائه يومان وعند ابي بكر وابي علي امد انتفاء الرؤية يومان وعليهما فثم
فالجملة اسمية لا محل لها ومذ خبر على الاول ومبتدأ على الثاني وقال الكسائي
وجماعة مذ كان يومان فمذ ظرف لما قبلها وما بعدها جملة فعلية حذف
فعلها وهي في محل خفض وقال اخرون المعنى الزمن الذي هو يومان ومذ مركبة من
حرف الابتداء وذو الطائية واقعة على الزمن وما بعدها جملة اسمية حذف
مبتدأها ولا محل لها لانها صلة الرابع ماذا صنعت فانه يحتمل معنيين احدهما
ما الذي صنعته فالجملة اسمية قدم خبرها عند الاخفش ومبتدؤها
عند سيبويه والثاني اي شيء صنعت فهي فعلية قدم مفعولها فان
قلت ماذا صنعته فعلى التقدير الاول الجملة بحالها وعلى الثاني تحتمل الاسمية
بان تقدر ماذا مبتدأ والفعلية بان تقدره مفعولا لفعل محذوف
على شريطة التفسير ويكون تقديره بعد ماذا لان الاستفهام له الصدر الخامس
نحو ابشر يهدوننا فالارجح تقدير بشر فاعلا بيهدي محذوفا والجملة
فعلية ويجوز تقديره مبتدأ وتقدير الاسمية في انتم تخلقونه ارجح منه
في ابشر يهدوننا لمعادلتها للاسمية وهي ام نحن الخالقون وتقدير

قد مر ان ثم فرقا بين ان ماذا في بعض ادوات
الاستفهام تخرج عن الصدرية
ذكرنا ذلك في فصل ... في حرف الكاف
وفي فصل ما في حرف الميم ...

الفعلية

جمل

فقمت للطيف مرتاعا فارقني
فقلت أهي سرت ام عادني حلم

الفعلية في قوله اهي سرت ام عادني حلم الكز رجانا من تقدرها في

ابشر يهدوننا المعادلتها الفعلية السادس نحو قاما اخوالك فان الالف

ان قدرت حرف تثنية كما ان التاء حرف تانيث في قامت هند او اسما و

اخوالك بدلا منها فالجملة فعلية وان قدرت اسما وما بعدها مبتدأ فالجملة

اسمية قدم خبرها السابع نعم الرجل زيد فان قدر نعم الرجل خبر عن زيد فاسمية

كما في زيد نعم الرجل وان قدر زيد خبر المحذوف فجملتان فعلية واسمية

الثامن جملة البسملة فان قدر ابتدائي بسم الله فهي اسمية وهو قول

البصريين وابدا بسم الله ففعلية وهو قول الكوفيين وهو المشهور في

التفاسير والاعاريب ولم يذكر الزمخشري غيره الا انه يقدر الفعل مؤخرا ومناسبا

لما جعلت البسملة مبتدأ له فيقدر باسم الله اقرأ بسم الله احل بسم الله ارتحل و

يؤيده الحديث باسمك ربي وضعت جنبي التاسع قولهم ما جاءت حاجتك

فانه يروى برفع حاجتك فالجملة فعلية وبنصبها فالجملة اسمية وذلك لان

جاء بمعنى صار فعلى الاول ما خبرها وحاجتك اسمها وعلى الثاني ما مبتدأ و

اسمها ضمير ما وانث حملا على معنى ما وحاجتك خبرها ونظير ما هذه ما في

قولك ما انت وموسى فانها ايضا تحتمل الرفع والنصب الا ان الرفع على الابتدائية

والخبرية على خلاف سيبويه والاخفش وذلك اذا قدرت موسى عطفا على انت

والنصب على الخبرية او المفعولية وذلك اذا قدرته مفعولا معه اذ لابد

من تقدير فعل حينئذ اي ما تكون او ما تصنع ونظير ما هذه في الوجهين على

اختلاف التقديرين كيف في نحو كيف انت وموسى الا انهما لا تكون مبتدأ
ولا مفعولا به فليس للرفع الا توجيه واحد واما النصب فيجوز كونه على
الخبرية والحالية العاشر الجملة المعطوفة من نحو قعد عمرو وزيد قام والارجح
الفعلية للتناسب وذلك لازم عند من يوجب توافق الجملتين المتعاطفتين
ومما يترجح فيه الفعلية نحو موسى اكرمه ونحو زيدا ليقم عمرو ولا يذهب بالجزم
لان وقوع الجملة الطلبية خبرا قليل واما نحو زيد قام فالجملة اسمية لا غير
لعدم ما يطلب الفعل هذا قول الجمهور وجوز المبرد وابن العريف و
ابن مالك فعليتها على الاضمار والتفسير والكوفيون على التقديم والتاخير
فان قلت زيد قام وعمرو قعد عنده فالاولى اسمية عند الجمهور والثانية
محتملة لهما على السواء عند الجميع انقسام الجملة الى الكبرى والصغرى الكبرى
هي الاسمية التي خبرها جملة نحو زيد قام ابوه وزيد ابوه قائم والصغرى هي المبنية
على المبتدأ كالجملة المخبر بها في المثالين وقد تكون الجملة كبرى وصغرى باعتبارين
نحو زيد ابوه غلامه منطلق فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير وغلامه منطلق
صغرى لا غير لانها خبر وابوه غلامه منطلق كبرى باعتبار غلامه منطلق صغرى
باعتبار جملة الكلام ومثله لكنا هو الله ربي اذ الاصل لكن انا هو الله ربي
ففيها ايضا ثلاث مبتدآت اذا لم يقدر هو ضمير الله سبحانه ولفظ
الجلالة بدلا منه او عطف بيان عليه كما جزم به ابن الحاجب بل قدر ضمير شان
وهو الظاهر ثم حذف همزة انا حذفا اعتباطيا وقيل حذفا قياسيا

لكنا

الجملة الكبرى والصغرى

بان نقلت حركتها ثم حذفت ثم ادغمت نون لكن في نون نا تنبيهان الاول
ما قررت به الجملة الكبرى هو مقتضى كلامهم وقد يقال كما يكون مصدرة
بالمبتدأ يكون مصدرة بالفعل نحو ظننت زيدا يقوم ابوه الثاني انما قلت صغرى
وكبرى موافقة لهم وانما الوجه استعمال فعلى افعل بال او بالاضافة ولذلك
لحن من قال كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
وقول بعضهم ان من زائدة وانهما مضافان على حد قوله بين ذراعي وجبهة
الاسد يرده ان الصحيح ان من لا تقحم في الايجاب ولا مع تعريف المجرور
لكن ربما استعمل افعل التفضيل الذي لم يرد به المفاضلة مطابقا مع كونه
مجردا قال اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم اي لئام
فعلى ذلك يتخرج البيت وقول النحويين وكذلك قول العروضيين فاصلة
صغرى وفاصلة كبرى قد يحتمل الكلام الكبرى وغيرها ولهذا النوع امثلة
الاول نحو انا اتيك به اذ يحتمل اتيك ان يكون فعلا مضارعا ومفعولا
وان تكون اسم فاعل ومضافا اليه مثل وانهم اتيهم عذاب غير مردود وكلهم
اتيه يوم القيمة فردا ويؤيده ان اصل الخبر الافراد وان همزة يميل الالف من
من اتيك وذلك ممتنع على تقدير انقلابها من همزة الثاني نحو زيد في الدار
اذ يحتمل تقدير استقر وتقدير مستقر الثالث نحو انما انت سيرا اذ يحتمل
تقدير تسير وتقدير سائر وينبغي ان يجري هنا الخلاف الذي في المسئلة
قبلها الرابع زيد قائم ابوه اذ يحتمل ان يقدر ابوه مبتدأ وان يقدر

قوله وذلك ممتنع الخ وذلك لان اتيك ان جعلناه فعلا
مضارعا ومفعولا لا يكون اصله ااتيك بهمزتين اولهما
همزة المضارعة وثانيهما فاء الكلمة فابدلت الثانية على
ما هو مقرر في علم الصرف ولا كذلك اذا جعلناه
اسم فاعل ومضافا اليه لان الالف حينئذ ليست
منقلبة عن شيء اصلا بل الف فاعل واعلم ان مقتضى
ما ذكره المصنف وامتناع الامالة على تقدير
انقلابها من همزة يعني ان احتمال الكبرى و
الصغرى في انا اتيك به انما هو على مذهب من
لا يميل

هذا صدر بيت عجزه
فيرأب ما أثأت يد الغفلات
وقد تقدم الكلام عليه في الا مع المفرده وتخفيف اللام ش س

فاعلا بقايم تنبيه يتعين في قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه تقدير
رجوعه مبتدا او مستطاع خبره والجملة في محل نصب على انها صفة لا في محل
رفع على انها خبر لان الا التي للتمني لا خبر لها عند سيبويه لا لفظا ولا
تقديرا فاذا قيل الا ماء كان ذلك كلاما مؤلفا من حرف واسم وانما تم الكلام
بذلك حملا على معناه وهو اتمنى ماء وكذلك يمتنع تقدير مستطاع
خبرا ورجوعه فاعلا لما ذكرنا ويمتنع ايضا تقدير مستطاع صفة على المحل
او تقدير مستطاع رجوعه جملة في موضع رفع على انها صفة على المحل اجراء
لالا مجرى ليت في امتناع مراعاة محل اسمها وهذا ايضا قول سيبويه وخالفه
في المسئلتين المازني والمبرد انقسام الجملة الكبرى الى ذات وجه وذات
وجهين ذات الوجهين هي اسمية الصدر فعلية العجز نحو زيد يقوم ابوه
كذا قالوا وينبغي ان يراد عكس ذلك نحو ظننت زيدا ابوه قايم بناء على ما قدمنا
وذات الوجه نحو زيد ابوه قايم ومثله على ما قدمنا نحو ظننت زيدا يقوم ابوه الجمل
التي لا محل لها من الاعراب وهي سبع وبدانا بها لانها لم تحل محل المفرد وذلك
هو الاصل في الجمل فالاولى الابتدائية وتسمى ايضا المستانفة وهي اوضح لان
الابتدائية تطلق ايضا على الجمل المصدرة بالمبتدا ولو كان لها محل ثم الجمل
المستانفة نوعان احدهما الجمل المفتتح بها النطق كقولك ابتداء زيد قايم
ومنه الجمل المفتتح بها السور الثاني الجمل المنقطعة مما قبلها نحو مات
فلان رحمه الله وقوله تعالى قل سأتلو عليكم منه ذكرا انا مكنا له في الارض

محل

ومنها

ومنه جملة العامل الملغى لتأخره نحو زيد قائم اظن فاما العامل الملغى لتوسطه
نحو زيد اظن قايم فجملة ايضا لا محل لها الا انها من باب جمل الاعتراض ويخص
البيانيون الاستيناف بما كان جوابا لسؤال مقدر نحو قوله تعالى هل اتاك حديث
ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال سلام فان جملة
القول الثانية جواب لسؤال مقدر تقديره فماذا قال لهم ولهذا فصلت عن الاولى
فلم تعطف عليها وفي قوله تعالى سلام قوم منكرون جملتان حذف خبر الاولى
ومبتدا الثانية اذ التقدير سلام عليكم انتم قوم منكرون ومثله في استيناف
جملة القول الثانية ونبئهم عن ضيف ابرهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما
قال انا منكم وجلون وقد استوفت جملتا القول في قوله تعالى ولقد
جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام ومن الاستيناف البياني
ايضا قوله زعم العواذل انني في غمرة صدقوا ولكن غمرتي لا تنجلي فان قوله
صدقوا جواب لسؤال مقدر تقديره اصدقوا ام كذبوا ومثله يسبح له
فيها بالغدو والاصال رجال فيمن فتح باء يسبح تنبيهات الاول من الاستيناف
ما قد يخفى وله امثلة كثيرة احدها لا يسمعون من قوله وحفظا من كل
شيطان مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى فان الذهن يتبادر الى
انه صفة لكل شيطان او حال منه وكلاهما باطل اذ لا معنى للحفظ من
شيطان لا يسمع وانما هي استيناف نحوي ولا يكون استينافا بيانيا
لفساد المعنى ايضا وقيل يحتمل ان الاصل لئلا يسمعوا ثم حذفت اللام

وقد يستشكل صدقوا وهو ضمير المذكرين والعواذل جمع عاذلة وهو مؤنث قلت يحل اشكاله بما قيل ان المراد بالعاذلة الجماعة واطلاق مثله على المذكرين جائز نقول هؤلاء رجال جماعة عاذلة فالمعنى زعم جماعات العواذل الذكور ولا اشكال والغمرة الشدة ولا تنجلي لا تنكشف ع ح

كما في جئتك لتكرمني ثم حذف ان فارتفع الفعل كما في قوله الا ايهذا
الزاجري احضر الوغا فيمن رفع احضر واستضعف الزمخشري الجمع بين
الحذفين فان قلت اجعلها حالا مقدرة اي وحفظا من كل شيطان
مارد مقدرا عدم سماعه اي بعد الحفظ قلت الذي يقدر وجود معنى الحال
هو صاحبها كالممرور به في قولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا
اي مقدرا حال الممرور به انه يصيد به غدا والشياطين لا يقدرون عدم
السماع ولا يريدونه الثاني انا نعلم ما يسرون وما يعلنون بعد فلا يحزنك
قولهم فانه ربما يتبادر الذهن الى انه محكي بالقول وليس كذلك لان ذلك
ليس مقولا لهم الثالث ان العزة لله جميعا بعد فلا يحزنك قولهم وهي كالتي قبلها
وفي جمال القرا للسخاوي ان الوقف على قولهم في الايتين واجب والصواب
انه ليس في جميع القران وقف واجب الرابع ثم يعيده بعد اولم يروا كيف
يبدئ الله الخلق لان اعادة الخلق لم تقع بعد فيقرروا برؤيتها ويؤيده
الاستيناف فيه قوله تعالى عقب ذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف
بدا الخلق ثم الله ينشئ النشاة الاخرة الخامس زعم ابو حاتم ان من ذلك تثير
الارض فقال الوقف على ذلول جيد ثم يبتدئ تثير الارض على الاستيناف
ورده ابو البقاء بان ولا انما تعطف على النفي وبانها لو اثارت كانت
ذلولا ويرد اعتراضه الاول صحة مررت برجل يصلي ولا يلتفت والثاني
ان ابا حاتم زعم ان ذلك من عجائب هذه البقرة وانما وجه الرد ان الخبر

لم يأت بأن ذلك من عجائبها وبأنهم كلفوا بأمر موجود لا بأمر خارق للعادة
وبأنه كان يجب تكرار لا في لا ذلول إذ لا يقال مررت برجل لا شاعر حتى تقول ولا
كاتب لا يقال فقد تكررت بقوله تعالى ولا تسقي الحرث لأن ذلك واقع بعد الاستئناف
على زعمه الثاني قد يحتمل اللفظ الاستئناف وغيره وهو نوعان أحدهما ما إذا
حمل على الاستئناف احتيج إلى تقدير جزء يكون معه كلاما نحو زيد من قولك نعم
الرجل زيد والثاني ما لا يحتاج فيه إلى ذلك لكونه جملة تامة وذلك كثير جدا نحو
الجملة المنفية وما بعدها في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة
من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء من أفواههم
وما تخفي صدورهم أكبر قال الزمخشري الأحسن والأبلغ أن يكون مستأنفات
على وجه التعليل للنهي على اتخاذهم بطانة من دون المسلمين ويجوز أن يكون
لا يألونكم وقد بدت صفتين أي بطانة غير مانعتكم فسادا بادية بغضاؤهم
ومنع الواحدي هذا الوجه لعدم حرف العطف بين الجملتين وزعم أنه
لا يقال لا تتخذ صاحبا يؤذيك أحب مفارقتك والذي يظهر أن الصفة تتعدد
بغير عاطف وإن كانت جملة كما في الخبر نحو الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه
البيان وحصل للإمام في تفسير هذه الآية سهو فإنه سأل ما الحكمة في تقديم
من دونكم على بطانة وأجاب بأن محط النهي هو من دونكم لا بطانة فقدم
الأهم وليست التلاوة كما ذكر ونظير هذا أن أبا حيان فسر في سورة الأنبياء
كلمة زبرا بعد قوله وتقطعوا أمرهم بينهم وإنما هي في سورة المؤمنين وترك

تفسيرها هناك وتبعه على هذا السهو رجلان تخصّا من تفسير اعرابا

الثالث من الجمل ما جرى فيه خلاف استئناف ام لا وله امثلة احدها نحو قولك

اقوم من قولك ان قام زيد اقوم وذلك لان المبرد يرى انه على اضمار الفاء

وسيبويه يرى انه مؤخر من تقديم وان الاصل اقوم ان قام زيد وان جواب

الشرط محذوف ويؤيده التزامهم في مثل ذلك لكون الشرط ماضيا وابتنى على هذا

مسئلتان احديهما انه هل يجوز زيدا ان تاتني اكرمه بنصب زيدا فسيبويه

يجيزه كما يجوز زيدا اكرمه ان تاتني والقياس ان المبرد يمنعه لانه في سياق

اداة الشرط فلا يعمل فيما تقدم على الشرط فلا يفسر عاملا فيه والثانية انه اذا

جئ بعد هذا الفعل المرفوع بفعل معطوف فهل يجزم ام لا فعلى قول سيبويه

لا يجوز الجزم وعلى قول المبرد ينبغي ان يجوز الرفع بالعطف على محل الفاء

المقدرة وما بعدها الثاني مذ ومنذ وما بعدهما في نحو ما رايته مذ يومان

فقال السيرافي في موضع نصب على الحال وليس بشئ لعدم الرابط وقال الجمهور

مستأنفة جواب السؤال التقديري عند من قدره مبتدأ ما امد ذلك وعند

من قدرها خبرا ما بينك وبين لقائه الثالث جملة افعال الاستثناء ليس ولا يكون

وخلا وعدا وحاشا فقال السيرافي حال اذ المعنى قام القوم خالين عن زيد

وجوز الاستئناف واوجبه ابن عصفور فان قلت جاءني رجال ليسوا زيدا

فالجملة صفة ولا يمتنع عندي ان تكون حالا جاءوني ليسوا زيدا على الحال الرابع

الجملة بعد حتى الابتدائية كقوله حتى ماء دجلة اشكل فقال الجمهور مستأنفة

فما زالت القتلى تمج دماءها

الجمل المعترضة

وعن الزجاج وابن درستويه انها في موضع جر بحتي وقد تقدم الجملة
الثانية المعترضة بين شيئين لافادة الكلام تقوية وتسديدا وتحسينا
وقد وقعت في مواضع احدها بين الفعل ومرفوعه كقوله شجاك اظن
ربع الظاعنينا ويروى بنصب الربع على انه مفعول اول وشجاك مفعول
الثاني وفيه ضمير مستتر راجع اليه وقوله وقد ادركتني والحوادث جمة اسنة قوم
لا ضعاف ولا عزل وهو الظاهر في قوله الم ياتيك والانباء تنمي بما لاقت
لبون بني زياد على ان الباء زائدة في الفاعل ويحتمل ان ياتي وتنمي تنازعا ما
فاعمل الثاني واضمر الفاعل في الاول فلا اعتراض ولا زيادة والمعنى على الاول
اوجه اذ الانباء شانها ان تنمي بهذا وبعض الثاني بينه وبين مفعوله كقوله
وبدلت والدهر ذو تبدل هيفا دبورا بالصبا والشمال الثالث بين
المبتدا وخبره كقوله رايت رجالا يكرهون بناتهم وفيهن لا تكذب نساء
صوالح وفيهن والايام يعثرن بالفتى نوادب لا يمللنه ونوائح ومنه الاعتراض
بجملة الفعل الملغى في نحو زيد اظن قايم وبجملة الاختصاص في نحو قوله صلى الله
عليه وآله نحن معاشر الانبياء لا نورث وقوله نحن بنات طارق نمشي على النمارق
واما الاعتراض بكان الزائدة في نحو قوله او نبي كان موسى فالصحيح انها لا فاعل
لها فلا جملة الرابع بين ما اصلهما المبتدا والخبر كقوله واني لراج نظرة قبل
التي لعلي وان شطت نواها ازورها وذلك على تقدير ازورها خبر لعل و
تقدير الصلة المحذوفة اي التي اقول لعلي وقوله لعلك والموعود حق لقاؤه

بذالك في تلك القلوص بذاء وقوله يا ليت شعري والمنى لا ينفع هل

أغدون يوما وامري مجمع اذا قيل بان جملة الاستفهام خبر على تاويل شعري

بمشعوري ليكون الجملة نفس المبتدا فلا يحتاج الى رابط واما اذا قيل بان الخبر

محذوف اي موجود او ان ليت لا خبر لها هنا اذ المعنى ليتني اشعر فالاعتراض

بين الشعر ومعموله الذي علق عنه بالاستفهام وقول الحماسي ان الثمانين وبلغتها

قد احوجت سمعي الى ترجمان وقال ابن هرمة ان سليمى والله يكلؤها ضنت

بشيء ما كان يرزؤها وقول رؤبة اني واسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر

نصر نصرا وقول كثير فاني وتهيامي بعزة بعد ما تخليت مما بيننا وتخلت

لكالمرتجي ظل الغمامة كلما تبوأ منها للمقيل اضمحلت قال ابو علي تهيامي بعزة جملة

معترضة بين اسم ان وخبرها وقال ابو الفتح يجوز ان يكون الواو للقسم كقولك

اني وحبك لضنين بك فتكون الباء متعلقة بالتهيام لا بخبر محذوف والخامس

بين الشرط وجوابه نحو واذا بدلنا اية مكان اية والله اعلم بما ينزل قالوا انما

انت مفتر ونحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار ونحو ان يكن غنيا

او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا قاله جماعة منهم ابن مالك

والظاهر ان الجواب فالله اولى بهما ولا يرد ذلك تثنية الضمير كما توهموا لان

او هنا للتنويع وحكمها حكم الواو في وجوب المطابقة نص عليه الابذي و

هو الحق واما قول ابن عصفور ان تثنية الضمير في الاية شاذ فباطل كبطلان

قوله مثل ذلك في افراد الضمير في والله ورسوله احق ان يرضوه وفيه ثلاثة

اوجه

اوجه احدها ان احق خبر عنهما وسهل افراد الضمير امران معنوي وهو ان ارضاء الله

سبحانه ارضاء لرسوله صلى الله عليه واله و بالعكس ان الذين يبايعون الله

ولفظي وهو تقدم افراد احق ووجه ذلك ان اسم التفضيل المجرد من ال والاضافة

واجب الافراد نحو ليوسف واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم

وازواجكم الى قوله تعالى احب اليكم والثاني ان احق خبر عن اسم الله تعالى سبحانه اخبر عن اسمه

عليه السلم او بالعكس والثالث الا ان يرضوه ليس في موضع جر او نصب بتقدير بان يرضوه

بل في موضع رفع بدلا من احد الاسمين وحذف من الاخر مثل ذلك والمعنى و

ارضاء الله وارضاء رسوله احق من ارضاء غيرهما السادس بين القسم وجوابه كقوله

لعمري وما عمري علي بهين لقد نطقت بطلا على الاقارع وقوله تعالى قال فالحق

والحق اقول لاملان الاصل اقسم بالحق لاملان واقول الحق فانتصب الحق الاول بعد

اسقاط الخافض باقسم محذوفا والحق الثاني باقول واعترض بجملة اقول الحق وقدم

مفعولها للاختصاص وقرئ برفعهما بتقدير فالحق قسمي والحق اقوله وبجرهما على

تقدير واو القسم في الاول وتقدير الثاني توكيدا كقولك والله والله لافعلن

وقال الزمخشري جر الثاني على ان المعنى والحق اي هذا اللفظ فاعمل القول في لفظ

واو القسم ومجرورها على سبيل الحكاية وهو وجه حسن دقيق جائز في الرفع و

النصب انتهى وقرئ برفع الاول ونصب الثاني قيل اي فالحق قسمي او فالحق مني او

فالحق انا واولا فلا اولى ومن ذلك قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم الاية السابع

بين الموصوف وصفته كالاية فان فيها اعتراضين اي من الاعتراض بين القسم وجوابه اعتراضا بين الموصوف

وحذف مثله صح

اقول في الصحاح عمر الرجل بالكسر يعمر عمرا وعمرا على غير قياس مصدريه التحريك اي عاش زمانا طويلا ومنه قولهم اطال الله عمرك وعمرك وهما وان كانا مصدرين بمعنى الا انه استعمل في القسم احدهما وهو المفتوح انتهى وكانه لما كثر دوره في كلامهم آثروا فيه الفتح طلبا للخفة والبطل مصدر قولك بطل الشيء يبطل اذا كان غير حق وهو هنا صفة محذوف اي لقد نطقت نطقا بطلا على المبالغة او ذا بطل وهو بمعنى باطلا والاقارع جمع اقرع وفي الصحاح الاقرع بن حابس والاقرع مرثد وانشد للفرزدق وانك واحد من معود اجرابه الاقارع والجحاد جرائم لاصول [illegible]

وهو قسم وصفته وهو عظيم بجملة لو تعلمون واعتراضا بين اقسم بمواقع النجوم و
جوابه وهو انه لقران كريم بالكلام الذي بينهما واما قول ابن عطية ليس فيها الا
اعتراض واحد وهو لو تعلمون لان وانه لقسم عظيم توكيد لا اعتراض فمردود
لان التوكيد والاعتراض لا يتنافيان وقد مضى ذلك في حد جملة الاعتراض والثامن
بين الموصول وصلته كقوله ذاك الذي وابيك يعرف مالكا والحق يدفع ترهات
الباطل ويحتمل قوله واني لراجم نظرة البيت وذلك على ان تقدير الصلة ازورها
وتقدير خبر لعل محذوفا اي لعلي افعل ذلك والتاسع بين اجزاء الصلة نحو والذين
كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها وترهقهم ذلة الايات فان جملة ترهقهم ذلة
معطوفة على كسبوا السيئات فهي من الصلة وما بينهما اعتراض بين به قدر جزاهم
وجملة ما لهم من الله من عاصم خبر قاله ابن عصفور وهو بعيد لان الظاهر
ان ترهقهم لم يوت به لتعريف الذين فيعطف على صلته بل جي به للاعلام
بما يصيبهم جزاء على كسبهم السيئات ثم انه ليس بمتعين لجواز ان يكون الخبر جزاء
سيئة بمثلها فلا يكون في الاية اعتراض ويجوز ان يكون الخبر جملة النفي كما ذكر و
ما قبلها جملتان معترضتان وان يكون الخبر كانما اغشيت فالاعتراض بثلاث
جمل او اولئك اصحاب النار فالاعتراض باربع ويحتمل وهو الاظهر ان الذين ليس
مبتدا بل معطوفا على للذين الاولى اي للذين احسنوا الحسنى وزيادة والذين
كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها فتمثلها هنا في مقابلة الزيادة هناك نظيرها
في المعنى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الذين

الجمل المعترضة

120

عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون وفي اللفظ قولهم في الدار زيد والحجرة عمرو
وذلك من العطف على معمولي عاملين عند الاخفش وعلى اضمار الجار عند سيبويه
والمحققين ومما يرجح هذا الوجه ان الظاهر ان الباء في مثلها متعلقة بالجزاء
فاذا كان جزاء سيئة مبتدأ احتيج الى تقدير الخبر اي واقع قاله ابو البقاء او لهم قاله
الحوفي وهو احسن لاغنائه عن تقدير رابط بين هذه الجملة ومبتداها وهو
الذين وعلى ما اخترناه يكون جزاء عطفا على الحسنى فلا يحتاج الى تقدير اخر ولما
قال ابو الحسن وابن كيسان ان مثلها هو الخبر وان الباء زيدت فيه كما زيدت في
المبتدأ في بحسبك درهم فمردود عند الجمهور ورد يونس بقولهما وجزاء سيئة سيئة
مثلها والعاشر بين المتضايفين كقولهم هذا غلام والله زيد ولا اخا فاعلم لزيد
وقيل الاخ هو الاسم والظرف الخبر وان الاخ جاء على لغة القصر كقولهم مكره اخاك
لا بطل فهو كقولك لا عصى لك والحادي عشر بين الجار والمجرور كقولك اشتريته
باري الف درهم والثاني عشر بين الحرف الناسخ وما دخل عليه كقوله كان وقد
اتى حول كميل اثافيها حمامات مثول كذا قال قوم ويمكن ان يكون هذه الجملة
حالية تقدمت على صاحبها وهو اسم كان على حد الحال في قوله كان قلوب
الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي الثالث عشر بين الحرف
وتوكيده كقوله ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
والرابع عشر بين حرف التنفيس والفعل كقوله وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم آل حصن ام نساء وهذا الاعتراض اثناء اعتراض اخر فان سوف و

ما بعدها اعتراض بين ادري وجملة الاستفهام والخامس عشر بين قد والفعل
كقوله أخالد قد والله أوطأت عشوة وما العاشق المظلوم فينا بسارق والسادس عشر بين حرف النفي ومنفيه
هذا صدر بيت عجزه وما انا بل المعروف فينا بعنيف وقد تقدم الكلام عليه في قد
كقوله ولا أراها تزال ظالمة وقوله فلا وأبي دهماء زالت عزيزة والسابع عشر
بين جملتين مستقلتين نحو فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين
ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم فان نساؤكم حرث لكم تفسير لقوله من حيث
أمركم الله أي ان المأتي الذي أمركم الله به هو مكان الحرث دلالة على ان الغرض
الاصلي في الاتيان طلب النسل لا محض الشهوة وقد تضمنت هذه الآية
اعتراض بأكثر من جملة ومثلها في ذلك قوله تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك إلي
المصير وقوله تعالى رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى
واني سميتها مريم فيمن قرأ بسكون تاء وضعت اذ الجملتان المصدرتان بأني
من قولها عليها السلام وما بينهما اعتراض والمعنى وليس الذكر الذي طلبته كالانثى
التي وهبت لها وقال الزمخشري هما جملتان معترضتان كقوله تعالى وانه لقسم
لو تعلمون عظيم انتهى وفي التنظير نظر لان الذي في الآية الثانية اعتراضان
كل منهما بجملة لا اعتراض واحد بجملتين وقد يعترض بأكثر من جملتين كقوله تعالى
الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون ان
تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من
الذين هادوا يحرفون ان قدر من الذين هادوا بيانا من الذين اوتوا

او تقصيا

او تخصيصًا لهم اذ كان اللفظ عامًّا في اليهود والنصارى والمراد اليهود او
بيانا لاعدائكم والمعترض به على هذا التقدير جملتان وعلى التقدير الاول ثلاث جمل
وهي والله اعلم وكفى بالله مرتين واما يشترون ويريدون فجملتان تفسير لمقدر
اذ المعنى الم تر الى قصة الذين اوتوا الكتاب وان علقت من بحرًا مثل ونصرناه من
القوم او بخبر محذوف على ان يحرفون صفة لمبتدأ محذوف اي قوم يحرفون كقولهم
منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق فلا اعتراض البتة وقد مر ان الزمخشري اجاز في
سورة الاعراف الاعتراض بسبع جمل على ما ذكرنا لك وزعم ابو علي انه لا يعترض باكثر من جملة
وذلك لانه قال في قول الشاعر اراني ولا كفران لله اية لنفسي قد طالبت غير
منيل ان اية وهي مصدر اويت له اذا رحمته ورققت له لا ينتصب بأويت محذوفة
لئلا يلزم الاعتراض بجملتين قال وانما انتصابا باسم لا اي ولا اكفر الله رحمة مني لنفسي
ولزم من هذا ترك تنوين الاسم المطول وهو قول البغداديين اجازوا لا طالع جبلا
اجروه في ذلك مجرى المضاف كما اجري مجراه في الاعراب وعلى قولهم يتخرج الحديث لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت واما على قول البصريين فيجب تنوينه ولكن الرواية انما
جاءت بغير تنوين وقد اعترض ابن مالك على قول ابي علي بقوله وما ارسلنا من قبلك الا
رجالا يوحى اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر وبقول زهير
لعمري والخطوب مغيرات وفي طول المعاشرة التقالي لقد باليت مظعن ام اوفى
ولكن ام اوفى لا تبالي وقد يجاب عن الاية بان جملة الامر دليل الجواب عند الاكثرين و
نفيه عند قوم فهي مع جملة الشرط كالجملة الواحدة وبانه يجب ان يقدر للباء

وكفى بالله ذر

متعلق محذوف اى ارسلناهم بالبينات لانه لا يستثنى باداة واحدة شيئان
ولا يعمل ما قبل الا فيما بعدها الا ان كان مستثنى نحو ما قام الا زيدًا ومستثنى منه
نحو ما قام الا زيدًا احدًا او تابعًا له نحو ما قام احد الا زيد فاضل مسئلة
كثيرًا ما تشتبه المعترضة بالحالية ويميزها منها امور احدها انها تكون غير
خبرية كالامرية فى ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان
يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم كذا مثل ابن مالك وغيره بناءً على ان
ان يؤتى متعلق بتؤمنوا وان المعنى ولا تظهروا تصديقكم بان احدًا يؤتى من
كتب الله مثل ما اوتيتم وبان ذلك الاحد يحاجوكم عند الله يوم القيمة بالحق فيغلبونكم
الا لاهل دينكم لان ذلك لا يغير اعتقادهم بخلاف المسلمين فان ذلك يزيدهم
ثباتا وبخلاف المشركين فان ذلك يدعوهم الى الاسلام ومعنى الاعتراض ح ان
الهدى بيد الله فاذا قدر لاحد لم يضره مكرهم والاية محتملة لغير ذلك وهى
ان يكون الكلام قد تم عند الاستثناء والمراد ولا تظهروا الايمان الكاذب الذى
توقعونه وجه النهار وتنقضونه اخره الا لمن كان منكم ثم اسلم وذلك لان اسلام منهم
كان اغيظ لهم ورجوعهم الى الكفر كان عندهم اقرب وعلى هذا فان يؤتى من
كلام الله تعالى وهو متعلق بمحذوف مقدر اى لكراهية ان يؤتى احد دبرتم
هذا الكيد وهذا الوجه ارجح لوجهين احدهما انه الموافق لقراءة ابن كثير ان
يؤتى بهمزتين اى الكراهية ان يؤتى قلتم ذلك والثانى ان فى الوجه الاول عمل
ما قبل الا فيما بعدها مع انه ليس من المسائل الثلاث المذكورة انفًا اى

وكالدعائية في قوله ان الثمانين وبلغتها قد احوجت سمعي الى ترجمان وقوله
إن سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزؤها وكالقسمية في قوله و
اسطار البيت وكالتنزيهية في قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما
يشتهون وكذا مثل بعضهم وكالاستفهامية في قوله تعالى فاستغفروا لذنوبهم ومن
يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهكذا مثل ابن مالك فاما الاولى
فلا دليل فيها اذ اللام لهم خبرا وما مبتدا والواو للاستيناف او عاطفة جملة على جملة
وقد يكون الكلام تهديدا كقولك لعبدك عندي لك ما تختار تريد بذلك ايعاده او
التهكم به بل اذا قدر لهم معطوفا على لله وما معطوفة على البنات وذلك ممتنع
في الظاهر اذ لا يتعدى فعل المضمر المتصل الا في باب ظن وفي فقد وعدم نحو فلا
يحسبنهم بمفازة فيمن ضم الباء وفي نحو ان رآه استغنى ولا يجوز مثل زيد ضربه تريد
ضرب نفسه فانما يصح في الاية العطف المذكور اذا قدر ان الاصل ولانفسهم ثم
حذف المضاف وذلك تكلف ومن العجب ان الفراء والزمخشري والحوفي قدروا العطف
المذكور ولم يقدروا المضاف المحذوف ولا يصح العطف الا به واما الثاني فنص هو
وغيره على ان الاستفهام فيها بمعنى النفي فالجملة خبرية وقد فهم مما اوردته من ان
المعترضة تقع طلبية ان الحالية لا تكون الا خبرية وذلك باجماع واما قول بعضهم في قول
القائل اطلب ولا تضجر من مطلب ان الواو للحال وان لا ناهية فخطأ وانما هي عاطفة اما
مصدرا سبك من أن والفعل على مصدر متوهم من الامر السابق اي ليكن منك طلب و
عدم ضجر او جملة على جملة وعلى الاول ففتحة اعراب وعلى الثاني بنائية والعطف شبيه في

هنا

تضجر

قولك ائتني ولا اجفوك بالنصب وقوله فقلت ادعي وادعو ان اندى لصوت

ان ينادي داعيان وعلى الثاني فالفتحة للتركيب والاصل ولا نضجرن بنون التوكيد

الخفيفة فحذفت للضرورة ولا ناهية والعطف مثله في قوله تعالى واعبدوا

وعطف النهي على الامر مثله

الله ولا تشركوا به شيئا الثاني انه يجوز تصديرها بدليل استقبال كالتنفيس في قوله

وسوف اخال ادري واما قول الحوفي في اني ذاهب الى ربي سيهدين ان الجملة حالية

فمردود وكلن في قوله ولن تفعلوا وكالشرط في فهل عسيتم ان كتب عليكم القتال

الا تقاتلوا ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا

اسلحتكم اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم فكيف تتقون ان كفرتم

يوما فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها وانما جاز لاضربنه ان ذهب وان مكث لان

المعنى لاضربنه على كل حال اذ لا يصح ان يشترط وجود الشيء وعدمه لشيء واحد الثالث

انه يجوز اقترانها بالفاء كقوله واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كل ما قدرا

والجملة فالله اولى بهما في قوله وقد مضى والجملة فبأي آلاء ربكما تكذبان

الفاصلة بين فاذا انشقت السماء فكانت وردة وبين الجواب وهو فيومئذ لا

يسئل عن ذنبه انس ولا جان والفاصلة بين ومن دونهما جنتان وبين فيهن خيرات حسان وبين

فبأي آلاء ربكما تكذبان مدهامتان

صفتها وهي مدهامتان في الاولى وحور مقصورات في الثانية وتحتمل

تقدير مبتدأ فتكون الجملة اما صفة واما مستانفة الرابع انه يجوز اقترانها بالواو

مع تصديرها بالمضارع المثبت كقول المتنبي يا حادِيَي عيرها واحسبني اوجد

ميتا قبيل افقدها قفا قليلا بها علي فلا اقل من نظرة ازودها قوله

افقدها

الجمل التفسيرية

٢ في قوله زر

افقدها على ان وقوله اقل يروى بالرفع والنصب تنبيه للبيانيين في الاعتراض

اصطلاحات مخالفة لاصطلاح النحويين والزمخشري يستعمل بعضها كقوله في و

نحن له مسلمون يجوز ان يكون حالا من فاعل نعبد او مفعوله لاشتمالها على ضميرهما و

ان تكون اعتراضية مؤكدة اي ومن حالنا انا له مخلصون التوحيد ويرد عليه مثل ذلك

من لا يعرف هذا العلم كابي حيان توهما منه انه لا اعتراض الا ما يقوله النحوي وهو الاعتراض

بين شيئين متطالبين الجملة الثالثة التفسيرية وهي الفضلة الكاشفة لحقيقة

ما تليه وسأذكر لها امثلة توضحها احدها واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا

الا بشر مثلكم فجملة الاستفهام مفسرة للنجوى لان هل هنا للنفي ويجوز ان يكون

بدلا منها ان قلنا ان ما فيه معنى القول يعمل في الجمل وهو قول الكوفيين وان يكون معمولا

لقول محذوف وهو حال مثل والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما

الثاني ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال كن فيكون فخلقه و

ما بعده تفسير لمثل ادم لا باعتبار ما يعطيه ظاهر لفظ الجملة من كونه قدر جسدا من طين

ثم كون بل باعتبار المعنى اي ان شان عيسى كشان ادم في الخروج عن مستمر العادة وهو

التولد بين ابوين الثالث هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله فجملة

تؤمنون تفسير للتجارة وقيل مستانفة معناها الطلب اي امنوا بدليل يغفر لكم

بالجزم كقولهم اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه اي ليتق الله وليفعل يثب وعلى

الاول فالجزم في جواب الاستفهام تنزيلا للسبب وهو الدلالة منزلة المسبب وهو الامتثال

الرابع ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا

[illegible]

وجوز ابو البقاء كونها حالية على اضمار قد والحال لا ياتي من المضاف اليه في مثل

هذا الخامس حتى اذا جاؤك يجادلونك يقول الذين كفروا ان قدرت اذا غير شرطية

فجملة القول تفسير ليجادلونك والا فهي جواب اذا وعليهما يجادلونك حال تنبيه المفسرة

ثلاثة اقسام مجردة من حرف التفسير كما في الامثلة السابقة ومقرونة باي كقوله

وترمينني بالطرف اي انت مذنب ومقرونة بان نحو فاوحينا اليه ان اصنع

الفلك وقولك كتبت اليه ان افعل ان لم تقدر الباء قبل ان السادس ثم بدا لهم

من بعد ما راوا الايات ليسجننه فجملة ليسجننه قيل مفسرة للضمير في بدا الراجع

الى البداء المفهوم منه والتحقيق انها جواب لقسم مقدر وان المفسر مجموع الجملتين ولا

يمنع من ذلك كون القسم انشاء لان المفسر هنا انما هو المعنى المتحصل من الجواب وهو

خبري وذلك المعنى هو سجنه عليه السلم فهذا هو البداء الذي بدا لهم ثم اعلم انه لا يمتنع

كون الجمل الانشائية مفسرة بنفسها ويقع ذلك في موضعين احدهما ان يكون المفسر

انشاء ايضا نحو احسن الى زيد اعطه الف دينار والثاني ان يكون مفردا مؤديا عن جملة نحو

واسروا النجوى الذين ظلموا وانما قلنا فيما مضى ان الاستفهام مراد به النفي تفسيرا لما

اقتضاه المعنى واوجبته الصناعة لاجل الاستثناء المفرغ لا ان التفسير اوجب ذلك

ونحو بلغني عن زيد كلام والله لافعلن كذا ويجوز ان يكون ليسجننه جوابا لبدا

لان افعال القلوب لافادتها التحقيق تجاب بما يجاب به القسم قال ولقد علمت لتاتين منيتي

وقال الكوفيون الجملة فاعل ثم قال هشام وثعلب وجماعة يجوز ذلك في كل جملة نحو

يعجبني تقوم وقال الفراء وجماعة جوازه مشروط بكون المسند اليها قلبيا و

هذا صدر بيت عجزه: وتقلينني لكن اياك لا اقلي
وقد تقدم في اي بالفتح والسكون شرح

اي جملة القسم المقدر وجوابه وهو ليسجننه

ان المنايا لا تطيش سهامها

وبا قرنا

الجمل التفسيرية

و باقترانها باداة معلقة نحو ظهر لي اقام زيد و علم هل قعد عمرو و فيه نظر
لان اداة التعليق بان تكون مانعة اشبه من ان تكون مجوزة وكيف تعلق الفعل
عما هو منه كالجزء وبعد فعندي ان المسئلة صحيحة ولكن مع الاستفهام خاصة
دون ساير المعلقات وعلى ان الاسناد الى مضاف محذوف لا الى الجملة الا ترى ان
المعنى ظهر لي جواب اقام زيد اي جواب قول القايل ذلك وكذا في علم اقعد عمرو وذلك
لابد من تقديره دفعا للتناقض اذ ظهور الشيء والعلم به منافيان للاستفهام
المقتضي للجهل به فان قلت فليس هذا مما يصح فيه الاضافة الى الجملة قلت
قد مضى لنا عن قريب ان الجملة التي يراد بها اللفظ يحكم لها بحكم المفرد السابع واذا
قيل لهم لا تفسدوا في الارض زعم ابن عصفور ان البصريين يقدرون نايب الفاعل
ضمير المصدر وجملة النهي مفسرة لذلك الضمير وقيل الظرف نايب الفاعل فالجملة في محل
نصب ويرد بانه لا تتم الفايدة بالظرف وبعد وفي واذا قيل ان وعد الله حق و
الصواب ان النايب الجملة لانها كانت قبل حذف الفاعل منصوبة بالقول فكيف
انقلبت مفسرة والمفعول به متعين للنيابة وقولهم الجملة لا تكون فاعلا ولا نايبا
جوابه ان التي يراد بها لفظها يحكم بها بحكم المفردات ولهذا تقع مبتدا نحو لا حول
ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وفي المثل زعموا مطية الكذب ومن هنا
لم يحتج الخبر الى رابط في نحو قولي لا اله الا الله كما لا يحتاج اليه الخبر المفرد الثامن وعد
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم لان وعد يتعدى لاثنين
وليس الثاني هنا لهم مغفرة لان ثاني مفعولي كسى لا يكون جملة بل هو محذوف

والجملة مفسرة له وتقديره خيرا عظيما او الجنة وعلى الثاني فوجه التفسير اقامة
السبب مقام المسبب اذ الجنة مسببة عن استقرار الغفران والاجر وقولي في الضابط
الفضلة احترزت به عن الجملة المفسرة لضمير الشان فانها كاشفة لحقيقة المعنى
المراد به ولها موضع من الاعراب بالاجماع لانها خبر في الحال او في الاصل وعن الجملة
المفسرة في باب الاشتغال فقد قيل انها تكون ذات محل كما سياتي وهذا القيد اهملوه ولا بد منه

مسئلة قولنا ان الجملة المفسرة لا محل لها خالف فيه الشلوبين فزعم انها بحسب ما
تفسره فهي في نحو زيدا ضربته لا محل له وفي نحو انا كل شيء خلقناه بقدر ونحو زيد
الخبز ياكله بنصب الخبز في محل رفع ولهذا يظهر الرفع اذا قلت آكله وقال فمن نحن
نؤمنه يبت وهو آمن فظهر الجزم وكان الجملة المفسرة عنده عطف بيان او بدل
ولم يثبت الجمهور وقوع البيان والبدل جملة وقد بينا ان جملة الاشتغال ليست
من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة مفسرة وان حصل فيها تفسير ولم يثبت جواز
حذف المعطوف عليه عطف البيان واختلف في المبدل منه وفي البغداديات
لابي علي ان الجزم في ذلك باداة شرط مقدرة فانه قال ما ملخصه ان الفعل المحذوف
والفعل المذكور في نحو قوله لا تجزعي ان منفسا اهلكته مجزومان في التقدير
وان الجزم الثاني ليس على البدلية اذ لم يثبت حذف المبدل منه بل على تكرار ان اي
ان اهلكت منفسا ان اهلكته وساغ اضمار ان وان لم يجز اضمار لام الامر
الا ضرورة لاتساعهم فيها بدليل ايلائهم اياها الاسم ولان تقدمها مقو
للدلالة عليها ولهذا اجاز سيبويه بمن تمرر امرر ومنع من تضرب

تقديره فمن نؤمن نحن نؤمنه

واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي

اي في التقدير من البيت المذكور

الجمل المجاب بالقسم

انزل حتى نقول عليه وقال فيمن قال مررت برجل صالح ان لا صالح فطالح

بالخفض انه اسهل من اضمار رب بعد الواو ورب شي يكون ضعيفا ثم يحسن للضرورة

كما في ضرب غلامه زيد فانه ضعيف جدا وحسن في ضربوني وضربت قومك و

استغنى بجواب الاولى عن جواب الثاني كما استغنى في نحو زيدا ظننته قائما بثاني

مفعولي ظننت المذكورة عن ثاني مفعولي المقدرة الجملة الرابعة المجاب بالقسم

نحو والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين ونحو وتالله لاكيدن اصنامكم ومنه

لينبذن في الحطمة ولقد كانوا عاهدوا الله يقدر لذلك ولما اشبهه

القسم ومما يحتمل جواب القسم وان منكم الا واردها وذلك بان يقدر الواو

عاطفة على ثم لنحن اعلم فانه وما قبله اجوبة لقوله تعالى فوربك لنحشرنهم وهذا

مراد ابن عطية من قوله هو قسم والواو تقتضيه اى هو جواب قسم والواو

هي المحصلة لذلك لانها عطفت وتوهم ابو حيان عليه ما لا يتوهم على صغار

الطلبة وهو ان الواو حرف قسم فرد عليه بانه يلزم منه حذف المجرور وبقاء

الجار وحذف القسم مع كون الجواب منفيا بان تنبيه من امثلة جواب القسم

ما يخفى نحو ام لكم ايمان علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون ونحو واذ

اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون

دمائكم وذلك لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف قاله كثيرون منهم الزجاج ويوضحه

واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس وقال الكسائي والفراء

ومن وافقهما التقدير بان لا تعبدوا الا الله وبان لا تسفكوا ثم حذف الجار

ولئن سلم ما يقوله ابو حيان فليس بصحيح لان الجواب مثبت بدخول الا ولو سلم انه منفي فقد قال الله تعالى ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده 22

ثم ان فار تقع الفعل وجوز الفراء ان يكون الاصل النهي ثم اخرج مخرج الخبر و
يؤيد ان بعده و قولوا واقيموا واتوا وما يحتمل الجواب وغيره قول
الفرزدق تعش فان عاهدتني لا تخونني تكن مثل من يا ذئب يصطحبان فجملة النفي
اما جواب لعاهدتني كما قال الاري مجزرا عاهدته ليوافقن فكان تكن غريبة بخلاف
ولا محل لها او حال من الفاعل او المفعول او كليهما فمحلها النصب والمعنى شاهد الجواب
وقد يحتج للحالية بقوله الم تعلم اني عاهدت ربي واني لبين رتاج قايما و مقام
على حلفة لا اشتم الدهر مسلما ولا خارجا من في زور كلام وذلك انه عطف خارجا
على محل جملة لا اشتم فكانه قال حلفت غير شاتم ولا خارجا مفعول مطلق والاصل
لا يخرج خروجا ثم حذف الفعل وانابه الوصف عن المصدر كما عكس في ان اصبح
ماؤكم غورا لان المراد انه حلف بين باب الكعبة وبين مقام ابرهيم انه لا يشتم في
المستقبل ولا يتكلم بزور لا انه حلف في اتصافه بهذه حال الوصفين على شيء اخر
مسئلة قال تغلب لا تقع جملة القسم خبرا فقيل في تعليله لان نحو لافعلن لا محل له
فاذا بني على مبتدأ فقيل زيد ليفعلن صار له موضع وليس بشيء لانه انما منع
وقوع الخبر جملة قسمية لا جملة هي جواب القسم ومراده ان القسم وجوابه لا يكونان
خبرا اذ لا ينفك احدهما عن الاخرى وجملتا القسم والجواب يمكن ان يكون لهما محل كقولك
قال زيد اقسم لافعلن وانما المانع عنده اما كون جملة القسم لا ضمير فيها فلا تكون
خبرا لان الجملتين هنا ليستا كجملتي الشرط والجزاء لان الجملة الثانية ليست معمولة لشيء من
الجملة الاولى ولهذا منع بعضهم وقوعها صلة واما كون جملة القسم انشائية

وجملة

الجمل القسم

والجملة الواقعة خبرًا لا بد من احتمالها للصدق والكذب ولهذا منع قوم
من الكوفيين منهم ابن انباري ان يقال زيدا اضربه وزيد هل جاءك وعندي
ان كلا من التعليلين ملغى اما الاول فلان الجملتين مرتبطان ارتباطا صارتا به
كالجملة وان لم يكن بينهما عمل وزعم ابن عصفور ان السماع قد جاء بوصل الموصول
بالجملة القسمية وجوابها وذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم قال فما موصولة
لا زائدة والا للزم دخول اللام على اللام انتهى وليس بشيء لان امتناع دخول اللام
على اللام انما هو لامر لفظي وهو ثقل التكرار والفاصل يزيله ولو كان زائدا
ولهذا اكتفي بالالف فاصلة بين النونات في اذهبنان وبين الهمزتين في انذرتهم
وان كانت هي زائدة وكان الجيد ان يستدل بقوله تعالى وان منكم لمن
ليبطئن فان قيل يحتمل من الموصوفة اي لفريق ليبطئن قلنا وكذا هي في الاية اي
لقوم ليوفينهم ثم انه لا يقع صفة الا ما يقع صلة فالاستدلال ثابت وان قدرت
صفة فان قيل فما وجهه والجملة الاولى انشائية قلت جاز لانها غير مقصودة وانما
المقصود جملة الجواب وهي خبرية ولم يؤت بجملة القسم الا لمجرد التوكيد لا للتاسيس واما
الثاني فلان الخبر الذي شرطه احتمال الصدق والكذب الخبر الذي هو قسيم للانشاء
لا خبر المبتدا للاتفاق على ان اصله الافراد واحتمال الصدق والكذب انما هو من صفات
الكلام وعلى جواز اين زيد وكيف عمرو وزعم ابن مالك ان السماع ورد بما منعه
تغلب وهو قوله تعالى والذين امنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين و
الذين امنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم من الجنة غرفا والذين جاهدوا فينا

هذا مصدر ينبغي ... وادوا انا كلفنا بنا حتى
سا من وقاعل جن ان ضمير يعود على النفس
والنا من الاناو والقرار شرح

لنهدينهم سبلنا وقول الشاعر حشأت فقلت اللّه خشيت ليأتين انتهى و
عندى لما استدل به تاويل لطيف وهو ان المبتدأ فى ذلك كله ضمن معنى الشرط
وخبره منزل منزلة الجواب فاذا قدر قبله قسم كان الجواب له وكان خبر المبتدأ
المشبه لجواب الشرط محذوفا للاستغناء بجواب القسم المقدر قبله ونظيره فى الاستغناء
بجواب القسم المقدر قبل الشرط عن جواب الشرط المجرد من لام التوطئة قوله تعالى
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا التقدير والله ليمسن لان لم ينتهوا
يمسن تنبيه وقع لمكى ولابى البقاء وهم فى جملة الجواب فاعرباها اعرابا يقتضى
ان لها موضعا فاما مكى فقال فى قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم ان ليجمعنكم
بدل من الرحمة وقد سبقه الى هذا الاعراب غيره ولكنه زعم ان اللام بمعنى ان
المصدرية ان من ذلك ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه اى ان يسجنوه
ولم يثبت مجئ اللام مصدرية وخلط مكى فاجاز البدلية مع قوله ان اللام لام
جواب القسم والصواب انها لام الجواب وانها منقطعة مما قبلها ان قدر
قسم او متصلة به اتصال الجواب بالقسم ان اجرى بدا مجرى اقسم كما اجرى علم فى
قوله ولقد علمت لتأتين منيتى واما ابو البقاء فانه قال فى لما اتيتكم من
كتاب وحكمة الاية من فتح اللام ففى ما وجهان احدها انها موصولة
مبتدأ والخبر اما من كتاب اى للذى اتيتكموه من الكتاب وتؤمنن به واللام
جواب القسم لان اخذ الميثاق قسم وجاءكم عطف على اتيتكم والاصل ثم جاءكم
فحذف عائدها او الاصل مصدق له ثم ناب الظاهر عن الضمير والعائد ضمير

هو بسكون الهاء ان تذهب القوة الواهمة الى شئ والمراد خلافه و بفتحها الغلط السهو شرح

اللام انما قيل ان ليس عليه يمين شرح

استقر النكد

استقر الذي تعلقت به مع والثاني انها شرطية واللام موطئة وموضع ما
نصب باتيت والمفعول الثاني ضمير المخاطب ومن كتاب مثل من اية في ما
ننسخ من اية انتهى ملخصاً وفيه امور احدها ان اجازته كون من كتاب خبراً
فيه الاخبار عن الموصول قبل كمال الصلة لان ثم جاءكم عطف على الصلة الثاني ان
تجويزه كون لتؤمنن خبراً مع تقديره اياه جواباً لاخذ الميثاق يقتضي ان له
موضعاً وانه لا موضع له وانما كان حقه ان يقدر جواباً القسم محذوف و
يقدر الجملتين خبراً وقد يق انما اراد بقوله اللام جواب القسم لان اخذ الميثاق
قسم ان اخذ الميثاق دال على جملة قسم مقدرة ومجموع الجملتين الخبر وانما سمي لتؤمنن
خبراً لانه الدال على المعنى المقصود بالاصالة لا انه وحده هو الخبر بالحقيقة
وانه قسم مقدر بل اخذ الله ميثاق النبيين هو جملة القسم وقد يق لو اراد
هذا لم ينحصر الدليل فيما ذكر للاتفاق على ان وجود المضارع مفتتحاً بلام
مفتوحة مختتماً بنون مؤكدة دليل قاطع على القسم وان لم يذكر معه اخذ
الميثاق ونحوه والثالث ان تجويزه كون العايد ضمير استقر يقتضي عود ضمير مفرد
الى شيئين معاً فانه عايد الى الموصول والرابع انه جوز حذف العايد المجرور
مع ان الموصول غير مجرور فان قيل اكتفي بكلمة به الثانية فيكون كقوله
ولو ان ما عالجت لين فؤادها فقسا استلين به للان الجندل قلنا قد
جوز على هذا الوجه عود به المذكورة الى الرسول لا الى ما والخامس انه سمي ضمير
اتيتكم مفعولاً ثانياً وانما هو اول مسئلة زعم الاخفش في قوله اذا قال

قد بنى قلت بالله حلفةً لتغنِيَ عنّى ذا انائك اجمعا ان لتغني جواب القسم و
كذا قال في قوله ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالاخرة لان قبله و
كذلك جعلناه لكل نبي عدوا شياطين الاية وليس فيه ما يكون ولتصغى معطوفا
عليه والصواب خلافه قوله لان الجواب لا يكون الا جملة ولام كى وما بعدها في
تاويل المفرد واما ما استدل به فتعلق اللام فيه محذوف اى لتشربن لتغنى عنى
وفعلنا ذلك لتصغى الجملة الخامسة الواقعة جوابا لشرط غير جازم مطلقا
او جازم ولم تقترن بالفاء ولا باذا الفجائية فالاول جواب لو ولولا ولما و
كيف والثاني نحو ان تقم اقم وان قمت قمت اما الاول فلظهور الجزم في لفظ
الفعل واما الثاني فلان المحكوم لموضعه بالجزم الفعل لا الجملة باسرها الجملة السادسة
الواقعة صلة لاسم او حرف فالاول نحو جاء الذى قام ابوه فالذى في موضع رفع
والصلة لا محل لها وبلغني عن بعضهم انه كان يلقن اصحابه ان يقولوا ان الموصول
وصلته في موضع كذا محتجا بانهما كلمة واحدة والحق ما قدمت لك بدليل ظهور
الاعراب في نفس الموصول في نحو ليقم ايهم هو في الدار ولاكرمن ايهم هو عندك وامرر
بايهم هو افضل وفي التنزيل ربنا ارنا اللذين اضلانا وقرئ ايهم اشد بالنصب
وروى مسلم على ايهم افضل وقال الطائى فحسبى من ذى عندهم ما كفانيا وقال
العقيلى نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا وقال الهذلى هم اللاؤون فكوا الغل عنى
والثانى نحو اعجبنى ان قمت وما قمت اذا قلنا بحرفية ما المصدرية وفي هذا
النوع يقال الموصول وصلته في موضع كذا لان الموصول حرف فلا اعراب له

لا لفظا ولا

لا لفظا ولا محلا وامّا قول ابي البقاء في ما كانوا يكذبون ان ما مصدريّة وصلتها يكذبون وحكمه مع ذلك بان يكذبون في موضع نصب خبرا لكان فظاهره متناقض ولعل مراده ان المصدر انما ينسبك من ما ويكذبون لا منها ومن كان بناء على قول ابي العباس وابي بكر وابي علي وابي الفتح وآخرين ان كان الناقصة لا مصدر لها

الجملة السابعة التابعة لما لا محل له نحو قام زيد ولم يقم عمرو اذا قدرت الواو عاطفة لا واو الحال

الجمل التي لها محل من الاعراب وهي ايضا سبع

الجملة الاولى الواقعة خبرا وموضعها رفع في بابي المبتداء وانّ ونصب في بابي كان وكاد واختلف في زيد اضربه وعمرو هل جاءك فقيل محل الجملة التي بعد المبتدا رفع على الخبرية وهو الصحيح فقيل نصب بقول مضمر هو الخبر بناء على ان الجملة الانشائية لا تكون خبرا وقد مرّ ابطاله

الجملة الثانية الواقعة حالا وموضعها نصب نحو ولا تمنن تستكثر ونحو ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون ومنه وما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون فجملة استمعوه حال من مفعول ياتيهم او من فاعله وقرئ محدثا لان الذكر مختص بصفته مع انه قد سبق بالنفي فالحالان على الاول مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو مصعدا الا منحدرين وعلى الثاني مثلهما في قولك ما لقي الزيدين عمرو راكبا الا ضاحكا واما وهم يلعبون فحال من فاعل استمعوه فالحالان متداخلان ولا هينه حال من فاعل يلعبون وهذا من التداخل ايضا او من فاعل استمعوه فيكون من التعدد لا من التداخل ومن مثل الحالية ايضا قوله عليه السلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

وهو من اقوى الادلة على ان انتصاب قايما في ضربي زيدا قايما على الحال لا على انه
خبر لكان محذوفة اذ لا يقترن الخبر بالواو وقولك ما تكلم فلان الا قال خيرا كما تقول
ما تكلم الا قايلا خيرا وهو استثناء مفرغ من احوال عامة محذوفة وقال الفرزدق
بايدي رجال لم يشيموا سيوفهم ولم تكثر القتلى بها حين سلت اي تقدير العطف
مفسد للمعنى وقول كعب بن زهير صاف بابطح اضحى وهو مشمول واضحى تامة **الجملة الثالثة**
الواقعة مفعولا ومحلها النصب ان لم تنب عن الفاعل وهذه النيابة مختصة
بباب القول نحو ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون لما قدمناه من ان الجملة التي يراد
بها لفظها تنزل منزلة الاسماء المفردة قيل وتقع ايضا في الجملة المقرونة بمعلق
نحو علم اقام زيد واجاز هؤلاء وقوع هذه فاعلا وحملوا عليه وتبين لكم
كيف فعلنا بهم أو لم يهد لهم كم اهلكنا ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه
والصواب خلاف ذلك وعلى قول هؤلاء فيزاد في الجمل التي لها محل الجملة الواقعة
فاعلا فان قلت وينبغي زيادتها على ما قدمت اختياره من جواز ذلك مع
الفعل القلبي المعلق بالاستفهام فقط نحو ظهر لي اقام زيد قلت انما اجزت ذلك على
ان المسند اليه مضاف محذوف الى الجملة وتقع الجملة مفعولا في ثلاثة ابواب **احدها**
باب الحكاية بالقول او مرادفه **فالاول** نحو قال اني عبد الله وهل هي مفعول به او
مفعول مطلق نوعي كالقرفصاء في قعد القرفصاء اذ هي دالة على نوع خاص من القول
فيه مذهبان ثانيهما اختيار ابن الحاجب قال والذي غر الاكثرين انهم ظنوا ان تعلق الجملة
بالقول كتعلقها بعلم في علمت لزيد منطلق وليس كذلك لان الجملة نفس القول والعلم

قال بدر الدين بن مالك معنى حكاية الجملة بالقول ان يحكى ومعها القول لان الجملة اذا حكيت بالقول فقد حكيت في نفسها مع مصاحبة القول انتهى ش

القرفصاء ان يجلس على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ح

المذهبين وهو ان الجملة المحكية مفعول مطلق نوعي ش رضي

غير المعلوم

غير المعلوم فافترقا والصواب قول الجمهور اذ يصح ان يخبر عن الجملة بانها مقولة كما يخبر عن زيد
من ضربت زيدا بانه مضروب بخلاف قرفصا في المثال فلا يصح ان يخبر عنها بانها مقعودة
لانها نفس القعود واما تسمية النحويين الكلام قولا فكتسميتهم اياه لفظا وانما
الحقيقة انه مقول وملفوظ والثاني نوعان ما معه حرف التفسير كقوله وترمينني بالطرف
اي انت مذنب وقولك كتبت اليه ان افعل اذا لم يقدر باء الجر والجملة في هذا هذا النوع
مفسرة للفعل فلا موضع لها وما ليس معه حرف التفسير نحو ووصى بها ابرهيم بنيه ويعقوب
يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن ونحو ونادى نوح ابنه وكان في معزل
يا بني اركب معنا وقراءة بعضهم فدعا ربه اني مغلوب بكسر الهمزة وقوله رجلان من مكة
اخبرانا انا رأينا رجلا عريانا روي بكسر ان فهذه الجمل في محل النصب اتفاقا ثم قال البصريون
النصب بقول مقدر وقال الكوفيون بالفعل المذكور ويشهد للبصريين التصريح بالقول في
نحو ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي ونحو اذ نادى ربه نداء خفيا قال رب
وهن العظم مني وقول ابي البقاء في قوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين
ان الجملة الثانية في موضع نصب بيوصي قال لان المعنى يفرض لكم او يشرع لكم في اولادكم
انما يصح على قول الكوفيين وقال الزمخشري ان الجملة الاولى اجمال والثانية تفصيل لها
وهذا يقتضي انها عنده مفسرة لا محل لها وهو الظاهر تنبيهات الاول من الجمل المحكية
ما قد يخفى فمن ذلك في المحكية بعد القول فحق علينا قول ربنا انا لذائقون والاصل انكم
لذائقون عذابي ثم عدل الى التكلم لانهم تكلموا عن انفسهم كما قال الم تراني يوم جو
سويقة بكيت فنادتني هنيدة ماليا والاصل ما لك ومنه في المحكية بعد ما فيه معنى القول

محل لها محل اعراب

وتقليننى لكن اياك لا اقلي ع

التقلي البغض ع

الحق الحرقة و شدة الوجد من شوق او حزن صح

اسم موضع

ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون اى تدرسون فيه هذا اللفظ
او تدرسون قولنا هذا الكلام وذلك اما على ان يكونوا خوطبوا بذلك فى الكتاب
على زعمهم او الاصل ان لهم لما يتخيرون ثم عدل الى الخطاب عند مواجهتهم و
قد قيل فى قوله تعالى يدعوا لمن ضره اقرب من نفعه ان يدعوا فى معنى يقول مثلها
فى قول عنترة يدعون عنتر والرماح كانها اشطان بئر فى لبان الادهم فى من
رواه عنتر بالضم على النداء وان من مبتدأ ولبئس المولى خبره وما بينهما جملة
اسمية صلة وجملة من وخبرها محكية بيدعوا اى ان الكافر يقول ذلك فى
القيامة وقيل من مبتدأ حذف خبره اى الالهة وان ذلك حكاية لما يقوله فى
الدنيا وعلى هذا فاصل يقول الوثن الالهة ثم عبر عن الوثن بمن ضره اقرب من نفعه
تشنيعا على الكافر الثانى قد يقع بعد القول ما يحتمل الحكاية وغيرها نحو اتقول
موسى فى الدار فلك ان تقدر موسى مفعولا اولا وفى الدار مفعولا ثانيا على اجراء
القول مجرى الظن ولك ان تقدرهما مبتدأ وخبرا على الحكاية كما فى قوله تعالى ام يقولون
ان ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط الاية الا ترى ان القول قد استوفى
شرط اجرائه مجرى الظن ومع هذا جئ بالجملة بعده محكية الثالث قد يقع بعد القول
جملة محكية ولا عمل للقول فيها وذلك نحو اقول لى انى احمد الله اذا كسرت ان
لان المعنى اقول قولى هذا اللفظ فالجملة خبر لا مفعول خلافا لابى على زعم انها
فى موضع نصب بالقول فبقى المبتدأ بلا خبر فقد موجودا وثابت وهذا المقدر
مستغنى عنه بل هو مفسرة لان اقول انى احمد الله باعتبار الكلمات ان وباعتبا

لبئس المولى ولبئس العشير

الحروف الهمزة فيفيد الكلام على تقديرين الاخبار بان ذلك الاول ثابت ويقتضى
بمفهومه ان بقية الكلام غير ثابت اللهم الا ان يقدر اولا زايدا والبصريون لا
يجيزون وتبع الزمخشري ابا على في التقدير المذكور والصواب خلاف قولهما فان
فتحت في المغني رحمه الله يعني باي عبارة كانت الرابع قد يقع الجملة بعد القول غير محكية به
وهي نوعان محكية بقول اخر محذوف كقوله تعالى فماذا تامرون بعد قال الملأ من
قوم فرعون ان هذا الساحر عليم لان قولهم تم عند قوله من ارضكم ثم التقدير فقال
فرعون بدليل قالوا ارجه واخاه وقول الشاعر قالت له وهو بعيش ضنك لا
تكثري لومي وخلي عنك التقدير قالت له اتذكر قولك لي اذ الوم في الاسراف في
الانفاق لا تكثري لومي فحذف المحكية بالمذكور واثبت المحكية بالمحذوف وغير
محكية وهي نوعان دالة على المحكية كقولك قال زيد لعمرو في حاتم اتظنون حاتما بخيلا
فحذف المقول وهو حاتم بخيل مدلولا عليه بجملة الانكار التي من كلامه دونه
وليس من ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا وان كان الاصل
والله اعلم اتقولون للحق لما جاءكم هذا سحر ثم حذفت مقالتهم مدلولا عليها
بجملة الانكار لان جملة الانكار هنا محكية بالقول الاول وان لم تكن محكية بالثاني
وغير دالة عليه نحو ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا وقد مر البحث فيها الخامس
قد يوصل بالمحكية غير محكي وهو الذي يسميه المحدثون مدرجا ومنه ومنه وكذلك
يفعلون بعد حكاية قولها وهذه الجملة ونحوها مستانفة لا يقدر لها قول الباب
الثاني من الابواب التي تقع فيها الجملة مفعولا باب ظن واعلم فانها تقع مفعولا ثانيا

لظن وثالثها اعلم وذلك لان اصلهما الخبر ووقوعه جملة سايغ كما مر وقد
اجتمع وقوع خبري كان وان والثاني من مفعولي باب ظن جملة في قول ابي ذويب
فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل الباب الثالث
باب التعليق وذلك غير مختص بباب ظن بل هو جائز في كل فعل قلبي ولهذا انقسمت
هذه الجملة الى ثلثة اقسام احدها ان يكون في موضع مفعول مقيد بالجار نحو اولم
يتفكروا ما بصاحبهم من جنة فلينظر ايها ازكى طعاما يسالون ايان يوم الدين لانه
يقال فكرت فيه وسالت عنه ونظرت فيه ولكنها علقت هنا بالاستفهام عن
الوصول في اللفظ الى المفعول وهي من حيث المعنى طالبة له على معنى ذلك الحرف وزعم
ابن عصفور انه لا يعلق غير علم وظن حتى يضمن معناهما وعلى هذا فتكون هذه
الجملة سادة مسد مفعولين واختلف في قوله تعالى اذ يلقون اقلامهم ايهم يكفل
مريم فقيل التقدير ينظرون ايهم يكفل مريم وقيل يتعرفون وقيل يقولون فالجملة
على التقدير الاول مما نحن فيه وعلى الثاني في موضع المفعول به المسرح اي غير مقيد
بالجار وعلى الثالث ليست من باب التعليق البتة والثاني ان تكون في موضع المفعول المسرح
نحو عرفت من ابوك وذلك لانك تقول عرفت زيدا وكذا علمت من ابوك اذا
اردت علم التي بمعنى عرف ومنه قول بعضهم اما ترى اي برق ههنا لان راى البصرية و
ساير افعال الحواس انما تتعدى لواحد بلا خلاف الا سمع المعلقة باسم عين نحو سمعت زيدا
يقرا فقيل متعدية لاثنين ثانيهما الجملة وقيل الى واحد والجملة حال فان علقت بمسموع
فمتعدية لواحد اتفاقا نحو يوم يسمعون الصيحة بالحق وليس من التاام لتنزعن

شريت

ايهم

من كل شيعة ايهم اشد خلافا ليونس لان ننزع ليس بفعل قلبي بل اي موصولة لا
استفهامية وهي المفعول وضمتها بناء لا اعراب واشد خبر لهو محذوفا والجملة
صلة والثالث ان تكون في موضع المفعولين نحو ولتعلمن اينا اشد عذابا لنعلم
اي الحزبين احصى ومنه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لان اي ايا مفعول مطلق
لينقلبون لا مفعول به للعلم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله ومجموع الجملة الفعلية في
محل نصب بفعل العلم ومما يوهمون في اعرابه وانشاده ستعلم ليلى اي دين تداينت
واي غريم للتقاضي غريمها والصواب فيه نصب اي الاولى على حد انتصابها في اي
منقلب الا انها مفعول به لا مفعول مطلق ورفع اي الثانية مبتدأ وما بعدها
الخبر والعلم معلق عن الجملتين المتعاطفتين الفعلية والاسمية واختلف في نحو عرفت زيدا
من هو فقيل جملة الاستفهام حال ورد بان الجمل الانشائية لا تكون حالا وقيل مفعول
ثان على تضمين عرف معنى علم ورد بان التضمين لا ينقاس وهذا التركيب مقيس وقيل بدل
من المنصوب ثم اختلف فقيل بدل اشتمال وقيل بدل كل والاصل عرفت شان زيد وعلى القول
بان عرف بمعنى علم هل يقال ان الفعل معلق ام لا قال جماعة من المغاربة اذا قلت علمت زيدا
لابو قايم او ما ابو قايم فالعامل معلق عن الجملة وهو عامل في محلها النصب على انها مفعول
ثان وخالف في ذلك بعضهم لان الجملة حكمها في مثل هذا ان تكون في موضع وان لا يؤثر العامل
في لفظها وان لم يوجد معلق وذلك نحو علمت زيدا ابو قايم واضطرب في ذلك كلام الزمخشري
فقال في قوله تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا في سورة هود انما جاز تعليق فعل البلوى لما في
الاختبار من معنى العلم لانه طريق اليه فهو ملابس له كما يقول انظر ايهم احسن وجها واستمع

ايهم احسن صوتا لان النظر والاستماع من طرق العلم انتهى ولم اقف على تعليق النظر
البصري والاستماع الا من جهته وقال في تفسير الاية في سورة الملك ولا يسمى
هذا تعليقا وانما التعليق ان يوقع بعد العامل ما يسد مسد منصوبيه جميعا
كعلمت ايهما عمرو الا ترى انه لا يفترق الحال بعد تقدم احد المنصوبين بين مجيء ما
ماله الصدر وغيره ولو كان تعليقا لافترقا كما افترقا في علمت زيدا منطلقا
وعلمت ان زيدا منطلق **تنبيه** فائدة الحكم على محل الجملة في التعليق بالنصب ظهور
ذلك في التابع تقول عرفت من زيد وغير ذلك من اموره واستدل ابن عصفور
بقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا ولا موجعات القلب حتى تولت
بنت حميل بن حفص صاحبة كثير
موجعات وذلك ان تدعي ان البكاء مفعول وان ما زائدة وان الاصل ولا ادري
موجعات فيكون من عطف الجمل او ان الواو للحال وموجعات اسم لا اي وما كنت ادري
قبل عزة والحالة انه لا موجعات للقلب موجودة ما البكا ورايت بخط الامام بهاء الدين بن
النحاس اقت منه اقول القياس جواز العطف على محل الجملة المعلق عنها بالنصب
منصوصا انتهى وممن نص عليه ابن مالك ولا وجه للتوقف فيه مع قولهم ان المعلق
عامل في المحل **الجملة الرابعة** المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية
احدها اسماء الزمان ظروفا كانت او اسماء نحو والسلام على يوم ولدت ونحو
انذر الناس يوم ياتيهم العذاب ونحو لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون ونحو
هذا يوم لا ينطقون الا ترى ان اليوم ظرف في الاولى ومفعول ثان في الثانية وبدل منه
في الثالثة وخبر في الرابعة ويمكن في الثالثة ان يكون ظرفا ليخفى في قوله تعالى لا يخفى

عن الله

على الله منهم شئ ومن اسماء الزمان ثلثة اضافتها الى الجملة واجبة اذ باتفاق

واذا عند الجمهور ولما عند من قال باسميتها وزعم سيبويه ان اسم الزمان المبهم

ان كان مستقبلا فهو كاذ في اختصاصه بالجمل الفعلية وان كان ماضيا فهو كاذ

في الاضافة الى الجملتين فتقول اتيتك زمن مقدم الحاج ولا يجوز زمن الحاج قادم

ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بقوله تعالى يوم هم بارزون وبقول

الشاعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب واجاب

ابن عصفور عن الاية بانه انما اشترط حمل الزمان المستقبل على اذا اذا كان ظرفا

وهو في الاية بدل من المفعول به لا ظرف ولا يتاتى هنا الجواب في البيت والجواب الشامل

لهما ان يوم القيمة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي فحمل على اذ لا على اذا على حد

ونفخ في الصور الثاني حيث وتختص بذلك عن ساير اسماء المكان واضافتها الى

الجملة لازمة ولا يشترط لذلك كونها ظرفا وزعم المهدوي شارح الدريدية وليس

بالمهدوي المفسر المقري ان حيث في قوله ثمت راح في الملبين الى حيث تحجى المازمان

ومنى لما خرجت عن الاضافة الى الجمل وصار الجملة بعدها صفة لها وتكلف تقدير

رابط لها وهو فيه وليس بشئ لما قدمنا في اسماء الزمان الثالث اية بمعنى علامة فانها

تضاف جوازا الى الجملة الفعلية المتصرف فعلها مثبتا او منفيا كقوله الا ابلغ لدي قومي

السلام رسالة باية ما كانوا ضعافا ولا عزلا وقوله باية تقدمون الخيل شعثا

هذا قول سيبويه وزعم ابو الفتح انها انما تضاف للمفرد نحو اية ملكه ان ياتيكم

التابوت وقال الاصل باية ما تقدمون اي باية اقدامكم كما قال باية ما يحبون الطعاما

كأن على سنابكها مداما

انتهى وفيه حذف موصول حرفي غير أن وبقاء صلته ثم هو غير متأت في قوله

بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا الرابع ذو في قولهم اذهب بذي تسلم والباء

في ذلك ظرفية وذي صفة لزمن محذوف ثم قال الأكثرون هي بمعنى صاحب

فالموصوف نكرة أي اذهب في وقت صاحب سلامة أي في وقت هو مظنة

السلامة وقيل بمعنى الذي فالموصوف معرفة والجملة صلة فلا محل لها والأصل

اذهب في الوقت الذي تسلم فيه ويضعفه أن استعمال ذي موصولة مختص بطيء و

لم يسمع هنا إلا الإعراب وأن حذف العائد المجرور هو والموصول بحرف متحد

المعنى مشروط باتحاد المتعلق نحو ويشرب مما تشربون والمتعلق هنا مختلف وأن

هذا العائد لم يذكر في وقت وبهذا الأخير يضعف قول الأخفش في يا أيها الناس

إن أيا موصولة والناس خبر لمحذوف والجملة صلة وعائد أي يا من هم الناس على

أنه قد حذف العائد حذفا لازما في نحو ولا سيما يوم فيمن رفع أي ولا مثل الذي

هو يوم ولم يسمع في نظائره ذكر العائد ولكنه نادر فلا يحسن الحمل عليه

الخامس والسادس لدن وريث فإنهما يضافان جوازا إلى الجملة الفعلية

التي فعلها متصرف ويشترط كونه مثبتا بخلاف مع آية فأما لدن فهي اسم لمبدأ

الغاية زمانية كانت أو مكانية ومن شواهدها قوله لزمنا لدن سالمتمونا

وفاقكم فلا يك منكم للخلاف جنوح وأما ريث فهي مصدر راث إذا أبطأ

وعوملت معاملة أسماء الزمان في الإضافة إلى الجملة كما عوملت المصادر معاملة

أسماء الزمان في التوقيت كقولك جئتك صلاة العصر قال خليلي رفقا

وقع في بعض النسخ بدل سالمتمونا المتمونا فعلى الأول مفعول المفاعلة محذوف وعلى المفعول الثاني ل سالمتمونا انني ووفاقكم وعلى الثاني مفعول وفاقكم المذكور والجنوح الميل وهو اسم يكون ومنكم خبرها وللخلاف متعلق به شرح

ريث اقض

الجمل جواب الشرط

ريث اقضى لبانة من العرصات المذكرات عهودا وزعم ابن مالك في كافيته وشرحها ان الفعل بعدهما على اضمار ان والاول قوله في التسهيل وشرحه وقد يعذر في ريث لانها ليست زمانا بخلاف لدن وقد يجاب بانها لما كانت المبتدأ الغايات مطلقا لم تخلص للوقت وفي الغرة لابن الدهان ان سيبويه لا يرى بجواز اضافتها الى الجملة ولهذا قال في قوله من لد شولا ان تقديره من ان كانت شولا ولم يقدر من لد كانت والسابع والثامن قول قائل كقوله فقول يا للرجال ينهض منا مسرعين الكهول والشبانا وقوله واجبت قائل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي الجملة الخامسة الواقعة بعد الفاء او اذا جوابا لشرط جازم لانها لم تصدر بمفرد يقبل الجزم لفظا كما في قولك ان تقم اقم او محلا كما في قولك ان جئتني اكرمتك مثال المقرونة بالفاء من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم ولهذا قرئ بجزم يذر عطفا على المحل ومثال المقرونة باذا وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون والفاء المقدرة كالموجودة كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها ومنه عند المبرد نحو ان قمت اقوم وقول زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم وهو احد الوجهين عند سيبويه والوجه الآخر انه على التقديم والتاخير فيكون دليل الجواب لا عينه وح فلا يجزم ما عطف عليه ويجوز ان يفسر ناصبا لما قبل الاداة نحو زيدا ان اتاني اكرمه ومنع المبرد تقديم المبتدأ محتجا بان الشئ اذا حل في موضعه لا ينوي به غيره والا لجاز ضرب غلامه زيدا واذا خلا الجواب الذي لم يجزم لفظه من الفاء واذا نحو ان قام زيد

قام عمرو فمحل الجزم محكوم به للفعل لا للجملة وكذا القول في الشرط قيل ولهذا جاز

نحو ان قام ويقعد اخواك على اعمال الاول ولو كان محل الجزم للجملة باسرها لزم

العطف على الجملة قبل ان تكمل تنبيه قرا غير ابي عمرو ولولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق

لان ابا عمرو قرا بالنصب عطفا على المنصوب وهو اصدق شرح

واكن بالجزم فقيل عطف على ما قبله على تقدير اسقاط الفاء وجزم اصدق ويسمى

العطف على المعنى ويقال له في غير القران العطف على التوهم وقيل عطف على محل الفاء

وما بعدها وانه كالعطف في من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم وعلى

في بعض النسخ بعد هذا او هو اصدق ومحله الجزم لانه جواب التحضيض ويجزم بان مضمرة مقدرة شرح

هذا فيضاف الى الضابط المذكور ان يقال او جواب طلب ولا تقيد هذه المسئلة

وهو قوله الواقعة بعد الفاء او اذا جواب شرطها بهم شرح

بالفاء لانهم انشدوا على ذلك قوله فابلوني بليتكم لعلي اصالحكم واستدرج نويا

وقال ابو علي عطف استدرج على محل الفاء الداخلة في التقدير على لعل وما بعدها

قلت فكان هذا هنا بمنزلة من يفعل الحسنات الله يشكرها في باب الشرط وبعد

فالتحقيق ان العطف في الباب من العطف على المعنى لان المنصوب بعد الفاء في تاويل

الاسم فكيف يكون الاسم هو والفاء في محل الجزم وساوضح ذلك في اقسام العطف الجملة السادسة

التابعة لمفرد وهي ثلثة انواع احدها المنعوت بها فهي في موضع رفع في نحو من

قبل ان ياتي يوم لا بيع فيه ونصب في نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله وجر في

نحو ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ومن مثل المنصوبة المحل ربنا انزل

علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم

الاية فجملة تكون لنا عيدا صفة لمائدة وجملة تطهرهم وتزكيهم بها صفة لصدقة

ويحتمل ان الاولى حال من ضمير مائدة المستتر في من السماء على تقديره صفة لها لا متعلقا

العطف على التوهم

بانزل او من مايدة على هذا التقدير لانهما قد وصفتا وان الثانية حال من ضمير
خذ ونحو فهب لي من لدنك وليا يرثني اي وليا وارثا وذلك فيمن رفع يرث واما
من جزمه فهو جواب للدعاء ومثل ذلك ارسله معي ردءا يصدقني قرئ برفع يصدقني
وجزمه والثاني المعطوفة بالحرف نحو زيد منطلق وابوه ذاهب ان قدرت الواو
عاطفة على الخبر فان قدرت العطف على الجملة فلا موضع لها او قدرت الواو واو
الحال فلا تبعية والمحل نصب وقال ابو البقاء في قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء
ماء فتصبح الارض مخضرة الاصل فهي تصبح مخضرة والضمير للقصة وتصبح خبره او تصبح بمعنى
اصبحت وهو معطوف على انزل فلا محل له اذن انتهى وفيه اشكالان احدهما
انه لا محوج في الظاهر لتقدير ضمير القصة والثاني تقدير الفعل المعطوف على الفعل
المخبر به لا محل له وجواب الاول انه قدر الكلام مستانفا والنحويون يقدرون في
مثل ذلك مبتدأ كما قالوا في وتشرب اللبن فيمن رفع ان التقدير وانت تشرب وقد ذلك
اما لقصدهم ايضاح الاستيناف ولانه لا يستانف الا على هذا التقدير والا للزم
العطف الذي هو مقتضى الظاهر وجواب الثاني ان الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة
ولهذا اكتفي فيهما بضمير واحد وح فالخبر مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء الواقعتين خبرا
والمحل لذلك المجموع واما كل منهما فجزء الخبر فلا محل له فافهمه فانه بديع ويجب على
هذا ان يدعى ان الفاء في ذلك وفي نظائره من نحو زيد يطير الذباب فيغضب قد
اخلصت لمعنى السببية واخرجت عن العطف كما ان الفاء كذلك في جواب الشرط
وفي نحو احسن اليك فلان فاحسن اليه ويكون ذكر ابي البقاء للعطف تجوزا او سهوا

ومما يلتحق بهذا البحث انه اذا قيل قال زيد عبد الله منطلق وعمرو مقيم
فليست الجملة الاولى في محل نصب والثانية تابعة لها بل الجملتان معًا في موضع
نصب ولا محل لواحدة منهما لان المقول مجموعهما وكل منهما جزء للمقول كما ان جزء
الجملة الواحدة لا محل لواحد منهما باعتبار القول فتأمله والثالث المبدلة كقوله تعالى
ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم فان
وما عملت فيه بدل من ما وصلتها وجاز اسناد يقال الى الجملة كما جاء واذا قيل ان وعد
الله حق هذا كله ان كان المعنى ما يقول الله لك الا ما قد قيل فاما ان كان المعنى ما
يقول لك كفار قومك من الكلمات المؤذية الا مثل ما قال الكفار الماضون لانبيائهم
وهو الوجه الذي بدا به الزمخشري فالجملة استيناف ومن ذلك واسروا النجوى الذين
ثم قال تعالى هل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر قال الزمخشري هذا في موضع نصب
بدل من النجوى ويحتمل التفسير وقال ابن جني في قوله الى الله اشكو بالمدينة حاجة
وبالشام اخرى كيف يلتقيان فجملة الاستفهام بدل من حاجة واخرى الى الله اشكو
حاجتين تعذر التقاؤهما الجملة التابعة لجملة التابعة لجملة لها محل ويقع
ذلك في بابي النسق والبدل خاصة فالاول نحو زيد قام ابوه وقعد اخوه اذا
لم تقدر الواو للحال ولا قدرت العطف على الجملة الكبرى والثاني شرطه كون الثانية
اوفى من الاولى بتادية المعنى المراد نحو واتقوا الذي امدكم بما تعلمون امدكم بانعام
وبنين وجنات وعيون فان دلالة الثانية على نعم الله مفصلة بخلاف
الاولى وقوله اقول له ارحل لا تقيمن عندنا فان دلالة الثانية على المراد

التقاؤهما

والا فكن في السر والجهر مسلما

من اظهار

لا يقال كيف يكون البدل مع توسط الواو
لانا نقول البدل الواو وما بعدها شت

من اظهار الكراهية لا قامته بالمطابقة بخلاف الاولى قيل ومن ذلك قوله
ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر فانه ابدل وقد نهلت
من قوله الخطي يخطر بيننا بدل اشتمال انتهى وليس متعينا لجواز كونه من باب
النسق على ان تقدير الواو للعطف ويجوز ان تقدر واو الحال وتكون الجملة
حالا اما من فاعل ذكرتك على المذهب الصحيح في جواز ترادف الاحوال واما من
فاعل يخطر فيكونان حالان متداخلين والرابط على هذا الواو واعادة صاحب
الحال بمعناه فان المثقفة السمر هي الرماح ومن غريب هذا الباب قولك
قلت لهم قوموا اولكم واخركم زعم ابن مالك ان التقدير ليقم اولكم واخركم
وانه من بدل الجملة لا المفرد من المفرد كما قال في العطف في نحو اسكن انت وزوجك
الجنة ولا نخلفه نحن ولا انت ولا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده تنبيه
هذا الذي ذكرته من انحصار الجمل التي لها محل في سبع جار على ما قرروا والحق
انها تسع والذي اهملوه الجملة المستثناة والجملة المسند اليها اما الاولى فنحو لست

الاستثنائية رز

عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله قال ابن خروف من مبتدا ويعذبه
الله الخبر والجملة في موضع نصب على الاستثناء المنقطع وقال الفراء في قراءة بعضهم
دخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الشرط
فشربوا منه الا قليل منهم ان قليلا مبتدا حذف خبره اي لم يشربوا وقال جماعة
في الا امرأتك بالرفع انه مبتدا والجملة بعده خبر وليس من ذلك نحو ما مررت باحد الا
زيد خير منه لان الاستثناء مفرغ والجملة حال من احد باتفاق وصفة له عند الاخفش
وكل منهما قد مضى ذكره وكذا الجملة في الا انهم ليأكلون الطعام فانها حال وفي نحو

ما علمت شيئاً الا يفعل الخير فانهما مفعول وكل ذلك قد ذكر واما الثانية فنحو سواء
عليهم ءانذرتهم الآية اذا اعرب سواء خبراً واءنذرتهم مبتدأ ونحو تسمع بالمعيدي
خير من ان تراه اذا لم يقدر الاصل ان تسمع بل قدر تسمع قائماً مقام السماع كما ان
الجملة بعد الظرف في نحو ويوم نسير الجبال سيراً او في نحو انذرتهم في تاويل المصدر وان
لم يكن معهما حرف سابك واختلف في الفاعل ونائبه هل يكونان جملة اولا فالمشهور
المنع مطلقاً واجازه هشام وثعلب مطلقاً نحو يعجبني قام زيد وفصل الفراء
وجماعة ونسبوه لسيبويه فقالوا ان كان الفعل قلبياً ووجد معلق عن العمل
نحو ظهر لي اقام زيد صح والا فلا وحملوا عليه ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات
ليسجننه واما قوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وقوله صلى الله عليه وآله
لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقول العرب زعموا مطية الكذب فليس من
باب الاسناد الى الجملة لما بيناه في غير هذا الموضع حكم الجمل بعد النكرات وبعد
المعارف يقول المعربون على سبيل التقريب الجمل بعد النكرات صفات وبعد
المعارف احوال وشرح المسئلة مستوفاة ان يقال الجمل الخبرية التي لم يستلزمها ما
قبلها ان كانت مرتبطة بنكرة محضة فهي صفة لها او بمعرفة محضة فهي حال عنها او
بغير المحض منهما فهي محتملة لهما وكل ذلك بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع مثال
النوع الاول وهو الواقع صفة لا غير لوقوعه بعد النكرات المحضة حتى تنزل علينا
كتاباً نقرؤه لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً من قبل ان يأتي يوم
لا بيع فيه ومنه حتى اذا اتيا اهل قرية استطعما اهلها وانما اعيد ذكر الاهل لان

اي ثان — فاجازوا ذا — وجعلوا منه

ومنعوا يعجبني يقوم زيد واجازهم
الا والذين واحتجا بقوله وما زاعني الا
ليسير بشرطة ومنع الاكثرون ذلك
كله واولوا ما ورد مما يوهمه فقالوا
في بدا ضمير البداء وتسمع وليسير
على اضمار ان صح

حكم الجمل بعد المعارف والنكرات

٤٢١

ويعد

لو قيل استطعماهم مع ان المراد وصف القرية لزم خلو الصفة من ضمير الموصوف
ولو قيل استطعماها لكان مجازاً ولهذا كان هذا الوجه اولى من ان تقدر الجملة جواباً
لاذ الان تكرار الظاهر يعرى عن هذا المعنى وايضاً فلان الجواب في قصة الغلام
قال الا فقتله لان الماضي المقرون بقد لا يكون جواباً فليكن قال في هذه ليضم جواباً ومثال
النوع الثاني وهو الواقع حالا لا غير لوقوعه بعد المعارف المحضة ولا تمنن تستكثر
لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى مثال النوع الثالث وهو المحتمل لهما بعد النكرة
وهذا ذكر مبارك انزلناه فلك ان تقدر الجملة صفة للنكرة وهو الظاهر و
لك ان تقدرها حالا عنها لانها قد تخصصت بالوصف وذلك يقربها من المعرفة
حتى ان ابا الحسن اجاز وصفها بالمعرفة فقال في قوله تعالى فآخران يقومان مقامهما
من الذين استحق عليهم الاوليان ان الاوليان صفة لآخران لوصفه بيقومان ولك ان
تقدرها حالا عن المعرفة وهو الضمير في مبارك الا انه قد يضعف من حيث المعنى
وجها الحال اما الاول فلان الاشارة اليه لم يقع في حالة الانزال كما وقعت الاشارة
الى البعل في حالة الشيخوخة في وهذا بعلي شيخاً واما الثاني فلاقتضائه تقييد البركة
بحالة الانزال وتقول ما فيها احد يقرأ فيجوز الوجهان لنقض زوال الابهام عن النكرة
بعمومها مثال النوع الرابع وهو المحتمل لهما بعد المعرفة كمثل الحمار يحمل اسفاراً فان
المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة فيصح تقدير يحمل حالا ووصفاً ومثله واية
لهم الليل نسلخ منه النهار وقوله ولقد امر على اللئيم يسبني ثم وقد اشتمل الضابط
المذكور على قيود احدها كون الجملة خبرية واحترزت بذلك من نحو هذا عبد

انما حسن الجواب في قصة الغلام فقتله لان الماضي المقرون بقد لا يكون جوابا بهذا نقل عن خط المصنف والظاهر بخ المقرون بالفاء ش

لو ثبتت لتجوزت عليه اجرا والفاء في فآن زائدة لا لجواب شرط مقدر ش

فمضيت ثمت قلت لا يعنيني
وقد تقدم الكلام عليه في حروف الباء من حرف

بعتكه تريد بالجملة الانشاء وهذا عبدى بعتكه كذلك فان الجملتين مستانفتان
لان الانشاء لا نعتا ولا حالا ويجوز ان يكونا خبرين اخرين الا عند من منع
وقوع ~~الانشاء~~ تعدده مختلفا بالافراد والجملة وهو ابو علي وعند من منع وقوع
الانشاء خبرا وهم طائفة من الكوفيين ومن الجمل ما يحتمل الانشائية والخبرية
فيختلف الحكم باختلاف التقدير وله امثلة منها قوله تعالى قال رجلان من
الذين يخافون انعم الله عليهما فان جملة انعم الله عليهما تحتمل الدعا فتكون
معترضة والاخبار فتكون صفة ثانية ويضعف من حيث المعنى ان تكون حالا
ولا يضعف في الصناعة لوصفها بالظرف ومنها قوله تعالى او جاؤكم حصرت
صدورهم فذهب الجمهور الى ان حصرت صدورهم جملة خبرية ثم اختلفوا
فقال جماعة منهم الاخفش هي حال من فاعل جاء على اضمار قد ويؤيده قراءة
الحسن حصرةً صدورهم وقال اخرون هي صفة لئلا يحتاج الى قدر ثم اختلفوا
فقيل الموصوف منصوب محذوف اي قوما حصرت صدورهم وراوا ان اضمار الاسم
اسهل من اضمار حرف المعنى وقيل مخفوض مذكور وهو قوم المتقدم ذكرهم فلا
اضمار البتة وما بينهما اعتراض ويؤيده انه قرئ باسقاط او وعلى ذلك يكون
جاؤكم صفة لقوم ويكون حصرت صفة ثانية وقيل بدل اشتمال من جاؤكم
لان المجي مشتمل على الحصر وفيه بعد لان الحصر من صفة الجائين وقال ابو العباس المبرد
الجملة انشائية معناها الدعاء مثل غلت ايديهم فهي مستانفة ورد بان الدعاء
عليهم بضيق قلوبهم عن قتال قومهم لا يتجه ومن ذلك قوله تعالى واتقوا فتنة

لا تصيبن

لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فانه يجوز تقديره ناهية ونافية وعلى
الاول فهي معمولة لقول محذوف هو الصفة اى فتنة مقولا فيها ذلك ويرجحه
ان توكيد الفعل بالنون بعد لا ناهية قياس نحو ولا تحسبن الله غافلا وعلى
الثاني فهي صفة لفتنة وترجحه سلامته من تقدير القيد الثاني صلاحيتها للاستغناء
عنها وخرج بذلك جملة الصلة وجملة الخبر والجملة المحكية بالقول فانها لا يستغنى
عنها بمعنى ان معقولية القول متوقفة عليها واشباه ذلك القيد الثالث وجود
المقتضي واحترزت بذلك عن نحو فعلوه من قوله تعالى كل شيء فعلوه في الزبر فانه صفة
لكل او لشيء ولا يصح ان يكون حالا من كل مع جواز الوجهين في نحو اكرم كل رجل
جاءك لعدم ما يعمل في الحال ولا يكون خبرا لانهم لم يفعلوا كل شيء ونظيره لولا
كتاب من الله سبق تعين كون سبق صفة ثانية لا حالا من الكتاب لان الابتداء
لا يعمل في الحال ولا من ضمير المستتر في الخبر المحذوف لان ابا الحسن حكى ان الحال لا تذكر بعد
لولا كما لا تذكر الخبر ولا يكون خبرا لما اشرنا اليه ولا ينقض الاول بقولهم لولا
راسك مدهونا ولا الثاني بقول الزبير لولا بنوها حولها لخبطتها واما قول
ابن الشجري في ولولا فضل الله عليكم ان عليكم خبر فمردود بل هو متعلق بالمبتدأ
والخبر محذوف القيد الرابع انتفاء المانع والمانع اربعة انواع احدها
ما يمنع حالية كانت متعينة لولا وجوده وبتعين ح الاستيناف نحو زارني
زيد سأكافئه او لن انسى له ذلك فان الجملة بعد المعرفة المحضة حال ولكن
السين ولن مانعان من ذلك لان الحالية لا تصدر بدليل الاستقبال واما قوله

١

فى وقال انى ذاهب الى ربى سيهدين حال كما تقول سا ذهب مهديا فسهو
والثانى ما يمنع وصفية كانت متعينة لولا وجود المانع ويمتنع فيه الاستيناف
لان المعنى على تقييد المتقدم فتعين الحالية بعد ان كانت ممتنعة وذلك نحو
وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم او كالذى
مر على قرية وهى خاوية وقوله مضى زمن والناس يستشفعون بى والمعارض فيهن
الواو فانها لا تعترض بين الموصوف وصفته خلافا للزمخشرى ومن وافقه والثالث
ما يمنعهما معا نحو وحفظا من كل شيطان مارد وقد مضى البحث فيها والرابع ما يمنع
احدهما دون الاخر ولولا المانع لكانا جائزين وذلك نحو ما جاء فى احد الا قال خيرا
فان جملة القول كانت قبل وجود الا محتملة للوصفية ومثله وما اهلكنا الحالية
فلما جاءت الا امتنعت الوصفية ومثله وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون و
اما وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فللوصفية ما نعان الواو والا وللزمخشرى
الزمخشرى وابو البقاء واحدا منهما كلام النحويين بخلاف ذلك قال الاخفش لا تفصل
بين الموصوف وصفته فان قلت ما جاءنى رجل الا راكب فالتقدير الا رجل راكب يعنى ان
راكبا صفة لبدل محذوف قال وفيه قبح لجعلك الصفة كالاسم يعنى فى ايلائك اياها العامل
وقال الفارسى لا يجوز ما مررت باحد الا قايم فان قلت الا قايما جاز ومثل ذلك قوله
وقايلة تخشى على اظنه سيوذى به ترحاله وجعايله فان جملة تخشى على حال من
الضمير فى وقايلة ولا يجوز ان يكون صفة لها لان اسم الفاعل لا يوصف قبل العمل الباب
الثالث من الكتاب فى ذكر احكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور ذكر حكمهما

عجزه
فهل لى الى ليلى الغداة شفيع

ضمير يسعها وقوله مضى البحث فيها عائد الى الوصفية والحالية والذى البحث فيها هو اخر الكلام فى الجملة الاولى التى لا محل لها من الاعراب وبعض النسخ مضى البحث فيها بضمير المفرد المؤنث وهو عائد الى الاية شرح

فى الشرح نهاية ليس متعين لجواز ان يكون سيوذى حكاية بمحذوف اى تقول سيوذى فلا يتعين كون تخشى على صفة الا ارتفاع المانع انتهى تخشى لتم كلام المصنف انما هو على الظاهر وعدم الحذف شمنى

١٤ [illegible]

في التعليق لا بد من تعلقهما بالفعل او ما يشبهه او ما أُوِّل بما يشبهه او ما يشير الى معناه
فان لم يكن شيء من هذه الاربعة موجوداً اقدّر كما سيأتي وزعم الكوفيون وابن طاهر و
خروف انه لا تقدير في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن طاهر وخروف
الناصب المبتدأ وزعما انه يرفع الخبر اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه اذا كان غيره
وان ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون الناصب امر معنوي وهو كونهما مخالفين للمبتدأ
ولا معول على هذين المذهبين مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى انعمت عليهم
غير المغضوب عليهم وقول ابن دريد واشتعل المبيضّ في مسودّه مثل اشتعال النار
في جزل الغضا وقد تقدم ان الاولى متعلقة بالمبيض فيكون تعلق الجارين بالاسم و
لكن تعلق الثاني بالاشتعال يرجح تعلق الاول بفعله لانه اتم لمعنى التشبيه وقد
يجوز التعلق في الثانية بكونه محذوفا حالا من النار ويبعده ان الاصل عدم
الحذف ومثال التعلق بما أُوِّل بمشبه الفعل قوله تعالى وهو الذي في السماء اله اي وهو
الذي هو اله في السماء ففي تتعلق باله وهو اسم غير صفة بدليل انه يوصف فيقول اله واحد
ولا يوصف به لا تقول شيء اله وانما صح التعلق به لتأوله بمعبود واله خبر لهو محذوفا
ولا يجوز تقدير اله مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او فاعلا بالظرف لان الصلة حينئذ خالية
من العائد ولا يحسن تقدير الظرف صلة واله بدلا من الضمير المستتر فيه وتقدير
وفي الارض اله معطوفا كذلك لتضمنه الابدال من ضمير العائد مرتين وفيه بعد حتى قيل
بامتناعه ولان الحمل على الوجه البعيد ينبغي ان يكون سببه التخلص به من محذور فاما ان
يكون هو موقعا فيما يحوج الى تأويلين فلا ولا يجوز على هذا الوجه ان يكون وفي الارض اله

مبتدأ وخبر الثلاثا يلزم فساد ان استونف وخلو الصلة من عايد ان عطف ومن
ذلك قوله واني لتسآ شمهدة يشتفي بها وهو على صبته الله علقم اصله علقم عليه
فعلى المحذوفة متعلقة بصبت والمذكور متعلقة بعلقم لتاوله بصعب او شاق او شديد
ومن هنا كان الحذف شاذاً الاختلاف متعلقي جار الموصول وجار عايد الموصول ومثال
التعلق بما فيه رايحته قوله انا ابو المنهال بعض الاحيان وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر
فتعلق بعض واذ بالاسمين العلمين لتاولهما باسم يشبه الفعل بل لما فيهما من معنى قولك
الشجاع او الجواد فتقول فلان حاتم في قومه فتعلق الظرف بما في حاتم من معنى الجود ومن
هنا رد على الكشاف في استدلاله على اعمال اسم الفاعل المصغر بقول بعضهم اظنني مرتحلا
وسويرا فرسخا وعلى سيبويه في استدلاله على اعمال فعيل بقوله حتى شاها كليل
موهنا عمل وذلك ان فرسخا ظرف مكان وموهنا ظرف زمان والظرف يعمل فيه
روايح الفعل بخلاف المفعول به ويوضح كون الموهن ليس مفعولا به ان كليلا من كل
وفعله لا يتعدى واعتذر عن سيبويه بان كليلا بمعنى مكل وكان البرق يكل الوقت
بدوامه فيه كما يق اتعبت يومك وبانه انما استشهد به على ان فاعلا يعدل الى
فعيل للمبالغة ولم يستدل به على الاعمال وهذا اقرب فان في الاول حمل الكلام
على المجاز مع امكان حمله على الحقيقة وقال ابن مالك في قول الشاعر ونعم من
هو في سر واعلان يجوز كون من موصولة فاعلة بنعم وهو مبتدأ خبره هو اخرى
مقدرة وفي متعلقة بالمقدرة لان فيها معنى الفعل اي الذي هو مشهور انتهى
والاولى ان يكون المعنى الذي هو لازم لحالة واحدة في سر واعلان وقد

ابو علي من هذه تمييزا والفاعل مستترا وقد اجيز في قوله تعا وهو الله في
السموات وفي الارض تعلقه باسم الله تعالى وان كان علما على معنى هو المعبود او
وهو المسمى بهذا الاسم واجيز تعلقه بيعلم وبسركم وجهركم وبخبر محذوف وقدره
الزمخشري بعالم ورد الثاني بان فيه تقديم معمول المصدر وتنازع عاملين في مقدم
وليس بشيء لان المصدر هنا ليس مقدرا بحرف مصدري وصلته ولانه قد جاء نحو
بالمؤمنين روف رحيم والظرف متعلق باحد الوصفين قطعا فكذا هنا ورد ابو حيان
الثالث بان في لا تدل على عالم ونحوه من الاكوان الخاصة وكذلك على تقديرهم في
فطلقوهن لعدتهن مستقبلات لعدتهن وليس بشيء لان الدليل ما جرى في الكلام من
ذكر العلم فان بعده يعلم السر كم وجهركم وليس الدليل حرف الجر ويقول له اذا كنت تجيز
الحذف للدليل المعنوي مع عدم ما يسد مسده فكيف تمنعه مع وجود ما يسد مسده وانما
اشترطوا الكون المطلق لوجوب الحذف لا لجوازه ومثال التعلق بالمحذوف والى ثمود
اخاهم صالحا بتقدير وارسلنا ولم يتقدم ذكر الارسال ولكن ذكر النبي والمرسل اليهم يدل على
ذلك ومثله في تسع ايات الى فرعون ففي والى متعلقان باذهب محذوفا وبالوالدين احسانا
اي واحسنوا بالوالدين احسانا مثل وقد احسن بي او ووصيناهم بالوالدين احسانا مثل
ووصينا الانسان بوالديه حسنا ومنها باء البسملة هل يتعلقان بالفعل الناقص من زعم
انه لا يدل على الحدث منع من ذلك وهم المبرد فالفارسي فابن جني فالجرجاني فابن برهان ثم
الشلوبين والصحيح انها كلها دالة عليه الا ليس واستدل المثبت التعلق بقوله تعا اكان للناس
عجبا ان اوحينا فان اللام لا تتعلق بعجبا لانه مصدر موخر ولا باوحينا لفساد المعنى

ومراده ان يكون المثال مما له اصل صحيح فانه قد مر انه نصب على الحال كان اولى فالاصل صفة لطلل فتغير انتصب على الحال

ولانه صلة لان وقد مضى عن قريب ان المصدر الذى ليس فى تقدير حرف موصول و
صلته لا يمتنع التقديم عليه ويجوز ايضًا ان تكون متعلقة بمحذوف هو حال من عبد الله
حل قوله لمية موحشا طلل هل يتعلقان بالفعل الجامد زعم الفارسى فى قوله ونعم من
هذا الفصل بكماله ساقط فى بعض النسخ
كان ظابت سريرته ونعم من هو فى سر واعلان ان من نكرة تامة تمييز لفاعل نعم مستترا — قد ضاقت مذاهبه
كما قال هو وطايفة فى مامن نحو فنعما هى وان الظرف متعلق بنعم وزعم ابن مالك انها موصولة
فاعل وان هو مبتدا خبره هو اخرى مقدرة على حد قوله وشعرى شعرى وان الظرف
متعلق بهو المحذوفة لتضمنها معنى الفعل اى ونعم الذى هو باق على وتيرة فى سره واعلانه
وان المخصوص محذوف اى بشر بن مروان وعندى ان يقدر المخصوص هو لتقدم ذكر بشر فى
البيت قبله وهو وكيف ارهب امرًا او اراع به وقد زكأت الى بشر بن مروان فيعنى
اخاف اخوف زكأت اليه لجأت اليه واستندت
التقدير ونعم من هو هو هل يتعلقان باحرف المعانى المشهور منع ذلك مطلقا وقيل
بجوازه مطلقا وفصل بعضهم فقال ان كان نائبا عن فعل حذف جاز ذلك على سبيل النيابة
لا الاصالة والا فلا وهو قول ابى الفتح زعم فى نحو يا لزيد ان اللام متعلقة بيا وقال
فى يا عبد الله ان النصب بيا وهو نظير قولهما فى قوله ابا خراشة اما انت ذا نفر ان ما الزايدة
هى الرافعة الناصبة لكان المحذوفة واما الذين قالوا بالجواز مطلقا فقال بعضهم فى
قول كعب وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول غداة
البين ظرف للنفى اى كونها فى هذا الوقت الا كاغن وقال ابن الحاجب فى ولن ينفعكم اليوم اذ — انتفى
ظلمتم اذ بدل من اليوم واليوم اما ظرف للنفع المنفى واما لما فى لن من معنى النفى اى انتفى فى هذا
اليوم النفع فالمنفى نفع مطلق وعلى الاول نفع مقيد باليوم وقال ايضًا اذا قلت

ملحقية

تاريخ بساتين الجمل

٩٥

ما ضربته للتاديب فان قصدت نفي ضرب معلل بالتاديب فاللام متعلقة بالفعل
والمنفي ضرب مخصوص وللتاديب تعليل للضرب المنفي وان قصدت نفي الضرب على كل حال
فاللام متعلقة بالنفي والتعليل له اى انتفاء الضرب ان كان لاجل التاديب لانه قد يؤدي
بعض الناس بترك الضرب ومثله التعليق بحرف النفي ما اكرمت المسيء لتاديبه وما اهنت
المحسن لمكافاته اذ لو علق هنا بالفعل فسد المعنى المراد ومن ذلك قوله تعالى ما انت بنعمة ربك
بمجنون الباء متعلقة بالنفي اذ لو علقت بمجنون لافادة نفي جنون خاص وهو الجنون
الذي يكون من نعمة الله وليس في الوجود جنون هو نعمة ولا المراد نفي جنون خاص انتهى
ملخصا وهو كلام بديع الا ان جمهور النحويين لا يوافقون على صحة التعلق بالحروف
فينبغي على قولهم ان يقدر ان التعلق بفعل دل عليه النافي اى انتفى ذلك بنعمة ربك وقد
ذكرت في شرح قصيدة كعب ان المختار تعلق الظرف بمعنى التشبيه الذي تضمنه البيت و
ذلك على ان الاصل وما كسعاد اذ ظعنوا على التشبيه المعكوس للمبالغة لئلا يكون الظرف
مقدما في التقدير على اللفظ الحامل لمعنى التشبيه وهذا الوجه هو اختيار ابن عمرون
واذا جاز لحرف التشبيه ان يعمل في الحال في نحو قوله كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى
وكرها العناب والحشف البالي مع ان الحال شبيه بالمفعول به فعمله في الظرف اجدر
فان قلت فيلزم من صحة اعمال المذكور صحة اعمال المقدر لانه اضعف قلت قد قالوا
زيد زهير شعرا وحاتم جودا وقيل في المنصوب فيهما انه حال او تمييز وهو الظاهر واياما
كان فالحجة قائمة به وقد جاء ابلغ من ذلك وهو اعماله في حالين وذلك في قوله تعيرنا
اننا عالة ونحن صعاليك انتم ملوكا اذ المعنى تعيرنا اننا فقراء ونحن في حال صعلكتنا

بفتح العين المهملة وسكون الميم وضم الراء والمشهور فيه الصرف والفارسي منعه للعلمية وشبه العجمة

مثلكم في حال ملككم فان قلت قد اوجبت في بيت كعب ان يكون من عكس التشبيه لئلا

يتقدم الحال على عاملها المعنوي فما الذي سوغ تقديم صعاليك هنا عليه قلت سوغه

الذي سوغ تقديم بسرا في هذا بسرا اطيب منه رطبا وان كان معمول اسم التفضيل لا يتقدم عليه

في نحو اكفاهم ناصرا وهو خشية اختلاط المعنى الا ان هذا مطرد ثم لقوة التفضيل

ونادر هنا لضعف حرف التشبيه وهذا الذي ذكرته في البيت اجود ما قيل فيه وفيه قولان

أخران احدهما ذكره السخاوي في كتابه سفر السعادة وهو ان عالة من عالني الشيء اذا

اثقلني وملوكا مفعولا اي انا نثقل الملوك بطرح كلنا عليهم ونحن انتم اي مثلكم في هذا

الامر فالاخبار هنا مثله في وازواجه امهاتهم والثاني قال الحريري وقد سئل عن البيت

في الاحزاب

وهو ان التقدير انا عالة صعاليك نحن وانتم وقد خطئ في ذلك وقيل انه كلام لم معنى له

وليس كذلك بل متجه على بعد فيه وهو ان يكون صعاليك مفعول عالة اي انا نعول

صعاليك ويكون نحن توكيدا الضمير عالة وانتم توكيد لضمير مستتر في صعاليك وحصل

في البيت تقديم وتاخير للضرورة ولم يتعرض لقوله ملوكا وكانه عنده حال من ضمير

عالة والاولى على قوله ان يكون صعاليك حالا من محذوف اي نعولكم صعاليك

ويكون الحالان بمنزلتها في لقيته مصعدا منحدرا فانهم نصوا على ان يكون الاول

للثاني والثاني للاول لان فصلا اسهل من فصلين ويكون انتم توكيدا للمحذوف لا

لضمير صعاليك لانه ضمير غيبة وانما جوزناه اولا لان الصعاليك هم المخاطبون فيحتمل

كونه راعى المعنى ذكر ما لا يتعلق من حروف الجر يستثنى من قولنا لا بد لحرف الجر من متعلق ستة

امور احدها الحرف الزائد كالباء ومن في وكفى بالله شهيدا هل من خالق غير الله

فلذلك

وذلك لان معنى التعلق الارتباط المعنوي والاصل ان افعالا قصرت عن الوصول الى

الاسماء فاعينت على ذلك بحروف الجر والزايد انما دخل في الكلام تقوية له وتوكيدا و

لم يدخل للربط وقول الحوفي ان الباء في اليس الله باحكم الحاكمين متعلقة وهم نعم يصح في

اللام المقوية ان يقال انها متعلقة بالعامل المقوى نحو مصدقا لما معهم وفعال لما

هو بضم الميم وفتح القاف وتشديد الواو المفتوحة ش

يريد وان كنتم للرؤيا تعبرون لان التحقيق انها ليست زايدة محضة لما تخيل في

العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا معدية محضة لاطراد صحة اسقاطها

فلها منزلة بين منزلتين الثاني لعل في لغة عقيل لانها بمنزلة الحرف الزايد الا ترى ان

مجرورها في موضع رفع بالابتداء بدليل ارتفاع ما بعده على الخبرية قال لعل

ابي المغوار منك قريب ولانها لم يدخل لتوصيل عامل بل لافادة معنى التوقع كما دخلت

ليت لافادة التمني ثم انهم جروا بها منبهة على ان الاصل في الحروف المختصة بالاسم ان

تعمل الاعراب المختص به كحروف الجر الثالث لولا فيمن قال لولاي ولولاك ولولاه على قول سيبويه

ان لولا جارة للضمير فانها ايضا بمنزلة لعل في ان ما بعدها مرفوع المحل بالابتداء وان

لولا الامتناعية تستدعي جملتين كساير ادوات التعليق وزعم ابو الحسن ان لولا غير جارة

وان الضمير بعدها مرفوع ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع كما عكسوا في

قولهم ما انا كانت وهذا كقوله في عساي وردهما ان نيابة ضمير عن ضمير يخالفه في

الاعراب انما ثبت في الكلام المنفصل وانما جازت النيابة في المتصل بثلاثة شروط

كون المنوب عنه منفصلا وتوافقهما في الاعراب وكون ذلك في الضرورة كقوله الا

يجاورنا الاك ديار وعليه خرج ابو الفتح قوله نحن بغرس الودي اعلمنا منا

صدره

وما نبالي اذا ما كنت جارتنا

بركض الجياد في السدف فادعى ان نا مرفوع مؤكد للضمير في اعلم وهو نائب عن نحن
ليتخلص بذلك عن الجمع بين اضافة افعل وكونه بمن وهذا البيت اشكل على ابي علي
حتى جعله من تخليط الاعراب الرابع رب في نحو رب رجل صالح لقيته او لقيت لان
مجرورها مفعول في الثاني ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا ضربته ويقدر
الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في
المثالين لافادة التكثير او التقليل لا لتعدية عامل هذا قول الرماني وابن طاهر وقال
الجمهور هي فيهما حرف جر معد فان قالوا انها عدت العامل المذكور فخطأ لانه يتعدى
بنفسه ولاستيفائه معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا تقديره حصل
او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت
والخامس كاف التشبيه قاله الاخفش وابن عصفور مستدلين بانه اذا قيل زيد كعمرو فان
كان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف نحو في من نحو زيد في الدار وان كان
فعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف والحق ان جميع الحروف الجارة
الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار السادس حرف الاستثناء وهو خلا
وعدا وحاشا اذا خفضن فانهن لتنحية الفعل عما دخلن عليه كما ان الا كذلك وذلك عكس معنى
التعدية الذي هو ايصال معنى الفعل الى الاسم ولو صح ان يقال انها متعلقة لصح ذلك في
الا وانما خفض بهن المستثنى ولم ينصب كالمستثنى بالا لئلا يزول الفرق بينهن افعالا
واحرفا حكمها بعد المعارف والنكرات حكمها بعدهما حكم الجمل فهما صفتان في نحو رايت
طائرا فوق غصن او على غصن لانهما بعد نكرة محضة ومحتملان في نحو يعجبني الزهر في اكمامه

وحالان

وحالان فى نحو الهلال بين السحاب او فى الافق لانهما بعد معرفة محضة ومحتملان فى نحو يعجبنى الزهر فى اكمامه والثمر فى اغصانه لان المعرفة الجنسية كالنكرة وفى نحو هذا ثمر يانع على اغصانه لان النكرة الموصوفة كالمعرفة حكم المرفوع بعدهما اذا وقع بعدهما مرفوع فان تقدمهما نفى او استفهام او موصوف او موصول او صاحب خبر او حال نحو ما فى الدار احد وافى الدار زيد ومررت برجل معه صقر وجاء الذى فى الدار ابوه وزيد عندك اخوه ومررت بزيد عليه جبة ففى المرفوع ثلثة مذاهب احدها ان الارجح كونه مبتدأ مخبرا عنه بالظرف او المجرور ويجوز كونه فاعلا والثانى ان الارجح كونه فاعلا واختاره ابن مالك وتوجيهه ان الاصل عدم التقديم والتاخير والثالث انه يجب كونه فاعلا نقله ابن هشام عن الاكثرين وحيث اعرب فاعلا فهل عامله الفعل المحذوف او الظرف او المجرور لنيابتهما عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما فيه خلاف والمذهب المختار الثانى بدليلين احدهما امتناع تقديم الحال فى نحو زيد فى الدار جالسا ولو كان العامل الفعل لم يمتنع ولقوله فان فوادى عندك الدهر اجمع فاكد الضمير المستتر فى الظرف والضمير لا يستتر الا فى عامله ولا يصح ان يكون توكيدا للضمير محذوف مع الاستقرار لان التوكيد والحذف متنافيان ولا لاسم ان على محله فى الرفع للابتداء لان الطالب للمحل قد زال واختار ابن مالك الاول مع اعترافه بان الضمير مستتر فى الظرف وهذا تناقض فان الضمير لا يستكن الا فى عامله وان لم يعتمد الظرف او المجرور نحو فى الدار او عندك زيد فالجمهور يوجبون الابتداء والاخفش والكوفيون يجيزون الوجهين لان الاعتماد عندهم ليس بشرط وكذا يجيزون فى نحو قايم زيد ان يكون قايم مبتدأ وزيد فاعلا وغيرهم يوجبون كونهما على التقديم والتاخير تنبيهات يحتمل قول المتنبى يذكر دار المحبوب

صدره
فان يك جثمانى بارض سواكم

عطف على قوله احدهما امتناع تقدم الحال لانه فى معنى تقديم الحال شر

هو بالمشاة الفوقانية
فى آخره مع تنبيه
نز

ظلت بها تنطوي على كبدٍ نضيجةٍ فوق خلبها يدها ان يكون اليد فيه فاعلة بنضيجة
او بالظرف او بالابتداء والاول ابلغ لانه اشد للحرارة والخلب زيادة الكبد او حجاب القلب او
ما بين الكبد والقلب واضاف اليد الى ضمير الكبد للملابسة بينهما بانها في الشحص ولا خلاف في
تعيين الابتداء في نحو في داره زيد لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة فان قلت في
داره قيام زيد لم يجزها الكوفيون البتة اما على الفاعلية فلما قدمنا واما على الابتدائية
فلان الضمير لم يعد على المبتدا والمستحق للتقديم انما هو المبتدا واجازها البصريون على ان يكون
المرفوع مبتدا لا فاعلا كقولهم في اكفانه درج الميت وقوله بمسعاته هلك الفتى او
نجاته واذا كان اسم في نية التقديم كان ما هو من تمامه كذلك والارجح تعين الابتدائية
في نحو هل افضل منك زيد لان اسم التفضيل لا يرفع الفاعل الظاهر عند الاكثر على هذا
الحد ويجوز الفاعلية في لغة قليلة ومن المشكل قوله فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي
المثوب قال يالا لان قوله نحن ان قدر فاعلا لزم اعمال الوصف غير معتمد ولم يثبت وعمل
افعل في الظاهر وهو ضعيف في غير مسئلة الكحل وان قدر مبتدا لزم الفصل به وهو اجنبي
بين افعل ومن وخرجه ابو علي وتبعه ابن خروف على ان الوصف خبر لنحن محذوفة وقدر نحن
المذكورة توكيدا للضمير في افعل ما يجب فيه تعلقها بالمحذوف وهو ثمانية احدها
ان يقعا صفة نحو او كصيب من السماء والثاني ان يقعا حالا نحو فخرج على قومه في زينته
واما قوله تعالى فلما راه مستقرا عنده فزعم ابن عطية ان مستقرا هو المتعلق الذي يقدر في
امثاله قد ظهر والصواب ما قاله ابو البقاء وغيره من ان هذا الاستقرار معناه عدم التحرك
لا مطلق الوجود والحصول فهو كون خاص والثالث ان يقعا صلة نحو وله من في السموات

كون خاص

هو امتعلق بمحذوف معطوف على فاعله والتقدير او مرفوعة بالابتداء ش

لقولهم

هو قوله لئلا يلزم عود الضمير

هو بالجيم مكسورة في اوله ودرج بفتح الدال المهملة وسكون الراء فيه آخره جيم بمعنى الطي والكفن

وقد تقدم الكلام عليه في حرف اللام

والارض

الا يقع صفة

والارض ومن عنده لا يستكبرون والرابع ان يقع خبراً نحو زيد عندك او في الدار وربما

ظهر في الضرورة كقوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن

(اي متعلق .)

وفي شرح ابن يعيش الظرف الواقع خبراً صرح ابن جني بجواز اظهاره وعندي انه اذا حذف

(هكذا وقع في نسخة المص وينبغي ان يقول اظهار عامله شرح)

(خبراً ان)

ونقل ضميره الى الظرف لم يجز اظهاره لانه قد صار اصلاً مرفوضاً فاما ان ذكرته اولاً فقلت

زيد استقر عندك فلا يمنع منه مانع انتهى وهو غريب والخامس ان يرفع الاسم الظاهر نحو

(لانه لم يقل به غيره شرح)

أفي الله شك ونحو او كصيب من السماء فيه ظلمات ونحو اعندك زيد السادس ان يستعمل المتعلق

محذوفاً في مثل او شبهه كقولهم لمن ذكر امراً قد تقادم عهده حينئذ الآن واصله كان ذلك حينئذ

واسمع الآن وقولهم للمعرس بالرفاء والبنين باضمار اعرست والسابع ان يكون المتعلق محذوفاً

على شريطة التفسير نحو ايوم الجمعة صمت فيه ونحو بزيد مررت به عند من اجازه مستدلاً

بقراءة بعضهم وللظالمين اعد لهم والاكثرون يوجبون في ذلك اسقاط الجار وان يرفع

الاسم بالابتداء او ينصب باضمار جاوزت او نحوه وبالوجهين قرئ في الآية والنصب قراءة

الجماعة ويرجحها العطف على الجملة الفعلية وهل الاولى ان يقدر المحذوف مضارعاً اي ويعذب

(بالجر)

لمناسبة يدخل او ماضياً اي وعذب لمناسبة المفسر فيه نظر والرفع بالابتداء واما القراءة

(اي تردد لاشتمال كل من التقديرين على مناسبة شرح)

فمن توكيد الحرف باعادته داخلاً على ضمير ما دخل عليه المؤكد مثل ان زيداً انه فاضل ولا يكون

الجار والمجرور توكيداً للجار والمجرور لان الضمير لا يؤكد الظاهر لان الظاهر اقوى ولا يكون

(هو)

المجرور بدلاً من المجرور باعادة الجار لان العرب لم تبدل مضمراً من مظهر لا يقولون قام زيد

وانما جوز ذلك بعض النحويين بالقياس والثامن القسم بغير الباء نحو والليل اذا يغشى وتالله

لاكيدن اصنامكم وقولهم لله لا يؤخر الاجل ولو صرح بالفعل في نحو ذلك وجبت الباء هل المتعلق

من اعرس الرجل بنى باهله واتخذ عرساً بالكسر وهي امراة الرجل والرفاء بكسر الراء والمد الالتيام والاتفاق و همزته اصلية وقال ابن السكيت وان شئت كان معناه السكون والطمانينة فيكون اصله غير الهمز من قولهم رفوت الرجل اذا اسكنته شرح

واما قراءة الجر ز

الاجل م

لان القسم والصلة

الواجب لحذف فعل او وصف لاخلاف في تعيين الفعل في بابي القسم والصلة

لا يكونان الا جملتين قال ابن يعيش وانما لم يجب في الصلة ان يقال نحو جاء الذي في

الدار بتقدير مستقر على انه خبر لمحذوف على حد قراءة بعضهم تماما على الذي احسن

بالرفع لقلة ذلك واطراد هذا انتهى وكذا يجب في الصلة نحو كل رجل في الدار فله

درهم لان الفاء تجوز في نحو رجل يأتيني فله درهم وتمتنع في نحو رجل صالح فله درهم

فاما قوله كل امر مباعد او مدان فمنوط بحكمة المتعالي فنادر واختلف في الخبر والصفة

المنوط المعلق من نطت الشيء انوطه نوطا علقته

والحال فمن قدر الفعل وهم الاكثرون فلانه الاصل في العمل ومن قدر الوصف فلان الاصل

في الخبر والحال والنعت الافراد ولان الفعل في ذلك لا بد من تقديره بالوصف قالوا ولان

تقليل المقدر اولى وليس بشيء لان الحق انا لم نحذف الضمير بل نقلناه الى الظرف فالمحذوف فعل او

وذلك لان الفعل مع مرفوعه جملة والوصف مع مرفوعه مفرد

وصف وكلاهما مفرد واما في الاشتغال فيقدر بحسب المفسر فيقدر الفعل في نحو ايوم الجمعة

تعتكف فيه والوصف في نحو ايوم الجمعة انت معتكف فيه والحق عندي انه لا يترجح تقدير

اسما ولا فعل بل بحسب المعنى كما سابينه كيفية تقدير باعتبار المعنى اما في القسم فتقدير

اقسم واما في الاشتغال فتقدير كالمنطوق به نحو يوم الجمعة صمت فيه واعلم انهم ذكروا

في باب الاشتغال انه يجب ان لا يقدر مثل المذكور اذا حصل مانع صناعي كما في نحو زيدا

مررت به او معنوي كما في زيدا ضربت اخاه اذ تقدير المذكور يقتضي في الاول تعدي

القاصر بنفسه وفي الثاني خلاف الواقع اذ الضرب لم يقع بزيد فوجب ان يقدر جاوزت

في الاول واهنت في الثاني وليس المانعان مع كل متعد بالحرف ولا مع كل سببي الا ترى

انه لا مانع من نحو زيدا شكرت له لان شكر يتعدى بالجار وبنفسه وكذلك مسئلة الظرف

يعني لان الفعل اذا وقع خبرا او حالا او نعتا يقدر بوصف وهذا يدل على ان ما تعلق الظرف به اذا وقع واحدا من هذه الاشياء يكون وصفا

تجيئهم

نحو يوم الجمعة صمت فيه لان العامل لا يتعدى بنفسه مع انه يتعدى الى ظاهره
بنفسه وكذلك لا مانع في نحو زيدا اهنت اخاه لان اهانة اخيه اهانة له بخلاف
الضرب واما في المثل فيقدر بحسب المعنى واما في البواقي نحو زيد في الدار فيقدر كونه
مطلقا وهو كائن او مستقر او مضارعهما ان اريد الحال والاستقبال نحو الصوم اليوم او
في اليوم والجزاء غدا او في الغد ويقدر كان او استقر او وصفهما ان اريد المضي هذا هو
الصواب وقد اغفلوه مع قولهم في نحو ضربي زيدا قائما ان التقدير اذ كان ان اريد المضي
او اذا كان ان اريد المستقبل ولا فرق واذا جهلت المعنى فقدر الوصف فانه صالح
في الازمنة كلها وان كانت حقيقته الحال وقال الزمخشري في افانت تنقذ من في النار
انهم جعلوا في النار الان لتحقق الموعود به ولا يلزم ما ذكره لانه لا يمتنع تقدير المستقبل
ولكن ما ذكره ابلغ واحسن ولا يجوز تقدير الكون الخاص كقائم وجالس الا لدليل و
يكون الحذف ح جائزا لا واجبا ولا ينتقل ضمير من المحذوف الى الظرف المجرور وقد توهم
جماعة امتناع حذف الكون الخاص ويبطله انا متفقون على جواز حذف الخبر عند وجود
الدليل وعدم وجود معمول فكيف يكون وجود المعمول مانعا من الحذف مع انه
اما ان يكون هو الدليل او مقويا للدليل واشتراط النحويين الكون المطلق انما هو لوجوب
الحذف لا لجوازه ومما يتخرج على ذلك قولهم من لي بكذا اي من يتكفل لي به وقوله تعالى
فطلقوهن لعدتهن اي مستقبلات لعدتهن كذا فسره جماعة من السلف وعليه عول
الزمخشري ورده ابو حيان توهما منه ان الخاص لا يحذف وقال الصواب ان اللام
للتوقيت وان الاصل لاستقبال عدتهن فحذف المضاف انتهى وقد بينا فساد تلك

الشبهة ومما يتخرج على ذلك التعلق بالكون الخاص قوله تعالى الحر بالحر والعبد
بالعبد والانثى بالانثى التقدير مقتول او يقتل لا كاين اللهم الا ان يقدر مع ذلك مضاف
اى قتل الحر كاين بقتل الحر وفيه تكلف تقدير ثلاثة الكون والمضافان بل تقدير خمسة لان
كلا من المصدرين لابد له من فاعل ومما يعبر ذلك انك لا تعلم معنى المضاف الذى تقدره
مع المبتدا الا بعد تمام الكلام وانما حسن الحذف ان تعلم عند موضع تقديره نحو واسئل
القرية ونظير هذه الاية قوله تعالى ان النفس بالنفس الاية اى ان النفس مقتولة بالنفس
والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن والسن مقلوعة
بالسن هذا هو الاحسن وكذلك الارجح فى قوله تعالى الشمس والقمر بحسبان ان يقدر جريان
وان قدرت الكون قدرت مضافا اى جريان الشمس والقمر كاين بحسبان وقال ابن
مالك فى قوله تعالى قل لا يعلم من فى السموات والارض الغيب الا الله ان الظرف ليس
متعلقا بالاستقرار لاستلزامه الجمع بين الحقيقة والمجاز فان الظرفية المستفادة
من فى حقيقة بالنسبة الى غير الله سبحانه وتعالى ومجاز بالنسبة اليه تعالى وانما حمل
قراءة السبعة على لغة مرجوحة وهى ابدال المستثنى المنقطع كما زعم الزمخشرى فانه
زعم ان الاستثناء منقطع والمخلص من هذين المحذورين ان يقدر قل لا يعلم من يكون
فى السموات والارض الغيب ومن جوز اجتماع الحقيقة والمجاز فى كلمة واحتج
بقولهم القلم احد اللسانين ونحوه لم يحتج الى ذلك وفى الاية وجه اخر وهو ان يقدر
من مفعولا والغيب بدل اشتمال والله فاعل والاستثناء مفرغ تعيين
موضع التقدير الاصل ان يقدر مقدما عليهما كساير العوامل مع معمولاتها

خلصه خ كذا
تخليصا اى
نجاة تخلص

وتقدير

ما يكثر دورها وجهل المعرب

وقد يعرض ما يقتضي ترجيح تقديره مؤخرا او ما يقتضي ايجابه فالاول نحو في الدار
زيد لان المحذوف هو الخبر واصله ان يتاخر عن المبتدا والثاني نحو ان في الدار زيدا
لان ان لا يليها مرفوعها ويلزم من قدر المتعلق فعلا ان يقدره مؤخرا في جميع
المسائل لان الخبر اذا كان فعلا لا يتقدم على المبتدا تنبيه رد جماعة منهم ابن مالك على
من قدر الفعل بنحو قوله تعالى اذا لهم مكر وقولك اما في الدار فزيد لان اذا الفجائية لا يليها
الفعل واما لا يقع بعدها فعل الا مقرونا بحرف الشرط نحو فاما ان كان من المقربين وهذا
على ما بيناه غير وارد لان الفعل يقدر مؤخرا الباب الرابع من الكتاب في ذكر احكام
يكثر دورها ويقبح بالمعرب جهلها وعدم معرفتها على وجهها فمن ذلك ما يعرف به المبتدا
من الخبر يجب الحكم بابتدائية المقدم من الاسمين في ثلثة مسايل احدها ان يكونا معرفتين
تساوت رتبتهما نحو الله ربنا او اختلفت نحو زيد الفاضل والفاضل زيد هذا هو المشهور
وقيل يجوز تقدير كل منهما مبتدا او خبرا مطلقا وقيل المشتق خبر وان تقدم نحو القايم زيد
قائل هذا القول هو الامام فخر الدين الرازي
والتحقيق ان المبتدا ما كان اعرف كزيد في المثال او كان هو المعلوم عند المخاطب كان
يعني زيد ان
يقول من القايم فيقول زيد القايم فان علمهما وجهل النسبة فالمقدم المبتدا والثانية ان يكونا
نكرتين صالحتين للابتداء بهما نحو افضل منك افضل مني والثالثة ان يكونا مختلفين
تعريفا وتنكيرا والاول هو المعرفة كزيد قايم واما ان كان هو النكرة فان لم يكن له ما يسوغ
الابتدائية فهو خبر اتفاقا نحو خز ثوبك وذهب خاتمك وان كان له مسوغ فكذلك عند
الجمهور واما سيبويه فيجعله المبتدا نحو كم مالك وخير منك زيد وحسبنا الله ووجهه
اسم تفضيل
... كلام ابن مالك ان ذلك عند سيبويه مخصوص بما اذا كان اسم ...
ان الاصل عدم التقديم والتاخير وانهما شبيهان بمعرفتين تاخر الاخص منهما نحو الفاضل
انت

ويتجه عندي جواز الوجهين اعمالا للدليلين ويشهد لابتدائية النكرة قوله
تعالى فان حسبك الله ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وقولهم ان قريبا
منك زيد وقولهم بحسبك زيد والباء لا تدخل في الخبر في الايجاب ولخبريتها قولهم ما
جاءت حاجتك بالرفع والاصل ما حاجتك فدخل الناسخ بعد تقدير المعرفة مبتدا و
لولا هذا التقدير لم يدخل اذ لا يعمل في الاستفهام ما قبله واما من نصب فالاصل ما هي حاجتك
بمعنى اي حاجة هي حاجتك ثم دخل الناسخ على الضمير فاستتر فيه ونظيره ان تقول زيد هو
الفاضل ويقدر هو مبتدا ثانيا لا فصلا ولا تابعا فيجوز للناسخ ان تدخل عليه كان فتقول
زيد كان الفاضل ويجب الحكم بابتدائية المؤخر في نحو ابو حنيفة ابو يوسف وبنونا
بنو ابنائنا رعيا للمعنى ويضعف ان يقدر الاول مبتدا بناء على انه من التشبيه المعكوس
للمبالغة لان ذلك نادر الوقوع ومخالف للاصول اللهم الا ان يقتضي المقام المبالغة
ما يعرف به الاسم من الخبر اعلم ان لهما ثلاث حالات احدها ان يكونا معرفتين فان كان المخاطب
يعلم احدهما دون الاخر فالمعلوم الاسم والمجهول الخبر فيقال كان زيد اخا عمرو لمن علم زيدا و
جهل اخوته لعمرو وكان اخو عمرو زيدا لمن يعلم اخا عمرو وجهل ان اسمه زيد وان كان يعلمهما
ويجهل انتساب احدهما الى الاخر فان كان احدهما اعرف فالمختار جعله الاسم فتقول كان زيد
القائم لمن كان قد سمع بزيد وسمع برجل قائم فعرف كلا منهما بقلبه ولم يعلم ان احدهما هو
الاخر ويجوز قليلا كان القائم زيدا وان لم يكن احدهما اعرف فانت مخير نحو كان زيد اخا عمرو و
كان اخو عمرو زيدا ويستثنى من مختلفي الرتبة نحو هذا فانه يتعين للاسمية لمكان
التنبيه المتصل به فيقال كان هذا اخاك وكان هذا زيدا الا مع الضمير فان الافصح

هذا انا زر

فى باب المبتدا ان تجعله المبتدا وتدخل عليه التنبيه فتقول ها انا ذا ولا ياتى ذلك فى

باب الناسخ لان الضمير يتصل بالعامل فلا ياتى دخول التنبيه عليه على انه سمع قليلا فى باب

المبتدا هذا انا واعلم انهم حكموا لان وان المقدرتين بمصدر معرف بحكم الضمير لانه لا يوصف

كما ان الضمير كذلك فلهذا قرات السبعة ما كان حجتهم الا ان قالوا فما كان جواب قومه الا

ان قالوا والرفع ضعيف كضعف الاخبار بالضمير عما دونه فى التعريف الحالة الثانية ان يكونا

نكرتين فان كان لكل منهما مسوغ للاخبار عنهما فانت مخير فيما تجعله الاسم وما تجعله فتقول كان

خير من زيد شرا من عمرو او تعكس وان كان المسوغ لاحدهما فقط جعلتها الاسم نحو كان خير من

زيد امراة الحالة الثالثة ان يكونا مختلفتين فيجعل المعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو كان زيد

قايما ولا يعكس الا فى الضرورة كقوله ولا يك موقف منك الوداعا وقوله يكون مزاجها

عسل وماء واما قراءة ابن عامر اولم تكن لهم اية ان يعلمه بتا بنيث تكن تامة فاللام متعلقة بها

واية فاعلها وان يعلمها بدل من اية او خبر لمحذوف اى هى ان يعلمه وان قدرتها ناقصة

فاسمها ضمير القصة وان يعلمه مبتدا واية خبره والجملة خبر كان او اية اسمها ولهم خبرها وان

يعلمه بدل او خبر لمحذوف واما تجويز الزجاج كون اية اسمها وان يعلمه خبرها فردوه لما ذكرنا

واعتذر له بالنكرة قد تخصصت بلهم ما يعرف به الفاعل من المفعول واكثر ما

يشتبه ذلك اذا كان احدهما اسما ناقصا والاخر اسما تاما وطريق معرفة ذلك ان تجعل فى

موضع التام ان كان مرفوعا ضمير المرفوع المتكلم وان كان منصوبا ضميره المنصوب و

تبدل من الناقص اسما بمعناه فى العقل وعدمه فان صحت المسئلة بعد ذلك فهى صحيحة

قبله والا فهى فاسدة فلا يجوز اعجب زيد ما كره عمرو وان اوقعت ما على ما لا يعقل

لانه لا يجوز اعجبت الثوب ويجوز النصب لانه يجوز اعجبني الثوب فان اوقعت ما على
انواع من يعقل جاز لانه يجوز اعجبت النساء وان كان الاسم الناقص من او الذي جاز
الوجهان ايضا **فروع** تقول امكن المسافرَ السفرُ بنصب المسافر لانك تقول امكنني السفر و
لا تقول امكنت السفر وتقول ما دعا زيدًا الى الخروج وما كره زيدٌ من الخروج بنصب
زيدٍ في الاولى مفعولا والفاعل ضمير ما مستترا وبرفعه في الثانية فاعلا والمفعول ضمير ما
محذوفا لانك تقول ما دعاني الى الخروج وما كرهت منه ويمتنع العكس لانه لا يجوز
دعوت الشيء الى الخروج وكره من الخروج وتقول زيد في الدار رزق عمروٌ عشرون
دينارا برفع العشرين لا غير فان قدمت عمرا فقلت عمرو زيد في الدار رزقه عشرون جاز
رفع العشرين ونصبه وعلى الرفع فالفعل خال من الضمير فيجب توحيده مع المثنى والمجموع
ويجب ذكر الجار والمجرور لاجل الضمير الراجع الى المبتدأ وعلى النصب فالفعل محتمل للضمير
فيبرز في التثنية والجمع ولا يجب ذكر الجار والمجرور **ما افترق فيه** عطف البيان والبدل
وذلك ثمانية امور **احدها** ان العطف لا يكون مضمرا ولا تابعا لمضمر لانه في الجوامد نظير
النعت في المشتق فاما اجازة الزمخشري في ان اعبدوا الله ان يكون بيانا للهاء من قوله تعالى
الا ما امرتني به فقد مضى رده نعم اجاز الكسائي ان ينعت الضمير بنعت مدح او ذم او ترحم
فالاول نحو لا اله الا هو الرحمن الرحيم ونحو قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب وقولهم
اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم والثاني نحو مررت به الخبيث والثالث نحو قوله فلا تلمه ان
ينام البائسا وقول الزمخشري في جعل الله الكعبة البيت الحرام عطف بيان على جهة المدح
كالصفة لا على جهة التوضيح فعلى هذا يمتنع مثل ذلك في عطف البيان على قول

وعطف بيان وا البدل

الكسائي واما البدل فيكون تابعا للمضمر بالاتفاق نحو وما انسانيه

الا الشيطان ان اذكره وانما امتنع الزمخشري من تجويز كون ان اعبد الله بدلا من الهاء

في به توهما منه ان ذلك يخل بعائد الموصول وقد مضى رده واجاز النحويون ان يكون

البدل مضمرا تابعا لمضمر كرايته اياه او لظاهر كرايت زيدا اياه وخالفهم ابن مالك فقال

ان الثاني لم يسمع وان الصواب في الاول قول الكوفيين انه توكيد كما في قمت انت الثاني

ان البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره واما قول الزمخشري ان مقام ابرهيم عطف

بيان على آيات بينات فسهو وكذا قال في انما اعظكم بواحدة ان تقوموا ان ان تقوموا عطف

على واحدة ولا يختلفون في جواز ذلك في البدل نحو الى صراط مستقيم صراط الله ونحو بالناصية

ناصية كاذبة الثالث انه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من

قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو واسروا النجوى الذين ظلموا هل

هذا الا بشر مثلكم وهو اصح الاقوال في عرفت زيدا ابو من هو وقال العداء هلتني ام عمرو

بكلمة اتصبر يوم البين ام لست تصبر الرابع انه لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل

نحو اتبعوا من لا يسألكم اجرا ونحو امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وقوله اقول له

ارحل لا تقيمن عندنا وإلا فكن في السر والجهر مسلما الخامس انه لا يكون فعلا تابعا

لفعل بخلاف البدل نحو قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب السادس

انه لا يكون بلفظ الاول ويجوز ذلك في البدل بشرط ان يكون مع الثاني زيادة كقراءة

يعقوب وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل

بها ذكر سبب الحشر كقول الحماسي رويد بني شيبان بعض وعيدكم تلاقوا غدا خيلي على

اتبعوا المرسلين

سفوان تلاقوا جياداً لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت فى المازق المتدانى تلاقوهم

فتعرفوا كيف صبرهم على ما جنت فيهم يد الحدثان وهذا الفرق انما هو على ما ذهب اليه

ابن الطراوة من ان عطف البيان لا يكون من لفظ الاول وتبعه على ذلك ابن مالك

وابنه وحجتهم ان الشئ لا يبين نفسه وفيه نظر من اوجه احدها انه يقتضى ان البدل

ليس مبينا للمبدل منه وليس كذلك ولهذا منع سيبويه فى بى المسكين وبك المسكين دون

به المسكين وانما يفارق البدل عطف البيان فى انه بمنزلة جملة استونفت للتبيين

والعطف تبيين بالمفرد المحض والثانى ان اللفظ المكرر اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول

كما قدمنا اتجه كون الثانى بيانا بما فيه من زيادة الفائدة وعلى ذلك اجازوا الوجهين فى

نحو قولك يا زيد زيد اليعملات الذبل ويا تيم تيم عدى اذا ضممت المنادى فيهما والثالث

ان البيان يتصور مع كون المكرر مجردا وذلك فى مثل قولك يا زيد زيد اذا قلته و

بحضرتك اثنان اسم كل منهما زيد فانك لما تذكر الاول يتوهم كل منهما انه المقصود فاذا

كررته يكون خطابك لاحدهما واقبالك عليه يظهر المراد وعلى اللفظ هنا يخرج قول النحويين

فى قول روبة لقائل يا نصر نصر نصرا ان الثانى والثالث عطفا بيان على اللفظ وعلى

المحل ومخرجه هو نحو على التوكيد اللفظى فيهما او فى الاول فقط فالثانى اما مصدر

دعاء اى مثل سقيا لك او مفعول به بتقدير عليك على ان المراد اغر او نصر بن سيار الحاجب له اسمه

نصر على ما نقل ابو عبيدة وقيل لو قدر احدهما توكيدا لضم بغير تنوين كالمؤكد السابع

انه ليس فى نية احلاله محل الاول بخلاف البدل ولهذا امتنع البدل وتعين البيان فى نحو

يا زيد الحارث وفى نحو يا سعيد كرز بالرفع او كرزا بالنصب بخلاف يا سعيد كرز بالضم

[illegible]

صدره
الى واسطار سطرن سطرا

فانهما

الصفة دائم المنقول

فانه بالعكس وفي نحو انا الضارب الرجل زيد وفي نحو زيدا افضل الناس الرجال والنساء
او النساء والرجال وفي نحو يا ايها الرجل غلام زيد ونحو اي الرجلين زيد وعمرو جاءك
وفي نحو جاءني كلا اخويك زيد وعمرو والخامس انه ليس في التقدير من جملة اخرى بخلاف
البدل ولهذا امتنع ايهم البدل وتعين البيان في نحو قولك هند قام عمرو اخوها ونحو
مررت برجل قام عمرو اخوه ونحو زيدا ضربت عمرا اخاه ما افترق فيه اسم الفاعل و
الصفة المشبهة وذلك احد عشر امرا احدها انه يصاغ من المتعدي والقاصر كضارب و
قائم ومستخرج ومستكبر وهي لا تصاغ الا من القاصر كحسن وجميل الثاني انه يكون للازمنة
الثلثة وهي لا تكون الا للحاضر اي الماضي المتصل بالزمن الحاضر الثالث انه لا يكون الا مجاريا
للمضارع في حركاته وسكناته كضارب ويضرب ومنطلق وينطلق ومنه تقوم وقائم لان
الاصل تقوم بسكون القاف وضم الواو ثم نقلوا واما توافق اعيان الحركات فغير معتبر
بدليل ذاهب ويذهب وقاتل ويقتل ولهذا قال ابن الخشاب هو وزن عروضي لا تصريفي
وهي تكون مجارية له كمنطلق اللسان ومطمئن النفس وطاهر العرض وغير مجارية وهو الغالب
نحو ظريف وجميل وقول جماعة انها لا يكون الا غير مجارية مردود باتفاقهم على ان منها
قوله صديق واخي نعمة او عدو شاحط دارا الرابع ان منصوبه يجوز ان يتقدم عليه
نحو زيد عمرا ضارب ولا يجوز زيد وجهه حسن الخامس ان معموله يكون سببيا واجنبيا
نحو زيد ضارب غلامه وعمرا ولا يكون معمولها الا سببيا تقول زيد حسن وجهه والوجه و
يمتنع زيد حسن عمرا السادس انه لا يخالف فعله في العمل وهي تخالفه فانها تنصب مع
قصور فعلها تقول زيد حسن وجهه ويمتنع حسن وجهه بالنصب خلافا لبعضهم واما الحديث

ان امراة كانت تهراق الدماء فالدماء تمييز على زيادة ال قال ابن مالك او مفعول على ان
الاصل تهريق الدماء ثم قلبت الكسرة فتحة والياء الفا كقولهم جاراة وناصاة وبناة و
هذا مردود لان شرط ذلك تحرك الياء كجارية وناصية وبقي [باقية] السابع انه يجوز حذفه
وبقاء معموله ولهذا اجاز انا زيدا ضاربه وهذا ضارب زيد وعمرا بخفض زيد ونصب عمرو
باضمار فعل او وصف منون واما العطف على محل المخفوض فممتنع عند من شرط وجود المحرز
كما سياتي ولا يجوز مررت برجل حسن الوجه والفعل بخفض الوجه ونصب الفعل ولا مررت
برجل وجهه حسنة بنصب الوجه وخفض الصفة لانها لا تعمل محذوفة ولان معمولها
لا يتقدمها وما لا يعمل لا يفسر عاملا الثامن انه لا يقبح حذف موصوف اسم الفاعل و
اضافته الى مضاف الى ضميره نحو مررت بقاتل ابيه ويقبح مررت بحسن وجهه التاسع انه
يفصل مرفوعه ومنصوبه كزيد ضارب في الدار ابوه عمرا ويمتنع عند الجمهور زيد حسن
في الحرب وجهه رفعت او نصبت العاشر انه يجوز اتباع معموله بجميع التوابع ولا يتبع
معمولها بصفة قاله الزجاج ومتاخروا المغاربة ويشكل عليهم الحديث في صفة
الدجال اعور عينه اليمنى الحادي عشر انه يجوز اتباع مجرورها على المحل عند من لا يشترط المحرز
ويحتمل ان يكون منه وجاعل الليل سكنا والشمس ولا يجوز هو حسن الوجه والبدن بجر
الوجه ونصب البدن خلافا للفراء اجاز هو قوي الرجل واليد برفع المعطوف واجاز
البغداديون اتباع المنصوب بمجرور في البابين كقوله فظل طهاة اللحم من بين منضج
صفيف شواء او قدير معجل القدير المطبوخ في القدر وهو عندهم عطف على
صفيف وخرج على ان الاصل او طابخ قدير ثم حذف المضاف وابقي جر المضاف اليه

تهراق

كقراءة بعضهم وَاللهُ يُرِيدُ الآخرةِ بالخفض وانه عطف على ضعيف ولكن خفض على
الجوار او على توهم ان الضعيف مجرور بالاضافة كما قال ولا سابقٍ شيئًا ما افترق فيه
الحال والتمييز وما اجتمعا اعلم انهما اجتمعا في خمسة امور وافترقا في سبعة فاوجه
الاتفاق انهما اسمان نكرتان فضلتان منصوبتان رافعتان للابهام واما اوجه
الافتراق فاحدها ان الحال يكون جملة كجاء زيد يضحك وظرفا نحو رايت الهلال
بين السحاب وجارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته والتمييز لا يكون الا اسمًا
والثاني ان الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كقوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا ولا
تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية وقوله انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله قليل الرجاء
بخلاف التمييز والثالث ان الحال تتعدد كقوله على اذا ما زرت ليلى بخفية زيارة بيت
الله رجلان وحافيا بخلاف التمييز ولذلك كان خطأ قول بعضهم في تبارك الرحمن رحمانا رحيما
ومولانا انهما تمييزان والصواب ان رحمانا باضمار اخص او امدح ورحيما حال منه لا نعت له
لان الحق قول الاعلم وابن مالك ان الرحمن ليس بصفة بل علم وهذا ايضا يبطل كونه
تمييزا وقول قوم انه حال واما قول الزمخشري اذا قلت الله رحمن اتصرفه ام لا وقول
ابن الحاجب انه اختلف في صرفه فخارج عن كلام العرب من وجهين لانه لم يستعمل
صفة ولا مجردا من ال وانما حذفت في البيت للضرورة ويبنى على علميته انه في البسملة
ونحوها بدل لا نعت وان الرحيم بعده نعت له لا نعت لاسم الله سبحانه وتعالى اذ لا
يتقدم البدل على النعت وان السؤال الذي ساله الزمخشري وغيره لم قدم الرحمن مع
ان عادتهم تقديم غير الابلغ كقولهم عالم نحرير وجواد فياض غير متجه ومما يوضح لك

يعني غير ظرف ليكون فيما الجملة او الظرف ش

انّ الحال مبيّنة للهيئات والتمييز مبيّن للذوات والرابع صح

الرجلان الماشي و انتصب رجلان وحافيا على الحال من فاعل المصدر او التقدير زار

الله او في الضمير المجرور ويعني ويجوز ان يكون حافيا حالا في الضمير في رجلان فيكون البيت من الحال المتداخلة ش

هذا جواب السؤال وانما كان غير متجه لانه مبني على ان الرحمن صفة ش

هكذا وقع في بعض النسخ وهو الصواب ووقع في بعض بتقديم الابلغ وهو ليس بصواب كقولهم نحرير وهو الكيس الفطن العالم المتقن من نحر العلم اتقنه ش

التجمع في رحمن

انه غير صفة مجيئه كثيرا غير تابع نحو الرحمن علم القران قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن

واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن الخامس ان الحال تتقدم على عاملها اذا

كان فعلا متصرفا او وصفا يشبهه نحو خاشعا ابصارهم يخرجون وقوله نجوت

وهذا تحملين طليق اى هذا طليق محمولا لك ولا يجوز ذلك في التمييز على الصحيح فاما

استدلال ابن مالك على الجواز بقوله وردت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه

ماء تحلبا وقوله اذا المرء عينا قر بالعيش مثريا ولم يعن بالاحسان كان مذمما لان عطفاه

والمرء مرفوعان بمحذوف يفسره المذكور والناصب للتمييز هو المحذوف واما قوله وما

ارعويت وشيبا رأسي اشتعلا وقوله انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون ينادي

جهارا فضرورتان السادس ان حق الحال الاشتقاق وحق التمييز الجمود وقد يتعاكسان

فتقع الحال جامدة نحو هذا مالك ذهبا وتنحتون من الجبال بيوتا ويقع التمييز مشتقا

نحو لله دره فارسا وقولك كرم زيد ضيفا اذا اردت الثناء على ضيف زيد بالكرم

حال لزوم انتصاب فارسا في مثل هذا التركيب على الحال شرح

فان كان زيد هو الضيف احتمل الحال والتمييز والاحسن عند قصد التمييز ادخال من عليه

واختلف في المنصوب بعد حبذا فقال الاخفش والفارسي والربعي حال مطلقا و

ابو عمرو بن العلا تمييز مطلقا وقيل الجامد تمييز والمشتق حال وقيل الجامد تمييز والمشتق حال

ان اريد تقييد المدح به كقوله يا حبذا المال مبذولا بلا سرف فحال والا فتمييز نحو

حبذا راكبا زيد السابع ان الحال تكون مؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا فتبسم ضاحكا

ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا يقع التمييز كذلك فاما ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر

شهرا فشهرا مؤكد لما فهم من ان عدة الشهور وانما بالنسبة الى عامله وهو اثنا عشر فمبين

فسهو م

ورأسي شيبا ذر

هكذا وقع في كثير من النسخ وفيه وقع في بعضها وتنحتون من الجبال بيوتا الآية الاولى في الاعراف والتمثيل بها هو الذي ينبغي والثانية في الشعراء والتمثيل بها ليس على ما ينبغي لانها مشتملة على منصوب واحد وهو مفعول تنحتون بخلاف آية الاعراف فانها مشتملة على منصوبين نحو

واما الجامد

[illegible]

واما اجازة المبرد ومن وافقه نعم الرجل رجلا زيد فمردود واما قوله تزود مثل

زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فالصحيح ان زادا معمول لتزود اما

مفعول مطلق ان اريد به التزود او مفعول به ان اريد به الشئ الذي تتزوده من

افعال البر وعليهما فمثل نعت له تقدم فصار حالا واما قوله نعم الفتاة فتاة هند لو

بذلت رد التحية نطقا او بايماء ففتاة حال مؤكدة اقسام الحال تنقسم باعتبارات الاول

انقسامها باعتبار انتقال معناها ولزومه الى قسمين منتقلة وهو الغالب وملازمة

وذلك واجب في ثلثة مسائل احديها الجامدة غير المؤولة بالمشتق نحو هذا مالك ذهبا

وهذه جبتك خزا بخلاف بعته يدا بيد فانه بمعنى متقابضين وهو وصف منتقل — متقابضين

وانما لم يؤول في الاول لانها مستعملة في معناها الوضعي بخلاف فيها في الثاني وكثير يتوهم

ان الحال الجامدة لا تكون الا مؤولة بالمشتق وليس كذلك الثانية المؤكدة نحو ولى مدبرا قالوا

ومنه وهو الحق مصدقا لان الحق لا يكون الا مصدقا والصواب انه يكون مصدقا او

مكذبا وغيرهما نعم اذا قيل هو الحق صادقا فهي مؤكدة الثالثة التي دل عاملها على — عاملها

تجدد صاحبها نحو وخلق الانسان ضعيفا ونحو خلق الله الزرافة يديها اطول

من رجليها فالحال اطول ويديها بدل بعض قال ابن مالك بدر الدين ومنه وهو الذي انزل

اليكم الكتاب مفصلا وهذا سهو منه لان الكتاب قديم وتقع الملازمة في غير ذلك

بالسماع ومنه قائما بالقسط اذ اعرب حالا وقول جماعة انها مؤكدة وهم لان معناها

غير مستفاد مما قبلها الثاني بحسب قصدها لذاتها وللتوطئة بها الى قسمين

مقصودة وهو الغالب وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو فتمثل لها بشرا سويا وانا ذكر

اعلم ان القسط هو العدل والاسم الفاعل منه المقسط واما القاسط فهو الجور كما في التنزيل تنح

بشرا توطية لذكر سويا وتقول جاءنى زيد رجلا محسنا **الثالث** انقسامها بحسب الزمان الى ثلاثة مقارنة وهو الغالب نحو وهذا بعلى شيخا ومقدرة وهى المستقبلة كمررت برجل معه صقر صايدا به غدا اى مقدرا ذلك ومنه ادخلوها خالدين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم ومقصرين ومحكية وهى الماضية نحو جاء زيد امس راكبا **الرابع** انقسامها بحسب التبيين والتوكيد الى قسمين مبينة وهى الغالب وتسمى مؤسسة ايضا ومؤكدة لعاملها نحو ولى مدبرا ومؤكدة لصاحبها نحو جاء القوم طرا ونحو لامن من فى الارض كلهم جميعا ومؤكدة لمضمون الجملة نحو زيد ابوك عطوفا واهمل النحويون المذكور لصاحبها ومثل ابن مالك وولده بتلك الامثلة للمؤكدة لعاملها وهو سهو ومما يشكل قولهم فى نحو جاء زيد والشمس طالعة ان الجملة الاسمية حال مع انها لا تنحل الى مفرد ولا تبين هيئة فاعل ولا مفعول ولا هى مؤكدة فقال ابن جنى تاويلها جاء زيد طالعة الشمس عند مجيئه يعنى فهى كالحال والنعت السببيين كمررت بالدار قائما سكانها وبرجل قائم غلمانه وقال ابن عمرون هى مؤولة بقولك مبكرا ونحوه وقال صدر الافاضل تلميذ الزمخشرى انما الجملة مفعول معه واثبت مجى المفعول معه جملة وقال الزمخشرى فى تفسير قوله تعالى والبحر يمده من بعده سبعة ابحر فى قراءة رفع البحر هو كقوله وقد اغتدى والطير فى وكناتها وجئت والجيش مصطف ونحوها من الاحوال التى حكمها حكم الظروف فلذلك عريت عن ضمير ذى الحال ويجوز ان يقدر وبحرها اى وبحر الارض **اعراب** اسماء الشرط والاستفهام ونحوها اعلم انها ان دخل عليها او مضاف فمحلها الجر نحو عم يتساءلون ونحو صبيحة اى يوم سفرك وغلام من جاءك

الوكنة مثلثة وبضمتين عش الطائر

ولا فان وقعت على زمان نحو ايان يبعثون او مكان نحو فاين تذهبون او
حدث نحو اي منقلب ينقلبون فهي منصوبة مفعولا فيه ومفعولا مطلقا والا
فان وقع بعدها اسم نكرة نحو من اب لك فهي مبتداة او اسم معرفة نحو من زيد فهي خبر
او مبتدا على الخلاف السابق ولا يقع هذان النوعان في اسماء الشرط والا فان وقع
بعدها فعل قاصر فهي مبتداة نحو من قام ونحو من يقم اقم معه والاصح ان الخبر فعل
الشرط لا فعل الجواب وان وقع بعدها فعل متعد فان كان واقعا عليها فهي معمولة به
نحو فاي ايات الله تنكرون ونحو ايا ما تدعوا ومن يضلل الله فلا هادي له وان كان
واقعا على ضميرها نحو من رايته او متعلقها نحو من رايت اخاه فهي مبتداة او منصوبة
بمحذوف مقدر بعدها يفسره المذكور **تنبيه** واذا وقع اسم الشرط مبتدا فهل خبره
فعل الشرط وحده لانه اسم تام وفعل الشرط مشتمل على ضميره فقولك من يقم لو لم يكن فيه
معنى الشرط بمنزلة قولك كل من الناس يقوم او فعل الجواب لان الفائدة به تمت ولالتزامهم
عود ضمير منه اليه على الاصح ولان نظيره هو الخبر في قولك الذي ياتيني فله درهم او مجموعهما
لان قولك من يقم اقم معه بمنزلة قولك كل من الناس ان يقم اقم معه والصحيح الاول
وانما توقفت الفائدة على الجواب من حيث التعلق فقط لا من حيث الخبرية **مسوغات**
الابتداء بالنكرة لم يعول المتقدمون في ضابط ذلك الا على حصول الفائدة وراى
المتاخرون انه ليس كل احد يهتدي الى مواطن الفائدة فتتبعوها فمن مقل مخل ومكثر مورد ما لا يصح
او معدد لامور متداخلة والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة امور **احدها**
ان تكون موصوفة لفظا او تقديرا او معنى فالاول نحو واجل مسمى عنده ولعبد

مؤمن خير من مشرك وقولك رجل صالح جاءنى ومن ذلك قولهم ضعيف عاذ بقرملة
اذ الاصل رجل ضعيف فالمبتدأ فى الحقيقة المحذوفة وهو موصوف والنحويون
يقولون يبتدأ بالنكرة اذا كانت موصوفة او خلفا من موصوف والصواب ما
بينت لك وليس كل صفة تحصل الفائدة فلو قلت رجل من الناس جاءنى لم يجز والثانى
نحو قولهم السمن منوان بدرهم اى منوان منه بدرهم وقولهم شر اهر ذا ناب فى قد احلك
ذا المجاز المغنى شر اى شر وقدر ويغالب والثالث نحو رجيل جاءنى لانه فى معنى رجل صغير
وقولهم ما احسن زيدا لانه فى معنى شئ عظيم حسن زيدا وليس فى هذين النوعين صفة مقدرة
فيكونا من القسم الثانى والثانى ان يكون عاملا اما رفعا نحو قايم الزيدان عند من اجازه
او نصبا نحو امر بمعروف صدقة وافضل منك جاءنى اذ الظرف منصوب المحل
بالمصدر والوصف او جرا نحو غلام امرأة جاءنى وخمس صلوات كتبهن الله وشرط
هذه ان يكون المضاف اليه نكرة كما مثلنا او معرفة والمضاف مما لا يتعرف بالاضافة
نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود واما ما عدا ذلك فان المضاف فيه معرفة او نكرة
والثالث العطف بشرط كون المعطوف او المعطوف عليه مما يسوغ الابتداء به نحو
طاعة وقول معروف اى امثل من غيرها ونحو قول معروف ومغفرة خير من
صدقة يتبعها اذى وكثير منهم اطلق العطف واهمل الشرط منهم ابن مالك وليس
من امثلة المسئلة ما انشده من قوله عندى اصطبار وشكوى عند قاتلتى فهل باعجب من
هذا امرء سمعا اذ يحتمل ان الواو هنا للحال سيما ان ذلك مسوغ وان سلم العطف
فثم صفة مقدرة يقتضيها المقام اى وشكوى عظيمة على انا لا نحتاج الى شئ

من هنا كلمة

العطف بالشرط

وسنذكره

من هنا كله فان الخبر هنا ظرف مختص وهذا بمجرده مسوغ كما قدمناه وكانه توهم
ان التسويغ مشروط بتقدمه على النكرة وقد اسلفنا ان التقديم انما كان لدفع
توهم الصفة اذ انما لم يجب هنا لحصول الاختصاص بدونه وهو ما قدمناه من الصفة
المقدرة او الوقوع بعد واو الحال فلذلك جاز تاخر الظرف كما قدمنا في قوله تعالى
واجل مسمى عنده فان قلت لعل الواو للعطف ولا صفة مقدرة ويكون العطف هو
المسوغ قلت لا يسوغ ذلك لان المسوغ عطف النكرة والمعطوف في البيت جملة لا النكرة
فان قيل يحتمل ان الواو عطف اسما وظرفا على مثلهما فيكون من عطف المفردات قلنا
يلزم العطف على معمولي عاملين اذ الاصطبار معمول للابتداء والظرف معمول
للاستقرار فان قيل قدر لكل من الظرفين استقرارا او اجعل التعاطف بين الاستقرارين
لا بين الظرفين قلنا الاستقرار الاول خبر وهو معمول للمبتدا نفسه عند سيبويه
واختاره ابن مالك فرجع الامر الى العطف على معمولي عاملين الرابع ان يكون خبرها
عند سيبويه ظرفا او مجرورا قال ابن مالك او جملة نحو ولدينا مزيد ولكل اجل كتاب
وقصدك غلامه رجل وشرط الخبر فيهن الاختصاص فلو قيل في دار رجل لم يخبر لان
الوقت لا يخلو عن ان يكون فيه رجل ما في دار ما فلا فائدة في الاخبار بذلك قالوا
والتقديم فلا يجوز رجل في الدار واقول انما وجب التقديم هنا لدفع توهم الصفة
فاشتراطه هنا يوهم ان له مدخلا في التخصيص وقد ذكروا المسئلة فيما يجب فيه تقديم
الخبر وذلك موضعها والخامس ان يكون عامة اما بذاتها كاسماء الشرط واسماء
الاستفهام او بغيرها نحو ما رجل في الدار وهل رجل في الدار واله مع الله وفي

شرح منظومة ابن الحاجب له ان الاستفهام المسوغ للابتداء هو الهمزة المعادلة بأم
نحو ارجل في الدار ام امرأة كما مثل به في الكافية وليس كما قال والسادس ان تكون مرادا
بها صاحب الحقيقة من حيث هي نحو رجل خير من امرأة وتمرة خير من جرادة والسابع
ان يكون في معنى الفعل وهذا شامل لنحو عجبت لزيد وضبطوه بان يراد بها التعجب
ولنحو سلام على الياسين وويل للمطففين وضبطوه بان يراد بها الدعاء
ولنحو قايم الزيدان عند من جوزها وعلى هذا ففي نحو ما قايم الزيدان مسوغان كما
في قوله تعالى وعندنا كتاب حفيظ واما منع الجمهور لنحو قايم الزيدان فليس
لانه لا مسوغ فيه للابتداء بل اما لفوات شرط العمل وهو الاعتماد او لفوات
شرط الاكتفاء بالفاعل عن الخبر وهو تقدم النفي والاستفهام وهذا اظهر لوجهين
احدهما انه لا يكفي مطلق الاعتماد فلا يجوز في نحو زيد قايم ابواه كون قايم مبتدأ
وان وجد الاعتماد على المخبر عنه والثاني ان اشتراط الاعتماد وكون الوصف بمعنى
الحال والاستقبال انما هو للعمل في المنصوب لا لمطلق العمل بدليلين احدهما ان
زيد قايم ابواه امس والثاني انهم لم يشترطوا الصحة نحو اقايم الزيدان كون
الوصف بمعنى الحال والاستقبال والثامن ان يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة
نحو شجرة سجدت وبقرة تكلمت اذ وقوع ذلك من افراد هذا الجنس غير معتاد
ففي الاخبار به عنها فايدة بخلاف نحو رجل مات ونحوه والتاسع ان يقع بعد اذا
الفجائية نحو خرجت فاذا اسد او رجل بالباب اذ لا توجب العادة ان لا يخلو
الحال من ان يفاجيك عند خروجك اسد او رجل والعاشر ان تقع في اول جملة

حالية

حالية كقوله سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق وعلة
الجواز ما ذكرناه في المسئلة قبلها ومن ذلك قوله تركت ضاني تود الذئب راعيها
وانها لا تراني في ايام الابد الذئب يطرقها في الدهر واحدة وكل يوم تراني
مدية بيدي وبهذا يعلم ان اشتراط النحويين وقوع النكرة بعد واو ليس بلازم
ونظير هذا الموضع قول ابن عصفور في شرح الجمل تكسر ان اذا وقعت بعد واو
الحال وانما الضابط ان تقع في اول جملة حالية بدليل قوله تعالى وما ارسلنا قبلك
من المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ومن روى مدية بالنصب فمفعول لحال محذوفة
اي حاملا او ممسكا ولا يحسن ان يكون بدلا من الياء ومثل ابن مالك بقوله تعالى وطائفة
قد اهمتهم انفسهم وقول الشاعر عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من
الوجد خانقه ولا دليل فيهما لان النكرة موصوفة بصفة مذكورة في البيت
مقدرة في الاية اي وطائفة من غيركم بدليل يغشى طائفة منكم ومما ذكروا
من المسوغات ان يكون النكرة محصورة نحو انما في الدار رجل او للتفصيل نحو
الناس رجلان رجل اكرمته ورجل اهنته وقوله فاقبلت زحفا على الركبتين
فثوب نسيت وثوب اجر وقولهم شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى او بعد فاء
الجزاء نحو ان مضى عير فعير في الرباط وفيمن نظر اما الاولى فلان الابتداء فيها
بالنكرة صحيح قبل مجيء اما واما الثانية فلاحتمال رجل الاول للبدلية كقوله وكنت
كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت ويسمى بدل التفصيل
ولاحتمال شهر الاول للخبرية والتقدير اشهر الارض الممطورة ارض ذو ثرى اي ذو تراب ند

عرضنا بعد تعرضنا وتصدينا التبريح الشدة والوجد الحب والواو ان شرط

وشهر استوى

احتمال

وشهر ترى فيه الزرع وشهر ذو مرعى ولاحتمال نسيت واجر للوصفية و
الخبر محذوف اى فمن اثوابى ثوب نسيته ومنها ثوب اجره ويحتمل انهما خبران وثم
صفتان مقدرتان اى فثوب لى نسيته وثوب لى اجره وانما نسى ثوبه لشغل قلبه بها
كما قال العوب تنسينى اذا قمت سربالى وانما جر الاخر ليقفى الاثر على القافية ولهذا خف
على ركبتيه واما الثالثة فلان المعنى فغير اخر ثم حذف الصفة ورايت فى كلام محمد
حبيب ممنوع الصرف لانه اسم امه قال يونس قال رؤبة المطر شهر ثرى الى اخره و
هذا دليل على انه خبر ولا بد من تقدير مضاف قبل المبتدا الصحيح لخبر عنه بالزمان اقسام
العطف وهى ثلاثة احدها العطف على اللفظ وهو الاصل نحو زيد ليس بقائم ولا
قاعد بالخفض وشرطه امكان توجه العامل الى المعطوف فلا يجوز فى نحو ما جاءنى من امراة
ولا زيد الا الرفع عطفا على الموضع لان من الزائدة لا يعمل فى المعارف وقد يمتنع
العطف على اللفظ وعلى المحل جميعا نحو ما زيد قائما لكن او بل قاعد لان فى العطف على اللفظ
اعمال ما فى الموجب وفى العطف على المحل اعتبار المبتدا مع زواله بدخول الناسخ و
الصواب الرفع على اضمار مبتدا الثانى العطف على المحل نحو ليس زيد بقائم ولا
قاعدا بالنصب وله عند المحققين ثلاثة شروط احدها امكان ظهور ذلك المحل
فى الفصيح الا ترى انه يجوز فى ليس زيد بقائم وما جاءنى من امراة ان تسقط الباء فتنصب
ومن فترفع وعلى هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا خلافا لابن جنى لانه لا يجوز
مررت زيدا واما قوله تمرون الديار ولم تعوجوا فضرورة ولا يختص مراعاة
الموضع بان يكون العامل فى اللفظ زائدا كما مثلنا بدليل قوله فان لم تجد من دون

لا الابتداء

عدنان والا ودون معد فلترعك العواذل واجاز الفارسي في قوله تعالى
واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيمة ان يكون يوم القيمة عطفا على محل هذه
الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه لان الوصف
المستوفي لشروط العمل الاصل اعماله لا اضافته لالحاقه بالفعل واجازه البغداديون
تمسكا بقوله منضج صفيف شواء او قدير معجل وقدره جوابه والثالث وجود
اي الطالب لذلك المحل وابتنى على هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان
وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد وقد زال بدخول ان
الثانية ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدأ واجاز
هذه بعض البصريين لانهم لا يشترطوا المحرز ولان ان لم تعمل انما منعوا الاولى
لمانع اخر وهو توارد عاملين ان والابتداء على معمول واحد وهو الخبر و
اجازهما الكوفيون لانهم لا يشترطوا المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر شيئا بل رفعه
بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر خفاء
اعراب الاسم لئلا يتنافر اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في سائر
مواضع العطف على اللفظ وحجتهما قوله تعالى ان الذين امنوا والذين امنوا والذين
هادوا والصابئون الاية وقولهم انك وزيد ذاهبان واجيب عن الاية بامرين
احدهما ان الخبر محذوف اي ماجورون او امنون او فرحون والصابئون مبتدأ
وما بعده الخبر ويشهد له قوله خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان
ويضعفه انه حذف من الاول لدلالة الثاني وانما الكثير العكس والثاني ان الخبر

وزعمه او زعمه
ودعاكفنه شر

في اخر الكلام ... الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة

المذكور لان وخبر الصابئون محذوف اي كذلك ويشهد له قوله فمن يك امسى
بالمدينة رحله فاني وقيار بها لغريب اذ لا يدخل اللام في خبر المبتدا حتى يتقدم نحو
لقائم زيد ويضعفه تقديم الجملة المعطوفة على بعض الجملة المعطوف عليها و
عن المثال بامرين احدهما انه عطف على توهم عدم ذكر ان والثاني انه تابع لمبتدا محذوف
اي انك انت وزيد ذاهبان وعليهما خرج قولهم انهم اجمعون ذاهبون المسئلة
الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا بالنصب المسئلة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع
او عمرا بالنصب منعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ حتى يكون بال
او منونا او مضافا واجازهما قوم تمسكا بظاهر قوله تعالى وجاعل الليل سكنا و
الشمس وقول الشاعر فلم تخل من تمهيد مجد وسوددا واجيب بان ذلك على اضمار
عامل يدل عليه المذكور اي وجعل الشمس ومهدت سوددا او يكون سوددا مفعولا معه
ويشهد للتقدير في الاية ان الوصف فيها بمعنى الماضي والماضي المجرد من ال لا يعمل
النصب ويوضح لك مضية نصبه قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
الاية وجوز الزمخشري كون الشمس معطوفا على محل الليل وزعم بذلك ان الجاعل
مراد به فعل مستمر في الازمنة لا الزمن الماضي بخصوصيته مع نصه في مالك يوم
الدين على انه اذا حمل على الزمن المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضي في ان اضافته محضة
واما قوله قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا فيجوز ان يكون
الليانا مفعولا معه وان يكون معطوفا على مخافة على حذف مضاف اي ومخافة
الليان ولو لم يقدر المضاف لم يصح لان الليان فعل الغير المتكلم اذ المراد به

داين

داين حسان خشية من اقلاس خير ومطله ولابد في المفعول له من موافقته لعامله
في الفاعل ومن الغريب قول ابي حيان ان شرط العطف على الموضع ان يكون للمعطوف عليه
لفظ وموضع فجعل صورة المسئلة شرطا هاتم انه اسقط الشرط الاول الذي ذكرناه ولا
بد منه والثالث العطف على التوهم نحو ليس زيد قائما ولا قاعد بالخفض على توهم
دخول الباء في الخبر وشرط جوازه صحة دخول ذلك العامل المتوهم وشرط حسنه كثرة
دخوله هناك ولهذا حسن قول زهير بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا
كان جائيا وقول الاخر ما الحازم الشهم مقداما ولا بطل ان لم يكن للهوى بالحق غلابا
ولم يحسن قول الاخر وما كنت ذا نيرب فيهم ولا منمش فيهم منمل لقلة دخول الباء على
خبر كان بخلاف خبر ليس وما والنيرب النميمة والنمل كثير النميمة والنمش المفسد ذات
البين وكما وقع هذا العطف في المجرور وقع في اخيه المجزوم ووقع ايضا في المرفوع
اسما وفي المنصوب اسما وفعلا وفي المركبات فاما المجزوم فقال به الخليل وسيبويه في
قراءة غير ابي عمرو ولولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن فان معنى لولا اخرتني فاصدق
ومعنى ان اخرتني اصدق واحد وقال السيرافي والفارسي هو عطف على محل فاصدق
ويرده انهما يسلمان ان الجزم في نحو ايتني اكرمك باضمار الشرط كقول الجميع في قراءة الاخوين
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم بالجزم فليست الفاء هنا وما بعدها في موضع جزم
لان ما بعد الفاء منصوب بان مضمرة وان والفعل في تاويل مصدر معطوف على
مصدر متوهم كما تقدم فكيف تكون الفاء في ذلك بموضع الجزم وليس بين المفردين
المتعاطفين شرط مقدر ويأتي القولان في قول الهذلي تابلوني بليتكم لعلي

اصل الحكم واستدرج نوىٍٍ اى نواى وكذلك اختلف فى نحو قام القوم غير زيدٍ و

عمرًا بالنصب والصواب انه على التوهم وانه مذهب سيبويه كقوله معاوى اننا بشر

فاسجحوا فاسبحوا من غير زيد فى موضع الا زيدًا ومعناه فشبهوه بقولهم فلسنا بالجبال و فاسبح

لا الحديد اوقد استنبط من ضعف فهمه من انشاد هذا البيت هنا انه يراه عطفًا

على المحل ولو اراد ذلك لم يقل انهم شبهوه به رجع القول الى الجزوم وقال الفارسى فى

قراءة قنبل انه من يتقى ويصبر فان الله لا يضيع باثبات يا يتقى وجزم يصبر فزعم ان

من موصولة فلهذا ثبتت يا يتقى وانها ضمنت معنى الشرط ولذلك دخلت الفاء

فى الخبر وانما جزم يصبر على معنى من وقيل وصل يصبر بنية الوقف كقراءة نافع ومحياى

ومماتى بسكون ياء محياى وصلا وقيل بل سكن لتوالى الحركات فى كلمتين كما فى يامركم

ويشعركم وقيل من شرطية وهذه اليا اشباع ولام الفعل حذفت للجازم او هذه

الياء لام الفعل واكتفى بحذف حركة الفعل المقدرة واما المرفوع فقال سيبويه

واعلم ان ناسًا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد

ذاهبان وذلك ان معناه معنى الابتداء فيرى انه قال هم كما قال لست مدرك

ما مضى البيت انتهى ومراده بالغلط ما عبر عنه غيره بالتوهم وذلك ظاهر من كلامه

ويوضحه انشاده البيت فى توهم ابن مالك انه اراد الخطا فاعترض عليه بانا متى بالغلط

جوزنا ذلك عليهم زالت الثقة بكلامهم وامتنع ان تثبت شيا نادرا لامكان

ان يقال فى كل نادر ان قائله غلط واما المنصوب اسما فقال الزمخشرى فى قوله تعالى

ومن وراء اسحق يعقوب فيمن فتح البا كانه قيل ووهبنا له اسحق ومن وراء

اسحق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها انتهى وقيل هو على اضمار وهبنا اى ومن وراء اسحق وهبنا يعقوب بدليل فبشرناها لان البشارة من الله تعالى بالشى فى معنى الهبة وقيل هو مجرور عطفا على اسحق او منصوب عطفا على محله ويرد الاول انه لا يجوز الفصل بين العطف والمعطوف على المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقال بعضهم فى قوله تعالى وحفظا من كل شيطان انه عطف على معنى انا زينا السماء الدنيا وهو انا خلقنا الكواكب فى السماء الدنيا زينة للسماء ويحتمل ان يكون مفعولا لاجله او مفعولا مطلقا وعليهما فالعامل محذوف اى وحفظا من كل شيطان زيناها بالكواكب او حفظناها حفظا واما المنصوب فعلا فكقراءة بعضهم ودوا لو تدهن فيدهنوا حملا على معنى ودوا ان تدهن وقيل فى قراءة حفص لعلى ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع بالنصب انه عطف على معنى لعلى ابلغ وهو لعلى ان ابلغ الاسباب فان خبر لعل يقرن بان كثيرا نحو فلعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض ويحتمل انه عطف على الاسباب على حد وللبس عباءة وتقر عينى ومع هذين الاحتمالين فيندفع قول الكوفى ان فى هذه القراءة حجة على جواز النصب فى جواب الترجى حملا له على التمنى واما فى المركبات فقد قيل فى قوله تعالى ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم انه على تقدير ليبشركم وليذيقكم ويحتمل ان التقدير وليذيقكم وليكون كذا وكذا ارسلها وقيل فى قوله تعالى او كالذى مر على قرية انه على معنى ارايت كالذى حاج او كالذى مر وعو

كما قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما ١٢ م

ابرهيم م

ان يكون على اضمار فعل اى او ارايت مثل الذى فحذفت لدلالة الم تر الى الذى
حاج عليه لان كليهما تعجب وفى هذا التاويل هنا وفيما تقدم اولى لان اضمار
الفعل لدلالة المعنى عليه اسهل من العطف على المعنى وقيل الكاف زائدة اى الم تر
الى الذى حاج او الذى مر وقيل الكاف اسم بمعنى مثل معطوف على الذى اى الم تر الى الذى
حاج او الى مثل الذى مر تنبيه من العطف على المعنى على قول البصريين لالزمنك
او تقضينى حقى اذ النصب عندهم باضمار ان وان الفعل فى تاويل مصدر معطوف
على مصدر متوهم اى ليكونن لزوم منى او قضاء منك لحقى ومنه تقاتلونهم او
يسلموا فى قراءة ابى بحذف النون واما قراءة الجمهور بالنون فبالعطف على لفظ
يقاتلونهم او على القطع بتقدير او هم يسلمون ومثله ما تاتينا فتحدثنا بالنصب
ما يكون منك اتيان فحديث ومعنى هذا نفى الاتيان فينتفى الحديث اى ما
تاتينا فكيف تحدثنا او نفى الحديث فقط كانه قيل ما تاتينا محدثا اى بل غير
محدث على المعنى الاول جاء قوله سبحانه وتعالى لا يقضى عليهم فيموتوا اى فكيف
يموتون ويمتنع ان يكون على الثانى اذ يمتنع ان يقضى عليهم ولا يموتون ويجوز رفعه
فيكون اما عطفا على تاتينا فيكون كل منهما داخلا عليه حرف النفى او على القطع
فيكون موجبا وذلك واضح فى نحو ما تاتينا فتجهل امرنا ولم تقرا فتنسى لان المراد اثبات
جهله ونسيانه ولانه لو عطف لجزم تنسى وفى قوله غير انا لم يأتنا بيقين فنرجى
ونكثر تاملا اذ المعنى انه لم يات باليقين فنحن نرجو خلاف ما اتى به لانتفاء اليقين
عما اتى به ولو جزمه او نصبه لفسد معناه لانه يصير منفيا على حدته كالاول

ابرهيم

تنظر

التأميل

٤ العطف على المو

اذا جزم ومنفيا على الجميع اذا نصب ونا المراد اثباته واما اجازتهم ذلك في المثال السابق

فمشكلة لان الحديث لا يمكن مع عدم الاتيان وقد يوجه كلامهم بان يكون معناه ما تاتينا

في المستقبل فانت تحدثنا الان عوضا عن ذلك وللاستيناف وجه اخر وهو ان يكون على معنى

السببية وانتفاء الثاني لانتفاء الاول وهو احد وجهي النصب وهو قليل وعليه قوله فلقد تركت

صبية مرحومة لم تدر ما جزع عليك فتجزع اى لو عرفت الجزع لجزعت ولكنها لم تعرفه فلم تجزع

وقرا عيسى بن عمر فيموتون عطفا على يقضى واجاز ابن خروف فيه الاستيناف على معنى السببية كما

قدمنا في البيت وقرا السبعة ولا يؤذن لهم فيعتذرون وقد كان النصب ممكنا مثله في

فيموتوا ولكن عدل عنه لتناسب الفواصل والمشهور في توجيهه انه لم يقصد الى معنى السببية

بل الى مجرد العطف على الفعل وادخاله معه في سلك النفي لان المراد بلا يؤذن لهم نفي الاذن

في الاعتذار وقد نهوا عنه في قوله تعالى لا تعتذروا اليوم فلا يتاتى العذر منهم بعد ذلك و

زعم ابن مالك بدر الدين انه مستانف بتقدير فهم يعتذرون وهو مشكل على مذهب الجماعة

لاقتضائه ثبوت الاعتذار مع انتفاء الاذن كما في قولك ما تؤذينا فنحبك بالرفع لصحة

الاستثناء يحمل ثبوت الاعتذار مع مجيء لا تعتذروا اليوم نعم قد قيل يحمل ذلك على اختلاف المواقف

كما جاء فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وقفوهم انهم مسؤلون واليه ذهب ابن الحاجب

فيكون بمنزلة ما تاتينا فتجهل امورنا ويرده ان الفاء غير العاطفة للسببية ولا يتسبب الاعتذار

في وقت عن نفي الاذن فيه في وقت اخر وقد صح الاستيناف بوجه اخر يكون الاعتذار معه

منفيا وهو ما قدمناه ونقلناه عن ابن خروف من ان المستانف قد يكون منفيا على معنى السببية

وقد صرح به هنا الاعلم وانه في المعنى مثل لا يقضى عليهم فيموتوا ورده ابن عصفور بان

الاذن في الاعتذار قد يحصل ولا يحصل اعتذار بخلاف القضاء عليهم فانه يتسبب عنه الموت
جزما وردّ عليه ابن الضائع بان النصب على معنى السببية فيما تأتينا فتحدثنا جائز باجماع مع انه قد يحصل
الاتيان ولا يحصل التحديث والذي اقول ان مجيء الرفع بهذا المعنى قليل جدا فلا يحسن حمل التنزيل عليه
تنبيه لا تأكلْ سمكا وتشربْ لبنا ان جزمت فالعطف على اللفظ وان نصبت فالعطف عند البصريين
على المعنى والنهي عند الجميع على الجمع اي لا يكن منك اكل سمك مع شرب لبن وان رفعت فالمشهور انه
نهي عن الاول واباحة للثاني وان المعنى ولك شربُ اللبن وتوجيهه انه مستأنف فلم يتوجه اليه حرف
النهي وقال بدر الدين ان معناه كمعنى وجه النصب لكنه على تقدير ولا تأكل السمك وانت تشرب اللبن
انتهى وكأنه قدّر الواو للحال وفيه بعدٌ لدخولها في اللفظ على المضارع المثبت ثم هو مخالف لقولهم
اذ جعلوا الكل من اوجه الاعراب معنى عطف الخبر على الانشاء وبالعكس منعه البيانيون وابن مالك في شرح
باب المفعول معه من كتاب التسهيل وابن عُصفور في شرح الايضاح ونقله عن الاكثرين واجازه الصفار
وجماعة مستدلين بقوله تعالى وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا في سورة البقرة وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ في سورة الصف
قال ابو حيان واجاز سيبويه جاءني زيد ومَنْ عمروٌ العاقلان على ان يكون العاقلان خبرا لمحذوف
ويؤيده قوله وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ مُهْرَاقَةٌ ... وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ وقوله تناغي
غَزَالًا عند باب ابْنِ عَامِرٍ ... وَكَحِّلْ مَآقِيكَ الْحِسَانَ بِإِثْمِدِ واستدل الصفار بهذا البيت
وبقوله وَقَائِلَةٍ خَوْلَانُ فَانْكِحْ فَتَاتَهُمْ فان تقديره عند سيبويه هذه خولان اقول اما آية البقرة
فقال الزمخشري ليس المعتمد بالعطف الامر حتى يطلب له مشاكلٌ بل المراد عطف جملة ثواب المؤمنين على
جملة عذاب الكافرين كقولك زيد يعاقب بالقيد وبشر فلانا بالاطلاق وجوز عطفه على فاتقوا
انتهى من كلامه في الجواب الاول لمن يقال المعتمد بالعطف جملة الثواب كما ذكر ويزاد عليه فيقال في الكلام

منظور

منظور فيه الى المعنى الحاصل منه فكانه قيل والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات فبشرهم بذلك
واما الجواب الثانى ففيه نظر لانه يصح ان يكون جوابا للشرط اذ ليس الامر بالتبشير مشروطا بعجز الكافرين عن
الاتيان بمثل القران ويجاب بانه قد علم انهم غير المؤمنين فكانه قيل فاذ لم يفعلوا فبشر غيرهم
بالجنات ومعنى هذا بشر هؤلاء المعاندين بانهم لاحظ لهم فى الجنة وقال فى اية الصف ان العطف على
تؤمنون لانه بمعنى امنوا ولا يقدح فى ذلك المخاطب بتؤمنون المؤمنون وبيشر النبى عليه الصلوة
والسلم ولا ان يقال فى تؤمنون انه تفسير للتجارة لا طلب وان يغفر لكم جواب للاستفهام تنزيلا
لسبب السبب منزلة السبب كما مر فى بحث الجمل المفسرة لان تخالف الفاعلين لا يقدح تقول قوموا
واقعدوا يا زيد ولا ان تؤمنون لا يتعين للتفسير سلمنا ولكن يحتمل انه تفسير مع كونه امرا وذلك
بان يكون معنى الكلام السابق تجروا وتجارة تنجيكم من عذاب اليم كما كان فهل انتم منتهون فى معنى
انتهوا وبان يكون تفسيرا فى المعنى دون الصناعة لان الامر قد يساق لافادة المعنى الذى يحصل
من المفسرة تقول هل ادلك على سبب نجاتك امن بالله كما تقول هو ان تؤمن بالله وح فيمتنع
العطف لعدم دخول التبشير فى معنى التفسير وقال السكاكى الامران معطوفان على قل مقدرة قبل
يا ايها وحذف القول كثير وقيل معطوفان على امر محذوف تقديره فى الاولى فانذر وفى الثانية
فابشر كما قال الزمخشرى فى واهجرنى مليا ان التقدير فاحذرنى واهجرنى لدلالة لارجمنك
على التهديد واما وهل عند رسم دارس فهل فيه نافية مثلها فى فهل يهلك الا القوم الظالمون واما
هذه خولان فمعناه تنبه خولان او الفاء فى البيت لمجرد السببية مثلها فى جواب الشرط واذ
قد استدل بذلك فهلا استدل بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر فصل لربك ونحوه فى التنزيل
كثير واما وكحل ما اتيك فيتوقف على النظر فيما قبله من الابيات وقد يكون معطوفا على امر مقدر

يدل عليه المعنى اى فانعل كذا وكحل كما قيل فى واهجرنى مليا واما ما نقله ابو حيان عن سيبويه فغلط عليه

وانما قال واعلم انه لا يجوز من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين رفعت او نصبت لانك

لا تثنى الا على من اثبته وعلمته ولا يجوز ان تخلط من تعلم ومن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة

وقال الصفار لما منعها سيبويه من جهة النعت علم ان زوال النعت يصححها فتصرف ابو حيان فى كلام

الصفار فوهم فيه ولا حجة فيما ذكر الصفار اذ قد يكون للشئ مانعان ويقتصر على ذكر احدهما لانه

الذى اقتضاه المقام عطف الاسمية على الفعلية وبالعكس وفيه ثلثة اقوال احدها الجواز مطلقا وهو

المفهوم من قول النحويين فى باب الاشتغال فى مثل قام زيد وعمرو اكرمته ان نصب عمرو ارجح لان

تناسب الجملتين المتعاطفتين اولى من تخالفهما والثانى المنع مطلقا حكى عن ابن جنى انه قال فى قوله

عاضها الله غلاما بعدما شابت الاصداغ والضرس نقد ان الضرس فاعل بمحذوف يفسره المذكور

وليس مبتدأ ويلزمه ايجاب النصب فى مسئلة الاشتغال السابقة الا ان قال اقدر الواو للاستيناف والثالث

لابى على انه يجوز فى الواو فقط نقله عنه ابو الفتح فى سر الصناعة وبنى عليه منع كون الفاء فى خرجت

فاذا الاسد حاضر عاطفة واضعف الثلثة القول الثانى وقد لهج به الرازى فى تفسيره وذكر فى كتابه

فى مناقب الشافعى ان مجلسا جمعه وجماعة من الحنفية وانهم زعموا ان قول الشافعى يحل متروك التسمية

مردود بقوله تعالى ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق فقال فقلت لهم لا دليل فيها

بل هى حجة للشافعى وذلك لان الواو ليست للعطف لتخالف الجملتين بالاسمية والفعلية ولا

للاستيناف لان اصل الواو ان تربط ما بعدها بما قبلها فبقى ان تكون للحال فتكون جملة الحال مقيدة

للنهى والمعنى لا تاكلوا منه فى حالة كونه فسقا ومفهومه جواز الاكل اذا لم يكن فسقا والفسق قد

فسره الله تعالى بقوله او فسقا اهل لغير الله به والمعنى لا تاكلوا منه اذا سمى عليه غير الله ومفهومه

ومفهومه

عطف الاسمية على الفعلية

وكلوا منه اذا لم يسم عليه غير الله انتهى ملخصا موضحا ولو ابطل العطف تخالف الجملتين بالانشاء

والخبر كان صوابا العطف على معمولي عاملين وقولهم على عاملين فيه تجوز اجمعوا على جواز العطف على

معمولي عامل واحد نحو ان زيدا ذاهب وعمرا جالس وعلى معمولات عامل نحو اعلم زيد عمرا بكرا جالسا

وابو بكر خالدا سعيدا منطلقا وعلى منع العطف على معمول اكثر من عاملين نحو ان زيدا ضارب ابوه لعمرو

واخاك غلامه بكر واما معمولا عاملين فان لم يكن احدهما جارا فقال ابن مالك هو ممتنع اجماعا نحو كان

اكلا طعامك عمرو وتمرك بكر وليس كذلك بل نقل الفارسي الجواز مطلقا عن جماعة وقيل ان منهم

الاخفش وان كان احدهما جارا فان كان الجار مؤخرا نحو زيد في الدار والحجرة عمرو او عمرو والحجرة فنقل

المهدوي انه ممتنع اجماعا وليس كذلك بل جائز عند من ذكرنا وان كان الجار متقدما نحو في الدار زيد

والحجرة عمرو فالمشهور عن سيبويه المنع وبه قال المبرد وابن السراج وهشام وعن الاخفش الاجازة وبه قال

الكسائي والفراء والزجاج وفصل قوم منهم الاعلم فقالوا ان ولي المخفوض العاطف كالمثال جاز لانه كذا

سمع ولان فيه تعادل المتعاطفات والا امتنع نحو في الدار زيد وعمرو الحجرة وقد جاءت مواضع

يدل ظاهرها على خلاف قول سيبويه كقوله تعالى ان في السموات والارض لايات للمؤمنين وفي

خلقكم وما يبث من دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من

من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح لايات لقوم يعقلون

ايات الاولى منصوبة اجماعا لانها اسم ان والثانية والثالثة قراهما الاخوان بالنصب والباقون بالرفع
ما الحمزة والكسائي وقراهما ايضا يعقوب

وقد استدل بالقراءتين في ايات الثالثة على المسئلة اما الرفع فعلى نيابة الواو مناب الابتداء وفي واما

النصب فعلى نيابتها مناب ان وفي واجيب بثلثة اوجه احدها ان في مقدرة فالعمل لها ويؤيده ان في حرف | ارى قراءة عبد الله

عبد الله التصريح بفي والثاني ان الواو نائبة مناب عامل واحد وهو الابتداء او ان والثالث ان انتصاب ايات

على التوكيد للاولى ورفعها على تقدير مبتدا اى هى ايات وعليها فليست فى مقدرة والثالث

يخص قراءة النصب هو انه على اضمار ان وفى ذكر الشاطبى وغيره واضمار ان بعيد ومما يشكل على

مذهب سيبويه قوله هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها فليس باتيك منهيها ولا

قاصر عنك مامورها لان قاصر عطف على مجرور الباء فان كان مامورها عطفا على مرفوع ليس لزم

العطف على معمولى عاملين وان كان فاعلا بقاصر لزم عدم الارتباط بالمخبر عنه اذ التقدير فليس

منهيها بقاصر عنك مامورها وقد اجيب بالثانى وانه لما كان الضمير فى مامورها عائدا على الامور كان

كالعائد على المنهيات لدخولها فى الامور واعلم ان الزمخشرى ممن منع العطف المذكور ولهذا اتجه

ان سال فى قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها الايات فقال فان قلت نصب اذا معضل

لانك ان جعلت الواو عاطفة وقعت فى العطف على عاملين يعنى ان اذا عطف على اذا المنصوبة باقسم

والمخفوضات عطف على الشمس المخفوضة بواو القسم قال وان جعلتهن للقسم وقعت فيما اتفق الخليل

وسيبويه على استكراهه يعنى انهما استكرها ذلك لئلا يحتاج كل قسم الى جواب يخصه ثم اجاب بان فعل

القسم لما كان لا يذكر مع واو القسم بخلاف الباء صارت كانها هى الناصبة الخافضة فكان العطف على

معمولى عامل قال ابن الحاجب هذه قوة منه واستنباط لمعنى دقيق ثم اعترض عليه بقوله تعالى فلا اقسم

بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس فان الجار هنا الباء وقد صرح معه

بفعل القسم فلا تنزل منزلة الباء الناصبة الخافضة انتهى و بعد فالحق جواز العطف على معمولى عاملين فى

نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو ولا اشكال ح فى الاية واخذ ابن الخباز جواب الزمخشرى فجعله قولا مستقلا

فقال فى كتاب النهاية وقيل اذا كان احد العاملين محذوفا فهو كالمعدوم ولهذا جاز العطف فى

نحو والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما اظنه وقف فى ذلك على كلام غير الزمخشرى فينبغى له

والنهار اذا جلىها والليل اذا يغشىها
والسماء وما بناها

اعلم ان كلا من عبارتى من فعل وما فعل
يدل على ذات قادرة على الفعل الا ان الذات
المدلول عليها بالعبارة الاولى باعتبار كونها
من العقلاء عن الذات التى يدل عليها العبارة الثانية
لانها غير العقلاء فمدلول كل منها مخالف مدلول الآخر
بحسب الذات ويتحد معه بحسب الصفة اى القدرة على الفعل
وصف لهما معا فاذا قيمت العبارة الثانية مقام الاول
فى مقام امتنع فيه ارادة مفادها بتمامه علم ان المراد ما يصح
ارادته مثلا اذا قيل فى مقام الخبر عن زيد هو ما فعل كذا
بل هو من فعل كذا علم ان المراد ما يصح ارادته من
العبارتين وهو الجزء الاخير من مدلولها الذى هو مشترك فيه
القادر على الفعل لا الجزء الاول الذى هو مخالف لما
يناسب المقام اى الذات كما لا يخفى على ذوات الافهام
اذا تمهد هذا ظهر عليك مراد المؤلف من قوله لارادة
معنى الوصفية الى آخره فتامل ... قدس سره

انه يفيد

ان يقيّد الحذف المواضع التي يعود الضمير فيها على ما تأخر عنه لفظا ورتبة وهي سبعة احدها
ان يكون الضمير مرفوعا بنعم وبئس ولا يفسر الا بالتميز نحو نعم رجلا زيد وبئس رجلا عمرو ويلتحق
بهما فَعُلَ الذي يُراد به المدح والذم نحو ساءَ مثلًا القومُ وكَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ وظَرُفَ رجلا
زيد وعن الفراء والكسائي ان المخصوص هو الفاعل ولا ضمير في الفعل ويَرُدُّهُ نعم رجلا كان زيدٌ ولا
يدخل الناسخ على الفاعل وانه قد يحذف نحو بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا الثاني ان يكون مرفوعا باول
المتنازعين المُعْمَل ثانيهما كقوله جَفَوْنِي ولم اَجْفُ الاخِلّاءَ انني لِغَيْرِ جَمِيلٍ مِنْ خَلِيلَيَّ مُهْمِلُ
والكوفيون يمنعون ذلك فقال الكسائي يُحذف الفاعل وقال الفراء يضمر ويؤخر عن المفسر فان استوى
العاملان في طلب الرفع وكان العطف بالواو نحو قام وقعد اخواك فهو عنده فاعل بهما الثالث ان يكون
مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الا حيوتنا الدنيا ثم وُضع هي موضعَ الحيوة لان الخبر يدل عليها
ويُبَيِّنُها قال ومنه هي النفس تَحْمِلُ ما حُمِّلَتْ وهي العرب تقول ما شاءت قال ابن مالك وهذا من جيد
كلامه ولكن في تمثيله بهي النفس وهي العرب ضَعْفٌ لامكان جَعْلِ النفسُ والعربُ بدلين وتحمل وتقول
خَبَرَيْنِ وفي كلام ابن مالك ايضا ضَعْفٌ لامكان وجهٍ ثالثٍ في المثالين لم يذكره وهو كونُ هي ضمير القصة
فان اراد الزمخشري ان المثالين يمكن حملها على ذلك لا انه متعين فيهما فالضعف في كلام ابن مالك وحده
الرابع ضمير الشان والقصة نحو قُلْ هُوَ اللهُ اَحَدٌ ونحو فاذا هِيَ شَاخِصَةٌ ابصار الذين كفروا والكوفي
يسميه ضمير المجهول وهذا الضمير مخالف للقياس في خمسة اوجه احدها عوده على ما بعده لزوما اذ لا يجوز
للجملة المفسرة له ان تتقدم هي ولا شيء منها عليه وقد غَلِطَ يوسف بن السيرافي اذ قال في قوله أَسَكْرَانُ
كان ابن المراغة اذ هجا تميمًا بِجَوِّ الشام ام مُتَسَاكِرٌ فيمن رفع سكرانُ وابنُ المراغةِ ان كان شانيةً
وابن المراغة سكران مبتدا وخبر والجملة خبر كان والصواب ان كان زائدة وان الاشهر في انشاده نصب سكرانَ

ورفع ابن فار تفاع متساكر على انه خبرهو محذوفا ويروى بالعكس فاسم كان مستتر فيها والثاني ان
مفسره لا يكون الا جملة ولا يشاركه في هذا ضمير واجاز الكوفيون والاخفش تفسيره بمفرد له مرفوع نحو كان
قائما زيد وظننته قائما عمرو وهذا ان سمع خرج على ان المرفوع مبتدا واسم كان وضمير ظننته راجعان اليه
لانه في نية التقديم ويجوز كون المرفوع بعد كان اسمها واجاز الكوفيون انه قام وانه ضرب على حذف
المرفوع والتفسير بالفعل مبنيا للفاعل وللمفعول وفيه فساد ان التفسير بالمفرد وحذف مرفوع الفعل
والثالث انه لا يتبع بتابع فلا يؤكد ولا يعطف عليه ولا يبدل منه والرابع انه لا يعمل فيه الا الابتداء او
احد نواسخه والخامس انه ملازم للافراد فلا يثنى ولا يجمع وان فسر بحديثين او احاديث واذا
تقرر هذا علم انه لا ينبغي الحمل عليه اذا امكن غيره ومن ثم ضعف قول الزمخشري في انه يراكم ان اسم
ان ضمير الشان والاولى كونه ضمير الشيطان ويؤيده انه قرئ وقبيله بالنصب وضمير الشان لا يعطف عليه
وقول كثير من النحويين ان اسم ان المفتوحة المخففة ضمير شان والاولى ان يعاد على غيره اذا امكن و
يؤيده قول سيبويه في ان يا ابرهيم قد صدقت الرؤيا ان تقديره انك وفي كتبت اليه ان
لا تفعل انه يجزم على النهي وينصب على معنى لئلا ويرفع على انك الخامس ان يجر برب وحكمه حكم
ضمير نعم وبئس في وجوب كون مفسره تمييزا وكونه مفردا اما قوله ربه فتية دعوت الى
ما يورث المجد دائبا فاجابوا ولكنه يلزم ايضا التذكير فيقال ربه امراة لا ربها يقال نعم امراة
هند واجاز الكوفيون مطابقته للتمييز في التانيث والتثنية والجمع وليس بمسموع وعندي ان
الزمخشري يفسر الضمير بالتمييز في غير باب نعم ورب وذلك انه قال في فسويهن سبع سموات
الضمير في فسويهن ضمير مبهم وسبع سموات تفسيره كقولهم ربه رجلا وقيل راجع الى السماء و
السماء في معنى الجنس وقيل جمع سماءة والوجه العربي هو الاول انتهى ويدل على ان مراده ان

سبع سموات بدل وظاهر تشبيهه بربه رجلا يا باه السادس ان يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له
كضربته زيدا قال ابن عصفور اجازه الاخفش ومنعه سيبويه وقال ابن كيسان هو جائز باجماع نقله عنه
ابن مالك ومما خرجوا على ذلك قولهم اللهم صل عليه الرؤف الرحيم وقال الكسائي هو نعت والجماعة يابون
نعت الضمير وقوله فلا تلمه ان ينام البائسا وقال سيبويه هو باضمار اذم وقولهم قاما اخواك وقاموا
اخوتك وقمن نسوتك وقيل على التقديم والتاخير وقيل الالف والواو والنون احرف كالتاء في قامت
هند وهو المختار السابع ان يكون متصلا بفاعل مقدم مفسره مفعول مؤخر كضرب غلامه زيدا اجازه
الاخفش وابو الفتح وابو عبد الله الطوال من الكوفيين ومن شواهده قول حسان ولو ان مجدا اخلد
الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى
نداه ذا الندى في ذرى المجد والجمهور يوجبون في ذلك في النثر تقديم المفعول نحو واذ ابتلى ابرهيم
ربه ويمتنع بالاجماع نحو صاحبها في الدار لاتصال الضمير بغير الفاعل ونحو ضرب غلا عبد هند
لتفسيره بغير المفعول والواجب فيهما تقديم الخبر والمفعول ولا خلاف في جواز ضرب غلامه زيد وقال
الزمخشري في لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية في قراءة ابي عمرو فلا يحسبنهم بالغيبة
وضم اخر الفعل ان الفعل مسند للذين يفرحون واقعا على ضميرهم محذوفا والاصل لا يحسبنهم الذين
يفرحون بمفازة اي لا يحسبن انفسهم الذين يفرحون فائزين فلا يحسبنهم توكيد وقال في قراءة
هشام ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بالغيبة ان التقدير ولا يحسبنهم والذين فاعل
ورده ابو حيان باستلزامه عود الضمير على المؤخر وهذا غريب جدا فان هذا المؤخر مقدم الرتبة ووقع له
نظير هذا في قول القائل مررت برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها فقال تقديم الحال هنا على عاملها
وهو ذاهبة ممتنع لان فيه تقديم الضمير على مفسره ولا شك انه لو تقدم لكان كقولك غلامه ضرب زيد

ووقع لابن مالك سهو في هذا المثال من وجه غير هذا وهو انه منع من التقديم لكون العامل صفة

ولا خلاف في جواز تقديم معمول الصفة عليها بدون الموصوف ومن الغريب ان اباحيان صاحب هذه

المقالة وقع له ان منع عود الضمير على ما تقدم لفظا واجاز عوده الى ما تاخر لفظا ورتبة اما

الاول فانه منع في قوله تعالى وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ كون ما شرطية لان تودّ يكون دليل الجواب

لا جوابا لكونه مرفوعا فيكون في نية التقديم فيكون الضمير في بينه عائدا على ما تاخر لفظا ورتبة و

هذا عجيب فان الضمير الان عائد على متقدم لفظا ولو قدّم تودّ لتغيّر التركيب ويلزمه ان يمنع ضرب زيدا

غلامه لان زيدا في نية التاخير وقد استشعر وردّ ذلك وفرّق بينهما بانه معوّل عليه واما الثاني فانه قال

في قوله تعالى ثُمَّ بَدَا لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ ان فاعل بدا عائد على السجن المفهوم

من ليسجننّه شرح حال الضمير المسمّى فصلا وعمادا والكلام فيه في اربع مسايل الاولى في شروطه

وهي ستة وذلك انه يشترط فيما قبله امران احدهما كونه مبتدأ في الحال او في الاصل نحو وَأُولَئِكَ هُمُ

الْمُفْلِحُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ الاية كُنْتَ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا إِنْ تَرَنِ

أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا واجاز الاخفش وقوعه بين الحال وصاحبها كجاء زيد وهو ضاحكا وجعل منه هَؤُلَاءِ

بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ فيمن نصب اطهر ولحّن ابو عمرو من قرأ بذلك وقد خرّجت على ان هؤلاء

بناتي جملة وهنّ اما تاكيد لضمير مستتر في الخبر او مبتدأ ولكم الخبر وعليهما فاطهر حال وفيهما نظر اما

الاول فلان بناتي جامد غير مؤول بالمشتق فلا يتحمل ضميرا عند البصريين واما الثاني فلان الحال لا تتقدم

على عاملها الظرفي عند اكثر والثاني كونه معرفة كما مثلنا واجاز الفراء وهشام ومن تابعهما من الكوفيين

كونه نكرة نحو ما ظننت احدا هو القائم وكان رجل هو القائم وحملوا عليه أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى

مِنْ أُمَّةٍ فقدّروا اربى منصوبا ويشترط فيما بعده امران كونه خبرا لمبتدأ في الحال او في الاصل وكونه

معرفة

معرفةً او كالمعرفة فى انه لا يقبل أل كما تقدم فى خبرًا واقل وشرط الذى كمعرفة ان يكون اسما كا
مثلنا وخالف فى ذلك الجرجانى فالحق المضارع بالاسم لتشابههما وجعل منه نحو انّه هُوَ يُبْدِئُ وَ
يُعِيدُ وهو عند غيره توكيد او مبتدأ وتبع الجرجانى ابو البقاء فاجاز الفصل فى وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ
يَبُورُ وابن الخباز فقال فى شرح الايضاح لا فرق بين كون امتناع أل لعارض كأفعل من والمضاف
كمثلك وغلام زيدٍ او لذاته كالفعل المضارع وهو قول السهيلى قال فى وانّه هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى وَ
انه هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا وانّه خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ انما اتى بضمير الفصل فى الاولين دون الثالث لان بعض
الجهّال قد يثبت هذه الافعال لغير الله تعالى كقول نمرود أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ واما الثالث فلم يدّعه
احد من الناس انتهى وقد يستدل لقول الجرجانى بقوله تعالى وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أُنزِلَ
إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ الْحَقَّ وَيَهْدِي بعطف يهدى على الحق الواقع خبرًا بعد الفصل وتمثيله بغلام زيدٍ
مردود لانه معرفة وقد يقال انه يلزمه اجازة ذلك مع الماضى ويشترط له فى نفسه امران احدهما ان يكون
بصيغة المرفوع فيمتنع زيدًا اياه الفاضل وانت اياك العالم واما انت اياك الفاضل فجائز على البدل عند
البصريين وعلى التوكيد عند الكوفيين والثانى ان يطابق ما قبله فلا يجوز كنت هو الفاضل واما قول
جرير وكائن بالاباطح من صديقٍ يرانى لو اصبت هو المصابا وكان قياسه يرانى انا مثل ان من يخطف
ترن انا اقل فقيل ليس فصلا وانما هو توكيد للفاعل وقيل بل هو فصل فقيل لما كان عند صديقه
بمنزلة نفسه حتى كان اذا اصيب كأنّ صديقه قد اصيب جعل ضمير الصديق بمنزلة ضميره لانه
نفسه فى المعنى وقيل هو على تقدير مضافٍ الى الياء اى يرى مصابى هو المصاب العظيم ومثله فى حذف
الآن جِئْتَ بِالْحَقِّ اى بالواضح والا لكفروا بمفهوم الظرف فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا اى نافعا
لان اعمالهم توزن بدليل وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ الاية فاجاز ولسين بزيدٍ سهيرًا بتقدير الصفة

اى واحد والّا لم يفد وزعم ابن الحاجب ان الانشاد لو اصيب باسناد الفعل الى ضمير الصديق وان هو توكيد له

او لضمير يرى قال اذ لا يقول عاقل يرانى مصابا اذا اصابتنى مصيبة انتهى وعلى ما قدمناه من تقدير

الصفة لا يتجه الاعتراض ويروى يراه اى يرى نفسه وتراه بالخطاب ولا اشكال ح ولا تقدير

المصاب ح مفعول لا مصدر ولم يطلع على هاتين الروايتين بعضهم فقال ولو انه قال يراه

لكان حسنا اى يرى الصديق نفسه مصابا اذا اصبت المسئلة الثانية فى فائدته وهى ثلثة امور

احدها لفظى وهو الاعلام من اول الامر بان ما بعده خبر لا تابع ولهذا سمى فصلا لانه فصل بين

الخبر والتابع وعمادا لانه يعتمد عليه معنى الكلام واكثر النحويين يقتصر على ذكر هذه الفائدة وذكر

التابع اولى من ذكر اكثرهم الصفة لوقوع الفصل فى نحو كنت انت الرقيب عليهم والضمائر لا توصف

الثانى معنوى وهو التوكيد ذكره جماعة وبنوا عليه انه لا يجامع التوكيد فلا يقال زيد نفسه هو

الفاضل وعلى ذلك سماه بعض الكوفيين دعامة لانه يدعم به الكلام اى يقوى ويؤكد والثالث معنوى

ايضا وهو الاختصاص وكثير من البيانيين يقتصر عليه وذكر الزمخشرى الثلثة فى تفسير واولئك هم

المفلحون وقال فائدته الدلالة على ان الوارد بعده خبر لا صفة والتوكيد وايجاب ان فائدة

المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره المسئلة الثالثة فى محله زعم البصريون انه لا محل له ثم قال

اكثرهم انه حرف فلا اشكال وقال الخليل اسم ونظيره على هذا القول اسماء الافعال فيمن يراها غير معمولة

لشئ وال الموصولة وقال الكوفيون له محل ثم قال الكسائى محله بحسب ما بعده وقال الفراء بحسب ما قبله فمحله بين

المبتدا والخبر رفع وبين معمولى ظن نصب وبين معمولى كان رفع عند الفراء ونصب عند الكسائى وبين معمولى

ان بالعكس المسئلة الرابعة فيما يحتمل من الاوجه يحتمل فى نحو كنت انت الرقيب عليهم ونحو ان كنا نحن

الغالبين الفصلية والتوكيد دون الابتداء لانتصاب ما بعده وفى نحو وانا لنحن الصافون ونحو زيد

هو العالم وان عمرًا هو الفاضل الفصلية والابتداء دون التوكيد لدخول اللام في الاولى ولكون
ما قبله ظاهرًا في الثانية والثالثة ولا يؤكد الظاهر بالمضمر لانه ضعيف والظاهر قوي ووهم ابو البقاء
فاجاز في إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ التوكيد وقد يريد انه توكيد لضمير مستتر في شانئك لا لنفس شانئك و
يحتمل الثلثة في نحو انت الفاضل ونحو إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ومن اجاز ابدال الضمير من
الظاهر اجاز في نحو كان زيدًا هو الفاضل البدلية ووهم ابو البقاء فاجاز في تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ
خَيْرًا كونه بدلا من الضمير المنصوب ومن مسائل الكتاب قد جربتك فكنت انت انت الضمير مبتدأ وخبر
والجملة خبر كان ولو قدرت الاول فصلا او توكيدا لقلت انت اياك والضمير في قوله تعالى أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ
هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ مبتدأ لان ظهور ما قبله يمنع التوكيد وتنكيره يمنع الفصل وفي الحديث كل مولود
يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه ان قدر في يكون ضمير لكل
فابواه مبتدأ وقوله هما اما مبتدأ ثان وخبره اللذان والجملة خبر ابواه واما فصل واما بدل من ابواه اذا
اجزنا ابدال الضمير من الظاهر واللذان خبر ابواه وان قدر يكون خاليا من الضمير فابواه اسم يكون وهما
مبتدأ او فصل او بدل وعلى الاول فاللذان بالالف وعلى الاخرين هو بالياء روابط الجملة بما هي خبر عنه
وهي عشرة احدها الضمير وهو الاصل ولهذا يربط به مذكورًا كزيد ضربته ومحذوفا مرفوعا نحو
إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ اذا قدر لهما ساحران ومنصوبا كقراءة ابن عامر في سورة الحديد وَكُلٌّ وَعَدَ
اللهُ الْحُسْنَى ولم يقرأ بذلك في سورة النساء بل قرأ بنصب كل كالجماعة لان قبله جملة فعلية وهي
فَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ فناسب بين الجملتين في الفعلية بل بين الجمل لان بعده وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ
وههنا ما اغفلوه اعني الترجيح باعتبار ما يعطف على الجملة فانهم ذكروا رجحان النصب على الرفع في باب
الاشتغال في نحو قام زيد وعمرًا اكرمته للتناسب ولم يذكروا مثل ذلك في نحو زيد ضربته واكرمت

عمرًا ولا فرق بينهما وقول ابي النجم على ذنبًا كلّه لم أصنعِ ولو نصب على التوكيد لم يصح

لان ذنبا نكرة او على المفعولية كان فاسدًا معنىً لما بيّناه في فصل كل وضعيفًا صناعةً لان حق

المتصلة بالضمير ان لا تستعمل الا توكيدًا او مبتدأ نحو إنّ الأمرَ كلَّه للهِ قرئ بالنصب والرفع وقرأ

جماعة أفحكمُ الجاهليةِ يبغون بالرفع ومجرورًا نحو السمنُ منوان بدرهم اي منه وقول امراة

زوجي المسُّ مسُّ أرنبٍ والريحُ ريحُ زرنبِ اذا لم نقل ان أل نائبة عن الضمير وقوله تعالى ولمن

صبر وغفر انّ ذلك لمن عزم الامور اي ان ذلك منه لابد من هذا التقدير سواء قدّرنا

اللام للابتداء ومَن موصولة او شرطية او قدّرنا اللام موطئة ومَن شرطية اما على الاول

فلان الجملة خبر واما على الثاني فلانه لا بد في جواب اسم الشرط المرتفع بالابتداء من ان يشتمل على

ضميره سواء قلنا انه الخبر او ان الخبر فعل الشرط وهو الصحيح واما على الثالث فلانها جواب القسم في اللفظ

وجواب الشرط في المعنى وقول ابي البقاء والحوفي ان الجملة جواب الشرط مردود لانها اسمية و

قولهما على اضمار الفاء مردود لاختصاص ذلك بالشعر ويجب على قولهما ان تكون اللام للابتداء لا للتوطئة

تنبيه وقد يوجد الضمير في اللفظ ولا يحصل الربط وذلك في ثلث مسائل احدها ان يكون معطوفا

بغير الواو نحو زيدٌ قام عمرٌو فهو او ثم هو والثانية ان يُعاد العامل نحو زيد قام عمرٌو وقام هو

والثالثة ان يكون بدلا نحو حُسنُ الجاريةِ أعجبتني هو فهو بدل اشتمال من الضمير المستتر العائد على الجارية

وهو في التقدير كانه من جملة اخرى وقياس قول من جعل العامل في البدل نفس العامل في المبدل منه

ان تصح المسئلة ونحو ذلك مسئلة الاشتغال يجوز النصب والرفع في زيدٌ ضربتُ عمرًا واياه

ويمتنع الرفع والنصب مع الفاء وثم ومع التصريح بالعامل واذا ابدلت اخاه ونحوه من عمرو لم يجز

على ما مرّ من الاختلاف في عامل البدل فان قدّرته نيابة جاز باتفاق ويجوز باتفاق نحو زيدٌ ضربتُ

رجلا

رجلا يحبه رفعت زيدًا ونصبته لان الصفة والموصوف كالشئ الواحد الثاني الاشارة نحو
والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار والذين آمنوا وعملوا
الصالحات لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة ان السمع والبصر و
الفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا ويحتمله ولباس التقوى ذلك خير وخص ابن الحاج المسئلة
بكون المبتدا موصولا او موصوفا والاشارة اشارة البعيد فيمتنع نحو زيد قام هذا لما تعين
وزيد قام ذلك لمانع والحجة عليه في الآية الثالثة ولا حجة في الرابعة لاحتمال كون ذلك فيها بدلا او
بيانا وجوز الفارسي كونه صفة وتبعه جماعة منهم ابو البقاء ورده الحوفي بان الصفة لا تكون اعرف من
الموصوف والثالث اعادة المبتدا بلفظه واكثر وقوع ذلك في مقام التهويل والتفخيم نحو الحاقة ما الحاقة
واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين وقال الشاعر لا ارى الموت يسبق الموت شئ نغص الموت ذا
الغنى والفقيرا والرابع اعادته بمعناه نحو زيد جاءني ابو عبد الله كنية له اجازه ابو الحسن مستدلا
بنحو قوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين واجيب
بمنع كون الذين مبتدا بل هو مجرور بالعطف على الذين يتقون ولئن سلم فالرابط العموم لان المصلحين
اعم من المذكورين او ضمير محذوف اي منهم وقال الحوفي الخبر محذوف اي مأجورون والجملة دليله والخامس
عموم يشمل المبتدا نحو زيد نعم الرجل وقوله فاما الصبر عنها فلا صبرا كذا قالوا ويلزمهم ان يجيزوا
زيد مات الناس وعمرو كل الناس يموتون وخالد لا رجل في الدار واما المثال فقيل الرابط اعادة المبتدا
بمعناه بناء على قول ابن خروف في صحة تلك المسئلة وعلى القول بان ال في فاعلي نعم وبئس للعهد لا للجنس واما
البيت فالرابط فيه اعادة المبتدا بلفظه وليس العموم فيه مرادا اذ المراد انه لا صبر له عنها لا انه لا صبر له
عن شئ والسادس ان تعطف بفاء السببية جملة ذات ضمير على جملة خالية منه او بالعكس نحو الم تر ان الله

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً وقوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو

وتاراتٍ يجمّ فيغرقُ كذا قالوا والبيت محتمل لان يكون اصله يحسر الماء عنه اى ينكشف عنه وفى

المسئلة تحقيق تقدّم فى موضعه والسابع العطف بالواو اجازه هشام وحده نحو زيد قامت

هند واكرمتها ونحو زيد قام وقعدت هند بناء على ان الواو للجمع فالجملتان كالجملة كمسئلة الفاء

والثامن

وانما الواو للجمع فى المفردات لا فى الجمل بدليل جواز هذان قائم وقاعد دون هذان يقوم ويقعد

شرط يشتمل على ضمير مدلول على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو ان قام والتاسع ال النائبة عن الضمير وهو

قول الكوفيين وطائفة من البصريين ومنه وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى فَإِنَّ

الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى الاصل مأواه وقال المانعون التقدير هى المأوى له العاشر كون الجملة نفس المبتدأ فى المعنى

نحو هجّيرى ابى بكر لا اله الا الله ومن هذا اخبار ضمير الشان والقصة نحو قل هو الله احد ونحو

فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا تنبيه الرابط فى قوله تعالى وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ

أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ اما النون على ان الاصل وازواج الذين واما كلمة هم مخفوضة محذوفة هى وما اضيف اليه

على التدريج وتقديرها اما قبل يتربص اى ازواجهم يتربصن وهو قول الاخفش واما بعده اى يتربصن بعدهم

وهو قول الفراء وقال الكسائى وتبعه ابن مالك الاصل يتربصن ازواجهم ثم جيء بالضمير مكان الازواج لتقدم

وجعل الرابط

ذكرهن فامتنع ذكر الضمير لان النون لا تضاف لكونها ضميرا وحصل الربط بالضمير القائم مقام الظاهر

المضاف للضمير الاشياء التى تحتاج الى الرابط وهى احد عشر احدها الجملة المخبر بها وقد مضت ومن ثم

كان مردودا قول ابن الطراوة فى لولا زيد لاكرمتك هو الخبر وقول ابن عطية فى فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ

أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ خبر الحق الاول فيمن قرأ بالرفع وقوله ان التقدير ان املأ مردود لان

لن تصير الجملة مفردا وجواب القسم لا يكون مفردا بل الخبر فيهما محذوف فى لولا زيد موجود والحق قسمى

كما

كما في لعمرك لأفعلن الثاني الجملة الموصوف بها ولا يربطها الا الضمير اما مذكورا نحو حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه او مقدرا اما مرفوعا كقوله إن يقتلوك فإن قتلك لم يكن عارا عليك ورب
قتل عار اى هو عار او منصوبا كقوله وما شىء حميت بمستباح اى حميته او مجرورا نحو واتقوا يوما
لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
فانه على تقدير فيه اربع مرات وقرأ الاعمش فسبحان الله حينا تمسون وحينا تصبحون على
تقدير فيه مرتين وهل حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار وحده فانتصب الضمير واتصل بالفعل
كما قال ويوما شهدناه سليما وعامرا اى شهدنا فيه ثم حذف منصوبا قولان الاول عن سيبويه والثاني
عن ابى الحسن وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء اى ان الجار حذف اولا
ثم حذف الضمير وقال آخر لا يكون المحذوف الا فيه وقال اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران و
الاقيس عندي الاول انتهى وهو مخالف لما نقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر في الاية الاولى
الضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم لا تجزي فابدل يوم الثاني من الاول ثم المضاف ولا نعلم ان مضافا
الى جملة حذف ثم ان ادعي ان الجملة باقية على محلها من الجر فشاذ وانها أنيبت عن المضاف اليه فلا تكون الجملة
مفعولا في مثل هذا الموضع الثالث الجملة الموصول بها الاسماء ولا يربطها غالبا الا الضمير اما مذكورا نحو الذين
يؤمنون ونحو وما عملته ايديهم وفيها ما تشتهيه الانفس ونحو يأكل مما تأكلون منه واما
مقدرا نحو ايهم اشد ونحو وما عملت ايديهم وفيها ما تشتهي الانفس ونحو ويشرب مما تشربون
والحذف من الصلة اقوى منه في الصفة ومن الصفة اقوى منه في الخبر وقد يربطها ظاهر يخلف الضمير
كقوله فيا رب ليلى انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع وهو قليل قالوا وتقديره وانت
الذي في رحمته وقد كان يمكنهم ان يقدروا في رحمتك لقوله وانت الذي اخلفتني ما وعدتني وكانهم

كرهوا بناء قليل على قليل آذ الغالب انت الذى فعل و قولهم نعلت قليل ولكنه مع هذا مقيس

واما انت الذى قام زيد فقليل غير مقيس وعلى هذا فقول الزمخشرى فى قوله تعالى الحمد لله الذى

خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون انه يجوز

كون العطف بثم على الجملة الفعلية ضعيف لانه يلزمه ان يكون من هذا القليل يكون الاصل كفروا به

لان المعطوف على الصلة صلة فلابد من رابط واما اذا قدر العطف على الحمد لله وما بعده فلا اشكال

الرابع الواقعة حالا ورابطها اما الواو والضمير نحو ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى او الواو فقط

نحو لئن اكله الذئب ونحن عصبة ونحو جاء زيد والشمس طالعة او الضمير فقط نحو ترى الذين

كذبوا على الله وجوههم مسودة وزعم ابو الفتح فى الصورة الثانية انه لابد من تقدير الضمير اى

طالعة وقت مجيئه وزعم الزمخشرى فى الثالثة انها شاذة نادرة وليس كذلك لورودها فى

مواضع من التنزيل نحو اهبطوا بعضكم لبعض عدو ونبذوه وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون

والله يحكم لا معقب لحكمه وما ارسلنا من قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون

الطعام ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وقد يخلو منهما لفظا

فيقدر الضمير نحو مررت بالبر قفيز بدرهم او الواو كقوله يصف غائصا لطلب اللؤلؤ انتصف

النهار وصاحبه لا يدرى ما حاله نصف النهار الماء غامره و رفيقه بالغيب لا يدرى الخامس — هو غائص وهم

المفسرة لعامل الاسم المشتغل عنه نحو زيدا ضربته او ضربت اخاه او عمرا واخاه او عمرا اخاه اذا

الاخ بيانا فان قدرته

قدرت بدلا لم يصح نصب الاسم على الاشتغال ولا رفعه على الابتداء وكذا لو عطفت بغير الواو وقوله تعالى

والذين كفروا فتعسا لهم الذين مبتدأ وتعسا مصدر لفعل محذوف هو الخبر ولا يكون الذين

منصوبا بمحذوف يفسره تعسا كما تقول زيدا ضربا اياه وكذا لا يجوز زيدا جلسنا به وعمرا

ايضا

اشياء المحتاجة الى الرابطة

سقيا له خلافا لجماعة منهم ابو حيان لان اللام تتعلق بمحذوف لا بالمصدر لانه يتعدى
بالحرف وليست لام التقوية لانها لازمة ولام التقوية غير لازمة وقوله تعالى سَلْ بَنِي اِسْرَآئِيلَ
كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ ان قدرت من زائدة فكم مبتدأ او مفعول لآتينا مقدرا بعده وان
قدرتها بيانا لكم كما هي بيان لما في ما ننسخ من آية لم يجز واحد من الوجهين لعدم الراجع
ح الى كم وانما هي مفعول ثان مثل عشرين درهما اعطيتك وجوز الزمخشري في كم الخبرية و
الاستفهامية ولم يذكر النحويون ان كم الخبرية تعلق العامل على العمل وجوز بعضهم زيادة
من كما قدمنا وانما تزاد بعد الاستفهام بهل خاصة وقد يكون تجويزه ذلك على قول من لا يشترط
كون الكلام غير موجب مطلقا او على قول من يشترطه في غير باب التمييز ويراها في رطلٍ من
زيتٍ وخاتم من حديد زائدة لا مبينة للجنس السادس والخامس بدلا البعض والاشتمال ولا يربطهما
الا الضمير ملفوظا نحو ثُمَّ عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ يَسْئَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ او
مقدرا نحو من استطاع اليه اي منهم ونحو قُتِلَ اَصْحَابُ الْاُخْدُودِ النَّارِ اي فيه وقيل
ان ال خلف عن الضمير اي ناره وقال الاعشى ولقد كان في حَوْلٍ ثَوَاءٍ ثَوَيْتُهُ تَقَضّى لُبَانَاتٌ
وَيَسْأَمُ سَائِمُ اي ثويته فيه فالهاء في ثويته مفعول مطلق وهي ضمير الثواء لان الجملة صفة و
الهاء رابط للصفة والضمير المقدر رابط للبدل وهو ثواء بالمبدل منه وهو حول وزعم
ابن سيدة انه يجوز ان يكون الهاء من ثويته للحول على الاتساع في ضمير الظرف بحذف كلمة في و
ليس بشيء لخلو الصفة ح من ضمير الموصوف ولاشتراط الرابط في بدل البعض وجب في نحو قولك
مررت بثلثة زيدٍ وعمرٍو القطع بتقدير منهم لانه لو اتبع لكان بدل بعض من غير ضمير تنبيه
انما لم يحتج بدل الكل الى رابط لانه نفس المبدل منه في المعنى كما ان الجملة التي هي نفس المبتدأ

لا تحتاج الى رابط لذلك الثامن معمول الصفة المشبهة ولا يربطه الا الضمير اما ملفوظا به نحو زيد
حسنٌ وجهُهُ او وجهًا منه او مقدرا نحو زيد حسنٌ وجهًا اى منه واختلف في زيد حسنٌ الوجهُ بالرفع
فقيل التقدير منه وقيل الْ خلفٌ عن الضمير وقال تعالى وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً
لَهُمُ الْأَبْوَابُ جنات بدلٌ او بيانٌ والثاني ممتنع عند البصريين لانه لا يجوز عندهم ان يقع عطف البيان في
النكرات وقول الزمخشري انه معرفة لان عدنا علم على الاقامة بدليل جَنَّاتِ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ
بِالْغَيْبِ لو صح تعينت البدلية بالاتفاق اذ لا تتبع المعرفة بالنكرة ولكن قوله ممنوع وانما عدنٌ مصدرُ
عدَنَ فهو نكرة والتي في الاية بدل لا نعتٌ ومفتحةً حال من جنات لاختصاصها بالاضافة او صفةٌ
لا صفة لحسنَ لانه مذكر ولان البدل لا يتقدم على النعت والابوابُ مفعول ما لم يسم فاعله او بدل من ضمير مستتر
والاول اولى لضعف مثل مررت بامراة حسنة الوجه وعليهما فلا بد من تقدير ان الاصل الابواب منها او
ابوابها ونابت ال عن الضمير وهذا البدل بدل بعضٍ لا اشتمال خلافا للزمخشري التاسع جواب اسم الشرط المرفوع
بالابتداء ولا يربطه ايضا الا الضمير اما مذكورا نحو فمن يكفر بعدُ منكم فاني اعذبه او مقدرا او منوبا عنه
نحو فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ اى منه والاصل في حجه واما قوله تعالى
بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وقول الشاعر فمن تكن الحضارة أعجبته فأيَّ رجالِ باديةٍ ترانا فقال الزمخشري
في الاية الاولى ان الرابط عموم المتقين والظاهر انه لا عموم فيها وان المتقين مساوون لمن تقدم ذكره وانما
الجواب في الايتين والبيت محذوف وتقديره في الاية الاولى يحبه الله وفي الثانية يغلبون وفي البيت فلسنا على
صفته العاشر العاملان في باب التنازع فلا بد من ارتباطهما اما بعاطف كما في قاما وقعد اخواك او عمل
اولهما في ثانيهما نحو وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا

او كون

او كون ثانيهما جوابا للاول اما جوابية الشرط نحو قوله تعالى لو يستغفر لكم رسول الله ونحو آتوني افرغ

عليه قطرا او جوابية السؤال نحو يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة او نحو ذلك من اوجه الارتباط

ولا يجوز قام قعد زيد ولذلك بطل قول الكوفيين ان من التنازع قول امرئ القيس كفاني ولم اطلب

قليل من المال وانه حجة على رجحان اختيار اعمال الاول لان الشاعر فصيح وقد ارتكبه مع لزوم حذف مفعول

الثاني وترك اعمال الثاني مع تمكنه منه وسلامته من الحذف والصواب انه ليس من التنازع في شيء لاختلاف

مطلوب العاملين فان كفاني طالب للقليل واطلب طالب للملك محذوفا للدليل وليس طالبا للقليل لئلا يلزم

فساد المعنى وذلك لان التنازع يوجب تقدير قوله ولم اطلب معطوفا على كفاني وح يلزم كونه مثبتا لانه ح

داخل في حيز الامتناع المفهوم من لو واذا امتنع النفي جاء الاثبات فيكون قد اثبت طلبه للقليل بعد ما نفاه بقوله

ولو انما اسعى لادنى معيشة وانما لم يجز ان يقدر مستانفا لانه لا ارتباط ح بينه وبين كفاني فلا تنازع

بينهما فان قلت انما يجوز التنازع على تقدير الواو للحال فانك اذا قلت لو دعوته لاجابني غير متوان افادت

لو انتفاء الدعاء والاجابة دون انتفاء عدم التواني حتى يلزم اثبات التواني قلت اجاز ذلك قوم منهم ابن الحاجب

في شرح المفصل ووجه به قول الفارسي والكوفيين ان البيت من التنازع واعمال الاول وفيه نظر لان المعنى ح

لو ثبت اني اسعى لادنى معيشة لكفاني القليل في حالة اني غير طالب له فيكون انتفاء كفاية القليل المقيدة بعدم

طلبه موقوفا على طلبه له فيتوقف عدم الشيء على وجوده وبهذه القاعدة ايضا بطل قول بعضهم في فلما تبين له

قال اعلم ان الله على كل شيء قدير ان فاعل تبين ضمير راجع الى المصدر المفهوم من ان وصلتها بناء على ان

تبين واعلم قد تنازعاه كما في ضربني وضربت زيدا اذ لا ارتباط بين تبين واعلم على انه لو صح لم يحسن

حمل التنزيل عليه لضعف الاضمار قبل الذكر في باب التنازع حتى ان الكوفيين لا يجيزونه البتة وضعف حذف مفعول

العامل الثاني اذا اهمل كضربني وضربت زيد حتى ان البصريين لا يجيزونه الا في الضرورة والصواب ان مفعول

الطلب للملك محذوف كما قدمناه وان فاعل تبين ضمير مستتر اما للمصدر اى فلما تبين له تبين كما قالوا

فى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه او لشئ دل عليه الكلام اى فلما تبين له الامر او

ما اشكل عليه ونظيره اذا كان غدا فأتنى اى اذا كان هو اى ما نحن عليه من سلامة الحادى عشر الفاظ التوكيد

الاول يربطها الضمير الملفوظ به نحو جاء زيد نفسه والزيدان كلاهما والقوم كلهم ومن ثم كان مردودا

قول الهروى فى الذخائر تقول جاء القوم جميعا على الحال وجميع على التاكيد وقول بعض من عاصرناه فى قوله تعالى

ان جميعا م

هو الذى خلق لكم ما فى الارض جميعا توكيد لما ولو كان كذا لقيل جميعه ثم التوكيد بجميع قليل فلا يحمل عليه

التنزيل والصواب انه حال وقول الفراء والزمخشرى فى قراءة بعضهم انا كلا فيها ان كلا توكيد والصواب

انها بدل وابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل جائز اذا كان مفيدا للاحاطة نحو قمتم ثلاثتكم وبدل الكل

لا يحتاج الى الضمير ويجوز لكل ان تلى العوامل اذا لم تتصل بالضمير نحو جاءنى كل القوم فيجوز مجيئها بدلا

بخلاف جاءنى كلهم فلا يجوز الا فى الضرورة فهذا احسن ما قيل فى هذه القراءة وخرجها ابن مالك على ان

كلا حال وفيه ضعفان تنكير كل بقطعها عن الاضافة لفظا ومعنى وهو نادر كقول بعضهم مررت بهم

كلا اى جميعا وتقدم الحال على عاملها الظرفى واحترزت بذكر الاول عن اجمع واخواته فانها انما يؤكد بها

بعد كل نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون الامور التى يكتسبها الاسم بالاضافة وهى احد عشر الاول التعريف نحو

غلام زيد الثانى التخصيص نحو غلام امراة والمراد بالتخصيص الذى لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص

من غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد الثالث التخفيف كضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر اذا

اردت الحال والاستقبال فان الاصل فيهن ان يعملن النصب لكن الخفض اخف منه اذ لا تنوين معه ولا نون

ويدل على ان هذه الاضافة لا تفيد التعريف قولك الضارب زيد وضاربا عمرو وضاربو بكر ولا يجمع على

الاسم تعريفان وقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ولا توصف النكرة بالمعرفة وقوله تعالى ثانى عطفه

انشاء الله يكتب الاضافة

وقول ابي كثير فانت به حوش الفؤاد مبطنا ولا تنصب المعرفة على الحال وقول جرير يا رب غابطنا

لو كان يطلبكم ولا تدخل رب على المعارف وفي التحفة ان ابن مالك رد على ابن الحاجب في قوله ولا يفيد الا

تخفيفا فقال بل تفيد ايضا التخصيص فان ضارب زيد اخص من ضارب وهذا سهو فان ضارب زيد اصله

ضارب زيدا بالنصب وليس اصله ضاربا فقط والتخصيص حاصل بالمعمول قبل ان تاتي الاضافة فان لم يكن الوصف

بمعنى الحال او الاستقبال فاضافته محضة تفيد التعريف والتخصيص لانها ليست في تقدير الانفصال وعلى هذا

صح وصف اسم الله تعالى بمالك يوم الدين قال الزمخشري اريد باسم الفاعل هنا اما الماضي كقولك هو مالك

عبيده امس اي ملك يوم الدين على حد ونادى اصحاب النار ولهذا قرا ابو حنيفة ملك يوم الدين

واما الزمان المستمر كقولك هو مالك العبيد فانه بمنزلة قولك مولى العبيد انتهى ملخصا وهو حسن ولكنه

نقض هذا المعنى الثاني عندما تكلم على قوله تعالى وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر فقال قرئ بجر الشمس و

القمر عطفا على الليل وبنصبهما باضمار جعل او عطفا على محل الليل لان اسم الفاعل هنا ليس في معنى المضي فتكون

اضافته حقيقية بل هو دال على جعل مستمر في الازمنة المختلفة ومثله فالق الحب والنوى وفالق

الاصباح كما تقول زيد قادر عالم ولا تقصد زمانا دون زمان انتهى وحاصله ان اضافة الوصف انما

تكون حقيقة اذا كان بمعنى الماضي وانه اذا كان لافادة حدث مستمر في الازمنة كانت اضافته غير

حقيقية وكان عاملا وليس الامر كذلك الرابع ازالة القبح او التجوز كمررت بالرجل الحسن الوجه فان الوجه

ان رفع قبح الكلام لخلو الصفة لفظا عن ضمير الموصوف وان نصب حصل التجوز باجرائك الوصف القاصر

مجرى المتعدي الخامس تذكير المؤنث كقوله انارة العقل مكسوف بطوع هوى وعقل عاصي الهوى يزداد

تنويرا قيل ويحتمل ان يكون منه ان رحمة الله قريب من المحسنين ويبعده لعل الساعة قريب فذكر

الوصف حيث لا اضافة ويمكن ذكر الفراء انهم التزموا الذكر في قريبا اذا لم يرد قرب النسب قصدا للفرق واما

قول الجوهري ان التذكير لكون التانيث مجازيا فوهم لوجوب التانيث في نحو الشمس طالعة والموعظة نافعة
وانما نفرق حكم المجازي والحقيقي في الظاهر لا المضمر السادس تانيث المذكر كقولهم قطعت بعض اصابعه
وقرئ تَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ويحتمل ان يكون منه فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ
مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا اي من الشفا ويحتمل ان يكون الضمير للنار وان الاصل فله عشر حسنات
امثالها فالمعدود في الحقيقة الموصوف المحذوف وهو مؤنث وقال طولُ الليالي اَسْرَعَتْ في نقضي
نَقَضْنَ كُلِّي ونَقَضْنَ بَعْضِي وقال وما حُبُّ الديار شَغَفْنَ قلبي وانشد سيبويه وتَشْرَقُ بالقول
الذي قد اذعته كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَنَاةِ من الدم والى هذا القول يشير ابن حزم الظاهري في قوله
تَجَنَّبْ صديقا مثل ما واحذرِ الذي يكون كعمرٍو بين عُرْبٍ واَعْجُمِ فان صديق السوءِ يُرْدي
وشاهدي كما شَرِقَتْ صدرُ القناةِ مِنَ الدمِ ومراده بالكناية عن الرجل الناقص كنقص ما الموصولة
وبعمرو الكناية عن المتزيد الاخذ ما ليس له كاخذ عمرو الواو في الخط وشرط هذه المسئلة والتي قبلها
صلاحية المضاف للاستغناء عنه فلا يجوز اَمَةُ زيد جاء ولا غلامُ هندٍ ذَهَبَتْ ومن ثم رد ابن مالك
في التوضيح قول ابي الفتح في توجيه قراءة ابي العالية لا تَنْفَعُ نَفْسًا اِيمَانُهَا بالتاء ان الفعل انث من باب قطعت
بعض اصابعه لان المضاف لو سقط هنا لقيل نفسا لا تنفع بتقديم المفعول ليرجع اليه الضمير المستتر
المرفوع الذي ناب عن الايمان في الفاعلية ويلزم من ذلك تعدي فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدًا
ظلمَ تريد انه ظلم نفسه وذلك لا يجوز السابع الظرفية نحو تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ وقوله انا ابو المنهال
بعض الاحيانِ وقول المتنبي اَيَّ يومٍ سررتني بوصالٍ لم تَرُعْني ثلاثةً بصدودِ وايّ في
البيت استفهامية يراد بها النفي لا شرطية لانه لو قيل مكانه ذلك لان سررتني انعكس المعنى ولا يقال ليكن
على انها شرطية [illegible] ولم [illegible] بالاولى فسخ [illegible] الربط حاصل

ما يكتسب المضاف

بتقديرها صفة لوصال والرابط محذوف اى لم ترعنى بعده ثم حذفا دفعة او على التدريج او
حالا من تاء الخطاب والرابط فاعلها وهى حال مقدرة او معطوفة بفاء محذوفة فلا موضع لها اى المخاطب
لما ان سررتنى غير مقدر انك تروعنى ومن روى ثلثة بالرفع فالحالية ممتنعة لعدم الربط الثامن
المصدرية نحو وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فاى مفعول مطلق ناصبه ينقلبون ويعلم
معلقة عن العمل بالاستفهام وقال استعلم ليلى اى دين تداينت واى غريم للتقاضى غريمها
اى الاولى واجبة النصب بما بعدها كما فى الاية الا انها هنا مفعول به كقولك تداينت مالا لا مفعول
مطلق لانها لم تضف لمصدر والثانية واجبة الرفع بالابتداء مثلها فى لنعلم اى الحزبين احصى
ولتعلمن اينا اشد عذابا التاسع وجوب التصدر ولهذا وجب تقديم المبتدا فى نحو غلام من
عندك والخبر فى نحو صبيحة اى يوم سفرك والمفعول فى نحو غلام ايهم اكرمت ومجرورها فى نحو من
غلام ايهم انت افضل ووجب الرفع فى نحو علمت ابو من زيد والى هذا يشير قول بعض الفضلاء عليك
بارباب الصدور فمن غدا مضافا لارباب الصدور تصدرا واياك ان ترضى صحابة
ناقص فتنحط قدرا من علاك وتحقرا فرفع ابو من ثم خفض مزمل يبين قولى مغريا ومحذرا
والاشارة بقوله ثم خفض مزمل الى قول امرئ القيس كأن ابانا فى عرانين وبله كبير اناس فى بجاد مزمل
وذلك لان مزملا صفة لكبير فكان حقه الرفع ولكنه خفض لمجاورته المخفوض العاشر الاعراب نحو هذه
خمسة عشر زيد فيمن اعربه والاكثر البناء الحادى عشر البناء وذلك فى ثلثة ابواب   الا يكون المضاف
مبهما كغير ومثل ودون وقد استدل على ذلك بامور منها قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون
ومنا دون ذلك قاله الاخفش وخولف واجيب عن الاول بان نائب الفاعل ضمير المصدر اى وحيل هو وقالت
اى الحول كما فى قوله متى يحتل ويعتلل بيوت وان نكشف غرامك تدربى ويعتلل هواى

الاعتلال ولا بد عندى من تقدير عليك مدلولا عليها بالمذكورة وتكون حالا من الضمير ليستقيد بها
فيفيد ما لم يفده الفعل وعن الثانى بانه على حذف الموصوف اى ومنا قوم دون ذلك كقولهم منا
ظعن ومنا فريق اقام ومنها قوله تعالى لقد تقطع بينكم فيمن فتح بينا قاله الاخفش ويؤيده
قراءة الرفع وقيل بين ظرف والفاعل ضمير مستتر راجع الى مصدر الفعل اى ولقد تقطع بينكم او
الى الوصل اى لقد تقطع الوصل لان وما نرى معكم شفعاءكم يدل على التهاجر وهو يستلزم
عدم التواصل او الى ما كنتم تزعمون على ان الفعلين تنازعاه ويؤيد التاويل قوله أهم بأمر
الحزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان بفتح بين مع اضافته لمعرب ومنها
قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون فيمن فتح مثلا وقراءة بعض السلف أن يصيبكم مثل
هى قراءة مجاهد والجحدرى وابن ابى اسحق
ما أصاب بالفتح وقول الفرزدق واذ ما مثلهم بشر وزعم ابن مالك ان ذلك لا يكون فى مثل لمخالفتها
للمبهمات بانها تثنى وتجمع كقوله تعالى الا امم امثالكم وقول الشاعر الشر بالشر عند الله مثلان
وزعم ان حقا اسم من حق يحق واصله حاق فقصر كما قيل بر وسر ونم ففيه ضمير مستتر ومثل
حال منه وان فاعل يصيبكم ضميره تعالى لتقدمه فى وما توفيقى الا بالله ومثل مصدر واما
بيت الفرزدق فعنه اجوبة مشهورة ومنها قوله لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة
فى غصون ذات اوقال فغير فاعل يمنع وقد جاء مفتوحا ولا ياتى فيه بحث ابن مالك لان قولهم
غير ان واغيار ليس بعربى ولو كان المضاف غير مبهم لم يبن واما قول الجرجانى وموافقيه ان
غلامى ونحوه مبنى فمردود ويلزمهم بناء غلامك وغلامه ولا قائل بذلك الباب الثانى ان يكون
المضاف زمانا مبهما والمضاف اليه اذ نحو ومن خزى يومئذ ومن عذاب يومئذ يقرا بجر يوم
وفتحه الثالث ان يكون زمانا مبهما والمضاف اليه فعل مبنى بناء اصليا كان البناء كقوله على حين عاتبت

البنت

ما يكتب المضاف

220

المشيب على الصبا وقلت لما اصح والشيب وازع او بناء عارضا كقوله لاجتذبن منهن
قلبي تحلما على حين يستصبين كل حليم روي بالفتح وهو ارجح في الاعراب عند ابن مالك و
مرجوحا عند ابن عصفور فان كان المضاف اليه فعلا معربا او جملة اسمية فقال البصريون
يجب الاعراب والصحيح جواز البناء ومنه قراءة نافع هذا يوم ينفع الصادقين بفتح
يوم وقراءة غير ابي عمرو وابن كثير يوم لا تملك نفس بالفتح وقال اذا قلت هذا حين اسلو
يهيجني نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر وقال اخر الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على
حين الكرام قليل واني لا اخزى اذا قيل مملق سخي واخزى ان يقال بخيل روي بالفتح ويروى
ان ابن الاخضر سئل بحضرة ابن الابرش عن وجه النصب في قول النابغة اتاني ابيت اللعن انك
لمتني وتلك التي تستك منها المسامع مقالة ان قد قلت سوف اناله وذلك من تلقاء
مثلك رائع فقال ولا تصحب الاردى فتردى مع الردي فقيل له الجواب فقال ابن الابرش
قد اجاب يريد انه لما اضيف الى المبني اكتسب منه البناء فهو مفتوح لا منصوب ومحله الرفع بدلا من انك
لمتني وقد روي بالرفع وهذا الجواب عندي غير جيد لعدم ابهام المضاف ولو صح لصح البناء في
نحو غلامك وفرسه ونحو هذا مما لا قائل به وقد مضى ان ابن مالك منع البناء في مثل مع ابهامها
فما ظنك بهذا وانما هو منصوب على اسقاط الباء او باضمار اعني او على المصدرية وفي البيت اشكال
لو سال السائل لكان اولى وهو اضافة مقالة الى ان قد قلت فانه في التقدير مقالة قولك ولا يضاف
الشيء الى نفسه وجوابه ان الاصل مقالة فحذف التنوين للضرورة لا للاضافة وصلتها بدل من
مقالة او من انك لمتني او خبر لمحذوف وقد يكون الشاعر لنا قال مقالة ان باثبات التنوين
ونقل حركة الهمزة فانشده الناس بتحقيقها فاضطروا الى حذف التنوين ويروى ملامة وهو مصدر

٣

للمتمنى المذكورة او لاخرى محذوفة الامور التى لا يكون الفعل معها الا قاصرا وهى عشرون احدها كونه على فعُل بالضم كظرف وشرف لانه وقف على افعال السجايا وما اشبهها مما يقوم بفاعله ولا يجاوزه ولهذا يتحول المتعدى قاصرا اذا حول وزنه الى فعُل لغرض المبالغة والتعجب نحو ضرُب الرجل وفهُم بمعنى ما اضربه وما افهمه وسمع رحُبتكم الطاعة وان بشرا طلع اليمن ولا ثالث لهما ووجهها انهما ضمنا معنى وسع وبلغ الثانى والثالث كونها على افعَل بالفتح او فعِل بالكسر ووصفهما على فعيل نحو ذل وقوى والرابع كونه على افعل بمعنى صار كذا نحو اغد البعير واحصد الزرع اذا صارا ذوى غدة وحصاد الخامس كونه على افعلل باصالة اللامين كاحرنجم بمعنى اجتمع السادس كونه على افعنلل بزيادة احدى اللامين كاقعنسس الجمل اذا ابى ان ينقاد السابع كونه على افعنلى كاحرنبى الديك اذا انتفش وشذ قوله قد جعل الناس يغرندينى اطرده عنى ويسرندينى ولا ثالث لهما ويغرنديني بالغين المعجمة يعلونى ويغلبنى وبمعناه يسرنديني العاشر كونه على استفعل وهو دال على التحول كاستحجر الطين وقولهم ان البغاث بارضنا تستنسر الحادى عشر كونه على وزن انفعل نحو انطلق وانكسر الثانى عشر كونه مطاوعا للمتعدى الى واحد نحو كسرته فانكسر وازعجته فانزعج فان قلت قد مضى عد انفعل قلت نعم لكن تلك علامة لفظية وهذه معنوية وايضا فالمطاوع لا يلزم وزن انفعل تقول ضاعفت الحساب فتضاعف وعلمته فتعلم وثلمته فتثلم واصله ان المطاوع ينقص عن المطاوع درجة كالبسته الثوب فلبسه واقمته فقام وزعم ابن برى ان الفعل ومطاوعه قد يتفقان فى التعدى لاثنين نحو استخبرته الخبر فاخبرنى الخبر واستفهمته الحديث فافهمنى الحديث واستعطيته درهما فاعطانى درهما وفى التعدى لواحد نحو استفتيته فافتانى واستنصحته فنصحنى والصواب ما قدمته لك وهو قول النحويين وما ذكره

ابن

ليس من باب المطاوعة بل من باب الطلب والاجابة وانما حقيقة المطاوعة ان يدل احد
الفعلين على تاثر ويدل الاخر على قبول فاعله لذلك التاثير الثالث عشر ان يكون رباعيا مزيدا فيه
نحو تدحرج واحرنجم واقشعر واطمان الرابع عشر ان يضمن معنى فعل قاصر نحو قوله تعالى ولا تعد
عيناك عنهم فليحذر الذين يخالفون عن امره اذا عوا به واصلح لي في ذريتي لا يسمعون
الى الملأ الاعلى وقولهم سمع الله لمن حمده وقوله يجرح في عراقيبها نصلي فانها ضمنت معنى عراقيبها ر
ولا تنبو يخرجون وتحدثوا وبارك ولا يصغون واستجاب ويعيث او يفسد والستة
الباقية ان يدل على سجية كلؤم وشجع وجبن او على عرض كفرح وبطر واشر وحزن
وكسل او على نظافة كطهر ووضؤ او دنس كنجس ورجس واجنب او على لون كاحمر وخضر و
ادم واحمار واسواد او حلية كدعج وكحل وشنب وسمن وهزل تنبيه في فصيح ثعلب في
باب المشدد فلان يتعهد ضيعته قال ابن درستويه ولا يجوز عنده يتعاهد لانه لا يكون عند
اصحابه الا من اثنين ولا يكون متعديا ويرده قوله تجاوزت احراسا اليها ومعشرا واجاز
الخليل تعاهد وهو قليل وسال الحكم بن قنبر ابا زيد عنها فمنعها وسال يونس فاجازها فجمع
بينهما وكان عنده ستة من فصحاء العرب فسألوا فامتنعوا من تعاهد فقال يونس يا ابا زيد
كم من علم استفدناه كنت سببه ونقل ابن عصفور عن ابن السيد انه قال في قول ابي ذؤيب
بينا تعانقه الكماة وروغه يوما اتيح له جريء سلفع ان من رواه بجر التعانق مخطئ لان
تفاعل لا يتعدى ثم رد عليه بانه ان كان قبل دخول التاء متعديا الى اثنين فانه يبقى بعد دخولها متعديا
الى واحد نحو عاطيته الدراهم وتعاطينا الدراهم وان كان متعديا الى واحد فانه يصير قاصرا نحو
تضارب زيد وعمرو الا قليلا نحو جاوزت زيدا وتجاوزته وعانقته وتعانقته انتهى وانما ذكر

ابن السيد ان تعانق لا يتعدى وقلم يذكر ان تفاعل لا تكون متعديا وايضا فلم يخص الرد
برواية الجر فلا معنى لذلك الامور التي بها يتعدى الفعل القاصر وهي سبعة احدها همزة افعل نحو
اذهبتم طيباتكم ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين والله انبتكم من الارض
نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم اخراجا وقد ينقل المتعدى الى واحد بالهمزة الى المتعدى الى
اثنين نحو البست زيدا ثوبا واعطيته دينارا ولم ينقل متعد الى اثنين بالهمزة الى التعدى الى
ثلثة الا في راى وعلم وقاسه الاخفش في اخواتها الثلثة القلبية نحو ظن وحسب وزعم وقيل
النقل بالهمزة قياسي في القاصر والمتعدى الى واحد والحق انه قياسي في القاصر سماعي في غيره وهو ظاهر
مذهب سيبويه والثاني الف المفاعلة تقول في جلس زيد ومشى وسار جالست زيدا وماشيته و
سايرته والثالث صوغه على فعلت بالفتح افعل بالضم لافادة الغلبة تقول كرمت زيدا بالفتح
اى غلبته في الكرم والرابع صوغه على استفعل للطلب او النسبة للشيء كاستخرجت المال واستحسنت
زيدا واستقبحت الظلم وقد ينقل ذو المفعول الواحد الى اثنين نحو استكتبته الكتاب واستغفرت
الله الذنب وانما جاز استغفرت الله من الذنب لتضمنه معنى استتبت ولو استعمل على اصله لم يجز فيه
ذلك وهذا قول ابن الطراوة وابن عصفور واما قول اكثرهم ان استغفرت الله من باب اختار فمردود
والخامس تضعيف العين تقول في فرح زيد فرحته ومنه قد افلح من زكيها هو الذي يسيركم
وزعم ابو علي ان التضعيف في هذا الباب للمبالغة لا للتعدية كقولهم سرت زيدا وقوله فاول
راض سنة من يسيرها وفيه نظر لان سرته قليل وسيرته كثير بل قيل انه لا يجوز سرته
بل قيل انه لا يجوز سرته وانه في البيت على اسقاط الباء توسعا وقد اجتمعت التعدية بالباء
وبالتضعيف في قوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التورية

والانجيل

وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وزعم الزمخشري ان بين التعديتين فرقا فقال لما نزل القران
منجما والكتابان جملة جئ بنزل في الاول وانزل في الثاني وانما قال هو في خطبة الكشاف الحمد لله الذي
انزل القران كلاما مؤلفا منظما ونزله بحسب المصالح منجما لانه اراد بالاول انزاله من اللوح المحفوظ الى
السماء الدنيا وهو الانزال المذكور في إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وفي قوله تعالى شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي
أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ واما قول القفال ان المعنى الذي انزل في وجوب صومه او الذي انزل في شانه فتكلف
لا داعي اليه وبالثاني تنزيله من السماء الدنيا الى رسول الله صلعم نجوما في ثلث وعشرين سنة ويشكل على
الزمخشري قوله تعالى وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً فقرن نزل بجملة واحدة
وقوله تعالى وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وذلك اشارة الى قوله تعالى
وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا الاية وهي اية واحدة والنقل سماعي في القاصر كما مثلنا
وفي المتعدي لواحد نحو علمته الحساب وفهمته المسئلة ولم يسمع في المتعدي لاثنين وزعم
الحريري انه يجوز في علم المتعدية لاثنين ان ينقل بالتضعيف الى ثلثة ولا يشهد له سماع ولا قياس
وظاهر قول سيبويه انه سماعي مطلقا وقيل قياسي في القاصر والمتعدي الى واحد السادس التضمين
فلذلك عدى رَحُبَ وطَلَعَ الى مفعول واحد لما تضمنا معنى وَسِعَ وبَلَغَ وقالوا فَرِقْتُ زيدا وسَفِهَ
نفسه لتضمنهما معنى خاف وامتهن واهلك ويختص التضمين عن غيره من المعديات بانه
قد ينقل الفعل الى اكثر من درجة ولذلك عدى ألوت بقصر الهمزة بمعنى قصرت الى مفعولين
بعد ما كان قاصرا وذلك في قولهم لا آلوك جهدا لما ضمن معنى لا امنعك ومنه قوله تعالى لَا يَأْلُونَكُمْ
خَبَالًا وعدى اخبر وخبر وحدث وانبا ونبا الى ثلثة لما ضمنت معنى اعلم وارى بعد ما كانت متعدية
الى واحد بنفسها والى آخر بالجار نحو أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ السابع

اسقاط الجار توسعاً كنحو ولا تواعدوهن سراً اى على سر اى نكاح أعجلتم أمر ربكم اى

عن امره واقعدوا لهم كل مرصد اى عليه وقول الزجاج انه ظرف رده الفارسى بانه مختص بالمكان

الذى يقصد فيه فليس مبهماً وقوله كما عسل الطريق الثعلب اى فى الطريق وقول ابن الطراوة انه

ظرف مردود ايضاً بانه غير مبهم وقوله انه اسم لكل ما يقبل الاستطراق فهو مبهم لصلاحيته لكل موضع

منازع فيه بل هو اسم لما هو مستطرق ولا يحذف الجار قياساً الا من أن وأنّ واهمل النحويون هنا

ذكر كى مع تجويزهم فى نحو جئت كى تكرمنى ان يكون كى مصدرية واللام مقدرة والمعنى لان

تكرمنى فاجازوا ايضاً كونها تعليلية وان مضمرة بعدها ولا يحذف مع كى الا لام العلة

لانها لا يدخل عليها حرف جار غيرها بخلاف اختيها قال الله تبارك وتعالى وبشر الذين آمنوا و

عملوا الصالحات ان لهم جنات شهد الله انه لا اله الا هو اى بان لهم وبانه وترغبون

يحتملها أن
ان تنكحوهن اى فى ان او عن ان على خلاف فى ذلك بين المفسرين ومما يحتملهما قوله ويرغب عن

يرضى صنيع الالام انشده ابن السيد فان قدر فى اولا وعن ثانيا فمدح وان عكس فذم ولا يجوز ان

يقدرهما معاً فى او عن للتناقض ومحل ان وان وصلتهما بعد حذف الجار نصب عند الخليل واكثر

النحويين حملا على الغالب فيما ظهر فيه الاعراب مما حذف منه وجوز سيبويه ان يكون المحل جراً

فقال بعد حكى قول الخليل ولو قال انسان انه جر لكان قولا قويا وله نظائر نحو قولهم لاه

يرى
ابوك واما نقل جماعة منهم ابن مالك ان الخليل يرى ان الموضع جر وان سيبويه انه

نصب وما يشهد لمدعى الجر قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احداً وان

ان تقون
هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون اصلهما لا تدعوا مع الله احدا لان

منصوب الفعل
المساجد لله فاعبدون لان هذه امتكم ولا يجوز تقديم منصوب بالفعل عليه اذا كان

تبتنى المعالى خالد و
يرغب ان

٥ الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب

ان وصلتها لا تقول انك فاضل عرفت وقوله وما ذرت ليلى ان تكون حبيبة الى

ولا دين بها انا طالبه روه بخفض دين عطفا على محل ان تكون اذ اصله لان تكون وقد يجاب

بانه عطف على توهم دخول اللام وقد يعترض بان الحمل على العطف على المحل اظهر من الحمل على العطف

على التوهم ويجاب بان القواعد لا تثبت بالمحتملات وههنا معد نا من ذكر الكوفيون وهو

تحويل حركة العين يقال كسى زيد بوزن فرح فيكون قاصرا قال وان يعرين ان كسى الجوارى

فتنبو العين عن كرم عجاف فاذا فتحت السين صار بمعنى ستر وغطى وتعدى الى واحد

كقوله واركب فى الروع خيفانة كسا وجهها سعف منتشر وبمعنى اعطى كسوة وهو

الغالب فيتعدى لاثنين نحو كسوت زيدا جبة قالوا وكذلك شترت عينه بكسر التاء قاصر

بمعنى انقلب جفنها وشتر الله عينه بفتحها متعد بمعنى قلبها وهذا عندنا من باب المطاوعة

يقال شتره فشتر كما يقال ثرمه فثرم وثلمه فثلم ومنه كسوته الثوب فكسيه ومنه

البيت لكن حذف منه المفعول الباب الخامس فى الكتاب فى ذكر الجهات التى يدخل الاعتراض على المعرب

من جهتها وهى عشرة الجهة الاولى ما يراعى ما يقتضيه ظاهر الصناعة ولا يراعى المعنى وكثيرا ما تزل الاقدام

بسبب ذلك واول واجب على المعرب ان يفهم معنى ما يعربه مفردا او مركبا ولهذا لا يجوز اعراب

فواتح السور على القول بانها من المتشابه الذى استاثر الله تعالى بعلمه ولقد حكى ان بعض

مشايخ الاقراء (القراء) اعرب لتلميذه بيت المفصل لا يبعد الله التلبب والغارات اذ قال الخميس نعم

فقال نعم حرف جواب ثم طلبا محل الشاهد فى البيت فلم يجداه فظهر لى حسن لغة كنانة

فى نعم الجوابية وهى نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر لمحذوف اى هذه نعم وهو

على الشاهد وقد سألنى ابو حيان وقد عرض اجتماعنا علام عطف بحقلد من قول زهير تقى نقى

لم يكثر غنيمةً بنهكةِ ذي قربى ولا بحقلّدٍ فقلت حتى اعرف ما الحقلّد وانظرنا فاذا

فاذا هو السيئ الخلق فقلت هو معطوف على شيءٍ متوهَّمٍ اذ المعنى ليس بمكثرٍ غنيمةً فاستعظم

ذلك وقال الشلوبين حكى لي ان نحويا من كبار طلبة الجزولي سُئل عن اعراب كلالة في قوله تعالى

وان كان رجلٌ يورث كلالةً فقال اخبروني ما الكلالة فقالوا الورثة اذا لم يكن فيهم اب

فما علا ولا ابن فما سفل فقال فهي اذن تمييز وتوجيهه قوله ان يكون الاصل وان كان رجل

يرثه كلالةٌ ثم حذف الفاعل وبني الفعل للمفعول فارتفع الضمير واستتر ثم جيء

بكلالة تمييزا ولقد اصاب هذا النحوي في سؤاله واخطأ في جوابه فان التمييز بالفاعل

بعد حذفه فيها نقض للغرض الذي حذف لاجله وتراجع عما بنيت الجملة عليه من طي ذكر الفاعل

ولهذا لا يوجد في كلامهم مثل ضُرِبَ اخوكَ رجلًا واما قراءة من قرأ يُسبَّح له فيها

بالغدو والاصال رجالٌ بفتح الباء فالذي يسوغ فيها ان يذكر الفاعل بعد ما حذف فانه

انما ذكر في جملة اخرى غير التي حذف فيها وكاعراب هذا المعرب كلالةً تمييزا قول بعضهم في

هذا البيت يبسط الاضياف وجها رحبا بسطَ ذراعيه لعظمٍ كلبا ان الاصل كما بسط

كلبٌ ذراعيه ثم جيء بالمصدر واسند للمفعول فرفع ثم اضيف اليه ثم جيء بالفاعل تمييزا و

الصواب في الاية ان كلالة بتقدير مضافٍ اي ذا كلالةٍ وهو اما حال من ضمير يورث فكان ناقصة

ويورث خبر او تامة فيورث صفة واما خبر فيورث صفة ومن فسر الكلالة بالميت الذي لم يترك

ولدا ولا والدا فهي ايضا حال او خبر ولكن لا يحتاج الى تقدير مضافٍ ومن فسرها بالقرابة

فهي مفعول لاجله واما البيت فيتخرج على القلب واصله كما بسط ذراعاه كلبا ثم جيء بالمصدر و

اضيف للفاعل المقلوب عن المفعول وانتصب كلبا على المفعول المقلوب عن الفاعل ومنها انا مورد

بعون

اعتراض على المعرب

بعون الله امثلة متى بني فيها على ظاهر اللفظ ولم ينظر في موجب المعنى حصل الفساد
وبعض هذه الامثلة وقع للمعربين فيه الوهم بهذا السبب وسترى ذلك معينا فاحدها قوله تعالى
أَصَلوتُكَ تَأمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ ما يَعْبُدُ آبآؤُنا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوالِنا ما نَشآءُ فانه يتبادر
الى الذهن عطف ان نفعل على ان نترك وذلك باطل لانه لم يامرهم أن يفعلوا في اموالهم
ما يشاؤن وانما هو عطف على ما فهو معمول للترك والمعنى ان نترك ان نفعل نعم من قرأ
تفعل وتشاء بالتاء لا بالنون فالعطف على ان نترك وموجب الوهم المذكور ان المعرب يرى
أن والفعل مرتين وبينهما حرف العطف ونظير هذا سواء ان يتوهم في قوله لن ما رأيت أبا يزيد
مقاتلا ادع القتال واشهد الهيجاء ان الفعلين متعاطفان حين يرى فعلين مضارعين
منصوبين وقد بينت في فصل لما ان ذلك خطأ وان ادع منصوب بلن واشهد معطوف على
القتال الثاني قوله تعالى وَإِنِّي خِفْتُ المَوالِيَ مِنْ وَرآئِي فان المتبادر تعلق من بخفت وهو
فاسد في المعنى والصواب تعلقه بالموالي لما فيه من معنى الولاية اي خفت ولايتهم من بعدي
وسوء خلافتهم او بمحذوف هو حال من الموالي او مضاف اليهم اي كائنين من ورائي او فعل
الموالي من ورائي واما من قرا خَفَّتِ بفتح الخاء وتشديد الفاء وكسر التاء فمن متعلقة بالفعل
المذكور الثالث قوله تعالى وَلا تَسْأَمُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا إِلى أَجَلِهِ فان المتبادر
تعلق الى بتكتبوه وهو فاسد لاقتضائه استمرار الكتابة الى اجل الدين وانما هو حال اي مستقرا
في الذمة الى اجله ونظيره قوله تعالى فَأَماتَهُ اللهُ مِائَةَ عامٍ فان المتبادر انتصاب مائة باماته و
ذلك ممتنع مع بقائه على معناه الوضعي لان الاماتة سلب الحيوة وهي لا تمتد والصواب ان يضمن
اماته معنى ألبثه فكانه قيل فألبثه الله بالموت مائة عام وح يتعلق الظرف بما فيه من المعنى العارض له

بالتضمين اى معنى اللبث لا معنى الاثبات لانه كالامانة فى عدم الامتداد فلو صح ذلك لعلقنا
بائة فى معناه الوضعي ويصير هذا التعلق بمنزلته فى قوله تعالى لبثت يوما او بعض يوم قال بل
لبثت مائة عام وفائدة التضمين ان يدل بكلمة واحدة على معنى كلمتين يدلك على ذلك اسماء
الشرط والاستفهام ونظيره ايضا قوله صلعم كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما
اللذان يهودانه وينصرانه لا يجوز ان يتعلق حتى بيولد لان الولادة لا يستمر الى هذه الغاية
بل الذى يستمر اليها كونه على الفطرة فالصواب تعلقها بما تعلقت به على وان على متعلقة بكائن محذوف
منصوب على الحال من الضمير فى يولد ويولد خبر كل الرابع قول الشاعر زكت بنا لوحا ولو شئت
جادنا بعيد الكرى ثلج بكرمان ناصح فان المتبادر تعليق بعيد الكرى بجاد والصواب تعليقه
بما فى ثلج من معنى بارد اذ المراد وصفها بان ريقها يوجد عقيب الكرى باردا فما الظن به فى غير ذلك
الوقت لانه يتمنى ان يجود له بعيد الكرى دون ما عداه من الاوقات واللوح بفتح اللام العطش
الخامس قوله تعالى فلما بلغ معه السعي فان المتبادر تعلق مع ببلغ قال الزمخشري اى فلما
بلغ ان يسعى مع ابيه فى اشغاله وحوائجه قال ولا يتعلق مع ببلغ لاقتضائه انهما بلغا معا حد
السعي ولا بالسعي لان صلة المصدر لا يتقدم عليه وانما هى متعلقة بمحذوف على ان يكون بيانا كانه
قيل فلما بلغ الحد الذى يقدر فيه على السعي فقيل مع من فقيل مع اعطف الناس وهو ابوه اى انه
لم تستحكم قوته بحيث يسعى مع غير مشفق السادس قوله تعالى اعلم حيث يجعل رسالاته فان
المتبادر ان حيث ظرف مكان لانه المعروف فى استعمالها ويرده ان المراد انه تعالى يعلم المكان المستحق
للرسالة لا ان علمه فى المكان فهو مفعول به لا مفعول فيه وح فلا ينتصب باعلم الا على قول بعضهم بشرط
تاويله بعالم والصواب انتصابه بيعلم محذوفا دل عليه اعلم السابع قوله تعالى فخذ اربعة من الطير

اعتراض على المعرب

إِلَيْكَ فانّ المتبادر تعلّقُ إِلَى بِصُرْهُنَّ وهذا لا يصح اذا فُسِّر صُرْهن بِقَطِّعْهُنَّ وانّما هي متعلقة بخُذْ تعلقه م ر

وامّا إن فُسِّر بِأَمِلْهُنَّ فالتعلق به وعلى الوجهين يجب تقدير مضاف اى الى نفسك لانه لا يتعدى فعل المضمر

المتّصل الى ضميره المتصل الا في باب ظن نحو أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ فَلَا تَحْسَبَنَّهُم بِمَفَازَةٍ فيمن ضمّ الباء و

يجب تقدير هذا المضاف في نحو وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ واضمم إِلَيْكَ جَنَاحَكَ أَمْسِكْ عَلَيْكَ

زَوْجَكَ وقوله لَا هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ بِكَفِّ الْإِلَٰهِ مَقَادِيرُهَا وقوله دَعْ عَنْكَ نَهْبًا صِيحَ فِي

حَجَرَاتِهِ قوله حجراته بفتحتين اى نواحيه وقول ابن عصفور انّ عن وعلى في ذلك اسمان كما في قوله غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ

بَعْدَمَا تَمَّ ظِمْؤُهَا وقوله وَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً مِنْ عَنْ يَمِينِي مَرَّةً وَأَمَامِي دفعا للمحذور المذكور

وَهْمٌ لان على الاسمية فوق ومعنى عن الاسمية جانب ولا يتاتيان هنا ولان ذلك لا يتاتى مع الى لانها تكون

اسما الثامن قوله تعالى يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ فانّ المتبادر تعلّقُ مِن باغنياء لمجاورته له و

يُفسده انهم متى ظنهم ظانّ قد استغنوا من تعففهم علم انهم فقراء من المال فلا يكون جاهلا بحالهم

وانما هي متعلقة بيحسب وهو للتعليل التاسع قوله تعالى أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَإِ مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ إِذْ قَالُوا فانّ المتبادر

تعلّق اذ بفعل الرؤية ويُفسده انه لم ينته عِلْمُهُ او نَظَرُهُ اليهم في ذلك الوقت وانما العامل مضاف

محذوف اى الم تر الى قصتهم او خبرهم اذ التعجب انما هو من ذلك لا من ذواتهم العاشر قوله تعالى فَمَن شَرِبَ مِنْهُ

فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ فانّ المتبادر تعلّق الاستثناء بالجملة الثانية

وذلك فاسد لاقتضائه انّ من اغترف غرفة بيده ليس منه وليس كذلك بل ذلك مباح لهم وانما

هو مستثنى من الثانية وانما سهّل الفصل بالجملة الثانية لانها مفهومة من الاولى المفصولة لانه اذا ذكر

ان الشارب ليس منه اقتضى مفهومه انّ من لم يطعمه منه فكان الفصل به كلا فصل الحادي عشر قوله تعالى

فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ فانّ المتبادر تعلّق الى باغسلوا وقد رده بعضهم بان ما قبل

الاولى ووهم ابو البقاء في تجويزه كونه مستثنى من م

الغاية لا بد ان يتكرر قبل الوصول اليها تقول ضربته الى ان مات ويمتنع قتلته الى ان مات وغسل
اليد لا يتكرر قبل الوصول الى المرافق لان اليد شاملة لرؤس الانامل والمناكب وما بينهما قال والصواب
تعلق الى باسقطوا محذوفا ويستفاد من ذلك دخول المرافق في الغسل لان الاسقاط قام الاجماع على انه
ليس من الانامل بل من المناكب وقد انتهى الى المرافق والغالب ان ما بعد الى يكون غير داخل بخلاف حتى واذا لم يدخل
في الاسقاط بقي داخلا في المامور بغسله وقال بعضهم الايدي في عرف الشرع اسم للاكف فقط بدليل اية السرقة
وانه قد صح الخبر باقتصاره عم في التيمم على مسح الكفين فكان ذلك تفسيرا للمراد بالايدي في اية التيمم
قال وعلى هذا فالى غاية للغسل لا للاسقاط قلت وهذا ان سلم فلا بد من تقدير محذوف ايضا اي
ومدوا الغسل الى المرافق اذ لا يكون غسل ما وراء الكف غاية لغسل الكف الثاني عشر قول ابن دريد ان امرء
القيس جرى الى مدى فاعتاقه حمامه دون المدى فان المتبادر تعلق الى بجرى ولو كان كذا لكان
الجري قد انتهى الى ذلك المدى وذلك مناقض لقوله فاعتاقه حمامه دون المدى وانما الى مدى متعلق
بكون خاص منصوب على الحال اي طالبا الى مدى ونظيره قوله ايضا يصف الحاج ينوي التي فضلها
رب العلى لما دحا تربتها على البنى فان قوله على البنى متعلق بابعد الفعلين وهو فضل لا باقربهما
وهو دحا بمعنى بسط لفساد المعنى الثالث عشر ما حكاه بعضهم من انه سمع شيخا يعرب لتلميذه قيما
من قوله تعالى ولم يجعل له عوجا قيما صفة لعوجا قال فقلت له يا هذا كيف يكون العوج قيما و
ترحمت على من وقف من القراء على الف التنوين في عوجا وقفة لطيفة دفعا لهذا التوهم وانما قيما حال من
اسم محذوف هو وعامله اي انزله قيما وقيل حال من الكتاب وجملة النفي معطوفة على الاول ومعترضة على الثاني
قالوا ولا تكون معطوفة لئلا يلزم العطف على الصلة قبل كمالها وقيل حال من الضمير المجرور باللام اذا اعيد الى
الكتاب لا الى المجرور وعلى الاول فجملة النفي وقيما حالان من الكتاب على ان الحال يتعدد وقياس قول الفارسي في الخبر انه

ترحمت در

لا يتعدد

اعتراض على المو

لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة ان تكون الحال كذلك لا يقال قد صح ذلك في النعت نحو وهذا ذكر
مبارك انزلناه بل قد ثبت في الحال نحو ولا تقربوا الصلوة وانتم سكارى ثم قال سبحانه ولا جنبا الا
لان الحال بالخبر اشبه ومن ثم اختلف في تعددها واتفق على تعدد النعت واما جنبا فعطف على الحال لا حال وتلك
المنفية حال وقيما بدل منها عكس عرفت زيدا ابو من هو الرابع عشر قول بعضهم في احوى انه صفة لغثاء
وهذا ليس بصحيح على الاطلاق بل اذا فسر الاحوى بالاسود من الجفاف واليبس فاما اذا فسر بالاسود من شدة
الخضرة لكثرة الري كما فسر مدهامتان فجعله صفة لغثاء كجعل قيما صفة لعوجا وانما الواجب ان يكون حالا
من المرعى واخر لتناسب الفواصل الخامس عشر قول بعضهم في قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا نخرج به
حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب فيمن رفع جنات انه عطف على
قنوان وهذا يقتضي ان جنات الاعناب تخرج من طلع النخل وانما هو مبتدا بتقدير وهناك جنات او ولهم
جنات ونظيره قراءة من قرا وحور عين بالرفع بعد قوله تعالى يطاف عليهم بكاس من معين اي ولهم
حور واما قراءة السبعة وجنات بالنصب فبالعطف على نبات كل شيء وهو من باب وملائكته وجبريل وميكال
السادس عشر قول ابن السيد في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلا ان من فاعل بالمصدر ويرده ان
المعنى ح ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع عن الحج وفيه مع فساد المعنى
ضعف من جهة الصناعة لان الاتيان بالفاعل بعد اضافة المصدر الى المفعول شاذ حتى قيل انه ضرورة كقوله
افنى تلادي وما جمعت من نشب قرع القواقيز افواه الاباريق فيمن رواه برفع افواه والحق جواز ذلك
في النثر الا انه قليل ودليل جوازه هذا البيت فانه روي بالرفع مع التمكن من النصب وهي الرواية الاخرى وذلك
على ان القواقيز الفاعل والافواه مفعول وصح الوجهان لان كلا منهما قارع ومقروع ومن مجيئه في النثر الحديث و
حج البيت من استطاع اليه سبيلا ولا يتاتى فيه ذلك الاشكال لانه ليس فيه ذكر الوجوب على الناس والمشهور

في مَن في الاية انها بدل من الناس بدل بعض وجوّز الكسائي كونها مبتدأ فان كانت موصولة فخبرها محذوف
او شرطية فالمحذوف جوابها والتقدير عليها من استطاع فليحج وعليهن فالعموم مخصص اما بالبدل او بالجملة

يا ويلتا

السابع عشر قول الزمخشري في قوله تعالى يَا وَيْلَتَى أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِيَ سَوْءَةَ
أَخِي ان انتصاب واوارى في جواب الاستفهام ووجه فساده ان جواب الشيء مسبب عنه والموارات لا تتسبب عن العجز
وانما انتصابه بالعطف على اكون ومن هنا امتنع نصب تصبح في قوله تعالى أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً لان اصباح الارض مخضرة لا يتسبب عن رؤية انزال المطر بل عن الانزال
نفسه وقيل انما لم ينتصب لان أَلَمْ تَرَ في معنى قد رايت اي انه استفهام تقرير مثل أَلَمْ نَشْرَحْ وقيل
النصب جائز كما في قوله تعالى أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ ولكن قصد ههنا الى العطف على
انزل على تاويل تصبح باصبحت والصواب القول الاول وليس أَلَمْ تَرَ مثل أَلَمْ يَسِيرُوا لما بيّنا الثامن عشر
قول بعضهم في فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً ان الاصل اتخذوهم
قربانا وان الضمير وقربانا مفعولان والهة بدل من قربانا وقال الزمخشري ان ذلك فاسد في المعنى
وان الصواب ان الهة هو المفعول الثاني وان قربانا حال ولم يبين وجه فساد المعنى ووجهه انهم اذا ذُمّوا
على اتخاذهم قربانا من دون الله اقتضى مفهومه الحث على ان يتخذوا الله سبحانه قربانا كما انك اذا
قلت أتتخذ فلانا معلما دوني كنت امرا له ان يتخذك معلما دونه والله تعالى يتقرب اليه
بغيره ولا يتقرب به الى غيره التاسع عشر قول المبرد في قوله تعالى أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ
انّ حصرت صدورهم جملة دعائية وردّه الفارسي بانه لا يدعى عليهم بان تحصر صدورهم
عن قتال قومهم ولك ان تجيب بان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا
ان يقاتلوا احدا البتة متمم العشرين قول ابي الحسن في قوله تعالى وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَمِائَةٍ سِنِينَ

رفعى

ابحث افى عا المعرب

فيمن نوّن مائة انه يجوز كون سنين منصوبا بدلا من ثلث او مجرورا بدلا من مائة والثاني مردود
فانه اذا اقيم مقام مائة فسد المعنى الحادي والعشرون قول المبرد في لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
ان اسم الله تعالى بدل من آلهة ويرده ان البدل في باب الاستثناء مستثنى موجب له الحكم اما الاول
فلان الاستثناء اخراج وما قام احد الا زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كلما صدق
ما قام احد الا زيد صدق قام زيد واسم الله تعالى هنا ليس بمستثنى ولا موجب اما الاول فلان الجمع المنكر
لا عموم له فيستثنى منه ولان المعنى ح لو كان فيهما آلهة مستثنى عنهم الله لفسدتا لم يستقم وهذا
البحث يأتي في مثال سيبويه لو كان معنا رجل الا زيد لغلبنا لان رجلا ليس بعام فيستثنى منه ولانه
لو قيل لو كان معنا جماعة مستثنى عنهم زيد لغلبنا اقتضى انه لو كان معهم جماعة فيهم زيد لم يغلبوا
وهذا وان كان معنى صحيحا الا ان المراد انما هو ان زيدا وحده كاف فان قيل لا نسلم ان الجمع في الآية
والمفرد في المثال غير عامين لانهما واقعان في سياق لو وهي للامتناع والامتناع انتفاء قلت لو صح ذلك
ولو جاءني
لصح ان يقال لو كان فيهما من احد ولو جاءني ديار فاكرمه بالنصب لكان كذا واللازم ممتنع الثاني والعشرون
قول ابي الحسن الاخفش في كلمته فاه الى في ان انتصاب فاه على اسقاط الخافض اي من فيه ورده المبرد
فقال انما يتكلم الانسان من في نفسه لا من في غيره وقد يكون ابو الحسن انما قال ذلك في كلمني فاه الى في
او قاله في ذلك وحمله على القلب لفهم المعنى فلا يرد عليه سؤال ابي العباس فلنعدل الى مثال غير هذا حكي عن
اليزيدي انه قال في قول العرجي أظلوم إن مصابكم رجلا أهدى السلام تحية ظلم ان الصواب
رجل بالرفع خبر لان وعلى هذا الاعراب يفسد المعنى المراد في البيت ولا يتحصل له معنى البتة وله حكاية
مشهورة بين اهل الادب رووا عن ابي عثمان المازني ان بعض اهل الذمة بذل له مائة دينار على ان
يقرئه كتاب سيبويه فامتنع من ذلك مع ما كان به من شدة احتياج فلامه تلميذه المبرد فاجاب

بان الكتاب يشتمل على ثلثمائة وكذا كذا اية من كتاب الله تعالى فلا ينبغي تمكين ذمي من قراتها ثم قدر ان غنت جارية بحضرة الواثق بهذا البيت فاختلف الحاضرون في نصب رجل ورفعه و اصرت الجارية على النصب وزعمت انها قراته على ابي عثمان كذلك فامر الواثق باشخاصه من البصرة فلما حضر اوجب النصب وشرحه بان مصابكم بمعنى اصابتكم ورجلا مفعوله وظلم الخبر ولهذا لا يتم المعنى بدونه قال فاخذ اليزيدي في معارضتي فقلت له هو كقولك ان ضربك زيدا ظلم فاستحسنه الواثق ثم امر له بالف دينار ورده مكرما فقال للمبرد تركنا لله مائة فعوضنا الفا

الجهة الثانية ان يراعي المعرب معنى صحيحا ولا ينظر في صحته في الصناعة وها انا مورد لك امثلة من ذلك احدها قول بعضهم في وثمودا فما ابقى ان ثمودا مفعول مقدم وهذا ممتنع لان لما النافية الصدر فلا يعمل ما بعدها فيما قبلها وانما هو معطوف على عادا وهو بتقدير واهلك ثمودا وانما جاء ونحن عن فضلك ما استغنينا لانه شعر مع ان المعمول ظرف واما قراءة عمرو بن فائد من شر ما خلق بتنوين شر فما بدل من شر بتقدير مضاف اي من شر شر ما خلق وحذف الثاني لدلالة الاول الثاني قول بعضهم في اذ من قوله تعالى ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون انها ظرف للمقت الاول او الثاني وكلاهما ممنوع اما امتناع تعليقه بالثاني فلفساد المعنى لانهم لم يمقتوا انفسهم ذلك الوقت وانما يمقتونها في الاخرة ونظيره قول من زعم في يوم تجد انه ظرف ليحذركم حكاه مكي قال وفيه نظر والصواب الجزم بانه خطا لان التحذير في الدنيا لا في الاخرة ولا يكون مفعولا به ليحذركم كما في وانذرهم يوم الازفة لان يحذر قد استوفى مفعوليه وانما هو نصب بمحذوف تقديره اذكروا او احذروا واما امتناع تعليقه بالاول وهو راي جماعة منهم الزمخشري

فلاستلزامه

اعتراض على المعرب

فلا يستلزم الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي ولهذا قالوا في قوله وَهُنَّ وُقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ
قَضَاءَهُ بِضَاحِي غَدَاةٍ اَمْرَهُ وَهُوَ ضَامِزُ اَنّ الباء متعلقة بقضاءه لا بوقوف ولا بينتظرن
لئلا يفصل بين قضاءه وامره بالاجنبي ولا حاجة الى تقدير ابن الشجري وغيره امره مفعولا لقضى
محذوفا لوجود ما يعمل ونظير ما لزم الزمخشري هنا ما لزمه اذ علق يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ بالرجع
من قوله تعالى اِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ واذ علق اَيَّامًا بالصيام من قوله تعالى كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ
كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ من قبلكم لعلكم تَتَّقُونَ اَيَّامًا فان في الاول الفصل بخبر ان وهو لقادر وفي الثاني
بمعمول كتب وهو كما كتب فان قيل لعله يقدر كما كتب صفة للصيام فلا يكون متعلقا بكتب قلنا يلزم
محذور اخر وهو اتباع قبل ان يكمل بمعموله ونظير اللازم له على هذا التقدير ما لزمه اذ قال في قوله تعالى وَ
صَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللّٰهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ان المسجد عطف على سبيل الله فانه في صلة معمول
المصدر وقد عطف كفر على المصدر قبل مجيئه والصواب ان الظروف الثلثة متعلقة بمحذوف اي
مقتكم اذ تدعون وصوموا اياما ويرجعه يوم تُبْلَى السَّرَائِرُ فلا ينتصب يوم بقادر لان قدرته
لا تتقيد
تتقيد بذلك اليوم ولا بغيره ونظيره في التعليق بمحذوف قوله تعالى يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى
يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ الا ترى ان اليوم لو عُلِّقَ بِبُشْرَى لم يصح من وجهين انه مصدر وانه اسم لا
واما اَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ فعلى الخلاف في جواز تقديم منصوب ليس عليها والصواب
ان خفض المسجد بباء محذوفة لدلالة ما قبلها عليها لا بالعطف ومجموع الجار والمجرور عطف على به
خفض
ولا يكون خفضُ المسجد بالعطف على الهاء لانه لا يُعْطَفُ على الضمير المخفوض الا باعادة الخافض
ومن امثلة ذلك قول المتنبي وَفَاؤُكُمَا كَالرَّبْعِ اَشْجَاهُ طَاسِمُهُ بِاَنْ تُسْعِدَا وَالدَّمْعُ اَشْفَاهُ
سَاجِمُهُ وقد سال ابو الفتح المتنبي عنه فاعرب وفاؤكما كالربع مبتدا وخبرا وعلق الباء بوفاؤكما

فقال له كيف تخبر عن اسم لم يتم فانشده قول الشاعر لسنا كمن جعلت اياد دارها تكريت

تمنع ان يحصدا اى ان ايادا بدل عن من بتقدير مجى معمول جعلت وهو دارها والصواب تعلق دارها (حبتها)

وبان تسعدا بمحذوف اى جعلت ووبينها ومعنى البيت وفاؤكما يا صاحبى بما وعدتمانى من الاسعاد بالبكاء

عند ربع الاحبة انما يسليني اذا كان بدمع ساجم اى هامل كما ان الربع انما يكون ابعث على الحزن اذا

كان دارسا الثالث تعليق جماعة الظروف من قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم

اليوم ومن قوله صلى الله عليه وسلم لا مانع لما اعطيت ولا معطى لما منعت باسم لا وذلك باطل عند البصريين لان

اسم لا ح مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق فى ذلك بمحذوف الا عند البغداديين وقد مضى الرابع

وهو عكس ذلك تعليق بعضهم الظرف من قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته بمحذوف هو الخبر

اى كائن عليكم وذلك ممتنع عند الجمهور وانما هو متعلق بالمذكور وهو الفضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب

الحذف ولهذا لحن المعرى فى قوله فلولا الغمد يمسكه لسالا الخامس قول بعضهم فى ومن ذريتنا

امة مسلمة لك ان الظرف كان صفة لامة ثم تقدم عليها فانتصب على الحال وهذا يلزم منه الفصل

بين العاطف والمعطوف بالحال وابو على لا يجيزه بالظرف فما الظن بالحال التى هى شبيهة بالمفعول به

ومثله قول ابى حيان فى فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا ان اشد حال كان فى الاصل

لذكرا السادس قول الحوفى ان الباء من قوله تعالى فناظرة بم يرجع المرسلون متعلقة بناظرة

ويرده ان الاستفهام له الصدر ومثله قول ابن عطية فى قاتلهم الله انى يؤفكون ان انى ظرف

لقاتلهم وايضا فيلزم كون يؤفكون لا موقع لها حينئذ والصواب تعلقها بما بعدها ونظيرها قول

المفسرين فى قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ان المعنى اذا انتم

تخرجون من الارض فعلقوا ما قبل اذا بما بعدها حكى ذلك عنهم ابو حاتم فى كتاب الوقف والابتداء

وهنالك

وهذا لا يصح في العربية وقول بعضهم في مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا ان ملعونين حال
من معمول ثقفوا او اخذوا ويرده ان الشرط له الصدر والصواب انه منصوب على الذم واما قول
ابي البقاء انه حال من فاعل يجاورونك فمردود لان الصحيح انه لا يستثنى باداة واحدة دون عطف شيئان
وقول آخر في وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ان في متعلقة بزاهدين المذكور وهذا ممتنع اذا قدرت ال موصولة
وهو الظاهر لان معمول الصلة لا يتقدم على الموصول فيجب حينئذ تعلقها باعني محذوفة او بزاهدين محذوفا مدلولا عليه
بالمذكور او بالكون المحذوف الذي تعلق به من الزاهدين واما ان قدرت أل للتعريف فواضح **السابع** قول بعضهم في بيت
المتنبي يخاطب الشيب بَعُدْتَ بَعُدْتَ بياضًا لا بياض له لَأَنْتَ أَسْوَدُ في عيني من الظُّلَمِ ان من متعلقة باسود
وهذا يقتضي كونه اسم تفضيل وذلك ممتنع في الالوان والصحيح ان من الظلم صفة لاسود اي اسود كائن
من جملة الظلم وكذا قوله يلقاك مرتديا باحمر من دم ذهبت بخضرته الطلى والاكبد من دم اما للتعليل
اي احمر من اجل التباسه بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه بالدم او صفة كان السيف لكثرة التباسه
بالدم صار دما **الثامن** قول بعضهم في سقيا لك ان اللام متعلقة بسقيا ولو كان كذا لقيل سقيا اياك فان
سقى يتعدى بنفسه فان قيل اللام للتقوية مثل مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ فلام التقوية لا تلزم ومن هنا امتنع في
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعْسًا لَهُمْ كون الذين نصبا على الاشتغال لان لهم ليس متعلقا بالمصدر **التاسع** قول الزمخشري
في قوله تعالى وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ انه من اللف والنشر وان
المعنى منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه
وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام والصواب ان يحمل على
ان المنام في الزمانين والابتغاء فيهما وزعم عصريٌّ في تفسير له على سورة البقرة وآل عمران في قوله تعالى يجعلون
أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ان من متعلقة بحذر او بالموت وفيهما تقديم معمول المصدر

٢ وهو قاضي القضاة بهاء الدين عقيل وقد ذكرنا ترجمته في الحادي عشر من الاشياء التي تحتاج ال الرابط ش

وفي الثاني ايضاً تقديم معمول المضاف اليه على المضاف وحامله على ذلك انه لو علقه بيجعلون وهو في موضع
المفعول له لزم تعدد المفعول له من غير عطف اذ كان حذر الموت مفعولا له وقد اجيب بان الاول تعليل للجعل
مطلقا والثاني تعليل له مقيدا بالاول والمطلق والمقيد غيران فالمعلل متعدد في المعنى وان اتحد في اللفظ
العاشر قول بعضهم في قَلِيلًا مَا يُؤْمِنُونَ ان ما بمعنى مَن ولو كان كذلك لرفع قليل على انه خبر والحادي عشر قول بعضهم
في وَمَا هُوَ بِمُزَحْزِحِهِ مِنَ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدأ وبمزحزحه خبر ولو كان كذلك لم تدخل
الباء في الخبر ونظيره قول آخر في حديث بدء الوحي ما انا بقارئ ان ما استفهامية مفعولة لقارئ ودخول
الباء في الخبر يأبى ذلك والثاني عشر قال الزمخشري في اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرك انه يجوز
كون الشرط متصلا بما قبله اي وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بما قبله
ثم يبتدئ يدرككم الموت وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ وهذا مردود بان سيبويه وغيره من
الائمة نصوا على انه لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم
ان تفعل الا في الشعر واما قول ابي بكر في كتاب الاصول انه يقال آتيك ان تأتني فنقله من كتب الكوفيين وهم
يجيزون ذلك لا على الحذف بل على ان المتقدم هو الجواب وهو خطأ عند اصحابنا لان الشرط له الصدر الثالث عشر
قول بعضهم في بالاخسرين أَعْمَالًا ان اعمالا مفعول به ورده ابن خروف بان خسر لا يتعدى كنقيضه
ربح ووافقه الصفار مستدلا بقوله تعالى كرة خاسرة اذ لم يرد انها خسرت شيئا وثلثهما ساهون
لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ولان خسر متعد ففي التنزيل الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ خسر الدنيا واما
خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر وربح ايضا يتعدى يقال ربح دينارا وقال سيبويه مشبه بالمفعول به
ويرده ان اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل لانه لا تلحقه علامات الفروع الا بشرط وانما هو تمييز
الجهة الثالثة ان يخرج على ما لم يثبت في العربية وذلك انما يقع عن جهل او غفلة فلنذكر منه امثلة احدها قول

ابى عبيدة كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان المعنى الانفال لله والرسول

والذى اخرجك وقد شنع ابن الشجرى على مكى فى حكايته هذا وسكوته عنه قال ولو ان قائلا قال

كالله لافعلن لاستحق ان يبصق فى وجهه ويبطل هذه المقالة اربعة امور احدها ان الكاف لم يجئ

بمعنى واو القسم واطلاق ما على الله سبحانه وربط الموصول بالظاهر وهو فاعل اخرج وباب ذلك

الشعر كقوله وانت الذى فى رحمة الله اطمع ووصله باول السورة ما تباعد بينهما ويجاب عن الثانى بانه قد جاء

فى نحو والسماء وما بناها وعنه انه قال الجواب يجادلونك ويرده عدم توكيده وفى الاية اقوال اخر

ثانيها ان الكاف مبتدا وخبره فاتقوا الله ويفسده اقترانه بالفاء وخلوه من رابط وتباعد بينهما

بينها وثالثها انها نعت مصدر محذوف اى يجادلونك فى الحق الذى هو اخراجك من بيتك

جدالا مثل جدال اخراجك وهذا فيه تشبيه الشئ بنفسه ورابعها وهو اقرب مما قبله

انه نعت مصدر ايضا ولكن التقدير قل الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت

اخراج ربك اياك من بيتك وهم كارهون وخامسها وهو اقرب من الرابع انها نعت لحقا اى

اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك والذى سهل هذا تقاربهما ووصف الاخراج بالحق فى الاية

وسادسها وهو اقرب من الخامس انها خبر لمحذوف اى هذه الحال كحال اخراجك اى ان حالهم فى كراهية

ما رايت من تنفيلك الغزاة مثل حالهم فى كراهية خروجك للحرب وفى هذه الاية اقوال اخر

منتشرة المثال الثانى قول ابن مهران فى كتاب الشواذ فيمن قرا ان

البقر تشابهت بتشديد التاء ان العرب تزيد تاء على التاء الزائدة فى اول

الماضى وانشد تتقطعت بى دونك الاسباب ولا حقيقة لهذا البيت ولا

لهذه القاعدة وانما اصل القراءة ان البقرة بتاء الوحدة ادغمت فى تاء

تشابهت فهو ادغام من كلمتين الثالث قول بعضهم في وما لنا

ولم يثبت

ان لا نقاتل ان الاصل وما لنا ان لا نقاتل اى وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا

في صح

الشرح فيه نظر فان الفعل الذي يسبك هو وما معه في المثال فينبغي عند السبك ان ما اضعف العجب العجيب منك زيدا ابعد الناس من لضرورة

بالمصدر يسند الى هذا الضمير كما تقول في اعجبني ما صنعت واذا فعل ذلك في المثال صار معناه زيدا ابعد الناس في ذلك اعني البعد فكذبه وهو ممتنع بل

يضاف ذلك المصدر الى هذا الضمير يجوز تركه فيلزم مشاركة الناس له في ذلك اعني البعد من على المفضل عليه وادخال من على الشعر والمناطبع الفعل

ولا يضر فرضنا ان فاعل المصدر البعد فكذبه نفسه فيلزم بين اضافة اسم التفضيل تفضيل المتكلم على تفضيلية

كذبه فيكون زيد منفصلا على الناس في البعد ثم كلام المص يجمع بين اضافة اسم التفضيل فليس المقصود تفضيل المتكلم في مثله ليست تفضيلية

التفضيل وهذا في مثال التوجيه بمعزل ثم كلام المص ان تقول كذا فليس المقصود وتجاوزه عنه فمن في مثله انت اعز علي من

الارض واما نحو قولهم انا اكبر من الشعر وانت اعظم من ان تقول الفاضل ضل عن المفضول بلا تفضيل فمعنى انت ومذا المعنى

المراد بعده عن الشعر والقول فعل التفضيل بعيد الفاضل بمعنى متجاوز بابن بلا تفضيل التفضيل تقرب من هذا المعنى

بل هي مثلها في قولك بنت منه تعلقت باسم التفضيل متعلقة بالفعل فيما نحن فيه كالتفضيلية

ان اضربك من فرط غيظك علي وانا جاوز ذلك لان من التفضيلية في الحروف والفعل

الا ترى انك اذا قلت زيد افضل من عمرو فمعناه متجاوز في الفضل عن ان المصدر المسبوك من الحروف والفعل

الا في معنى التفضيل انتهى كلامه واقول الجواب عن النظر الذي ذكره الش رح ان المصدر ولا يلزم ذكر فاعله والغرض من

لا يجب اضافته ولا نسبته الى فاعل ذلك الفعل لان المصدر لا يضمر فيه وفي كلام المص بالجمع بين

سبكها بيان المصدر الحاصل منهما ولا دخل للفاعل في ذلك والجواب عن قوله ان لان من الاولى من

اضافة اسم التفضيل وادخال من على المفضل عليه ان كلام المص لبس فيه ذلك ونصرناه من القوم

المتعلقة بالفعل لما ضمنه من معنى البعد والثانية بمعنى على كما قيل في قوله تعالى — شرح تشمني

وهي متعلقة بفضله وهو علة لكون زيد ابعد الناس من الكذب

ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه الرابع قول محمد بن مسعود بن الزكي في كتابه البديع وهو

كتاب خالف فيه اقوال النحويين في امور كثيرة ان الذي وان المصدرية يتعارضان فيقع الذي مصدرية

كقوله أَتَفْرَحُ أَكْبَادُ المُحِبِّينَ كَالَّذِي أَرَى كَبِدِي مِنْ حُبِّ مَيَّةَ تَفْرَحُ ويقع ان بمعنى الذي

كقولهم زيد اعقل من ان يكذب اي الذي يكذب انتهى فاما وقوع الذي مصدرية فقال به يونس و

الفارسي وارتضاه ابن خروف وابن مالك وجعلوا منه ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي

خَاضُوا واما عكسه فلم اعرف قائلا به والذي جرأه عليه اشكال هذا الكلام بان ظاهره تفضيل زيد في

العقل على الكذب وهذا لا معنى له ونظائر هذا التركيب كثيرة مشهورة الاستعمال وقل من تنبه

لاشكالها وظهر لي فيها توجيهان احدهما ان يكون في الكلام تاويل على وجه قبول ان والفعل بالمصدر

بالوصف قبول الى المعنى الذي اراده ولكن بوجه يقبله العلماء الا ترى انه قيل في قوله تعالى وَمَا كَانَ

هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى ان التقدير ما كان افتراء ومعنى هنا ما كان مفترى وقال ابو الحسن في قوله تعالى

ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا ان المعنى ثم يعودون للقول في تاويل المقول اي يعودون للمقول فيهن

لفظ الظهار وذلك هو الموافق لقول جمهور العلماء ان العود الموجب للكفارة العود الى المرأة لا العود

الى القول نفسه كما يقول اهل الظاهر وبعد فهذا الوجه عندي ضعيف لان التفضيل على الناقص لا فضل فيه

كقوله اذا انت فضلت امرا ذا براعة على ناقص كان المديح من النقص التوجيه الثاني ان افعل ضمن معنى

ابعد فمعنى المثال زيد ابعد الناس من الكذب لفضله من غيره فمن المذكورة ليست بجارة للمفضول بل متعلقة

بافعل لما ضمنه من معنى البعد لا لما فيه من المعنى الوضعي والمفضل عليه متروك ابدا مع افعل هذا القصد التعميم

ولولا خشية الاسهاب لاوردت للامثلة كثيرة من هذا الباب لتقف فيها على العجب العجاب الجهة الرابعة

ان يخرج على الامور البعيدة والاوجه الضعيفة ويترك الوجه القريب والقوي فان كان لم يظهر له الا ذاك فهو عذر

وان ذكر الجميع فان قصد بيان المحتمل او تدريب الطالب فحسن الا في الفاظ التنزيل فلا يجوز ان يخرج
الا على ما يغلب على الظن ارادته فان لم يغلب شئ فليذكر الاوجه المحتملة من غير تعسف وان اراد مجرد الاعراب على
الناس وتكثير الاوجه فصعب شديد وسأضرب لك امثلة مما خرجوه على الامور المستبعدة لتجتنبها
وامثالها احدها قول جماعة في وقيله انه عطف على لفظ الساعة فيمن خفض وعلى محلها فيمن نصب
مع ما بينهما من التباعد وابعد منه قول ابي عمرو في قوله تعالى ان الذين كفروا بالذكر ان خبره اولئك
ينادون من مكان بعيد وابعد من هذا قول الكوفيين والزجاج في قوله تعالى ص والقرآن ذي
الذكر ان جوابه ان ذلك لحق وقول بعضهم ثم آتينا موسى الكتاب انه عطف على ووهبنا له
اسحق وقول الزمخشري في قوله وكل امر مستقر فيمن جر مستقرا ان كلا عطف على الساعة في
اقتربت الساعة وابعد منه قوله في وفي موسى اذ ارسلناه انه عطف على وفي الارض آيات
في والذاريات
وابعد من هذا قوله في فاستفتهم ألربك البنات انه عطف على فاستفتهم أهم أشد خلقا
في الصافات اي استخبرهم والضمير لمشركي مكة او لبني آدم
قال هو معطوف على مثله في اول السورة وان تباعدت بينهما المسافة انتهى والصواب خلاف ذلك كله
فاما وقيله فيمن خفض فقيل الواو للقسم وما بعده الجواب واختاره الزمخشري واما من نصب فقيل
عطف على سرهم او على مفعول محذوف معمول ليكتبون او ليعلمون اي يكتبون ذلك او يعلمون
الحق وانه مصدر لقال محذوفا او نصب على اسقاط حرف القسم واختاره الزمخشري واما ان الذين
كفروا بالذكر فقيل الذين بدل من الذين في ان الذين يلحدون والخبر لا يخفون واختاره
الزمخشري وقيل مبتدأ خبره مذكور ولكن حذف رابطه ثم اختلف فقيل هو ما يقال للنبي في شانهم
وقيل هو لما جاءهم اي كفروا به وقيل لا يأتيه الباطل اي لا يأتيه منهم وهو بعيد لان الظاهر ان
لا يأتيه من جملة خبر انه واما ص والقرآن الآية فقيل الجواب محذوف اي انه لمعجز بدليل الثناء عليه

بقوله

بقوله ذي الذكر او انك لمن المرسلين بدليل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم او ما الامر كما زعموا

بدليل وقال الكافرون هذا ساحر كذاب وقيل مذكور فقال الاخفش ان كل الا كذب الرسل وقال

الفراء وتغلب صٓ لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم فان اريد انه دليل الجواب فقريب

وقيل كم اهلكنا الاية وحذفت اللام للطول واما ثم آتينا فعطف على ذلكم وصاكم به وثم

لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اى ثم اخبركم بانا آتينا موسى الكتاب واما وكل امر مستقر

فمبتدأ وخبره اى وكل امر مستقر عند الله واقع او ذكر وهو حكمة بالغة وما بينهما اعتراض وقول بعضهم

بجر مستقر وخفض على الجوار حمل على ما لم يثبت في الخبر واما وفي موسى فعطف على ما فيها ومن تركنا فيها

آية الثاني قول بعضهم في فلا جناح عليه ان يطوف بهما ان الوقف على فلا جناح وان ما بعده

اغراء ليفيد صريحا مطلوبية التطوف بالصفا والمروة ويرد ان اغراء الغائب ضعيف كقول بعضهم

وقد بلغه ان انسانا تهدده عليه رجلا ليسنى اى ليلزم رجلا غيري الذي فسرت به عائشة خلاف

وقصتها مع عروة بن في ذلك مسطور في صحيح البخاري ثم الايجاب لا يتوقف على كون عليه اغراء بل كلمة على

يقتضي ذلك مطلقا واما قول بعضهم في قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم ان لا تشركوا به شيئا

ان الوقف قبل عليكم اغراء فحسن وبه يتخلص من اشكال ظاهر في الاية محوج للتاويل الثالث قول بعضهم

في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ان اهل منصوب على الاختصاص وهذا ضعيف

لوقوعه بعد ضمير المخاطب مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر

الانبياء لا نورث والصواب انه منادى الرابع قول الزمخشري في فلا تجعلوا لله اندادا انه يجوز كون

تجعلوا منصوبا في جواب الترجي اعني لعلكم تتقون على حد النصب في قراءة فاطلع وهذا لا يجيزه

بصري ويتاولون قراءة حفص بالنصب على انه جواب للامر وهو ابن لي صرحا او على العطف على الاسباب على حد قوله

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم آتينا موسى الآية

وَلَبْسُ عَبَاءَةٍ تَقَرَّ عَيْنِي او على معنى ما يقع موقع ابلغ وهو ان ابلغ على حذ قوله ولا سابِقٍ

شيئا ثم ان ثبت قول الفراء ان جواب الترجي منصوب كجواب التمني فهو قليل فكيف يخرج عليه القراءة

المجمع عليها وهنا كتخريجه قوله تعالى قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمٰوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ على ان الاستثناء

منقطع وانه جاء على البدل الواقع في اللغة التميمية وقد مضى البحث فيها ونظر هذا على العكس قول الكرماني

وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرٰهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ان من نصب على الاستثناء ونفسه توكيد لحمل

قراءة السبعة على النصب في مثل ما قام احد الا زيدٌ كما حمل الزمخشري قراءتهم على البدل في مثل ما فيها احدٌ

الا حمار وانما قراءة الجماعة في افصح الوجهين الا ترى الى اجماعهم على الرفع في وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا

أَنْفُسُهُمْ وان اكثرهم قرا به في مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وانه لم يقرا احدٌ بالبدل في وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ

مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَىٰ لانه منقطع وقد قيل ان بعضهم قرا به في وَمَا لَهُمْ بِهِ

مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعَ الظَّنِّ واجماع الجماعة على خلافه ونظير حمل الكرماني النفس على التوكيد في موضع لم

ذلك قول بعضهم في قوله تعالى وَالْمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ان الباء زائدة بانفسهن توكيد

للنون وانما لغة الاكثرين في توكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس او بالعين او يكون بعد التوكيد

بالمنفصل نحو قمتم انتم انفسكم الخامسُ في قول بعضهم في لِتَسْتَوُوا عَلَىٰ ظُهُورِهِ ان اللام للامر

والفعل مجزوم والصواب انها لام العلة والفعل منصوبٌ لضعف امر المخاطب باللام كقوله

لتقم انت يا ابن خير قريش فلتقضي حوائج المسلمينا السادس قول التبريزي في قراءة يحيى بن يعمر

تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنُ بالرفع ان اصله احسنوا فحذفت الواو واجتزأ بالضمة كما قال اذا ما شاء

ضروا من ارادوا ولا يالوهم احدا ضرارا واجماع حذف الواو واطلاق الذي على الجماعة كقوله

وان الذي حانت بفلج دماؤهم ليس بسهل والاولى قول الجماعة انه بتقدير مبتدا اي هو احسن وتدخاء

من استفهام في موضع رفع على الابتداء وهو استفهام معناه الانكار ومن سفه في موضع رفع بدل من الضمير المستكن في يرغب ويجوز ان يكون في موضع نصب على الاستثناء ش

في الشرح اقتصر على التمثيل بالبيت ليرفع له دعوى الضعف ولا يستنكر وقد ذكر هو في حرف اللام انه قرا جماعة فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ومن قرا بالتاء التوجيه في تلك الآية يعقوب وليت قراءة بن ذرة اذ الصحيح انها من وراء القراءات العشرة وقراءة من العشرة ش

مواضع حتى ان اهل الكوفة يقيسونه والاتفاق على انه قياس مع اى كقوله فسلم على ايهم افضل

واما قول بعضهم فى قراءة ابن محيصن لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ الاصل ان يتموا بالجمع فحسن لان الجمع

على معنى من مثل ومنهم من يستمعون ولكن احسن منه قول الجماعة انه جاء على اهمال ان الناصبة حملا

على اختها ما المصدرية السابع قول بعضهم فى قوله تعالى وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا

فيمن قرا بتشديد الراء وضمها انه على حد قوله انك ان يصرع اخوك تصرع فخرج القراءة المتواترة

على شئ لا يجوز الا فى الشعر والصواب انه مجزوم وان الضمة اتباع كالضمة فى قولك لم يشد ولم يرد

وقوله تعالى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ اذا قدر لا يضركم جوابا لاسم الفعل

فان قدر استينافا فالضمة اعراب بل قد امتنع الزمخشرى من تخريج التنزيل على رفع الجواب مع مضى

فعل الشرط فقال فى قوله تعالى وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لا يجوز ان يكون ما شرطية لرفع تود هذا

مع تصريحه فى المفصل بجواز الوجهين فى نحو ان قام زيد اقوم ولكنه لما راى الرفع مرجوحا لم يستسهل تخريج

القراءة المتفق عليها عليه وتوضيح هذا انه جوز ذلك فى قراءة شاذة مع كون فعل الشرط مضارعا

وذلك على تاويله بالماضى فقال قرئ أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ برفع يدرك فقيل هو على حذف

الفاء ويجوز ان يقال انه محمول على ما يقع موقعه وهو اينما كنتم كما حمل ولا ناعب على ما يقع موقع ليسوا

مصلحين وهو ليسوا بمصلحين وتدرى كثير من الناس قول الزمخشرى فى هذه المواضع متناقضا والصواب

ما بيناه لك قال ويجوز ان يتصل بقوله ولا يظلمون انتهى وقد مضى رده الثامن قول ابن جبيب ان بسم

الله خبر والحمد مبتدأ ولله حال والصواب ان الحمد لله مبتدا وخبر وبسم الله على ما تقدم فى اعرابها التاسع قول

بعضهم ان اصل اسم كسر السين او ضمها على لغة من قال سِمْ او سُمْ ثم سكنت السين لئلا تتوالى كسرات

فى الشرح هذا المثال لا ينبغى ان يذكر فى هذا الباب لانه موضوع لذكر الامور التى قد خفى على المعرب

او لئلا يخرج من كسر الى ضم والاولى قول الجماعة ان السكون أَصْلٌ وهى لغة الاكثرين وهم الذين يبتدؤن

اسما بهمزة الوصل العاشر قول بعضهم فى الرحيم من البسملة انه بنية الوقف فالتقى ساكنان الميم
ولام الحمد فكسرت الميم لالتقائهما وممن جوز ذلك ابن عطية ونظير هذا قول جماعة منهم المبرد ان
حركة راء اكبر من قول المؤذن الله اكبر الله اكبر فتحة وانه وصل بنية الوقف ثم اختلفوا فقيل هى
حركة الساكنين وانما لم يكسروا حفظا لتفخيم اللام فى الم الله وقيل هى حركة الهمزة نقلت وكل هذا
خروج عن الظاهر لغير داع والصواب ان كسرة الميم اعرابية وان حركة الراء ضمة اعرابية وليس
لهمزة الوصل ثبوت فى الدرج فتنقل حركتها الحادى عشر قول جماعة فى قوله تعالى تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ اَنْ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ان فيه حذف مضافين والمعنى علمت ضعفاء الجن
ان لو كان رؤساؤهم وهذا معنى حسن الا ان فيه دعوى حذف مضافين ولم يظهر الدليل عليهما
والاولى ان تبين بمعنى وضح وان وصلتها بدل اشتمال من الجن اى وضح للناس ان الجن ان لو كانوا
يعلمون الى اخره الثانى عشر قول بعضهم فى عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى اِنّ الوقف هنا اى عينا مسماة معروفة
وان سلسبيلا جملة امرية اى اسال طريقا موصلة اليها ودون هذا فى البعد قول اخر انه علم مركب تركيبا
شرّا والاظهر انه اسم مفرد مبالغة فى السلسال كما ان السلسال مبالغة فى السلس ويحتمل انه نكرة ويحتمل
انه علم منقول وصرف لانه اسم الماء وتقدّم ذكر العين لا يوجب تانيثه كما تقول هذه واسط با لصرف
ببعد ان يقال صرف للتناسب كقواريرا لاتفاقهم على صرفه الثالث عشر قول مكى وغيره فى قوله تعالى
وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ اِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ اَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيٰوةِ الدُّنْيَا ان زهرة حال من الهاء
او من ما وان التنوين حذف للساكنين مثل قوله وَلَا ذَاكِرًا اللّٰهَ اِلَّا قَلِيلًا وان جر الحيوة على انه بدل من ما
والصواب ان زهرة مفعول بتقدير جعلنا لهم او اتيناهم ودليل ذلك ذكر التمتع او بتقدير اذم على
لان المقام يقتضيه او بتقدير اعنى بيانا لما او للضمير او بدل من ازواج اما بتقدير ذوى زهرة او

انه

فى الشرح بل هو خروج عن النظم لداع صحيح وذلك لان الاذان وان لم يسمع الا موقوفا
قال النخعى الاذان جزم ففى نقل الحركة ايذان بانه واقف حكما ولولا ذلك لما نقل و
انما فعل ذلك حرصا على عدم الخروج بالكلية عن السنة فى الاذان من ايراد كلماته موقوفا
على اواخرها فهو وان لم يقف حقيقة فقد وقف حكما فحجته انه اعتبر اخر الكلمة ساكنا
لاجل الوقف ثم نقل اليها حركة الهمزة ووصل مع نية الوقفة لو حرك الراء باضمة
الاعرابية كما استحسنه المصنف كان غير واقف لا حقيقة ولا حكما فخرج عن سنة
الاذان بالكلية واحتجاج المصنف بان همزة الوصل لا ثبوت لها فى الدرج
لا يفيده اذ فرضنا ان الناقل لحركتها الى الراء واقف حكما واصل لفظا فهمزة الوصل
ثبوت اذ الدرج مفقود حكما واما الم الله فان مقتضى قياس الوقف وحق
كون هذه الالفاظ مقطوعة عن البعض ان تقرا الم بسكون الميم وفتح الهمزة لكن
اطلق القراء الا فى رواية يحيى عن ابى بكر عن عاصم على فتح الميم وطرح الهمزة
فذهب سيبويه وكثير من النحاة الى انه حرك لالتقاء الساكنين واوثر الفتحة للخفة
والمحافظة على التفخيم فى اية والية ذهب الزمخشرى فى المفصل اتباعا للكتاب
سيبويه واختار فى الكشاف ان حركة الهمزة فى الله نقلت الى الميم بعد حذف
الهمزة تخفيفا فاعترض بان همزة الوصل تسقط فى الدرج والتخفيف ونقل
الحركة انما يكون فيما له ثبوت وكيف لا وابقاء حركتها ابقاء لها ودلالة عليها
فاجاب بان الميم اذا كان فى حكم الموقوف عليه لم يكن الهمزة فى الدرج بل
فى الابتداء فى تخفيفها بحذفها وابقاء حركتها على ان كل مثلها كان فى
واحدا فان بكسر الدال وحذف الهمزة وما ذهب اليه الزمخشرى فى ذلك
فى كتابه لما ذكرناه انتهى ما فى الشرح

انهم جعلوا نفس الزهرة مجازاً للمبالغة وقال الفراء هو تمييز لما او للهاء وهذا على مذهب الكوفيين
في تعريف التمييز وقيل بدل من ما ورد بان لنفتنهم من صلة متعنا فيلزم الفصل بين ابعاض الصلة
باجنبي وبان الموصول لا يتبع قبل كمال الصلة وبانه لا يقال مررت بزيد اخاك على البدل لان العامل
في المبدل منه لا يتوجه اليه بنفسه وقيل من الهاء وفيه ما ذكر وزيادة الابدال من العائد و
بعضهم يمنعه بناء على ان المبدل منه في نية الطرح فيبقى الموصول بلا عائد في التقدير وقد مر
ان الزمخشري منع في أَنِ اعْبُدُوا ان يكون بدلا من الهاء في أَمَرْتَنِي بِهِ ورددناه عليه ولو لزم اعطاء
منوي الطرح حكم المطروح اعطاء منوي التاخير حكم المؤخر فكان يمتنع ضرب زيداً غلامه ويرد ذلك
قوله تعالى وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ والاجماع على جوازه تنبيه وقد يكون الموضع لا يتخرج الا على وجه
مرجوح فلا حرج على مخرجه كقراءة ابن عامر وعاصم وَكَذَٰلِكَ نُجِّي الْمُؤْمِنِينَ فقيل الفعل ماض مبني
للمفعول وفيه ضعف من جهات اسكان اخر الماضي وانابة ضمير المصدر مع انه مفهوم من الفعل وانابة
غير المفعول به مع وجوده وقيل مضارع اصله ننجي بسكون ثانيه وفيه ضعف لان النون عند الجيم تخفى
ولا تدغم وقد زعم انها ادغمت فيها قليلا ومنه اترج واجاصة واجانة وقيل مضارع نجى بفتح
ثانيه وتشديد ثالثه ثم حذف النون الثانية ويضعفه انه لا يجوز في مضارع نبات ونقبت ونزلت و
نحوهن اذا ابتدأت بالنون ان تحذف النون الثانية الا في نذور كقراءة بعضهم وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا
الجهة الخامسة ان يترك بعض ما يحتمله اللفظ من الاوجه الظاهرة فلنورد مسائل من ذلك ليتمرن بها
الطالب مرتبة على الابواب ليسهل كشفها باب المبتدأ مسئلة يجوز في الضمير المنفصل من نحو إِنَّكَ
أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثلثة اوجه الفصل وهو ارجحها والابتداء وهو اضعفها ويختص بلغة تميم و
التوكيد مسئلة يجوز في الاسم المفتتح به من قولك هذا اكرمته الابتداء والمفعولية ومثله كم رجل لقيته

ومن اكرمته لكن فى هاتين يقدر الفعل مؤخرا ومثلها رب رجل صالح لقيته مسئلة يجوز فى

المرفوع فى نحو أَفِي اللهِ شَكٌّ وما فى الدار زيد الابتدائية والفاعلية وهى ارجح لان الاصل

عدم التقديم والتاخير ومثله كلمتا الغرف فى سورة الزمر لان الظرف الاول معتمد على المخبر عنه والثانى

على الموصوف اذ الظرف الاول موصوفة بما بعدها وكذلك نار فى قول الخنساء كانه علم فى راسه

نار ومثله الاسم التالى للوصف فى نحو زيد قائم ابوه واقائم زيد لما ذكرنا ولان الاب اذا قدر

فاعلا كان خبر زيد مفردا وهو الاصل فى الخبر ومثله ظلمات فى قوله تعالى اَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ

فِيهِ ظُلُمَاتٌ لان الاصل فى الصفة الافراد فان قلت اقائم انت فكذلك عند البصريين واوجب

الكوفيون فى الضمير الابتدائية ووافقهم ابن الحاجب وهم اذ نقل فى اماليه الاجماع على ذلك وحجتهم

ان الضمير المرتفع لا يجاوره منفصلا عنه لا يقال قام انا والجواب انه انما انفصل مع الوصف لئلا

يجهل معناه لانه يكون معه مستترا بخلافه مع الفعل فانه يكون بارزا كقمتُ وقمتَ ولان طلب

الفعل فلذلك احتمل معه الفصل ولان المرفوع بالوصف يسد فى اللفظ مسد واجب الفصل وهو

الخبر بخلاف فاعل الفعل ومما يقع به على بطلان مذهبهم قوله تعالى اَرَاغِبٌ اَنْتَ عَنْ آلِهَتِي وقول

الشاعر خليلىّ ما وافٍ بعهدى انتما فان القول بان الضمير مبتدأ كما زعم الزمخشرى فى الاية مؤد

الى فصل العامل من معموله الاجنبى والقول بذلك فى البيت مؤد الى الاخبار عن الاثنين بالواحد

ويجوز فى نحو ما فى الدار زيد وجه ثالث عند ابن عصفور ونقله عن اكثر البصريين وهو ان يكون المرفوع

مسئلة

اسما لما الحجازية والظرف فى موضع نصب على الخبرية والمشهور وجوب بطلان العمل عند تقدم الخبر ولو ظرفا

يجوز فى نحو اخوه من قولك زيد ضرب فى الدار اخوه ان يكون فاعلا بالظرف لاعتماده على ذى الحال

وهو ضمير زيد المقدر فى ضرب وان يكون نائبا عن فاعل ضرب على تقديره خاليا من الضمير وان يكون

مبتدأ خبره الظرف والجملة حال والفراء والزمخشري يريان هذا الوجه شاذا ارديا لخلو الجملة الاسمية

الحالية من الواو ويوجبان الفاعلية في نحو جاء زيد جبة وليس كما زعما والاوجه الثلثة في قوله تعالى

﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ﴾ قيل واذا قرئ بتشديد قتل لزم ارتفاع ربيون بالفعل

يعني ان الكثير لا ينصرف الى الواحد وليس بشئ لان النبي هنا متعدد لا واحد بدليل كاين وانما افرد

الضمير بحسب لفظها **مسئلة** زيد نعم الرجل يتعين في زيد الابتداء ونعم الرجل زيد قيل كذلك وعليهما

فالرابط العموم او اعادة المبتدا بمعناه على الخلاف في الالف واللام للجنس هي ام للعهد وقيل يجوز ايضا

ان يكون خبر المحذوف وجوبا اي الممدوح زيد وقال ابن عصفور يجوز فيه وجه ثالث وهو ان يكون مبتدأ

حذف خبره وجوبا اي زيد الممدوح ورد بانه لم يسد شئ مسده **مسئلة** حبذا زيد يحتمل زيد على القول

بيان
بان حبذا اسم وقيل بدل من ذا ويرده انه لا يحل محل الاول وانه لا يجوز الاستغناء عنه وقيل عطف

ويرده قوله وحبذا نفحات من يمانية تاتيك من قبل الريان احيانا ولا تبيين المعرفة بالنكرة

باتفاق واذا قيل بان حبذا اسم للمحبوب فهو مبتدأ وزيد خبر او بالعكس عند من يجيز في قولك زيد

الفاضل وجهين واذا قيل بان حبذا كله فعل فزيد فاعل وهذا اضعفها قيل لجواز حذف المخصوص

كقوله الا حبذا لولا الحياء وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب والفاعل لا يحذف **مسئلة** يجوز

في نحو ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ ابتدائية كل منهما وخبرية الاخرى اي شاني صبر جميل وصبر جميل اجمل من غيره

يجوز في كان من نحو ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ﴾ نحو زيد كان له مال نقصان كان

وتمامها وزيادتها وهو اضعفها قال ابن عصفور باب زيادتها الشعر والظرف متعلق بها على التمام

فيها مستقر او محذوف مرفوع على الزيادة ومنصوب على النقصان الا ان قدرت التامة ثانية

فلا مستقر اخر فوقع لان خبر المبتدا **مسئلة** ﴿فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ﴾ يحتمل فيه كان الاوجه

الثلثة الا ان الناقصة لايكون شانية لاجل الاستفهام ولتقدم الخبر وكيف حال على التام وخبر لكان

على النقصان وللمبتدا على الزيادة مسئلة وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ وَحْيًا أَوْ مِنْ

وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا يحتمل كان الاوجه الثلثة فعلى الناقصة الخبر اما لبشر

و وحيا استثناء مفرغ من الاحوال فمعناه موحيا او موحيا و من وراء حجاب بتقدير او موصلا

ذلك من وراء حجاب و يرسل بتقدير و ارسالا اى او ذا ارسال واما وحيا والتفريغ فى الاخبار

او ما كان تكليمهم الا ايحاء او ايصالا من وراء حجاب و ارسالا و جعل ذلك تكليما على حذف مضاف و لبشر

على هذا تبيين وعلى التام والزيادة والتفريغ فى الاحوال المقدرة فى الضمير المستتر فى لبشر مسئلة اين كان

زيد قائما يحتمل الاوجه الثلثة وعلى النقصان فالخبر اما قائما واين ظرف له او اين فيتعلق بمحذوف وقائما

حال وعلى الزيادة والتام فقائما حال واين ظرف ويجوز كونه ظرفا لكان او قدرت تامة مسئلة يجوز

فى نحو عسى ان يقوم نقصان عسى فاسمها مستتر وتمامها فان والفعل مرفوع المحل بها مسئلة يجوز الوجهان

فى عسى ان يقوم زيد فعلى النقصان زيدا اسمها وفى يقوم ضميره وعلى التام لا اضمار وكل شئ فى محله ويتعين

التام فى نحو عسى ان يقوم زيد فى الدار وَعَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا لئلا يلزم فصل

صلة ان من معمولها بالاجنبي وهو اسم عسى مسئلة وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ يحتمل الحجازية والتميمية

واوجب الفارسى والزمخشرى الحجازية ظنا ان المقتضى لزيادة الباء نصب الخبر وانما المقتضى نفيه لامتناع

الباء فى كان زيد قائما وجوازها فى لم اكن باعجلهم وفيما ان زيدا بقائم مسئلة لا رجل ولا امراة فى

الدار ان رفعت الاسمين فهما مبتدا ان على الابتداء او اسمان للا الحجازية فان قلت لا زيد ولا عمرو فى الدار

تعين الاول لان لا انما تعمل فى النكرات فان قلت لا رجل فى الدار تعين الثانى لان لا اذا لم تتكرر وجب ان يحمل نحو

فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ ان فتحت الكلمة الثالثة فالظرف خبر للجميع لكن سيبويه يقول لا

عند غيره ويقدر للآخرين ظرفاً لأن لا المركبة عند غيره عاملة الخبر ولا يتوارد عاملان على معمول فكيف

عوامل وان رفعت الاولين فان قدرت لا معهما حجازية تعين عند الجميع اضمار خبر وان قدرت لا الثانية

قوله وان رفعت الاثنين وفتح الثالث هو قراءة ابي عمرو وابن كثير شر

كالاولى وخبراً واحداً ان قدرتها مؤكدة لها او قدرت الرفع بالعطف وانما وجب التقدير في الوجهين

لاختلاف خبري الحجازية والتبرئة بالرفع والنصب فلا يكون خبر واحد لهما وان قدرت الرفع بالابتداء فيهما

على انها مهملتان قدرت عند غير سيبويه خبراً واحداً للاولين وللثالث كما يقدر في زيد وعمرو قائم خبر

لانه لا يلتبس عنده ... فلا مانع عنده من جعل الظرف خبراً عن الجميع شر

الاول وللثاني ولم يحتج لذلك عند سيبويه **باب المنصوبات المتشابهة** ما يحتمل المصدرية والمفعولية من

ذلك نحو وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا اي ظلماً ما او خيراً اي لا ينقصونه مثل وَلَمْ يَظْلِمْ مِنْهُ

شَيْئًا ومن ذلك ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا اي نقصاً او خيراً واما وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا فمصدر

في الشرح يحتمل ان يكون الضمير

لاستيفاء ضر مفعوله واما فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فشيء قبل ارتفاعه مصدر ايضاً لا مفعول

لان عفى لا يتعدى **ما يحتمل** المصدرية والظرفية والحالية من ذلك سرت طويلا او زمناً طويلا ومنه

وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ اي ازلافاً غير بعيد او زمناً غير بعيد او ازلفته الجنة

اي الازلاف في حالة كونه غير بعيد الا ان هذه الحال مؤكدة وقد يجعل حالا من الجنة فالاصل غير بعيدة وهي

يعني لصاحبها من جهة المعنى ولعاملها كذلك لان الازلاف القرب وهو بمعنى عدم البعد شر

ايضاً حال مؤكدة ويكون التذكير على هذا مثله في لعل الساعة قريب **ما يحتمل** المصدرية والحالية جاء زيد

يعني لعاملها من جهة المعنى شر

ركضاً اي يركض ركضاً او عامله جاء على حد قعدت جلوساً او التقدير جاء راكضاً وهو قول سيبويه ويؤيده

قوله تعالى ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ فجاءت الحال في موضع المصدر السابق ذكره

ما يحتمل المصدرية والحالية والمفعول لاجله من ذلك يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا اي فتخافون خوفاً

وتطمعون طمعاً وابن مالك يمنع حذف عامل المصدر المؤكد الا فيما استثني او خائفين وطامعين او لاجل

الخوف والطمع فان قلنا لا يشترط اتحاد فاعل الفعل والمصدر المعلل وهو اختيار ابن خروف فواضح وان قيل

في الصحاح الفتيل ما يكون في شق النواة ويقال هو ما يفتل بين الاصبعين من الوسخ وقيل ايضاً النقير النقرة التي في ظهر النواة شر

الضمير المنصوب في قوله ولا تضروه عائداً الى المفهوم من الفعل وشيئاً مفعولا به وتعليل المص بقوله غير مناسب لان المذكور في الآية مضارع لا ماض شر

في تفسير البيضاوي وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد مكاناً غير بعيد ويجوز ان يكون حالا وتذكيره لانه صفة محذوف اي شيئاً غير بعيد او على زنة المصدر او لان الجنة بمعنى البستان شر

باشتراطه فوجهه ان يريكم بمعنى يجعلكم ترون والتعليل باعتبار الروية لا الاراءة او الاصل
اخافة واطماعا وحذفت الزوائد وتقول جاء زيد رغبة اى يرغب رغبة او مجئ رغبة او راغبا او
للرغبة وابن مالك يمنع الثانى لانه يؤدى الى اخراج الابواب عن حقايقها اذ يصح فى ضربته يوم الجمعة
ان يقدر ضرب يوم الجمعة قلت وهو حذف بلا دليل اذ لم تدع اليه ضرورة وقال المتنبى ابلى الهوى اسفا
ضرب بفتح الضاد وسكون الراء مضاف الى يوم شرح
يوم النوى بدنى وفرق الهجر بين الجفن والوسن والتقدير اسف اسفا ثم اعترض بذلك بين الفاعل
والمفعول به او ابلاء اسف ولاجل الاسف فمن لم يشترط اتحاد الفاعل فلا اشكال واما من اشترطه
فهو على اسقاط لام العلة توسعا كما فى قوله تعالى يبغونها عوجا اذ الاتحاد موجود تقديرا
او على ان الفعل المعلل مطاوع ابلى محذوفا اى فبليت اسفا ولا يقدر فبلى بدنى لان الاختلاف حاصل اذ
الاسف فعل النفس لا البدن او لان الهوى لما حصل بسببه كانه قال بليت بالهوى بدنى ما يحتمل المفعول به
والمفعول معه نحو اكرمتك وزيدا يجوز كونه عطفا على المفعول به وكونه مفعولا معه نحو اكرمتك وهذا
يحتملها وكونه معطوفا على الفاعل لحصول الفعل بالمفعول وقد اجيز فى حسبك وزيدا درهم كون زيد
مفعولا معه وكونه مفعولا به باضمار يحسب وهو الصحيح لانه لا يعمل فى المفعول معه الا ما كان من جنس ما يعمل فى
المفعول به ويجوز جره فقيل بالعطف وقيل باضمار حسب اخرى وهو الصواب ورفعه بتقدير حسب حذفت و
خلفها المضاف اليه وروو بالاوجه الثلثة قوله اذا كانت الهيجاء وانشق العصا فحسبك والضحاك
سيف مهند **باب الاستثناء** يجوز فى نحو ما ضربت احدا الا زيدا كون زيد بدلا من المستثنى منه وهو ارجحها
وكونه منصوبا على الاستثناء وكون الا وما بعدها نعتا وهو اضعفها ومثله ليس زيد الا شيئا لا يعبأ به
فان جئت بالباء فى ليس بطل كونه بدلا لانها لا يعمل فى الموجب **مسئلة** يجوز فى نحو قام القوم حاشاك
وحاشاه كون الضمير منصوبا وكونه مجرورا فان قلت حاشاى تعين الجر او حاشانى تعين النصب وكذا القول

لان تقدير مكذا يؤدى الى اخراج رغبة عن كونه مفعولا مطلقا لا كونه مضافا اليه شرح

الاول وابن الحاجب يمنع ع

وخلا

في خلا وعدا **مسئلة** يجوز في نحو ما احد يقول ذلك الا زيد كون زيد بدلا من احد وهو المختار و
كونه بدلا من ضميره وان ينصب على الاستثناء فارتفاعه من وجهين وانتصابه من وجه فان قلت ما رايت احدًا
يقول ذلك الا زيد فبالعكس وقد يجيئ مرفوعا قوله في ليلة لا يرى بها احدٌ يحكي علينا الا كواكبها وعلى هنا
يعني رفعه من وجه وهو البدل من المضمر وانتصابه من وجهين وهو البدل من احد والاستثناء شرح
بمعنى من او ضمن يحكي معنى ينم او يشنع **ما يحتمل** الحالية والتميز من ذلك كرم زيد ضيفا ان قدر ان الضيف
غير زيد فهو تميز محول عن الفاعل يمتنع ان يدخل عليه من وان قدر نفسه احتمل الحال والتميز وعند قصد التميز
لانها فيه لبيان الجنس شرح
فالاحسن ادخال من ومن ذلك هذا خاتم حديدًا والارجح التميز للسلامة من جمود الحال ولزومها اي
عدم انتقالها ووقوعها عن نكرة وجرمنها الخفض بالاضافة **من الحال** ما يحتمل كونه من الفاعل وكونه من المفعول له
نحو ضربت زيدًا ضاحكا ونحو وقاتلوا المشركين كافة وتجويز الزمخشري الوجهين في ادخلوا في السلم
كافة وهم لان كافة تختص بمن يعقل ووهمه في قوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس اذ قدر
كافة نعتا لمصدر محذوف اي رسالة كافة اشد لانه اضاف الى استعماله فيما لا يعقل اخراجه عما التزم فيه
من الحالية ووهمه في خطبة المفصل اذ قال محيط بكافة الابواب شد واشد لاخراجه اياه عن النصب البتة
من الحال ما يحتمل باعتبار عامله وجهين نحو وهذا بعلي شيخا يحتمل ان عامله معنى التنبيه او معنى الاشارة
وعلى الاول يجوز ها قائما ذا زيد قال ها بينا ذا صريح النصح فاصغ له وعلى الثاني يمتنع واما التقديم عليهما معا
فيمتنع على كل تقدير **من الحال** ما يحتمل التعدد والتداخل نحو جاء زيد راكبا ضاحكا فالتعدد على ان يكون عاملها جاء
وصاحبها زيد والتداخل على ان الاولى من زيد وعاملها جاء والثانية من ضمير الاولى وهي العامل وذلك واجب عند
من منع تعدد الحال واما لقيته مصعدا منحدرًا فمن التعدد لكن مع اختلاف الصاحب ويستحيل التداخل
ويجب كون الاولى من المفعول والثانية من الفاعل تقليلا للفصل ولا يحمل على العكس الا بدليل كقوله
خرجت بها امشي تجر وراءنا ومن الاول قوله عهدت سعاد ذات هوى معني فزدت وعاد

يرى من رؤية العين وفي جملة من رؤية القلب كما
ذهب اليه سيبويه نظر لكونه مخالف لفظا ومعنى
اللبيب نقل من كلام الرضي قدس كذا قيل

سلوا انا هواها باب اعراب الفعل مسئلة ما تاتينا فتحدثنا لك رفع تحدث على العطف فيكون
شريكا في النفي او الاستيناف فيكون مثبتا اى فانت تحدثنا الآن بدلا عن ذلك ونصبه باضمار ان وله
معنيان نفي السبب فينتفي المسبب ونفي الثاني فقط فان جئت بلن مكان ما فللنصب وجهان اضمار ان والعطف
وللرفع وجه وهو الاستيناف ولك الجزم بالعطف فان قلت ما انت آت فلا جزم ولا رفع لعدم تقدم تحدثنا م
الفعل وانما هو على القطع مسئلة هل تاتيني فاكرمك الرفع على وجهين والنصب على الاضمار وهل زيد
اخوك فنكرمه لا يرفع على العطف بل على الاستيناف والنصب اما على الجواب وعلى العطف على التفات و هل لنا التفات اليه فنكرمه بالرفع على الاستيناف م
اضمار ان واجب على الاول وجائز على الثاني وكالمثال سواء فلو ان لنا ان سلم كون لو للتمني مسئلة كرة فنكون م
ليتني اجد مالا فانفق منه الرفع على الوجهين والنصب على اضمار ان وليت لي مالا فانفق منه يمتنع الرفع على
العطف مسئلة ليقم زيد فنكرمه بالرفع على القطع والجزم بالعطف والنصب على الاضمار مسئلة نحو
أفلم يسيروا في الأرض فينظروا يحتمل الجزم بالعطف والنصب على الاضمار مثل أفلم يسيروا في
الأرض فتكون لهم قلوب نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم يحتمل تتقوا الجزم
بالعطف وهو الراجح والنصب باضمار ان على حد ومن يقترف منا ويخضع نؤوه باب الموصول
مسئلة يجوز في نحو ماذا صنعت وماذا صنعته ما مضى شرحه وقوله تعالى ماذا أجبتم المرسلين ماذا
مفعول مطلق لا مفعول به لان اجاب لا يتعدى الى الثاني بنفسه بل بالباء واسقاط الجار ليس بقياسي
ولا يكون ماذا مبتدأ وخبرا لان التقدير ح ما الذي اجبتم به ثم حذف العائد المجرور من غير شرط حذفه وهو
الاكثر في نحو من ذا لقيت كون ذا للاشارة خبرا ولقيت جملة حالية ويقل كون ذا موصولة ولقيت صلة
وبعضهم لا يجيزه فيه الكثير من ذا الذي يشفع عنده لانه يدخل موصول على الموصول الا
شاذا كقراءة زيد بن علي والذين من قبلكم بفتح الميم واللام مسئلة فاصدع بما تؤمر ما مصدرية

اى بالامر

اى بالامر او موصولًا اسميًا اى بالذى تؤمره على حذ قولهم امرتك الخير والامس قال امرتك بكذا وهو
عائد زر
الاكثر فيشكل لان شرط حذف العائد المجرور بالحرف ان يكون الموصول مخفوضا بمثله معنى ومتعلقا نحو و
يَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ اى منه وقد يقال ان اصدع بمعنى امر واما فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا فى
الاعراف فيحتمل ان الاصل بما كذبوه فلا اشكال وبما كذبوا ويؤيده التصريح به فى سورة يس وانما جاز مع
اختلاف المتعلق لان ماكانوا ليؤمنوا بمنزلة كذبوا فى المعنى واما ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ فقيل
الذى يبشر الله عباده فقيل الذى مصدرية اى ذلك تبشير الله وقيل الاصل يبشر به ثم حذف الجار توسعا
فانتصب الضمير ثم حذف يجوز فى نحو تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ كون الذى موصولا اسميا فيحتاج الى تقدير
عائد اى زيادة على العلم الذى احسنه وكونه موصولا حرفيا فلا يحتاج لعائد اى تماما على احسانه وكونه نكرة
موصوفة فلا يحتاج الى صلة ويكون احسن اسم تفضيل لا فعلا ماضيا وفتحته اعراب لا بناء وهى علامة
الجر وهذان الوجهان كوفيان وبعض البصريين يوافق الثانى مسئلة نحو اعجبنى ما صنعت يجوز فيه كون ما بمعنى الذى
وكونها نكرة موصوفة وعليهما فالعائد محذوف وكونها مصدرية فلا عائد ونحو حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا
تُحِبُّونَ يحتمل الموصولة والموصوفة دون المصدرية لان المعانى لا ينفق منها وكذا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
فان ذهبت الى تاويل تحبون ورزقناهم بالحب والرزق وتاويل هذين بالمحبوب والمرزوق فقد تعسفت
من غير محوج الى ذلك وقال ابو حيان انه لم يثبت مجى ما نكرة موصوفة ولا دليل فى مررت بما معجب لك لاحتمال
السببية
الزيادة ولو ثبت نحو سرنى ما معجب لك لثبت ذلك انتهى وقال اعلمهم زادوا ما بعد الباء الا ومعناها
نحو فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ مسئلة الغالب اعجبنى من
قام لتحتمل الا من موصولة وموصوفة وقد جوزتهما فى وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ وضعف ابو البقاء
الموصولة فيها فيتناول قوما باعيانهم والمعنى على الابهام واجيب بانا اذا نزلناه فى عبد الله بن ابى واصحابه

باب التوابع مسئلة نحو آمنا برب العالمين رب موسى وهرون يحتمل بدل الكل و
عطف البيان ومثله نعبد الهك واله آبائك ابرهيم واسمعيل واسحق فانظر كيف كان
عاقبة مكرهم انا دمرناهم فيمن فتح الهمزة ويحتمل هنا تقدير مبتدأ ايضا اى هى انا دمرناهم
مسئلة نحو سبح اسم ربك الاعلى يجوز كون اعلى صفة للاسم او صفة للرب واما نحو جاءنى
غلام زيد الظريف فالصفة للمضاف الا بدليل لان المضاف اليه انما جئ به لغرض التخصيص ولم يؤت به
لذاته وعكسه كل فتى يتقى فائز فالصفة للمضاف اليه لان المضاف اليه انما جئ به لقصد التعميم لا للحكم عليه و
لذلك ضعف قوله وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان مسئلة نحو هدى للمتقين
الذين ومررت بالرجل الذى فعل يجوز فى الموصول ان يكون تابعا او باضمار اعنى او امدح او هو
وعلى التبعية فهو نعت لا بدل الا اذا تعذر نحو ويل لكل همزة لمزة الذى جمع لان النكرة
لا توصف بالمعرفة باب حروف الجر مسئلة نحو زيد كعمرو يحتمل الكاف فيه عند المعربين الحرفية
فتتعلق باستقرار محذوف مسئلة قيل فى نحو والضحى والليل ان الواو الثانية يحتمل العاطفة
والقسمية والصواب الاول والا لاحتاج كل الى جواب ومما يوضحه مجئ الفاء فى اوائل سورتى
المرسلات والنازعات باب فى مسائل مفردة مسئلة نحو يسبح له فيها بالغدو و
الاصال فيمن فتح الباء يحتمل كون النائب عن الفاعل الظرف الاول وهو الاولى والثانى والثالث
ونحو ثم نفخ فيه اخرى النائب الظرف او الوصف وفى هذا ضعف لضعف قولهم سير عليه طويل مسئلة
تجلى الشمس يحتمل كون تجلى ماضيا تركت التاء من اخره لمجازية التانيث وكونه مضارعا اصله
تتجلى ثم حذفت احدى التائين على حد قوله تعالى نارا تلظى ولا يجوز فى هذا كونه ماضيا والا
لقيل تلظت لان التانيث واجب فى المجازى اذا كان ضميرا متصلا وبما ذكرنا من الوجهين

وقيل لا تتعلق والاسمية تكون نعتا محل الرفع وما بعدها جر بالاضافة ولا
تقدير بالاتفاق ونحو جاء الذى
كزيد يتعين الحرفية لان الوصل
بالمتصل بعن ممتنع مسئلة زيد على السطح
يحتمل الوجهين وعليهما فهى متعلقة باستقرار

فالفاعل

فى المثال الاول يعلم فساد قول من استدل على جواز نحو قام هند فى الشعر بقوله تمنّى ابنتاى
ان يعيش ابوهما الجواز ان يكون اصله تمنّت الجهة السادسة ان لا يراعى الشروط المختلفة بحسب الابواب
فان العرب يشترطون فى باب شيئا ويشترطون فى باب اخر نقيض ذلك الشئ على ما اقتضته حكمة
لغتهم وصحيح اقيستهم واذا لم يتامل المعرب اختلفت عليه الابواب والشرائط فلنورد انواعا من
ذلك مشيرين الى بعض ما وقع فيه الوهم للمعربين النوع الاول اشتراطهم الجمود لعطف البيان و
الاشتقاق للنعت ومن الوهم فى الاول قول الزمخشرى مَلِكِ النَّاسِ اِلٰهِ النَّاسِ انهما عطفا بيان
والصواب انهما نعتان وقد يجاب بانهما اجريا مجرى الجوامد اذ يستعملان غير جاريين على موصوف
ويجرى عليهما الصفات نحو اله واحد وملك عظيم ومن الخطأ فى الثانى قول كثير من النحويين فى
نحو مررت بهذا الرجل ان الرجل نعت قال ابن مالك اكثر المتاخرين يقلد بعضهم بعضا فى ذلك
والحامل لهم عليه توهمهم ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وليس كذلك فانه فى الجوامد
بمنزلة النعت فى المشتق ولا يمتنع كون المنعوت اخص من النعت وقد هدى ابن السيد الى الحق فى
المسئلة فجعل ذلك عطفا لا نعتا وكذا ابن جنى انتهى قلت وكذا الزجاج والسهيلى قال السهيلى
واما تسمية سيبويه له نعتا فتسامح كما سمى التوكيد وعطف البيان صفة وزعم ابن عصفور
ان النحويين اجازوا فى ذلك الصفة والبيان ثم استشكله بان البيان اعرف من المبين وهو جامد
والنعت دون المنعوت او مساو له وهو مشتق او فى تاويله فكيف يجتمع فى الشئ ان يكون بيانا
ونعتا واجاب بانه اذا قدر نعتا فاللام فيه للعهد والاسم ما قبل بقولك الحاضر او المشار اليه
واذا قدر بيانا فاللام لتعريف الحضور فيساوى الاشارة بذلك ويزيد عليها بافادة الجنس المعين
فكان اخص بالمرء وهذا معنى قول سيبويه انتهى وفيما قاله نظر لان الذى يا قوله النحويون

بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم الاشارة نفسه اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا فاما
نعت اسم الاشارة فليس ذلك معناه وانما هو معنى ما قبله فكيف يجعل معنى ما قبله تفسيرا له
وقال الزمخشري في ذلكم الله ربكم يجوز كون اسم الله تعالى صفة للاشارة او بيانا وربكم الخبر
فجوز في الشيء الواحد البيان والصفة وجوز كون العلم نعتا وانما العلم ينعت ولا ينعت به
وجوز نعت الاشارة بما ليس معرفا بلام الجنس وذلك مما اجمعوا على بطلانه النوع الثاني اشتراطهم
التعريف لعطف البيان ولنعت المعرفة والتنكير للحال والتمييز وافعل من ونعت النكرة
ومن الوهم في الاول قول جماعة في صديد من ماءٍ صديدٍ وفي طعام مساكين من كفارةٌ
طعامُ مساكين فيمن نون كفارة انهما عطفا بيان وهذا انما هو معترض على قول البصريين
ومن وافقهم فيجب عندهم في ذلك ان يكون بدلا واما الكوفيون فيرون ان عطف البيان في الجوامد
كالنعت في المشتقات يكون في المعارف والنكرات وقول بعضهم في ناقع من قول النابغة من
الرقش في انيابها السم ناقع انه نعت للسم والصواب انه خبر للسم والظرف متعلق به او خبر ثان و
ليس من ذلك قول الزمخشري في شديد العقاب انه يجوز كونه صفة لاسم الله تعالى في اوائل
سورة المؤمن وان كان من باب الصفة المشبهة اضافتها لا يكون الا في تقدير الانفصال الا ترى
ان شديد العقاب معناه شديد عقابه ولهذا قالوا كل شيء اضافته غير محضة فانه يجوز ان
يصير اضافته محضة الا الصفة المشبهة لانه جعله على تقدير ال وجعل سبب حذفها ارادة الازدواج
واجاز وصفيته ايضا ابو البقاء لكن على ان شديدا بمعنى مشدد كما ان الاذين بمعنى المؤذن
فاخرجه بالتاويل من باب الصفة المشبهة الى باب اسم الفاعل والذي قدمه الزمخشري انه وجميع
ما قبله ابدال اما البدلية فلتنكيره وكذا الصفات لاجله و [illegible] باب اسم [illegible] لان الذي بعد

المستقبل

المستقبل واما البواقى فللتناسب ورد على الزجاج فى جعله شديد العقاب بدلا وما قبله صفات
وقال فى جعله بدلا وحده من بين الصفات نبو ظاهر ومن ذلك قول الجاحظ فى بيت الاعشى
ولست بالاكثر منهم حصى انه يبطل قول النحويين لا يجتمع ال ومن فى اسم التفضيل فجعل
كلا من ال ومن معتدا به جاريا على ظاهره والصواب ان ال يقدر زائدة او معرفة ومن متعلقة
باكثر منكرا محذوفا مبدلا من المذكور او بالمذكور على انها بمنزلتها قولك انت منهم الفارس
البطل اى انت من بينهم وقول بعضهم انها متعلقة بليس قد يرد بانها تدل عليه ولان فيه
فصلا بين افعل وتمييزه بالاجنبى وقد يجاب بان الظرف متعلق بالوهم وفى ليس رايحة
قولك استغنى وبان الفصل بالتمييز قد جاء فى الضرورة فى قوله على اننى بعد ما قد مضى
ثلثون للهجر حولا كميلا وافعل اقوى فى العمل من ثلثون ومن الوهم فى الثانى قول مكى فى قراءة ابن ابى عبلة
فَاِنَّهُ اٰثِمٌ قَلْبَهُ ان قلبه تمييز والصواب انه شبه بالمفعول به كحسن وجهه او بدل من اسم ان
قول الخليل والاخفش والمازنى فى اياى واياك واياه ان ايا ضمير اضيف الى ضمير فحكموا للضمير بالحكم الذى
لا يكون الا فى النكرات وهو الاضافة وقول بعضهم فى لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ ان اسم الله سبحانه خبر لا التبرئة
ويرده انها لا تعمل الا فى نكرة منفية واسم الله تعالى معرفة موجبة نعم يصح ان يقال انه خبر لا مع اسمها فانهما
فى موضع رفع بالابتداء عند سيبويه وزعم ان المركبة لا تعمل فى الخبر لضعفها بالتركيب فيما بعدها منها
هو الخبر كما قال ابن مالك والذى عندى ان سيبويه يرى ان المركبة لا تعمل فى الاسم ايضا لان جزء الشئ لا يعمل فيه
لا رجل ظريفا بالنصب انه عند سيبويه مثل يا زيد الفاضل بالرفع وكذا البحث فى لا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ واحد
الاعراب واذا قيل لا مستحقا للعبادة الا اله واحد او الا الله لم يتجه الاعتراض المتقدم لان لا فى ذلك
عاملة فى الاسم والخبر لعدم التركيب لاجل ما ذكر وكان الرفع بعد الا فى قولك لا مبدلا من محل اسم لا كما فى قولك

ما جاءني من احد الا زيد ويشكل على ذلك ان البدل لا يصلح هنا لحلوله محل الاول وقد يجاب بانه
بدل من الاسم مع لا فانهما كالشيء الواحد ويصح ان يخلفهما ولكن يذكر الخبر فيقال الله موجود وقيل هو
بدل من ضمير الخبر المحذوف ولم يتكلم الزمخشري في كشافه على المسئلة اكتفاء بتاليف مفرد له فيها زعم فيه ان
الاصل الله اله فالمعرفة مبتدأ والنكرة خبر على القاعدة ثم قدم الخبر ثم ادخل النفي على الخبر والايجاب على
المبتدا فان قال ان لا عاملة عمل ليس فذلك ممتنع لتقدم الخبر ولانتقاض النفي ولتعريف احد الجزئين
فاما قوله يجب كون المعرفة المبتدأ فقد مر ان الاخبار عن النكرة المخصصة بالمعرفة جائز نحو
إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ ومن ذلك قول الفارسي في مررت برجل ما شئت من رجل
ان ما مصدرية وانها وصلتها صفة لرجل وتبعه على ذلك صاحب الترشيح قال ومثله قوله تعالى فِي أَيِّ
صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ اي في صورة مشيئة اي مشيئتها وقال ابو البقاء في تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ
بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله ان ان وصلتها بدل من سواء وبدل الصفة صفة والحرف المصدري
وصلته في نحو ذلك معرفة فلا يقع صفة للنكرة وقول بعضهم في وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ الَّذِي جَمَعَ
ان الذي صفة والصواب ان ما في المثال شرطية حذف جوابها اي فهو كذلك والصفة الجملتان معا واما
الاية الاولى فقال ابو البقاء ما شرطية او زائدة وعليهما فالجملة صفة لصورة والعائد محذوف اي عليها
وفي متعلقة بركبك انتهى وكان حقه اذ علق في بركبك وقال الجملة صفة ان يقطع بان ما زائدة
اذ لا يتعلق الشرط الجازم بجوابه ولا يكون جملة الشرط وحدها صفة والصواب ان يقال ان قدرت ما زائدة
فالصفة جملة شاء وحدها والتقدير شاءها وفي متعلقة بركبك او باستقرار محذوف هو حال من مفعول
ركبك اي ركبك في صورة اي صورة وان قدرت ما شرطية فالصفة مجموع الجملتين والعائد
محذوف في الجملة تقديره عليها ولا يكون في حينئذ متعلقة بركبك لان ... في صورة ... بجوابه ثم ...

ركبك

ما بعده والصواب في الاية الثانية انها على تقدير مبتدأ وفي الثالثة ان الذي بدل او صفة مقطوعة

بتقدير هو او اذم او اعني هذا هو الصواب خلافا لمن اجاز وصف النكرة بالمعرفة مطلقا ولمن اجازه

بشرط وصف النكرة اولا بنكرة وهو قول الاخفش زعم ان الاوليان صفة لآخران في فآخران يقومان

مقامهما الاية لوصفها بيقومان وكذا قال بعضهم في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ

الَّذِينَ يَبْخَلُونَ ومن ذلك قول الزمخشري في إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ ان ان تقوموا

عطف بيان على ايات بينات مع اتفاق النحويين على ان البيان والمبين لا يختلفان تعريفا وتنكيرا

وقد يكون عبر عن البدل بعطف البيان لتاخيهما ويؤيده قوله في أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ

وُجْدِكُمْ ان من وجدكم عطف بيان لقوله تعالى من حيث سكنتم وتفسير له قال ومن تبعيضية حذف

مبعضها اي سكنوهن مكانا من مسكنكم مما تطيقون انتهى وانما يريد البدل لان الخافض لا يعاد الا

معه وهذا امام الصناعة سيبويه يسمي التوكيد صفة وعطف البيان صفة كما مر النوع الثالث اشتراطهم في بعض | تسمية التوكيد وعطف البيان صفة

التعريف شرطه تعريفا خاصا كمنع الصرف اشترطوا لهما تعريف العلمية او شبهه كما في اجمع وكنعت

الاشارة واي في النداء اشترطوا لهما تعريف اللام الجنسية وكذا تعريف فاعل نعم وبئس لكنها تكون

مباشرة او لما اضيف اليه بخلاف ما تقدم فشرطها المباشرة له ومن الوهم في ذلك قول الزمخشري في

قراءة ابن ابي عبلة إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ بنصب التخاصم انه صفة للاشارة وقد مضى ان جماعة من | تحقق ٢

المحققين اشترطوا في نعت الاشارة الاشتقاق كما اشترطوه في غيره من النعوت ولا يكون التخاصم

ايضا عطف بيان لان يشبه الصفة فكما لا يوصف الاشارة الا بما فيه ال كذلك لا يعطف عليها ولهذا

منع ابو الفتح في ... هذا بعلي شيخا في قراءة ابن مسعود برفع شيخ كون بعلي عطف بيان و

اوجب ... خبرا ... شيخ ... خبر ثانيا او خبر لمحذوف او بدل من بعلي او ... بدل وشيخ الخبر ونظير

منع ابي الفتح ما ذكرنا منع ابن السيد في كتاب المسائل والاجوبة وابن مالك في التسهيل كون

عطف البيان تابعا للمضمر كامتناع ذلك في النعت لكن اجاز سيبويه يا هذان زيد وعمرو على عطف البيان

وتبعه الزيادي فاجاز مررت بهذين الطويل والقصير على البيان واجازه على البدل ايضا ولم يجز

على النعت لان نعت الاشارة لا يكون الا طبقها في اللفظ وممن نص على منع النعت في هذا سيبويه

والمبرد والزجاج وهو مقتضى القياس ومنع سيبويه فيها مخالف لاجازته في النداء النوع الرابع

اشتراط الابهام في بعض الفاظ ظروف المكان والاختصاص في بعضها كالمبتدآت واصحاب

الاحوال ومن الوهم في الاول قول الزمخشري في فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ وفي سنعيدها سيرتها

الاولى وقول ابن الطراوة في قوله كما عسل الطريق الثعلب وقول جماعة في دخلت الدار او

المسجد او السوق ان هذه المنصوبات ظروف وانما يكون ظرفا مكانيا ما كان مبهما ويعرف

بكونه صالحا لكل بقعة كمكان وناحية وجهة وجانب وامام وخلف والصواب ان هذه المواضع على

اسقاط الجار توسعا والجار المقدر الى في سنعيدها سيرتها وفي في البيت وفي او الى في الباقي

ويحتمل ان استبقوا ضمن معنى تبادروا وقد اجيز الوجهان في فاستبقوا الخيرات ويحتمل

سيرتها ان يكون بدلا من ضمير المفعول بدل اشتمال اي سنعيدها طريقتها ومن ذلك قول

الزجاج في فَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ان كلا ظرف ورده ابو علي في الاغفال بما ذكرنا

واجاب ابو حيان بان اقعدوا ليس على حقيقته بل معناه ارصدوهم ويصح ارصدهم

كل مرصد فكما يصح تعديته كل مرصد قال ويجوز قعدت مجلس زيد كما يجوز قعدت

مقعده انتهى وهذا مخالف لكلامهم لانهم اشترطوا توافق مادتي الظرف وعامله ولم يكتفوا

بالتوافق المعنوي كما في المصدر والفرق ان انتصاب هذا النوع على الظرفية على خلاف القياس

لكونه

هذا عجز بيت صدره تحن فتبدى ما بها من صبابة تمت

لكونه مختصا فلا ينبغي ان يتجاوز محل السماع واما نحو قعدت جلوسا فلانه نوع له فالقياس

وقيل التقدير على كل مرصد فحذفت على كما قال واخفى الذى لولا الاسى لقضانى اى لقضى

على وقياس الزجاج ان يقول فى لاقعدن لهم صراطك مثل قوله فى واقعدوا لهم كل مرصد والصواب

فى الموضعين انهما على تقدير على كقولهم ضرب زيد الظهر والبطن فيمن نصبهما او لان اقعدن و

اقعدوا ضمنا معنى لالزمن والزموا ومن الوهم فى الثانى قول الحوفى فى ظلمات بعضها فوق

بعض ان بعضها فوق بعض جملة مخبر بها عن ظلمات وظلمات غير مختص والصواب قول الجماعة انه خبر

لمحذوف اى تلك ظلمات نعم ان قدر ان المعنى ظلمات اى ظلمات بمعنى ظلمات عظام او متكاثفة

وتركت الصفة لدلالة المقام عليها كما قال له حاجب عن كل امر يشينه صح وقول الفارسى فى

ورهبانية ابتدعوها انه من باب زيدا ضربته واعترضه ابن الشجرى بان المنصوب فى هذا

الباب شرطه ان يكون مختصا ليصح رفعه بالابتداء والمشهور انه عطف على ما قبله وابتدعوها

صفة ولا بد من تقدير مضاف اى وحب رهبانية وانما لم يحمل ابو على الاية على ذلك لاعتزاله

فقال لان ما يبتدعونه لا يخلقه الله عز وجل وقد يتخيل ورود اعتراض ابن الشجرى على ابى البقاء

فى تجويزه فى واخرى تحبونها كونه كزيدا ضربته ويجاب بان الاصل وصفة اخرى ويجوز كون

تحبونها صفة والخبر اما نصر او محذوف اى ولكم نعمة اخرى ونصر بدل او خبر لمحذوف وقول ابن مالك

بدر الدين فى قول الحماسى فارسا ما غادروه ملحما انه من الاشتغال كقول ابى على فى الاية والظاهر

انه نصب على المدح لما قدمنا وما فى البيت زائدة ولهذا الممكن ان يدعى انه من الاشتغال النوع الخامس

اشتراط الاضمار فى بعض المعمولات والاظهار فى بعض فمن الاول مجرور لولا ومجرور وحده والمختصان

بتضمير خطابا ولا غير تقول لولاى ولولاك ولولاه ووحدى ووحده ونحو ومجرور لبى وسعدى

دحنانى ويشترط لهن ضمير الخطاب فى شذ نحو قوله فيا ليتى اذا اهدرت لهم وقول اخر لعلت لبنيه
لمن يدعونى كما شذت اضافتها الى الظاهر فى قوله فَلَبَّى لَبَّىْ يَدَىْ مِسْوَرِ ومن ذلك مرفوع خبر
كاد واخواتها الا عسى تقول كاد زيد يموت ولا تقول يموت ابوه ويجوز عسى زيدان يقوم ابوهُ
فيرفع السببى ولا يجوز رفعه الاجنبى فى نحو عسى زيدان يقوم عمرو عنده ومن ذلك مرفوع اسم التفضيل فى
غير مسئلة الكحل وهذا شرطه مع الاضمار الاستتار وكذا مرفوع نحو قم واقوم وتقوم ومن الثانى
تاكيد الاسم المظهر والنعت المنعوت وعطف البيان والمبين ومن الوهم فى الاول قول بعضهم فى لولاى
وموسى ان موسى يحتمل الجر وهذا خطا لانه لا يعطف على الضمير المجرور الا باعادة الجار ولان لولا
لا تجر الظاهر فلو اعيدت لم تعمل الجر فكيف لم تعد وهذه مسئلة يحاجى بها فيقال ضمير مجرور لا يصح ان
يعطف عليه اسم مجرور اعدت الجار او لم تعده وقولى مجرور لانه يصح ان تعطف عليه اسما مرفوعا لان
لولا محكوم لها بحكم الحروف الزائدة والزائد لا يقدح فى كون الاسم مجردا عن العوامل اللفظية فكذا ما اشبه
الزائدة وقول جماعة فى قول هدبة عسى الكرب الذى اَمْسَيْتَ فيه يكون وراءه فرجٌ قريبٌ
ان فرج اسم كان والصواب انه مبتدأ خبره الظرف والجملة خبر كان واسمها ضمير الكرب اما قوله وقد جعلت
اذا ما قمت يثقلنى ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل فثوبى بدل اشتمال من تاء جعلت لا فاعل يثقلنى
ومن الوهم فى الثانى قول ابى البقاء فى اِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْاَبْتَرُ انه يجوز كون هو توكيدا وقد مضى
وقول الزمخشرى فى قوله تعالى مَا قُلْتُ لَهُمْ اِلَّا مَا اَمَرْتَنِى بِهِ اَنِ اعْبُدُوا اللّٰهَ اذا قدرت ان مصدرية
انها وصلتها عطف بيان على الهاء وقول النحويين فى نحو اُسْكُنْ اَنْتَ وَزَوْجُكَ ان العطف على
الضمير المستتر وقد رد ذلك ابن مالك وجعله من عطف الجمل اى والاصل وليسكن زوجك وكذا
قال فى لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا اَنْتَ ان التقدير ولا تخلفه انت لانه مرفوع فعل الامر لا يكون ظاهرا

ومرفوع المضارع ذى النون لا يكون غير ضمير المتكلم وجوز في قوله نطوف ما نطوف ثم ناوى
ذووا الاموال مثنا والعديم الى حفر اسافلهن جوف واعلاهن صفاح مقيم كون ذووا فاعلا بفعل
غيبة محذوف اى ياوى ذووا الاموال وكونه وما بعده توكيدا على حد ضرب زيد الظهر والبطن **تنبيه**
في العوامل ما يعمل في الظاهر وفي المضمر بشرط استتاره وهو نعم وبئس تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم
رجلين الزيدان لا نعمان الا في لغية او بشرط افراده وتذكيره وهو رب في الاصح **النوع السادس**
اشتراط المفرد في بعض المعمولات والجملة في بعض فمن الاول الفاعل ونايبه وهو الصحيح فاما ثُمَّ بَدَا لَهُمْ
مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فقد مر البحث فيهما ومن الثاني خبر
ان المفتوحة اذا خففت وخبر القول المحكي نحو قولي لا اله الا الله وخرج المكي قولك قولي حق وكذلك خبر
ضمير الشان وعلى هذا فقوله تعالى وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثِمٌ قَلْبُهُ اذا قدر ضمير انه للشان لزم كون
آثم خبرا مقدما وقلبه مبتدأ مؤخرا واذا قدر راجعا الى اسم الشرط جاز ذلك وان يكون آثم الخبر
وقلبه فاعل به وخبر افعال المقاربة ومن الوهم قول بعضهم في فَطَفِقَ مَسْحًا ان مسحا خبر طفق والصواب
انه مصدر لخبر محذوف اى يمسح مسحا وجواب الشرط وجواب القسم ومن الوهم قول الكسائي وابي حاتم
في نحو يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيُرْضُوكُمْ ان اللام وما بعدها جواب وتقدم البحث في ذلك وقول بدر الدين ابن
مالك في قوله تعالى أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا ان جواب الشرط محذوف وان تقديره
ذهبت نفسك عليهم حسرة بدليل فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ ولكن هداه
الله بدليل فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ والتقدير الثاني باطل ويجب عليه كون من موصولة وتوهم
ناقي مثل هذا قول صاحب اللوامع وهو ابو الفضل الرازي فانه قال في قوله تعالى مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ
الْأَرْضَ لا بد من اضمار جملة معادلة والتقدير كمن لا يخلق انتهى وانما هذا مبني على تسمية جماعة

منهم الزمخشري في مفصله الظرف من نحو زيد في الدار جملة ظرفية لكونه عندهم خلفا عن جملة
مقدرة ولا يعتذر بمثل هذا عن ابن مالك فان الظرف لا يكون جوابا وان قلنا انه جملة **النوع التاسع**
اشتراط الجملة الفعلية في بعض المواضع والاسمية في بعض فمن الاول جملة الشرط غير لولا وجملة جواب
لو ولولا والجملتان بعد لما والجمل التالية احرف التحضيض وجملة اخبار افعال المقاربة وخبر ان المفتوحة
بعد لو عند الزمخشري ومتابعيه نحو وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا ومن الثاني الجملة بعد اذا الفجائية وليتما على
الصحيح فيهما ومن الوهم في الاول قول من لا يذهب الى قول الاخفش والكوفيين في نحو وَإِنِ امْرَأَةٌ
خَافَتْ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ وَإِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ان المرفوع مبتدأ وذلك
خطأ لانه خلاف قول من اعتمد عليهم فانما قاله سهوا واما اذا قال ذلك الاخفش والكوفي فلا يعد ذلك
الاعراب خطأ لان هذا مذهب ذهبوا اليه ولم يقولوه سهوا عن قاعدة نعم الصواب خلاف قولهم في اصل المسئلة
واجازوا ان يكون المرفوع محمولا على اضمار فعل كما يقوله الجمهور واجاز الكوفيون وجها وهو ان يكون فاعلا
بالفعل المذكور على التقديم والتأخير مستدلين على جواز ذلك بنحو قول الزباء ما للجمال مشيها وئيدا
فيمن رفع مشيها وذلك عند الجماعة مبتدأ حذف خبره وبقي معمول الخبر اي مشيها يكون وئيدا او يوجد
وئيدا ولا يكون بدل بعض من الضمير المستتر في الظرف كما كان فيمن جره بدل اشتمال من الجمال لانه عائد على
ما الاستفهامية ومتى ابدل اسم من اسم استفهام وجب اقتران البدل بهمزة الاستفهام فكذلك حكم ضمير
الاستفهام ولانه لا ضمير فيه راجع الى المبدل منه ومن قول بعضهم في بيت الكتاب وقلما وصال على طول
الصدود يدوم ان وصال مبتدأ والصواب انه فاعل يدوم محذوفا مفسرا بالمذكور وقول
اخر في نحو اتيتك يوم زيد تلقاه انه يجوز في زيد الرفع بالابتداء وذلك خطأ عند سيبويه لان الزمن
المبهم المستقبل يحمل على اذا في انه لا يضاف الى الجمل الاسمية واما قوله تعالى يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ فتقدم المصحح

ان الزمن هنا محمول على اذ لا على اذا وانه لتحققه نزل منزلة الماضي واما جواب ابن عصفور عن سيبويه

بانه انما يوجب ذلك في الظروف واليوم هنا بدل من المفعول به لا ظرف وهو يوم التلاق في قوله تعالى لينذر

يوم التلاق فمردود وانما ذلك في اسم الزمان ظرفا كان او غيره ثم هذا الجواب لا يتاتى له في قوله

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب ومن الوهم ايضا قول بعضهم في

فمن كان مريضا او به اذى من راسه بعد ما جزم بان من شرطية انه يجوز كون الجملة الاسمية

معطوفة على كان وما بعدها ويرده ان جملة الشرط لا تكون اسمية فكذا المعطوف عليها وعلى

انه لو قدر من موصولة لم يصح قوله ايضا لان الفاء لا يدخل في الخبر اذا كانت الصلة جملة اسمية

لعدم شبهها باسم الشرط وقول ابن طاهر في قوله فان لا مال اعطيه فاني صديق من غدو او

رواح وقول اخر في قول الشاعر ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها

ان ما بعد ان وهلا جملة اسمية نائبة عن الجملة الفعلية والصواب ان التقدير في الاول فان اكن وفي

الثاني فهلا كان اي الامر والشان والجملة الاسمية فيهما خبر ومن ذلك قول جماعة منهم الزمخشري

في ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ان الجملة الاسمية جواب لو والاولى ان

يقدر الجواب محذوفا اي لكان خيرا لهم او ان يقدر لو بمنزلة ليت في افادة التمني فلا يحتاج الى جواب

ومن ذلك قول جماعة منهم ابن مالك في قوله تعالى ولما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ان الجملة

جواب لما والظاهر ان الجواب جملة فعلية محذوفة اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد ومنهم غير ذلك

ويؤيد هذا ان جواب لما لا يقترن بالفاء ومن توهم في الثاني تجويز كثير من النحويين الاشتغال في نحو

خرجت فاذا زيد يضربه عمرو ومن العجب ان ابن الحاجب اجاز ذلك في كافيته مع قوله فيها في بحث الظروف

وقد يكون للمفاجاة فيلزم المبتدا بعدها ولو جاز ... في ليتما زيدا اضربه ان يكون انتصاب زيد

على الاشتغال كالنصب في انما زيدا ضربه والصواب ان انتصابه بليت لانه لم يسمع نحو ليتما
قام زيد كما سمع انما قام زيد **تنبيه** اعترض الرازي على الزمخشري في قوله تعالى والذين كفروا بايات
الله اولئك هم الخاسرون ان الجملة معطوفة على وينجي الله الذين اتقوا بان الاسمية لا تعطف
على الفعلية وقد مر ان تخالف الجملتين في الاسمية والفعلية لا يمنع التعاطف وقال بعض المتاخرين في تجويز
ابي البقاء في قوله تعالى منهم من كلم الله انه يجوز كون الجملة الاسمية بدلا من فضلنا بعضهم على
بعض هذا مردود لان الاسمية لا تبدل من الفعلية انتهى ولم يقم دليل على امتناع ذلك **النوع الثامن**
اشتراطهم في بعض الجمل الخبرية ونحو بعضها الانشائية فالاول كثير كالصفة والصلة والحال والجملة الواقعة
خبرا لكان او خبرا لان او الضمير الشان قيل او خبرا للمبتدا او جوابا للقسم غير الاستعطافي كقوله
بربك هل ضممت اليك ليلى وقوله بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة وما ورد على خلاف ذلك
مأول فمن الاول قوله واني لراج نظرة قبل التي لعلي وان شطت نواها ازورها وتخريجه على
اضمار القول اي قبل التي اقول لعلي او على ان الصلة ازورها وخبر لعل محذوف والجملة معترضة
اي لعلي افعل ذلك وقوله جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط وقوله فانما انت اخ لا نعدمه وتخريجهما
على اضمار القول اي اخ مقول فيه لا جعلنا الله نعدمه وبمذق مقعول عند رؤيته ذلك وقول
ابي الدردا وجدت الناس اخبر تقله اي صادفت الناس مقولا فيهم ذلك وقوله وكوني بالمكارم
ذكريني ودلي دل ماجدة صناع والجملة في هذا مأولة بالجملة الخبرية اي وكوني تذكريني مثل قوله تعالى
قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا اي فيمده وقوله ان الذين قتلتم امس
سيدهم لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما وقوله انا ابا القوم كابن لا نجية واضطرب القوم
اضطراب الارشية هناك اوصيني ولا توصي به وينبغي ان يستثنى من منع ذلك في خبري ان

وضمير

وضمير الشان خبر ان المفتوحة اذا خففت فانه يجوز ان يكون جملة دعائية كقوله تعالى والخامسة
ان غضب الله عليها في قراءة من قرا بالتخفيف وغضب بالفعل والله فاعل وقولهم اما ان جزاك الله خيرا
فيمن فتح الهمزة واذا لم تلزم قول الجمهور في وجوب كون اسم ان هذه ضمير شان فلا استثناء بالنسبة [الى]
ضمير الشان اذ يمكن ان يقدر والخامسة انها واما انك واما نودي ان بورك من في النار فيجوز كون
ان تفسيرية ومن الوهم في هذا الباب قول بعضهم في قوله تعالى وانظر الى العظام كيف ننشزها ان جملة
الاستفهام حال من العظام والصواب ان كيف وحدها حال من مفعول ننشز وان الجملة بدل من
العظام ولا يلزم من جواز كون الحال المفردة استفهاما جواز ذلك في الجملة لان الحال كالخبر وقد جاء
بالاتفاق نحو كيف زيد واختلف في نحو زيد كيف هو وقول اخرين ان جملة الاستفهام حال في عرفت زيدا
ابو من وقد مر واعلم ان النظر البصري يعلق فعله كالنظر القلبي قال تعالى فلينظر ايها ازكى
طعاما كما قال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ومن ذلك قول الامين المحلي فيما رايت
بخطه ان الجملة التي بعد الواو من قوله اطلب ولا تضجر من مطلب حالية وان لا ناهية والصواب ان
الواو للعطف ثم الاصح ان الفتحة اعراب مثلها في لا تاكل السمك وتشرب اللبن لا بناء لاجل
نون تاكيد خفيفة محذوفة **النوع التاسع** اشتراطهم لبعض الاسماء ان يوصف ولبعضها الا [يوصف]
فمن الاول مجرور رب اذا كان ظاهرا واي في النداء والجماء في قولهم جاءوا الجماء الغفير وما وطئ به من [خبر]
او صفة او حال نحو زيد رجل صالح ومررت بزيد الرجل الصالح ومنه بل انتم قوم تفتنون ولقد
ضربنا للناس في هذا القران الى قوله تعالى قرانا عربيا وقول الشاعر اكرمهن ليلى علي فيبتغي به
الجاه ام كنت امرا لا اطيعها ومن ثم ابطل ابو علي كون الظرف من قول الاعشى رب رفد هرقته ذلك
اليوم واسرى من معشر اقتال متعلقا باسرى لئلا يخلو ما عطف على مجرور رب من صفة قال

فاما قوله فيا رب يوم قد لهوت وليلة بآنسة كانها خط تمثال فعلى ان صفة الثاني مدلول عليها
بصفة الاول ولا يتاتى ذلك هنا لان الارادة ائتلاف فقد تجعل دليلا عليه والثاني فاعلا
نعم وبئس والاسماء المتوغلة في شبه الحرف الا من وما النكرتين فانهما يوصفان نحو مررت بمن معجب لك
وما معجب لك والحق بهما الاخفش ايا نحو مررت باي معجب لك وهو قوي في القياس لانها معربة ومن
ذلك الضمير وجوز الكسائي نعته ان كان لغائب والنعت لغير التوضيح نحو قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ
عَلَّامُ الْغُيُوبِ ونحو لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فقدر علاما نعتا للمضمر المستتر في يقذف
والرحمن الرحيم نعتين لهو واجاز الفارسي وابن السراج نعت فاعل نعم وبئس تمسكا بقوله نعم
الفتى المري انت اذا هم حضروا لدى الحجرات نار الموقد وحمله الفارسي وابن السراج على البدل
وقال ابن مالك يمتنع نعته اذا قصد بالنعت التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس لان تخصيصه
ح مناف لذلك القصد فاما اذا تاول بالجامع لاكمل الخصال فلا مانع من نعته ح لامكان ان
ينوي في النعت ما نوي في المنعوت وعلى هذا يحمل البيت انتهى وقال الزمخشري وابو البقاء في وَكَمْ
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ ان الجملة بعد كم صفة لها والصواب انها صفة لقرن وجمع
الضمير حملا على معناه كما جمع وصف جميع في وان كل لما جميع لدينا محضرون النوع العاشر
تخصيصهم جواز وصف بعض الاسماء بمكان دون اخر كالعامل من وصف مصدر فانه
لا يوصف قبل تمام الصلة ويوصف بعد تمامها وتعميم الجواز في البعض وذلك هو الغالب ومن
الوهم في الاول قول بعضهم في قول الحطيئة ازمعت ياسا مبينا من نوالكم ولن ترى طاردا
للحر كالياس ان من متعلقة بياسا والصواب ان تعلقها بيئست محذوفا لان المصدر لا يوصف
قبل ان ياتي معموله وقال ابو البقاء في وَلَا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلًا لا يكون يبتغون

نعتا

نعتا لامين لان اسم الفاعل اذا وصف لم يعمل في الاختيار بل هو حال من امين انتهى وهذا
قول ضعيف والصحيح جواز الوصف بعد العمل النوع الحادي عشر اجازتهم في بعض اخبار النواسخ
ان يتصل بالناسخ نحو كان قائما زيد ومنع ذلك في البعض نحو ان زيدا قائم ومن الوهم في هذا
المبرد في قولهم ان من افضلهم كان زيدا انه لا يجب ان يحمل على زيادة كان كما قال سيبويه بل يجوز
ان تقدر كان ناقصة واسمها ضمير زيد لانه متقدم رتبة اذ هو اسم ان ومن افضلهم خبر كان
وكان ومعمولاها خبر ان فلزمه تقديم خبر ان على اسمها مع انه ليس ظرفا ولا مجرورا وهذا لا يجيزه
احد النوع الثاني عشر ايجابهم لبعض معمولات الفعل وشبهه ان يتقدم كالاستفهام والشرط
وكم الخبرية نحو فاي آيات الله تنكرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ايما
الاجلين قضيت ولهذا قدر ضمير الشان في قوله إنَّ مَنْ يَدْخُلِ الكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فِيهَا
جَآذِرًا وَظِبَاءَ ولبعضها ان يتاخر اما لذاته كالفاعل ونائبه ومشبهه او لضعف العامل كمفعول
التعجب نحو ما احسن زيدا او لعارض معنوي او لفظي وذلك كالمفعول في ضرب موسى عيسى فان
تقديمه يوهم انه مبتدأ وان الفعل مسند الى ضميره كالمفعول الذي هو اي الموصولة نحو سيكرم
ايهم جاءني كانهم قصدوا الفرق بينها وبين اي الشرطية والاستفهامية والمفعول الذي هو ان
وصلتها نحو عرفت انك فاضل كرهوا الابتداء بان المفتوحة لئلا يلتبس بان التي بمعنى لعل
واذا كان المبتدا الذي اصله التقديم يجب تاخره اذا كان ان وصلتها نحو وآية لهم انا حملنا
ذريتهم فلان يجب تاخير الذي اصله التاخر نحو ولا تخافون انكم اشركتم احق واولى كمعمول
عامل اقترن بلام الابتداء او القسم وحرف الاستثناء او ما النافية او بلى في جواب قسم ومن
الوهم في الاول قول ابن عصفور في اولم يهد لهم كم اهلكنا ان كم فاعل يهد فان قلت

خرجه على لغة حكاها الاخفش وهي ان بعض العرب لا يلتزم صدرية كم الخبرية قلت قدا عرف
براءدتها فتخريج التنزيل عليها بعد ذلك رداءة والصواب ان الفاعل مستتر راجع الى الله سبحانه
اى ولم يبين الله لهم او الى الهدى والاول قول ابي البقاء والثاني قول الزجاج وقال الزمخشري
الفاعل الجملة وقدمر ان الفاعل لا يكون جملة وكم مفعول اهلكنا والجملة مفعول يهد وهو معلق عنها
وكم الخبرية تعلق خلافا لاكثرهم ومن الوهم في الثاني قول بعضهم في بيت الكتاب ايضا أظبي كان
امك ام حمار ان ظبي اسم كان والصواب انه وصال فاعل بيد وم محذوفا مدلولا عليه بالمذكور وان
ظبي اسم لكان محذوفة مفسرة بكان المذكورة او مبتدأ والاول اولى لان همزة الاستفهام بالجمل
الفعلية اولى منها بالاسمية وعليهما فاسم كان ضمير راجع اليه وقول سيبويه انه اخبر عن النكرة
بالمعرفة واضح على الاول لان ظبيا المذكور اسم كان وخبره امك وعلى الثاني تجوز ظبي انما هو الجملة في
الجمل نكرات ولكن يكون محل الاستشهاد قوله كان امك على ان ضمير النكرة عنده نكرة لا على ان الاسم
مقدم وقول بعضهم في قوله تعالى ان الله السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا ان عنه كمرفوع المحل بمسؤولا والصواب ان اسم كان ضمير المكلف وان لم يجر له ذكر وان المرفوع
بمسؤولا مستتر فيه راجع اليه ايضا وان عنه في موضع نصب وقول بعضهم في قوله اليت حب العراق
الدهر اطعمه انه من باب الاشتغال لا على اسقاط على كما قال سيبويه وذلك مردود لان اطعم
بتقدير لا اطعمه وقول الفراء وَإِنْ كُلًّا لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ فيمن خفف ان انه ايضا من باب الاشتغال
مع قوله ان اللام بمعنى الا وان نافية ولا يجوز بالاجماع ان يعمل ما بعد الا فيما قبلها على ان هنا
مانعا اخر وهو لام القسم واما قوله تعالى وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ان
ظرف لا خرج وانما جاز تقديم الظرف على لام القسم لتوسعهم في الظرف ومنه قوله رضيعي لبان

ثدي

ثدى ان تحالفا باسحم داج عوض لا نتفرق ابدًا ولا النافية لها الصدر فى جواب القسم وقيل العامل ای لا نتفرق م
محذوف اى اذا امتّ بعث لسوف اخرج النوع الثالث عشر منعهم من حذف بعض الكلمات وابقاء بعضها
حذف بعضها من الاول الفاعل ونائبه والجار الباقى عمله الا فى مواضع نحو قولهم الله لا فعلنّ وبكم
درهم اشتريت اى والله وبكم من درهم ومن الثانى احد معمولى لات ومن الوهم فى الاول قول ابن مالك
فى افعال الاستثناء فى نحو قاموا ليس زيدًا ولا يكون زيدًا وما خلا زيدًا ان مرفوعهن محذوف وهو
كلمة بعض مضافة الى ضمير من تقدم والصواب انه مضمر عائدًا اما على البعض المفهوم من الجمع السابق كما
عاد الضمير من قوله تعالى فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً على البنات المفهومة من الاولاد فى يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ
واما على اسم الفاعل المفهوم من الفعل اى لا يكون هو اى القائم كما جاء لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وَهُوَ مُؤْمِنٌ
ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن واما على المصدر المفهوم من الفعل وذلك فى غير ليس ولا يكون
تقول قاموا خلا زيدًا اى جانبَ هو اى قيامهم زيدًا ومن ذلك قول كثير من المعربين فى فواتح السور
انه يجوز كونها فى موضع جر باسقاط حرف القسم وهذا مردود بان ذلك مختص عند البصريين باسم
الله تعالى وبانه لا اجوبة للقسم فى سورة البقرة وال عمران ويونس وهود ونحوهن ولا يصح ان
يقال قدر ذلك الكتاب فى البقرة والله لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فى ال عمران جوابا وحذفت اللام من الجملة الاسمية
كحذفها فى قوله ورب السماء العلى ببروجها والارض وما فيها المقدر كائن وقول ابن مسعود
والله الذى لا اله غيره هذا مقام الذى انزلت عليه سورة البقرة لان ذلك على قلته مخصوص
باستطالة القسم ومن الوهم فى الثانى قول ابن عصفور فى قوله حنّت ولات هنا حنّت ان هنا
اسم لات وحنّت خبرها بتقدير مضاف اى وقت حنّت فاقتضى اعرابه الجمع بين معموليها واخراج
هنا عن الظرفية واعمال لات فى معرفة ظاهرة وفى غير الزمان وهو الجملة النائبة عن المضاف وحذف

الى الجملة والاولى قول الفارسي ان لات مهملة وهنا خبر مقدم وحنت مبتدأ مؤخر بتقدير
ان مثل تسمع بالمعيدي خير من ان تراه النوع الرابع عشر تجويزهم في الشعر ما لا يجوز في النثر
وذلك كثير وقد افرد بالتصنيف وفي عكسه وهو غريب جداً وذلك بدل الغلط والنسيان زعم بعض
القدماء انه لا يجوز في الشعر لانه يقع غالباً عن تروٍّ وتفكر النوع الخامس عشر اشتراطهم وجود
الرابط في بعض المواضع وفقده في بعضٍ فالاول قد مضى شرحها والثاني كالجملة المضاف اليها في نحو يوم
قام زيد فاما قوله وتسخن ليلة لا يستطيع نباحها الكلب الا ان يزئرا وقوله مضت سنة لعام
ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فنادر وهذا الحكم خفي على اكثر النحويين والصواب في مثل قولك
اعجبني يوم ولدت فيه تنوين اليوم وجعل الجملة بعده صفة له وكذلك اجمع وما تصرف منه في
باب التوكيد يجب تجريده من ضمير المؤكد واما قولهم جاء القوم باجمعهم فهو بضم الميم لا بفتحها وهو
جمع لقولك على حد قولهم فلس وافلس والمعنى جاؤا بجماعتهم ولو كانت توكيداً لكانت الباء زائدة
مثلها في قوله هذا وجدكم الصغار بعينه فكان يصح اسقاطها النوع السادس عشر اشتراطهم
ابناء بعض الاسماء ان يقطع عن الاضافة كقبل وبعد وغيرهما وبناء بعضها ان تكون مضافة و
ذلك اي الموصولة فانها لا تبنى الا اذا اضيفت وكان صدر صلتها ضميراً محذوفاً نحو أيُّهُمْ
أشَدُّ ومن الوهم في ذلك قول ابن الطراوة هم اشد مبتدأ واي مبنية مقطوعة عن الاضافة
وهذا مخالف لرسم المصحف ولاجماع النحويين الجهة السابعة ان يحمل كلاماً على شيء ويشهد استعمال آخر
في نظير ذلك الموضع بخلافه وله امثلة احدها قول الزمخشري في مُخْرِجُ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ انه عطف على
فالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى ولم يجعله معطوفاً على يخرج الحي من الميت لان عطف الاسم على الاسم اولى
ولكن مجيء قوله تعالى يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي بالفعل فيهما يدل على خلاف ذلك الثاني قول مكي

وغيره

وغيره فى قوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلاً يضل به كثيرا ان جملة يضل صفة لمثلا او
مستانفة والصواب الثانى لقوله تعالى فى سورة المدثر فاذا اراد الله بهذا مثلاً كذلك يضل
من يشاء الثالث قول بعضهم فى ذلك الكتاب لا ريب ان الوقف هنا ويبتدى فيه هدى
ويدل على خلافه قوله تعالى فى سورة السجدة تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين الرابع
قول بعضهم فى ولمن صبر وغفر ان ذلك من عزم الامور ان الرابط الاشارة وان الصابر و
الغافر جعلا من عزم الامور مبالغة ولم يقل انكم الخامس قولهم فى اين شركائى الذين كنتم
تزعمون ان التقدير وتزعمونهم شركاء والاولى ان يقدر تزعمون انهم شركاء بدليل وما نرى معكم
شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء ولان الغالب على زعم ان لا يقع على المفعولين صريحا بل على
ان وصلتها ولم يقع فى التنزيل الا كذلك ومثله فى هذا تعلم كقوله تعلم رسول الله انك مدركى
ومن القليل فيهما قوله زعمتنى شيخا ولست بشيخ وقوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها
وعكسهما فى ذلك هب بمعنى ظن والغالب تعديه الى صريح المفعولين كقوله اجرنى ابا خالد والا
فهبنى امرءا هالكا ووقوعه على ان وصلتها نادر حتى زعم الحريرى ان قول الخواص هب ان زيدا
قائم لحن وذهل عن قول القائل هب ان ابانا كان حمارا ونحوه السادس قولهم فى سواء عليهم انذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون السابع قولهم فى نحو وما ربك بظلام للعبيد وما الله بغافل
ان المجرور فى موضع نصب او رفع على الحجازية والتميمية والصواب الاول لان الخبر لم يجئ فى
التنزيل مجردا عن الباء الا وهو منصوب نحو ما هن امهاتهم ما هذا بشرا الثامن قول بعضهم فى
ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ان اسم الله سبحانه مبتدا او فاعل اى الله خلقهم او خلقهم
الله والصواب الحمل على الثانى بدليل ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن خلقهن العزيز

حال

العليم التاسع قول ابى البقاء فى أفمن أسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان ان الظرف

اى على قصد تقوى ومفعول أسس دهذا الوجه الذى اخره هو المعتمد عليه عندى لتعينه فى

لمسجد أسس على التقوى تنبيه وقد يحتمل الموضع اكثر من وجه ويوجد ما يرجح كلا منها فينظر

اولاها كقوله فاجعل بيننا وبينك موعدا فان الموعد يحتمل المصدر ويشهد له لا نخلفه

نحن ولا انت وللزمان ويشهد له قال موعدكم يوم الزينة وللمكان ويشهد له مكانا

سوى واذا اعرب مكانا بدلا منه لا ظرفا لنخلفه تعين ذلك الجهة الثامنة ان يحمل على شىء وفى

ذلك الموضع ما يدفعه وهذا أصعب من الذى قبله وله امثلة احدها قول بعضهم فى ان هذان لساحران

انها ان واسمها اى ان القصة وذان مبتدأ وهذا يدفعه رسم ان منفصلة وهذان متصلة

والثانى قول الاخفش وتبعه ابو البقاء فى ولا الذين يموتون وهم كفار اللام للابتداء والذين

مبتدأ والجملة بعده خبر ويدفعه ان الرسم ولا وذلك يقتضى انه مجرور بالعطف على الذين يعملون

السيئات لا مرفوع بالابتداء والذى حملهما على الخروج عن ذلك الظاهر ان من الواضح ان الميت على

الكفر لا توبة له لفوات زمن التكليف ويمكن ان يدعى لهما ان الالف فى لا زائدة كالالف فى لاأذبحنه

فانها زائدة فى الرسم وكذا ولا أوضعوا والجواب ان هذه الجملة لم يذكر ليفاد معناها بمجرده بل

ليسوى بينها وبين ما قبلها اى انه لا فرق فى عدم الانتفاع بالتوبة بين من اخرها الى حضور

الموت وبين من مات على الكفر كما نفى الاثم عن المتاخر فى فمن تعجل فى يومين فلا اثم عليه ومن

تأخر فلا إثم عليه مع ان حكمه معلوم لانه اخذ بالعزيمة بخلاف المتعجل فانه اخذ بالرخصة

على معنى يستوى فى عدم الاثم من تعجل ومن لم يتعجل وحمل الرسم على خلاف الاصل مع امكانه

غير سديد والثالث قول ابن الطراوة فى ايهم اشد هم اشد مبتدأ وخبر وأى مضافة لمحذوف

ويدفعه

هذا جواب عن قوله ويدفعه ان الرسم ولا وقوله و
الجواب ان هذه الجملة لم يذكر ليفاد معناها
جواب عن قوله والذى حملهما الخروج عن ذلك
الظاهر ان من الواضح ان الميت على الكفر لا توبة له

فى الشرح قيل ان اهل الجاهلية كانوا فريقين
منهم من جعل المتعجل آثما ومنهم من جعل المتاخر
آثما فورد القرآن بنفى الاثم عنهما جميعا
فسوق الكلام فى ليس لاجل التحقيق بل لاجل
نفى الاثم المتوهم على التقديرين

ويدفعه رسم ايهم متصلة وان ايا اذا لم تضف اعربت باتفاق والرابع قول بعضهم في وَإِذَا

كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ان هم الاولى ضمير رفع مؤكد للواو والثانية كذلك او مبتدا ما بعده

خبر والصواب ان هم مفعول فيهما لرسم الواو بغير الف بعدها ولان الحديث في الفعل لا في الفاعل اذ المعنى

اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا اعطوهم اخسروا واذا جعلت الضمير للمطففين صار معناه

اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن على الخصوص اخسروا وهو كلام متنافر

لان الحديث في الاول في الفعل لا في المباشر الخامس قول مكي وغيره في قوله تعالى ذَٰلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا ان جنات بدل من الفضل والاولى انه مبتدا كقراءة بعضهم بالنصب على

حد زيدا ضربته السادس قول كثير من النحويين في قوله تعالى إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ

اتَّبَعَكَ انه دليل على جواز استثناء الاكثر والصواب ان المراد بالعباد المخلصون لا عموم

هكذا وجد في اكثر النسخ معناه اكثر المستثنى منه او الاكثر الثاني بعد الاستثناء وفي بعضها الاكثر الاول وهو ليس بصواب اش

المملوكين وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في اية سبحان إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ

عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ونظير المثال الاتي السابع قول الزمخشري في وَلَا يَلْتَفِتْ

مِنكُمْ أَحَدٌ إِلَّا امْرَأَتَكَ ان من نصب قدر الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع قدره من

ولا يلتفت منكم احد ويرد باستلزامه تناقض القراءتين فان المراة تكون مسريا بها على قراءة

الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها معهم وقد

روي انها تبعتهم والتفتت ورات العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها وبعد فقول الزمخشري

في الاية خلاف الظاهر وقد سبقه غيره اليه والذي حملهم على ذلك ان النصب قراءة الاكثر فاذا

في الشرح التقدير واقول بعد ما مضى تنبيه فقول الزمخشري في الاية خلاف الظ وقد مر

قدر الاستثناء من احد كانت قراءتهم على الوجه المرجوح وقد التزم بعضهم جواز مجي قراءة الاكثر

على ذلك مستدلا بقوله تعالى انا كل شيء خلقناه بقدر فان النصب فيها عند سيبويه على حد قولهم زيدا

ضربته ولم يرخوف التباس المفسر بالصفة مرتجا كما راه بعض المتاخرين وذلك لانه يرى في نحو خفت

بالكسر وطلت بالضم انه محتمل لفعلي الفاعل والمفعول ولا خلاف ان نحو تضار محتمل لهما وان نحو مختار

محتمل لوصفيهما وكذلك نحو مشترى في النسب وقال الزجاج في فما زالت تلك دعويهم ان النحويين

يجيزون كون الاول اسما والثاني خبرا وبالعكس وممن ذكر الجواز فيهما الزمخشري قال ابن الحاجب وكذا

نحو ضرب موسى عيسى كل من الاسمين محتمل للفاعلية والمفعولية والذي التزم فاعلية الاول انما هو

بعض المتاخرين والالباس واقع في العربية بدليل اسماء الاجناس والمشتركات انتهى والذي اجزم به

ان قراءة الاكثرين لا يكون مرجوحة ان الاستثناء في الاية من جملة الامر على القراءتين بدليل سقوط

ولا يلتفت منكم احد في قراءة ابن مسعود وان الاستثناء منقطع بدليل سقوطه في اية الحجر

ولان المراد بالاهل المؤمنون وان لم يكونوا من اهل بيته لا اهل بيته وان لم يكونوا مؤمنين

ويؤيده ما جاء في ابن نوح عليه السلم يا نوح إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ووجه

الرفع انه على الابتداء وما بعده الخبر والمستثنى الجملة ونظيره لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَ

كفر فيعذبه الله واختار ابو شامة ما اخترته من ان الاستثناء منقطع ولكنه قال وجاء النصب

على اللغة الحجازية والرفع على اللغة التميمية ولما قدمته من سقوط جملة النهي وما قدمته اولى لضعف

اللغة التميمية ولما قدمته من سقوط جملة النهي في قراءة ابن مسعود حكاها ابو عبيد وغيره الجهة التاسعة

المرفوع من احد انتهى شرح

ان لا يتامل عند ورود المشتبهات ولذلك امثلة احدها زيد أَحْصَى ذهنا وعمرو أحصى مالا فان الاولى

على ان احصى اسم تفضيل والمنصوب تمييز مثل احسن وجها والثاني على ان احصى فعل ماض والمنصوب

مفعول مثل واحصى كل شيء عددا ومن الوهم قول بعضهم في أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا انه من الاول

فان الامد ليس محصيا بل المحصى وشرط التمييز المنصوب بعد افعل كونه فاعلا في المعنى كزيد اكثر مالا بخلاف

قال بدر الدين بن مالك وجعل ابن خروف هذا
القبيل يعني قبيل المستثنى المنقطع الآتي جملة في قوله
كفر فيعذبه الله العذاب الاكبر على ان يكون من مبتدأ
ويعذبه الله الخبر ودخلت الفاء لتضمن المبتدأ معنى الشرط
ويمكن ان يكون من هذا قراءة ابن كثير وابي عمرو الا
امرأتك انه اصابها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون
الاستثناء في الرفع والنصب فاسرِ باهلك وهو
اولى من ان يستثنى المنصوب من اهلك والمرفوع من احد انتهى شرح

بكسر المعجمة قوة للنفس معدة لاكتساب
الاراء وشدة تهاهر الذكاء وجودة
تهيؤها بالتصور ما يرد عليها ودي
الفطنة شرح

الذي

ما لا زيد اكثر مالا الثاني نحو زيد كاتب شاعر فان الثاني خبر او صفة للخبر ونحو زيد رجل صالح فان الثاني صفة لا غير

لان الاول لا يكون خبرا على انفراده لعدم الفائدة ومثلهما زيد عالم يفعل الخير وزيد رجل يفعل الخير وزعم

الفارسي ان الخبر لا يتعدد مختلفا بالافراد والجملة فيتعين عنده كون الجملة الفعلية صفة فيهما والمشهور الجواز

كما ان ذلك جائز في الصفات وعليه قول بعضهم في فاذا هم فريقان يختصمون ان يختصمون خبر ثان او صفة

ويحتمل الحالية ايضا اي فاذا هم مفترقون مختصمين واوجب الفارسي في كونوا قردة خاسئين خبرا

ثانيا لان جمع المذكر السالم لا يكون صفة لما لا يعقل الثالث رايت زيدا فقيها ورايت الهلال طالعا فان

راى في الاول علمية وفقيها مفعول ثان وفي الثاني بصرية وطالعا حال وتقول تركت زيدا عالما فان

فسرت تركت بصيرت فعالما مفعول ثان او بخلفت فحال واذا احتمل قوله تعالى وتركهم في ظلمات لا يبصرون

على الاول فالظرف ولا يبصرون مفعول ثان تكرر كما يتكرر الخبر او الظرف مفعول ثان والجملة بعده حال او بالعكس وان

حمل على الثاني فالاثنان حالان الرابع اغترف غرفة ان فتحت الغين فمفعول مطلق او ضممتها فمفعول به ومثلهما حسوت

حسوة وحسوة الجهة العاشرة ان يخرج على خلاف الاصل او على خلاف الظاهر لغير مقتض كقول مكي

في ولا تبطلوا صدقاتكم الاية ان الكاف نعت لمصدر اي ابطالا كالذي ويلزمه ان يقدر ابطالا كابطال

انفاق الذي ينفق والوجه ان يكون كالذي حالا من الواو اي لا تبطلوا صدقاتكم مشبهين الذي ينفق فهذا الوجه

لا حذف فيه وكقول بعض البصريين في قول ابن الحاجب الكلم اللفظ اصله الكلمة هي لفظ ومثاله قول ابن عصفور في شرح

الجمل انه يجوز في زيد هو الفاضل ان يحذف هو مع قوله وقوله وغيره لا يجوز حذف العائد في نحو جاء الذي هو في الدار

لانه لا دليل حينئذ على المحذوف ورده على من قال في بيت الفرزدق فاذا ما مثلهم بشر ان بشر مبتدا ومثلهم نعت

لمكان ... اي واذ ما بشر مثلهم ... لا يختص بالكلمة فلا دليل حينئذ وكقول الزمخشري

... ولا حول ولا قوة

وقول الخليل في قوله الا رجلا جزاه الله خيرا ان التقدير الا تروني رجلا مع امكان ان يكون من
من باب الاشتغال وهو اولى من تقدير فعل غير مذكور وقد يجاب عن هذا بثلثة امور احدها ان رجلا
نكرة وشرط المنصوب على الاشتغال ان يكون قابلا للرفع على الابتداء ويجاب بان النكرة هنا موصوفة بقوله
يدل على محصلة تبيت الثاني ان نصبه على الاشتغال يستلزم الفصل بالجملة المفسرة بين الموصوف والصفة ويجاب
بان ذلك جائز كقوله تعالى إِنِ امْرُؤٌ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ الثالث ان طلب جعل هذه صفة اهم في الدعاء له
فكان الحمل عليه اولى واما قول سيبويه في قوله اليت حب العراق الدهر اطعمه ان اصله اليت على حب العراق
مع امكان جعله على الاشتغال وهو قياس بخلاف حذف الجار فجوابه ان اطعمه بتقدير لا اطعم ولا النافية
في جواب القسم لها الصدر لحلولها محل ادوات الصدر كلام الابتداء وما النافية وما له الصدر لا يعمل ما بعده
فيما قبله وما لا يعمل لا يفسر عاملا واما قال في قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ انه على تقدير يا و
لم يجعله صفة على المحل لان عنده ان اسم الله سبحانه لما اتصل به الميم المعوضة عن حرف النداء اشبه
الاصوات فلم يجز نعته واما قال في قوله اعتاد قلبك من سلمى عوائده وهاج اهوائك المكنونة الطللُ
ربعٌ قواءٌ اذاع المعصرات به وكل حيران سارٍ ماؤه خَضِلُ ان التقدير ولم يجعله على البدل من الطلل
لان الربع اكثر منه فكيف يبدل الاكثر من الاقل لئلا يصير الشعر معيبا لتعلق احد البيتين بالاخر اذ البدل
تابع للمبدل منه ويسمى ذلك في العروض عند علماء القوافي تضمينا ولان اسماء الديار تذكر فيها ان يحمل
على عامل مضمر فيقال ديار مية وديار الاحباب رفعا باضمار هي ونصبا باضمار اذكر فهذا موضع الف فيه
مع التمكن من ان يقدر ما ذكر
الحذف واما قال الاخفش في ما احسن زيدا مع انه اذا قدر ما نكرة تامة والجملة بعدها خبرا كما قال سيبويه
لم يحتج الى تقدير خبر لانه راى ان ما التامة غير ثابتة او غير فاشية فحذف الخبر قياس فيرجح عنده الحمل عليه
ولذا اجاز كثير من النحويين في نحو قولك نعم الرجل زيد كون زيد خبر المحذوف مع امكان تقديره مبتدا

ان الخبر محذوف بناء على ان ما
معرفة موصولة او نكرة موصوفة
وما بعدها صلة او صفة

ولكنه

والجملة قبله خبر لان نعم وبئس موضوعان للمدح والذم العامين فناسب مقامهما الاطناب بتكثير الجمل ولهذا

يجيزون في نحو هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ ان يكون الذين يومنون نصبا بتقدير امدح او رفعا

بتقديرهم مع امكان كونها صفة تابعة على ان التحقيق الجزم بان المخصوص مبتدأ وما قبله خبر وهو اختيار ابن خروف

وابن الباذش وهو ظاهر قول سيبويه واما قولهم نعم الرجل عبد الله فهو بمنزلة ذهب اخوه فسوى بين تاخير

المخصوص وتقديمه والذي غر اكثر النحويين انه قال كانه نعم الرجل فقيل له من هو فقال عبد الله ويرد عليهم انه قال

ايضا واذا قيل عبد الله فكانه قيل له ما شانه فقال نعم الرجل فقال مثل ذلك مع تقديم المخصوص وانما اراد ان تعلق

المخصوص بالكلام تعلق لازم فلا تحصل الفائدة الا بالمجموع تقدمت او اخرت وجوز ابن عصفور في المخصوص المؤخر

ان يكون مبتدأ حذف خبره ويرده ان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد شيء مسده وذلك وارد على الاخفش

فما احسن بدا واما قول الزمخشري في قوله عز وجل قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ

لَا يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ انه يجوز ان يكون تقديره هو في اذانهم وقر فحذف المبتدأ او في

اذانهم منه وقر والجملة خبر الذين مع امكان ان يكون لا حذف فيه فوجهه انه لما راى ما قبل هذه الجملة

وما بعدها حديثا في القران قدر ما بينهما كذلك ولا يمكن ان يكون حديثا في القران الا على ذلك اللهم الا

ان يقدر عطف الذين على الذين ووقر على هدى فيلزم العطف على معمولي عاملين وسيبويه لا يجيزه وعليه

فيكون في اذانهم لو قدم فصار حالا واما قول الفارسي في اول ما اقول اني احمد الله فيمن كسر الهمزة

ان الخبر محذوف تقديره ثابت خولف فيه وجعلت الجملة خبرا ولم يذكر سيبويه المسئلة وذكرها ابو بكر في اصوله

وقال الكسر على الحكاية فتوهم الفارسي انه اراد الحكاية بالقول المذكور فقدر الجملة منصوبة المحل فبقي له المبتدأ

بلا خبر فقدره وانما اراد ابو بكر انه حكى لنا اللفظ الذي يفتتح به قوله **خاتمة** واذ قد انجر بنا القول الى ذكر

الحذف فليتوجه القول اليه فانه من المهمات فنقول ذكر شروطه وهي ثمانية **احدها** وجود دليل حالي كقولك لمن رفع

سوطا زيدًا باضمار اضرب ومنه قالوا سلامًا اى سلمنا سلامًا او مقالى كقولك لمن قال من اضرب
زيدًا ومنه قوله تعالى وَإِذَا قِيلَ لَهُم مَاذَا أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا وانما يحتاج الى ذلك اذا كان
المحذوف الجملة باسرها كما مثلنا او احد ركنيها نحو قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنكَرُونَ اى سلام عليكم
انتم قوم منكرون فحذف الخبر الاولى ومبتدأ الثانية او لفظا يفيد معنى فيها هى مبنية عليه نحو تَاللهِ تَفْتَؤُ
اى لا تفتؤ واما اذا كان المحذوف فضلة فلا يشترط لحذفه وجدان الدليل ولكن يشترط ان لا يكون فى حذفه
ضرر معنوى كما فى قولك ما ضربت الا زيدًا او صناعى كما فى قولك زيد ضربته وقولك ضربنى وضربته زيد
وسياتى شرحه ولاشتراط الدليل فيما تقدم امتنع حذف الموصوف فى نحو رايت رجلا ابيض بخلاف رايت رجلا كاتبا
وحذف المضاف فى نحو جاءنى غلام زيد بخلاف وَجَاءَ رَبُّكَ وحذف العائد فى نحو جاءنى الذى هو فى الدار بخلاف
نحو لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ وحذف المبتدا اذا كان ضمير الشان لان ما بعده جملة تامة
مستغنية عنه ومن ثم جاز حذفه فى باب ان نحو ان زيدًا ماخوذ لان عدم المنصوب دليل عليه وحذف الجار فى نحو رغبت
فى ان تفعل او عن ان تفعل بخلاف عجبت من ان تفعل واما وَتَرْغَبُونَ أَن تَنكِحُوهُنَّ فانما حذف الجار فيها لقرينة
وانما اختلف العلماء فى المقدر منهما فى الاية لاختلافهم فى سبب نزولها فالخلاف فى الحقيقة فى القرينة وكان مردودا
قول ابى الفتح انه يجوز جلست زيدًا بتقدير مضاف اى جلوس زيد لاحتمال ان المقدر كلمة الى وقول جماعة ان بنى تميم
لا يثبتون خبر لا التبرئة وانما ذلك عند وجود الدليل واما نحو لا احد أَغْيَرُ من الله وقولك مبتدئا من غير
قرينة لا رجل يفعل كذا فاثبات الخبر فيه اجماع وقول الاكثرين ان الخبر بعد لولا واجب الحذف وانما ذلك اذا كان
كونا مطلقا نحو لولا زيد لكان كذا تريد لولا زيد موجود ونحوه فاما الاكوان الخاصة التى لا دليل عليها
لو حذفت فواجبة الذكر نحو لولا زيد سالمنا ما سلم وقوله عليه السلام لولا قومك حديثو عهد بالاسلام
لا ستقيم البيت على قواعد ابراهيم وقال الجمهور لا يجوز لا تدن من الاسد ياكلك بالجزم لان الشرط المقدر

ان لا تدن

ان قدر مثبتا اي فان تدن لن يناسب فعل النهي الذي جعل دليلا عليه وان قدر منفيا اي فان لا تدن
فسد المعنى بخلاف لا تدن من الاسد تسلم فان الشرط المقدر المنفي وذلك صحيح في المعنى والصناعة ولك ان
تجيب عن الجمهور بان الخبر اذا كان مجهولا وجب ان يجعل نفس المخبر عنه عند الجمهور في باب لولا وعند تميم في باب لا
فيقال لولا قيام زيد ولا قيام اي موجود ولا يقال لولا زيد ولا لا رجل ثم يراد قائم لئلا يلزم المحذور المذكور
واما لولا قومك حديثو عهد فلعله مما يروى بالمعنى وعن الكسائي في اجازته الجزم بانه يقدر الشرط
مثبتا مدلولا عليه بالمعنى لا باللفظ ترجيحا للقرينة المعنوية على القرينة اللفظية وهذا وجه حسن اذا
كان مفهوما **تنبيهان الاول** ان دليل الحذف نوعان **احدهما** غير صناعي وينقسم الى حالي ومقالي كما
تقدم **والثاني** صناعي وهذا يختص بمعرفة النحوي لانه انما عرف من جهة الصناعة وذلك كقولهم في لا اقسم
بيوم القيمة ان التقدير لانا اقسم وذلك لان فعل الحال لا يقسم عليه في قول البصريين وفي قمت و
اصك عينه لان واو الحال لا تدخل على المضارع المثبت الخالي من قد وفي انها لابل ام شاء ان التقدير ام
هي شاء لان ام المنقطعة لا يعطف الا الجمل وفي قوله ان من لام في بني بنت حسان الومه واعصه في
الخطوب ان التقدير انه اي الشان لان اسم الشرط لا يعمل فيه ما قبله ومثله قول المتنبي وما كنت ممن يدخل العشق
قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق وفي ولكن رسول الله ان التقدير ولكن كان رسول الله لان
ما بعد لكن ليس معطوفا بها لدخول الواو عليها ولا بالواو لانه مثبت وما قبلها منفي ولا يعطف بالواو مفرد الا وهو
شريكه في النفي والاثبات فاذا قدر ما بعد الواو جملة صح تخالفهما كما تقول ما قام زيد وقام عمرو وزعم سيبويه في قوله
ولكن متى يسترفد القوم ارفد ان التقدير ولكن انا ووجهه بان لكن يشبه الفعل فلا يدخل عليه وبيان كونها داخلة عليه
ان متى منصوبة بفعل الشرط فالفعل مقدم في الرتبة عليه ويرده الفارسي بان المشبهة للفعل هي لكن المشددة لا المخففة
ولهذا لا تعمل المخففة لعدم اختصاصها بالاسماء وقيل انما يحتاج الى التقدير اذا دخلت عليها الواو لانها تخلص

لمعناها وتخرج عن العطف التنبيه الثاني شرط الدليل اللفظي ان يكون طبق المحذوف فلا يجوز زيد ضارب
وعمرو اى ضارب وتريد بضارب المحذوف معنى يخالف بان يقدر احدهما بمعنى السفر من قوله تعالى وَإِذَا ضَرَبْتُمْ
فِي الْأَرْضِ والاخر بمعنى الايلام المعروف ومن هنا اجمعوا على جواز زيدٌ قائمٌ وعمروٌ وان زيدًا قائمٌ وعمرو وعلى منع
ليت زيدًا قائم وعمرو وكذا في لعل وكان لان الخبر المذكور متمنى او مترجى او مشبه به والخبر المحذوف ليس كذلك
لانه خبر المبتدأ فان قلت فكيف يصنع بقوله تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ في قراءة من رفع وذلك
محمول عند البصريين على الحذف من الاول لدلالة الثاني اى ان الله يصلي وملائكته يصلون وليس عطفا على الموضع
ويصلون خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول واحد والصلوة المذكورة بمعنى الاستغفار والمحذوفة بمعنى الرحمة
وقال الفراء في قوله تعالى أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ بَلَى قَادِرِينَ ان التقدير بلى ليحسبنا
قادرين والحسبان المذكور بمعنى الظن والمحذوف بمعنى العلم اذ التردد في الاعادة كفر فلا يكون مامورًا به وقال
بعض العلماء في بيت الكتاب لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا ان ترى المقدرة الناصبة
لطيبا قلبية لا بصرية لئلا يقتضي كون الموصوفة مكشوفة الراس وانما يمدح النساء بالستر والتصون لا بالتبذل
مع ان راى المذكورة بصرية قلت الصواب عندي ان الصلوة لغة بمعنى واحد وهو العطف ثم العطف بالنسبة الى
الله سبحانه الرحمة والى الملائكة الاستغفار والى الادميين دعاء بعضهم لبعض واما قول الجماعة فبعيد من جهات احدها
اقتضاؤه الاشتراك والاصل عدمه لما فيه من الالباس حتى ان قوما نفوه ثم المثبتون له يقولون متى عارضه غيره
مما يخالف الاصل كالمجاز قدم عليه الثانية انا لا نعرف في العربية فعلا واحدا يختلف معناه باختلاف المسند اليه اذا كان
الاسناد حقيقيا الثالثة ان الرحمة فعلها متعد والصلوة فعلها قاصر ولا يحسن تفسير القاصر بالمتعدي والرابعة
انه لو قيل مكان صلى عليه دعا عليه انعكس المعنى وحق المترادفين صحة حلول كل منهما محل الاخر واما الاية فالصواب
فيها قول سيبويه ان قادرين حال اى بلى نجمعها قادرين لان فعل الجمع اقرب من فعل الحسبان ولان بلى ايجاب للمنفي وهو الاية

نعل

نعل الجمع ذكره سلم قول الفراء فلا نسلم ان الحسبان في الاية ظن بل اعتقاد وجزم وذلك لافراط

كفرهم واما قول المعرب في البيت فمردود واحوال الناس في اللباس والاحتشام مختلفة فحال اهل المدر يخالف

حال اهل الوبر وحال اهل الوبر مختلف وبهذا اجاب الزمخشري عن ارسال شعيب ابنتيه لسقي الماشية فقال

العادات في مثل ذلك متباينة واحوال العرب خلاف اهل العجم الشرط الثاني ان لا يكون ما يحذف كالجزء

فلا يحذف الفاعل ولا نائبه ولا مشبهه وقد مضى الرد على ابن مالك في مرفوع افعال الاستثناء وقال

الكسائي وهشام والسهيلي في نحو ضربني وضربت زيدا ان الفاعل محذوف لا مضمر وقال ابن عطية في بئس

مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا ان التقدير بئس المثل مثل القوم فان اراد ان الفاعل لفظ المثل محذوفا فمردود

وان اراد تفسير المعنى وان في بئس ضمير المثل مستترا فاين تفسيره وهذا لازم للزمخشري فانه قال

الاشارة بهذا الى ما كنى عنه المقر

في تقديره بئس مثلا وقد نص سيبويه على ان تمييز فاعل نعم وبئس لا يحذف والصواب ان مثل القوم فاعل

وحذف المخصوص اي مثل هؤلاء او مضافا اي مثل الذين كذبوا ولا خلاف في جواز حذف الفاعل مع فعله نحو

قالوا خيرا او يا عبد الله وزيدا ضربته الثالث ان لا يكون مؤكدا وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش

بفتح الكاف المشددة شرح

منع في نحو الذي رايت زيدا ان يؤكد العائد المحذوف بقولك نفسه لان المؤكد مريد للطول والحاذف

مريد للاختصار وتبعه الفاسي فرد في كتاب الاغفال قول الزجاج في اِنَّ هٰذَانِ لَسَاحِرَانِ ان التقدير

انه هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنافيان وتبع ابا علي ابو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز

الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز

حذف عامل المصدر المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لذلك ورد

هؤلاء كلهم مخالفون للخليل ولسيبويه سال الخليل عن نحو مررت بزيد واتاني اخوه انفسهما كيف ينطق بالتوكيد

فاجاب بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وبنصب بتقدير اعنيهما انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة

بقوله فاين تفسيره وهو خلو فاعل بئس اذا كان ضميرا من مفسر وفي الشرح بجر ونقض سيبويه على ذلك لا ينتهض ردا على الزمخشري فله ان يقول

واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد
بان وفيه نظر فان المؤكد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف
العائد في نحو الذي رايته نفسه زيد لان المقتضي لحذفه الطول ولهذا لا يحذف في نحو الذي
هو قائم زيد فاذا فروا من الطول فكيف يؤكدون واما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما
لان المحذوف للدليل كالثابت وفي لبدر الدين بن مالك مع والده في هذه المسئلة بحث اجاد فيه الرابع
ان لا يؤدي حذفه الى اختصار المختصر فلا يحذف اسم الفعل دون معموله لانه اختصار للفعل واما قولت
في زيدا فاقتله وفي شانك والحج وقوله ايها المائح دلوي دونكا ان التقدير عليك الحج ودونك
دلوي فقالوا انما اراد تفسير المعنى لا الاعراب انما التقدير خذ دلوي والزم الحج ودونك دلوي ان
يكون مبتدا ودونك خبره الخامس ان لا يكون عاملا ضعيفا فلا يحذف الجار والجازم والناصب
للفعل الا في مواضع قويت فيها الدلالة وكثر فيها استعمال تلك العوامل ولا يجوز القياس عليها السادس
ان لا يكون عوضا عن شيء فلا يحذف ما في اما انت منطلقا انطلقت ولا كلمة لا من قولهم افعل هذا
اما لا ولا التاء من عدة واقامة واستقامة فاما قوله تعالى واقام الصلوة فمما يجب الوقوف عنده
ومن هنا لم يحذف خبر كان لانه عوض او كالعوض من مصدرها ومن ثم لا يجتمعان ومن هنا قال
ابن مالك ان العرب لم تقدر احرف النداء عوضا من ادعو وانادي لاجازتهم حذفها السابع والثامن
ان لا يؤدي حذفه الى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه ولا الى اعمال العامل الضعيف مع امكان
اعمال العامل القوي وللامر الاول منع البصريون حذف مفعول الثاني من نحو ضربني وضربته زيدا
لئلا يتسلط على زيد ثم يقطع عنه برفعه بالفعل الاول ولاجتماع الامرين امتنع عند البصريين ايضا
حذف المفعول في زيد ضربته لان في حذفه تسليط ضرب على العمل في زيد مع قطعه عنه واعمال

الابتداء

للابتداء مع التمكن من اعمال الفعل ثم حملوا على ذلك زيد ما ضربته وهل ضربته فمنعوا الحذف
وان لم يؤد الى ذلك وكذلك منعوا رفع راسها في اكلت السمكة حتى راسها الا ان تذكر الخبر فتقول
مأكول ولاجتماعهما مع الالباس منع الجميع تقديم الخبر في زيد قام ولانتفاء الامرين جاز عند البصريين و
هشام تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو ضرب عمرا وان لم يجز تقديم الخبر فاجازوا زيدا اجله احرز وقال
البصريون في قوله بما كان اياهم عطية عودا ان عطية مبتدا واياهم مفعول عود والجملة خبر كان واسمها
ضمير الشان وقد خفيت هذه النكتة على ابن عصفور فقال هو من محذور وهو ان يفصلوا بين

يريد بالنكتة علة جواز تقديم معمول الخبر على المبتدا في نحو ضرب عمرا مع امتناع تقديم نفس الخبر شرح

كان واسمها بمعمول خبرها فوقعوا في محذور اخر وهو تقديم معمول الخبر حيث لا يتقدم الخبر وقد بينا ان امتناع
تقديم الخبر في ذلك لمعنى مفقود في تقديم معموله وهذا بخلاف علة امتناع تقديم المفعول على ما النافية

وذلك المعنى هو نحو ع تهيئة العامل للعمل مع قطعه عنه واعمال الضعيف مع امكان اعمال القوي والالباس المبتدا بالفاعل شرح

في نحو ما ضربت زيدا فانه لنفس العلة المقتضية لامتناع تقديم الفعل عليها وهو وقوع ما النافية حشوا

تنبيه ربما خولف مقتضى هذين الشرطين او احدهما في ضرورة او قليل من الكلام فالاول كقوله

يعني الرابع وهو تهيئة العامل للعمل مع قطعه عنه واعمال الضعيف مع امكان اعمال القوي شرح

وخالد يحمد ساداتنا وقوله كله لم اصنع وهو في صيغ العموم اسهل ومنه قراءة ابن عامر وَكُلٌّ

هذا اخر بيت وهو قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع وقد تقدم الكلام عليه في حرف الكاف في كل شرح

وَعَدَ اللهُ الْحُسْنَى والثاني كقوله بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه فان فيه تهيئة
لمحوا للعمل في شعاعه مع قطعه عن ذلك باعمال يعشي فيه وليس فيه اعمال الضعيف دون قوي وذكر
ابن مالك في قوله عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالك ذي غي وذي رشد انه يروى غواتهم بالاوجه
الثلثة فان ثبتت رواية الرفع فهو من الوارد من النوع الاول في الشذوذ واذا الضرورة تمنع في الجر و النصب وقد
بينا بيان انه قد يظن ان الشيء من باب الحذف وليس منه جرت عادة النحويين ان يقولوا يحذف المفعول
اختصارا واقتصارا ويريدون بالاختصار الحذف لدليل وبالاقتصار الحذف لغير دليل ويمثلونه بنحو
كُلُوا وَاشْرَبُوا اي اوقعوا هذين الفعلين وقول العرب فيما يتعدى الى اثنين مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ اي يكن منه خيلة

والتحقيق ان يقال انه تارة يتعلق الغرض بالاعلام بمجرد وقوع الفعل من غير تعيين من اوقعه
ومن اوقع عليه فيجاء بمصدره مسندًا الى فعل كون عام فيقال حصل حريق او نهب وتارة يتعلق
بالاعلام بمجرد ايقاع الفاعل للفعل فيقتصر عليهما ولا يذكر المفعول ولا ينوى اذ المنوى كالثابت ولا يسمى
محذوفا لان الفعل ينزل لهذا القصد منزلة ما لا مفعول له ومنه رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ هَلْ
يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وكلوا واشربوا ولا تسرفوا واذا رأيت ثَمَّ
اذ المعنى ربى الذى يفعل الاحياء والاماتة وهل يستوى من يتصف بالعلم ومن ينتفى عنه العلم واوقعوا
الاكل والشرب وذروا الاسراف واذا حصلت منك رؤية هنالك ومنه على الاصح وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ
مَدْيَنَ الاية الا ترى انه عليه السلم انما رحمهما اذ كانتا على صفة الذياد وقومهما على السقى لا لكون مذودهما
غنما ومسقيهم ابلا وكذلك المقصود من قولهما لا نسقى السقى لا المسقى ومن لم يتامل قدر يسقون
ابلهم وتذودان غنمهما ولا نسقى غنمنا وتارة يقصد اسناد الفعل الى فاعله وتعليقه بمفعول فيذكر نحو
لا تاكلوا الربوا ولا تقربوا الزنا وقولك ما احسن زيدا وهذا النوع الذى اذا لم يذكر مفعوله قيل محذوف
نحو ما ودعك ربك وما قلى وقد يكون فى اللفظ ما يستدعيه فيحصل الجزم بوجوب تقديره نحو اهذا
الذى بعث الله رسولا وكل وعد الله الحسنى وما شئ جميت بمستباح بيان مكان المقدر القياس
ان يقدر الشئ فى مكانه الاصلى لئلا يخالف الاصل من وجهين الحذف ووضع الشئ فى غير محله فيجب ان يقدر
المفسر فى نحو زيدا رايته مقدما عليه وجوز البيانيون تقديره مؤخرا عنه وقالوا لانه يفيد الاختصاص
وليس كما توهموا وانما يرتكب ذلك عند تعذر الاصل او عند اقتضاء امر معنوى لذلك فالاول نحو ايهم رايته
اذ لا يعمل فى الاستفهام ما قبله ونحو فَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فيمن نصب اذ لا يلى اما فعل وكنا قدمنا فى
نحو فى الدار زيد ان متعلق الظرف يقدر مؤخرا عن زيد لانه فى الحقيقة الخبر واصل الخبر ان يتاخر عن

المبتدا ثم ظهر لنا انه يحتمل تقديره مقدما لمعارضة اصل اخر وهو انه عامل في الظروف و اصل العامل ان يتقدم على المعمول اللهم الا ان يقدر المتعلق فعلا فيجب التاخير لان الخبر الفعلي لا يتقدم على المبتدا في مثل هذا واذا قلت ان خلفك زيدا وجب تاخير المتعلق فعلا كان او اسما لان مرفوع ان لا يسبق منصوبها و اذا قلت كان خلفك زيد جاز الوجهان ولو قدرته فعلا لان خبر كان يتقدم مع كونه فعلا على الصحيح اذ لا يلتبس الجملة الاسمية بالفعلية والثاني نحو متعلق باء البسملة الشريفة فان الزمخشري قدره مؤخرا عنها لان قريشا كانت تقول باسم اللات والعزى نفعل كذا فيؤخرون افعالهم عن ذكر ما اتخذوه معبودا تفخيما لشانه بالتقديم فوجب على الموحد ان يعتقد ذلك في اسم الله تعالى فانه الحقيق بذلك ثم اعترض باقرا باسم ربك واجاب بانها اول سورة نزلت فكان تقديم الامر بالقراءة فيها اهم واجاب السكاكي بتقديرها متعلقة باقرا الثاني واعترضه بعض العصريين باستلزامه الفصل بين المؤكد وتاكيده بمعمول المؤكد وهذا سهو منه اذ لا توكيد هنا بل امر اولا بايجاد القراءة وثانيا بقراءة مقيدة ونظيره الَّذِي خَلَقَ الْإِنْسَانَ ومثل هذا لا يسميه احد توكيدا ثم هذا الاشكال لازم له على قوله ان الباء متعلقة باقرا الاول لان تقييد الثاني اذا لم يمنع من كونه تاكيدا فكذا تقييد الاول ثم ولو سلم ففصل الموصوف من صفته بمعمول الصفة جائز بالاتفاق كمررت برجل عمروا ضارب فكذا في التوكيد وقد جاء الفصل بين المؤكد والمؤكد في وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ مع انها مفردان والجمل احمل للفصل وقال الراجز اذن ظللت الدهر ابكي اجمعا تنبيه ذكروا انه اذا اعترض شرط على اخر نحو ان اكلت وشربت فانت طالق فان الجواب المذكور للسابق منهما وجواب الثاني محذوف مدلول عليه بالشرط الاول وجوابه كما قالوا في الجواب المتاخر عن القسم والشرط ولهذا قال محققو الفقهاء في المثال المذكور انها لا تطلق حتى تقدم المؤخر وتؤخر المقدم وذلك لان التقدير ح ان شربت فان اكلت

في الشرح يعني بهؤلاء المحققين طائفة اثنى عشرية لان الحكم في مذهبهم ما ذكره

فانت طالق وهذا كله حسن ولكنهم جعلوا منه قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح
لكم ان كان الله يريد ان يغويكم وفيه نظر اذ لم يتوال شرطان وبعدهما جواب كما في المثال وكما في قول
الشاعر ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم وقول ابن دريد فان عثرت
بعدها ان وألت نفسي من هاتا فقولا لا لعا اذ الاية الكريمة لم يذكر فيها جواب وانما تقدم على الشرطين
ما هو جواب في المعنى للشرط الاول فينبغي ان يقدر الى جانبه ويكون الاصل ان اردت ان انصح لكم فلا ينفعكم
نصحي ان كان الله يريد ان يغويكم واما ان يقدر الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط
الاول فلا وجه له بيان مقدار المقدر ينبغي تقليله ما امكن لمخالفة الاصل ولذلك كان تقدير الاخفش في
ضربي زيدا قائما اولى من تقدير باقي البصريين حاصل اذا كان قائما لانه قدر اثنين وقدروا خمسة ولان
التقدير من اللفظ اولى وكان تقدير في انت مني فرسخان بعدك مني فرسخان اولى من تقدير الفارسي
انت مني ذو مسافة فرسخين لانه قدر مضافا لا يحتاج معهما الى تقدير ثالث وضعف قول بعضهم في واشربوا
في قلوبهم العجل بكفرهم ان التقدير حب عبادة العجل والاولى تقدير الحب فقط وضعف قول الفارسي
ومن وافقه في واللائي يئسن الاية ان الاصل واللائي لم يحضن فعدتهن ثلثة اشهر والاولى ان يكون
الاصل واللائي لم يحضن كذلك وكذا ينبغي ان يقدر في نحو زيد صنع بعمرو جميلا وبخالد سوءا وبكر اي
كذلك ولا يقدر غير المذكور تقليلا للمحذوف ولان اصل الخبر الافراد ولانه لو صرح بالخبر لم يحسن اعادة
ذلك المتقدم لثقل التكرار وكذلك ان لا تقدر في الاية شيئا البتة وذلك بان يجعل الموصول معطوفا على
الموصول فيكون الخبر المذكور لهما معا وكذا تصنع في نحو زيد في الدار وعمرو ولا يتاتى ذلك في المثال السابق
لان افراد فاعل الفعل ياباه نعم لك ان تسلم فيه من الحذف بان تقدر العطف على ضمير الفعل لحصول الفصل بينهما
فان قلت لو صح ما ذكرته في الاية والمثال السابق لصح زيد قائمان وعمرو يعني وزيد وعمرو قائمان قلت

ان سلم

انما قال يشهد للجواز الخ لان الكلام بعد خبر والبيت مخالف له شرح

ان سلم منعه فلقبح اللفظ فهو منتف فيما نحن بصدده ولكن يشهد للجواز قوله ولستُ مقرا
للرجال ظلامة ابى ذاك عمى الاكرمان وخاليا وقد جوزوا فى انت اعلم وزيد كون زيد مبتدا حذف خبره
وكونه عطفا على انت فيكون خبرا عنهما **بيان** كيفية التقدير اذا استدعى الكلام تقدير اسماء متضايفة
او موصوف وصفة مضافة او جار ومجرور مضمر عائد على ما يحتاج الى الرابط فلا يقدر ان ذلك دفعة واحدة
بل على التدريج فالاول نحو كالذى يغشى عليه اى كدوران عين الذى والثانى كقوله اذا قامتا تضوع
المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل اى تضوعا مثل تضوع نسيم الصبا الثالث قوله تعالى
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا اى لا تجزى فيه ثم حذفت فى فصار لا تجزيه ثم حذف الضمير
منصوبا لا مخفوضا هذا قول الاخفش وعن سيبويه انهما حذفا دفعة ونقل ابن الشجرى القول الاول عن الكسائى
واختاره قال والثانى قول نحوى اخر وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران [انتهى] وهو نقل غريب
ينبغى ان يكون المحذوف من لفظ المذكور مهما امكن فيقدر فى ضرب زيدا قائما ضربه قائما فانه لفظ المبتدا
هكذا فى بعض النسخ ويقع فى بعضها مهما امكن وحسن شرح
واقل تقديرا دون اذ كان او اذا كان وتقدر اضرب دون اهن فى زيدا اضربه فان منع من تقدير المذكور [معنى]
او صناعة قدر ما لا مانع منه فالاول نحو زيدا اضرب اخاه يقدر فيه اهن دون اضرب فان قلت زيدا اهن اخاه
قدرت اهن والثانى نحو زيدا امرر به يقدر فيه جاوز دون امرر لانه لا يتعدى بنفسه نعم ان كان العامل
مما يتعدى تارة بنفسه وتارة بالجار نحو نصح فانه اذا قيل نصحت له جاز ان يقدر نصحت زيدا بل هو اولى [من]
تقدير غير الملفوظ به ومما لا يقدر فيه مثل المذكور لمانع صناعى قوله ايها المائح دلوى دونكا اذا قدر
دلوى منصوبا فالمقدر خذ لا دونك وقد مضى وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا الناصب [للقوانس]
يعنى فى الشرط الثالث من شروط الحذف الثمانية شرح
فعل محذوف لا اسم تفضيل محذوف لانا فررنا بالتقدير من اعمال اسم التفضيل المذكور فى المفعول فكيف يعمل فيه
المقدر وقولك هذا معطى زيد امس درهما التقدير اعطاه ولا تقدر اسم فاعل لانه انما فررت بالتقدير

من اعمال اسم الفاعل الماضي المجرد من ال وقال بعضهم في قوله تعالى لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا

مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا ان الواو للقسم فعلى هذا دليل جواب المحذوف جملة النفي السابقة ويجب ان

يقدر والذي فطرنا لا نؤثرك لان القسم لا يجاب بلن الا في الضرورة كقول ابي طالب ع والله لن يصلوا

اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا وقال الفارسي ومتابعوه في واللائي لم يحضن التقدير فعدتهن

ثلثة اشهر وهذا لا يحسن وان كان ممكنا لانه لو صرح به اقتضت الفصاحة ان يقال كذلك ولا تعاد

الجملة الثانية اذا دار الامر بين كون المحذوف مبتدا وكونه خبرا ايهما اولى قال الواسطي الاولى كون المحذوف

المبتدا لان الخبر محط الفائدة وقال العبدي الاولى كونه الخبر لان التجوز في اخر الجملة اسهل نقل القولين ابن اياز ومثال

المسئلة فَصَبْرٌ جَمِيلٌ اي شاني صبر جميل او صبر جميل امثل من غيره ومثله طَاعَةٌ مَعْرُوفَةٌ اي الذي يطلب منكم

طاعة معروفة لا يرتاب فيها لا ايمان باللسان لا يواطئه القلب او طاعتكم طاعة معروفة اي عرف انها بالقول

دون الفعل او طاعة معروفة امثل لكم من هذه الايمان الكاذبة ولو عرض ما يوجب التعيين عمل به كما في نعم

الرجل زيد على القول بانهما جملتان اذ لا يحذف الخبر وجوبا الا اذا سد شيء مسده ومثله حبذا زيد اذا حمل

الحذف وجزم كثير من النحويين في نحو عمرك لافعلن وايمن الله لافعلن بان المحذوف الخبر وجوز ابن عصفور

كونه المبتدا ولذلك لم يعده فيما يجب فيه حذف الخبر لعدم تعينه عنده لذلك قال والتقدير اما قسمي ايمن الله او

ايمن الله قسم لي انتهى ولو قدرت ايمن الله قسمي يمتنع اذ المعرفة المتاخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح اذا

دار الامر بين كون المحذوف فعلا والباقي فاعلا وكونه مبتدا والباقي خبرا فالثاني اولى لان المبتدا عين

الخبر فالمحذوف عين الثابت فيكون حذفا كلا حذف فاما الفعل فانه غير الفاعل اللهم الا ان يعتضد

الاول برواية اخرى في ذلك الموضع او بموضع اخر يشبهه او بموضع اتي على طريقته فالاول كقراءة شعبة

يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بفتح الباء وكقراءة ابن كثير وَكَذَلِكَ يُوحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

رجال

بفتح الحاء وكقراءة بعضهم وكذلك زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتلُ اولادهم شركآؤهم ببناء زيّن
للمفعول ورفع القتل والشركاء وكقوله ليبك يزيد ضارع لخصومة فيمن رواه مبنيا للمفعول فان التقدير
يسبحه رجال ويوصيه الله وزينه شركاؤهم ويبكيه ضارع ولا يقدر هذه المرفوعات مبتدآت حذفت
اخبارها لان هذه الاسماء قد ثبتت فاعليتها في رواية من بنى الفعل فيهن للفاعل والثاني كقوله تعالى وَلَئِنْ
سألتهم من خلقهم ليقولن الله فلا يقدر ليقولن الله خلقهم بل خلقهم الله لمجيء ذلك في شبه هذا الموضع
وهو ولئن سألتهم مَنْ خَلَقَ السَّمٰوٰاتِ والارض ليقولن خلقهن العزيزُ العليمُ وفي مواضع آتية
على طريقته قَالَ مَنْ أَنْبَأَكَ هٰذَا قَالَ نَبَّأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ قُلْ
يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا اذا دار الامر بين كون المحذوف اولا او ثانيا فكونه ثانيا اولى وفيه مسائل احدها
نون الوقاية في نحو أَتُحَاجُّونِّي وَتَأْمُرُونِّي فيمن قرأ بنون واحدة وهو قول ابي العباس وابي سعيد و
ابي علي وابي الفتح واكثر المتاخرين وقال سيبويه واختاره ابن مالك ان المحذوف الاولى الثانية نون الوقاية مع
نون الاناث في نحو قوله يسوء الفاليات اذا فليني هذا هو الصحيح وفي البسيط انه مجمع عليه لان نون
الفاعل لا يليق بها الحذف ولكن في التسهيل ان المحذوف الاولى وانه مذهب سيبويه الثالثة تاء الماضي مع
تاء المضارع في نحو نَارًا تَلَظَّى وقال ابو البقاء في قوله تعالى فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللهَ عليم بالمفسدين يضعف كون
تولوا فعلا مضارعا لان حرف المضارعة لا تحذف انتهى وهذا فاسد لان المحذوف الثانية وهو قول الجمهور
والمخالف في ذلك هشام الكوفي ثم ان التنزيل مشتمل على مواضع كثيرة من ذلك لا شك فيها نحو نَارًا
تَلَظَّى وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ الرابعة نحو مقول ومبيع المحذوف منهما واو المفعول والباقي عين الكلمة خلافا
للاخفش الخامسة نحو اقامة واستقامة المحذوف فيهما الف الافعال والباقي عين الكلمة خلافا للاخفش السادسة
نحو يا زيد زيدِ اليعملات بفتحهما وبين ذراعي وجبهة الاسد خلافا للمبرد السابعة نحو زيد وعمرو قائم

ومذهب سيبويه ان الحذف فيه من الاول لسلامته من الفصل ولان فيه اعطاء الخبر للمجاور ولكن
مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات ان الحذف من الثاني قال ابن الحاجب انما اعترض بالمضاف الثاني بين المتضايفين
ليبقى المضاف اليه المذكور في اللفظ عوضا مما ذهب قال واما هنا فلو كان قائم خبرا عن الاول لوقع في موضعه
اذ لا ضرورة تدعو الى تأخيره اذ كان الخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو من غير تبجح في ذلك
انتهى وقيل ايضا كل من المبتدأين عامل في الخبر فالاولى اعمال الثاني لقربه ويلزم من هذا التعليل ان يقال
بذلك في مسئلة الاضافة تنبيه الخلاف انما هو عند التردد والا فلا تردد في ان الحذف من الاول
في قوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف وفي قوله خليلي هل طب فانى وانتما وان لم تبوحا
بالهوى دنفان ومن الثاني في قوله تعالى قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن
لا يأتون بمثله اذ لو كان الجواب للثاني لجزم فقلنا بذلك في نحو ان اكلت ان شربت فانت طالق وفي فاما
ان كان من المقربين فروح ونحو ولولا رجال مؤمنون ثم قال الله تعالى لو تزيلوا لعذبنا وابتنى على ذلك
في المثال انها لا تطلق حتى يؤخر المقدم ويقدم المؤخر اذ التقدير ان اكلت فانت طالق ان شربت وجواب
الثاني في هذا الكلام من حيث المعنى هو الشرط الاول وجوابه كما ان الجواب من حيث المعنى في انت ان فعلت ما تقدم على اسم
الشرط بل قال جماعة انه الجواب في الصناعة ايضا ومن ذلك قوله فانى وقيار بها لغريب وقد تكلف بعضهم في
البيت الاول فزعم ان نحن للمعظم نفسه وان راض خبر عنه ولا يحفظ مثل نحن قائم بل يجب في الخبر المطابقة
نحو وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واما قال رب ارجعون فافرد ثم جمع فلان غير المبتدا
والخبر لا يجب لهما من التطابق ما يجب لهما ذكر اماكن من الحذف يتمرن بها المعرب حذف الاسم المضاف وجاء
ربك فاتى الله بنيانهم اى امره لاستحالة الحقيقي فاما ذهب الله بنورهم فالباء للتعدية اى اذهب
الله نورهم ومن ذلك ما نسب فيه حكم شرعي الى ذات لان الطلب لا يتعلق الا بالافعال نحو حرمت

عليكم

عليكم امهاتكم اى استمتاعهن حرمت عليكم الميتة اى اكلها حرمنا عليهم طيبات اى تناولها
لا اكلها ليتناول شرب البان الابل حرمت ظهورها اى منافعها ليتناول الركوب والتحميل ومثله و
احلت لكم الانعام ومن ذلك ما علق فيه الطلب بالذوات نحو اوفوا بالعقود واوفوا بعهد الله فانهما
قولان فذوات فلا يتصور فيهما نقض ولا وفاء وانما المراد الوفاء بمقتضاهما ومنه فذلكن الذى لمتننى
فيه اذ الذوات لا يتعلق بها اللوم والتقدير فى حبه بدليل قد شغفها حبا او فى مراودته بدليل تراود
فتاها وهو اولى لانه فعلها بخلاف الحب واسال القرية التى كنا فيها والعير التى اقبلنا اى اهل القرية
واهل العير والى مدين اخاهم شعيبا اى والى اهل مدين بدليل اخاهم شعيبا وانه قد جاء صريحا وما
كنت ثاويا فى اهل مدين ولما وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا فقدر النحويون الاهل بعد من و
اهلكنا وجاء وخالفهم الزمخشرى فى الاولين لان القرية تهلك ووافقهم فى فجاءها لاجل او هم قائلون
اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات اى ضعف عذاب الحيوة وضعف عذاب الممات لمن كان يرجو
فى بنى اسرائيل
الله اى رحمته ويخافون عذابه يضاهؤن قول الذين كفروا اى يضاهى قولهم قول الذين كفروا وقال
الاعشى الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا فحذف المضاف الى ليلة والمضاف اليه ليلة واقام صفته مقامه
اى اغتماض ليلة رجل ارمد وعكسه فى نيابة الزمان عن المصدر جئتك طلوع الشمس اى وقت طلوعها فناب
المصدر عن الزمان وليس من ذلك جئتك مقدم الحاج خلافا للزمخشرى بل المقدم اسم لزمن القدوم **تنبيه**
اذا احتاج الكلام الى حذف مضاف يمكن تقديره مع اول الجزئين ومع ثانيهما فتقديره مع الثانى اولى نحو الحج
اشهر ونحو ولكن البر من امن فيكون التقدير الحج حج اشهر والبر بر من امن اولى من ان يقدر اشهر
الحج اشهر وذا البر من امن لانك فى الاول قدرت عند الحاجة الى التقدير ولان الحذف من اخر الجملة اولى **حذف**
المضاف اليه يكثر فى ياء المتكلم مضافا اليها المنادى نحو رب اغفر لى وفى الغايات نحو لله الامر من قبل ومن بعد

وغيروبعدليس

اى من قبل الغلب ومن بعده وقد اى وكل وبعض وجاء في غيرهن نحو لا خوف عليهم فيمن ضمّه ولم ينوّن

اى فلا خوف شئ عليهم وسمع سلام عليكم فيحتمل ذلك اى سلام الله او اضمار ال **حذف اسمين مضافين** فانها من

تقوى القلوب اى فان تعظيمها من افعال ذوى تقوى القلوب فقبضت قبضة من اثر الرسول اى من اثر حافر فرس الرسول

كالذى يغشى عليه اى كدوران عين الذى يغشى عليه وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا اى ذا مسافة اصبع ويحتمله

انت منى فرسخان اى ذو مسافة فرسخين ويحتمل انه من تقدير مضاف اى بعدك منى فرسخان وبهذا المقدر

يتعلق من فهو اولى **حذف ثلث متضائفات** فكان قاب قوسين اى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب فحذف

ثلثة من اسم كان وواحد من خبرها كذا قدره الزمخشري **تنبيه** للقاب معنيان القدر وما بين مقبض القوس

طرفها وعلى تفسير الذى فى الاية بالثانى فقيل هى على القلب والتقدير قابى قوس ولو اريد هنا لاغنى عنه ذكر | سيذكر المصنف هذا فى آخر الكتاب فى القاعدة العاشرة ٩

القوس **حذف الموصول الاسمى** ذهب الكوفيون والاخفش الى اجازته وتبعهم ابن مالك وشرط فى بعض كتبه كونه

معطوفا على موصول آخر ومن حجتهم امنوا بالذى نزل الينا وانزل اليكم وقول حسان امن يهجو رسول

الله منكم ويمدحه وينصره سواء وقول آخر ما الذى دابه احتياط وحزم وهواه اطاع يستويان اى والذى

انزل ومن يمدحه والذى اطاع هواه **حذف الصلة** يجوز قليلا لدلالة صلة اخرى كقوله وعند الذى واللات

عُدنَك اِحنَةٌ عليك فلا يغررك كيد العوائد اى الذى عادك او دلالة غيرها نحو عن الاولى فاجمع

جموعك ثم وجههم الينا اى عن الاولى عرفوا وقال بعد اللتيا واللتيا والتى اذا علتها انفس تردت فقيل

يقدر مع اللتيا فيهما الجملة الشرطية المذكورة وقيل بعد اللتيا دقت واللتيا رقت لان التصغير يقتضى ذلك

وصلة الثالثة الجملة الشرطية وقيل يقدر بعد اللتيا فيهما عظمت لا رقت وانه تصغير تعظيم كقوله دويهية

تصفر منها الانامل **حذف الموصوف** وعندهم قاصرات الطرف اى حور قاصرات والنا له الحديد ان اعمل

سابغات اى دروعا سابغات فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا اى ضحكا قليلا وبكاء كثيرا كما قيل

ودني

قوله وفيه بحث ... [illegible] ... المنعوت ... [illegible] ... فيكون ... [illegible]

وفيه بحث وذلك دين القيمة اى دين الملة القيمة ولدار الآخرة خير اى ولدار الساعة الآخرة
قاله المبرد وقال ابن الشجري الحياة الآخرة بدليل وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور ومنه حب الحصيد
اى حب النبت الحصيد وقال سحيم انا ابن جلا وطلاع الثنايا قيل تقديره انا ابن رجل جلا الامور وقيل
جلا علم محكي على انه منقول من نحو قولك زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد ونظيره قوله نبئت
اخوالي بني يزيد ظلما علينا لهم فديد فيزيد منقول من نحو قولك المال يزيد لا من يزيد المال والا
لاعرب بمنع الصرف فكان يفتح لانه مضاف اليه واختلف في المقدر مع الجمل نحو منا ظعن ومنا اقام
فاصحابنا يقدرون موصوفا اى فريق والكوفيون يقدرون موصولا اى الذي او من وما قدرناه اقيس لان
اتصال الموصول بصلته اشد من اتصال الموصوف بصفته لتلازمهما ومثله وما منهما مات حتى لقيته
تقديره يأخذ ويقدرونه بمن وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به اى الا انسان او الا من وحكى الفراء
عن بعض قدمائهم ان الجملة القسمية لا تكون صلة ورده بقوله وان منكم لمن ليبطئن حذف الصفة يأخذ
كل سفينة اى صالحة بدليل انه قرئ كذلك وان تعييبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فائدة فيه ح
تدمر كل شيء اى سلطت عليه بدليل ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم وقالوا الآن جئت
بالحق الواضح والا لكان مفهومه كفرا وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها وقال فلم اعط شيئا
ولم امنع وقال البيت ادناها ابدا اى من اختها السابقة وبدا طائلة ولم اعط شيئا طائلا دفعا
للتناقض فيهن قل يا اهل الكتاب لستم على شيء اى نافع ان نظن الا ظنا اى ضعيفا حذف المعطوف
ويجب ان يتبعه العاطف نحو لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اى ومن انفق من بعده دليل
التقدير ان الاستواء انما يكون بين شيئين ودليل المقدر اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من
بعد وقاتلوا لا نفرق بين احد من رسله والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم

هذا عجز بيت صدره متى اضع العمامة تعرفوني وقد تقدم الكلام عليه في حرف الغين المعجمة في غير [illegible]

اى بين احد واحد وقيل احد فيهما ليس بمعنى واحد مثله في قل هو الله احد بل هو الموضوع للعموم و

همزته اصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضي في العرض بهم وهم الكافرون فرقوا

بين كل الرسل وانما فرقوا بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين غيره في النبوة وفي لزوم هذا نظر والذي يظهر لي وجه

التقدير وان المقدر بين احد وبين الله بدليل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ونحو سرابيل

تقيكم الحر اى والبرد وقد يكون اكتفى عن هذا بقوله سبحانه في اول السورة لكم فيها دفء وله

ما سكن اى وما تحرك فاذا فسر سكن باستقر لم يحتج الى هذا فان أحصرتم فما استيسر من الهدي

اى فان احصرتم فحللتم فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اى فحلق ففدية

لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا اى في ايمانها وكسبها

والاية من اللف والنشر وبهذا التقدير يندفع شبهة المعتزلة الزمخشري وغيره اذ قالوا سوى

الله تعالى بين عدم الايمان وبين الايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح في عدم الانتفاع به وهذا

التاويل ذكره ابن عطية وابن الحاجب ومن القليل حذف ام ومعطوفها كقوله فما ادرى ارشد

طلابها اى ام غي وقد مر فيه بحث حذف المعطوف عليه ان اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اى فضرب

فانفجرت وزعم ابن عصفور ان الفاء في فانفجرت هي فاء فضرب وان فاء فانفجرت حذفت ليكون

على المحذوف دليل ببقاء بعضه وليس بشيء لان لفظ الفائين واحد فكيف يحصل الدليل وجوز الزمخشري

ومن تبعه ان تكون فاء الجواب اى فان ضربت فقد انفجرت ورده ان ذلك يقتضي تقدم الانفجار

على الضرب مثل ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل الا ان قيل المراد فقد حكمنا بترتب الانفجار على

ضربك وقيل في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره

ام حسبتم حذف المبدل منه قيل في ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب وفي كما ارسلنا فيكم رسولا

منكم

منكم ان الكذب بدل من مفعول تصف المحذوف اى لما تصفه وكذلك في رسولا بناء على
ان ما في كما موصول اسمي ويرده ان فيه اطلاق ما على الواحد من اولي العلم والظاهر ان ما كافة و
اظهر منه انها مصدرية لابقاء الكاف ح على عمل الجر وقيل في الكذب انه مفعول لما تقولوا
والجملتان بعده بدل منه اى لا تقول الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم بالحل والحرمة واما
لمحذوف اى فتقولون الكذب واما لتصف على ان ما مصدرية والجملتان محكيتا القول اى لا تحللوا
او تحرموا لمجرد قول ينطق به السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها اسم وبالرفع وضم الكاف و
الكذوب در
الذال جمعا للكذوب صفة للفاعل وقد مر انه قيل في لا اله الا الله ان اسم الله تع بدل من ضمير
الخبر المرفوع المحذوف حذف المؤكد وبقاء التوكيد قد مر ان سيبويه والخليل اجازاه وان ابا الحسن ومن
تبعه منعوه حذف المبتدا يكثر ذلك في جواب الاستفهام نحو وما ادريك ما الحطمة نار الله اى هي نار
الله وما ادريك ماهيه نار حامية ما اصحاب اليمين في سدر مخضود الايتين قل
افانبئكم بشر من ذلكم النار وبعد فاء الجواب نحو من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها
اى فعمله لنفسه واساءته عليها وان تخالطوهم فاخوانكم اى فهم اخوانكم فان لم يصبها وابل
فطل وان مسه الشر فيؤس فان لم يكونا رجلين فرجل وامراتان اى فالشاهد وقرا ابن مسعود
وان تعذبهم فعبادك وبعد القول نحو وقالوا اساطير الاولين الا قالوا ساحر او مجنون سيقولون
ثلثة الايات بل قالوا اضغاث احلام وبعد ما الخبر صفة له في المعنى نحو التائبون العابدون ونحو
صم بكم عمي ووقع في غير ذلك نحو لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ولا تقولوا
ثلثة لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ اى هذا بلاغ وقد صرح به في هذا بلاغ للناس سورة
انزلناها اى هذه سورة ومثله قول العلماء باب كذا وسيبويه يصرح به حذف الخبر وطعام الذين اوتوا

الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من النساء والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اى

حل لكم اكلها دائم وظلها اى دائم وَاما انتم اعلم ام الله فلا حاجة الى دعوى حذف كما قيل لصحة

كون اعلم خبرا عنهما وَاما انت اعلم ومالك فمشكل لانه ان عطف على انت لزم كون اعلم خبرا عنهما او على

اعلم لزم كونه شريكه فى الخبرية اوَ على ضمير اعلم لزم ايضا نسبة العلم اليه والعطف على الضمير المرفوع المتصل من

غير توكيد ولا فصل وَاعمال افعل فى الظاهر وان قدر مبتدا حذف خبره لزم كون المحذوف اعلم وَالوجه فيه

ان الاصل بمالك ثم انيبت الواو مناب الباء قصدا للتشاكل اللفظى لا للاشتراك المعنوى كما قصد

بالعطف فى نحو وارجلكم فيمن خفض على القول بان الخفض للجوار وَنظيره بعت الشاة شاة ودرهما

والاصل شاة بدرهم وَقالوا الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير اى ان كان فى عملهم خير فحذف كان و

خبرها وقال لهفى عليك للهفة من خائف يبغى جوارك حين ليس مجير اى ليس له وَقالوا من تأنى

اصاب او كاد ومن استعجل اخطا او كاد وَقالوا ان مالا وان ولدا وَقال الاعشى ان محلا وان

مرتحلا اى ان لنا حلولا فى الدنيا وان لنا ارتحالا عنها وَتقدم البحث فى ان الذين كفروا ويصدون

عن سبيل الله ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم مستوفى وَقال تعالى قالوا لا ضير اى علينا

ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت اى لهم وَقال الحماسى من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح وَقد كثر

حذف خبر لا هذه حتى قيل انه لا يذكر وَقال الاخر سيروا ان ليلى لعلها جرى دون ليلى مائل القرن اعضب

اى لعلها قريبة **احتمل النوعين** يكثر بعد الفاء نحو فتحرير رقبة فعدة من ايام اخر فما استيسر من الهدى

فنظرة الى ميسرة اى فالواجب كذا او فعليه او فعليكم كذا ويأتى فى غيره نحو فصبر جميل اى امرى او امثل

ومثله طاعة وقول معروف اى امرنا او امثل ويدل للاول قوله فقالت على اسم الله امرك طاعة

وَقد جوز ابن عصفور الوجهين فى لعمرك لافعلن وايمن الله لافعلن وَغيره جزم بان ذلك من حذف

اى ان كان عملهم فيه خير

260

الخبر وفي نعم الرجل زيد وغيره جزم بانه اذا جعل للحذف كان من حذف المبتدا حذف الفعل وحده

او مع مضمر مرفوع او منصوب او معهما يطرد حذفه مفسرا نحو وان احد من المشركين استجارك

اذا السماء انشقت قل لو انتم تملكون والاصل لو تملكون تملكون فلما حذف الفعل انفصل الضمير قاله

الزمخشري وابو اهل البيان وعن البصريين انه لا يجوز لو زيد قام الا في الشعر او الندور نحو لو

ذات سوار لطمتني وقيل الاصل لو كنتم فحذفت كان دون اسمها وقيل لو كنتم انتم فحذفا نحو التمس

ولو خاتما من حديد او بغى التوكيد ويكثر في جواب الاستفهام نحو ليقولن الله اى ليقولن خلقهن الله و

اذا قيل لهم ماذا انزل ربكم قالوا خيرا واكثر من ذلك كله حذف القول نحو والملائكة يدخلون

عليهم من كل باب سلام عليكم حتى قال ابو علي حذف القول من حديث البحر قل ولا حرج ويأتي حذف

الفعل في غير ذلك نحو انتهوا خيرا لكم اى وائتوا خيرا وقال وقال الفراء الكلام جملة واحدة وخير نعت لمصدر محذوف

اى انتهاء خيرا والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم اى واعتقدوا الايمان من قبل هجرتهم و

قال علفتها تبنا وماء باردا فقيل التقدير وسقيتها وقيل لا حذف بل ضمن علفتها معنى انلتها

واعطيتها وا الزموا صحبة نحو علفتها ماء باردا وتبنا فالتزموه محتجين بقول طرفة لها

سبب ترعى به الماء والشجر وقالوا الحمد لله اهل الحمد باضمار امدح وفي التنزيل وامرأته

حمالة الحطب باضمار اذم ونظائره كثيرة وقالوا اما انت منطلقا انطلقت اى لان كنت منطلقا

وقالوا لا اكلمه ما ان حراء مكانه وما ان في السماء نجما اى ما ثبت ويروى نجم بالرفع فان فعل

بمعنى عرض واصله عن حذف المفعول يكثر بعد لو شئت نحو فلو شاء لهداكم اى فلو شاء هدايتكم و

بعد نفي العلم ونحوه الا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون اى انهم هم السفهاء ونحن اقرب اليه

ولكن لا تبصرون وعائدا على الموصول نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وحذف عائد الموصوف

الكشاف يكن الانتهاء خيرا م

حراء الكتاب جبل بمكة فيه غار تحنث فيه النبي صلعم قبل تحنث تعبد الليالي وتم

دون ذلك كقوله وما شئ حميت بمستباح وعائد المخبر عنه دونها كقوله على ذنبا كله لم اصنع وقوله فثوب نسيت وثوب اجر وجاء فى غير ذلك نحو فمن لم يجد فصيام شهرين فمن لم يستطع فاطعام ستين اى فمن لم يجد الرقبة فمن لم يستطع الصوم ومن غريبه حذف المفعول وبقاء القول نحو قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اى هو سحر بدليل اسحر هذا ويكثر حذفه فى الفواصل نحو وما قلى ولا تخشى ويجوز حذف مفعولى اعطى نحو فاما من اعطى وثانيهما فقط نحو ولسوف يعطيك ربك واولهما فقط خلافا للسهيلى نحو يعطوا الجزية حذف الحال اكثر ما يرد ذلك اذا كان قولا اغنى عنه المقول نحو والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم اى قائلين ذلك ومثله واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا ويحتمل ان الواو للحال وان القول المحذوف خبر اى واسمعيل يقول كما ان القول حذف خبرا للموصول فى والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ويحتمل ان الخبر هنا ان الله يحكم بينهم فالقول المحذوف نصب على الحال او رفع خبرا اول ولا موضع له لانه بدل من الصلة هذا كله اذا كان الذين للكفار والعائد الواو فان كان للمعبودين عيسى والملائكة والاصنام فالعائد محذوف اى اتخذوهم فالخبر ان الله يحكم وجملة القول حال او بدل حذف التمييز نحو كم صمت اى كم يوما وقال تعالى عليها تسعة عشر ان يكن منكم عشرون صابرون وهو شاذ فى باب نعم نحو من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت اى فبالرخصة ونعمة رخصة حذف الاستثناء يقال قبضت عشرة ليس الا او ليس غير وقد تقدم حذف حرف العطف في باب الشعر كقول الحطبة ان امرءا رهطه بالشام منزله برمل يبرين جارا لعمرى شد ما اغتربا اى ومنزله برمل يبرين كنا وقال الواو للحال تقول الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا

نع وتع خبرا اولا لا

حذف

حذف الواو وقيل على بدل الاضراب حكى ابو الحسن اعطه درهما درهمين ثلثة وخرج على اضمار او
ويحتمل البدل المذكور وقد خرج على ذلك ايات احدها وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ اى ووجوه عطفا على
وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ والثانية اِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللهِ الْاِسْلَامُ فيمن فتح الهمزة اى وان الدين
عطفا على اَنَّهُ لَا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ ويبعده ان فيه فصلا بين المتعاطفين المرفوعين بالمنصوب وبين المنصوبين
بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها او من القسط او معمول للحكيم على ان اصله الحاكم ثم حول
للمبالغة والثالثة وَلَا عَلَى الَّذِينَ اِذَا مَا اَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا اَجِدُ اى وقلت وقيل بل هو الجواب
وتولوا جواب سؤال مقدر كانه قيل فما حالهم اذ ذاك وقيل تولوا حال على اضمار قد واجاز الزمخشرى
ان يكون استينافا اى اذا ما اتوك لتحملهم تولوا ثم قدر انه قيل لم تولوا باكين فقيل قلت لا اجد ما احملكم عليه
ثم وسط بين الشرط والجزاء حذف فاء الجواب وهو مختص بالضرورة كقوله من يفعل الحسنات
الله يشكرها وقد مر ان ابا الحسن خرج عليه اِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ حذف واو الحال تقدم في
قوله نصف النهار الماء غامره اى انتصف النهار والحال ان الماء غامر هذا الغايص حذف قد زعم البصريون
ان الفعل الماضى الواقع حالا لا بد معه من قد ظاهرة نحو وَمَا لَكُمْ اَنْ لَا تَاْكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللهِ عَلَيْهِ
وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ او مضمرة نحو اَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْاَرْذَلُونَ اَوْ جَاؤُكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ و
خالفهم الكوفيون واشترطوا ذلك في الماضى الواقع خبرا لكان كقوله صلى الله عليه وسلم لبعض اصحابه اليس قد صليت
معنا وقول الشاعر وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا وخالفهم البصريون
واجاز بعضهم ان زيدا قام على اضمار قد وقال الجميع حق الماضى المثبت المجاب به القسم ان يقترن باللام
وقد نحو تَاللهِ لَقَدْ آثَرَكَ اللهُ عَلَيْنَا وقيل في قُتِلَ اَصْحَابُ الْاُخْدُودِ انه جواب القسم على اضمار اللام وقد
جميعا للطول وقال حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالى فاضمر قد واما

ولئن ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون فزعم قوم انه من ذلك و
هو سهو لان ظلوا مستقبل لانه مرتب على الشرط وساد مسد جوابه فلا سبيل فيه الى لا اذ المعنى
ليظلن ولكن النون لا تدخل في الماضي حذف لا التبرئة حكى الاخفش لا رجل وامراة بالفتح واصله ولا امراة
فحذف لا وبقي البناء للتركيب بحاله حذف لا النافية غيرها يطرد ذلك في جواب القسم اذا كان المنفي مضارعا
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وقوله فقلت يمين الله ابرح قاعدا ويقل مع الماضي كقوله فان
شئت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود نسيتك ما دام عقلي معي امد به امد السرمد ويسهله
تقدم لا على القسم كقوله فلا والله نادى الحي قومي وسمع بدون القسم كقوله وقولي اذا ما اطلقوا
عن بعيرهم تلاقونه حتى يؤوب المنخل وقد قيل به في يبين الله لكم ان تضلوا اي لئلا وقيل
المحذوف مضاف اي كراهة ان تضلوا حذف ما النافية ذكر ابن معطي ذلك في جواب القسم فقال في
الفيته وان اتى الجواب منفيا بلا او ما كقولك والسماء ما فعلا فانه يجوز حذف الحرف اذا امن
الالباس حال الحذف قال ابن الخباز وما رايت في كتب النحو الا حذف لا وقال لي شيخنا لا يجوز حذف ما لان
التصرف في لا اكثر من التصرف في ما انتهى وانشد ابن مالك فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق
ولا متقارب وقال اصله ما ما نلتم ثم في بعض كتبه قدر المحذوف ما النافية وفي بعضها قدره ما الموصولة
حذف ما المصدرية قال ابو الفتح في قوله بآية يقدمون الخيل شعثا والصواب ان آية مضافة الى الجملة كما
حذف كي المصدرية
وعكسه قول سيبويه في قوله بآية ما تحبون الطعاما ان ما زائدة والصواب انها مصدرية اجاز السيرافي
في نحو جئت لتكرمني وانما يقدر الجمهور هنا ان بعينها لانها ام الباب فهي اولى بالتجوز حذف اداة الاستثناء
لا اعلم احدا اجازه السهيلي قال في قوله تعالى ولا تقولن لشيء لا يتعلق الاستثناء بفاعل اذ لم ينه عن
ان يفعل الا ان يشاء الله لقوله ذلك ولا بالنهي لانك اذا قلت انت منهي عن ان تقوم الا ان

ريشار

يشاء الله فليست بنهي فقد سلطته على ان يقوم ويقول شاء الله ذلك وتاويل ذلك ان
الاصل الا قائلا الا ان يشاء الله وحذف القول كثير انتهى فتضمن كلامه حذف اداة الاستثناء والمستثنى
جميعا والصواب ان الاستثناء مفرغ وان المستثنى مصدر او حال اى الا قولا مصحوبا بان يشاء الله او
الا متلبسا بان يشاء الله وقد علم انه لا يكون القول مصحوبا بذلك الا مع حرف الاستثناء فطوى
ذكره لذلك وعليهما فالباء محذوفة من ان وقال بعضهم يجوز ان يكون ان يشاء الله كلمة تابيد اى
لا تقولنه ابدا كما قيل وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله لان عودهم في ملتهم مما لا يشاؤه
الله سبحانه وجوز الزمخشري ان يكون المعنى ولا تقولن ذلك الا ان يشاء الله تقوله بان ياذن لك فيه
ولما قاله مبعد وهو ان ذلك معلوم في كل امر ونهي مبطل وهو انه يقتضي النهي عن قول اني فاعل ذلك
غدا مطلقا وبهذا ايضا يرد قول من زعم ان الاستثناء منقطع وقول من زعم ان الا ان يشاء الله كناية عن
التابيد حذف لام التوطئة وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وان اطعتموهم انكم لمشركون
وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين حذف الجار يكثر ويطرد مع ان وان نحو يمنون
عليك ان اسلموا اى بان ومثله بل الله يمن عليكم ان هداكم والذي اطمع ان يغفر لي و
نطمع ان يدخلنا ربنا وان المساجد لله اى ولان ايعدكم انكم اذا متم اى بانكم وجاء
في غيرهما نحو قدرناه منازل اى قدرنا له ويبغونها عوجا اى يبغون لها انما ذلكم الشيطان يخوف
اولياءه اى يخوفكم باوليائه وقد يحذف مع بقاء الجر كقول رؤبة وقيل له كيف اصبحت خير
عافاك الله وقوله بكم درهم اشتريت ويقال في القسم الله لافعلن حذف ان الناصبة وهو مطرد
في مواضع معروفة وشاذ في غيرها نحو خذ اللص قبل ياخذك ومره يحفرها ولا بد من تتبعها وقال سيبويه
في قوله ونهنهت نفسي بعد ما كدت افعله وقال المبرد الاصل افعلها ثم حذف الالف ونقل حركة الهاء

ان

الى ما قبلها وهذا اولى من قول سيبويه لانه اضمر ان في موضع حقه ان لا تدخل فيه صريحا وهو
خبر كاد واعتد بها مع ذلك بابقاء عملها واذا رفع الفعل بعد اضمار ان سهل الامر ومع ذلك فلا ينقاس
ومنه افغير الله تامروني اعبد ومن اياته يريكم البرق وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه
وهو الاشهر في رواية بيت طرفة الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت
مخلدي وقرئ اعبد بالنصب كما روي احضر كذلك وانتصاب غير في الاية على القراءتين لا يكون
باعبد لان الصلة لا يعمل فيما قبل الموصول بل بتامروني وان اعبد بدل اشتمال منه اي تامروني بغير
الله عبادته حذف لام الطلب هو مطرد عند بعضهم في نحو قل له ليفعل وجعل منه قُلْ لِعِبادِيَ الَّذِينَ
آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلوةَ وقُلْ لِعِبادِي يَقُولُوا وقيل هو جواب لشرط محذوف وجواب للطلب والحق ان
حذفها مختص بالشعر كقوله محمد تفد نفسك كل نفس حذف حرف النداء نحو أَيُّهَا الثَّقَلانِ
يُوسُفُ أَعْرِضْ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبادَ اللهِ وشذ في اسمي الجنس والاشارة نحو اصبح ليل وقوله لمثلك
هذا لوعة وغرام ولحن بعضهم المتنبي في قوله هذي بَرَزْتِ لنا فهجت رسيسا واجيب بان هذي
مفعول مطلق اي برزت هذه البرزة ورده ابن مالك بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر
المشار اليه كضربته ذلك الضرب ويرده بيت انشده هو وهو قوله يا عمرو انك مللت صحابتي
صحابتيك اخال ذلك قليل حذف همزة الاستفهام تقدم ذكره في الباب الاول من الكتاب حذف نون التوكيد يجوز في
نحو لا تفعلن للضرورة كقوله فلا وابي لناتينها جميعا ولو كانت بها عرب وروم ويجب حذف الخفيفة
اذا لقيها ساكن نحو اضرب الغلام بفتح الباء والاصل اضربن وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما
والدهر قد رفعه واذا وقف عليها تالية ضمة او كسرة حذفت ويعاد ما كان حذف لاجلها فيقال في
اضربن يا قوم اضربوا وفي اضربن يا هند اضربي قيل وحذفها في غير ذلك للضرورة كقوله اضرب عنك الهموم

طارقها

طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس وقيل ربما جاء في النثر وخرج بعضهم عليه قراءة ألم نشرح

قونس الفرس عظم نا تبين اذنيها ش

بالفتح وقيل ان بعضهم ينصب بلم ويجزم بلن و لك تقول لعل الحذف فيهما السديدة فيجاب بانه

ولعلك در

تقليل والحمل على ما ثبت حذفه اولى حذف نون التثنية والجمع حذفنا للاضافة نحو تبت يدا أبي لهب وانا

مرسلوا الناقة ولشبه الاضافة نحو لا غلامي لزيد ولا مكرمي لعمرو اذا لم تقدر اللام مقحمة و

لتقصير الصلة نحو الضاربا زيد والضاربو عمرا وللام الساكنة قليلا نحو لذائقوا العذاب فيمن قرأ

بالنصب والضرورة نحو قوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر فيمن رواه برفع

اسار ومنة واما من خفض فبالاضافة وفصل بالمتضائفين بما فلم ينفك البيت عن ضرورة

واختلفوا في قوله لا يزالون ضاربين القباب فقيل الاصل ضاربي القباب وقيل للقباب كقوله

اشارت الى كليب بالاكف الاصابع وقيل اعرب ضاربين اعراب مساكين فنصبه بالفتحة لا بالياء حذف

التنوين يحذف لزوما لدخول ال نحو الرجل وللاضافة نحو غلامك ولشبهها نحو لا مال لزيد اذا لم تقدر

اللام مقحمة فان قدرت فهو مضاف ولمانع الصرف نحو فاطمة وللوقف في غير النصب وللاتصال بالضمير

نحو ضاربك فيمن قال انه غير مضاف فاما قوله امسلمني الى قومي شراح فضرورة خلافا لهشام

ثم هو نون وقاية لا تنوين كقوله وليس الموافيني ليرفد خائبا اذ لا يجتمع التنوين مع ال ولكون

الاسم علما موصوفا بما اتصل به واضيف الى علم من ابن وابنة اتفاقا او بنت عند قوم من العرب فاما

قوله جارية من قيس بن ثعلبة فضرورة ويحذف لالتقاء الساكنين قليلا كقوله فالفيته غير مستعتب

وقيل ابن بدل

ولا ذاكر الله الا قليلا وانما اثر ذلك على حذفه للاضافة لارادة تماثل المتعاطفين في التنكير وقرئ

قل هو الله احد الله الصمد ولا الليل سابق النهار بترك تنوين احد وسابق وبنصب النهار و

اختلف لم ترك تنوين غير في نحو قبضت عشرة ليس غير فقيل لانه مبني كقبل وبعد وقيل لنية

الاضافة وان الضمة اعراب وغير متعينة لانها اسم ليس لا محتملة لذلك وللخبرية ويرده
ان هذا التركيب مطرد ولا يحذف تنوين مضاف لغير مذكور باطراد الا ان اشبه في اللفظ
المضاف نحو قطع الله يد ورجل من قالها فان الاول مضاف الى المذكور والثاني لمجاورته له
مع انه المضاف اليه في المعنى كانه المضاف اليه لفظا حذف ال يحذف للاضافة المعنوية و
للنداء يا رحمن الا مع اسم الله تعالى والجمل المحكية قيل والاسم المشبه به نحو يا الخليفة هيبة
وسمع سلام عليكم بغير تنوين فقيل على اضمار ال ويحتمل عندي كونه على تقدير المضاف اليه
والاصل سلام الله وقال الخليل في ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا هو على نية ال في خبر
ويرده انها لا تجامع من الجارة للمفضول وقال الاخفش اللام زائدة وليس هذا بقياس
والتركيب قياسي وقال ابن مالك خير بدل وابدال المشتق ضعيف فالاولى عندي ان يخرج على
قوله وَلَقَدْ اَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسُبُّنِي حذف لام الجواب وذلك ثلثة لام جواب لو نحو لَوْ نَشَاءُ
جَعَلْنَاهُ اُجَاجًا حذف لام لقد يحسن مع طول الكلام نحو قَدْ اَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا حذف لام
لافعلن يختص بالضرورة كقول عامر بن الطفيل وقتيل مُرَّة اثارن فانه فرغ وان اخاكم
لم يثار حذف جملة القسم كثير جدا وهو لازم مع غير الباء من حروف القسم وحيث قيل لافعلن
او لقد فعل ولم يتقدم جملة قسم فثم جملة قسم مقدرة نحو لَاُعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا الاية
ولقد صدقكم الله وعده لئن اخرجوا لا يخرجون مَعَهُمْ واختلف في نحو لزيد قائم وان زيدا
قائم او لقائم هل يجب كونه جوابا لقسم او لا حذف جواب القسم يجب ان تقدم عليه او اكتنفه
ما يغني عن الجواب فالاول نحو زيد قائم والله ومنه ان جاءني زيد والله اكرمته والثاني
نحو زيد والله قائم فان قلت زيد والله انه قائم او لقائم احتمل كون المتاخر خبرا عن المتقدم عليه

عجزه
فمضيت ثمة قلت لا يعنيني

واصل

واحتمل كونه جوابا وجملة القسم وجوابه الخبر ويجوز في غير ذلك نحو وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا الآيات
اى لتبعثن بدليل ما بعده وهذا المقدر هو العامل في يوم ترجف وعامله اذكر وقيل الجواب إِنَّ ذَلِكَ
لَعِبْرَةً وهو بعيد لبعده ومثله قٓ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ اى ليهلكن بدليل كَمْ أَهْلَكْنَا وانك لمنذر
بدليل بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ وقيل الجواب مذكور فقال الاخفش قَدْ عَلِمْنَا وحذفت اللام
للطول مثل قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ابن كيسان مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ الآية الكوفيون بَلْ عَجِبُوا بعضهم إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى ومثله صٓ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ انه لمعجز او انك لمن المرسلين او ما الامر كما يزعمون
وقيل مذكور فقال الكوفيون والزجاج إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ وفيه بعد الاخفش إِنْ كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ الفراء
وثعلب صٓ لان معناه صدق الله ويرده ان الجواب لا يتقدم وقيل كَمْ أَهْلَكْنَا وحذفت اللام
للطول **حذف جملة الشرط** وهو مطرد بعد الطلب نحو فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ اى فان تتبعوني يحببكم
فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ رَبَّنَا أَخِّرْنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نُجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ وجاء بدونه نحو إِنَّ
أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ اى فان لم يتأت اخلاص العبادة لي في هذه البلدة فاياي فاعبدون
في غيرها أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ اى ان ارادوا اولياء بحق فالله هو الولي
أو تقولوا لو انا انزل علينا الكتاب لكنا اهدى منهم فَقَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَ
رحمة فمن اظلم ممن كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ اى ان صدقتم فيما كنتم تعدون به من انفسكم فقد جاءكم
بينة وان كذبتم فلا احد اكذب منكم فمن اظلم وانما جعلت هذه الآية من حذف جملة الشرط فقط
وهي من حذفها وحذف الجواب لانه قد ذكر في اللفظ جملة قائمة مقام الجواب وذلك تسمى جوابا
تجوزا كما سياتي وجعل منه الزمخشري وتبعه ابن مالك بدر الدين فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ اى ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم
ويرده ان الجواب المنفي بلم لا يدخل عليه الفاء وجعل منه ابو البقاء فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ اى اذا اردت

معرفته فذلك وهو حسن وحذف جملة الشرط بدون اداة كثير كقوله فطلقها
فلست لها بكفؤ والا يعل مفرقك الحسام اى والا تطلقها حذف جملة جواب الشرط وذلك واجب ان
تقدم عليه او اكتنفه ما يدل على الجواب فالاول نحو هو ظالم ان فعل والثانى نحو هو ان فعل ظالم
وانا ان شاء الله لمهتدون ومنه ان جاءنى زيد والله لاكرمته وقول ابن معطى اللفظ ان
يفد هو الكلام اما من ذلك ففيه ضرورة ايضا وهى حذف الفاء كقوله من يفعل الحسنات الله
يشكرها ووهم ابن الخباز اذ قطع بهذا الوجه ويجوز حذف الجواب فى غير ذلك نحو فان استطعت
ان تبتغى نفقا فى الارض الاية اى فافعل ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية اى لما امنوا به بدليل
وهم يكفرون بالرحمن والنحويون يقدرون لكان هذا القران وما قدرته اظهر لو تعلمون علم
اليقين اى لارتدعتم وما الهاكم التكاثر ولو افتدى به اى ما يقبل منه ولو كنتم فى بروج مشيدة
اى لادركم واذا قيل لهم اتقوا ما بين ايديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون اى اعرضوا بدليل
ما بعده ائن ذكرتم اى تطيرتم ولو جئنا بمثله مددا اى لنفد ولو ترى اذ المجرمون ناكسوا
رؤسهم اى لرايت امرا فظيعا ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اى لهلكتم
قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به قال الزمخشرى تقديره الستم ظالمين بدليل ان
الله لا يهدى القوم الظالمين ويرده ان جملة الاستفهام لا يكون جوابا الا بالفاء مؤخرة عن الهمزة نحو ان
جئتك فما تحسن الى ومقدمة على غيرها نحو فهل تحسن الى تنبيه المحقق ان من حذف الجواب مثل
من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات لان الجواب مسبب عن الشرط واجل الله ات سواء وجد
الرجاء ام لم يوجد وانما الاصل فليبادر العمل فان اجل الله لات ومثله وان تجهر بالقول اى فاعلم
انه غنى عن جهرك فانه يعلم السر وان يكذبوك اى فتصبر فقد كذبت رسل من قبلك

إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ اى فاصبروا فقد مس القوم قرح مثله وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ
اى يفعل الفواحش والمنكرات فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا اى يغلب فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ اى فلا تؤذوهن
بقول ولا فعل فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ يسمع ذلك ويعلمه فَإِنْ تَوَلَّوْا اى فلا لوم علىّ فَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ حذف الكلام بجملته يقع ذلك باطراد فى مواضع احدها بعد حرف الجواب
يقال اقام زيد فتقول نعم والم يقم زيد فتقول نعم ان صدقت النفى وبلى ان ابطلته ومن
ذلك قوله قالوا اخفت فقلت ان وخيفتى ما ان تزال منوطة برجاء فان ان هنا بمعنى نعم
واما قوله وقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه فلا يلزم كونه كذلك خلافا لاكثرهم
لجواز ان لا يكون الهاء للسكت بل اسما لان على انها المؤكدة والخبر محذوف اى انه كذلك الثانى
بعد نعم وبئس اذا حذف المخصوص وقيل ان الكلام جملتان نحو إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا نِعْمَ الْعَبْدُ
الثالث بعد حرف النداء فى مثل يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ اذا قيل انه على حذف المنادى اى يا هؤلاء
الرابع بعد ان الشرطية كقوله بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان اى وان كان
كذلك رضيته ايضا الخامس فى قولهم افعل اما لا اى ان كنت لا تفعل غيره فافعله حذف اكثر من جملة
فى غير ما ذكر انشد ابو الحسن ان يكن طبك الدلال فلو فى سالف الدهر والسنين الخوالى اى ان كان
عادتك الدلال فلو كان هذا فيما مضى لاحتملناه منك وقالوا فى قوله تعالى فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا
كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى ان التقدير فضربوه فحيى فقلنا كذلك وفى قوله تعالى أَنَا أُنَبِّئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ
فَأَرْسِلُونِ الآية ان تقديره فارسلون الى يوسف لاستعبره الرؤيا فارسلوه فاتاه وقال له يا يوسف
وفى قوله تعالى فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ ان تقديره فاتياهم

فابلغاهم الرسالة فكذبوهما فدمرناهم تنبيه لحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه
ما اقتضته الصناعة وذلك كان يجد خبرا بدون مبتدأ او بالعكس او شرطا بدون جزاء
او بالعكس او معطوفا بدون معطوف عليه او معمولا بدون عامل نحو ليقولن الله ونحو
قالوا خيرا ونحو خير عافاك الله واما قولهم في نحو سرابيل تقيكم الحر ان التقدير والبرد
وفي نحو تلك نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل ان التقدير ولم تعبدني ففضول في علم
النحو وانما ذلك للمفسر وكذا قولهم يحذف الفاعل لعظمته وحقارة المفعول او للعكس او للجهل به
او للخوف عليه او منه ونحو ذلك فانه تطفل منهم على صناعة البيان ولم اذكر بعض ذلك في كتابي
جريا على عادتهم وانشد وهل انا الا من غزية ان غوت غويت وان ترشد غزية ارشد
بل لاني وضعت الكتاب لافادة متعاطي التفسير والعربية جميعا واما قولهم في راكب الناقة طليحان
انه على حذف عاطف معطوف اي والناقة فلازم لهم ليطابق الخبر المخبر عنه المحذوف وقيل على حذف مضاف
اي احد طليحين وهذا لا يتاتى في نحو غلام زيد ضربتها الباب السادس من الكتاب في التحذير من امور
اشتهرت بين المعربين والصواب خلافها وهي كثيرة والذي يحضرني الان منها عشرون موضعا احدها
قولهم في لو انها حرف امتناع لامتناع وقد بينا الصواب في ذلك في فصل لو وبسطنا القول فيه بالسبق الله
والثاني قولهم في اذا غير الفجائية انها ظرف لما يستقبل من الزمان وفيه معنى الشرط غالبا وذلك معيب
عن جهات احدها انهم يذكرونه في كل موضع وانما ذلك تفسير للاداة من حيث هي وعلى المعرب ان يبين
في كل موضع هل هي متضمنة لمعنى الشرط ام لا واحسن مما قالوه ان يقال اذا اريد تفسيرها من حيث هي مع الجملة ظرف
مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه صالح لغير ذلك والثانية ان العبارة التي يلقى للمتدربين يطلب فيها
الايجاز ليخف على الالسنة اذا الحاجة داعية الى تكريرها وان كان احصر من قولهم لما يستقبل من الزمان ان يقولوا

مستقبل

مستقبل والثالثة ان المراد انها ظرف موضوع للمستقبل والعبارة موهمة انها محل للمستقبل كما تقول اليوم ظرف للسفر فان الزمان قد يجعل ظرفا للزمان مجازا تقول كتبته في يوم الخميس في عام كذا فان الثاني حال من الاول فهو ظرف له على الاتساع ولا يكون بدلا منه اذ لا يبدل الاكثر من الاقل على الاصح ولو قالوا ظرف مستقبل اسلم من الابهام والايهام المذكورين والرابعة ان قولهم غالبا راجع الى قولهم فيه معنى الشرط كذا يفسرونه وذلك يقتضي ان كونه ظرفا وكونه للزمان وكونه لما يستقبل لا يتخلف وقد بينا في بحث اذا ان الامر بخلاف ذلك والخامسة قولهم النعت يتبع المنعوت في اربعة من العشرة وانما ذلك في النعت الحقيقي فاما السببي فانما يتبع في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير واما الافراد والتذكير واضدادهما فهو فيها كالفعل تقول مررت برجلين قائم ابواهما وبرجال قائم اباؤهم وبرجل قائمة امه وبامرأة قائم ابوها وانما يقول قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم من يقول اكلوني البراغيث وفي التنزيل ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها الا ان الصفة الرافعة للجمع يجوز فيها في الفصيح ان يفرد وان يكسر وهو ارجح على الاصح كقوله بكرت عليه بكرة فوجدته قعودا لديه بالصريم عواذله ووضح الاستشهاد بالبيت لان هذا الحكم ثابت ايضا للخبر والحال الرابع قولهم في نحو كلا منها رغدا ان رغدا نعت مصدر محذوف وكذا قوله واذكر ربك كثيرا وقول ابن دريد واشتعل المبيض في مسوده مثل اشتعال النار في جزل الغضا اي رغدا وذكرا كثيرا واشتعالا مثل اشتعال النار قيل ومذهب سيبويه والمحققين خلاف ذلك وان المنصوب حال من ضمير مصدر الفعل والاصل فكلاه واشتعله اي فكلا الاكل واشتعل الاشتعال ومن دليل ذلك قولهم سير عليه طويلا ولا يقولون طويل ولو كان نعتا للمصدر لجاز وبدليل انه لا يحذف الموصوف الا والصفة خاصة بجنس [illegible] عنبسة تقول رايت كاتبا ولا تقول رايت طويلا لان الكتابة خاصة بنوع الانسان بخلاف الطول وعندي فيما احتجوا به نظر اما الاول فلجواز ان المانع من الرفع كراهية اجتماع مجازين حذف الموصوف وتصيير الصفة مفعولا

على السبعة ولهذا يقولون دخلت الدار بحذف في توسعا ومنعوا دخلت الامر لان تعليق الدخول بالمعاني
مجاز واسقاط الخافض مجاز ويوضحه انهم يفعلون ذلك في صفة الاحياء فيقولون سير عليه زمن طويل وجدان
فاذا حذفوا الزمان قالوا طويلا بالنصب لما ذكرنا والثاني فلان التحقيق ان حذف الموصوف انما يتوقف على
الدليل لا على الاختصاص بدليل والنا له الحديد ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات ومما يقدح في
قولهم مجي نحو قولهم اشتمل الصماء اي الشملة الصماء والحالية متعذرة لتعريفه الخامس قولهم الفاء جواب الشرط
والصواب ان يقال رابطة لجواب الشرط وانما جواب الشرط الجملة والسادس قولهم العطف على عاملين والصواب على
معمولي عاملين والسابع قولهم في بل حرف اضراب وصوابه حرف استدراك واضراب فانها بعد النفي والنهي بمنزلة
لكن سواء والثامن قولهم في نحو ايتني اكرمك ان الفعل مجزوم في جواب الامر وانه جواب لشرط محذوف وقد يكونون
انما ارادوا تقريب المسافة على المتعلمين والتاسع قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع
لخلوه من الناصب والجازم والصواب ان يقال مرفوع لحلوله محل الاسم وهو قول البصريين في ذلك ثم
اذا اعربوا واعربوا فالواخلاف ذلك والعاشر قولهم امتنع نحو سكران من الصرف للصفة والزيادة ونحو عثمان
للعلمية والزيادة وانما هذا قول الكوفيين فاما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة لالفي
التانيث ولهذا قال الجرجاني ينبغي ان يعد مواضع الصرف ثمانية لا تسعة وانما شرطت العلمية او الصفة
لان الشبه لا يتقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف مثل عفريت علما فان اجابوا بان المعتبر
انما هو زيادة ان باعيانها سالناهم عن علة الاختصاص فلا يجدون مصرفا عن التعليل بمشابهة الفي التانيث
فيرجعون الى ما اعتبره البصريون والحادي عشر قولهم في نحو قوله تعالى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ
مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ان الواو نائبة عن او ولا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين
والمفسرين واما الاية فقال ابو طاهر حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتابه المسمى بالرسالة المعربة عن شرف الاعراب

وكان حاملهم على ان تعلق الادة التقريب والا فما لهم يبحثون على تصحيح قول البصريين

القول

القول بان الواو فيها بمعنى او عجز عن درك الحق فاعلموا ان الاعداد التى تجمع قسمان قسم يؤتى به

ليضم بعضه الى بعض وهو الاعداد الاصول نحو ثَلٰثَةِ اَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ اِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ

يعنى ليست بمعدولة غيره

كَامِلَةٌ ثَلٰثِيْنَ لَيْلَةً وَاَتْمَمْنٰهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيْقَاتُ رَبِّهٖ اَرْبَعِيْنَ لَيْلَةً وقسم يؤتى به لا يضم بعضه

الى بعض وانما يراد الانفراد لا الاجتماع وهو الاعداد المعدولة كهذه الاية واية سورة الفاطر وقال وهم اى

جماعة ذوو اجناحين وجماعة ذوو ثلثة وذوو اربعة فكل جنس مفرد بعدد وقال الشاعر ولكنما

تبغى ر

اهلى بواد انيسه ذئاب تبغى الناس مثنى وموحد ولم يقولوا ثلث وخماس ويريدون ثمانية

كما قال تعالى ثلثة ايام فى الحج وسبعة اذا رجعتم وللجهل بموقع هذه الالفاظ استعملها المتنبى

يعنى الالفاظ المعدولة غيره

فى غير موضع التقسيم فقال احاد ام سداس فى احاد ليلتنا المنوطة بالتناد انتهى وقال الزمخشرى

تقدم الكلام عليه فى الكلام على ام غيره

فان قلت الذى اطلق للناكح فى الجمع ان يجمع بين اثنتين او ثلث او اربع فما معنى التكرير فى مثنى وثلث و

الاربع

رباع قلت الخطاب للجميع فوجب التكرير ليصيب كل ناكح يريد الجمع ما اراد من العدد الذى اطلق له كما تقول

للجماعة اقتسموا هذا المال درهمين درهمين وثلثة ثلثة واربعة اربعة ولو افردت لم يكن له معنى فان قلت

فلم جاء العطف بالواو دون او قلت كما جاء بها فى المثال المذكور ولو جئت فيه باو لاعلمت انه لا يسوغ

لهم ان يقتسموا الا على احد انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها فيجعلوا بعض القسمة على تثنية

وبعضها على تثليث وبعضها على تربيع وذهب معنى تجويز الجمع بين انواع القسمة وليس لهم ان يجمعوا بينها

الذى دلت عليه الواو وتحريره ان الواو دلت على اطلاق ان ياخذ الناكحون من ارادوا نكاحها من النساء على

طريق الجمع ان شاؤا مختلفين فى تلك الاعداد وان شاؤا متفقين فيها محظورا عليهم ما وراء ذلك انتهى وابلغ

من هذه المقالة فى الفساد قول من اثبت واو الثمانية وجعل منها سَبْعَةٌ وَّثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ وقد مضى فى باب الواو

ان ذلك لا حقيقة له واختلف فيها هنا فقيل عاطفة خبرا هو جملة على خبر هو مفرد والاصل هم سبعة وثامنهم

كلهم وقيل للاستيناف والوقف على سبعة وان في الكلام تقريرا لكونهم سبعة وكانه لما قيل
نعم وثامنهم كلبهم واتصل الكلامان ونظيره ان الملوك اذا دخلوا قرية الاية فانه وكذلك
يفعلون ليس من كلامها ويؤيده انه قد جاء في المقالتين الاوليين رجما بالغيب ولم يجي في هذه
المقالة فدل على مخالفتها لهما فيكون صدقا ولا يرد ذلك بقوله تعالى ما يعلمهم الا قليل لانه
يمكن ان يكون ما يعلم عدتهم او قصتهم قبل ان نتلوها عليك الا قليل من اهل الكتاب الذين
عرفوه من الكتب وفي كلام الزمخشري يقتضي ان القليل هم الذين قالوا سبعة فيندفع الاشكال
ايضا ولكنه خلاف الظاهر وقيل هي واو الحال الداخلة على الجملة الموصوف بها التاكيد لصوق الموصوف
بالصفة كمررت برجل ومعه سيف في الواو والاولى فلا حقيقة لها وقد تروا انما واو الحال فاين
عامل الحال ان قدرت هم ثلثة فان قيل على التقدير هو من باب وهذا بعلي شيخا قلنا العامل
المعنوي لا يحذف الثاني عشر قولهم المؤنث المجازي يجوز معه التذكير والتانيث وهذا
يتداوله الفقهاء في محاوراتهم والصواب تقييده بالمسند الى المؤنث المجازي ويكون المسند
فعلا او شبهه ويكون ظاهرا وذلك نحو طلع الشمس ويطلع الشمس واطالع الشمس ولا يجوز
هذا الشمس ولا هو الشمس ولا الشمس هذا او هو ولا يجوز في غير ضرورة الشمس طلع خلافا لابن كيسان واحتج بقوله
ولا ارض ابقل ابقالها قال ولا ضرورة فيه لتمكنه من ان يقول ابقلت ابقالها بالنقل ورد بانا
لا نسلم ان هذا الشاعر من لغته تخفيف بنقل او غيره الثالث عشر قولهم ينوب بعض حروف الجر عن بعض
وهذا ايضا مما يتداولونه ويستدلون به وتصحيحه بادخال قد على قولهم ينوب وح يتعذر استدلالهم
اذ كل موضع ادعوا فيه ذلك يقال فيه لا نسلم ان هذا مما وقعت فيه النيابة ولو صح قولهم لجاز ان يقال
مررت في زيد ودخلت من عمرو وكتبت الى القلم على ان البصريين ومن تابعهم يردون الاماكن التي ادعيت فيها

النيابة

النيابة ان الحرف باق على معناه وان العامل ضمن عامل يتعدى بذلك الحرف لان التجوز في الفعل اسهل منه
في الحرف الرابع عشر قولهم ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى واذا اعيدت معرفة او اعيدت المعرفة
معرفة او نكرة كان الثانى عين الاول لا الاول وحملوا على ذلك ما روى لن يغلب عسر يسرين قال الزجاج ذكر
العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ويشهد للصورتين الاوليين
انك تقول اشتريت فرسا ثم بعت فرسا فيكون الثانى غير الاول ولو قلت ثم بعت الفرس كان الثانى عين
الاول وللرابع قول الحماسى صفحنا عن بنى ذهل وقلنا القوم اخوان عسى الايام ان يرجعن قوما كالذى
كانوا ويشكل على ذلك امور ثلثة الاولى احدها ان الظاهر فى اية الم نشرح ان الجملة الثانية تكرار الجملة الاولى
كما تقول ان لزيد دارا ان لزيد دارا وعلى هذا فالثانية عين الاولى والثانى ان ابن مسعود قال لو كان العسر فى
جحر لطلبه اليسر حتى يدخل عليه انه لن يغلب عسر يسرين مع ان الاية فى قراءته وفى مصحفه مرة واحدة
فدل على ما ادعيناه من التوكيد وعلى انه لم يستفد تكرار اليسر من مكرره بل من غير ذلك كانه يكون فهمه
مما فى التنكير من التفخيم فتاوله بيسر الدارين والثالث ان فى التنزيل ايات ترد هذه الاحكام الاربعة فيشكل على
الاول قوله تعالى الذى خلقكم من ضعف الاية وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله والاله واحد سبحانه
وعلى الثانى قوله تعالى فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير فان الصلح الاول خاص
وهو الصلح بين الزوجين والثانى عام وبهذا استدل على استحباب كل صلح جائز ومثله زدناهم
يعنى فلا يكون غير الاول لان المعنى من كون الثانى غير الاول ان المراد به هو المراد بالاول شرح
عذابا فوق العذاب والشئ لا يكون فوق نفسه وعلى الثالث قل اللهم مالك الملك توتى
الملك من تشاء فان الملك الاول عام والثانى خاص هل جزاء الاحسان الا الاحسان فان الاول
العمل والثانى الثواب وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس فان الاول القاتلة والثانية المقتولة وكذا
بقية الاية وعلى الرابع يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا وقوله اذا العاشر من الزمان زمان

هما اعادة النكرة نكرة واعادة النكرة معرفة شرح

هذان بيتان من بحر الهزج والصفح العفو وذهل بضم المهملة وسكون الهاء شرح

وهو اعادة المعرفة نكرة وذكره على اول القسم والا فمقتضى قوله الاوليين ان يقول الرابعة ولم يتعرض للثالث وهو اعادة المعرفة معرفة لانه ذكر اولا ما يشهد له فهو ما حكاه عن الزجاج شرح

قال التفتازانى فى تلويحه واعلم ان المراد ان هذا هو الاصل عند الاطلاق وخلو المقام عن القرائن والا فقد تعاد النكرة نكرة مع عدم المغايرة كقوله تعالى وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله شرح

فان الثاني لو ساوى الاول في مفهومه لم يكن في الاخبار به عنه فائدة وانما هنا من باب قوله

انا ابو النجم وشعرى شعرى لم يتغير عن حالته فان ادعى ان القاعدة فيهن انما هي مستمرة مع عدم

القرينة فاما ان وجدت قرينة فالتعويل عليها سهل الامر وفي الكشاف فان قلت ما معنى لن تغلب عسر يسرين

قلت هذا عمل على الظاهر وبناء على قوة الرجاء وان وعد الله لا يحمل الا على ابلغ ما يحتمله اللفظ و

القول فيه ان الجملة الثانية يحتمل ان يكون تكريرا للاولى كتكرير وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ لتقرير معناها في

النفوس كتكرير المفرد في جاءني زيد زيد وان يكون الاول عدة بان العسر مردوف بيسر لا محالة والثاني

مستانفة بان العسر متبوع بيسر فهما يسران على تقدير الاستيناف وانما كان العسر واحدا لان اللام ان كانت فيه

للعهد في العسر الذي كانوا فيه فهو هو لان حكمه حكم زيد في قولك ان مع زيد مالا ان مع زيد مالا وان كانت للجنس الذي

يعلمه كل احد فهو هو ايضا واما اليسر فمنكر متناول لبعض الجنس فاذا كان الكلام مستانفا فقد تناول بعضا

اخر ويكون الاول ما تيسر لهم من الفتوح في زمنه صلى الله عليه وسلم والثاني ما تيسر في ايام الخلفاء ويحتمل ان يكون المراد

بهما يسر الدنيا ويسر الاخرة مثل هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وهما الظفر والثواب انتهى

ملخصا وقال بعضهم الحق ان في التعريف الاول لا يوجب الاتحاد وفي التنكير يقع الاحتمال والقرينة تعين

وبيانها هنا انه عليه السلم كان هو واصحابه في عسر في الدنيا ووسع عليهم بالفتوح والغنائم ثم وعد

بان الاخرة خير له من الاولى فالتقدير ان مع العسر في الدنيا يسرا في الدنيا وان مع العسر في الدنيا يسرا

في الاخرة للقطع بانه لا عسر عليه في الاخرة فتحققنا اتحاد العسر وتيقنا ان له يسرا في الدنيا ويسرا

في الاخرة الخامس عشر قولهم يجب ان يكون العامل في الحال هو العامل في صاحبها وهذا مشهور في كتبهم

وعلى السنتهم وليس بلازم عند سيبويه ويشهد لذلك امور الاول قولك اعجبني وجه زيد متبسما و

صوته قاريا فان صاحب الحال معمول للمضاف او للجار مجرور مقدر والحال منصوبة بالفعل الثاني قوله

لميته

لمية موحشا طلل فصاحب الحال عند سيبويه النكرة وهو عنده مرفوع بالابتداء وليس فاعلاً
كما يقول الاخفش والكوفيون والناصب للحال الاستقرار الذي تعلق به الظرف **الثالث** وَإِنَّ هٰذِهِ
أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً فان امة حال من معمول ان وهو امتكم وناصب الحال هو حرف التنبيه واسم الاشارة
ومثله وَأَنَّ هٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا وقال ها بيّنا ذا صريح النصح فاصغ له العامل حرف التنبيه ولك
ان تقول لا اسلم ان صاحب الحال طلل بل ضميره المستتر في الظرف لان الحال ح من المعرفة واما جواب ابن
خروف بان الظرف انما يتحمل الضمير اذا تاخر عن المبتدا فمخالف لاطلاقهم ولقول ابي الفتح في غليك ورحمة
الله السلام ان الاولى حمله على العطف على ضمير الظرف لا على تقديم المعطوف على المعطوف عليه وقد اعترض
بانه تخلص من ضرورة باخرى وهي العطف مع عدم الفصل ولم يتعرض بعدم تقدم الضمير وجوابه ان عدم
الفصل سهل لوروده في النثر كمررت برجل سواء والعدم حتى قيل انه قياس واما جواب ابن مالك بان الحمل
على طلل اولى لانه ظاهر فانما يصح لو ساوى الظاهر المضمر في التعريف اما البواقي فاتحاد العامل فيها موجود
تقديرا اذ المعنى اشير الى امتكم والى صراطي وتنبه لصريح النصح بينا واما مسئلتا المضاف اليه فصلاحية
المضاف فيهما للسقوط جعل المضاف اليه كانه معمول للفعل وعلى هذا فانا لنشرط في المسئلة في اتحاد العامل
تحقيقا او تقديرا **السادس عشر** قولهم يغلب المؤنث على المذكر في مسئلتين احدهما ضبعان في
تثنية ضبع للمؤنث وضبعان للمذكر اذ لم يقولوا ضبعانان والثانية التاريخ فانهم ارخوا بالليالي
دون الايام ذكر ذلك الزجاجي وجماعة وهو سهو فان حقيقة التغليب ان يجتمع شيئان فيجري حكم
احدهما على الاخر ولا يجتمع الليل والنهار ولا هنا تعبير عن شيئين بلفظ احدهما وانما ارخت العرب
بالليالي لسبقها اذ كانت اشهرهم قمرية والقمر انما يطلع ليلا وانما المسئلة الصحيحة قولك كتبته
لثلث بين يوم وليلة وضابطها ان يكون معنا عدد مميز بمذكر ومؤنث وكلاهما مما لا يعقل وفصلا

من العدد بكلمة بين قال فطافت ثلثا بين يوم وليلة **السابع عشر** قولهم في نحو خلق السموات و
الارض ان السموات مفعول به والصواب انه مفعول مطلق لان المفعول المطلق ما يقع عليه اسم المفعول بلا قيد
كقولك ضربت ضربا والمفعول به ما لا يقع عليه ذلك الا مقيدا بقولك به كضربت زيدا وانت لو قلت
السموات مفعول لها كما تقول الضرب مفعول كان صحيحا ولو قلت السموات مفعول به كما تقول زيد مفعول به
لم يصح **ايضاح** اخر المفعول به ما كان موجودا قبل الفعل الذى عمل فيه ثم اوقع الفاعل به فعلا والمفعول
المطلق ما كان الفعل العامل فيه هو فعل ايجاده والذى غر اكثر النحويين في هذه المسئلة انهم يمثلون الفعل
المطلق بافعال العباد وهم انما يجرى على ايديهم انشاء الافعال لا الذوات فتوهموا ان المفعول المطلق لا يكون
الا حدثا ولو مثلوا بافعال الله عز وجل لظهر لهم انه لا يختص بذلك لان الله تعالى موجد للافعال وللذوات
جميعا لا موجد لها في الحقيقة سواه سبحانه وممن قال بهذا الذى ذكرته الجرجاني وابن الحاجب في اماليه وكذا
في انشات كتابا وعمل فلان خيرا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وزعم ابن الحاجب في شرح المفصل وغيره
ان المفعول المطلق يكون جملة وجعل من ذلك نحو قال زيد عمرو منطلق وقد مضى رده وزعم ايضا في
اثبات زيدا عمرا فاضلا ان الاول مفعول به والثانى والثالث مفعول مطلق لانهما نفس النبا قال
بخلاف الثانى والثالث في اعلمت زيدا عمرا فاضلا لانهما متعلقا العلم لا نفسه وهذا خطا بل هما ايضا مبينا
لا نفس النبا وهذا الذى قاله لم يقله احد ولا يقتضيه النظر الصحيح **الثامن عشر** قولهم ان كاد اثباتها نفى ونفيها
اثبات فاذا قيل كاد يفعل فمعناه انه لم يفعله واذا قيل لم يكد يفعل فمعناه انه فعله دليل الاول وَإِنْ
كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ وقوله كادت النفس ان تفيظ عليه مذ ثوى حشو ريطة وبرود ودليل الثانى
وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ وقد اشتهر ذلك بينهم حتى جعله المعرى لغزا فقال اخوى هذا العصر ما هى
لفظة جرت في لسانى جرهم وثمود اسعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود

والصوا

والصواب ان حكمها حكم سائر الافعال في ان نفيها نفي واثباتها اثبات وبيانه ان معناها المقاربة
ولا شك ان معنى كاد يفعل قارب الفعل وان معنى ما كاد يفعل ما قارب الفعل فخبرها منفي دائما اما اذا
كانت منفية فواضح لانه اذا انتفت مقاربة الفعل انتفى عقلا حصول ذلك الفعل دليله اذا اخرج يده
لم يكد يريها ولهذا كان ابلغ من ان يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية اما اذا كانت المقاربة
مثبتة فلان الاخبار بقرب الشيء يقتضي عرفا عدم حصوله والا لكان الاخبار حينئذ بحصوله لا بمقاربة
حصوله اذ لا يحسن في العرف ان يقال لمن صلى قارب الصلوة وان كان ما صلى حتى قارب الصلوة ولا فرق
فيما ذكرنا بين كاد ويكاد فان اورد على ذلك وما كادوا يفعلون مع انهم قد فعلوا اذ المراد
بالفعل الذبح وقد قال تعالى فذبحوها فالجواب انه اخبار عن حالهم في اول الامر فانهم كانوا اولا بعداء
من ذبحها بدليل ما تلي علينا من تعنتهم وتكرر سؤالهم ولما كثر استعمال مثل هذا فيمن انتفت عنه مقاربة
الفعل اولا ثم فعله بعد ذلك توهم من توهم ان هذا الفعل بعينه هو الدال على حصول الفعل وليس كذلك
وانما فهم حصول الفعل من دليل اخر كما فهم من الاية من قوله تعالى فذبحوها التاسع عشر قولهم في السين وسوف
حرف تنفيس لا حرف استقبال لانه اوضح ومعنى التنفيس التوسيع فان هذا الحرف ينقل الفعل عن
الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو المستقبل وهنا تنبيهان احدهما ان الزمخشري قال في
اولئك سيرحمهم الله ان السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد واعترضه بعض
الفضلاء بان وجود الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين وبان الوجوب المشار اليه بقوله لا محالة لا اشعار
للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام تاخير
لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع يصل الى درجة الوجوب الثاني قال بعضهم في ستجدون اخرين السين
للاستمرار لا للاستقبال مثل سيقول السفهاء فانها نزلت بعد قولهم ما ولاهم عن قبلتهم الاية

لكن دخلت السين اشعارًا بالاستمرار انتهى و الحق انها للاستقبال وان يقول بمعنى يستمر على الفوات
وذلك مستقبل فهذا في المضارع نظير يا ايها الذين آمنوا آمنوا في الامر هذا ان سلم ان قولهم
سابق على النزول و هو خلاف المفهوم من كلام الزمخشري فانه سال بالحكمة في الاعلام بذلك قبل وقوعه تمام
العشرين قولهم في نحو جلست امام زيد ان زيدًا مخفوض بالظرف و الصواب ان يقال مخفوض بالاضافة
فانه لا مدخل في الخفض لخصوصية كون المضاف ظرفا خاتمة ينبغي للمعرب ان يتخير من العبارات اوجزها
واجمعها للمعنى المراد فيقول في نحو ضرب فعل ماض لم يسم فاعله ولا يقال مبني لما لم يسم فاعله لطول ذلك
وخفائه وان يقول في المرفوع به نائب عن الفاعل ولا يقول مفعول ما لم يسم فاعله لذلك ولصدق هذه العبارة
على المنصوب من نحو اعطى زيد دينارًا الا ترى انه مفعول لاعطى واعطى لم يسم فاعله واما النائب عن الفاعل
فلا يصدق الا على المرفوع وان يقول في قد حرف لتقليل زمن الماضي وحدوث الآتي ولتحقيق حدثيهما واما
حرف شرط وتفصيل وتوكيد وفي لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا وفي لما الجازمة متصلا نفيه
متوقعًا ثبوته وفي الواو حرف عطف لمجرد الجمع او لمطلق الجمع ولا يقول للجمع المطلق وفي حتى حرف عطف للجمع و
للغاية وفي ثم حرف عطف للترتيب والمهلة وفي الفاء حرف عطف للترتيب وللتعقيب وان اختصرت فيهن فقل
عاطفة معطوف وجازم ومجزوم وناصب ومنصوب كما تقول جار ومجرور الباب السابع من الكتاب في

كيفية الاعراب

والمخاطب بمعظم هذا الباب المبتدؤن اعلم ان اللفظ المعبر عنه ان كان حرفا واحدا
عبر عنه باسمه الخاص به او المشترك فيقال في المتصل بالفعل من نحو ضربت التاء فاعل والضمير فاعل ولا يقال
ت فاعل كما بلغني عن بعض المتعلمين اذ لا يكون هكذا فاما الكاف الاسمية فانها ملازمة للاضافة فاعتمدت
على المضاف اليه ولهذا اذا تكلمت على اعرابها جئت باسمها فقلت في نحو قوله وما هداك الى ارض كعالمها
الكاف فاعل ولا تقول ك فاعل لزوالها يعتمد عليه ويجوز في نحو م الله وق نفسك وش الثوب وقل هذا الامر

ان نطق

ان تنطق بلفظها فتقول م مبتدا وذلك على القول بانها بعض من وتقول ق فعل امر لان الحذف فيه
عارض فاعتبر فيه الاصل وتقول الباء حرف جر والواو حرف عطف ولا ينطق بلفظها وان كان اللفظ
على حرفين نطق به فقيل قد حرف تحقيق وهل حرف استفهام ونا فاعل او مفعول والاحسن ان تعبر عنه بقولك
الضمير لئلا تنطق بالمتصل مستقلا ولا يجوز ان تنطق باسم شيء من ذلك كراهية الاطالة وعلى هذا قولهم
الا قبس من قولهم الالف واللام وقد استعمل التعبير بها الخليل وسيبويه وان كان اكثر من ذلك نطق باسمه فقيل سوف
حرف استقبال وضرب فعل ماض وضرب هذه اسم ولهذا اخبر عنها بقولك فعل ماض وانما فتحت على الحكاية بتلك على
ما ذكرنا ان الفعل ما دلت على حدث وزمان محصل وضرب هنا لا يدل على ذلك وان الفعل لا يخلو عن الفاعل في
حالة التركيب وهنا لا يصح ان يكون له فاعل ومما يوضح ذلك انك في زيد من قولك ضرب زيد مرفوع بضرب او
فاعل بضرب فتدخل الجاز عليه وقال بعضهم لا دليل في ذلك لان المعنى بكلمة ضرب فقلت فكيف وقع مضافا اليه
مع انه ليس باسم في زعمك فان قلت فاذا كان اسما فكيف اخبرت عنه بانه فعل قلت هو نظير الاخبار في قولك زيد
قائم الا ترى انك اخبرت عن زيد باعتبار لفظه وكذلك اخبرت عن ضرب باعتبار مسماه وهو ضرب الذي يدل على
الحدث والزمان في مثل قولك ضرب زيد فهذا في انه لفظ مسماه لفظ كاسماء السور واسماء حروف المعجم ومن
هنا قلت حرف التعريف ال فقطعت الهمزة وذلك لانك لما نقلت اللفظ من الحرفية الى الاسمية اجريت عليه
قياس همزات الاسماء كما انك اذا سميت باضرب قطعت همزته واما قول ابن مالك ان الاسناد اللفظي يكون في
الاسماء والافعال والحروف وان الذي يختص به الاسم هو الاسناد المعنوي فلا تحقيق فيه وقال بعضهم كيف تتوهم
ان ابن مالك اشتبه عليه الامر في الاسم والفعل والحرف فقلت بل كيف توهم ابن مالك ان النحويين كافة غلطوا في قولهم ان
الفعل يخبر به ولا يخبر عنه وممن قلد ابن مالك في هذا الوهم ابو حيان ولا بد للمتكلم على الاسم ان يذكر ما يقتضي وجه
اعرابه كقولك مبتدا خبر فاعل مضاف اليه ولما تول كثير من المعربين مضافا وموصولا او اسم اشارة فليس بشيء

لان هذه الاشياء لا يستحق اعرابا مخصوصا فالاقتصار في الكلام عليها على هذا القدر لا يعلم بموقعها
من الاعراب ان كان المبحوث فيه مفعولا عين نوعه فقيل مفعول مطلق او مفعول به او لاجله او معه او فيه
جرى اصطلاحهم على انه اذا قيل مفعول واطلق لم يرد الا المفعول به لما كان اكثر المفاعيل دورا في الكلام خففوا
اسمه وانما كان حق ذلك ان لا يصدق الا على المفعول المطلق ولكنهم لا يطلقون على ذلك اسم المفعول الا مقيدا
بقيد الاطلاق وان عين المفعول فيه فقيل ظرف زمان او ظرف مكان فحسن ولا بد من بيان متعلقه كما في الجار
والمجرور الذي له متعلق وان كان المفعول به متعددا عينت كل واحد فقلت مفعول اول وثان او ثالث وينبغي ان
يعين المبتدي نوع الفعل فيقول فعل ماض او مضارع او فعل امر ويقول في نحو تَلَظَّى فعل مضارع اصله تتلظى
وتقول في الماضي مبني على الفتح وفي الامر مبني على ما يجزم مضارعه وفي نحو يَتَرَبَّصْنَ مبني على السكون لاتصاله بنون
الاناث وفي نحو لَيُنْبَذَنَّ مبني على الفتح لمباشرته لنون التوكيد وتقول في المضارع المعرب مرفوع لحلوله محل
الاسم او منصوب بكذا او باضمار ان او مجزوم بكذا وتبين علامة الرفع والنصب والجزم وان كان الفعل ناقصا
نص عليه فقال مثلا كان فعل ماض ناقص يرفع الاسم وينصب الخبر وان كان المعرب حالا في غير محله عين ذلك فقال
في قائم مثلا من نحو قائم زيد خبر مقدم ليعلم انه فارق موضعه الاصلي وليتطلب مبتداه وفي نحو وَلَوْ تَرَى إِذْ
يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ الذين مفعول مقدم وليتطلب فاعله وان كان الخبر مثلا غير مقصود لذاته
قيل خبر موطئ ليعلم ان المقصود ما بعده كقوله تعالى بَلْ أَنْتُمْ تَجْهَلُونَ وقوله كفى بجسمي نحولا انني رجل
لولا مخاطبتي اياك لم ترني ولهذا اعيد الضمير بعد قوم ورجل الى ما قبلهما ومثله الحال الموطئة في إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا وان كان المبحوث فيه حرفا بين نوعه ومعناه وعمله ان كان عاملا فقال مثلا ان حرف توكيد ينصب الاسم
ويرفع الخبر لن حرف نصب ونفي واستقبال ان حرف مصدري تنصب الفعل المضارع لم حرف نفي لجزم المضارع وقلبه
ماضيا ثم بعد الكلام على المفردات يتكلم على الجمل الها محل ام لا **فصل** واول ما يحترز منه المبتدي في صناعة الاعراب

ثلثة احدها ان يلتبس عليه الاصلي بالزائد ومثاله انه اذا سمع ان ال من علامات الاسم وان احرف نايت
من علامات المضارع وان تا الخطاب من علامات الماضي وان الواو والفاء من احرف العطف وان الباء واللام من [احرف]
الجر وان فعل ما لم يسم فاعله مضموم الاول سبق وهمه الى ان الفيت والهيت اسمان وان اكرمت وتعلمت مضارعان
وان وعظ وفسخ عاطفان ومعطوفان وان نحو بيتٍ وبَيْنَ ولهوٍ ولعبٍ كل منهما جار ومجرور وان نحو
أُدَحرِجُ مبني لما لم يسم فاعله وقد سمعت من يعرب أَلْهٰكُمُ التَّكَاثُرُ مبتدا وخبرا ظنهما مثل قولك المنطلق زيدٌ
ونظير هذا الوهم قراءة كثير من العوام نَارٌ حَامِيَةٌ الهاكم بحذف الالف كما يحذف في اول السورة في الوصل [فيقال]
لخنير القارعة وذكر لي عن رجل كبير من الفقهاء ممن يقرأ [علم] العربية انه استشكل قول الشريف المرتضى [الرضي] اتبيت وتبيت
ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع وقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب [لا] للمتكلم
وفتحها من ابيت فبيّنت للحاكي ان الفعلين مضارعان وان التاء فيهما لام الكلمة وان الخطاب في الاول مستفاد
من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة وان الاول مرفوع لحلوله محل الاسم وان الثاني منصوب بان مضمرة
بعد واو المصاحبة على حد قول الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وحكى العسكري
في كتاب التصحيف انه قيل لبعضهم ما فعل ابوك بحماره فقال باعِه فقيل له لم قلت باعِه فقال لم قلت انت بحمارِه
فقال انا جررته بالباء فقال لم باؤك تجر وبائي لا تجر ومثله من القياس ما حكاه ابو بكر التاريخي في اخبار النحويين
ان رجلا قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل فقال السماك انت احمق سمعت سيبويه
يقول ثمنها درهمان وقلت يوما ترد الجملة الاسمية الحالية بغير واو في فصيح الكلام خلافا للزمخشري كقوله تعالى
وَيَوْمَ الْقِيٰمَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللّٰهِ وُجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ فقال بعض من حضر هذه الواو في اولها
وقلت يوما الفقهاء يلحنون في قولهم البايع بغير همز فقال قائل فقد قال الله تعالى فَبَايِعْهُنَّ وقال
الطبري في قوله تعالى أَثُمَّ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ ان ثم بمعنى هنالك وقال جماعة من المعربين في وَكَذٰلِكَ نُجِي

فى قراءة ابن عامر وابى بكر بنون واحدة ان الفعل ماض ولو كان كذلك لكان اخره مفتوحا

والمؤمنين مرفوعا فان قيل سكنت الياء للتخفيف كقوله هو الخليفة فارضوا ما رضى لكم واقيم ضمير

المصدر مقام الفاعل قلنا الاسكان ضرورة واقامة غير المفعول به مع وجوده ممتنعة بل اقامة ضمير المصدر

ممتنعة ولو كان وحده لانه مبهم ومما يشتبه نحو تولوا بعد الجازم والناصب لقران تبين فهو فى نحو فان

تولوا فانى اخاف عليكم فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم مضارع وقوله تعالى قد

تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان الاول امر والثانى مضارع

لان النهى لا يدخل على الامر وتلظى مضارع والا لقيل تلظت وكذا تمنى من قوله تمنى ابنتاى ان

فى الشرح فيه ادخال اللام على جواب الشرطية وقد كثر المصنف من هذا الكتاب

يعيش ابوهما ووهم ابن مالك فجعله ماضيا من باب ولا ارض ابقل ابقالها وهذا حمل على الضرورة

غير ضرورة ومما يلتبس على المبتدى ان يقول فى نحو مررت بقاض ان الكسر علامة الجر حتى ان بعضهم يستشكل

قوله تعالى الا زان او مشرك وقد سالنى عن ذلك بعضهم فقال كيف عطف المرفوع على المجرور فقلت له

فهلا استشكلت ورود الفاعل مجرورا وبينت له ان الاصل زانى بياء مضمومة ثم حذفت الضمة

للاستثقال فاحذفت الياء لالتقائها ساكنة هى والتنوين فيقال فيه فاعل وعلامة رفعه ضمة مقدرة على

الياء المحذوفة ويقال فى نحو مررت بقاض جار ومجرور وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة

وفى نحو والفجر وليال والفجر جار ومجرور وليال عطف معطوف وعلامة جره فتحة مقدرة

على الياء المحذوفة وانما قدرت مع الفتحة مع خفتها لنيابتها عن الكسرة ونائب الثقيل ثقيل ولهذا

حذفت الواو فى يهب كما حذفت فى يعد ولم تحذف فى يوجل لان فتحته ليست نائبة عن الكسرة

لان ماضيه وجل بالكسر فقياس مضارعه الفتح وماضيها فعل بالفتح فقياس مضارعها الكسر وقد جاء

بعد على ذلك واما يهب فان الفتحة فيه عارضة لحرف الحلق ومن هنا انفهم قال ابو الحسن فى باغلاما

فان زان فاعل ينكحها وفى آخره كسرة وكان
هذا السائل من عدم الفطنة بحيث لا يعرف
الى على فى الكلام لكونه ما يدرك العقل وهو
انما يعرف ما يدرك بالحس كالمرفوع والمجرور
المدركين بحاسة السمع شـ

باغلام

يا غلام بحذف الالف وان كانت اخف الحروف لان اصلها الياء ومن ذلك ان يبادر في نحو
المصطفين والاعلين الى الحكم بانه مثنى والصواب ان ينظر اولا في نونه فان وجدها مفتوحة كما في
قوله تعالى وَاِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْاَخْيَارِ حكم بانه جمع وفي الاية دليل ثانٍ وهو وصفه
بالجمع وثالثٌ وهو دخول من التبعيضية عليه بعد وَاِنَّهُمْ ومحال ان يكون الجمع من الاثنين وقالَ
الاحنف تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما ومن ذلك ان يعرب
الا فراد باي الياء والكاف والهاء في نحو يا غلامي اكرمني وغلامك اكرمك وغلامه اكرمه اعرابًا
واحدًا او بعكس الصواب فليعلم انهن اذا اتصلن بالفعل كن مفعولات وان اتصلن بالاسم كن
مضافا اليهن ويستثنى من الاول نحو ارايت زيدًا ما صنع وابصرك زيدًا فان الكاف فيهما حرف
خطابٍ ومن الثاني نوعان نوع لا محل له في هذه الالفاظ وذلك نحو قولهم ذلك وتلك واياي واياك
واياه فانهن حرف تكلم وخطابٍ وغيبة ونوع هي فيه في محل نصبٍ وذلك نحو الضاربك والضاربه
على قول سيبويه لانه لا تضاف الوصف الذي بال الى عاريها ونحو قولهم لا عهد لي بالام قفاً منه
ولا اوضعه بفتح العين فالفاء في موضع نصبٍ كالهاء في الضاربه الا ان ذلك مفعول وهذا
مشبه بالمفعول لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول اجماعًا وليست مضافا اليها والا لخفض او ضع بالكسرة
وعلى ذلك فاذا قلت مررت برجل ابيض الوجه لا احمره فان فتحت الراء فالهاء منصوبة المحل وان
كسرتها فهي مجرورة ومن ذلك قوله فان نكاحها مطر حرامٌ فيمن رواه بجر مطر فالضمير منصوب
على المفعولية وهو فاصل بين المتضايفين تنبيه اذا قلت رويدك زيدًا فان قدرت رويد
اسم فعل فالكاف خطاب وان قدرته مصدرا فهو اسم مضاف اليه ومحله الرفع لانه فاعلٌ
الثاني ان يجري لسانه الى عبارة اعتادها فيستعملها في غير محلها كان يقول في كنت وكانوا في

الناقصة فعل وفاعل لما الف من قول ذلك في نحو غلبت وفعلوا واما تسمية الاقدمين الاسم فاعلا
والخبر مفعولا فانه اصطلاح غير مالوف وهو مجاز كتسميتهم الصورة الجميلة دمية والمبتدي انما يقوله
على سبيل الغلط فلذلك يعاب عليه و الثالث ان يعرب شيئا طالبا لشيء ويهمل النظر في ذلك
المطلوب كان يعرب فعلا ولا يتطلب فاعله او مبتدأ ولا يتعرض لخبره بل ربما مر به فاعربه
بما لا يستحقه ونسي ما تقدم له فان قلت فهل من ذلك قول الزمخشري في قوله تعالى وطائفة
قد اهمتهم انفسهم الاية قد اهمتهم صفة لطائفة ويظنون صفة اخرى او حال بمعنى قد
اهمتهم انفسهم ظانين او استئناف على وجه البيان للجملة قبلها ويقولون بدل من يظنون
فكانه نسي المبتدا فلم يجعل شيئا من هذه الجمل خبرا له قلت لعله راى ان خبره محذوف اي ومعكم
طائفة صفتهم كيت وكيت والظاهر ان الجملة الاولى خبر وان الذي سوغ الابتداء بالنكرة
صفة مقدرة اي وطائفة من غيركم مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه او اعتماده على واو
الحال كما جاء في الحديث دخل وبرمة على النار وسالت كثيرا من الطلبة عن اعراب احق ما سال
العبد مولاه فيقولون مولاه مفعول فيبقى لهم المبتدا بلا خبر والصواب انه الخبر والعائد المحذوف
اي ساله وعلى هذا فيقال احق ما سال العبد ربه بالرفع وعكسه ان مصابك المولى قبيح
يذهب الوهم فيه الى ان المولى خبر بناء على ان المصاب اسم مفعول وانما هو مفعول والمصاب
مصدر بمعنى الاصابة بدليل مجيء الخبر بعده ومن هنا اخطا من قال في مجلس الواثق بالله في
قوله اظلوم ان مصابكم رجلا اهدى السلام تحية ظلم انه برفع رجلا وقد مضت الحكاية
تنبيه قد يكون للشيء اعراب اذا كان وحده فاذا اتصل به شيء اخر تغير اعرابه فينبغي التحرز
في ذلك ما انت وشانك فانهما مبتدا وخبر اذا لم تات بعدهما بنحو قولك وزيدا فان جئت به

فانت

فانت مرفوع بفعل محذوف والاصل ما تصنع او ما تكون فلما حذف الفعل برز الضمير وانفصل
وارتفاعه بالفاعلية او على انه اسم لكان وشانك بتقدير ما يكون وما فيهما في موضع نصب خبرا
لكان او مفعولا لتصنع ومثل ذلك كيف انت وزيدا الا انك اذا قدرت تصنع كان كيف حالا
اذ لا يقع مفعولا به وكذلك يختلف اعراب الشيء باعتبار المكان الذي يحل فيه وسالت طالبا
ما حقيقة كان اذا ذكرت في قولك ما احسن زيدا فقال زائدة بناء منه على ان المثال المسؤل عنه
ما كان احسن زيدا وليس في السؤال تعيين ذلك والصواب الاستفصال فانها في هذا
الموضع زائدة كما ذكر وليس لها اسم ولا خبر لانها قد جرت مجرى الحروف كما ان قل في قلما يقوم زيد
لما استعمل استعمال ما النافية لم تحتج لفاعل هذا قول الفارسي والمحققين وعند ابي سعيد هي
تامة وفاعلها ضمير الكون وعند بعضهم هي ناقصة واسمها ضمير ما والجملة بعدها خبرها وان ذكرت
بعد فعل التعجب وجب الاتيان قبلها بما المصدرية وقيل ما احسن ما كان زيد وكانت تامة واجاز
بعضهم نقصانها على تقدير ما اسما موصولا وان ينصب زيد على انه الخبر اي ما احسن الذي كان زيدا
ورد بان ما احسن زيدا مغن عنه **الباب الثامن من الكتاب** في ذكر امور كلية يتخرج عليها ما لا ينحصر من
الامور الجزئية وهي احدى عشرة قاعدة **القاعدة الاولى** قد يعطى الشيء حكم ما اشبهه في معناه او
لفظه او فيهما فاما الاول فله صور كثيرة **احدها** دخول الباء في خبر ان في قوله تعالى أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ
اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْيَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ لانه في معنى أَوَلَيْسَ اللَّهُ بِقَادِرٍ
والذي سهل ذلك التقدير تباعد ما بينهما ولهذا لم يدخل في أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ ومثله ادخال الباء في كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا لما دخله من معنى
اكتف بالله شهيدا بخلاف قوله قليل منك يكفيني وفي قوله سود المحاجر لا يقران بالسور لما دخله من معنى

لا يقربن بقراءة السور ولهذا قال السهيلي لا يجوز ان يقول وصلت الى كتابك فقرات به
على حد قوله لا يقران بالسور لانه عار عن معنى التعريب والثانية جواز حذف خبر المبتدأ في نحو ان زيد
قائم وعمرو واكتفاء بخبر ان لما كان ان زيدا قائما في معنى زيد قائم ولهذا لم يجز ليت زيدا قائم و
عمرو والثالثة جواز انا زيدا غير ضارب لما كان في معنى انا زيدا لا اضرب ولولا ذلك لم يجز اذ لا يتقدم
المضاف اليه على المضاف فكذا لا يتقدم معموله لا تقول انا زيدا اول ضارب او مثل ضارب ودليل
المسألة قوله تعالى وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ وقول الشاعر فتى هو حقا غير ملغ توله ولا
تتخذ يوما سواه خليل وقوله ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور و
يحتمل ان يكون منه وَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ويحتمل ان تعلق على بعسير
او بمحذوف هو نعت له او حال من ضميره ولو قلت جاءني غير ضارب زيد لم يجز التقديم لان النافي
لا يحل هنا محل غير والرابعة جواز غير قائم الزيدان لما كان في معنى ما قائم الزيدان ولولا ذلك لم يجز لان
المبتدأ اما ان يكون ذا خبر او ذا مرفوع يغني عن الخبر ودليل المسألة قوله غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا
تغتر بعارض سلم وهو احسن ما قيل في بيت ابي نواس غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن والخامسة
اعطاؤهم ضارب زيد الآن او غدا حكم ضارب زيدا في التنكير لانه في معناه ولهذا وصفوا به النكرة
ونصبوه على الحال وخفضوه برب وادخلوا عليه أل لذا جاز بعضهم تقديم حال المجرورة عليه نحو هذا
ملتوتا شارب السويق كما يتقدم عليه حال منصوبة ولا يجوز شيء من ذلك اذا اريد المضي لانه ح
ليس في معنى الناصب والسادسة وقوع الاستثناء المفرغ في الايجاب في نحو وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ
لا تسهل
وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ لما كان المعنى وانها لا تسهل الا على الخاشعين ولا يريد الله الا ان يتم
نوره والسابعة العطف بولا بعد الايجاب في نحو قوله ابى الله ان اسمو بام ولا اب لما كان معناه

يعني ان لا دخلت للحظ هذا المعنى

فقال الله لي لا تسمّ باسم ولا اب الثامنة زيادة لا في قوله تعالى مَا مَنَعَكَ أَنْ لَا تَسْجُدَ قال ابن السيد المانع للشيء امر للممنوع ان لا تفعل فكانه قال ما الذي قال لك لا تسجد والاقرب عندي ان يقدر في الاولى لم يرد الله لي وفي الثانية ما الذي امرك ويوضحه في هذا ان الناهية لا تصاحب الناصب بخلاف النافية التاسعة تعدى رضي بعلى في قوله اذا رَضِيَتْ عليَّ بنو قُشَيْرٍ لعمر اللهِ اَعجبني رضاها لما كان رضي عنه بمعنى اقبل عليه بوجه وده وقال الكسائي انما جاز هذا حملا على نقيضه وهو سخط العاشرة رفع المستثنى على ابداله من الموجب في قراءة بعضهم فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلٌ لما كان معناه فلم يكونوا منه بدليل من شرب منه فليس مني وقيل الا وما بعدها صفة فقيل ان الضمير يوصف في هذا الباب وقيل مرادهم بالصفة عطف البيان كالنعت فلا يتبع الضمير وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اي لم يشربوا الحادية عشر تذكير الاشارة في قوله تعالى فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مع ان المشار اليه اليد والعصا وهما مؤنثان ولكن المبتدأ عين الخبر في المعنى والبرهان مذكر ومثله ثم لم تكن فتنتهم إِلَّا أَنْ قَالُوا فيمن نصب الفتنة وانث الفعل الثانية عشر قولهم علمت زيدًا مَنْ هو برفع زيد جوازا لانه نفس من في المعنى والثالثة عشر قولهم ان احدا لا يقول ذلك فاوقع احدًا في الاثبات لانه نفس الضمير المستتر في يقول والضمير في سياق النفي فكان احد كذلك وقال في ليلة لا نرى بها احدًا يحكي علينا الا كواكبها فرفع كواكبها بدلا من ضمير يحكي لانه راجع الى احدا وهو واقع في سياق غير الايجاب فكان الضمير كذلك وهذا الباب واسع ولقد حكى ابو عمرو بن العلاء انه سمع شخصا من اهل اليمن يقول فلان لغوب أتته كتابي فاحتقرها فقال له كيف قلت اتته كتابي فقال اليس الكتاب في معنى الصحيفة وقال ابو عبيدة لرؤبة بن العجاج لما انشد فيها خطوط من سواد وبلق كانه في الجلد توليع البهق ان اردت الخطوط فقل كانها او السواد والبلق فقل كانهما فقال اردت كان ذلك وتلك وقالوا مررت برجل ابي عشرة نفسه وبقوم عرب كلهم وبقاع عرفج كله برفع التوكيد فيهن

فرفعوا الفاعل بالاسماء الجامدة والكدوا المالحظوا فيها المعنى اذا كان العرب بمعنى الفصحاء و

العرفج بمعنى الخشن والاب بمعنى الوالد تنبيهان الاول انه وقع في كلامهم ابلغ مما ذكرنا من تنزيلهم

لفظا موجودا منزلة لفظ اخر لكونه بمعناه وهو تنزيلهم اللفظ المعدوم الصالح للوجود منزلة

الموجود كما في قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وقد مضى ذلك الثاني

انه ليس بلازم ان يعطى الشيء حكم ما هو في معناه الا ترى ان المصدر قد لا يعطى حكم ان وان و

صلتهما وبالعكس دليل الاول انه لم يعطوه حكمهما في جواز حذف الجار ولا في سدها مسد جزئي الاسناد

ثم انهم شركوا بين ان وان في هذه المسئلة في باب ظن وخصوا ان الخفيفة وصلتها بسدها

مسدها في باب عسى وخصوا الشديدة بذلك في باب لو ودليل الثاني لا يعطيان حكمه في النيابة

عن ظرف الزمان تقول عجبت من قيامك وعجبت ان تقوم وانك قائم ولا يجوز عجبت قيامك

وشذ قوله فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر جالب فاجرى المصدر مجرى

ان تفعل في حذف الجار وتقول جئتك انه قائم او ان قام ولا تقول جئتك قيامه حتى تذكر الخبر

وتقول عسى ان تقوم ويمتنع عسى انك قائم ومثلها في ذلك لعل وتقول لو انك تقوم ولا تقول لو

ان تقوم وتقول جئتك صلوة العصر ولا تقول جئتك ان يصلي العصر خلافا لابن جني والزمخشري

والثاني وهو ما اعطي حكم الشيء المشبه له في لفظه دون معناه وله صور كثيرة ايضا احدها زيادة

ان بعد ما المصدرية الظرفية وبعد ما التي بمعنى الذي لانهما بلفظ ما النافية كقوله ورج الفتى

للخير ما ان رايته على السن خيرا لا يزيد وقوله يرجي المرء ما ان لا يراه وتعرض دون ادناه الخطوب

فهذان محمولان على نحو قوله ما ان رايت ولا سمعت به يوما بها في اينق جرب الثانية دخول لام الابتداء على

ما النافية حملا لها في اللفظ على ما الموصولة الواقعة مبتدا كقوله لما اغفلت شكرك فاصطنعني

فكيف

فكيف من عطائك جل مالي فهذا محمول في اللفظ على نحو قوله لما تصنعه حسن الثالثة توكيد المضارع
بالنون بعد لا النافية حملا لها في اللفظ على الناهية نحو ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان
وجنوده ونحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فهذا محمول في اللفظ على نحو
لا تحسبن الله غافلا ومن اولها على النهي لم يحتج الى هذا الرابعة حذف الفاعل في نحو قوله تعالى
أسمع بهم وأبصر لما كان احسن بزيد مشبها في اللفظ كقولك امرر بزيد الخامسة دخول لام الابتداء
بعد ان التي بمعنى نعم لشبهها في اللفظ بان المؤكدة قاله بعضهم في قراءة من قرا ان هذان لساحران
وقد مضى البحث فيها السادسة قولهم اللهم اغفر لنا ايتها العصابة بضم اية ورفع صفتها كما يقال
يا ايتها العصابة وانما كان حقها وجوب النصب كقولهم نحن العرب اقرى الناس للضيف ولكنها
لما كانت في اللفظ بمنزلة المستعملة في النداء اعطيت حكمها وان انتفى موجب البناء واما نحن العرب في
المثال فانه لا يكون منادى لكونه بال فاعطي الحكم الذي يستحقه في نفسه واما نحن معاشر الانبياء
لا نورث فواجب النصب سواء اعتبر حاله ام حال ما هو شبيه وهو المنادى السابعة بناء باب حذام في
لغة الحجاز على الكسر تشبيها له بنزال وزن ودلالة وذلك مشهور في المعارف وربما جاء في غيرها وعليه
وجه قوله يا ليت حظي من جداك الصافي والفضل ان يتركني كفاف والاصل كافا فهو حال او ترك
كفاف فمصدر ومنه عند ابي حاتم قوله جاءت لتصرعني فقلت لها اقصري ان امرؤ صرعي عليك
حرام وليس كذلك اذ ليس لفعلة فاعل وفاعلة فالاولى قول الفارسي ان اصله حرامي كقوله والدهر
بالانسان دواري ثم خفف ولو قوي لكان اولى واما قوله طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا
انه ليس حين بقاء فعلة بنائه قطعه عن الاضافة ولكن علة كسره وكونه لم يسلك به في الضم مسلك
قبل وبعد شبهه بنزال الثامنة بناء حاشى في وقلن حاش لله لشبهها في اللفظ بحاشى الحرفية والدليل

على اسميتها قراءة بعضهم حاشا بالتنوين على اعرابها كما تقول تنزيهاً لله وانا قلنا انها ليست
حرفا لدخولها على الحرف ولا فعلا اذ ليس بعدها اسم منصوب بها وزعم بعضهم انها فعل حذف
مفعوله اى جانب يوسف المعصية لاجل الله وهذا التاويل لا ياتى في كل موضع يقال لك
اتفعل كذا او فعلت كذا فتقول حاشى لله فانما هذه تبرات لله براءة من هذا الفعل وما
نونها اعربها على الغاء هذا الشبه كما ان بني تميم اعربوا باب حذام لذلك التاسعة قول بعض الصحابة
قصرنا الصلوة مع رسول الله صلعم اكثر ما كنا قط وامنه فاوقع قط بعد ما المصدرية كما يقع بعد
ما النافية العاشرة اعطاء الحرف حكم مقاربه في المخرج حتى ادغم فيه نحو خلق كل شيء ويجعل لك
قصوراً وحتى اجتمعا ادوييين كقوله بنى ان البر شيء هين المنطق الطيب والطعيم وقوله
ابى جهل ما تنقم الحرب العوان منى بازل عامين حديث سنى لمثل هذا ولدتني امى وقول اخر
اذا ركبت فاجعلوني وسطا انى كبير لا اطيق العنّدا ويسمى ذلك اكفاء والثالث وهو اعطى حكم
الشيء لمشابهته له لفظا ومعنى نحو اسم التفضيل وافعل في التعجب فانهم منعوا افعل التفضيل ان يرفع
الظاهر لشبهه بافعل في التعجب وزنا واصلا وافادة للمبالغة واجازوا تصغير افعل في التعجب لشبهه
بافعل التفضيل فيما ذكرنا قال يا ما اميلح غزلانا شدن لنا ولم يسمع ذلك الا في احسن واملح
ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه ولم يحك ابن مالك اقتياسه الا عن ابن كيسان و
ليس كذلك قال ابو بكر ابن الانباري ولا يقال الا لمن صغر سنه القاعدة الثانية ان الشيء يعطى حكم
الشيء اذا جاوره كقول بعضهم هذا جحر ضب خرب بالجر والاكثر الرفع وقال كبير اناس في بجاد
مزمل وقيل به في وحور عين فيمن جرهما فان العطف على ولدان مخلدون لا على اكواب
واباريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكانه قيل المقربون

في جنات

في جنات ونافلة ولحم طير وحور وقيل على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم
ولدان مخلدون باكواب ينعمون باكواب وقيل في وارجلكم بالخفض انه عطف على ايديكم
لا على رؤسكم اذ الارجل مغسولة لا ممسوحة ولكن خفض لمجاورة رؤسكم والذى عليه
المحققون ان خفض الجوار يكون في النعت قليلا كما مثلنا وفي التوكيد نادرا كقوله يا صاح
بلغ ذوى الزوجات كلهم ان ليس وصل اذا انحلت عرى الذنب وقال الفراء انشدنيه ابو الجراح
يعنى بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم يعنى بالنصب فقال هو خير من الذى قلته انا ثم انشدنيه ايا
وانشدنيه بالخفض ولا يكون في النسق لان العاطف يمنع من التجاور وقال الزمخشري لما كانت
الارجل من بين الاعضاء الثلثة المغسولة تغسل بصب الماء عليها كانت مظنة للاسراف المذموم
شرعا فعطف على الممسوح لا ليمسح ولكن لينبه على وجوب الاقتصاد في صب الماء عليها وقيل الى
الكعبين مجئ بالغاية اماطة لظن من يظن انها ممسوحة لان المسح لا يضرب له غاية في الشريعة
انتهى تنبيه انكر السيرافي الاصل خرب الجحر منه بتنوين خرب ورفع الجحر كما تقول برجل حسن الوجه
بالاضافة والاصل حسن الوجه منه ثم حذف الضمير للعلم به ثم اتى بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر
وقال ابن جني الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير
مع جريان الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان امن اللبس وقول السيرافي
انه هنا مثل مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين مردود لان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني دون الاول
على ما سيأتي ومن ذلك قولهم هنأني ومرأني والاصل امرأني وقولهم هو رجس نجس بكسر النون وسكون
الجيم والاصل نجس بفتحة فكسرة كذا قالوا وانما يتم هذا ان لو كانوا لا يقولون هنا الا نجس بفتحة
وكسرة وح يكون محل الاستشهاد انما هو الالتزام للتناسب واما اذا لم يلتزم فهذا جائز بدون تقدم رجس

اذ يقال فعل بكسرة فسكون فى كل فعل بفتحة فكسرة نحو كَتِفَ ولَبِن ونَبِق وقالوا اخذه ما قدُم

وماحدُث بضم دال الحدث وقرأ جماعة سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا بصرف سلاسل وفى الحديث ارجعن

مازورات غير مأجورات والاصل موزورات بالواو لانه من الوزر وقراءة ابى حية يُؤْقِنُونَ

بالهمزة وقوله احبّ المؤقدين الى مؤسى وجعدة اذا اضاءهما الوقود بهمزة المؤقدين ومؤسى عطفا على

الواو المجاورة للضم حكم الواو المضمومة فهمزت كما قيل فى وُجُوه أُجُوه وفى وُقِتَتْ أُقِتَتْ ومن ذلك

قوله فى صُوَّم صُيَّم حملا على قولهم فى عُصُوّ عُصِيّ وكان ابو على ينشد فى مثل ذلك قد يؤخذ الجار

بجرم الجار القاعدة الثالثة قد يشربون لفظا معنى لفظ فيعطونه حكمه ويسمى ذلك تضمينا

وفائدته ان تؤدى كلمة مودّى كلمتين قال الزمخشرى الا ترى كيف رجع معنى ولا تعد عيناك

عنهم الى قولك ولا تقتحمهم عيناك مجاوزين الى غيرهم وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ اى

لا تضموها اليها آكلين انتهى ومن مثل ذلك ايضا قوله تعالى الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ضمن الرفث معنى

الافضاء فعدى بالى مثل وقد افضى بعضكم الى بعض وانما اصل الرفث ان يتعدى بالباء

يقال ارفث فلان بامرأته وقوله تعالى وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ تُكْفَرُوهُ اى فلن تحرموه اى فلن

تحرموا ثوابه ولهذا عدى الى اثنين لا الى واحد وقوله تعالى وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ اى

ولا تنووا ولهذا عدى بنفسه لا بعلى وقوله تعالى لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَى اى لا يصغون و

قولهم سمع الله لمن حمده اى استجاب فعدى سمع فى الاول بالى وفى الثانى باللام وانما اصله

ان يتعدى بنفسه مثل يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ وقوله تعالى وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ

اى يميز فلهذا عدى بمن لا بنفسه وقوله تعالى الَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ اى يمتنعون من وطى

نسائهم بالحلف فلهذا عدى بمن ولما خفى التضمين على بعضهم فى الاية ورأى انه لا يقال حلفت من كذا

بالطو

وقراءة

اِرْدِراءُ بمعنى خارنگاه کردن واقتحمته عینی ازدرته صحاح

بل حلف عليه قال من متعلقة بمعنى الذين كما تقول لى منك مبرة قالوا اما قول الفقهاء الى

من امرأته فغلط او فعهم فيه عدم فهم التعلق في الاية وقال ابو كبير الهذلى حملت به في ليلة مزؤودة

كرها وعقد نطاقها لم يحلل وقال قبله ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل

مزؤودة اى مذعورة ويروى بالجر صفة لليلة مثل وَالَّيْلِ اِذَا يَسْرِ وبالنصب حالا من المراة و

ليس بقوى مع انه الحقيقة لان ذكر الليلة حينئذ لا كثير فائدة فيه والشاهد فيهما انه ضمن حمل معنى علق ولولا

ذلك لعدى بنفسه مثل حَمَلَتْهُ اُمُّهُ كُرْهًا قال الفرزدق كيف تراني قاليا مجنبي قد قتل

الله زيادا عني اى صرفه عني بالقتل وهو كثير قال ابو الفتح في كتاب التمام احسب لو جمع ما جاء منه كتاب

يكون مئين اوراقا القاعدة الرابعة انهم يغلبون على الشئ ما لغيره لتناسب بينهما واختلاط فلهذا

قالوا الابوين في الاب والام ومنه وَلِاَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ وفي الاب والخالة ومنه وَرَفَعَ

اَبَوَيْهِ والمشرقين والمغربين ومنه الخافقان في المشرق والمغرب وانما الخافق المغرب ثم انما سمى خافقا

مجازا وانما هو مخفوق فيه والقمرين في الشمس والقمر قال المتنبي واستقبلت قمر السماء بوجهها

فارتني القمرين في وقت معا اى الشمس وهو وجهها وقمر السماء وقال التبريزي يجوز انه اراد قمرا

وقمرا لانه لا يجتمع قمران في ليلة كما لا يجتمع الشمس والقمر انتهى وما ذكرنا امدح والقمران في العرف

الشمس والقمر وقيل انه منه قول الفرزدق اخذنا بافاق السماء عليكم لنا قمراها والنجوم الطوالع

وقيل انما اراد محمدا والخليل عليهم الصلوة و السلم لان نسبه راجع اليهما بوجه وان المراد بالنجوم الصحابة

وقالوا العمرين في ابي بكر وعمر وقيل في عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز فلا تغليب ويرده انه قيل لعثمان نسئلك

سيرة العمرين نعم قال قتادة اعتق العمران فمن بينهما من الخلفاء امهات الاولاد وهذا المراد به عمر وعمر وقال

العجاجين في رؤبة والعجاج والمروتين في الصفا والمروة ولاجل الاختلاط اطلقت من على ما لا يعقل

نحو فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على اربع فان
الاختلاط حاصل في العموم السابق في قوله تعالى كل دابة وفي يمشي على رجلين اختلاط اخر في عبارة
التفصيل فانه يعم الانسان والطائر واسم المخاطبين على الغائبين في قوله تعالى اعبدوا ربكم الذي
خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لان لعل متعلقة بخلقكم لا باعبدوا والمذكرين على المؤنث
حتى عدت منهم في وكانت من القانتين والملائكة على ابليس حتى استثنى منهم في فسجد الملائكة
الا ابليس قال الزمخشري الاستثناء متصل لانه واحد بين اظهر الالوف من الملائكة فغلبوا عليه
في فسجدوا ثم استثنى منهم استثناء احدهم ثم قال ويجوز ان يكون منقطعا ومن التغليب أو
لتعودن في ملتنا بعد لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا فانه عليه السلم
لم يكن في ملتهم قط بخلاف الذين امنوا معه ومثله وجعل لكم من انفسكم ازواجا و
من الانعام ازواجا يذرؤكم فيه فان الخطاب فيه شامل للعقلاء والانعام فغلب المخاطبون
والعاقلون على الغائبين والانعام ومعنى يذرؤكم فيه يبثكم ويكثركم في هذا التدبير وهو
ان جعل للناس والانعام ازواجا حتى حصل بينهم التوالد فجعل هذا التدبير كالمنبع والمعدن للبث
والتكثير فلهذا جيء بفي دون الباء ونظيره ولكم في القصاص حيوة وزعم جماعة ان منهم منها ايها
الذين ونحو بل انتم قوم تجهلون وانا هذا من مراعاة المعنى والاول من مراعاة اللفظ القاعدة
الخامسة انهم يعبرون بالفعل عن امور كثيرة احدها وقوعه وهو الاصل والثاني مشارفته نحو واذا
طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن اي فشارفن انقضاء العدة والذين يتوفون
منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم اي والذين يشارفون الموت وترك الازواج
يوصون وصية وليخش الذين لو تركوا من خلفهم اي لو شارفوا ان يتركوا وقد صنفت في

فصل لو ونظائرها ومما لم يتقدم ذكره قوله الى ملك كاد الجبال لفقده تزول وزال الراسيات
من الصخر اي دنت تزول الراسيات والثالث ارادته واكثر ما يكون ذلك بعد اداة الشرط نحو فاذا قرأت
القرآن فاستعذ واذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون واذا
حكمت فاحكم بينهم بالقسط وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به واذا تناجيتم فلا تتناجوا
بالاثم والعدوان اذا ناجيتم الرسول فقدموا الآية واذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن وفي الصحيح اذا اتى احدكم الجمعة فليغتسل ومنه في غيره فاخرجنا من كان فيها من
المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين اي فاردنا الاخراج ولقد خلقناكم ثم
صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لان ثم للترتيب ولا يمكن هنا مع الحمل على الظاهر
فاذا حمل خلقنا وصورنا على ارادة الخلق والتصوير لم يشكل وقيل هما على حذف مضافين اي
خلقنا اباكم ومثله وكم من قرية اهلكناها فجاءها باسنا اي اردنا اهلاكها ثم دنا
فتدلى اي اراد الدنو من محمد صلعم فتدلى فتعلق في الهواء وهذا اولى من قول من ادعى القلب
في هاتين الآيتين وان التقدير وكم من قرية جاءها باسنا فاهلكناها ثم تدلى فدنا و
قال أخادعنا قبل ان نفارقه لما قضى من جماعنا وطرا اي اراد فراقنا وفي كلامهم عكس هذا
وهو التعبير بارادة الفعل عن ايجاده نحو يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله بدليل انه
قوبل بقوله سبحانه ولم يفرقوا بين احد منهم والرابع القدرة عليه نحو وعدا علينا انا كنا
فاعلين اي قادرين على الاعادة واصل ذلك ان الفعل يتسبب عن الارادة والقدرة و
هم يقيمون السبب مقام المسبب وبالعكس فالاول نحو ونبلو اخباركم اي نعلم اخباركم لان
الابتلاء هو الاختبار وبالاختبار يحصل العلم وقوله تعالى هل يستطيع ربك الآية في قراءة غير الكسائي

يستطيع بالغيبة وربك بالرفع معناه هل يفعل ربك فعبّر عن الفعل بالاستطاعة لانها
شرطه اى هل ينزل علينا ربك مائدة ان دعوته ومثله فظن ان لن نقدر عليه اى
لن نؤاخذه فعبّر عن المؤاخذة بشرطها وهو القدرة عليها واما قراءة الكسائى فتقديرها
هل تستطيع سؤال ربك فحذف المضاف او هل تطلب طاعة ربك فى انزال المائدة اى استجابته
ومن الثانى فاتقوا النار اى فاتقوا العناد الموجب للنار القاعدة السادسة انهم
يعبرون عن الماضى والآن كما يعبرون عن الشىء الحاضر قصدا لاحضاره فى الذهن حتى كانه
مشاهد حالة الاخبار نحو وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة لان لام الابتداء للحال ونحو
هذا من شيعته وهذا من عدوه اذ ليس المراد تقريب الرجلين من الرسول صلعم كما تقول
هذا كتابك فخذه وانما الاشارة كانت اليهما فى ذلك الوقت هكذا فحكيت ومثله الله الذى
ارسل الرياح فتثير سحابا قصد بقوله سبحانه فتثير احضار تلك الصورة البديعة الدالة
على القدرة الباهرة من اثارة السحاب تبدو اولا قطعا ثم تتضام متقلبة بين اطوار حتى
تصير ركاما ومنه ثم قال له كن فيكون اى فكان ومن يشرك بالله فكانما خر من السماء
فتخطفه الطير او تهوى به الريح فى مكان سحيق ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
الى قوله تعالى ونرى فرعون وهامان ومنه عند الجمهور وكلبهم باسط ذراعيه بدليل
ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم وبهذا التقدير يندفع قول الكسائى وهشام ان اسم الفاعل
الذى بمعنى الماضى يعمل ومثله والله مخرج ما كنتم تكتمون الا ان هذا على حكاية حال كانت
مستقبلة وقت التدارى وفى الآية الاولى حكيت الحال الماضية ومثلها قوله جارية فى رمضان
الماضى تقطع الحديث بالايماض ولولا حكاية الحال فى قول حسان يغشون حتى لا تهر كلابهم

لم يصح الرفع لانه لا يرتفع الا وهو للحال ومنه قوله تعالى حَتّٰى يَقُولَ الرَّسُولُ القاعدة السابعة
ان اللفظ قد يكون على تقدير وذلك المقدر على تقدير اخر نحو وَمَا كَانَ هٰذَا الْقُرْاٰنُ اَنْ
يُفْتَرٰى مِنْ دُوْنِ اللّٰهِ فان يفترى مؤول بالافتراء والافتراء مؤول بمفترى وقال لعمرك
ما الفتيان ان تنبت اللحى ولكنما الفتيان كل فتى ندى وقالوا عسى زيد ان يقوم فقيل هو على
ذلك وقيل على حذف مضاف اى عسى امر زيد او عسى زيد صاحب القيام وقيل ان زائدة ويرده
عدم صلاحيتها للسقوط في الاكثر وانها قد عملت والزائدة لا تعمل خلافا لابى الحسن واما
قول ابى الفتح في بيت الحماسة حتى يكون عزيزا في نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار
يجوز كون ان زائدة فلان النصب هنا يكون بالعطف لا بان وقيل ثُمَّ يَعُوْدُوْنَ لِمَا قَالُوْا
ان ما قالوا بمعنى القول والقول بتاويل المقول اى يعودون للمقول فيهن لفظ الظهار
وهن الزوجات وقال ابو البقاء في حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ يجوز عند ابى على كون ما مصدرية
والمصدر في تاويل اسم المفعول انتهى وهذا يقتضى ان غير ابى على لا يجيز ذلك وقال السيرافى
اذا قيل ما خلا زيدا وما عدا زيدا فما مصدرية وهى وصلتها حال وفيه معنى الاستثناء
وقال ابن مالك لو نعت الحال معرفة لتاولها بالنكرة انتهى والتاويل خالين عن زيد ومتجاوزين
زيدا واما قول ابن خروف والشلوبين ان ما وصلتها نصب على الاستثناء فغلط لان معنى الاستثناء
قائم بما بعدها لا بها والمعطوف المنصوب على معنى لا يليق ذلك المعنى بغيره القاعدة الثامنة
كثيرا ما يغتفر في الثوانى ما لا يغتفر في الاوائل فمن ذلك كل شاة وسخلتها بدرهم واى فتى
هيجاء انت وجارها ورب رجل واخيه وَاِنْ نَّشَاْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِّنَ السَّمَآءِ اٰيَةً فَظَلَّتْ ولا
يجوز كل سخلتها ولا رب اخيه ولا اى جارها ولا يجوز ان يقم زيد قام عمرو وفي الاصح الا في

الشعر كقوله ان يسمعوا سبّة طاروا بها فرحا مني وما يسمعوا من صالح دفنوا

اذ لا يضاف كل واي الى المعرفة مفردة كما ان اسم التفضيل كذلك ولا يجرد بلا اللكرات

ولا يكون في النثر فعل الشرط مضارعا والجواب ماضيا وقال الشاعر ان تركبوا فركوب

الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل فقال يونس ارادوا انتم تنزلون بعطف الجملة الاسمية

على جملة الشرط وجعل سيبويه ذلك من العطف على التوهم قال وكانه قال اتركبون

فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك ويقولون مررت برجل قائم ابواه

لا قاعدين ويمتنع قائمين لا قاعدا ابواه على اعمال الثاني وربط الاول بالمعنى القاعدة

التاسعة انهم يتسعون في الظرف والمجرور ما لا يتسعون في غيرهما فلذلك فصلوا بهما الفعل

المتعجب
الناقص من معموله نحو كان في الدار وعندك زيد جالسا وفعل التعجب من المتعجب منه

نحو ما احسن في الهيجاء لقاء زيد وما اثبت عند الحرب زيدا وبين الحرف الناسخ و

منسوخه نحو قوله فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله وبين

الاستفهام والقول الجاري مجرى الظن كقوله ابعد بعد تقول الدار جامعة وبين

المضاف وحرف الجر ومجرورهما وبين اذن ولن ومنصوبهما نحو هذا غلام والله زيد واشتريته

بوالله درهم وقوله اذن والله نرميهم بحرب وقوله ان ما رايت ابا يزيد مقاتلا ادع

هذا صدر بيت عجزه يشيب الطفل من قبل المشيب

القتال واشهد الهيجاء وقدموهما خبرين على الاسم في باب ان نحو ان في ذلك لعبرة و

معمولين للخبر في باب ما نحو ما في الدار زيد جالسا وقوله فما كل حين من توالي مواليا — تولي مواليا

مواليا فان كان المعمول غيرهما بطل عملها كقوله وما كل من وافى منى انا عارف ومعمولين

لصلة ال نحو وكانوا فيه من الزاهدين في قول وعلى الفعل المنفي بما في قوله ونحن عن فضلك

ما استغنينا

ما استغنينا قبل وعلى ان معمولا لخبرها فى نحو اما بعد فانى افعل كذا وكذا وقوله :

اَبَا خُرَاشَةَ اَمَّا اَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَاِنَّ قَوْمِى لَا يَاْكُلُهُمُ الضَّبُعُ وعلى العامل المعنوى فى قولهم

اكل يوم لك ثوب واقول اما مسئلة اما فاعلم انه اذا تلاها ظرف ولم يل الفاء ما يمنع

تقديم معموله عليه نحو اما فى الدار او عندك فزيد جالس جاز كونه معمولا لاما او لما بعد

الفاء وان تلا الفاء ما لا يتقدم عليه معموله نحو اما زيدًا واليوم فانى ضارب فالعامل عند الما

اما فيصح مسئلة الظرف فقط لان الحروف لا ينصب المفعول به وعند المبرد يجوز مسئلة

الظرف من وجهين ومسئلة المفعول به واما قوله اما انت ذا نفر فليس المعنى على تعلقه بما بعد

الفاء بل هو متعلق تعلق المفعول لاجله بفعل محذوف والتقدير الهذا فخرت علىّ واما

المسئلة الاخيرة فمن اجاز زيد جالسًا فى الدار لم يكن ذلك عنده مختصا بالظرف القاعدة

العاشرة من فنون كلامهم القلب واكثر وقوعه فى الشعر كقول حسان كان سبيئة من

بيت راس يكون مزاجها عسل وماء فمن نصب المزاج جعل المعرفة الخبر وقد روى كذلك ايضا

فالمرتفاع ماء بتقدير وخالطها ماء ويروى برفعهن على اضمار الشان واما قول ابن السيد

ان كان زائدة فخطا لانها لا تزاد بلفظ المضارع بقياس ولا ضرورة لدعوى ذلك هنا و

قول رؤبة ومَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ اَرْجَاؤُهُ كَاَنَّ لَوْنَ اَرْضِهِ سَمَاؤُهُ اى كان لون سمائه لغبرتها

المهمه المفازة والمغبرة الملوثة بالغبرة والارجاء النواحى جمع رجا بالقصر شر

لون ارضه فعكس التشبيه مبالغة وحذف المضاف وقال فان انت لاقيت فى نجدة فلا تتهيّبك

يعنى ان لون السماء قد بلغ فى الغبرة الى حيث يشبه به لون الارض فى الغبرة شر

ان تقدما اى فلا تتهيبها وقال ابن مقبل ولا تهيّبنى الموماة اركبها اذا تجاوبت الاصداء

بالسحر اى ولا اتهيبها وقال كعب كان اوب ذراعيها اذا عرقت وقد تلفع بالقور العساقيل

القور جمع قارة وهى الجبل الصغير والعساقيل اسم لاوائل السراب لا واحد له والتلفع الاشتمال

تهيبنك ذر النجدة يطلق على الشدة وعلى القتال وعلى الهول و الفزع قاموس

اصل تهيبنى تتهيبنى فحذف منها احدى التائين والموماة المفازة والاصداء جمع صداء وهو هنا ذكر البوم او طائر صغير يطير بالليل ... قال العدوى الصدى هو هذا الطائر الذى يطير بالليل ويقفز قفزانا ... وانما هو الجندب واما الجندب فهو اصغر من الصدى ... الصبح شر

في قول عروة بن الورد فديت بنفسه نفسي ومالي وما آلوك الا ما اطيق وقول
القطامي فلما ان جرى سمن عليها كما طينت بالفدن السياعا الفدن القصر والسياع
الطين ومنه في الكلام ادخلت القلنسوة في راسي وعرضت الناقة على الحوض وعرضها
على الماء قاله الجوهري وجماعة منهم السكاكي والزمخشري وجعل من ذلك ويوم يعرض
الذين كفروا على النار وفي كتاب التوسعة ليعقوب بن اسحق السكيت ان عرضت
الحوض على الناقة مقلوب وقال اخر لا قلب في واحد منهما واختاره ابو حيان ورد على قول
الزمخشري في الاية وزعم بعضهم في قول المتنبي وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت
كيف يموت من لا يعشق ان اصله كيف لا يموت من يعشق والصواب خلافه وان المراد
انه صار يرى ان لا سبب للموت سوى العشق ويقال اذا طلعت الجوزاء انتصب العود في
الحرباء اي انتصب الحرباء في العود وقال ثعلب في قوله تعالى ثم في سلسلة ذرعها سبعون
ذراعا فاسلكوه ان المعنى اسلكوا فيه سلسلة وقيل ان منه كم من قرية اهلكناها فجاءها
باسنا ثم دنى فتدلى وقد مضى تاويلهما ونقل الجوهري في فكان قاب قوسين ان اصله
قابي قوس فقلب التثنية بالافراد وهو حسن ان فسر القاب بما بين مقبض القوس و
سيتيها سيته اي طرفها ولها طرفان فلها قابان لا اذا فسر بالقدر ونظير هذا انشاد
فان لها طرفين
ابن الاعرابي اذا احسن ابن العم بعد اساءة فلست لشري فعله بحمول اي فلست
لشر فعليه وقيل ومن القلب اذهب بكتابي هذا الاية واجيب بان المعنى ثم تولى
عنهم الى مكان يقرب منهم ليكون ما يقولونه بمسمع منك فانظر ماذا يرجعون
وقيل فعميت عليكم ان المعنى فعميت منها وفي حقيق على ان لا اقول فيمن جر على ان

ويقال بينهما قاب قوس وقيب قوس وقاد قوس وقيد قوس اي قدر قوس والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقال بعضهم في قوله تعالى فكان

ويؤيده انه قرئ قاد وقيد وقدر فلا قلب ويبعد هذا القول ان المراد ان مسافة ما بين مخلصه وجبرئيل مقدار قوس لا مقبضها

سية القوس بالكسر ما عطف من طرفيها وجمع سيات والهاء عوض من الواو

ان وصلتها ان المعنى حقيق على بادخالها على ياء المتكلم كما قرأ نافع وقيل ضمن حقيق
معنى حريص وفى إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ ان المعنى لتنوء العصبة بها
اى لتنهض بها متثاقلة وقيل الباء للتعدية كالهمزة اى لتنوء العصبة اى تجعلها
تنهض متثاقلة القاعدة الحادية عشرة من ملح كلامهم تقارض اللفظين ولذلك
امثلة احدها اعطاء غير حكم الا فى الاستثناء بها نحو لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
غَيْرَ أُولِي الضَّرَرِ فيمن نصب غيرا واعطاء الا حكم غير فى الوصف بها نحو لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ
إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا الثانى اعطاء ان المصدرية حكم ما فى الاهمال كقوله ان تقرآن على اسماء

حكم المصدرية

ويحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا الشاهد فى ان الاولى وليست مخففة من الثقيلة
بدليل ان المعطوفة واعمال ما حملا على ان كما روى من قوله صلعم كما تكونوا يولى عليكم
ذكره ابن الحاجب والمعروف فى الرواية كما تكونون والثالث اعطاء ان الشرطية حكم لو فى
الاهمال كما روى فى الحديث فان لا تراه فانه يراك واعطاء لو حكم ان فى الجزم كقوله
لو يشأ طار بها ذو ميعة ذكر الثانى ابن الشجرى وخرجه غيره على انه جاء على لغة من
يقول شا يشا بالالف ثم ابدلت الهمزة همزة على حد قول بعضهم العالم والخاتم بالهمز ويؤيده
انه لا يجوز مجئ ان الشرطية فى هذا الموضع لانه اخبار عما مضى فالمعنى لو شاء وبهذا يقدح
ايضا فى تخريج الحديث السابق على ما ذكر وهو تخريج ابن مالك والظاهر انه تخرج على اجراء
المعتل مجرى الصحيح كقراءة ابن قنبل إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِي وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ باثبات ياء يتقى و
جزم يصبر والرابع اعطاء اذا حكم متى فى الجزم بها كقوله واذا تصبك خصاصة فتجمل واهمال
متى حملا على اذا كقول عائشة وانه متى يقوم مقامك لا يسمع الناس والخامس اعطاء لم حكم لن

في عمل النصب ذكره بعضهم مستشهدًا بقراءة بعضهم أَلَمْ نَشْرَحَ بفتح الحاء وفيه
نظر اذ لا يحل لن هنا وانما يصح او يحسن حمل الشيء على ما حل محله كما قدمناه وقيل
اصله نشرحن ثم حذفت النون الخفيفة وابقي الفتح دليلا عليها وفي هذا شذوذان
تاكيد المنفي بلم مع انه كالفعل الماضي في المعنى وحذف النون لغير مقتض مع ان المؤكد
لا يليق به الحذف واعطاء لن حكم لم في الجزم كقوله لن يخب الان من رجاوك من
حرك من دون بابك الحلقة المروية بكسر الباء والسادس اعطاء حكم ما النافية حكم
ليس في الاعمال وهو لغة اهل الحجاز نحو مَا هٰذَا بَشَرًا واعطاء ليس حكم ما في الاهمال
عند انتقاض النفي بالا كقولهم ليس الطيب الا المسك وهي لغة تميم والسابع اعطاء
عسى حكم لعل في العمل كقوله يا ابتا عَلَّكَ اَوْ عَسَاكَا واعطاء لعل حكم عسى في اقتران
خبرها بان ومنه الحديث ولعل بعضهم ان يكون الحن بحجته من بعض والثامن
اعطاء الفاعل اعراب المفعول وعكسه وذلك عند امن اللبس كقولهم خرق الثوبُ
المسمارَ وكسر الزجاجُ الحجرَ وقال قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر وسمع ايضًا
نصبهما كقوله قد سالم الحيات منه القدما في رواية من نصب الحيات وقيل القدما
تثنية حذفت نونه للضرورة كقوله هما خطتا اما اسار ومنة واما دم رواه برفع اسار ومنه
وسمع ايضًا رفعهما كقوله ان من صاد عقعقا لمشوم كيف من صاد عقعقان وبوم و
التاسع اعطاء الحسن الوجه حكم الضارب الرجل في النصب واعطاء ضارب حكم الحسن الوجه
في الجر والعاشر اعطاء افعل في التعجب حكم افعل التفضيل في جواز التصغير واعطاء
افعل التفضيل حكم افعل في التعجب في انه لا يرفع الظاهر وقد مر ذلك ولو ذكرت احرف الجر

ودون

283

ودخول بعضها على بعض فى معناه لجاء من ذلك امثلة كثيرة وهذا اخر ما تيسّر
ايراده فى هذا التاليف واسال الله الذى منّ على بانشائه واتمامه فى البلد الحرام فى
شهر ذى القعدة الحرام من سنة ست وخمسين وسبعمائة وتيسر على اتمام ما الحقت من الزوائد فى
شهر رجب الحرام ان يحرم وجهى على النار وان يتجاوز عما تحملته من الاوزار و سنة تسع وخمسين وسبعمائة
ان يوقظنى من رقدة الغفلة قبل الفوت وان يلطف بى عند معاجلة سكرات الموت
وان يفعل ذلك باهلى واحبائى وجميع المسلمين وان يهدى اشرف صلواته وازكى تحياته
الى اشرف العالمين وامام العالمين والعاملين سيدنا محمد نبى الرحمة والكاشف يوم الحشر
بشفاعته الغمة وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا لنا قواعد الدين وان يسلّم
تسليما الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

لقد اتفق الفراغ بحمد الله جل وعز يوم الجمعه الثامن من شهر محرم الحرام السنة الخامسة
من المائة الثانية بعد الالف على يد الواذرح الجانية العبد الذليل المحتاج الى عفو
ربه الجليل ابن المرحوم صفى الله التنكابنى محمد كريم رب اجعله فى من نظم
الشهداء بسيوف اعدائه انك ولى حميد صابرا محتسبا واغفر له
ولوالديه ولمن له حق عليهم ولجميع المؤمنين والمؤمنات بدم المظلوم
عليه وعلى ابائه الشرفاء وعلى امه سيدة النساء وعلى ذريته واخيه
النجباء وعلى اصحابه السعداء الصلوة والسلم لا يعد
ولا يحصى واللعنة على من ظلمهم لا يكون لحدّه
منتهى بعزتك يا ارحم الراحمين

کتابهای جناب حاجی میرزا محمد

عمدة الطالب جلد | عقیل جلد | شرح مراح جلد | فوائد الاصول جلد | جلد اول شرح لمعه جلد | شرح لمعه جلدی جلد | ابن مصنف جلد | اصول کافی جلد | و شرح ملا جامی جلد

دیوان جلد | قوانین جلد | اسرار اللغه جلد | شرح ملا صدرا بر هدایه جلد | جمهور ۲ جلد

P. No. 203